

ومنبع الفوائد

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني



كتاب الزكاة - كتاب الصيام

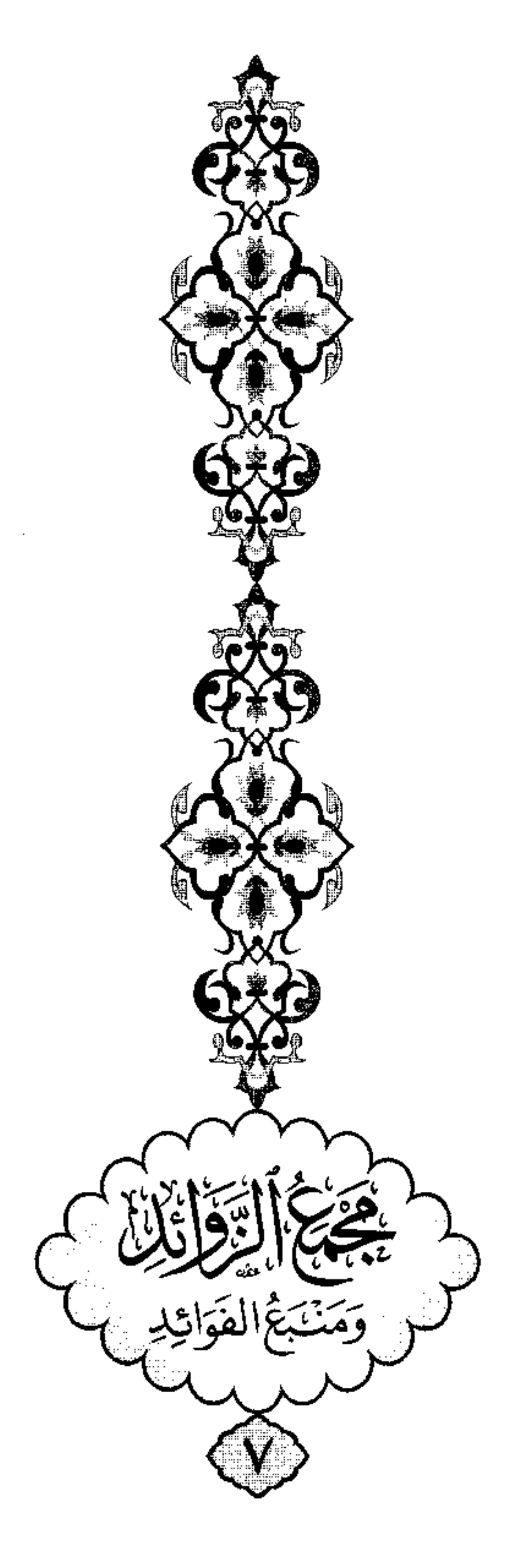
٤٣٧٤ - ٥٣٠٩

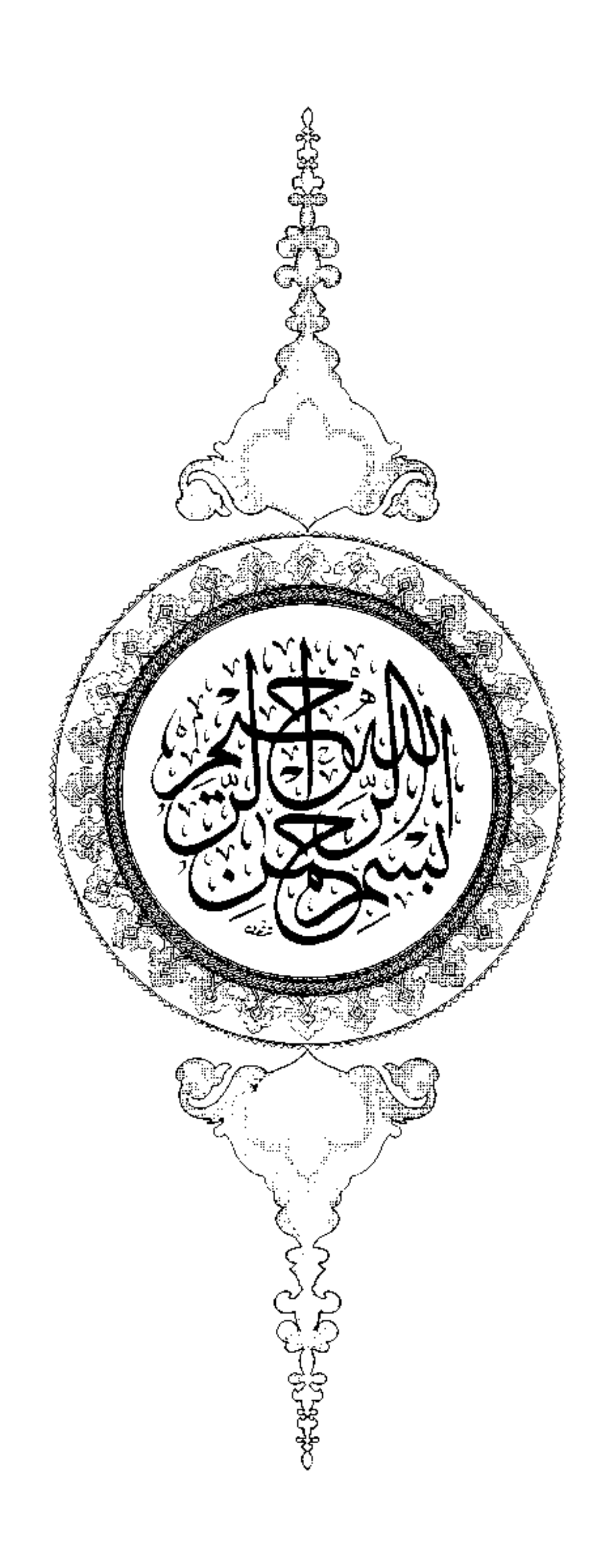


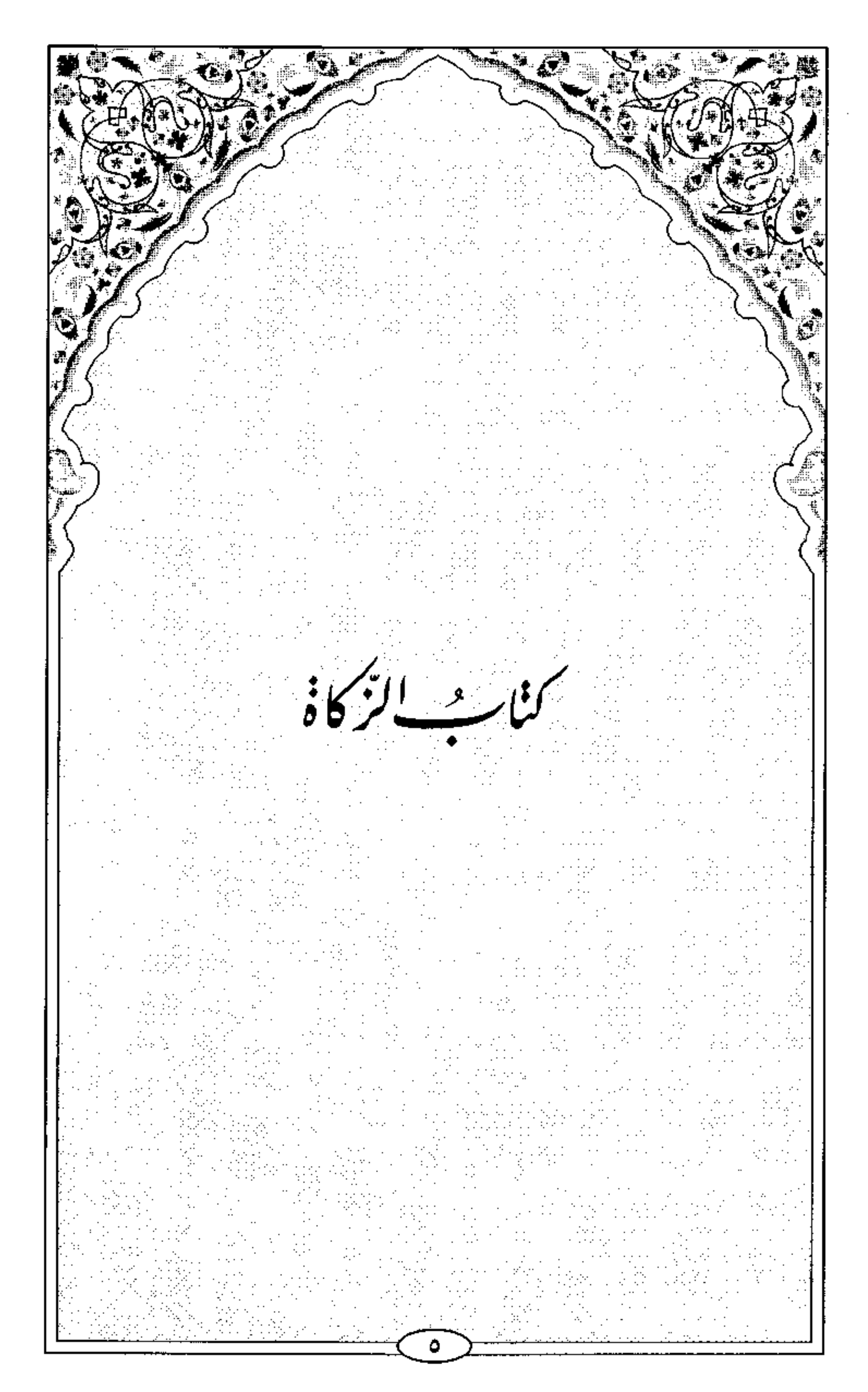
الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



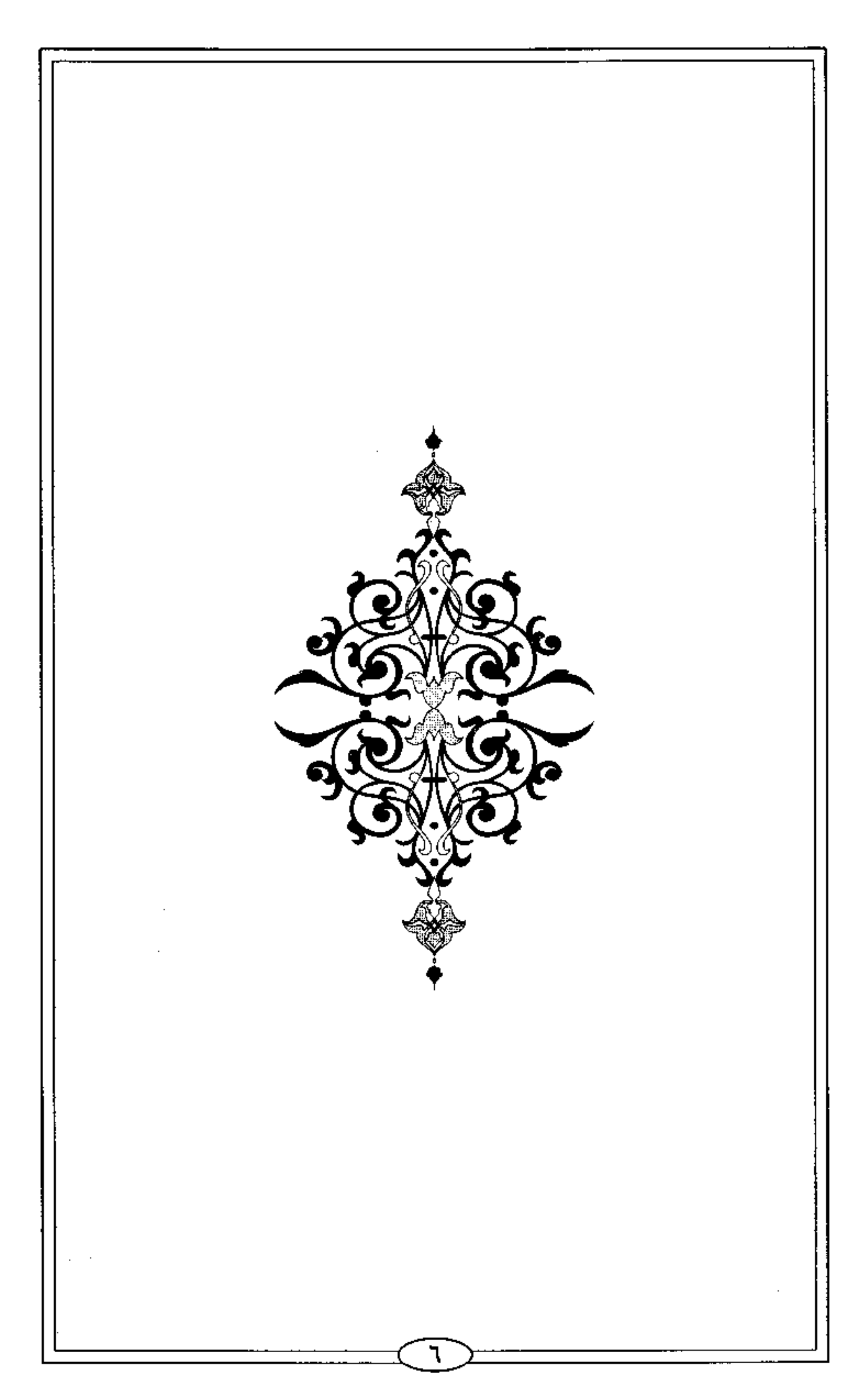
المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
٧


بسم الله الرحمن الرحيم



کتابُ الزّکاۃ



٦ ـ كِتَابُ ٱلزَّكَاةِ

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ فَرْضِ ٱلزَّكَاةِ

٤٣٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ فَرَضَ عَلَىٰ أَغْنِيَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ بِقَدْرِ ٱلَّذِي يَسَعُ**[1] **فُقَرَاءَهُمْ ، وَلَنْ يُجْهَدَ ٱلْفُقَرَاءُ إِذَا جَاعُوا وَعَرُوا إِلاَّ بِمَا يَصْنَعُ أَغْنِيَاؤُهُمْ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱللهَ يُحَاسِبُهُمْ حِسَاباً شَدِيداً ، وَيُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً أَلِيماً** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير والأوسط ، وقال : تفرد به ثابت بن محمد الزاهد .

---

(١) في (ظ) : « يسمع » وهو تحريف .

(٢) في الصغير ١/ ١٦٢ ، والأوسط (١ ل ٢٠٦) وفي المطبوع برقم (٣٥٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧ ـ ٨ برقم (١٣٣٥) ـ من طريق دليل بن إبراهيم بن دليل الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عيسىٰ أبو عبد الله المقرىء ، حدثنا ثابت بن محمد الزاهد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن حرب بن سريج المنقري ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي مدلس وقد عنعن .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣٠٨ من طريق محمد بن سعيد بن محمد الْبَوْرَقِيِّ ، حدثنا أحمد بن مقاتل ، حدثنا محمد بن مردويه ، حدثنا أبو إسماعيل حفص بن عمر قال : حدثني عبيد الله قال : حدثني محمد بن علي ، عن أبيه ، عن عمه محمد بن الحنفية بالإسناد السابق .

وَالْبَوْرَقِيُّ أحد الوضاعين . وكذبه السهمي والحاكم .

وانظر لسان الميزان ٥/ ١٧٨ وسؤالات السهمي للدارقطني ص (٢٦٨) برقم (٣٩١) . ←

قلت : ثابت من رجال الصحيح ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيهم كلام .

٤٣٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَيْلٌ لِلأَغْنِيَاءِ مِنَ ٱلْفُقَرَاءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَقُولُونَ : رَبَّنَا ظَلَمُونَا حُقُوقَنَا**[1] **ٱلَّتِي فَرَضْتَ لَنَا عَلَيْهِمْ ؟**

فَيَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لأُدْنِيَنَّكُمْ وَلأُبَاعِدَنَّهُمْ » ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾[2] [المعارج : ٢٤ـ ٢٥] .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه الحارث بن النعمان ، وهو ضعيف .

← وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٧٨ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن محمد بن عقبة ـ وأزعم أن (بن) بين المحمدين محرفة عن (عن) ـ الشيباني ، حدثنا الحسين بن علي ، عن محمد بن الحنفية أنه سمع أباه علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد أزعم أن فيه أكثر من تحريف .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث محمد بن الحنفية ، لا يعرف إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

وما تقدم يرد قول أبي نعيم هـٰذا ، والله أعلم .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٣٨ : « رواه الطبراني في الأوسط ، والصغير وقال : تفرد به ثابت بن محمد الزاهد » .

وقال معقباً علىٰ ذلك : « وثابت ثقة صدوق ، روىٰ عنه البخاري وغيره ، وبقية رواته لا بأس بهم ، وروي موقوفاً علىٰ عليّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وهو أشبه » .

وانظر الدر المنثور ٣/ ٢٣٣ ، وكنز العمال ٦/ ٣١٠ برقم (١٥٨٢٣) ، والعلل المتناهية ٢/ ٤٩٢ برقم (٨١٣) .

(١) يقال : ظلمه حقه إذا أنقصه إياه ، قال تعالىٰ : ﴿ وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ : أي لم تنقص منه شيئاً .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في الصغير ٢/ ٢٤٦ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٩٦) وفي المطبوع برقم (٤٨١٣) ـ وهو في ←

٤٣٧٦ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُمْ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَالَ لَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ تَمَامَ إِسْلاَمِكُمْ ، أَنْ تُؤَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ** » .

رواه البزار[1] ، والطبرانيُّ في الكبير ، ولفظُ الكبير : « **إِنَّ مِنْ تَمَامِ** »[2] وَفيهِ مَنْ لاَ يُعْرَفُ .

← مجمع البحرين ٣/ ٨ برقم (١٣٣٦) ـ من طريق عبيد بن عبد الله بن جحش الأسدي الحمصي ، حدثنا جنادة بن مروان الأزدي ، حدثنا الحارث بن النعمان ابن بنت سعيد بن جبير قال : سمعت أنس بن مالك . . .

والحارث بن النعمان هو : ابن سالم الليثي ، وهو ضعيف . وقد قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٢/ ١٥٩ـ ١٦٠ : « وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء » وما وجدته في الضعفاء . . ومع ذكره في الثقات فإن الحاكم لم يخرج له في صحيحه .

وشيخ الطبراني عبيد بن عبد الله بن جحش الأسدي ، الحمصي ، روىٰ عن جنادة بن مروان الأزدي ، وعبد الله بن المبارك ، ومعتمر بن سليمان ، وسليمان بن عثمان القرشي . وروىٰ عنه الطبراني ، وابن خزيمة ، وعبد الله بن أحمد الدورقي ، ومحمد بن الحسن الآجري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به جنادة » .

وانظر الدر المنثور ٦/ ١١٤ ، وكنز العمال ٦/ ٣١٠ برقم (١٥٨٢٢) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤١٥ ـ ٤١٦ برقم (٨٧٦) قال : حدثنا بعض أصحابنا .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٨ برقم (٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٣٠٩ برقم (٢٣٣٤) ، حدثنا يعقوب بن حميد .

جميعاً : حدثنا عيسى بن الحضرمي بن كلثوم بن علقمة بن ناجية بن الحارث الخزاعي ، عن جده كلثوم ، عن أبيه علقمة بن ناجية : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وهٰذا إسناد حسن ، عيسى بن الحضرمي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٤ : « وسألته ـ يعني : سأل أباه ـ عنه فقال : لا بأس به » . وانظر الإصابة ٧/ ٥٤ـ ٥٨ .

وأما إسناد البزار ففيه جهالة ، وفيه تحريف ، ولذلك أورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٢٠ بصيغة التمريض ، وقال : « رواه البزار » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٢٩٦ برقم (١٥٧٧٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) أوله في مطبوع الطبراني « من تمام » بدون « إن » .

٤٣٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجالُهُ موثَّقُون ، إلاَّ أَنَّ بقية مدلس ، وهو ثقة .

٤٣٧٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلإِسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُم : ٱلإِسْلاَمُ سَهْمٌ ، وَٱلصَّلاَةُ سَهْمٌ ، وَٱلصِّيَامُ سَهْمٌ[2] ، وَٱلزَّكَاةُ سَهْمٌ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ سَهْمٌ ، وَٱلأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ سَهْمٌ ، وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ سَهْمٌ ، وَٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ سَهْمٌ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ » .

رواه البزار[3] وفيه يزيد بن عطاء (مص :١٦) ، وثقه أحمد ، وضعفه جماعة .

قلت : وقد تقدم في الإيمان أحاديث نحو هـٰذا .

٤٣٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُمِرْنَا بِإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط (١ ل ٢٤٦) وفي المطبوع برقم (٨٩٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨ ـ ٩ برقم (١٣٣٧) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ برقم (٣٣١٠) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٨٣ ـ ١٨٤ برقم (٢٧٠) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٤٩٣ برقم (٨١٤) ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا الضحاك بن حُمْرَة ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن أبي الدرداء. . .
والضحاك بن حُمْرَةَ ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أبي الدرداء إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به بقية » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٢٩٣ برقم (١٥٧٥٨) إلى الطبراني في الكبير ،
وأما المنذري فقد قال في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥١٧ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، والبيهقي وفيه بقية بن الوليد » .
وانظر « العلل المتناهية » ٢/ ٤٩٣ برقم (٨١٤) .
(٢) سقط من (م ، ظ) قوله : « والصيام سهم » .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٤١٥ برقم (٨٧٥) . وقد تقدم في ١/ ٣٨ برقم (١١٠) .

وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَمَنْ لَمْ يُزَكِّ ، فَلاَ صَلاَةَ لَهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وله إسناد صحيح .

٤٣٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ/ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٣/ ٦٢ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **فِي ٱلإِبِلِ صَدَقَتُهَا ، وَفِي ٱلْغَنَمِ صَدَقَتُهَا ، وَفِي ٱلْبُرِّ[2] صَدَقَتُهُ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (١٠٠٩٥) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا شريك ، وأبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١١٤ باب : ما قالوا في منع الزكاة ، من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، به ، موقوفاً وإسناده صحيح .
وأخرجه القاسم بن سلام في « الأموال » ص (٣٢٤) برقم (٩٢٠ ، ٩٢١) من طريق إسرائيل ، وسفيان ، عن أبي إسحاق ، به موقوفاً .
(٢) البر ـ بالباء الموحدة ، والراء المهملة ـ هـٰكذا جاءت في أصولنا ـ عدا النسخة (د) ـ وهـٰكذا جاءت عند أحمد ، وفي ثلاث نسخ للحاكم ، وفي المطبوع أيضاً .
وأما في (د) فقد جاءت البز ـ بالباء الموحدة من تحت ، والزاي المعجمة ـ وكذلك جاءت عند الدارقطني والبيهقي ، وكنز العمال ، والدراية ، وتلخيص الحبير ، ونصب الراية .
وقال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ٣/ ٢٧ : « هو بفتح الباء ، وبالزاي ، وهـٰذا وإن كان ظاهراً لا يحتاج إلىٰ تقييد ، فإنما قيدته لأنني بلغني أن بعض الكتاب صحفه بالبُر ـ بضم الباء ـ بالراء . قال أهل اللغة : البز : الثياب التي هي أمتعة البزاز » .
وقال ابن دقيق العيد : « الذي رأيته في نسخة من المستدرك في هـٰذا الحديث (البر) ـ بضم الموحدة ، وبالراء المهملة ـ والدارقطني رواه بالزاي ، لـٰكن طريقه ضعيفة » .
وقال الحافظ في « الدراية » ١/ ٢٦٠ : « وعن أبي ذر ـ رفعه ـ في (الإبل صدقتها . . .) الحديث ، وفيه : (وفي البز صدقته) ، أخرجه أحمد والدارقطني ، والحاكم ، وإسناده حسن . وضبط البز بالموحدة والزاي فيدخل في هـٰذا الباب ، ومن ضبطه بضم الموحدة والراء ، فلا مدخل له فيه » .
والبر ـ بضم الموحدة من تحت ـ : حب القمح ، وبفتحها : ما انبسط من سطح الأرض ولم يغطه الماء ، وبكسرها : الخير ، وقال تعالىٰ : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ .

رواه أحمد[1] ، وفيه راو لم يسم .

٤٣٨١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ آتِيَهُ بِطَبَقٍ يَكْتُبُ فِيهِ مَا لاَ تَضِلُّ أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَفُوتَنِي نَفْسُهُ .

---

(١) في المسند ٥/ ١٧٩ والدارقطني ٢/ ١٠٢ برقم (٢٨) ، والحاكم ١/ ٣٨٨ من طريق محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جريج ، عن عمران بن أبي أنس بلغه عنه ، عن مالك بن أوس بن الحدثان النضري ، عن أبي ذر . . .

وهٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن ، وهو مدلس .

وقال الترمذي : « سألت محمد بن إسماعيل عن هٰذا الحديث فقال : ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبي أنس ، وهو يقول : حُدِّثت عن عمران بن أبي أنس » .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٠١ برقم (٢٧) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٤٧ باب : زكاة التجارة ، والحاكم ١/ ٣٨٨ ـ ومن طريقه أيضاً أخرجه البيهقي ٤/ ١٤٧ ـ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ـ حدثنا موسىٰ ـ سقطت (موسىٰ) من إسناد الحاكم ـ ، عن عمران بن أبي أنس ، عن مالك بن أوس ، بالإسناد السابق . وموسى بن عبيدة ضعيف .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٧٩ : « وإسناده غير صحيح ، مداره علىٰ موسى بن عبيدة الربذي » .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٧٩ : « وله طريق رابعة رواها الدارقطني أيضاً ، والحاكم من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، عن عمران . . . وهٰذا إسناد لا بأس به » .

نقول : إن طريق الدارقطني فيها « موسىٰ » .

وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام لم يسمع من عمران ، وإنما سمع منه بواسطة ، والواسطة هنا هي موسىٰ ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢١٣ باب : ما ذكر في الكنز والبخل في الحق في المال ، من طريق زيد بن الحباب .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٤٢١ برقم (٨٨٩ ، ٨٩٠) من طريق الضحاك بن مخلد أبي عاصم النبيل .

جميعاً : حدثنا موسى بن عبيدة ، به .

وقد تحرف في رواية البزار الأولىٰ « عمران » إلىٰ « إبراهيم » .

وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٧٩ ، والدراية ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، ونصب الراية ٢/ ٣٧٦ ـ ٣٧٨ ، وكنز العمال ٦/ ٣٠٧ ، ٣٢١ برقم (١٥٨١٤ ، ١٥٨٤٠) . والدر المنثور ١/ ٣٤١ .

قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَحْفَظُ وَأَعِي ، قَالَ : « **أُوصِي بِٱلصَّلاَةِ وَٱلزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** » .

قلت : رواه أبو داود[١] باختصار .

رواه أحمد[٢] ، وفيه نعيمُ بنُ يزيدَ ، ولم يرو عنه غير عمر بن الفضل .

٤٣٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ذُو مَالٍ كَثِيرٍ ، وَذُو أَهْلٍ وَمَالٍ وَحَاضِرَةٍ[٣] ، فَأَخْبِرْنِي كَيْفَ أَصْنَعُ وَكَيْفَ أُنْفِقُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُخْرِجُ ٱلزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ ، فَإِنَّهَا طُهْرَةٌ**

---

(١) في الأدب (٥١٥٦) باب : في حق المملوك ، وابن ماجه في الوصايا (٢٦٩٨) ، والبخاري في الأدب المفرد ١/٢٤٨ برقم (١٥٨) من طريق محمد بن فضيل ، عن مغيرة ، عن أم موسىٰ ، عن علي ـ عليه السلام ـ قال : كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم » . وهـٰذا لفظ أبي داود . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في المسند ١/ ٩٠ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن كثير في « البداية » ٥/ ٢٣٨ ـ من طريق بكر بن عيسى الراسبي ، حدثنا عمر بن الفضل ، عن نعيم بن يزيد ، عن علي بن أبي طالب . . .

وهـٰذا إسناد فيه نعيم بن يزيد ، فات الحسيني أن يترجمه ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٧١ : « نعيم بن يزيد ، عن علي ، مجهول ، ما روىٰ عنه سوىٰ عمر ـ تحرف في الميزان إلىٰ : عمرو ـ بن الفضل السلمي » .

وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٠/ ٤٦٩ : « قال أبو حاتم : مجهول » . وما رأيت له ترجمة في الجرح والتعديل ، كما أنني ما رأيت للمتقدمين فيه كلاماً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

ولـٰكن يشهد له حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٣٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٢٠) .

وانظر حديث علي في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ برقم (٢٥٦٥٧) إلىٰ أحمد ، وإلىٰ سعيد بن منصور .

(٣) حاضرة الرجل : صفة طائفة أو جماعة يحضرون مجلسه .

تُطَهِّرُكَ ، وَتَصِلُ أَقْرِبَاءَكَ ، وَتَعْرِفُ حَقَّ ٱلْمِسْكِينِ[1] وَٱلْجَارِ وَٱلسَّائِلِ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَقْلِلْ لِي ، فَقَالَ : « **آتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَٱلْمِسْكِينَ** (مص : ١١٧) **وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا أَدَّيْتُ ٱلزَّكَاةَ إِلَىٰ رَسُولِكَ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهَا إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ ، إِذَا أَدَّيْتَهَا إِلَىٰ رَسُولِي ، فَقَدْ بَرِئْتَ مِنْهَا ، وَلَكَ أَجْرُهَا ، وَإِثْمُهَا عَلَىٰ مَنْ بَدَّلَهَا** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٣٨٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « المسلمين » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣/١٣٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/٦٦ ـ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٢٨٨) ـ وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٩٣٢) ـ من طريق هاشم بن القاسم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٦٠) وفي المطبوع برقم (٨٨٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٩ برقم (١٣٣٨) ـ من طريق مطلب بن شعيب المروزي ، حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح .
وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/٩٧ باب : الزكاة تتلف في يد الساعي. . . من طريق ابن وهب .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ من طريق أبي الوليد الطيالسي .
جميعاً : حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أنس بن مالك. . .
وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١١/٩٥ في ترجمة سعيد : « روىٰ عن أمية بن هند ، وأنس بن مالك ، يقال : مرسل » . هـٰكذا بصيغة التمريض .
ولـٰكن الحافظ قال في تهذيبه : « روىٰ عن جابر ، وأنس مرسلاً » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٥١٦ : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الليث » .
والليث هو ابن سعد .

وَسَلَّمَ : « **لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَرْضِهِمْ وَرَقِيقِهِمْ وَمَاشِيَتِهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ**[1] **فِيهِ إِلاَّ ٱلصَّدَقَةُ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنهما قالا : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ : « **لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ** » .

وَفيه ليثُ بنُ أبي سليم ، وقد وُثِّق ، ولـٰكنه مدلس .

٤٣٨٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَدَّى ٱلرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ ، فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ شَرُّهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط، وإسناده حسن، وإن كان في بعض رجاله كلام.

---

(١) في (ظ) : « عليه » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٥/٣٥٧ ، والبزار في البحر الزخار برقم (٤٣٧٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/٤١٦ برقم (٨٧٧) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٩) وفي المطبوع برقم (٥٠٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/١٠ ـ ١١ برقم (١٣٤٠) ـ والبيهقي في الزكاة ٤/١٣٢ باب : الذي يُسْلم وعلىٰ أرضه خراج ، من طريق موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ بريدة ، ولا له إلاَّ بهـٰذا الطريق » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علقمة إلاَّ ليث ، ولا عنه إلاَّ موسىٰ » .

نقول : لـٰكن الحديث حسن لغيره ، يشهد له حديث صخر بن عيلة ولفظه : « إذا أسلم الرجل فهو أحق بأرضه » . وهو حديث حسن .

(٣) في الأوسط ٢/٣٤٧ برقم (١٦٠٢) وفي المطبوع برقم (١٥٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/١٣ ـ ١٤ برقم (١٣٤٥) ـ من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا عمر بن أيوب ، عن المغيرة بن زياد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « تاريخ الموصل » ص (٢٢٧ ، ←

٤٣٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، وَكُنْتُ أَكْثَرَهُمْ لُزُوماً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عُمَرُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص :١١٨) « **مَا تَلِفَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلاَ بَحْرٍ إِلاَّ بِحَبْسِ ٱلزَّكَاةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمر بن هارون ، وهو ضعيف .

---

٣٠٨ ، ٣٥٩)، وباقي رجاله ثقات، ومحمد بن عمار هو محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي .
وأخرجه ـ مختصراً ـ ابن خزيمة ٤/ ١٣ برقم (٢٢٥٨) ، والحاكم ١/ ٣٩٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ٨٤ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٠٦ ، وابن خزيمة برقم (٢٢٥٨) من طريق عبد الله بن وهب ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، غير أن ابن جريج قد تابعه عليه المغيرة بن زياد ، والمغيرة بن زياد فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٩٢) فيصبح الإسناد حسناً ، والله أعلم .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥١٩ : « رواه الطبراني في الأوسط ، واللفظ له ، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم مختصراً . . . وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » .
وانظر كنز العمال ٦/ ٢٩٧ برقم (١٥٧٧٩) ، وفتح الباري ٣/ ٢٧٢ .

(١) في الأوسط ـ قال محقق مجمع البحرين الأستاذ عبد القدوس : لم أجده في الأوسط لفقدان الورقة (٣٠٤) من المخطوطة ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣ برقم (١٣٤٤) ـ من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، حدثنا أحمد بن سعيد الفهري ، حدثنا سليمان بن عبد الملك الهُدَيْرِيُّ ، حدثني عمي محرر ـ ويقال : محرز ـ بن هارون ، حدثنا عمرو بن فيروز مولىٰ كريمة بنت المقداد بن عمرو ، عن أبي هريرة . . .
ومُحَرَّر ـ وزان محمد ، من رجال الترمذي ، وقد تحرف في « مجمع البحرين » إلىٰ عمر بن هارون متروك ،
وأحمد بن سعيد بن عمرو بن الحارث الفهري ، روىٰ عن أكثر من عشرة أشياخ ، وروىٰ عنه أكثر من ثمانية أشياخ أيضاً ، وقد وثقه مسلمة بن القاسم .
وسليمان : هو ابن عبد الملك بن هارون ، روىٰ عن عمه : محرر بن هارون ، وروىٰ عنه أحمد بن سعيد الفهري ، والزبير بن بكار ، وأحمد بن محمد السالمي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٣٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِٱلزَّكَاةِ ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِٱلصَّدَقَةِ ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلاَءِ ٱلدُّعَاءَ** » .

رواه / الطبرانيُّ[١] في الأوسط ، والكبير ، وفيه موسى بنُ عميرٍ الكوفيُّ ، وهو متروك . ٦٣/٣

٤٣٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَانِعُ ٱلزَّكَاةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وفيه سعدُ بنُ سنانٍ ، وفيه كلامٌ كثير ، وقد وُثِّق .

← وعمرو بن فيروز قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٨٤ : « أتىٰ عن عاصم بن علي ، شيخ البخاري بخبرٍ موضوع ، لعله آفته » . وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٦/ ٢٢٢ ، و« المغني في الضعفاء » ٢/ ٤٨٧ ، و« الكشف الحثيث » برقم (٥٧٥) ، و« تنزيه الشريعة » ١/ ٩٣ .
وشيخ الطبراني نقل الأستاذ عبد القدوس عن ترتيب المدارك ٣/ ١٩٤ قول الكندي : « كان زاهداً فاضلاً توفي سنة (٢٨٨هـ) » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٤٢ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وهو حديث غريب » .

(١) في الأوسط ٢/ ٥٧٤ برقم (١٩٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١ برقم (١٣٤١) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٣٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٠٤ ، و ٤/ ٢٣٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ من طريق موسى بن عمير الكوفي ، حدثنا الحكم بن عقيبة ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود بن يزيد ، عن عبد الله . . . وموسى بن عمير متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلاَّ موسىٰ » .
وقال الخطيب : « تفرد به موسى بن عمير » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الحكم وإبراهيم ، تفرد به موسىٰ » .
وأخرجه أبو داود في المراسيل برقم (٩٦) مراجعة يوسف المرعشلي ، عن الحسن قال : قال رسول الله . . . وانظر « العلل المتناهية » ٢/ ٣٩٤ برقم (٨١٦) . وكنز العمال ٦/ ٢٩٣ برقم (١٥٧٥٩ ، ١٥٧٦٠) .

(٢) في الصغير ٢/ ٥٨ من طريق محمد بن أحمد بن أبي يوسف الخلال المصري ، حدثنا ←

٤٣٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مَالٍ ـ وَإِنْ كَانَ تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ ـ تُؤَدَّىٰ زَكَاتُهُ ، فَلَيْسَ بِكَنْزٍ ، وَكُلُّ مَالٍ لاَ تُؤَدَّىٰ زَكَاتُهُ ـ وَإِنْ كَانَ ظَاهِراً ـ فَهُوَ كَنْزٌ » .

قلت : هو في الصحيح[١] بنحوه ، ولـٰكنه موقوف على ابن عمر .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه سويدُ بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

بحر بن نصر الخولاني ، حدثنا أشهب بن عبد العزيز ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس . . .

وشيخ الطبراني روىٰ عن بحر بن نصر الخولاني ، وسعد بن عبد الله المصري ، ويحيى بن نصر القرشي . وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

سعد بن سنان بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الليث إلاَّ أشهب الفقيه ، تفرد به بحر بن نصر » .

وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٤١٠ : « رواه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في (كتاب الإمام) بإسناده عن الليث بن سعد ، وابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب . . . » . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال أيضاً : « رواه الحافظ أبو طاهر السلفي فيما خرجه لأبي عبد الله الرازي ، وسعد بن سنان مختلف في اسمه ، وفي توثيقه » .

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤٠٤) باب : ما أدِّي زكاته فليس بكنز ، وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٢٧٢ : « ووصله البيهقي ، والطبراني من طريق الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، وقال : إنه ليس بمحفوظ .

وأخرجه البيهقي أيضاً من رواية عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، بلفظ : . . . أورده مرفوعاً ثم قال : ليس بمحفوظ ، والمشهور وقفه » . وانظر سنن البيهقي ٤/ ٨٢ ، ٨٣ باب : تفسير الكنز الذي ورد الوعيد فيه .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٣) وفي المطبوع برقم (٨٢٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠ برقم (١٩٣٩) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٢ من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله . . .

وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وانظر الضعفاء للعقيلي ، والمجروحين ١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ لابن حبان أيضاً .

٤٣٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي شَدَّادٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ [دَمَا ـ وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ نَوَاحِي][١] عُمَانَ ـ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا بَعْدُ ، فَأَقِرُّوا بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وأَدُّوا ٱلزَّكَاةَ ، وَخُطُّوا ٱلْمَسَاجِدَ ، كَذَا وَكَذَا ، وَإِلاَّ غَزَوْتُكُمْ** » .

قَالَ أَبُو شَدَّادٍ : فَلَمْ نَجِدْ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْنَا ذَلِكَ ٱلْكِتَابَ ، حَتَّىٰ أَصَبْنَا غُلاَماً (مص : ١١٩) يَقْرَأُ ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا .

قَالَ عَبْدُ ٱلْعَزِيزِ : فَقُلْتُ لِأَبِي شَدَّادٍ : مَنْ كَانَ عَلَىٰ عُمَانَ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : إِسْوَارٌ[٢] مِنْ أَسَاوِرَةِ كِسْرَىٰ .

رواه البزار[٣] ،

← وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ٨٢ باب : تفسير الكنز الذي ورد الوعيد فيه من طريق ابن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق موقوفاً ، ثم قال : « هـٰذا هو الصحيح ، موقوف ، وكذلك رواه جماعة عن نافع ، وجماعة عن عبيد الله بن عمر . وقد رواه سويد بن عبد العزيز ، وليس بالقوي ، عن عبيد الله ـ وعند البيهقي ، وفي نسخة من مجمع البحرين : عبد الله ـ ابن عمر ، مرفوعاً إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من البزار ، ومعجم البلدان ٢/ ٤٦١ .
وانظر الأنساب للسمعاني ٥/ ٣٣٧ ، واللباب ١/ ٥٠٨ ، والجرح والتعديل ٩/ ٣٨٩ ، والإصابة ١١/ ١٩٩ ، وأسد الغابة ٥/ ١٦٣ ، والتعليق التالي .

(٢) إسوار ـ بكسر الهمزة وضمها ، وسكون السين المهملة ـ : القائد ، والجمع أساور ، وأساورة .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤١٧ ـ ٤١٨ برقم (٨٨٠) من طريق إبراهيم بن نصر ،
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم ٦٨٤٩ من طريق محمد بن معاذ ،
جميعاً : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز بن زياد أبو حمزة الحبطي ، حدثنا أبو شداد . . .
وإبراهيم بن نصر ما عرفته ، وعبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥ ـ ١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٨٢ ولم يوردا فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ أبو شداد غير هـٰذا » .
وانظر التعليق الأسبق ، والتعليق اللاحق .

وهو مرسل[١] ، وفيه من لا يُعْرَفُ .

٤٣٩٠ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزاً ، مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يَتْبَعُهُ ، يَقُولُ : وَيْلَكَ ، مَا أَنْتَ ؟

يَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ ٱلَّذِي كَنَزْتَ ، فَلاَ يَزَالُ حَتَّىٰ يَلْقَمَ[٢] يَدَهُ ، ثُمَّ يُتْبِعُهُ سَائِرَ جَسَدِهِ » .

رواه البزار[٣] ، وقال : إسناده حسن ، قلت : ورجاله ثقات .

ورواه الطبراني في الكبير .

٤٣٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَالَطَتِ ٱلصَّدَقَةُ ـ أَوْ قَالَ ٱلزَّكَاةُ ـ مَالاً إِلاَّ أَفْسَدَتْهُ » .

رواه البزارُ[٤] ، وفيه عثمانُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ الجمحيُّ ، قال أبو حاتم :

---

(١) قال الحافظ في حاشيته علىٰ هامش (م) : « بل لا إرسال فيه ، بل هو متصل إلىٰ أبي شداد ، وأبو شداد حضر الكتاب ، فهو مكاتبة ، وحكمها الاتصال لا الإرسال » .
وكتب الحافظ أيضاً بهامش زوائد مسند البزار : « قلت : إسناده حسن » .

(٢) لَقِمَ الشيء ، يَلْقَمُهُ ، لَقْماً : أكله بسرعة ، ولَقِمَ اللقمة : أخذها بفيه وابتلعها بسرعة .

(٣) في كشف الأستار ١/٤١٨ برقم (٨٨٢) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٩١ برقم (١٤٠٨) من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وصححه ابن خزيمة ٤/ ١١ برقم (٢٢٥٥) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » ٣/ ٩٩ برقم (٨٠٣) فانظره لتمام التخريج .
وقال البزار : « وقد روي نحوه بلفظه من غير هـٰذا الوجه ، ولا نعلم له طريقاً إلاَّ هـٰذا الطريق ، وإسناده حسن » .

(٤) في كشف الأستار ١/٤١٨ برقم (٨٨١) من طريق محمد بن عبد الأعلىٰ ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الجمحي ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وعثمان بن عبد الرحمـٰن ليس بالقوي . ←

يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

٤٣٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ظَهَرَتْ لَهُمُ ٱلصَّلاَةُ فَقَبِلُوهَا ، وَخَفِيَتْ لَهُمُ[١] ٱلزَّكَاةُ فَأَكَلُوهَا ، أُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُنَافِقُونَ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ الغفاريُّ ، وهو ضعيف .

← وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٨٠ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢١٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١٥٩ باب : الهدية للوالي بسبب الولاية ـ من طريق محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية ، حدثنا هشام بن عروة ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن عثمان بن صفوان ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤ وقد سأله ابنه عنه : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث » .

وقال الدارقطني : « ليس بقوي » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٢٤ ، وأورد الذهبي في الميزان ٣/ ٦٤١ الجزء الأول مما قال أبو حاتم ثم قال : « قلت : حديثه عن هشام ، عن أبيه . . . رواه عنه سريج بن يونس ، والوليد بن مسرح ، وأحمد بن يعقوب بن كاسب » . وهـٰذا ميل منه إلىٰ تحسين الحديث .

وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٢١٤ : « ومحمد بن عثمان بن صفوان يعرف بهـٰذا الحديث ، ولا أعلم أنه رواه عن هشام بن عروة غيره » .

ومتابعة محمد هـٰذه لعثمان بن عبد الرحمـٰن حَسَّنت الحديث ، والله أعلم .

نقول : لقد رواه عن هشام أيضاً عثمان بن عبد الرحمـٰن كما تقدم .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٤٣ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى البزار ، والبيهقي ، كما نسبه المتقي في الكنز ٦/ ٣٠٦ برقم (١٥٨١٠) إلى ابن عدي ، وإلى البيهقي .

(١) خفيت لهم الزكاة ، خِفْوَةً : استترت ، وقد تحرفت في (ظ) إلىٰ « حقت » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤١٩ برقم (٨٨٣) من طريق قتيبة ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . .

وعبد الله بن إبراهيم هو ابن أبي عمرو الغفاري ، وهو متروك .

وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، ضعيف .

وقال البزار : « لم يتابع عليه عبد الله بن إبراهيم » .

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/ ٥٤٣ بصيغة التمريض ، وقال : « رواه البزار ». ←

٤٣٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا فِي رِسْلِهَا وَنَجْدَتِهَا[1] إِلاَّ جِيءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُبْطَحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ[2] تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا ، كُلَّمَا نَفَدَتْ أُولاَهَا ، أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا حَتَّىٰ / يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَيَرَىٰ سَبِيلَهُ** » . ٣/ ٦٤

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

٤٣٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ (مص : ١٢٠) قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ إِلاَّ يُؤْتَىٰ بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّي حَقَّهَا ـ فَتَمْشِي عَلَيْهِ بِقَاعٍ تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا ، وَيُؤْتَىٰ بِصَاحِبِ ٱلْبَقَرِ ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّي حَقَّهَا ـ فَتَمْشِي عَلَيْهِ تَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ وَلاَ مَكْسُورَةُ ٱلْقَرْنِ ، وَيُؤْتَىٰ بِصَاحِبِ ٱلْغَنَمِ ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّي حَقَّهَا ـ فَتَمْشِي عَلَيْهِ بِقَاعٍ ، فَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا ، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا . لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ وَلاَ مَكْسُورَةُ ٱلْقَرْنِ ، وَيُؤْتَىٰ**

← وإليه أيضاً نسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٠٦ برقم (١٥٨٠٨) .

(١) قوله : « في رِسْلِهَا ونجدتها » . قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٢٢٣ بعد أن عرض قول الجوهري ، والأزهري في المعنىٰ : « قال : والأحسن ـ والله أعلم ـ أن يكون المراد بالنجدة : الشدة والجدب ، وبالرسل : الرخاء والخصب ، لأن الرسل : اللبن ، وإنما يكثر في حال الرخاء والخصب ، يكون المعنىٰ أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة ، والجدب والخصب . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) القاع : المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض ، والجمع : قيعة ، وقيعان .
والقَرْقَرُ من الأراضي : المنخفضة اللينة ، والقرقر من القيعان : الأملس الذي لا شجر فيه ولا حجارة .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢١٩٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤١٧ برقم (٨٧٩) ـ والطبراني في الكبير ١٤/ ٢٣٣ برقم (١٤٨٦١) من طريق موسى بن مسعود ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن الزبير . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، موسى بن مسعود النهدي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في موارد الظمآن . ومحمد بن مسلم هو الطائفي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن الزبير إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

بِصَاحِبِ ٱلْكَنْزِ فَيُمَثَّلُ لهُ شُجَاعاً أَقْرَعَ ، فَلاَ يَجِدُ شَيْئاً ، فَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي فِيهِ » .

رواه الطبرانيُّ[١] بطوله ، وروى البزارُ طرفاً منه ، ورجاله موثقون .

٤٣٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَلْيُؤَدِّ زَكَاةَ مَالِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَلْيَقُلْ حَقّاً أَوْ لِيَسْكُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

٤٣٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَمْسٌ بِخَمْسٍ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا خَمْسٌ بِخَمْسٍ ؟

قَالَ : « مَا نَقَضَ قَوْمٌ ٱلْعَهْدَ إِلاَّ سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ ، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ ٱللهُ إِلاَّ فَشَا [فِيهِمُ ٱلْفَقْرُ ، وَلاَ ظَهَرَتْ فِيهِمُ ٱلْفَاحِشَةُ إِلاَّ ظَهَرَ][٣] فِيهِمُ ٱلْمَوْتُ ، وَلاَ مَنَعُوا ٱلزَّكَاةَ إِلاَّ حُبِسَ عَنْهُمُ ٱلْقَطْرُ ، وَلاَ طَفَّفُوا ٱلْمِكْيَالَ إِلاَّ حُبِسَ

---

(١) في الكبير ١٤/ ٢٣٣ برقم (١٤٨٦١) ـ بإسناد الحديث السابق فانظره . وانظر كنز العمال ٦/ ٣٠٩ برقم (١٥٨١٩) .
ويشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٢٠٦ برقم (٦٣١٩) .
وانظر كتاب الأموال لابن سلام ص (٣٢٥) برقم (٩٢٣ ، ٩٢٤) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ برقم (١٣٥٦١) من طريق أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ، حدثنا أيوب بن نهيك الحلبي قال : سمعت مجاهداً يقول : سمعت ابن عمر . . . ويحيى بن عبد الله ضعيف .
وأيوب بن نهيك ، قال أبو زرعة : « لا أحدث عن أيوب بن نهيك . . . هو منكر الحديث » انظر الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٩ .
وقال الذهبي في الديوان ١/ ١٠٦ : « أيوب بن نهيك ، عن مجاهد ، تركوه » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني الكبير ، والكنز .

عَنۡهُمُ ٱلنَّبَاتُ ، وَأُخِذُوا بِٱلسِّنِينَ » (مص : ١٢١) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي ،

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٥ برقم (١٠٩٩٢) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، حدثني أبي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن مجاهد وطاووس ، عن عبد الله بن عباس . . .
وفي رواية إسحاق عن أبيه ضعف شديد .
وإسحاق فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٠) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٤٤ : « رواه الطبراني في الكبير ، وسنده قريب من الحسن ، وله شواهد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٧٩ برقم (٤٤٠٠٦) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه البيهقي في الاستسقاء ٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ باب : الخروج من المظالم والتقرب إلى الله بالصدقة . . . من طريق معاذ بن أسد المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وهو بحكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي ، والله أعلم .
وانظر حديث بريدة الآتي برقم (٤٤٠٠) .
ولٰكن يشهد له حديث ابن عمر عند البزار ٢/ ٢٦٨ برقم (١٦٧٦) باب : الوصية عند السفر ، والحاكم ٤/ ٥٤٠ ـ ٥٤١ من طريق محمد بن عثمان الدمشقي أبي الجماهر ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثني حفص بن غيلان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وأخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠١٩) باب : العقوبات ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن أبي أيوب ، عن ابن أبي مالك خالد بن يزيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمر . . .
وخالد بن يزيد هو : ابن عبد الرحمٰن بن أبي مالك وهو ضعيف .
وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٤٧ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٦٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ برقم (١٠٥٥٠) من طريق عبيد الله ـ تحرفت في الكامل إلىٰ : عبد الله ـ بن سعيد ـ تحرف عند البيهقي إلىٰ : سعد ـ بن كثير بن عفير قال : حدثني أبي قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن عمه أبي سهيل نافع بن مالك ، عن عطاء بن أبي رباح ، بالإسناد السابق .

لينه الحاكم ، وبقية رجاله موثقون ، وفيهم كلام .

٤٣٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ ٱلْعَجَمِ » .

قُلْتُ : وَمَا قُلُوبُ ٱلْعَجَمِ ؟

قَالَ : « سُنَّتُهُمْ سُنَّةُ ٱلأَعْرَابِ ، مَا أَتَاهُمْ مِنْ رِزْقٍ جَعَلُوهُ فِي ٱلْحَيَوَانِ ، يَرَوْنَ ٱلْجِهَادَ ضَرَراً ، وَٱلزَّكَاةَ مَغْرَماً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله موثقون .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا لا أعرفه يرويه عن مالك إلاَّ ابن عفير عنه ، ولا عن ابن عفير إلاَّ ابنه » .

وعبيد الله بن سعيد بن كثير قال ابن حبان : « يروي عن أبيه ، عن الثقات الأشياء المقلوبات ، لا يشبه حديثه حديث الثقات . . . لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد » . وانظر لسان الميزان ٤/ ١٠٤ .

وقوله : « طففوا المكيال . . . » يعني : ما بخسوه وأنقصوه إلاَّ أذهب الله بركة المحصولات ، وعمهم القحط والجدب . .

(١) في الكبير ١٤/ ٦٨ برقم (١٤٦٦٦) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا خالد بن حميد الـمهري ، حدثنا حميد بن هانىءالخولاني ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه بقية بن الوليد وهو مدلس لـٰكنه صرح هنا بالسماع ، فانتفت شبهة تدليسه ، وبقية رجاله ثقات .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٥٤) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عمار ، حدثنا المعافري ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حميد بن هانىء ، عن شفي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » للبوصيري برقم (٢٨٩٠) .

وأخرجه الحارث ـ برقم (٢٨٩) بغية الباحث ـ والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر بن الخطاب ، برقم (٢٠١) من طريق سعيد بن أبي أيوب ، حدثني حميد بن هانىء ، بالإسناد السابق ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

حميد فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٧٦) في « مسند الموصلي » وانظر أيضاً إتحاف الخيرة برقم (٢٨٨٩) .

٤٣٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ كَسَبَ طَيِّباً خَبَّثَهُ مَنْعُ ٱلزَّكَاةِ ، وَمَنْ كَسَبَ خَبِيثاً ، لَمْ تُطَيِّبْهُ ٱلزَّكَاةُ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وإسناده منقطع .

٤٣٩٩ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : لاَ يُكْوَىٰ رَجُلٌ يَكْنِزُ ، فَيَمَسُّ دِرْهَمٌ دِرْهَماً ، وَلاَ دِينَارٌ دِينَاراً يُوَسَّعُ جِلْدُهُ حَتَّىٰ يُوضَعَ كُلُّ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ عَلَىٰ حِدَتِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٤٠٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مَنَعَ / قَوْمٌ ٱلزَّكَاةَ ، إلاَّ ٱبْتَلاَهُمُ ٱللهُ بِٱلسِّنِينَ » . ٣/٦٥

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٢٣٨ برقم (٦٣٢٢) إلى الطبراني في الكبير ، ولـٰكن الصحابي فيه : عبد الله بن عمر .

(١) في الكبير ٩/ ٣٧١ برقم (٩٥٩٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي سلمة ، عن رجلين بينه وبين ابن مسعود ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده معضل .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٤/١٠٨ برقم (٧١٤٨) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٦٤ برقم (٨٧٥٤) من طريق محمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٤٥ : « رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح » .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٨٠) وفي المطبوع برقم (٤٥٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢ برقم (١٣٤٣) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا العباس بن الوليد الخلال الدمشقي ، وأخرجه تمام في فوائده برقم (٩٤٠) من طريق محمد بن عوف .

جميعاً : حدثنا مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا سليمان بن موسىٰ أبو داود الكوفي ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عبد الله بن بريدة ، عن بريدة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

سليمان بن موسىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) .

وأخرجه الحاكم ٢/١٢٦ ، والبيهقي في الاستسقاء ٣/٣٤٦ باب : الخروج من المظالم ←

٤٤٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَمَرَّ عَلَىٰ بِئْرٍ يُسْقَىٰ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « **إِنَّ صَاحِبَ هَـٰذِهِ ٱلْبِئْرِ يَحْمِلُهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** (مص :١٢٢) **إِنْ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا** » .

وَأَتَىٰ عَلَىٰ غَنَمٍ فَقَالَ : « **إِنَّ صَاحِبَ هَـٰذِهِ ٱلْغَنَمِ يُفْعَلُ بِهِ كَذَا وَكَذَا إِنْ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا** » .

وَأَتَىٰ عَلَىٰ إِبِلٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلْمَالِ خَيْرٌ ؟

قَالَ : « **لَيْسَ فِي ٱلْمَالِ خَيْرٌ** » .

قُلْتُ : فَمَا يُعَيِّشُنَا ؟ قَالَ : « **ٱلْخَادِمُ يَخْدُمُكَ ، فَإِذَا صَلَّىٰ ، فَهُوَ أَخُوكَ ، أَوْ فَرَسُكَ تُجَاهِدُ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل ، وهو متروك .

← والتقرب إلى الله تعالىٰ بالصدقة ونوافل الخير ، وفي الجزية ٩/ ٢٣١ باب : الوفاء بالعهد إذا كان العقد مباحاً ، من طريق عبيد الله ـ عند البيهقي في الرواية الثانية عبد الله ـ بن موسىٰ ، أنبأنا بشير بن مهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، وفيه « إلاَّ حبس عنهم القطر » مع زيادة .

وقال الحاكم : « هـٰذا صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وبشير بن المهاجر بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .

وقال البيهقي : « كذا رواه بشير بن المهاجر » ثم أورده من طريق أبي حاتم ، حدثنا معاذ بن أسد المروزي ، أنبأنا الفضل بن موسى السيناني ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وقد تقدم برقم (٤٣٩٦) .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢١٧ برقم (٦٣٠) : « سألت أبي عن حديث رواه عبيد الله بن موسىٰ ، عن بشير بن المهاجر . . . قال أبي : رواه حسين بن واقد ، عن ابن بريدة ، عن ابن عباس موقوفاً ، وهو أشبه » .

نقول : تقدم قولنا عند الحديث (٤٣٩٦) : إنه بحكم المرفوع ، لأن مثله لا يقال بالرأي ، والله أعلم .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم بالرقم المذكور . وكنز العمال ٦/ ٣٠٦ برقم (١٥٨١١) .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٦٤) وفي المطبوع برقم (٨٨٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤ ←

٤٤٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِجَمْعِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَجِيءُ بِقَدْرِ مَالِهِ وَبِصَدَقَتِهِ فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا تَبْكِي ؟** » .

قُلْتُ : ذَهَبَ ٱلْمُكْثِرُونَ بِٱلأَجْرِ ، قَالَ : « **كَيْفَ ؟** » .

قُلْتُ : يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَجِدُونَ مَا يَتَصَدَّقُونَ ، وَلاَ نَجِدُ .

فَقَالَ : « **بَلِ ٱلْمُكْثِرُونَ هُمُ ٱلأَسْفَلُونَ إِلاَّ مَنْ قَالَ بِٱلْمَالِ هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ** » .

قُلْتُ : كَيْفَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **إِنَّهُ مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لاَ يُؤَدِّي زَكَاتَهَا فِي رِسْلِهَا وَنَجْدَتِهَا إِلاَّ أَتَتْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُهُ أَخْفَافُهَا ، كُلَّمَا نَفَدَ أُولاَهَا ، عَادَ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ** » .

قُلْتُ : فَٱلْخَيْلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلْخَيْلُ لِثَلاَثَةِ رَهْطٍ : مَنِ ٱتَّخَذَهَا نَجْدَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كَانَ لَهُ عُسْرُهَا ، وَيُسْرُهَا ، وَأَيْمُ ٱللهِ لَوْ قَطَعَتْ رِحَاباً فَأَسْنَدَتْ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ هَبَطَتْ عَلَىٰ رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، وَمَنِ ٱتَّخَذَهَا أَشَراً ، كَانَتْ عَلَيْهِ وَبَالاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قَالُوا : فَٱلْحُمُرُ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟

← برقم (١٣٤٦) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا عدي بن الفضل ، عن سعيد الجريري ، عن غياث الجريري ، عن ابن مسعود قال : . . . وعدي بن الفضل متروك ، وغياث الجريري ذكره الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٢٣ وذكر له هـٰذا الحديث ثم قال : « ذكره الخطيب في المؤتلف فقال : ما أراه أدرك ابن مسعود ، وما رأيت أحداً ذكر غياثاً هـٰذا. . . » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري إلاَّ عدي ، تفرد به أسد » .

قَالَ : « مَا أَنْزَلَ ٱللهُ فِيهَا شَيْئاً (مص : ١٢٣) إلاَّ آيَةَ ٱلْفَاذَّةِ[١] ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ » .

قلت : رواه ابن ماجه[٢] باختصار .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٤٤٠٣ ـ وَعَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : إِنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ قَدْ مَاتَ . فَقَالَ : رَحِمَهُ ٱللهُ .

فَقِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ مِئَةَ أَلْفٍ ؟

فَقَالَ : لَـٰكِنَّهَا لَمْ تَتْرُكْهُ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ....

---

(١) الفاذَّة : المنفردة في معناها ، والفذ : الواحد . ويقال : فذَّ الرجل عن أصحابه إذا شَذَّ عنهم وبقي فرداً .

(٢) في الزكاة (١٧٨٥) باب : ما جاء في منع الزكاة، وإسناده صحيح . وانظر التعليق التالي.

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٤١) وفي المطبوع برقم (٤٠٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤ ـ ١٥ برقم (١٣٤٧) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبي جيفر بن الحكم العبدي ، عن عبد الرحمـٰن بن مسعود ، عن مالك بن ضمرة ـ عند ابن أبي حاتم : صبرة ـ عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ولـٰكن أصله في الصحيحين ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٣١ ـ ١٣٢ برقم (٨٣٥) .

وانظر أيضاً « كتاب الأموال » ص (٣٢٤ ـ ٣٢٥) للقاسم بن سلام ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤٤ برقم (١٦٢٣٣) .

(٤) في الكبير ٥/ ٢٢٤ برقم (٥١٤٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب، وأخرجه هناد في الزهد، برقم (٦١٣)ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٦ ـ جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه ، قال : قيل لعبد الله بن عمر . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيح ، غير أن عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي مدلس وقد عنعن .

ورجاله رجال الصحيح[1] .

٢ ـ بَابُ زَكَاةِ ٱلْحُلِيِّ

٤٤٠٤ ـ عَنْ عُمَرَ[2] بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ٱلثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ / ذَهَبٍ عَظِيمٌ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُزَكِّي هَـٰذَا ؟ » .

٦٦/٣

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا زَكَاةُ هَـٰذَا ؟

قَالَ : « جَمْرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أَنَّ لَفْظَهُ : عَنْ يَعْلَىٰ قَالَ : أَتَيْتُ

وقد ورد في متن الحديث عند الطبراني : (إن زيد بن جارية قد مات . .) .
وانظر الإصابة ١/ ٥٤٤ حيث ذكر ابن حجر هـٰذا الحديث في ترجمته .
وورد عند هناد وأبي نعيم : (توفي زيد بن حارثة الأنصاري . . .) .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل بخط المصنف ، في السابع والعشرين » .

(٢) في أصولنا جميعها عدا (ظ) ، وعند أحمد ، والخطيب ، والبخاري في الكبير « عمرو بن يعلىٰ » ، وفي (ظ) : « عمران » وهو تحريف ، وانظر التاريخ الكبير ٥/ ٢٣٥ ، والجرح والتعديل ٥/ ٢٠٤ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٣١٨ ـ ٣١٩ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٨ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٧٩ ، وذيل الكاشف ص (١٦٨) ، وتعجيل المنفعة ص (٢٤٣) ، وفيه تحريفات ، والآحاد والمثاني ٣/ ٢١١ ، وأسد الغابة ٥/ ٥٢٦ ، والإصابة ١٠/ ٣٧٣ ، والتعليق التالي .

(٣) في المسند ٤/ ١٧١ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٤٥ باب : تحريم تحلي الرجال بالذهب ، من طريق إبراهيم بن أبي الليث ، حدثنا عبيد الله الأشجعي ، حدثنا سفيان بن سعيد ، عن عمر بن يعلىٰ ـ وعند أحمد والخطيب : عمرو ـ بن مرة الثقفي ، عن أبيه ، عن جده : . . . وإسناده فيه ثلاثة ضعفاء : إبراهيم بن نصر ، وعمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وأبو عبد الله بن يعلىٰ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٦٣ برقم (٦٧٧) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٣٥٧ ، والبيهقي ٤/ ١٤٥ من طريق الوليد بن مسلم .

ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِي خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وفيه عثمانُ بنُ يَعْلىٰ ، ولم يروِ عنه غيرُ ابنه .

٤٤٠٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : دَخَلْتُ أَنَا وَخَالَتِي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهَا أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَنَا : « **أَتُعْطِيَانِ زَكَاتَهُ ؟** » .

قَالَتْ : فَقُلْنَا : لاَ ، قَالَ : « **أَمَا تَخَافَانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا ٱللهُ أَسْوِرَةً مِنْ نَارٍ ؟ أَدِّيَا زَكَاتَهُ** » .

قُلْتُ : لأَسْمَاءَ حديثٌ رواه أبو داود في الخاتمِ[1] من غيرِ ذكرِ زكاةٍ .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن .

٤٤٠٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ ٱلثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأخرجه ابن الجارود برقم (٣٥٣) من طريق حفص بن عبد الرحمٰن .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري بالإسناد السابق .
وعند البخاري « عمرو » .
وقال الطبراني : « ابن يعلىٰ » ولم يسمه .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٢٢/ ٢٦٤ برقم (٦٧٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا سفيان ، عن عمران الثقفي ، عن أبيه ، عن جده. . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، وقد تحرف فيه « عثمان » إلىٰ « عمران » ، وسيأتي أيضاً برقم (٤٤٠٦) .

(١) برقم (٤٢٣٨) باب : ما جاء في الذهب للنساء ، وهو عند النسائي في الزينة ٨/ ١٥٧ باب : الكراهة للنساء في إظهار الحلي والذهب ، من طريق يحيى بن أبي كثير ، حدثنا محمود بن عمرو : أن أسماء بنت يزيد حدثته. . . وهـٰذا إسناد حسن .
محمود بن عمرو هو : ابن يزيد بن السكن الأنصاري قد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٣) .

(٢) في المسند ٦/ ٤٦١ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٠ برقم (٤٣١) من طريق علي بن عاصم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد. . .
وعلي بن عاصم ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٥٦ فقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

وَسَلَّمَ رَأَىٰ عَلَيْهِ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ (مص : ١٢٤) فَقَالَ : « أَتُزَكِّيهِ ؟ » فَقَالَ : وَمَا زَكَاتُهُ ؟

قَالَ : « جَمْرَةٌ عَظِيمَةٌ » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير، (ظ : ١٤١) وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٤٤٠٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ حِلْيَةِ ٱلسُّيُوفِ : أَمِنَ ٱلْكُنُوزِ هِيَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هِيَ مِنَ ٱلْكُنُوزِ .

فَقَالَ رَجُلٌ : هَـٰذَا شَيْخٌ أَحْمَقُ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ : أَمَا إِنِّي مَا أُحَدِّثُكُمْ إِلاَّ مَا سَمِعْتُ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، وفيه بقية ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٤٤٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ ، وَسَأَلَتْهُ ٱمْرَأَةٌ عَنْ حُلِيٍّ لَهَا : أَفِيهِ زَكَاةٌ ؟ قَالَ : إِذَا بَلَغَ مِئَتَيْ دِرْهَمٍ فَزَكِّيهِ .

قَالَتْ : إِنَّ فِي حِجْرِي أَيْتَاماً أَفَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِمْ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات ، ولـٰكنَّ إبراهيم لم يسمع من ابنِ مسعود .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٦٤ برقم (٦٧٨) وقد تقدم برقم (٤٤٠٥) فانظره .

(٢) في الكبير ٨/ ١٣٧ برقم (٧٥٣٨) إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا أمامة. . .
شيخ الطبراني غير معتمد ، وبقية مدلس وقد عنعن ، فالإسناد ضعيف .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٧٠ ، ٣٧١ برقم (٩٥٩٤ ، ٩٥٩٥) من طريق حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع ، وفي الرواية الثانية : « أن امرأة ابن مسعود » هي السائلة . والرواية الأولىٰ من طريق عبد الرزاق .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٨٣ برقم (٧٠٥٥) .
وأخرج عبد الرزاق أيضاً الرواية الثانية برقم (٧٠٥٦) من طريق الثوري ، عن حماد ، عن ←

٣ ـ بَابُ زَكَاةِ أَمْوَالِ الأَيْتَامِ

٤٤٠٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اتَّجِرُوا فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ لاَ تَأْكُلُهَا الزَّكَاةُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وأخبرني سيدي[2] وشيخي أن إسناده صحيح .

٤٤١٠ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ـ سُئِلَ عَنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ ـ فَقَالَ : إِذَا بَلَغُوا، فَأَعْلِمُوهُمْ مَا حَلَّ فِيهَا مِنْ زَكَاةٍ ، فَإِنْ شَاؤُوا زَكَّوْا ، وَإِنْ لَمْ يَشَاؤُوا لَمْ يُزَكُّوا .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود .

← إبراهيم ، عن علقمة قال : قالت امرأة عبد الله : إن لي حلياً فأزكيه ؟ . . .
وإسناده صحيح إلى ابن مسعود ، وحماد هو ابن أبي سليمان .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٥٠) وفي المطبوع برقم (٤١٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦ برقم (١٣٤٨) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا الفرات بن محمد القيرواني ، حدثنا شجرة بن عيسى المعافري ، عن عبد الملك بن أبي كريمة ، عن عمارة بن غزية ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك . . .
والفرات بن محمد قال ابن حارث : « كان يغلب عليه الرواية والجمع ومعرفة الأخبار ، وكان ضعيفاً متهماً بالكذب ، أو معروفاً به » .
وشجرة بن عيسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٥٨ ، وسنن الدارقطني ٢/ ١٠٩ ـ ١١١ باب : وجوب الزكاة في مال الصبي واليتيم .
وليس فيه أثر يصح ، والله أعلم .

(٢) وكان الهيثمي لا ينادي شيخه وعمه الحافظ العراقي إلاَّ بـ (يا سيدي) وانظر المقدمة ١/ ٢٣ .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٧٠ برقم (٩٥٩١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن مسعود . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (٦٩٩٧) وإسناده منقطع ، وليث هو : ابن أبي سليم وهو ضعيف ، وقد سقط « ليث » من إسناد الطبراني .

٤٤١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : وَلِيُّ ٱلْيَتِيمِ يُحْصِي ٱلسِّنِينَ ، فَإِذَا ٱحْتَلَمَ ، قَالَ : إِنَّ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً[1] .

٣/ ٦٧ ومجاهد لم يدركِ ابنَ مسعودٍ / .

٤ ـ بَابُ أَخْذِ ٱلزَّكَاةِ مِنَ ٱلْعَطَاءِ

٤٤١٢ ـ عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ (مص :١٢٥) ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ يُعْطِينَا ٱلْعَطَاءَ ثُمَّ يَأْخُذُ زَكَاتَهُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا هبيرة وهو ثقة .

٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَدَّى ٱلزَّكَاةَ وَقَرَى ٱلضَّيْفَ

٤٤١٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ ٱلشُّحِّ : مَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، وَقَرَى ٱلضَّيْفَ ، وَأَعْطَىٰ فِي ٱلنَّوَائِبِ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه زكريا بنُ يحيى الوقارُ ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٧٠ برقم (٩٥٩٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن مسعود ، وإسناده ضعيف كسابقه .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٧٩ برقم (٩٥٩٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٧٨ برقم (٧٠٣٦) وإسناده جيد . وأبو إسحاق هو : السبيعي . وهبيرة بن يريم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في « موارد الظمآن » .

(٣) في الصغير ١/ ٤٩ وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ١٦ ـ ١٧ برقم (١٣٤٩) ـ وما وجدته في ترجمة أحمد بن أبي يحيىٰ في الأوسط ـ من طريق أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري ، حدثنا زكريا بن يحيى الوقار ، حدثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله . . .
وشيخ الطبراني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٦٣ : « لينه أبو سعيد بن يونس » . ←

٤٤١٤ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وُقِيَ شُحَّ نَفْسِهِ : مَنْ أَدَّى ٱلزَّكَاةَ ، وَقَرَى ٱلضَّيْفَ ، وَأَعْطَىٰ فِي ٱلنَّائِبَةِ » .

٤٤١٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : « بَرِيءَ مِنَ ٱلشُّحِّ مَنْ أَدَّى ٱلزَّكَاةَ ، وَقَرَى ٱلضَّيْفَ ، وَأَعْطَىٰ فِي ٱلنَّائِبَةِ » .

رواهما الطبراني[١] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ مجمع ، وهو ضعيف .

← وتابعه علىٰ هـٰذا الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٣٢٢ .
وزكريا بن يحيى الوقار ، قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧١ : « يضع الحديث ، ويوصلها . وأخبرني بعض أصحابنا عن صالح جزرة أنه قال : حدثنا أبو يحيى الوقار ، وكان من الكذابين الكبار » .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٧٧ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٨٥ .

(١) في الكبير ٤/ ١٨٨ الأولىٰ برقم (٤٠٩٧) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٦١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٤٦١) ـ
وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (١٠٦٠) من طريق يعلىٰ ،
جميعاً : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا فضالة بن يعقوب ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن مجمع بن يحيىٰ ، عن عمه خالد بن زيد بن جارية : أن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠٣) والآتي برقم (١٠٦٢٢) .
وفضالة بن يعقوب بن معن روىٰ عن إبراهيم بن إسماعيل ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمـٰن الأسدي ، ويزيد بن رومان .
وروىٰ عنه جماعة منهم : يعقوب بن حميد بن كاسب ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وهو صدوق ، وانظر « التهذيب » وفروعه . وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف ، وهو مرسل .
وأخرجه ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٠٢ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٨٨ برقم (٤٠٩٦) من طريق مجمع بن يحيىٰ ، قال : حدثني عمي خالد بن زيد الأنصاري قال : قال رسول الله. . . ورجاله ثقات ، وهو مرسل ، وهـٰذه هي الرواية الثانية . ←

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتَصَدَّقُ بِثُلُثِ مَا يَخْرُجُ مِنْ زَرْعِهِ

٤٤١٦ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلاً بَيْنَا هُوَ يَسْقِي زَرْعاً إِذْ رَأَىٰ غَيَايَةً بَرْهَاءَ[١] ، فَسَمِعَ فِيهَا صَوْتاً : أَنِ ٱسْقِ أَرْضَ فُلاَنٍ ، فَٱتَّبَعَ ٱلصَّوْتَ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي سُمِّيَتْ ، فَسَأَلَ صَاحِبَهَا : مَا عَمَلُكَ فِيهَا ؟ قَالَ : إِنِّي أُعِيدُ فِيهَا ثُلُثاً ، وَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثٍ ، وَأَحْبِسُ لِأَهْلِي ثُلُثاً .

٤٤١٧ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَبْعَثُ إِلَىٰ أَرْضِهِ أَنْ يُفْعَلَ فِيهَا ذَلِكَ .

رواهما الطبراني[٢] في الكبير ، ورجالُهما رجال الصحيح (مص : ١٢٦) .

٧ ـ بَابٌ : أَفْضَلُ دَرَجَاتِ ٱلإِسْلاَمِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ٱلزَّكَاةُ

٤٤١٨ ـ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ عِنْدَهُ غُلاَمٌ يَقْرَأُ ٱلْمُصْحَفَ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حِصْرِمَةُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَيُّ دَرَجَاتِ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : ٱلصَّلاَةُ .

← وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٥٨ ترجمة خالد بن زيد بن حارثة : « روىٰ أبو يعلىٰ ، والطبراني من طريق مجمع بن يحيى بن يزيد بن حارثة : سمعت عمي خالد بن زيد . . . وإسناده حسن ، لـٰكن ذكره البخاري ، وابن حبان في التابعين .

(١) الغياية : كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة ، وغيرها كالقترة ، والمراد هنا السحابة .

وبرهاء ، يقال : بَرِهَ الرَّجُلُ ، يَبْرَهُ ، بَرَهاً : امتلأ جسمه وتروىٰ عظمه ، فهو أبره ، وهي برهاء ، والمراد : سحابة امتلأت بالمطر تسير لتروي به حيث أراد الله تعالىٰ . والله أعلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٦ الأولىٰ برقم (٤٩٦٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد جيد .

والثانية أخرجها الطبراني برقم (٤٩٦٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن النخعي ، عن مسروق : أن ابن مسعود . . . وإسناده حسن ، إسماعيل بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي .

قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : ٱلزَّكَاةُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٨ ـ بَابُ مَا لاَ زَكَاةَ فِيهِ

٤٤١٩ ـ عَنْ طَلْحَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ فِي / ٱلْخَضْرَوَاتِ صَدَقَةٌ » . ٣/ ٦٨

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار ، وفيه الحارث بن نبهان ، وهو متروك ، وقد وثقه ابن عدي .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٠ برقم (٩٨٢٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش : أن ابن مسعود. . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٣) وفي المطبوع برقم (٥٩٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧ برقم (١٣٥٠) ـ والبزار في البحر الزخار برقم (٩٤٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤١٩ برقم (٨٨٥) ـ وابن عدي في الكامل ٢/ ٦١٠ ، وتمام في فوائده برقم (٥٦٥) من طريق أبي كامل الجحدري ، حدثنا الحارث بن نبهان ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة. . . والحارث بن نبهان متروك الحديث .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده فوصله إلاَّ الحارث ، ولا روىٰ عطاء عن موسىٰ إلاَّ هـٰذا ، ورواه جماعة عن موسىٰ مرسلاً » .

وانظر نصب الراية ٢/ ٣٨٧ . وتلخيص الحبير ٢/ ١٦٥ ، ونيل الأوطار ٤/ ٢٠٣ ـ ٢٠٥ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ٥٥١ .

وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٣٨٦ : « روي من حديث معاذ ، ومن حديث طلحة ، ومن حديث علي ، ومن حديث محمد بن عبد الله بن جحش ، ومن حديث أنس ، ومن حديث عائشة رضي الله عنهم » ثم بدأ بالتفصيل ، وأظهر ما فيها من ضعف .

وقال الترمذي في الزكاة بعد الحديث (٦٣٨) باب : ما جاء في زكاة الخضروات : « وليس يصح في هـٰذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلّم شيء ، إنما يروىٰ عن موسى بن طلحة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٤/ ٢٠٣ ـ ٢٠٥ برقم (٥١٠) : « اختلف ←

٩ ـ بَابُ صَدَقَةِ ٱلْخَيْلِ وَٱلرَّقِيقِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ

٤٤٢٠ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ٱلْخَيْلِ ٱلسَّائِمَةِ ، فِي كُلِّ فَرَسٍ دِينَارٌ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه اللَّيثُ بن حماد ، وغورك ، وكلاهما ضعيف .

← فيه على موسى بن طلحة ، فروي عن عطاء بن السائب ، فقال : الحارث بن نبهان ، عن عطاء ، عن موسى بن طلحة .

وقال خالد الواسطي : عن عطاء ، عن موسى بن طلحة ـ مرسلاً ـ أن النبي صلى الله عليه وسلّم .

وروي عن الأعمش ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه .

ورواه الحكم بن عتيبة ، وعبد الملك بن عمير ، وعمرو بن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن معاذ بن جبل .

وقيل : عن موسى بن طلحة ، عن عمر .

وقيل : عن موسى بن طلحة ، عن أنس .

وقيل : عن موسى بن طلحة ، مرسل . وأصحها كلها المرسل » . وانظر سنن الدارقطني ٢/ ٩٤ ـ ٩٨ باب : ليس في الخضراوات صدقة حيث أورد ما تقدم بأسانيده ، ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ باب : في الخضر ، من قال : ليس فيها زكاة .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٨٥) وفي المطبوع برقم (٧٦٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧ برقم (١٣٦٦) ـ والدارقطني في سننه ٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١١٩ باب : من رأىٰ في الخيل صدقة ، وفي « معرفة السنن والآثار » برقم (٢٣٠٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٠٣ من طريق إسماعيل بن يحيى الكرماني الكندي ، حدثنا الليث بن حماد ، حدثنا أبو يوسف ـ ليس في إسناد الطبراني ـ عن غورك أبي عبد الله الحضرمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . . .

وقال الدارقطني : « تفرد به غورك ، عن جعفر ، وهو ضعيف جداً ، ومن دونه ضعفاء » .

وأورد البيهقي في سننه ما قاله الدارقطني .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٧ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٢١ .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٥٠ : « وإسناده ضعيف جداً » .

والسائمة : الدابة المرسلة في المرعىٰ .

٤٤٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ ٱلْخَيْلِ وَٱلرَّقِيقِ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ ٱلْمِئَتَيْنِ زَكَاةٌ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٤٤٢٢ ـ وَعَنْ حَارِثَـةَ بْنِ مُضَرِّبٍ ، قَالَ : جَاءَ نَاسٌ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالُوا : إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا أَمْوَالاً وَخَيْلاً وَرَقِيقاً نُحِبُّ أَنْ تَكُونَ لَنَا (مص :١٢٧) فِيهَا زَكَاةٌ وَطَهُورٌ .

فَقَالَ : مَا فَعَلَهُ صَاحِبَايَ [قَبْلِي][2] فَأَفْعَلَهُ ، وَٱسْتَشَارَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ عَلِيٌّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هُوَ حَسَنٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ جِزْيَةً رَاتِبَةً يُؤْخَذُونَ بِهَا مِنْ بَعْدِكَ .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٣٠ ، والأوسط برقم (٩٤٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧ ـ ٢٨ برقم (١٣٦٧) من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبي إسرائيل ، حدثنا أحمد بن عبد الصمد الأنصاري ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس. . . وقيس بن الربيع ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيفان .
وشيخ الطبراني قال الدارقطني وسأله الحاكم عنه ص (١٦٠) برقم (٢٤٤) ـ : « لا بأس به » . ونقل ذلك عنه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩١ .
وداود بن علي بن عبد الله قال ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٥٩ : « وعندي أنه لا بأس بروايته عن أبيه ، عن جده ، فإن عامة ما يرويه عن أبيه ، عن جده » .
ومن طريق الطبراني السابقة أورده الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩١ .
ويشهد له حديث علي ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ برقم (٥٦١) وفي سنن الدارمي برقم (١٦٦٩) ، وإسناده جيد .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ١٤٩ ، والمحلىٰ لابن حزم ٥/ ٢٢٩ .
(٢) زيادة من مسند أحمد .
(٣) في المسند ١/ ١٤ ، وابن خزيمة برقم (٢٢٩٠) ، والحاكم ١/ ١١٨ ، والدارقطني ←

٤٤٢٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَحُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَٱلرَّقِيقِ صَدَقَةً .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف لاختلاطه .

٤٤٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ صَدَقَةَ فِي ٱلْكُسْعَةِ[2] وَٱلْجَبْهَةِ[3] وَٱلنُّخَّةِ[4]** » .

= ٢/ ١٢٦ برقم (٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب . . . وإسناده صحيح .
وصححه ابن خزيمة ٤/ ٣٠ برقم (٢٢٩٠) .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٢ ـ وابن حزم في المحلّىٰ ٥/ ٣٢٩ من طريق أحمد ـ قال : قرأت علىٰ يحيى بن سعيد : زهير قال : حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق . وهو إسناد صحيح .
وانظر الحديث التالي ، ومصنف عبد الرزاق ٤/ ٣٥ برقم (٦٨٨٧) .
وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٢٦ باب : زكاة مال التجارة من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا الحديث في مسند الموصلي الكبير ، أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٨١) ، من طريق عبد الرحمـٰن ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، به .

(١) في المسند ١/ ١٨ من طريق أبي اليمان ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد ، عن عمر بن الخطاب . . . وراشد بن سعد لم يدرك عمر فالإسناد منقطع ، وأبو بكر بن عبد الله ضعيف .
وانظر سنن البيهقي ٤/ ١١٨ باب : لا صدقة في الخيل .
نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (١٤٦٣) باب : ليس على المسلم في فرسه صدقة ، وعند مسلم (٩٨٢) باب : لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٦٣) .

(٢) الكُسْعَة ـ بضم الكاف ، سكون السين ، وفتح العين المهملتين ـ : الحمير ، وقيل : الرقيق ، من الكسع : وهو ضرب الدبر .

(٣) الجبهة ـ بفتح الجيم ، وسكون الباء الموحدة من تحت ـ : الخيل . وقول أبي سعيد الضرير فيه بعد وتعسف فانظر في « تاج العروس » مادة : جبه .

(٤) النُّخَّةُ : الرقيق ، وقيل : الحمير ، وقيل : البقر العوامل ، وتفتح نونها وتضم ، وقيل : =

وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو قَالَ : ٱلْكُسْعَةُ : ٱلْحَمِيرُ ، وَٱلْجَبْهَةُ : ٱلْخَيْلُ ، وَٱلنُّخَّةُ : ٱلْعَبِيدُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سليمانُ بنُ أرقَمَ ، وهو متروك .

٤٤٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفِي ٱلْحَمِيرِ زَكَاةٌ ؟

قَالَ : « لاَ ، إِلاَّ ٱلآيَةَ ٱلْفَاذَّةَ ٱلشَّاذَّةَ : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة : ٧] » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سعيد بن بشير ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٤٢٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ لاَ نُخْرِجَ ٱلصَّدَقَةَ مِنَ ٱلرَّقِيقِ .

← هي كل دابة استعملت ، وقيل : البقر العوامل بالضم ، وغيرها بالفتح .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٠٤ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١١٨ من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثني عبيد الله ـ تحرف في الكامل إلىٰ : عبد الله ـ بن يزيد أبو عمرو الحراني ، حدثني سليمان بن أرقم ، عن الحسن ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة . . .

وفسره أبو عمرو فقال : « الكسعة : الحمير ، والجبهة : الخيل ، والنخة : العبيد » . وفي الكامل تحريفات .

نقول : إسناده فيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، والحسن هو البصري ، وقد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه أبو داود في المراسيل ص (١٣٥) برقم (١٠٥) . فانظره ، وانظر سنن البيهقي أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٢٩ برقم (٦٠٢) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة قال : . . . وإسناده حسن .

سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

ونسبه الأستاذ عبد المجيد السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٦٨٤) .

رواه البزار[1] ، وفي إسناده ضعف .

٤٤٢٧ ـ وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا بِرَقِيقِ ٱلرَّجُلِ وَٱلْمَرْأَةِ ٱلَّذِينَ هُمْ تِلاَدُهُ وَهُمْ عَمَلَتُهُ[2] لاَ يُرِيدُ بَيْعَهُمْ ، فَكَانَ يَأْمُرُنَا أَلاَّ نُخْرِجَ عَنْهُمْ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ شَيْئاً (مص : ١٢٨) ، وَكَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ ٱلصَّدَقَةَ عَنِ ٱلَّذِي يُعَدُّ لِلْبَيْعِ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير .

ورویٰ أبو داود[4] منه : كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ ٱلصَّدَقَةَ مِنَ ٱلَّذِي نُعِدُّ لِلْبَيْعِ فَقَطْ ، وفي إسناده ضعف / . ٦٩/٣

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٢٠ برقم (٨٨٦) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . .

ويوسف بن خالد متروك ، وقال ابن معين : « كذاب . . . » . وقد تحرف « الرقيق » إلى « الدقيق » ، وانظر الحديث التالي . والحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) عَمَلَةٌ ـ بفتح العين المهملة والميم واللام ـ جمع ، مفرده : عامل : وهو من يتولىٰ أمور الرجل في ماله وملكه وعمله . والعامل أيضاً : من يجمع الزكاة ، ومن يعمل في مهنة ، والأول هو المطلوب ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٥٣ ، ٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم (٧٠٢٩ ، ٧٠٤٧) ، والدارقطني ٢/ ١٢٧ ـ ١٢٨ برقم (٩) باب : زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق ، من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وإسناده ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٤) في الزكاة (١٥٦٢) باب : العروض إذا كانت للتجارة ، وابن حزم في المحلّىٰ ٥/ ٢٣٤ من طريق سليمان بن موسىٰ ، عن جعفر بن سعد ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف .

وقال ابن حزم : « أما حديث سمرة فساقط ، لأن جميع رواته ما بين سليمان بن موسىٰ ، وسمرة ـ رضي الله عنه ـ مجهولون لا يعرف من هم . . . » .

وقد حسنه ابن عبد البر ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) ، ومقدمتنا موارد الظمآن . وتلخيص الحبير ٢/ ١٧٩ .

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ دُونَ ٱلنِّصَابِ وَمَا تَجِبُ فِيهِ ٱلزَّكَاةُ

٤٤٢٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ ٱلإِبِلِ صَدَقَةٌ ، وَلاَ خَمْسِ أَوَاقٍ ، وَلاَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٤٤٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ[٢] صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ[٣] صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ » .

---

(١) في المسند ٢/ ٩٢ ، والبزار ١/ ٤٢٠ برقم (٨٨٨) ، وابن أبي شيبة ٣/ ١٢٤ باب : من قال : ليس دون الخمس من الإبل صدقة ، والطبراني في الأوسط ١/ ٣٩٧ برقم (٦٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨ برقم (١٣٥١) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٣٥ باب : زكاة ما يخرج من الأرض ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٢١ باب : النصاب في زكاة الثمار ، من طريق شيبان ، وعبد الوارث ، وعبد السلام بن حرب عن ليث بن أبي سليم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ليث إلاَّ عبد الوارث » .

نقول : بل تابعه عليه شيبان ، وعبد السلام بن حرب كما تقدم .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٨٨٧) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا المحاربي عبد الرحمـٰن بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٣٥ من طريق الأوزاعي ، عن أيوب بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً . وإسناده صحيح .

والأوساق جمع واحده : وَسْقٌ وهو ستون صاعاً ، أي ما يعادل ٨٢٠,٥ كيلو غرام .

(٢) في (ظ ، م) : « أوساق » وهو تحريف .

والأوقية : جزء من اثني عشر جزءاً من الرطل المصري . وتعادل $\frac{١}{٥}$ كغ .

(٣) الذَّوْدُ من الإبل : ما بين الثنتين إلى التسع . وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر . واللفظة مؤنثة ، ولا واحد لها من لفظها ، مثل : النَّعَمُ . . .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٤٤٣٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَرَتِ ٱلسُّنَّةُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدَاقِ ٱلنِّسَاءِ ٱثْنَا عَشَرَ أُوقِيَّةً ، وَٱلأُوقِيَّةُ : أَرْبَعُونَ دِرْهَماً ، فَذَلِكَ ثَمَانُونَ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ ، وَجَرَتِ ٱلسُّنَّةُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ صَاعٌ ، وَٱلْوَضُوءِ رَطْلَيْنِ ، وَٱلصَّاعُ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ ، وَجَرَتِ ٱلسُّنَّةُ فِيمَا أَخْرَجَتِ ٱلأَرْضُ مِنَ ٱلْحِنْطَةِ وَٱلشَّعِيرِ وَٱلزَّبِيبِ وَٱلتَّمرِ ، إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَٱلْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً ، فَذَلِكَ ثَلاَثُ مِئَةِ صَاعٍ بِهَـٰذَا ٱلصَّاعِ ٱلَّذِي جَرَتْ بِهِ ٱلسُّنَّةُ .

٤٤٣١ ـ وَجَرَتِ ٱلسُّنَّةُ مِنْهُ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٢٩) أَنَّهُ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ زَكَاةٌ ، وَٱلْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً بِهَـٰذَا ٱلصَّاعِ ، فَذَلِكَ ثَلاَثُ مِئَةِ صَاعٍ . . . .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه صالح بن موسى الطلحي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٠٢ ، ٤٠٣ ـ ومن طريق أحمد أورده الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٣٨٤ ـ وعبد الرزاق ٤/ ١٣٩ برقم (٧٢٤٩) ، وابن أبي شيبة ٣/ ١٢٤ باب : من قال : ليس فيما دون الخمس من الإبل صدقة ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٣٥ باب : زكاة ما يخرج من الأرض ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وسهيل بن أبي صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٨١) .
وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٣٨٤ : « هـٰذا سند صحيح » .

(٢) الرواية الأولىٰ إلىٰ قوله : « جرت به السنة » في الأوسط ١/ ٢٢٦ برقم (٣٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠ ـ ٢١ برقم (١٣٥٥) ـ ، والدارقطني ٢/ ١٢٨ باب : في قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض ، من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا صالح بن موسى الطلحي ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وصالح بن موسىٰ .
وقد تحرف في الأوسط « بن موسىٰ » إلىٰ « أبو موسىٰ » .
وقال الدارقطني : « لم يروه عن منصور بهـٰذا الإسناد غير صالح بن موسىٰ وهو ضعيف » .
وأخرج الحديث الثاني الدارقطني ٢/ ١٢٩ برقم (٢) من طريق محمد بن عبيد المحاربي ، ←

٤٤٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلاً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلاَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ، وَلاَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَا تَجِبُ فِيهِ ٱلزَّكَاةُ

٤٤٣٣ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ٱلْقُشَيْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي كُلِّ خَمْسِ ذَوْدٍ سَائِمَةٍ صَدَقَةٌ » .

قلت : له حديث رواه أبو داود[٢] غير هـٰذا .

= حدثنا صالح بن موسىٰ ، بالإسناد السابق .
وقد جمع الهيثمي رحمه الله هـٰذا الحديث ، مع الحديث الأول ، وهو ليس في الأوسط كما تقدم ، والله أعلم .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ١٦٩ ، وحديث أبي سعيد في الصحيح .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٢٦٨ ، ٤١٣ برقم (٩٧٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١) .

(١) في الكبير ١/ ٣١٦ برقم (٩٣٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، وزكريا بن يحيىٰ قالا : حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن المسروقي ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن دخل حديث في حديث .
فقد أخرج الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٩ باب : الصدقة علىٰ بني هاشم ، من طريق ابن وهب ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي رافع ، عن أبي رافع : أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة ، فقال لأبي رافع : اصحبني كيما تصيب منها .
فقال : حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلّم .
فأتى النبي صلى الله عليه وسلّم فقال : « إن آل محمد لا تحل لهم الصدقة ، وإن مولى القوم من أنفسهم » . وهـٰذا هو الأمثل .

(٢) في الزكاة (١٥٧٥) باب : في زكاة السائمة ، من طريق حماد ، وأبي أسامة ، عن =

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون ، غير شيخ الطبراني محمد بن جعفر بن سلام[2] ، فإني لم أعرفه .

٤٤٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : فَرَضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْوَالِ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، دِرْهَماً[3] ، وَفِي أَمْوَالِ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ فِي كُلِّ عِشْرِينَ دِرْهَماً ، دِرْهَماً ، وَفِي أَمْوَالِ مَنْ لاَ ذِمَّةَ لَهُ فِي كُلِّ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ ، دِرْهَماً .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أنه قال : تفرد به زنيج .

← بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده معاوية . . . وإسناده جيد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٢٢ باب : في زكاة الإبل ، وعبد الرزاق ٤/ ١٨ برقم (٦٨٢٤) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي ٤/ ١٠٥ باب : ما ورد فيمن كتمه ، والدارمي في الزكاة ١/ ٣٩٦ باب : ليس في عوامل الإبل صدقة ، وأحمد ٥/ ٢ ، ٤ ، والنسائي ٥/ ١٥ باب : عقوبة مانع الزكاة ، و ٥/ ٢٥ باب : سقوط الزكاة عن الإبل ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٩ ، و ٣/ ٢٩٧ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١١٦ باب : ما يسقط الصدقة عن الماشية ، وابن خزيمة ٤/ ١٨ برقم (٢٢٦٦) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٦٧ من طرق عن بهز ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٤١ برقم (٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩ برقم (١٣٥٣) ـ من طرق : عن بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٦٠ ـ ١٦١ .

(٢) في مجمع البحرين « سام » ، وفي الأوسط « بسام » وهو تحريف .
وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١٣٣ فقال : « محمد بن جعفر بن سلام أبو بكر الشعيري . . . » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد تابعه يوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخي عند الخطيب ، وهو ثقة .

(٣) في الأماكن الثلاثة جاءت « درهم » والوجه ما أثبتناه .

(٤) في الأوسط (٢ ل ١٥٣) وفي المطبوع برقم (٧٢٠٧) ، ومن طريقه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٣٧٩ ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩ ـ ٢٠ برقم (١٣٥٤) ـ من طريق محمد بن جابان الجنديسابوري ، حدثنا زنيج (محمد بن عمرو بن بكر) ، حدثنا محمد بن ←

٤٤٣٥ ـ وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ ثِقَاتٌ ، فَوَقَفُوهُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ[١] .
(مص : ١٣٠) / . ٧٠/٣

١٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي بَيَانِ ٱلزَّكَاةِ

٤٤٣٦ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ بِكِتَابٍ[٢] فِيهِ ٱلْفَرَائِضُ وَٱلسُّنَنُ وَٱلدِّيَاتُ ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، فَقُرِئَتْ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ وَهَـٰذِهِ نُسْخَتُهَا :

« بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ : مِنْ مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلاَلٍ ، وَٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلاَلٍ ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كَلاَلٍ قَيْلِ[٣] ذِي رُعَيْنٍ وَمُعَافِرَ وَهَمْدَانَ :

← المعلىٰ ، حدثنا أشعث ، عن ابن سيرين ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن جماعة منهم : زُنَيْج ، والحسين بن الحريث الخزاعي ، ومحمد بن أبان البلخي .
وقد روىٰ عنه الطبراني وقد تقدم برقم (١٣٠١) .
وأشعث هو ابن سوار ، وهو ضعيف ، وقد وهم الأستاذ عبد القدوس محقق مجمع البحرين فظنه ابن عبد الملك الحمراني .
وقال الطبراني : « لم يسنده إلاَّ محمد بن المعلَّىٰ ، تفرد به زنيج .
ورواه أيوب ، وسلمة بن علقمة ، ويزيد بن إبراهيم ، وجرير بن حازم ، وحبيب بن الشهيد ، والهيثم الصيرفي ، وجماعة عن أنس بن مالك : أن عمر بن الخطاب فرض ، فذكر القصة » . وانظر « نصب الراية » ٢/ ٣٧٩ والتعليق التالي .

(١) أخرجه عبد الرزاق ٤/ ٨٨ برقم (٧٠٧٢ ، ٧٠٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ٦/ ٧٢ ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٣٢ من طريق هشام بن حسان ، وأيوب ، وابن عوف جميعاً ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، عن عمر بن الخطاب . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٢) في (ظ) : « كِتَاب » .

(٣) القَيْل : أحد ملوك حمير . وذي رُعَيْن : قبيلة من اليمن تنسب إلىٰ ذي رعين ، وهو من أذواء اليمن وملوكها .

أَمَّا بَعْدُ ، [فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ بِنَا رَسُولُكُمْ مَقْفَلَنَا ـ تحرّفت في « إِعْلاَمِ ٱلسَّائِلِينَ » إِلَىٰ : مُنْقَلَبَنَا ـ مِنْ أَرْضِ ٱلرُّومِ ، فَلَقِيَنَا بِٱلْمَدِينَةِ ، فَبَلَّغَ مَا أَرْسَلْتُمْ ، وَخَبَّرَ مَا قِبَلَكُمْ ، وَأَنْبَأَنَا بِإِسْلاَمِكُمْ ، وقَتْلِكُمُ ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَأَنَّ ٱللهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهِدَايَتِهِ : إِنْ أَصْلَحْتُمْ وَأَطَعْتُمُ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَأَقَمْتُمُ ٱلصَّلاَةَ (مص : ١٣١) وَآتَيْتُمُ ٱلزَّكَاةَ ، وَأَعْطَيْتُمْ. . .][1] فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ ٱلْمَغَانِمِ خُمُسَ ٱللهِ ، وَمَا كَتَبَ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلْعُشْرِ فِي ٱلْعَقَارِ ، وَمَا سَقَتِ ٱلسَّمَاءُ أَوْ كَانَ سَيْحاً ، أَوْ كَانَ بَعْلاً فِيهِ ٱلْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ ٱلإِبِلِ سَائِمَةٍ شَاةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ[2] ، فَإِنْ لَمْ تُوجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَٱبْنُ لَبُونٍ[3] ذَكَرٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَثَلاَثِينَ ؛ فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَىٰ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ[4] طَرُوقَةُ ٱلْجَمَلِ[5] إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَىٰ سِتِّينَ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا جَذَعَةٌ[6] إِلَىٰ أَنْ

---

(١) زيادة من الطبري ٣/ ١٢٠ ـ ١٢١ لإيضاح المعنىٰ ، وانظر أيضاً إعلام السائلين .

(٢) المخاض : اسم للنوق الحوامل . وبنت المخاض وابن المخاض : ما دخل في السنة الثانية لأن أمه قد لحقت بالمخاض : أي بالحوامل .

(٣) ابن اللبون : ولد الناقة الذي دخل في السنة الثالثة ، سمي بذلك لأن أمه ولدت غيره فصار لها لبن ، ووصف بالذكر تأكيداً ، لأن ابن اللبون لا يكون إلاَّ ذكراً .

(٤) الحقة ـ مذكر : حق ـ من الإبل : هي التي دخلت في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبها وتحميلها .

(٥) طروقة : فعولة بمعنىٰ مفعولة ، وهي الناقة التي بلغت أن يطرقها الجمل . ولا يشترط أن يكون طرقها . وكل امرأة طروقة بعلها .

(٦) الجَذَعُ : أصله من أسنان الدوابّ ، وهو ما كان منها شاباً فتياً : فهو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية ـ وقيل : البقر في الثالثة ـ ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها ، ومنهم من يخالف بعض هـٰذا في التقدير .
وقال ابن الأعرابي : « الإجذاع وقت وليس بسن : فالعناق تجذع لسنة وربما أجذعت قبل تمامها للخصب فتسمن فيسرع إجذاعها ، فهي جذعة ، ومن الضأن إذا كانت من شابين يجذع لستة أشهر أو سبعة ، وإذا كان من هرمين ، أجذع من ثمانية إلىٰ عشرة » .

تَبْلُغَ خَمْساً وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا ٱلْجَمَلِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِئَةً ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ طَرُوقَةُ ٱلْجَمَلِ .

وَفِي كُلِّ ثَلاَثِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةٌ[1] جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةٌ .

وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً سَائِمَةً شَاةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِئَةً ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْعِشْرِينَ وَمِئَةِ شَاةٍ ، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ مِئَتَيْنِ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ ثَلاَثَ مِئَةٍ ، فَإِنْ زَادَتْ ، فَفِي كُلِّ مِئَةِ شَاةٍ شَاةٌ .

وَلاَ يُؤْخَذُ فِي ٱلصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ، وَلاَ عَجْفَاءُ ، وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ ، وَلاَ تَيْسُ ٱلْغَنَمِ ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَةَ ٱلصَّدَقَةِ ، وَمَا أُخِذَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِٱلسَّوِيَّةِ .

وَفِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ ٱلْوَرِقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، وَمَا زَادَ ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَاراً دِينَارٌ .

وَٱلصَّدَقَةُ لاَ تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلاَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ ، إِنَّمَا هِيَ ٱلزَّكَاةُ تُزَكَّىٰ بِهَا أَنْفُسُهُمْ . وَلِلْفُقَرَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ .

وَلاَ فِي رَقِيقٍ ، وَلاَ فِي مَزْرَعَةٍ ، وَلاَ عُمَّالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُؤَدَّىٰ صَدَقَتُهَا مِنَ ٱلْعُشْرِ .

وَإِنَّهُ لَيْسَ فِي عَبْدٍ مُسْلِمٍ ، وَلاَ فِي فَرَسِهِ شَيْءٌ .

وَكَانَ فِي ٱلْكِتَابِ : إِنَّ / أَكْبَرَ ٱلْكَبَائِرِ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِشْرَاكٌ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَٱلْفِرَارُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يَوْمَ ٱلزَّحْفِ ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَرَمْيُ ٱلْمُحْصَنَةِ ، وَتَعَلُّمُ ٱلسِّحْرِ ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ . ٣/ ٧١

---

(١) الباقورة : البقر بلغة اليمن فيكون قد جعل المميز جمعاً . قاله ابن الأثير في النهاية .

وَإِنَّ ٱلْعُمْرَةَ ٱلْحَجُّ ٱلأَصْغَرُ . وَلاَ يَمَسُّ ٱلْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِرٌ . (مص : ١٣٢) .
وَلاَ طَلاَقَ قَبْلَ إِمْلاَكٍ ، وَلاَ عِتَاقَ حَتَّىٰ تَبْتَاعَ .

وَلاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ ، وَلاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ عَاقِصاً شَعْرَهُ . . . » .

قلت : فذكرَ الحديثَ ، وبقيته رواه النسائي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سليمانُ بنُ داودَ الخولانيُّ[2] ، وثقه أحمدُ ، وتكلَّم فيه ابنُ معينٍ ، وقال أحمدُ : إِنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ .

قلت : وبقية رجاله ثقات .

٤٤٣٧ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَدَخَلَ أَبُو ذَرٍّ ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ سَارِيَةٍ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ ثُمَّ وَلَّىٰ وَٱسْتَفْتَحَ ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ [التكاثر : ١] ، وَكَانَ رَجُلاً صُلْبَ ٱلصَّوْتِ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَارْتَجَّ ٱلْمَسْجِدُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ـ أَوْ قَالَ لَهُ ٱلنَّاسُ ـ حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ـ الأحاديث الطوال ـ برقم ٥٦ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن داود ، حدثني الزهري ، عن أبي بكر (بن) عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده : أن . . . وهـٰذا إسناد فيه سقط ، صوابه : الحكم بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن داود ـ غلط صوابه أرقم ـ عن الزهري ، به .
وقد استوفينا تخريجه والتعليق عليه في « موارد الظمآن » ٣/ ٧٥ ـ ٨٥ برقم (٧٩٣) فانظره إذا رغبت ، ثم في صحيحه برقم (٦٥٥٩) وانظر تاريخ الطبري ٣/ ١٢٠ ـ ١٢٢ ، والمصاحف لابن أبي داود ص (١٨٥) وما بعدها باب : يمس المصحف من ليس علىٰ وضوء . وانظر أيضاً المراسيل لأبي داود برقم (٢٦٠) ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٠ـ ٢٠٢ برقم (٣٤٤٨) ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٨ .
(٢) في (م) : « الحرسي » وهو خطأ ، وعلىٰ هامشها قال الحافظ ابن حجر : « صوابه : الخولاني » .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **فِي ٱلإِبِلِ صَدَقَتُهَا ، وَفِي ٱلْغَنَمِ صَدَقَتُهَا** » .

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : وَأَظُنُّهُ قَالَ : « **فِي ٱلْبَقَرِ صَدَقَتُهَا ، وَفِي ٱلْبَزِّ**[١] **صَدَقَتُهُ ، وَفِي ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلتِّبْرِ صَدَقَتُهُ** .

وَمَنْ جَمَعَ مَالاً فَلَمْ يُنْفِقْهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَفِي ٱلْغَارِمِينَ ، وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ، فَهُوَ كَيَّةٌ عَلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، ٱتَّقِ ٱللهَ وَٱنْظُرْ مَا تَقُولُ ، فَإِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ كَثُرَتْ[٢] **فِي أَيْدِيهِمْ** » .

قَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، ٱنْتَسِبْ لِي ، فَٱنْتَسَبْتُ لَهُ ، قَالَ : قَدْ عَرَفْتُ نَسَبَكَ ٱلأَكْبَرَ .

قَالَ : أَفَتَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : ٱقْرَأْ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا ﴾ [التوبة : ٣٤] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ . قَالَ : فَٱفْقَهْ إِذاً .

رواه البزار[٣] بطوله ، وروىٰ . . . .

---

(١) قال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ٣/ ٢٧ : « هو بفتح الباء وبالزاي ، وهٰذا وإن كان ظاهراً لا يحتاج إلىٰ تقييد ، فإنما قيدته لأنني بلغني أن بعض الكتاب صحفه بالبر ـ بضم الباء وبالراء ـ .

قال أهل اللغة : البز : الثياب التي هي أمتعة البزاز » .

وانظر « مشارق الأنوار » ١/ ٨٧ .

(٢) عند البزار زيادة : « الأموال » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٨٨٩ برقم (٩٤٦) و(٨٨٩) من طريق إبراهيم بن هانيء ، حدثنا أبو عاصم، عَن موسى بن عبيدة، عن عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس بن الحدثان. . .

وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، إبراهيم بن هانيء بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٤٦) و(٣٢٣٩) . وقد تحرف فيه « عمران » إلىٰ « إبراهيم » .

وأخرجه البزار أيضاً مختصراً علىٰ قوله : « وفي البر صدقة » ـ والصواب : البز ـ بالزاي ـ في ←

أحمدُ[1] طرفاً منه (مص : ١٣٣) وفيه موسى بن عبيدةَ الربذيُّ ، وهو ضعيف .

٤٤٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَّ فِيمَا سَقَتِ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْعُيُونُ ٱلْعُشْرَ ، وَمَا سُقِيَ بِٱلنَّوَاضِحِ نِصْفَ ٱلْعُشْرِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

٤٤٣٩ ـ وَعَنْ قَزَعَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ[3] عَلَيْهِ ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ ٱلنَّاسُ ، قُلْتُ : إِنِّي لاَ أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ عَنْهُ هَـٰؤُلاَءِ .

قَالَ : وَسَأَلَهُ عَنِ ٱلزَّكَاةِ ـ فَقَالَ : لاَ أَدْرِي أَرَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← كشف الأستار برقم (٨٩٠) من طريق بشر بن آدم ، حدثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ أبو ذر » .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٣٨٠) فهو مطوله ، والله أعلم .

(١) في المسند ٥/ ١٧٩ ، والدارقطني ٢/ ١٠٢ باب : ليس في الخضراوات صدقة برقم (٢٨) ، والحاكم ١/ ٣٨٨ من طريق محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جريج ، عن عمران بن أبي أنس ـ بلغه عنه ، عند أحمد فقط ـ عن مالك بن أوس . . . وإسناده منقطع .
وأخرج بعضه مع زيادة ليست هنا : الدارقطني ١/ ١٠١ برقم (٢٧) ، والحاكم ١/ ٣٨٨ من طريق هشام بن علي السيرافي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثنا موسىٰ ، عن عمران . . . وإسناده ضعيف .
وليس في إسناد الحاكم « موسىٰ » .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ١٧٩ باب : زكاة التجارة ، والتعليق السابق .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٢٢ برقم (٨٩١) من طريق رجاء بن محمد بن السقطي : حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢١٥ : « سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن عامر ، عن همام . . . فقال : هـٰذا خطأ ، إنما هو : همام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل : أن النبي صلى الله عليه وسلّم ، مرسل » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ من هـٰذا الوجه . . . رواه الحفاظ عن قتادة ، عن أبي الخليل » .

(٣) المكثور : المغلوب ، وهو الذي تكاثر عليه الناس فغلبوه .

أَمْ لاَ ـ « فِي مِئَةِ دِرْهَمٍ خَمْسَةُ ٱلدَّرَاهِمِ ، وَفِي أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا شَاتَانِ / إِلَىٰ مِئَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ ، إِلَىٰ ثَلاَثِ مِئَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ . ٣/ ٧٢

وَفِي ٱلإِبِلِ : فِي خَمْسٍ شَاةٌ وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ ، فَفِيهَا ٱبْنَتَا لَبُونٍ إِلَىٰ تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ (ظ : ١٤٢) فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٤٤٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَىٰ عُمَّالِهِ فِي سُنَّةِ ٱلصَّدَقَاتِ : فِي أَرْبَعِينَ شَاةً إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَىٰ مِئَتَيْنِ ، وَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ ، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَىٰ ثَلاَثِ مِئَةٍ ، فَإِنْ كَثُرَتِ ٱلْغَنَمُ ، فَفِي كُلِّ مِئَةِ شَاةٍ شَاةٌ .

وَكَتَبَ فِي صَدَقَةِ ٱلْبَقَرِ : فِي كُلِّ ثَلاَثِينَ بَقَرَةً جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةٌ (مص : ١٣٤) .

وَكَتَبَ فِي صَدَقَةِ ٱلإِبِلِ : فِي خَمْسٍ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ

---

(١) في المسند ٣/ ٣٥ ، ومسلم في الصيام (١١٢٠) باب : أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل ، وابن خزيمة برقم (٢٠٢٣) مختصراً ، من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد قال : حدثني قزعة قال : أتيت أبا سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، معاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي ، وقزعة هو : ابن يحيىٰ .
وفيه زيادة السؤال عن الصلاة في أول الحديث ، والسؤال عن الصوم في نهايته .

عَشْرَةَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ ، فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ ٱلْفَحْلِ إِلَىٰ سِتِّينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَىٰ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ٱبْنَتَا لَبُونٍ إِلَىٰ تِسْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَحِقَّتَانِ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِنْ كَثُرَتِ ٱلإِبِلُ ، فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، عن محمد بن إسماعيل بن عبد الله ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٤٤٤١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوْقَاصِ[٢] ٱلْبَقَرِ شَيْئاً .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٨) وفي المطبوع برقم (٧٥٦٦)ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (١٣٥٩) ـ وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٩ من طريق محمد بن إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا حاتم بن عبيد الله النمري ، حدثنا سلام أبو المنذر ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن أنس. . . ورجاله ثقات غير أنه منقطع ، داود بن أبي هند ، عن أنس مرسل .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٦ وقال : « كان مفتي البلد ، جليل القدر ، ديناً فاضلاً » .

(٢) الأوقاص جمع ، واحده : وَقَصٌ ، وهو العدد المحصور بين فريضتين ، مثل الزيادة على الخمس إلى التسع من الإبل ، وعلى العشر إلىٰ أربع عشرة .

وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، والدارقطني ٢/ ٩٩ باب : ليس في الخضراوات صدقة ، من طريق أبي كامل الجحدري ، وسفيان ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن معاذ بن جبل. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٩٩) : « قال علي بن المديني : لم يسمع طاووس من معاذ شيئاً » .

ثم وجدت ما قاله علي في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص (٨٨) نشر دار الوعي ـ حلب . ←

٤٤٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذاً إِلَى ٱلْيَمَنِ ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ فِي كُلِّ ثَلاثِينَ مِنَ ٱلْبَقَرِ تَبِيعاً ، أَوْ تَبِيعَةً[1] جَذَعاً أَوْ جَذَعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً ، مُسِنَّةً[2] . قَالُوا : فَٱلأَوْقَاصُ ؟ قَالَ : مَا أَمَرَنِي فِيهَا بِشَيْءٍ ، وَسَأَسْأَلُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمْتُ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ ، فَقَالَ : « **لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ** » .

قَالَ : قَالَ ٱلْمَسْعُودِيُّ : وَٱلأَوْقَاصُ : مَا بَيْنَ ٱلثَّلاثِينَ إِلَى ٱلأَرْبَعِينَ ، وَٱلأَرْبَعِينَ إِلَى ٱلسِّتِّينَ (مص : ١٣٥) .

رواه البزار[3] ، وقال : لم يتابعْ بقيةَ أحدٌ علىٰ رَفْعِهِ إلاَّ الحسنُ بن عمارةَ ، والحسن ضعيف / ، وقد روىٰ عن طاووس مرسلاً . ٣/ ٧٣

← وقال سفيان : « الأوقاص ما دون الثلاثين » .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٢٢ برقم (٦٨٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٥/ ٢٣٢ ـ من طريق ابن جريج : أخبرني عمرو بن دينار أن طاووساً أخبره ، أن معاذ بن جبل قال : « لست آخذ من أوقاص البقر شيئاً حتىٰ آتي رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . » موقوفاً .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٣١ من طريق محمد بن بكر قال : حدثنا ابن جريج ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « لست بآخذ في الأوقاص شيئاً » . وانظر الحديث التالي .

(١) التبيع : ولد البقرة في السنة الأولىٰ ، والجمع : أتبعة ، مثل : رغيف ، وأرغفة ، والمؤنث : تبيعة ، والجمع : تباع ، مثل : مليحة وملاح .

(٢) مسنة ، قال الأزهري : « البقرة والشاة يقع عليهما اسم : المسن ، إذا أثنيا ، وتُثْنيان في السنة الثالثة ، وليس معنىٰ إسنانها كبرها كالرجل المسن ، ولـٰكن معناه طلوع أسنانها في السنة الثالثة » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٢٢ برقم (٨٩٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي، حدثنا حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ، حدثنا بقية ، عن المسعودي ، عن الحكم ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : . . . والمسعودي ضعيف ، وبقية قد عنعن ، وهو مدلس . وباقي رجاله ثقات ، شيخ البزار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٣) .

وقال البزار : « إنما يرويه الحافظ عن الحكم ، عن طاووس مرسلاً ، ولم يتابع بقية علىٰ هـٰذا أحد . ورواه الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، والحسن لا يحتج بحديثه إذا انفرد » .

٤٤٤٣ ـ وَعَنْ نَافِعٍ : أَنَّهُ قَرَأَ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ أَنَّهُ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ ٱلإِبِلِ شَيْءٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً ، فَفِيهَا شَاةٌ إِلَىٰ تِسْعٍ ، فَإِذَا كَانَتْ عَشْراً ، فَشَاتَانِ إِلَىٰ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ ، فَفِيهَا ثَلاَثٌ إِلَىٰ تِسْعَ عَشْرَةَ ، فَإِذَا بَلَغَتِ ٱلْعِشْرِينَ ، فَأَرْبَعٌ إِلَىٰ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِيهَا ٱبْنَةُ لَبُونٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَى ٱلسِّتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا ٱبْنَتَا لَبُونٍ إِلَى ٱلتِّسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ٱبْنَةُ لَبُونٍ .

وَلَيْسَ فِي ٱلْغَنَمِ شَيْءٌ فِيمَا دُونَ ٱلأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتِ ٱلأَرْبَعِينَ ، فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِذا زَادَتْ ، فَشَاتَانِ إِلَى ٱلْمِئَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ٱلْمِئَتَيْنِ ، فَثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَى ٱلثَّلاَثِ مِئَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ٱلثَّلاَثِ مِئَةٍ ، فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ .

رواه أبو يعلىٰ[١] وجادة كما تراه ورجاله ثقات .

٤٤٤٤ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ ـ وَكَانَ شَابّاً ـ : وَفَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي أَفْضَلَهُمْ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ ، وَقَدْ فَضَلْتُهُمْ بِسُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص :١٣٦) « **قَدْ أَمَّرْتُكَ عَلَىٰ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ أَصْغَرُهُمْ ، فَإِذَا أَمَمْتَ قَوْماً ، فَأُمَّهُمْ بِأَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ وَرَاءَكَ ٱلْكَبِيرَ وَٱلصَّغِيرَ وَذَا ٱلْحَاجَةِ .**

وَإِذا كُنْتَ مُصَدِّقاً[٢] ، فَلاَ تَأْخُذِ ٱلشَّافِعَ ـ وَهِيَ ٱلْمَاخِضُ[٣] ـ وَلاَ

---

(١) في المسند ١/ ١١٤ برقم (١٢٥) وجادة ، ورجاله ثقات .

(٢) المصَدِّق ـ بتخفيف الصاد المهملة ، وكسر الدال المهملة مشددة ـ هو الذي يأخذ الصدقات من أجل الفقراء . والمصَّدِّق ـ بتشديدهما : الأولىٰ مفتوحة ، والثانية مكسورة ـ هو الذي يعطي الصدقات .

(٣) الماخض : هي التي أخذها المخاض لتضع ، والمخاض : الطلق .

ٱلرُّبَّىٰ[١] ، وَلاَ فَحْلَ ٱلْغَنَمِ ، وَحَزْرَةُ[٢] ٱلرَّجُلِ هُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ .

وَلاَ تَمَسَّ ٱلْقُرْآنَ إِلاَّ وَأَنْتَ طَاهِرٌ .

وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلْعُمْرَةَ هِيَ ٱلْحَجُّ ٱلأَصْغَرُ ، وَأَنَّ عُمْرَةً هِيَ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَحَجَّةً خَيْرٌ مِنْ عُمْرَةٍ » .

قلت : في الصحيح[٣] منه قصَّةُ الإِمَامَةِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه هشام بن سليمان[٥] ، قد ضعفه جماعة من الأئمة ، ووثقه البخاري .

٤٤٤٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : **« نِعْمَ ٱلإِبِلُ ٱلثَّلاثُونَ : يُخْرَجُ مِنْهَا فِي زَكَاتِهَا وَاحِدَةٌ ، وَيُرَحَّلُ مِنْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَاحِدَةٌ ، وَيُمْنَحُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ ، هِيَ خَيْرٌ مِنَ ٱلأَرْبَعِينَ وَٱلْخَمْسِينَ وَٱلسِّتِّينَ وَٱلثَّمَانِينَ وَٱلتِّسْعِينَ وَٱلْمِئَةِ ، وَوَيْلٌ لِصَاحِبِ ٱلْمِئَةِ مِنَ ٱلْمِئَةِ » .**

رواه الطبراني[٦] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

---

(١) الرُّبَّى : التي تربىٰ في البيت من الغنم لأجل اللبن . وقيل : هي الشاة القريبة العهد بالولادة ، والجمع : رُبَاب .

(٢) حَزْرَةُ الرجل : خيار ماله ، سميت حزرة لأن الرجل لا يزال يَحْزِرُها في نفسه .

(٣) عند مسلم في الصلاة (٤٦٨) باب : أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام . وهو عند أبي داود في الصلاة (٥٣١) باب : أخذ الأجر على التأذين ، والنسائي في الأذان ٢/ ٢٣ باب : اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ علىٰ أذانه أجراً .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٣ برقم (٨٣٣٦) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٣٨) .
ونضيف هنا : أخرجه ـ مختصراً ـ ابن أبي داود في المصاحف ص (١٨٥) من طريق محمد بن راشد ، عن إسماعيل بن رافع المكي ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عثمان بن أبي العاص . . .

(٥) تقدم التعريف به برقم (١٥٣٨) .

(٦) في الكبير ٧/ ٢٧ برقم (٦٢٧٦) من طريق أبي الزنباع ، روح بن الفرج : حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن معاذ بن محمد الأنصاري : أن عمرو بن يحيى بن ←

٤٤٤٦ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ ٱلأَشْدَقِ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ رُقَادُ بْنُ رَبِيعَةَ قَال : أَخَذَ مِنَّا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْغَنَمِ مِنَ ٱلْمِئَةِ شَاةً ، فَإِذَا زَادَتْ فَشَاتَانِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه أحمد بن كثير البجلي ، ولم أجد من ذكره .

٧٤/٣ ٤٤٤٧ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ / بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ بَعَثَ مُصَدِّقاً فَقَالَ : تَعْتَدُّ[٢] عَلَيْهِمْ بِٱلسَّخْلِ ، فَقَالُوا : يَعْتَدُّ عَلَيْنَا بِٱلسَّخْلِ وَلاَ يَأْخُذُ مِنْهُ (مص : ١٣٧) ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ ذَكَرَ ذَٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : نَعَمْ ، تَعْتَدُّ عَلَيْهِمْ بِٱلسَّخْلَةِ يَحْمِلُهَا ٱلرَّاعِي ، وَلاَ تَأْخُذْهَا ، وَلاَ تَأْخُذِ ٱلأَكُولَةَ[٣] ،

← سعيد بن زرارة أخبره ، عن ابن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة . . . وابن لهيعة ضعيف ، وعمرو بن يحيى بن سعيد بن زرارة روىٰ عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، وروىٰ عنه معاذ بن محمد الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، وابن سلمة هو : إياس بن سلمة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (١٥٧٨٤) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٥/ ٧٦ برقم (٤٦٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٨٢٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن كثير البجلي ، أخبرنا يعلى بن الأشدق قال : . . . ويعلى بن الأشدق ضعيف بل متروك . وانظر التاريخ الكبير ٨/ ٤١٩ ، والجرح والتعديل ٩/ ٣٠٣ ، والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٤١ ، و« تاريخ دمشق » ٧٤/ ١٨٣ ـ ١٨٥ ، ولسان الميزان ٨/ ٥٣٨ ـ ٥٤٠ ، والسير ٨/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، وقال أبو زرعة : « هو عندي لا يصدق » .

وأحمد بن كثير البجلي ما وجدت له ترجمة ، ولـٰكنني أزعم أن الراوي عن يعلى بن الأشدق وجماعة غيره هو : محمد بن كثير بن نافع أبو نافع ، وروىٰ عن محمد هـٰذا البزار وجماعة غيره وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإذا كان ما تقدم صحيحاً يكون الإسناد حسناً .

(٢) اعتد بالشيء : أدخله في الحساب والعَدّ .

(٣) الأكولة : التي تسمن للأكل من الغنم ، وفي هـٰذا أمر للمصدق أن يعد علىٰ صاحب المال : الأكولة والرُّبىٰ ، والماخض ، ولا يأخذها في الصدقة لأنها خيار المال .

وَلاَ ٱلرُّبَّىٰ ، وَلاَ ٱلْمَاخِضَ ، وَلاَ فَحْلَ ٱلْغَنَمِ ، وَتَأْخُذُ ٱلْجَذَعَةَ وَٱلثَّنِيَّةَ[1] ، فَذَلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غِذَاءِ[2] ٱلْمَالِ وَخِيَارِهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٤٤٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ فِي ٱلْبَقَرِ ٱلْعَوَامِلِ صَدَقَةٌ ، وَلَـٰكِنْ فِي كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنٌّ أَوْ مُسِنَّةٌ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٤٤٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ ٱلإِبِلِ بِنْتُ

---

(١) الثنية من الغنم : ما دخل في السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الإبل في السادسة ، والذكر : ثَنِيّ .
وعلىٰ مذهب أحمد بن حنبل : الثنية من المعز : ما دخل في الثانية ، ومن البقر : ما دخل في الثالثة .

(٢) الغذاء : السّخال الصغار ، والمراد من هـٰذا الحديث أن لا يأخذ الساعي خيار المال ولا رديئه ، وإنما يأخذ الوسط ، وهـٰذا معنىٰ قوله : وذلك عدل بين غذاء المال وخياره . انظر النهاية ٣/ ٣٤٨ .

(٣) في الكبير ٧/ ٦٨ برقم (٦٣٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا القَعْنَبِيُّ ، عن مالك ، عن ثور بن زيد الديلي ، عن ابن لعبد الله بن سفيان ، عن جده سفيان بن عبد الله . . .
وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وانظر « نيل الأوطار » للشوكاني ٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦ .

(٤) في الكبير ١١/ ٤٠ برقم (١٠٩٧٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٩٣ ، والدارقطني ٢/ ١٠٣ باب : ليس في العوامل صدقة ، من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن ليث ، عن مجاهد وطاووس ، عن ابن عباس . . . وسوار بن مصعب قال أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائي : « متروك » . وقال البخاري : « منكر الحديث » .
وليث بن أبي سليم ضعيف .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٥٧ ، ونصب الراية ٢/ ٣٥٢ ، ٣٦٠ .

مَخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٤٤٥٠ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ مَسْرُوقَ بْنَ وَائِلٍ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ بِٱلْعَقِيقِ ، فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَبْعَثَ إِلَىٰ قَوْمِي تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَأَنْ تَكْتُبَ لِي كِتَاباً إِلَىٰ قَوْمِي عَسَى ٱللهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ .

فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ : « ٱكْتُبْ لَهُ » .

فَكَتَبَ لَهُ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِلَى ٱلأَقْيَالِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ بِإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَٱلصَّدَقَةِ عَلَى ٱلتِّيعَةِ وَٱلتِّيمَةِ[2] ، وَفِي ٱلسُّيُوبِ[3] ٱلْخُمُسُ ، وَفِي ٱلْبَعْلِ[4] ٱلْعُشْرُ لا خِلاَطَ[5] ، وَلاَ وِرَاطَ[6] ، وَلاَ

---

(١) في الكبير ٩/٣٦٩ برقم (٩٥٨٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة قال : قلت لخصيف : أحدثكم أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود أنه قال : . . . قال : نعم . وهو موقوف علىٰ عبد الله ، وإسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٢) التِّيعَةُ : اسم لأدنىٰ ما تجب فيه الزكاة من الحيوان ، وكأنها الجملة التي للسعاة عليها سبيل . من تَاعَ ، يَتيعُ ، إذا ذهب إليه ، كالخمس من الإبل ، والأربعين من الغنم .
وَالتِّيمَةُ : الشاة الزائدة على الأربعين حتىٰ تبلغ الفريضة الأخرىٰ . وقيل : هي الشاة تكون لصاحبه في منزله يحتلبها وليست بسائمة .

(٣) السُّيُوبُ : الرِّكاز وهو المال المدفون في الأرض من زمن الجاهلية . وقيل : السيوب : عروق من الذهب والفضة تسيب في المعدن : أي تتكون فيه وتظهر .
وقد تحرفت في أصولنا جميعها إلى « السوق » .

(٤) البَعْلُ : الزرع الذي يشرب بعروقه فيستغني عن السقي .

(٥) الخِلاَط : مصدر خالطه ، يخالطه ، مخالطة وخلاطاً : مازجه وجمع بين متفرق ، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً ، ويكون لكل واحد أربعون شاة ، وقد وجب علىٰ كل واحد منهم شاة ، فإذا أظلهم المصَدِّق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلاَّ شاة واحدة .

(٦) الوِرَاط : أن تجعل الغنم في وهدة من الأرض لتخفىٰ على المصدق . وقيل : أن يغيب ←

شِغَارَ[1] ، وَلاَ شِنَاقَ[2] (مص :١٣٨) وَلاَ جَنَبَ[3] ، وَلاَ حَمْلَ بِهِ ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ فِي عِقَالٍ .

مَنْ أَجْبَا[4] فَقَدْ أَرْبَىٰ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ ٱلأَنْصَارِيَّ .

أَمَّا ٱلْخِلاَطُ ، فَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ ٱلْمَاشِيَةِ ، وَأَمَّا ٱلْوِرَاطُ : فَلاَ يُقَوِّمُهَا بِٱلْقِيمَةِ ، وَأَمَّا ٱلشِّغَارُ : فَيُزَوِّجُ ٱلرَّجُلُ ٱبْنَتَهُ ، وَيَنْكِحُ ٱلآخَرُ ٱبْنَتَهُ بِلاَ مَهْرٍ .

وَٱلشِّنَاقُ : أَنْ يَعْقِلَهَا فِي مَبَارِكِهَا .

وَٱلإِجْبَاءُ : أَنْ تُبَاعَ ٱلثَّمَرَةُ قَبْلَ أَنْ تُؤْمَنَ عَلَيْهَا ٱلْعَاهَةُ .

رواه الطبرانيُّ[5] في الكبير ، وفيه بقيةُ ، ولـٰكنه مدلس ، وهو ثقة .

← إبله أو غنمه في إبل غيره أو غنمه . وقيل : هو أن يقول أحدهم للمصدق : عند فلان صدقة وليست عنده .

(١) الشغار : نكاح معروف في الجاهلية ، يقول أحدهما للآخر : شاغرني ، أي : زوجني أختك ، أو بنتك ، أو من تلي أمرها ، حتىٰ أزوجك أختي ، أو ابنتي ، أو من ألي أمرها ، ولا يكون بينهما مهر ، وقيل له : شغار لارتفاع المهر بينهما ، من شغر الكلب ، إذا رفع إحدىٰ رجليه ليبول .

(٢) الشناق : ما بين الفريضتين ـ قاله أبو عبيد ـ وهو ما زاد من الإبل على الخمس إلىٰ عشرة . وانظر لسان العرب مادة : شنق .

(٣) الْجَنَبُ : أن ينزل العامل بأقصىٰ مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه : أي تحضر ـ فنهوا عن ذلك . وقيل : أن يبعد رب المال عن موضعه حتىٰ يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه .

(٤) الإجباء : بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه . وقيل : أن يغيب إبله عن المصدق .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ برقم (٧٩٥) وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦١٨٧) من طريق كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عتبة بن أبي عتبة والصواب : ابن أبي حكيم ، عن سليمان بن عمرو ، عن الضحاك بن النعمان بن سعد : أن مسروق ـ والصحيح : مسعود ـ بن وائل قدم علىٰ رسول الله . . . والضحاك بن النعمان بن سعد ، روىٰ عن مسروق ، وروىٰ عنه سليمان بن عمرو الأنصاري ، وقيل : « سليمان بن عمر الأنصاري » ـ وسليمان بن عمرو الليثي . وروىٰ عنه عتبة بن أبي حكيم الشعباني ، ←

١٣ ـ بَابُ زَكَاةِ ٱلْحُبُوبِ

٤٤٥١ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُمَا إِلَى ٱلْيَمَنِ فَأَمَرَهُمَا أَنْ يُعَلِّمَا ٱلنَّاسَ أَمْرَ دِينِهِمْ ، وَقَالَ : « لاَ تَأْخُذَا ٱلصَّدَقَةَ إِلاَّ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأَرْبَعَةِ : ٱلشَّعِيرِ وَٱلْحِنْطَةِ ، وَٱلزَّبِيبِ ، وَٱلتَّمْرِ » .

٣/ ٧٥ رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح / .

١٤ ـ بَابُ ٱلْخَرْصِ

٤٤٥٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ ـ وَهِيَ تَذْكُرُ شَأْنَ خَيْبَرَ ـ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ

← وإبراهيم بن سعد أبو إسحاق الزهري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وبقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس .
وعتبة بن أبي حكيم بينا حاله عند الحديث (١٨٥٠) في « موارد الظمآن » .
وذكر الحافظ في الإصابة ٩/ ١٨٢ في ترجمة مسروق بن وائل قول أبي عمر وقال : « كذا ذكره أبو عمر مختصراً ، وقد ذكره ابن السكن ، وذكر تبيين طريق بقية ، عن سليمان بن عمرو الأنصاري . . . فذكر نحو الحديث الآتي في مسعود بن وائل ، فكأنه اختلف في اسمه علىٰ سليمان بن عمرو » .
وقال في الإصابة ٩/ ١٩١ : « مسعود بن وائل ، ويقال : مسروق ، أخرج ابن منده من طريق عتبة بن أبي عتبة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وانظر أسد الغابة ٥/ ١٥٦ ، ١٦٥ .

(١) ما وجدته في ترجمة معاذ ، فلعله في ترجمة أبي موسىٰ في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم ١/ ٤٠١ ، والدارقطني في « سننه » برقم (١٩٢١) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٢٥ باب : لا تؤخذ صدقة شيء من الشجر غير النخل والعنب ، من طريق أبي حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن طلحة بن يحيىٰ ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ ومعاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو حذيفة موسى بن مسعود فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في موارد الظمآن .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٦٦ . وكنز العمال ٦/ ٣٢٦ برقم (١٥٨٧٣) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ ٱبْنَ رَوَاحَةَ إِلَى ٱلْيَهُودِ فَيَخْرُصُ عَلَيْهِمُ ٱلنَّخْلَ حِينَ تَطِيبُ قَبْلَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ يُخَيِّرُونَ ٱلْيَهُودَ أَنْ يَأْخُذُوهُ بِذَلِكَ ٱلْخَرْصِ أَمْ يَدْفَعُوهُ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْخَرْصِ لِكَيْ تُحْصَى ٱلزَّكَاةُ : قَبْلَ أَنْ تُوجَدَ ٱلثَّمَرَةُ وَتُفَرَّقَ .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار ذِكر الزكاة وغيرها .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير (مص : ١٣٩) ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلاَّ أنه قال في رواية : عنِ ابنِ جريجٍ ، عنِ ابنِ شهابٍ .

وفي رواية : عن ابن جريج ، أخبرت عن ابن شهاب .

٤٤٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ ٱبْنَ رَوَاحَةَ إِلَىٰ خَيْبَرَ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ خَيَّرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا أَوْ يَرُدُّوا .

فَقَالُوا : هَـٰذَا هُوَ ٱلْحَقُّ ، بِهَـٰذَا قَامَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلْأَرْضُ .

رواه أحمد[3] ، وفيه العمري ، وفيه كلام .

---

(١) في الزكاة (١٦٠٦) باب : متىٰ يخرص التمر ، وإسناده منقطع .

(٢) في المسند ٦/ ١٦٣ ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في « الأموال » ص (٤٣٢) برقم (١٤٣٧) .

والدارقطني ٢/ ١٣٤ باب : في قدر الصدقة أخرجت من الأرض ، وخرص الثمار ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٢٣ باب : خرص التمر ، من طريق ابن جريج قال : أخبرت عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . . . وإسناده منقطع .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ١٢٩ برقم (٧٢١٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة ٤/ ٤١ برقم (٢٣١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ٥/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ـ والدارقطني ٢/ ١٣٤ برقم (٢٥) من طريق ابن جريج ، عن الزهري ، بالإسناد السابق ، وابن جريج قد عنعن ، فالإسناد منقطع .

وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ١٧٠ ـ ١٧٢ . ونيل الأوطار ٤/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ .

(٣) في المسند ٢/ ٢٤ من طريق وكيع ، حدثنا العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا ←

٤٤٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : إِنَّمَا خَرَصَ ٱبْنُ رَوَاحَةَ عَلَىٰ أَهْلِ خَيْبَرَ عَاماً وَاحِداً ، فَأُصِيبَ يَوْمَ مُؤْتَةَ ، ثُمَّ إِنَّ جَبَّارَ بْنَ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ كَانَ يَبْعَثُهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ٱبْنِ رَوَاحَةَ فَيَخْرُصُ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وهو مرسل ، وإسناده صحيح .

٤٤٥٥ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ فَرْوَةَ بْنَ عَمْرٍو يَخْرُصُ ٱلنَّخْلَ ، فَإِذَا دَخَلَ ٱلْحَائِطَ ، حَسَبَ مَا فِيهِ مِنَ ٱلأَقْنَاءِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ عَلَىٰ مَا فِيهَا ، وَلاَ يُخْطِىءُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي فروةَ ، وهو ضعيف .

← إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .
وسيأتي أيضاً هٰذا الحديث برقم (٦٦٥٩) وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٧٠ ، وحديث سهل بن أبي حَثْمَةَ ، وعتاب بن أسيد في « موارد الظمآن » ٣/ ٩٢ ، ٩٤ برقم (٧٩٨ ، ٧٩٩) .

(١) في الكبير ٢/ ٢٧٠ برقم (٢١٣٦) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في ترجمة (جَبَّار) في الإصابة ـ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . . . وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ١١٥ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٢٨ برقم (٨٤٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن محمد ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن سليمان بن سهل ، عن رافع بن خديج . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ١٢٦ برقم (٧٢٠٩) وإسناده ضعيف لضعف إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة . وسليمان بن سهل ما وجدت له ترجمة ،ولعله محرف عن عثمان أو عمران من أحفاد رافع . قال المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٨٥ في ترجمة عثمان بن سهل : « روىٰ له أبو داود والنسائي حديثاً واحداً ، وسماه أبو داود في روايته (عثمان) وسماه النسائي (عيسىٰ) ، وذكره البخاري ، وابن أبي حاتم فيمن اسمه (عيسىٰ) ولم يحكيا فيه خلافاً ، وهو الصواب إن شاء الله » .
وقال المزي في تهذيبه ٢٢/ ٦٠٩ـ ٦١٠ في ترجمة عيسى بن سهل : « وروىٰ له أبو داود ، وسماه في روايته (عثمان) وهو وهم ، والنسائي وسماه في روايته (عيسىٰ) وهو ←

٤٤٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو ، فَيَخْرُصُ تَمْرَ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، وفيه حرامُ بنُ عثمانَ ، وهو متروك .

٤٤٥٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٠) بَعَثَ أَبَاهُ أَبَا حَثْمَةَ خَارِصاً ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبَا حَثْمَةَ زَادَ عَلَيَّ ، فَدَعَا أَبَا حَثْمَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱبْنَ عَمِّكَ يَزْعُمُ أَنَّكَ قَدْ زِدْتَ عَلَيْهِ ؟ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ تَرَكْتُ عَرِيَّةَ أَهْلِهِ وَمَا تَطْعَمُهُ ٱلْمَسَاكِينُ ، وَمَا يُصِيبُ ٱلرِّيحُ ، فَقَالَ : « قَدْ زَادَكَ ٱبْنُ عَمِّكَ وَأَنْصَفَ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه محمد بن صدقة ، وهو ضعيف / . ٧٦/٣

← الصواب » . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ، والإصابة ٨/ ٩٢ ، والحديث التالي .

(١) في الكبير ١٨/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ برقم (٨٤١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٧٠٠) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن حرام بن عثمان ، عن ابن جابر ، عن جابر . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ١٢٢ برقم (٧٢٠٠) وبرقم (٧٢٢٩) وحرام بن عثمان قال الشافعي ، ويحيى : « الرواية عن حرامٍ حرامٌ » وعند أبي نعيم : « عن ابني جابر » بدل : « عن ابن جابر » .

وانظر لسان الميزان ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣ ، والكامل لابن عدي ٣/ ٨٥٠ ـ ٨٥٣ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٨٦) وفي المطبوع برقم (٩١٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١ـ ٢٢ برقم (١٣٥٧) ـ والبخاري في الكبير ٤/ ٩٧ والطحاوي في أحكام القرآن ، برقم (٧٢٤) من طريق إبراهيم بن المنذر .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥ برقم (٢٧) من طريق عبد الجبار بن سعيد .

كلاهما : حدثنا محمد بن صدقة قال : حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعث أباه . . . وهـٰذا إسناد حسن محمد بن صدقة الفدكي قال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٤ : « ليس بالمشهور ، ولـٰكن ليس به بأس » . قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٧ : « يعتبر حديثه إذا بين ←

١٥ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ جِدَادِ ٱلنَّخْلِ بِٱللَّيْلِ

٤٤٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَفَعَتْهُ ـ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ جِدَادِ[١] ٱلنَّخْلِ بِٱللَّيْلِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه عنبسةُ بنُ سعيدٍ البصريُّ ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٦ ـ بَابُ وَضْعِ ٱلأَقْنَاءِ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٤٤٥٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مِنْ كُلِّ حَائِطٍ بِقَنَا[٣] لِلْمَسْجِدِ .

السماع في روايته » وقد بين السماع هنا . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٥ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٠٥ـ٢٠٦ .

ويحيى بن سهل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٠ .

ومحمد بن يحيى بن سهل ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٤ .

وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٧٠ .

(١) الجداد : قطع ثمر النخيل ، يقال : جَدَّ ، يَجُدُّ ـ مثل رَدَّ ، يَرُدّ ـ الشيء : قطعهُ فهو مجدود : أي مقطوع .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤١٩ برقم (٨٨٤) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا عنبسة ، عن عمرو بن ميمون ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة. . .

وعنبسة هو : ابن سعيد القطان وهو ضعيف .

وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٨٣) في « مسند الموصلي » ، وهو من رجال التهذيب.

وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ من هٰذا الوجه ، وعنبسة حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهو لين الحديث » .

وقد جاء مرسلاً عن علي بن الحسين ، وعن الحسن .

وانظر البيهقي ٩/ ٢٩٠ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٧٢ ولٰكن جاء فيه : « عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ـ يعني الحسين ـ أن رسول الله. . . » .

وانظر غريب الحديث للهروي ٣/ ٧ .

(٣) القنا ـ مقصورة ـ : مثل القنو ، وهو العذق بما فيه من الرطب ، وهو من النخل كالعنقود من العنب .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧ ـ بَابُ زَكَاةِ ٱلْعَسَلِ

٤٤٦٠ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱجْعَلْ لِقَوْمِي مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ ، فَفَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْتَعْمَلَنِي عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ ٱسْتَعْمَلَنِي أَبُو بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ .

قَالَ : فَقَدِمْتُ عَلَىٰ قَوْمِي فَقُلْتُ : فِي ٱلْعَسَلِ زَكَاةٌ ، فَإِنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي مَالٍ لاَ يُزَكَّىٰ .

قَالَ : فَقَالُوا لِي : كَمْ تَرَىٰ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : ٱلْعُشْرَ .

قَالَ : فَأَخَذَ مِنْهُمُ ٱلْعُشْرَ (مص : ١٤١) ، فَقَدِمَ به عُمَرَ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا فِيهِ ، وَأَخَذَهُ عُمَرُ فَبَاعَهُ وَجُعِلَ فِي صَدَقَاتِ ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه منير بن عبد الله ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط ١/١٥١ ـ ١٥٢ برقم (١٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٢ برقم (١٣٥٨) ـ وابن خزيمة في صحيحه ٤/١٠٩ برقم (٢٤٦٦) ، وابن حبان ـ موارد ٣/٩٨ ـ ٩٩ ـ برقم (٨٠٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وحديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر منكر ، وقال أحمد : « ربما قلب حديث عبد الله بن عمر ، يرويها عن عبيد الله بن عمر » ولـٰكن عبد الله بن عمر حسن الحديث كما بينا ذلك عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .
فزالت العلة التي ضعف من أجلها الدراوردي ، والله أعلم .
وانظر حديث جابر ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣/٣١٧ برقم (١٧٨١) .
وقد حرف الأستاذ : شعيب الأرنؤوط « أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي » إلىٰ « أحمد بن الحسين » . وانظر الإحسان ٨/٨٢ برقم (٣٢٨٨) .
(٢) في كشف الأستار ١/٤١٦ ـ ٤١٧ برقم (٨٧٨) ، وابن أبي شيبة ٣/١٤١ ـ ١٤٢ باب : في العسل هل فيه زكاة ؟ ـ ومن طريقه أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٥٠٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٨٥) ـ وأبو عبيد في الأموال ص (٤٤٣) ←

٤٤٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي ٱلْعَسَلِ ٱلْعُشْرُ ، فِي كُلِّ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ قِرْبَةً قِرْبَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ ذَٰلِكَ شَيْءٌ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وقد رواه الترمذيُّ[٢] باختصار ، وفيه صدقة بن عبد الله ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه أبو حاتم وغيره .

١٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلرِّكَازِ وَٱلْمَعَادِنِ

٤٤٦٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ خَيْبَرَ ، فَدَخَلَ صَاحِبٌ لَنَا إِلَىٰ خِرْبَةٍ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، فَتَنَاوَلَ لَبِنَةً

← برقم (١٤٨٦) ، وأحمد ٤/ ٧٩ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٤٣ برقم (٥٤٥٨) والبخاري في الكبير ٤/ ٤٦من طريق صفوان بن عيسىٰ ، حدثنا الحارث بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ، عن منير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده سعد بن أبي ذباب . . . وإسناده ضعيف . ثم ذكرت ـ وجل من لا يسهو ـ أن هـٰذا الحديث قد تقدم برقم (٦٤) فانظره لزاماً .

وانظر نيل الأوطار ٤/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ باب : ما جاء في زكاة العسل ، وسنن البيهقي ٤/ ١٢٦ ـ ١٢٨ باب : ما ورد في العسل . ومصنف عبد الرزاق ٤/ ٦٠ ـ ٦٣ باب : صدقة العسل . ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ١٤١ ـ ١٤٢ . والمحلىٰ لابن حزم ٥/ ٢٣٠ ـ ٢٣٣ .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٥) وفي المطبوع برقم (٤٣٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤ ـ ٢٥ برقم (١٣٦٢) ـ من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا عمرو بن أبي السري ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ،عن صدقة بن عبد الله ، عن موسى بن يسار ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، والسمعاني في الأنساب ٩/ ١٤٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وصدقة بن عبد الله هو : السمين ، وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليق التالي ، والحديث السابق .

(٢) في الزكاة (٦٢٩) باب : ما جاء في زكاة العسل ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٣ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٢٦ باب : ما ورد في العسل من طريق عمرو بن أبي سلمة ، بإسناد الحديث السابق . وهو إسناد ضعيف .

وانظر التعليقين السابقين ، وما قاله الترمذي بعد تخريجه هـٰذا الحديث . ونصب الراية ٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨ .

يَسْتَطِيبُ[1] بِهَا ، فَانْهَارَتْ عَلَيْهِ تِبْراً ، فَأَخَذَهَا فَأَتَىٰ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ، فَقَالَ : « **زِنْهَا** » .

فَوَزَنَهَا ، فَإِذَا هِيَ مِئَتَا دِرْهَمٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا رِكَازٌ[2] وَفِيهِ ٱلْخُمُسُ** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ زيدِ بنِ أسلمَ ، وفيه كلام ، وقد وثقه ابنُ عديٍّ .

٤٤٦٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسَّائِبَةُ جُبَارٌ[4] ، وَٱلْجُبُّ جُبَارٌ ، وَٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ** » . ٧٧/٣

قَالَ ٱلشَّعْبِيُّ : ٱلرِّكَازُ : ٱلْكَنْزُ ٱلْعَادِيُّ .

---

(١) يستطيب : يستبرىء من القذر . والاستطابة ، والإطابة كناية عن الاستنجاء سُمِّي بها من الطيب ، لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء : أي يطهره . وأطاب ، واستطاب بمعنىً .

(٢) الرِّكَاز : كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض ، وذلك عند أهل الحجاز ، وأما عند أهل العراق فهو المعادن .

قال ابن الأثير : « والقولان تحتملهما اللغة ، لأن كلاً منهما مركوز في الأرض » يقال : رَكَزَهُ ، يَرْكُزُهُ ، ركزاً ، إذا دفنه . وَأَرْكَزَ الرجل : وجد الركاز .

(٣) في المسند ٣/ ١٢٨ ، والبزار ١/ ٤٢٣ برقم (٨٩٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٨٤ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٥٥ باب : زكاة الركاز من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زيد وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولا روىٰ زيد عن أنس إلاَّ هـٰذا » . وانظر نيل الأوطار ٤/ ٢١٠ ـ ٢١١ .

(٤) عند أحمد ٣/ ٣٣٥ ، والبزار « السائمة » . وفي أصولنا وعند أحمد ٣/ ٣٥٤ « السائبة » . والسائمة : الإبل والماشية ترسل لترعىٰ ، ولا تعلف .

والسائبة : الناقة التي تنذر لبرء من مرض ، أو قدوم من سفر ، فلا تمنع من ماء ، ولا مرعىٰ ، ولا تحلب ، ولا تركب ، وَجُبَار : هَدَرٌ ، وهو ما لا قصاص فيه .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٤٤٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٤٢) قَالَ : « **ٱلْعَجْمَاءُ جُبَارٌ ، وَٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَٱلسَّائِمَةُ جُبَارٌ ، وَفِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفي الأوسط بعضه ، وفيه عبد الله بن بزيع ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٣٥ ، ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ، والبزار ١/ ٤٢٣ برقم (٨٩٤) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢١٣٤) من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٤٨) من طريق عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي . . . وابن أبي ليلىٰ ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٣٧ برقم (٦٠٥٠) وانظر أيضاً (٦٠٧٢ ، ٦٠٧٥ ، ٦٣٠٨) . وفتح الباري ٣/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (١٠٠٣٩) من طريق إسحاق بن داود الصواف ، حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا عبد الله بن بزيع ، عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . والحسن بن عمارة متروك ، واتهمه شعبة بالكذب ، وعبد الله بن بزيع ضعيف ، وقد روىٰ عنه يحيى بن غيلان مناكير ، وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٦٧ : « وليس هو عندي ممن يحتج به » .
وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٦٣ .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٤٥١) .
وأخرجه الطبراني مختصراً جداً في الأوسط ٢/ ١١٩ برقم (١٢٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥ برقم (١٣٦٣) ـ من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا محمد بن عيسىٰ ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو حمزة هو ميمون الأعور ، ترجمه الإسماعيلي في « المعجم » برقم (٢) ، وسأل السّلمي الدارقطني عنه فقال : « ثقة » السؤال رقم (٢) ونقل ذلك عنه البغدادي في « تاريخه » ٤/ ٨٦ . وقال أيضاً في بداية ترجمته ٤/ ٨٢ : « وكان ثقة » . . . . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٥٢ـ ١٥٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٩١ ، ولسان الميزان ١/ ١٥١ـ ١٥٣ وباقي رجاله ثقات .

٤٤٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه يزيدُ بنُ سنان ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٤٦٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً عَامِلاً عَلَى ٱلْيَمَنِ ، فَأُتِيَ بِرِكَازٍ ، فَأَخَذَ مِنْهُ ٱلْخُمُسَ ، وَدَفَعَ بَقِيَّتَهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْجَبَهُ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ .

٤٤٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلرِّكَازُ : ٱلذَّهَبُ ٱلَّذِي يَنْبُتُ مِنَ ٱلأَرْضِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ سعيدِ بن أبي سعيد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٢٧ برقم (٥٩٨) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن أبي فروة يزيد بن سنان ، حدثني عروة بن رويم ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . ويزيد بن سنان ضعيف ، وعروة بن رويم لم يسمع من أبي ثعلبة ، فالإسناد منقطع .

(٢) في الكبير ٥/ ١٧٤ برقم (٣٩٩٣) من طريق عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الله بن إسماعيل الأزدي ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن الشعبي ، عن رجل ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة كما قال الهيثمي ، وشيخ الطبراني عبد الوهاب بن رواحة ، روىٰ عن أبي كريب الكوفي ، وسفيان بن وكيع الكوفي ، وعثمان بن أبي شيبة ، وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن عبد الرحمـٰن الرامهرمزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن إسماعيل الكوفي الأزدي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٤ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣ : « مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨ وما رأيت فيه جرحاً .

(٣) في المسند ١١/ ٤٨٩ برقم (٦٦٠٩) وإسناده ضعيف جداً ، وهناك استوفينا تخريجه .
وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١٥٢ من طريق علي بن الصفر ، حدثنا داود بن عمرو ، بإسناد أبي يعلىٰ .

٤٤٦٨ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَظْهَرُ مَعْدِنٌ فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، يُقَالُ لَهُ فِرْعَونُ وَفِرْعَانُ ، وَذَٰلِكَ بِلِسَانِ أَبِي جَهْمٍ قَرِيبٌ مِنَ ٱلسَّوَاءِ يَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ ٱلنَّاسِ ـ أَوْ يُحْشَرُ إِلَيْهِ شِرَارُ ٱلنَّاسِ ـ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٥٠٠ من طريق حبان بن علي العنزي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
وقال ابن الجوزي : « قال الدراقطني : هٰذا وهم لأن هٰذا ليس من حديث الأعمش ، ولا من حديث أبي صالح ، إنما يرويه رجل مجهول ، عن آخر ، عن أبي هريرة . . . » .

(١) في المسند ١١/ ٣٠٥ برقم (٦٤٢١) وإسناده جيد ، أبو الجهم قال مسلم في « الكنىٰ » ص (٩٥) : « أبو الجهم عاصم بن رؤبة ، سمع أبا هريرة ، روىٰ عنه حصن بن أبي بكر » .
وقد تحرف « حصن » عند البخاري ٦/ ٤٨٨ إلىٰ « خضر » . وعند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٢ إلىٰ « حصين » .
وقد ترجمه أيضاً في ٣/ ٣٠٥ فقال : « حصن بن أبي بكرة » .
غير أن البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٢ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٢٣٦ ترجموا عاصم بن رؤبة ، وذكروا في الرواة عنه أبا جهم ، وأنه هو الراوي عن أبي هريرة . وانظر مسند الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٣٠٥ برقم (١٥٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٧/ ٢٩٢ برقم (٤٤٧٦) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري ، حدثنا حفص المزني قال : سمعت عبد الرحمٰن بن أبي عائشة ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « لا تقوم الساعة حتىٰ تظهر معادن كثيرة لا يسكنها إلاّ رذال الناس » . وحفص المزني ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .
ويشهد له ما أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٠ من طريق عبد الرحمٰن ، عن سفيان ، عن زيد ـ يعني : ابن أسلم ـ عن رجل من بني سليم ، عن جده أنه أتى النبي بفضة فقال : هٰذا من معدن لنا . فقال النبي صلى الله عليه وسلّم : « ستكون معادن يحضرها شرار الناس » ، وفي إسناده جهالة . وانظر أيضاً الحديث الآتي برقم (٤٤٧١) . وحديثنا إذاً صحيح بشواهده ، والله أعلم .

٤٤٦٩ ـ وَعَنِ سَرَّىٰ[١] بِنْتِ نَبْهَانَ ٱلْغَنَوِيَّةِ ، قَالَتِ : ٱحْتَفَرَ ٱلْحَيُّ فِي دَارِ كِلاَبٍ ، فَأَصَابُوا بِهَا كَنْزاً عَادِيّاً ، فَقَالَتْ كِلاَبٌ : دَارُنَا ، وَقَالَ ٱلْحَيُّ : ٱحْتَفَرْنَا ، فَنَافَرُوهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٣) فَقَضَىٰ بِهِ لِلْحَيِّ ، وَأَخَذَ مِنْهُمُ ٱلْخُمُسَ ، فَٱشْتَرَيْنَا بِنَصِيبِنَا ذَلِكَ ، مِئَةً مِنَ ٱلنَّعَمِ ، فَأَتَيْنَا بِهِ ٱلْحَيَّ ، فَأَرَادَ ٱلْمُصَدِّقُ أَنْ يُصْدِقَنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَيْهِ وَأَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنْ كُنْتُمْ جَعَلْتُمُوهَا فِي غَيْرِهَا ، وَإِلاَّ فَلاَ شَيْءَ عَلَيْكُمْ فِي هَـٰذَا ٱلْعَامِ » .

وَقَالَ : « إِنَّ ٱلْمُصَدِّقَ إِذَا ٱنْصَرَفَ عَنِ ٱلْقَوْمِ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، وَإِذَا ٱنْصَرَفَ وَهُوَ عَلَيْهِمْ سَاخِطٌ ، سَخِطَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أحمدُ بنُ الحارثِ الغسَّانيُّ ، وهو ضعيف .

٤٤٧٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَٱلْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَفِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ » .

رواه أحمد[٣] مرسلاً ، وإسناده صحيح .

---

(١) سَرَّىٰ ـ بتشديد الراء المهملة مقصورة ، ضبطها ابن الأثير قال : وتقال بالمد ـ بنت نبهان . وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٤٠ ، والإصابة ١٢/ ٣٠٠ ، والثقات لابن حبان ٣/ ١٨٥ .

(٢) في الكبير ٣٤/ ٣٠٨ برقم (٧٧٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي ، حدثنا أحمد بن الحارث الغساني قال : حدثتنا ساكنة بنت الجعد ، عن سَرَّىٰ بنت نبهان. . . وأحمد بن الحارث قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وانظر لسان الميزان ١/ ١٤٨ ، ويزيد بن عمرو وثقه ابن حبان ٩/ ٢٧٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٣٦ برقم (١٥٩٢٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند ٢/ ٤٩٣ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، عن الحسن قال : بلغني أن رسول الله . . . مرسلاً ، ولـٰكنه ورد عند أحمد موصولاً عن أبي هريرة من أكثر من طريق . وانظر المسند ٢/ ٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ .

٤٤٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِطْعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ أَوَّلَ صَدَقَةٍ جَاءَتْهُ مِنْ مَعْدِنٍ لَنَا ، فَقَالَ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ مَعَادِنُ ، وَسَيَكُونُ فِيهَا شَرُّ ٱلْخَلْقِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ١٤٣) / . ٧٨/٣

١٩ ـ بَابٌ : مَتَىٰ تَجِبُ ٱلزَّكَاةُ

٤٤٧٢ ـ عَنْ أُمِّ سَعْدٍ ٱلأَنْصَارِيَّةِ ـ ٱمْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ عَلَىٰ مَنِ ٱسْتَفَادَ مَالاً زَكَاةٌ حَتَّىٰ يَحُولَ عَلَيْهِ ٱلْحَوْلُ**[2] » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عنبسةُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ ، وهو ضعيف .

(مص : ١٤٤) .

---

(١) في الصغير ١/٤٥٣ ، والأوسط (١ ل ٢٠٣) وفي المطبوع برقم (٣٥٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٦ برقم (١٣٦٥) ـ من طريق حاتم بن محمد بن حميد أبي عدي البغدادي ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ،
وأخرجه الحاكم في « علوم الحديث » ص (١٨١) من طريق أحمد بن عمار الواسطي ،
جميعاً : حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي ، حدثنا سُعَيْرُ بْنُ الخِمْسِ التميمي ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ٨/٢٤٦ ـ ٢٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله رجال الصحيح .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٢٤٦ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سعير إلاَّ عاصم » ، وعاصم ثقة لا يضر تفرده الحديث .
(٢) حال الحول : تم العام .
(٣) في الكبير ٢٥/١٣٧ برقم (٣٣١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا سعيد بن زكريا ، عن عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد الأنصارية . . . ومحمد بن زاذان متروك .
وعنبسة بن عبد الرحمـٰن متروك أيضاً .

٢٠ ـ بَابُ تَعْجِيلِ ٱلزَّكَاةِ

٤٤٧٣ ـ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَجِّلُ صَدَقَةَ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ سَنَتَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه الحسن بن عمارة ، وفيه كلام .

٤٤٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجَّلَ مِنَ ٱلْعَبَّاسِ صَدَقَةَ سَنَتَيْنِ .

← وفي الباب عن علي ، وأنس ، وعائشة ، وابن عمر . وقال ابن حجر في تلخيص الحبير ٢/١٥٦ بعد أن ذكر هٰذه الأحاديث : « وروى البيهقي عن أبي بكر ، وعلي ، وعائشة موقوفاً عليهم مثل ما روي عن ابن عمر ، قال : والاعتماد في هٰذا ، وفي الذي قبله على الآثار عن أبي بكر وغيره .

قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : حديث علي لا بأس به والآثار تعضده فيصلح للحجة والله أعلم » .

وقال الترمذي بعد تخريجه حديث ابن عمر في الزكاة (٦٣١ ، ٦٣٢) باب : ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتىٰ يحول عليه الحول : « وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم أن لا زكاة في المال المستفاد حتىٰ يحول عليه الحول ، وبه يقول مالك بن أنس ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

وقال بعض أهل العلم : إذا كان عنده مال تجب فيه الزكاة ، ففيه الزكاة ، وإن لم يكن عنده سوى المال المستفاد ما تجب فيه الزكاة ، لم تجب عليه في المال المستفاد زكاة حتىٰ يحول عليه الحول . فإن استفاد مالاً قبل أن يحول عليه الحول فإنه يزكي المال المستفاد مع ماله الذي وجبت فيه الزكاة ، وبه يقول سفيان الثوري ، وأهل الكوفة » .

وانظر « نيل الأوطار » ٤/١٩٩ ـ ٢٠٠ ، وجامع الأصول ٤/٦٢٨ ـ ٦٣٠ ، وسنن البيهقي ٤/١٠٣ ـ ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٣٨ ، ومصنف عبد الرزاق ٤/٧٥ـ٨١ باب : لا صدقة في مال حتىٰ يحول عليه الحول ، ومصنف ابن أبي شيبة ٣/١٥٨ـ١٦٠ ، ونصب الراية ٢/٣٢٩ ـ ٣٣٠ .

(١) في المسند ٢/١٢ برقم (٦٣٨) وفي إسناده متروكان ، وهناك استوفينا تخريجه ، ونضيف هنا : أخرجه الدارقطني ٢/١٢٤ برقم (٦) وقال : « اختلفوا على الحكم في إسناده ، والصحيح عن الحسن بن مسلم مرسل » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وزاد : « **أَنَّ عَمَّ ٱلرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ** » .

وفيه محمدُ بنُ ذكوانَ ، وفيه كلام وقد وثق .

٤٤٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ سَاعِياً عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، فَأَتَىٰ عُمَرُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عُمَرُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ ٱلرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ؟ إِنَّ ٱلْعَبَّاسَ كَانَ أَسْلَفَنَا صَدَقَةَ ٱلْعَامِ عَامَ أَوَّلَ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه إسماعيلُ المكيُّ ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٢٤ برقم (٨٩)، والطبراني في الكبير ١٠/ ٨٧ برقم (٩٩٨٥) ، وفي الأوسط ٢/ ٧ برقم (١٠٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠ برقم (١٣٧١) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٦ ، من طريق محمد بن عون أبي عون ـ وقد تحرف في الأوسط إلىٰ : محرز بن عوف ـ حدثنا محمد بن ذكوان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . .
ومحمد بن ذكوان ضعيف . وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث التالي ، والحديث السابق .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩٧) وهو في المطبوع برقم (٧٨٦٢) من طريق إسحاق الأزرق ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠ برقم (١٣٧٢) ـ
وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٢٥ برقم (٩) من طريق أبي داود ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣١٦ من طريق نصر بن مزاحم ،
جميعاً : عن شريك ، عن إسماعيل المكي ، عن سليمان الأحول ، عن أبي رافع. . .
وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف ، وهو منقطع ، سليمان الأحول لم يدرك أبا رافع .
ويشهد لأحاديث الباب حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث عند الترمذي في المناقب باب : مناقب العباس (٣٧٦٢) ، وقال : « هـٰذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال » .
كما يشهد لها حديث علي عند الترمذي أيضاً في المناقب (٣٧٦٥) باب : مناقب العباس ، وقال : « هـٰذا حديث حسن صحيح » .
وحديث أبي هريرة عند الترمذي في المناقب (٣٧٦٤) باب : مناقب العباس ، وقال : « هـٰذا حديث حسن صحيح غريب » .
وانظر « نيل الأوطار » ٤/ ٢١٢ ـ ٢١٤ باب : ما جاء في تعجيلها .

٢١ ـ بَابٌ : أَيْنَ تُؤْخَذُ ٱلصَّدَقَةُ

٤٤٧٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُؤْخَذُ صَدَقَةُ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ عَلَىٰ مِيَاهِهِمْ وَبِأَفْنِيَتِهِمْ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٢٢ ـ بَابُ رِضَا ٱلْمُصَدِّقِ

٤٤٧٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (مص :١٤٥) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَصْدُرُ ٱلْمُصَدِّقُ إِلاَّ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

قلت : وقد تقدم حديث في رضاء المصدق في (باب : الركاز)[٣] .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١١) وفي المطبوع برقم (٥١١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤ برقم (١٣٦٠) ـ والبيهقي في الزكاة ٤/ ١١٠ باب : أين تؤخذ صدقة الماشية ؟ من طريق عبد الله بن صالح العجلي ـ تحرف عند الدارقطني إلى : المصري ـ حدثنا عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن عمرو ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، عبد الملك بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٠٨ : « وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٠ .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند الطيالسي ١/ ١٧٥ برقم (٨٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١١٠ باب : أين تؤخذ صدقة الماشية ـ من طريق ابن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله . . . وإسناده حسن .

والأفنية جمع ، واحده فناء ، والفناء : ساحة الدار أو ساحة بجانبها .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٦) وفي المطبوع برقم (٥٨٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤ برقم (١٣٦١) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن طريف البجلي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن .

(٣) برقم (٤٤٦٩) .

٤٤٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَيَأْتِيكُمْ رَكْبٌ مُبْغَضُونَ ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ ، وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْغُونَ ، فَإِنْ عَدَلُوا ، فَلأَنْفُسِهِمْ / ، وَإِنْ ظَلَمُوا ، فَعَلَيْهَا ، وَأَرْضُوهُمْ ، فَإِنَّ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ ، وَلْيَدْعُوا لَكُمْ** » .

٧٩/٣

رواه البزار[1] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف لا يضر .

٢٣ ـ بَابُ دَفْعِ ٱلصَّدَقَاتِ إِلَى ٱلأُمَرَاءِ

٤٤٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَمَرْتَنَا بِٱلزَّكَاةِ زَكَاةِ ٱلْفِطْرِ ، فَنَحْنُ نُؤَدِّيهَا ، فَكَيْفَ بِنَا إِنْ أَدْرَكْنَا وُلاَةً لاَ يَضَعُونَهَا مَوَاضِعَهَا ؟

قَالَ : « **أَدُّوهَا إِلَىٰ وُلاَتِكُمْ ، فَإِنَّهُمْ يُحَاسَبُونَ بِهَا** » .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٩٧ برقم (١٩٤٦) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا أبو الغصن ثابت بن قيس ، عن خارجة بن إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن جابر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو عامر هو : العقدي ، وخارجة بن إسحاق ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٠٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٣ ، وعبد الرحمـٰن هو : ابن جابر بن عبد الله .

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ من طريق إسحاق بن محمد ، حدثنا أبو الغصن ثابت بن قيس مولى الغفاريين ، سمع خارجة السلمي ، سمع عبد الرحمـٰن بن جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله . . .

ووهم محقق التاريخ الكبير ـ رحمه الله ـ فظن أن خارجة السلمي هو : ابن زيد بن ثابت الأنصاري . وجل من لا يسهو .

وأخرجه أبو داود في الزكاة (١٥٨٨) باب : رضا المصدق ، من طريقين : حدثنا بشر بن عمر ، عن أبي الغصن : ثابت بن قيس ، عن صخر بن إسحاق ، عن عبد الرحمـن بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عتيك . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان .

والصواب أن هـٰذا الحديث من مسند جابر بن عبد الله كما تقدم ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حكيم[2] بن عبد الله وهو ضعيف .

٤٤٨٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱدْفَعُوهَا إِلَيْهِمْ مَا صَلَّوُا ٱلْخَمْسَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه هانىء بن المتوكل ، وهو ضعيف (مص :١٤٦) .

٢٤ ـ بَابُ صَدَقَةِ ٱلْفِطْرِ

٤٤٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فِي زَكَاةِ ٱلْفِطْرِ : عَلَىٰ كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، فَقِيرٍ أَوْ غَنِيٍّ ، صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ .

قَال معمر : بلغني أنَّ الزهريَّ كان يرويهِ إلى النَّبيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[4] ، وهو موقوف صحيح ، ورفعه لا يصح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٥١) وفي المطبوع برقم (٨٦٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨ برقم (١٣٦٨) ـ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن حكيم بن عبد الله ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

(٢) في أصولنا « عبد الحكيم » وهو خطأ . ولعل أحد الرواة وضع كلمة « عبد » أمام اسم الله تعالىٰ تحرجاً والله أعلم .

وجاء في (م) : « عبد الحكيم » وأشار الحافظ ابن حجر نحو الهامش فكتب « عبد الحكيم بن عبد الله ، وهو ضعيف » وهـٰذا خطأ أيضاً .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢١) وفي المطبوع برقم (٣٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨ ـ ٢٩ برقم (١٣٦٩) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا هانىء بن المتوكل الإسكندراني ، حدثنا أبو شريح عبد الرحمـٰن بن شريح ، حدثني موسى بن وردان ، عن سعد بن أبي وقاص قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني أحمد ، وهانىء بن المتوكل ، وموسى بن وردان لم يسمع سعد بن أبي وقاص ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(٤) في المسند ٢/ ٢٧٧ والدارقطني ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠ برقم (٥٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٤٥ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٦٤ باب : من قال بوجوبها على الغني والفقير ←

٤٤٨٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بنِ[١] عَوْفٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِزَكَاةِ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلاَةَ ٱلْعِيدِ ، وَيَتْلُو هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ [الأعلىٰ : ١٤ـ١٥] .

رواه البزارُ[٢] ، وفيهِ كثيرُ بنُ عبدِ اللهِ ، وهو ضعيف .

٤٤٨٣ ـ وَعَنْ خُصَيْلَةَ بِنْتِ وَاثِلَةَ[٣] قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ [الأعلىٰ : ١٤ـ١٥] .

قَالَ : إِلْقَاءُ ٱلْقَمْحِ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْمُصَلَّىٰ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه محمد بن أشقر ، وهو ضعيف .

← إذا قدر عليه من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ـ وكان معمر يقول : عن أبي هريرة ـ ثم قال بَعْدُ : عن الأعرج ، عن أبي هريرة في زكاة الفطر . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٥٧٦١) .

قال معمر : وبلغني أن الزهري كان يرويه إلى النبي صلى الله عليه وسلّم ، وقالوا : « بلاغات الزهري قبض الريح » .

ولـٰكن الزهري وصله كما تقدم فأصبح الإسناد صحيحاً موقوفاً ، والله أعلم .

(١) في (ظ) : « عو عوف » وهو خطأ .

(٢) في كشف الأستار ١/٤٢٩ برقم (٩٠٥) ، والبيهقي في الزكاة ٤/١٥٩ باب : جماع أبواب زكاة الفطر من طريق عبد الله بن نافع ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه عبد الله ، عن جده عمرو بن عوف . . . وكثير بن عبد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٩٩) في موارد الظمآن .

وعبد الله بن نافع هو : الصائغ ، وقد بينا أنه حسن الحديث ، عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي .

(٣) في (ظ) : « واثل » .

(٤) في الكبير ٢٢/٩٨ برقم (٢٣٩) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، حدثنا أحمد بن داود الصدفي ، حدثنا محمد بن الأشقر ، حدثتني خصيلة بنت واثلة ، عن أبيها واثلة . . . ومحمد بن أشقر ضعيف ، وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٨١١) ، وأحمد بن داود الصدفي روىٰ عن محمد بن الأشقر اللخمي ، وخالد بن عبد السلام ، المصري ، وروىٰ عنه أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، ←

٤٤٨٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلزَّكَاةُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ زَبِيبٍ ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعٌ مِنْ أَقِطٍ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف .

٤٤٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ صَارِخاً يَصْرُخُ فِي بَطْنِ مَكَّةَ يَأْمُرُ بِصَدَقَةِ ٱلْفِطْرِ وَيَقُولُ : « **هِيَ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، حَاضِرٍ أَوْ بَادٍ ، مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ أَوْ صَاعٌ مِمَّا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱلْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ** » / . ٣/ ٨٠

وَفِي رِوَايَةٍ : « **أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ ، مَنْ أَتَىٰ بِدَقِيقٍ قُبِلَ مِنْهُ ، وَمَنْ أَتَىٰ بِسَوِيقٍ قُبِلَ مِنْهُ** » . (مص :١٤٧)

رواه كلَّه البزار[٢] ، وفيه يحيى بن عباد السعديُّ ، وفيه كلامٌ .

٤٤٨٦ ـ وقولُه : « **مَنْ أَتَىٰ بِدَقِيقٍ قُبِلَ مِنْهُ** » . مِنْ روايةِ ٱلْحَسَنِ ، عنِ ٱبْنِ

← وعبد العزيز بن أحمد الغافقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٣٤٠ إلى الطبراني في الكبير . وسيأتي برقم (١١٥٣٥) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٣٩٢) ـ وهي في « كشف الأستار » ١/ ٤٢٩ برقم (٩٠٦) ـ من طريق محمد بن المؤمل بن الصباح ،
وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٢٥٧) والدارقطني في سننه برقم (٢٠٨٦) من طريق محمد بن خالد ، جميعاً : حدثنا محمد بن خالد ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف. . . وكثير ضعيف ، ومحمد بن خالد هو : ابن عثمة .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١١٥٣٤) .

(٢) في البحر الزخار برقم (٥١٨٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ برقم (٩٠٧) ـ من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا داود بن شبيب ، حدثنا يحيى بن عباد السعدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وابن جريج قد عنعن وهو مدلس ، ويحيى بن عباد ضعيف .

عَبَّاسٍ[١] ، والحسنُ مدلسٌ ، ولٰكنَّه ثقةٌ .

٤٤٨٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا زَيْدُ ، أَعْطِ زَكَاةَ رَأْسِكَ مَعَ ٱلنَّاسِ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ إِلاَّ صَاعاً مِنْ حِنْطَةٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قال : « **وَإِنْ لَمْ تَجِدْ إِلاَّ خَيْطاً** » .

وفيه عبدُ الصمدِ بنُ سليمانَ الأزرقُ ، وهو ضعيف .

٤٤٨٨ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ ٱلْحَدَثَانِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَخْرِجُوا صَدَقَةَ ٱلْفِطْرِ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ** » .

وَكَانَ طَعَامُنَا يَوْمَئِذٍ ٱلْبُسْرَ وَٱلتَّمْرَ ، وَٱلزَّبِيبَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَٱلأَقِطَ[٣] .

---

(١) أخرج هٰذه الرواية البزار ١/ ٤٣٠ برقم (٩٠٨) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يزيد بن هارون ، وأخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٢٢) ، وابن أبي شيبة برقم (١٠٤٣٥) من طريق سهل بن يوسف وأخرجه أحمد ١/ ٣٥١ ، والنَّسائي في الكبرىٰ برقم (١٨٠٢) ، وابن أبي شيبة برقم (١٠٤٣٥) من طريق يزيد بن هارون .

جميعاً : أنبأنا حميد ـ يعني : الطويل ـ عن الحسن قال : خطبنا ابن عباس . . .

وقال البزار : « لا نعلم روى الحسن ،عن ابن عباس غير هٰذا ، وقوله : خطبنا ابن عباس ، وإنما خطب أهل البصرة ، وما كان وقت خطبة ابن عباس بالبصرة ، ولم يكن شاهداً ، ولا دخل البصرة بعد ، لأن ابن عباس خطب يوم الجمل ، ودخل الحسن أيام صفين ، ولم يسمع الحسن من ابن عباس » .

ونقل الحافظ ابن حجر قول البزار هٰذا علىٰ هامش (م) ثم قال : « هٰذا ضرب من التدليس شديد ، وهو قوله : خطبنا ، ومراده : خطب أهل بلدنا » .

(٢) في الكبير ٥/ ١٢٠ برقم (٤٨٠٦) ، وفي الأوسط ٣/ ٨٧ برقم (٢١٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣ ـ ٣٤ برقم (١٣٧٨) ـ من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا زهير بن محمد المروزي ـ حرفت في الأوسط إلى : المروذي ـ حدثنا عثمان بن يمان ، عن عبد الصمد بن سليمان ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن زيد بن ثابت . . . وعبد الصمد بن سليمان الأزرق ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

ويحيى بن عبد الحميد هو : ابن رافع بن خديج .

(٣) الأقط : لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبد الصمد بن سليمان الأزرق ، وهو ضعيف[٢] .

٤٤٨٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« صَدَقَةُ ٱلْفِطْرِ عَلَىٰ كُلِّ إِنْسَانٍ مُدَّانِ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ قَمْحٍ ، وَمِنَ ٱلشَّعِيرِ صَاعٌ ، وَمِنَ ٱلْحَلْوَاءِ : زَبِيبٍ أَوْ تَمْرٍ صَاعٌ صَاعٌ »** .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه الليث بن حماد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٢٤ برقم (٦١٣) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٤ وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/٣٨ الترجمة (٣٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤٣٧) وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٢/٣٤٦ برقم (٩٧٠) ، والدارقطني في سننه برقم (٢١٠١) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ١٦٦ من طريق محمد بن بكر البرساني ، حدثنا عمر بن صهبان ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن أبيه أوس بن الحدثان . . . وعمر بن صهبان ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) ليس في الإسناد من اسمه عبد الصمد بن سليمان كما رأيت ، وأظن أن هـٰذه خطفة عين من الحديث السابق ، والله أعلم .

والذي في الإسناد عمر بن صهبان ، وهو ضعيف كما تقدم .

وعلىٰ هامش (م) : قال ابن حجر : « ليس فيه عبد الصمد ، والذي فيه عمر بن صهبان » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٨٤) وفي المطبوع برقم (٧٦٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢ برقم (١٣٧٥) ـ من طريق محمد بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن يحيىٰ ، حدثنا الليث بن حماد ، عن غورك أبي عبد الله الجعفي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . ومحمد بن موسىٰ هو ابن إبراهيم الإصطخري ، شيخ مجهول ، وقد تقدم برقم (١٤٥) . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٤٠١ .

وإسماعيل بن يحيىٰ ، والليث بن حماد ، وغورك ضعفاء .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٥١ ـ ١٥٢ برقم (٥٩) من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج ، أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح علىٰ شرط مسلم .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣١٥ برقم (٥٧٧٢) .

نقول : يشهد لهـٰذا الحديث عدد من الأحاديث ، منها : حديث أسماء بنت أبي بكر الآتي برقم (٤٤٩٣) ، وحديث ابن عمر ، وقد استوفينا تخريج رواياته في مسند الموصلي ١٠/ ٢٠٣ برقم (٥٨٣٤) .

٤٤٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ زَكَاةَ ٱلْفِطْرِ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ ٱلأَقِطَ .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسط ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف (مص :١٤٨) .

٤٤٩١ ـ وَعَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ نَاساً مِنَ ٱلْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا أُولُو مَاشِيَةٍ ، وَإِنَّا نُخْرِجُ صَدَقَتَهَا ، فَهَلْ تُجْزِىءُ عَنَّا مِنْ زَكَاةِ رَمَضَانَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، أَدُّوهَا عَنِ ٱلصَّغِيرِ وَٱلْكَبِيرِ ، وَٱلْحُرِّ ، وَٱلْعَبْدِ ، فَإِنَّهَا طَهُورٌ لَكُمْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والبزار باختصار ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف .

← كما يشهد له حديث عبد الله بن ثعلبة عند أحمد ٥/ ٤٣٢ ، وعبد الرزاق ٣/ ٣١٨ برقم (٥٧٨٥) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٢١) باب : من روىٰ نصف صاع من قمح ، والدارقطني ٢/ ١٥٠ برقم (٥٢) ـ والدارقطني ٢/ ١٤٧ ـ ١٤٨ برقم (٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣) . والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٤٥ .

وانظر شواهد أخرىٰ في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٤٥ ـ ٤٨ ، وسنن البيهقي ٤/ ١٦٤ ، ١٦٧ ـ ١٧٠ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٧٥) وفي المطبوع برقم (٩٠٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣ برقم (١٣٧٧) ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا كثير بن عبد الله المزني ، عن ربيح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد ، وكثير بن عبد الله ضعيف ومنهم من نسبه إلى الكذب .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٧٥) وفي المطبوع برقم (٣٧٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١ برقم (١٣٧٣) ـ من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبد الله المزني ، عن ربيح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده ←

٤٤٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ وَنُخْرِجُ صَدَقَةَ ٱلْفِطْرِ ، ثُمَّ نَخْرُجُ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيمُ بن يزيدَ الخوزيُّ ، وهو ضعيف .

٤٤٩٣ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهَا كَانَتْ تُخْرِجُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَهْلِهَا ـ ٱلْحُرِّ مِنْهُمْ وَٱلْمَمْلُوكِ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ بِٱلْمُدِّ ٱلَّذِي يَقْتَاتُونَ بِهِ[2] .

أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني علي بن المبارك الصنعاني روىٰ عن أكثر من أربعة عشر شيخاً ، منهم : إسماعيل بن أبي أويس ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ويزيد بن المبارك الفارسي ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الصنعاني ، وزيد بن المبارك الصنعاني .

وروىٰ عنه نعمان بن الزبير الصنعاني . ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٨٤ برقم (٣٧٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٣٢٥) . وكثير بن عبد الله ضعيف ، وقد رماه بعضهم بالكذب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ربيح إلاَّ كثير » .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٥) وفي المطبوع برقم (٧٥٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١ برقم (١٣٧٤) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا زنيج ، حدثنا إسحاق ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن يزيد الخوزي متروك الحديث .

وإسحاق هو : ابن سليمان الرازي ، وزنيج هو : محمد بن عمرو بن بكر .

(٢) أخرج هـٰذه الرواية : الطبراني في الكبير ٢٤/ ٨٣ برقم (٢١٨) من طريق أحمد بن حماد بن زغبة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجها أيضاً بدون قوله « أو صاعاً من تمر » أحمد ٦/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٢٩ برقم (٣٥٢) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢ ـ ٣٣ برقم (١٣٧٦) ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الأسود إلاَّ ابن لهيعة » .

٤٤٩٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا : أَنَّهُمْ كَانُوا يُخْرِجُونَ زَكَاةَ ٱلْفِطْرِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمُدِّ ٱلَّذِي يَقْتَاتُ بِهِ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ[١] .

رَوىٰ أحمدُ الرِّوايةَ الأولىٰ فقط[٢] ، ورواه كلَّه الطبرانيُّ في الكبير ، وفي الأوسط بعضَه ، وإسناده له طريق رجالها رجال الصحيح .

٣/ ٨١

٤٤٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي زَكَاةِ ٱلْفِطْرِ / ، قَالَ : مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف . (مص : ١٤٩) .

٢٥ ـ بَابُ ٱلتَّعَدِّي فِي ٱلصَّدَقَةِ

٤٤٩٦ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَمْ صَدَقَةُ كَذَا وَكَذَا ؟

---

(١) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٢٤/ ٨٣ برقم (٢١٩) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا محمد بن عزيز الأيلي ، حدثنا سلامة بن روح ، حدثنا عقيل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء. . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر التعليق السابق .

(٢) سقطت من (م) : قوله « الرواية الأولىٰ فقط » .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٥٥ برقم (٩٥٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عبد الكريم أبو أمية ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة والأسود ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣١٤ برقم (٥٧٦٩) وإسناده ضعيف لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الدارقطني ٢/ ١٥٢ برقم (٦٠) .

وعند الطبراني « مد » بدل « مدان » وهو خطأ .

قَالَ : « كَذَا وَكَذَا » . قَالَ : فَإِنَّ فُلاَناً تَعَدَّىٰ عَلَيَّ .

قَالَ : فَنَظَرُوا ، فَوَجَدُوهُ قَدْ تَعَدَّىٰ عَلَيْهِ بِصَاعٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا سَعَىٰ عَلَيْكُمْ مَنْ يَتَعَدَّىٰ عَلَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ هَـٰذَا ٱلتَّعَدِّي ؟ » .

رواه أحمدُ هـٰكذا ، وزاد الطبرانيُّ بعد قولِهِ : « أَشَدَّ مِنْ هَـٰذَا ٱلتَّعَدِّي » فَخَاضَ ٱلْقَوْمُ وَبَهَرَهُمُ ٱلْحَدِيثُ حَتَّىٰ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : كَيْفَ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِذَا كَانَ رَجُلٌ غَائِبٌ عَنْكَ فِي إِبِلِهِ ، وَمَاشِيَتِهِ وَزَرْعِهِ ، فَأَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ ، فَتُعُدِّيَ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَصْنَعُ وَهُوَ عَنْكَ غَائِبٌ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ بِهَا ، يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ ٱللهِ ، وَٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ ، فَلَمْ يُغَيِّبْ شَيْئاً مِنْ مَالِهِ ، وَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، ثُمَّ أَدَّى ٱلزَّكَاةَ ، فَتُعُدِّيَ عَلَيْهِ فِي ٱلْحَقِّ ، فَأَخَذَ سِلاَحَهُ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

٤٤٩٧ ـ وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : جَلَسَ إِلَيْنَا شَيْخٌ فِي مَكَانِ[2] أَيُّوبَ ، فَسَمِعَ ٱلْقَوْمَ يَتَحَدَّثُونَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي مَوْلاَيَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقُلْتُ لَهُ : مَا ٱسْمُهُ ؟ قَالَ : قُرَّةُ بْنُ دَعْمُوصٍ ٱلنُّمَيْرِيُّ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٥٠) وَحَوْلَهُ ٱلنَّاسُ ، فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ

---

(١) في الكبير ٢٣/٢٨٧ ـ ٢٨٨ برقم (٦٣٢) ، وفي الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٩ برقم (١٣٧٠) ـ وأحمد مختصراً ٦/٣٠١ والحاكم ١/٤٠٤ من طريق عُبَيْد الله بن عمرو الرقي . عن زيد بن أبي أنيسة ، عن القاسم بن عوف الشيباني ، عن علي بن حسين قال : حدثتنا أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن رجاله رجال الصحيح .

القاسم بن عوف بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢١٨) في مسند الموصلي .

ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن ٣/١٠٠ ـ ١٠٢ برقم (٨٠٥) .

(٢) وعند الحارث « مجلس » وكذلك في الإصابة . وأسد الغابة ، وأما عند الطبراني فجاءت « دكان » .

أَدْنُوَ مِنْهُ ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ فَنَادَيْتُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَغْفِرْ لِلْغُلَامِ ٱلنُّمَيْرِيِّ .

قَالَ : « **غَفَرَ ٱللهُ لَكَ** » . قَالَ : وَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَاعِياً ، فَلَمَّا رَجَعَ ، رَجَعَ بِإِبِلٍ جِلَّةٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَيْتَ هِلَالَ بْنَ عَامِرٍ ، وَنُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ ، وَعَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ ، فَأَخَذْتَ جِلَّةَ**[1] **أَمْوَالِهِمْ ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لِأَنِّي سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ ٱلْغَزْوَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيَكَ بِإِبِلٍ جِلَّةٍ تَرْكَبُهَا وَتَحْمِلُ عَلَيْهَا .

فَقَالَ : « **وَٱللهِ لَلَّذِي تَرَكْتَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ ٱلَّذِي أَخَذْتَ ، ٱرْدُدْهَا وَخُذْ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ وَصَدَقَاتِهِمْ** » .

قَالَ : فَسَمِعْتُ ٱلْمُسْلِمِينَ يُسَمُّونَ تِلْكَ ٱلإِبِلَ : ٱلْمَسَانَّ ٱلْمُجَاهِدَاتِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) جِلَّة ـ بكسر الجيم ـ الأموال : أي العظام الكبار من الإبل ، وقيل : هي المسَانّ منها ، وقيل : هو ما بين الثني إلى البازل .

وجُلُّ كل شيء ـ بضم الجيم ـ : معظمهُ ، فيجوز أن يكون أراد : أخذت معظم أموالهم . قاله ابن الأثير في النهاية .

(٢) في المسند ٥/ ٧٢ من طريق عفان ، حدثنا جرير بن حازم قال : . . . وفي إسناده جهالة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٤ ـ ٣٥ برقم (٧١) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة ، حدثنا جرير بن حازم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث عن زوائد الحارث ١/ ٣٨٧ ـ برقم (٢٩٠) ـ من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا جرير بن حازم ، به .

ومن طريق الحارث أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١٠١ ـ ١٠٢ باب : لا يؤخذ كرائم أموال الناس .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣١١ ـ ٣١٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٤/ ١٠١ ـ ١٠٢ ـ من طريق سليمان بن حرب ، بالإسناد السابق . وانظر أسد الغابة ٤/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، والإصابة ٨/ ١٥٤ ـ ١٥٥ .

٤٤٩٨ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَبِي ٱلنَّضْرِ ، قَالَ : جَلَسَ إِلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِي مَسْجِدِ ٱلْبَصْرَةِ وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ فِي يَدِهِ .

قَالَ : وَذَاكَ فِي زَمَنِ ٱلْحَجَّاجِ ، فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، تَرَىٰ هَـٰذَا / ٱلْكِتَابَ مُغْنِياً عَنَّا شَيْئاً عِنْدَ هَـٰذَا ٱلسُّلْطَانِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : وَمَا هَـٰذَا ٱلْكِتَابُ ؟ ٣/ ٨٢

قَالَ : هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَهُ لَنَا أَنْ لاَ يُتَعَدَّىٰ عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا .

قَالَ : قُلْتُ : لاَ وَٱللهِ مَا أَظُنُّ أَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ شَيْئاً . وَكَيْفَ كَانَ هَـٰذَا ٱلْكِتَابُ ؟

قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلاَمٌ شَابٌّ بِإِبِلٍ لَنَا نَبِيعُهَا ، وَكَانَ أَبِي صَدِيقاً لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ٱلتَّيْمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : ٱخْرُجْ مَعِي إِلَىٰ إِبِلِي هَـٰذِهِ .

قَالَ : فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَىٰ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ (مص : ١٥١) ، وَلَـٰكِنْ سَأَخْرُجُ مَعَكَ ، وَأَجْلِسُ ، وَتَعْرِضُ إِبِلَكَ ، فَإِذَا رَأَيْتُ مِنْ رَجُلٍ وَفَاءً ، وَصِدْقاً مِمَّنْ سَاوَمَكَ ، أَمَرْتُكَ بِبَيْعِهِ .

قَالَ : فَخَرَجْنَا إِلَى ٱلسُّوقِ ، فَوَقَفْنَا ظَهْرَنَا[1] وَجَلَسَ طَلْحَةُ قَرِيباً ، فَسَاوَمَنَا ٱلرِّجَالُ حَتَّىٰ إِذَا أَعْطَانَا رَجُلٌ مَا نَرْضَىٰ ، قَالَ لَهُ أَبِي : أُبَايِعُهُ ؟ قَالَ : بِعْهُ ، قَدْ رَضِيتُ لَكُمْ وَفَاءَهُ ، فَبَايِعُوهُ ، فَبَايَعْنَاهُ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا مَا لَنَا وَفَرَغْنَا مِنْ حَاجَتِنَا ، قَالَ أَبِي لِطَلْحَةَ : خُذْ لَنَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَاباً أَنْ لاَ يُتَعَدَّىٰ عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا .

قَالَ : فَقَالَ : هَـٰذَا لَكُمْ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ ، قَالَ : عَلَىٰ ذَلِكَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابٌ .

قَالَ : فَخَرَجَ حَتَّىٰ جَاءَ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

---

(١) الظهر : الإبل التي يحمل عليها وتركب . ويقال : عند فلان ظهر ، إذا كان عنده إبل .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ صَدِيقٌ لَنَا ، يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ كِتَابٌ : أَنْ لا يُتَعَدَّىٰ عَلَيْهِ فِي صَدَقَتِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا لَهُ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ قَدْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مِنْكَ كِتَابٌ عَلَىٰ ذَٰلِكَ .

قَالَ : فَكَتَبَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ .

قلت : رویٰ أبو داود[1] منه النهيَ عن بيعِ الحاضرِ للبادِ ، عن طلحةَ فقط .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٤٩٩ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُتَعَدِّي فِي ٱلصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ١٥٢) .

٤٥٠٠ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَٱلْمُتَعَدِّي فِي ٱلصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا** » .

---

(١) في البيوع والإجارات (٣٤٤١) باب : في النهي أن يبيع حاضر لباد ، من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن محمد بن إسحاق ، عن سالم المكي ، أن أعرابياً حدثه أنه قدم مجلوبة له علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم فنزل علىٰ طلحة بن عبيد الله فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلّم نَهَىٰ أن يبيع حاضر لباد ، ولـٰكن اذهب إلى السوق فانظر من يبايعك فشاورني حتىٰ آمرك أو أنهاك .

(٢) في المسند ١/ ١٦٣ ـ ١٦٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ١٥ ـ ١٧ برقم (٦٤٤) وإسناده صحيح لأن جهالة الصحابي لا تضر ، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج ، والمقصد العلي برقم (٤٨٣) بتحقيق الأستاذ سيد كسروي .

(٣) في الكبير ٢/ ٣٠٦ برقم (٢٢٧٥) من طريق الحسن بن علي الْمَعْمَرِيّ ، حدثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي ، حدثنا عمر بن علي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير . . . وعمر بن علي هو المقدمي ، وهو ضعيف .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده منقطع ، لم يسمع إسحاق بن يحيىٰ من جده عبادة .

٤٥٠١ ـ وَعَنِ ٱلصُّنَابِحِيِّ قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً مُسِنَّةً فِي إِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ فَقَالَ : « **قَاتَلَ ٱللهُ صَاحِبَ هَـٰذِهِ ٱلنَّاقَةِ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ٱرْتَجَعْتُهَا بِبَعِيرَيْنِ مِنْ حَاشِيَةِ ٱلإِبِلِ .

قَالَ : « **فَنَعَمْ إِذاً** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي[٣] ، وهو ضعيف / .

٣/ ٨٣

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٧ برقم (٥٥٠٠) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث أنس عند أبي داود في الزكاة (١٥٨٥) باب : في زكاة السائمة ، والترمذي في الزكاة (٦٤٦) باب : ما جاء في المعتدي في الصدقة ـ مقتصراً على الجزء الثاني من الحديث ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس . . . وإسناده حسن .

وأخرج ابن ماجه الجزء الثاني منه في الزكاة (١٨٠٨) باب : ما جاء في عمال الصدقة ، من طريق عيسى بن حماد المصري ، حدثنا الليث بن سعد ، بالإسناد السابق .

وانظر رواية أخرىٰ للحديث استوفينا تخريجها في موارد الظمآن ٣/ ١٥٠ برقم (٤٧) .

(٢) في الكبير ٨/ ٩٤ برقم (٧٤١٧) ، وابن أبي شيبة ٦/ ١١٦ برقم (٤٨٣) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١١٣ باب : من أجاز أخذ القيم من الزكوات ـ من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن مجالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصنابحي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .

ولـٰكن أخرجه أحمد ٤/ ٣٤٩ من طريق عتاب بن زياد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا مجالد ـ تحرفت فيه إلىٰ خالد ـ بن سعيد ، بالإسناد السابق .

(٣) ليس في إسناد حديثنا « محمد بن يزيد . . . » ولـٰكنه في إسناد الحديث السابق لهـٰذا عند الطبراني ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

٢٦ ـ بَابُ ٱلْعُمَّالِ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْهَا

٤٥٠٢ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْعَامِلُ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ بِٱلْحَقِّ لِوَجْهِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَٱلْغَازِي فِي سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابنُ إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٥٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْعَامِلُ إِذَا ٱسْتُعْمِلَ فَأَخَذَ ٱلْحَقَّ وَأَعْطَى ٱلْحَقَّ ، لَمْ يَزَلْ كَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ (ظ : ١٤٤) حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه ذؤيبُ بنُ عمامةَ ، قال الذهبيُّ : ضعفه الدارقطني وغيرُه ، ولم يهدر (مص : ١٥٣) .

٤٥٠٤ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ مُصَدِّقاً إِلَىٰ

---

(١) في المسند ٣/ ٤٦٥ و ٤/ ١٤٣ ، وأبو داود في الخراج (٢٩٣٦) باب : في السعاية على الصدقة ، والترمذي في الزكاة (٦٤٥) باب : ما جاء في العامل على الصدقة بالحق ، وابن خزيمة ٤/ ٥١ برقم (٢٣٣٤) ، وابن ماجه في الزكاة (١٨٠٩) باب : ما جاء في عمال الصدقة ، من طرق حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عاصم بن عمر هو : ابن قتادة .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٥٩ إلىٰ أحمد ، وأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة .
وقال : « ورواه الطبراني في الكبير عن عبد الرحمـٰن بن عوف ، ولفظه . . . » .

(٢) في الكبير ١/ ١٣٤ برقم (٢٨١) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا ذؤيب بن عمامةَ ، حدثنا سليمان بن سالم ، عن عبد الرحمـٰن بن حميد ، عن أبيه ، عن جده ، عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣١٢٣) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٣٤ برقم (١٥٩١٥) إلى الطبراني في الكبير .

قَوْمِهِ ، فَلَمَّا أَخَذَ صَدَقَاتِهِمْ وَافَقَ ذَلِكَ وَفَاةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، وفيه داودُ بنُ الزبرقانِ ، وهو ضعيف .

٤٥٠٥ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعِياً فَٱسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ آكُلَ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَأَذِنَ لَنَا .

رواه أحمد[٢] ، وفيه راوٍ لم يسم .

٤٥٠٦ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ ٱلْهَمَدَانِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَىٰ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَرْحَبِيِّ : « **بِٱسْمِكَ ٱللَّهُمَّ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ ، سَلامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ .**

أَمَّا بَعْدُ ، فَذَاكُمْ أَنِّي ٱسْتَعْمَلْتُكَ عَلَىٰ قَوْمِكَ عُرْبِهِمْ وَخُمُورِهِمْ[٣] وَمَوَالِيهِمْ وَحَاشِيَتِهِمْ ، وَأَعْطَيْتُكَ مِنْ ذُرَةِ يَسَارٍ مِئَتَيْ صَاعٍ ، وَمِنْ زَبِيبِ خَيْوَانَ مِئَتَيْ صَاعٍ ، جَارٍ ذَلِكَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ[٤] مِنْ بَعْدِكَ أَبَداً أَبَداً » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٨٠ برقم (١٨٠) من طريق محمد بن يحيى بن منده ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى الكرماني ، حدثنا يحيى بن أبي بكر ، عن داود بن الزبرقان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عدي . . . وداود بن الزبرقان متروك ، وكذبه بعضهم .
وأخرجه أيضاً في ١٧/ ٦٨ برقم (١٣٧) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم وعدي بن حاتم علىٰ صدقات قومه ـ يعني : عامل رسول الله صلى الله عليه وسلّم .
ومحمد بن عمر الواقدي متروك مع سعة علمه .

(٢) في المسند ٤/ ١٤٥ ، ١٥٧ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن عمرو المعافري ، عن من سمع عقبة ، عن عقبة بن عامر . . . وفي إسناده جهالة ، وابن لهيعة ضعيف أيضاً ، ولكن روىٰ عنه أحد العبادلة .

(٣) خمورهم : أهل القرىٰ ، وقد سموا بذلك لأنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والأثقال .

(٤) في (م) : « أو » . وقد تستعمل (أو) للجمع المطلق مثل (الواو) وذلك كقوله :

وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَىٰ بِأَنِّي فَاجِرٌ   لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

[قَالَ قَيْسٌ : وَقَوْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبَداً أَبَداً »][1] أَحَبُّ إِلَيَّ ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَبْقَىٰ عَقِبِي أَبَداً .

قَالَ يَحْيَىٰ : عُزْبُهُمْ : أَهْلُ ٱلْبَادِيَةِ ، وَخُمُورُهُمْ : أَهْلُ ٱلْقُرَىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عمرو بن يحيى بن سلمة ، وهو ضعيف .

٢٧ ـ بَـابٌ

٤٥٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : مَرَّتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبِلُ ٱلصَّدَقَةِ فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ ظَهْرِ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : « **مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهَـٰذِهِ ٱلْوَبَرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عمرُو بنُ غزي ، ولم يروه عنه غيرُ أبانَ ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ١٥٤) / .

٨٤/٣

٢٨ ـ بَابُ مَا يُخَافُ عَلَى ٱلْعُمَّالِ

٤٥٠٨ ـ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ قَبِيصَةَ ـ أَوْ قَبِيصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : صَلَّىٰ هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ مُحَارِبٍ ٱلصُّبْحَ ، فَلَمَّا صَلَّوا ، قَالَ شَابٌّ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مَشَارِقُ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا ، وَإِنَّ عُمَّالَهَا فِي**

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٢) في المسند ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (٩١٢) وإسناده ضعيف ، وعد إليه لتمام التخريج ، ونضيف هنا : وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » برقم (٢٩٥) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٤٩) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٢٨٤٧) ، وقال : « رواه الحارث بن أبي أسامة ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلىٰ بلفظ واحد » . وسيأتي برقم (٩٢٥٨) ، وانظره لتمام التخريج . وانظر المقصد العلي ١/ ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (٤٨٤) بتحقيق الأستاذ سيد كسروي حسن .

(٣) في المسند ١/ ٣٥٨ برقم (٤٦٣) وإسناده ضعيف ، وانظر « المقصد العلي » ١/ ٢١٥ برقم (٤٨٥) بتحقيق الأستاذ سيد كسروي حسن .

ٱلنَّارِ إِلاَّ مَنِ ٱتَّقَى ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَدَّى ٱلأَمَانَةَ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه مسعود ، وشقيق بن حيان ، وهما مجهولان .

٤٥٠٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « قُمْ عَلَىٰ صَدَقَةِ بَنِي فُلاَنٍ ، وَٱنْظُرْ ، لاَ تَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِبَكْرٍ تَحْمِلُهُ عَلَىٰ عَاتِقِكَ ـ أَوْ كَاهِلِكَ ، لَهُ رُغَاءٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱصْرِفْهَا عَنِّي ، فَصَرَفَهَا عَنْهُ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٧٨ ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن أبي يعقوب قال : سمعت شقيق بن حيان يحدث عن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شقيق بن حيان ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٧/٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٧٣ وقد سأله عنه ابنه : « هو مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٧ .

ومحمد هو : ابن عبد الله بن أبي يعقوب ، وقد سقط من إسناد أحمد كلمة « أبي » قبل « يعقوب » .

وقبيصة بن مسعود ـ أو مسعود بن قبيصة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٢٦ وقد سأله عنه ابنه : « هو مجهول » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١٨ ومن المُسَلَّم به أنَّ الاختلاف في اسم الراوي لا يُسقِط عدالتَه ، والله أعلم .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٩٢٤٦) .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٦٠ إلىٰ أحمد وقال : « وفي إسناده شقيق بن حيان وهو مجهول ، ومسعود لا أعرفه » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٨٥ ، والبزار ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ برقم (٨٩٧) ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٧ برقم (٥٣٦٣) من طريق سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن عبادة . . . رجاله ثقات ، لـٰكنه منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله ،

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٦٠ إلىٰ أحمد ، والبزار ، والطبراني ، وقال : « ورواة أحمد ثقات إلاَّ أن سعيد بن المسيب لم يدرك سعداً . . . » ثم ذكر حديث ابن عمر الآتي برقم (٤٥١٤) .

أن سعيدَ بنَ المسيبِ لم يرَ سعدَ بنَ عبادةَ .

٤٥١٠ ـ وَعَنْ هُلْبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ٱلصَّدَقَةَ فَقَالَ : « لاَ يَجِيئَنَّ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا ثُغَاءٌ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٤٥١١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ : هَلُمَّ عَنِ النَّارِ ! هَلُمَّ عَنِ ٱلنَّارِ وَتَغْلِبُونَنِي ، تَقَاحَمُونَ فِيهِ تَقَاحُمَ ٱلْفَرَاشِ ـ أَوِ ٱلْجَنَادِبِ ـ فَأُوشِكُ أَنْ أُرْسِلَ بِحُجَزِكُمْ ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ فَتَرِدُونَ عَلَيَّ مَعاً ، وَأَشْتَاتاً ، فَأَعْرِفُكُمْ بِسِيمَاكُمْ كَمَا (مص : ١٥٥) يَعْرِفُ ٱلرَّجُلُ ٱلْغَرِيبَةَ مِنَ ٱلإِبِلِ فِي إِبِلِهِ ، وَيُذْهَبُ بِكُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ، وَأُنَاشِدُ فِيكُمْ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ، فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّي قَوْمِي ! أَيْ رَبِّي أُمَّتِي .

فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ ٱلْقَهْقَرَىٰ عَلَىٰ أَعْقَابِهِم ، فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَحْمِلُ شَاةً لَهَا ثُغَاءٌ ، فَيُنَادِي يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقُولُ : لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُكَ .

فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَحْمِلُ بَعِيراً لَهُ رُغَاءٌ فَيُنَادِي : يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقُولُ : لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُكَ .

فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَحْمِلُ فَرَساً لَهَا حَمْحَمَةٌ فَيُنَادِي : يَا مُحَمَّدُ ، يَا مُحَمَّدُ . فَأَقُولُ : لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُكَ .

---

(١) في المسند ٥/٢٢٦ ، ٢٢٧ من طريق شعبة ، أخبرني سماك بن حرب قال : سمعت قبيصة بن هلب يحدث عن أبيه هلب : سمع النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهٰذا إسناد حسن ، وقبيصة بن هلب بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٢٠) في موارد الظمآن .
وأخرجه الطيالسي ١/١٧٦ برقم (٧٣٢) من طريق شعبة ، بالإسناد السابق . ورواية أحمد الأولىٰ من طريق الطيالسي .

فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَحْمِلُ سِقَاءً مِنْ أَدَمٍ يُنَادِي : يَا مُحَمَّدُ ! يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لاَأَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُكَ » .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[1] ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : « **يَحْمِلُ قَشْعاً** »[2] مَكَانَ « سِقَاءً » ، ورجال الجميع ثقات .

٤٥١٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلاً مُصَدِّقاً يُقَالُ لَهُ : ٱبْنُ ٱللُّتْبِيَّةِ ، فَصَدَّقَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَرَكْتُ لَكُمْ حَقّاً ، وَلَقَدْ أُهْدِيَ إِلَيَّ فَقَبِلْتُ ٱلْهَدِيَّةَ ،

فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فَقَالَ : « **إِنِّي أَبْعَثُ رِجَالاً عَلَى ٱلصَّدَقَةِ فَيَأْتِي/ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : وَٱللهِ مَا تَعَدَّيْتُ ، وَلاَ تَرَكْتُ لَكُمْ حَقّاً ، وَلَقَدْ أُهْدِيَ إِلَيَّ فَقَبِلْتُ ٱلْهَدِيَّةَ ، أَلاَ جَلَسَ فِي حِفْشِ**[3] **أُمِّهِ فَيَنْظُرَ مَنْ هَـٰذَا يُهْدِي لَهُ ؟** ٣/ ٨٥

إِيَّاكُمْ وَأَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ عَاتِقِهِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ . أَوْ بَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ ، أَوْ شَاةٍ تَثْغُو » .

---

(١) وهو مفقود ، ولـٰكن أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٨٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٣٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٥٢) ، وأخرجه البزار ١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ برقم (٩٠٠) من طريق حفص بن حميد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وحفص لا نعلم روىٰ عنه إلاَّ القمي » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٦٥ وقال : « وإسنادهما جيد إن شاء الله » .

(٢) القشع : الجلد اليابس ، وقيل : النطع ، وقيل : أراد القربة البالية ، وهو إشارة إلى الخيانة في الغنيمة أو غيرها من الأعمال .
والفَرَطُ : هو الذي يتقدم القوم إلى المنزل ليهيىء لهم مصالحهم .
والحجز جمع ، واحدته : حجزة وهي معقد الإزار ، وموضع التكة من السراويل .
والهمهمة : صوت الفرس ، والثغاء : صوت الغنم ، والرغاء : صوت الإبل .

(٣) الحفْشُ : الدَّرج . وقيل : البيت الصغير الذليل القريب السمك ، سمي به لضيقه .
والتَّحَفُّشُ : الانضمام والتجمع .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ نُظِرَ إِلَىٰ بَيَاضِ إِبْطَيْهِ (مص :١٥٦) .

رواه البزار[١] وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وهو ضعيف .

٤٥١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلاً يُصَدِّقُ ، يُقَالُ لَهُ : ٱبْنُ ٱللُّتْبِيَّةِ ، فَصَدَّقَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَعَدَّيْتُ ، وَلاَ تَرَكْتُ لَهُمْ حَقّاً . وَلَقَدْ أُهْدِيَ إِلَيَّ فَقَبِلْتُ ٱلْهَدِيَّةَ .

فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فَقَالَ : « **إِنِّي أَبْعَثُ رِجَالاً عَلَى ٱلصَّدَقَةِ فَيَأْتِي أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : وَٱللهِ مَا تَعَدَّيْتُ ، وَلاَ تَرَكْتُ لَهُمْ حَقّاً ، وَلَقَدْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ، فَقَبِلْتُ ٱلْهَدِيَّةَ ، أَلاَ جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي يُهْدَىٰ إِلَيْهِ ، إِيَّاكُمْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ عُنُقِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُوَارٌ ، أَوْ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ برقم (٨٩٩) من طريق معمر بن سهل ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن نصر ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة. . . وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف ، وإبراهيم بن إسماعيل بن نصر التبان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « روىٰ هـٰذا هشام والزهري ، عن عروة ، عن أبي حميد .

ورواه يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن أبي حميد ، ولـٰكن هـٰكذا قال ابن أبي حبيبة ، ولا نعلمه عن عائشة إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

وحديث أبي حميد أخرجه البخاري في الجمعة (٩٢٥) باب : من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد ـ وأطرافه (١٥٠٠ ، ٢٥٩٧ ، ٦٦٣٦ ، ٦٩٧٩ ، ٧١٧٤ ، ٧١٩٧) ، ومسلم في الإمارة (١٨٣٢) باب : تحريم هدايا العمال ، وأبو داود في الإمارة (٢٩٤٦) باب : في هدايا العمال . والدارمي ١/ ٣٩٤ باب : ما يهدىٰ لعمال الصدقة لمن هو ؟ وعبد الرزاق ٤/ ٥٤ ، ٦٥ برقم (٩٦٥٠ ، ٦٩٥١) وابن أبي شيبة ٦/ ٥٤٧ ، وصححه ابن خزيمة ٤/ ٥٢ ـ ٥٣ برقم (٢٣٣٩) .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ نُظِرَ إِلَىٰ بَيَاضِ إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبي حبيبة ، وهو ضعيف .

٤٥١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ مُصَدِّقاً ، فَقَالَ : « **يَا سَعْدُ ، ٱتَّقِ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءٌ ؟** » .

قَالَ : لاَ أَجِدُنِي ، اِعْفِنِي ، فَأَعْفَاهُ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥١٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ فَقَالَ : « **يَا أَبَا ٱلْوَلِيدِ ، اِتَّقِ ٱللهَ ، لاَ تَأْتِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ ، أَوْ شَاةٍ لَهَا ثُغَاءٌ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ ؟

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٣١ برقم (١١٥٨٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله . . . وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف .

وإبراهيم بن إسماعيل هو : ابن نصر التبان ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٥٨٥٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٢٥ برقم (٨٩٨) ـ وأبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (١٨٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٧٠) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٩٩ من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ يحيى الأموي » .

وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وانظر كنز العمال ٤/ ٣٨٩ برقم (١١٠٥٩) .

قَالَ : « أَيْ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ » .

قَالَ : فَوَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لاَ أَعْمَلُ لَكَ عَلَىٰ شَيْءٍ أَبَداً .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص :١٥٧) .

٤٥١٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ سَاعِياً ، قَالَ : « **أَنْظُرْ أَبَا مَسْعُودٍ وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ تَجِيءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ ظَهْرِكَ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ مِنْ إِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ قَدْ غَلَلْتَهُ** » . قَالَ : مَا أَنَا بِسَائِرٍ فِي وَجْهِي هَـٰذَا .

قَالَ : « **إِذاً لاَ أُكْرِهُكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥١٧ ـ وَعَنْ جَهْمِ بْنِ فَضَالَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، فَإِذَا فِيهِ أَبُو أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيُّ يَتَفَلَّىٰ وَيَدْفُنُ ٱلْقَمْلَ فِيهِ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَبَّحَ ثَلاَثاً ، وَحَمِدَ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/١٥٨ باب : في غلول الصدقة ، من طريق محمد بن أبي عمر العدني ، حدثنا سفيان (بن عيينة) عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن عبادة : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، طاووس لم يدرك عبادة ، والله أعلم .

وأخرجه الحميدي ٢/٣٩٧ برقم (٨٩٥) من طريق سفيان ، حدثنا ابن طاووس ، عن أبيه قال : استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلّم عبادة . . .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/٥٣ برقم (٦٩٤٩) من طريق معمر ، وابن جريج قالا : أخبرنا ابن طاووس ، بالإسناد السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٥١٣ : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده صحيح » .

وعلىٰ هامش (م) قال الحافظ ابن حجر : « قلت : إسناده صحيح وله شاهد من حديث ابن المسيب ، عن سعد نفسه » ، يعني الحديث المتقدم برقم (٤٥٠٩) .

(٢) في الكبير ١٧/٢٤٧ برقم (٦٨٨ ، ٦٨٩) من طريق مطرف ، عن أبي الجهم ، عن أبي مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو داود في الزكاة (٢٩٤٧) باب : في غلول الصدقة ، وإسناده صحيح .

ثَلاَثاً ، وَكَبَّرَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : خَفِيفَاتٌ عَلَى ٱللِّسَانِ ، ثَقِيلاَتٌ فِي ٱلْمِيزَانِ يَصْعَدْنَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ .

فَقُلْتُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، أَنَا مِنْ / أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ ، وَإِنَّ ٱلْمُصَدِّقِينَ يَأْتُونَا فَيَتَعَدَّوْنَ عَلَيْنَا . ٣/٨٦

فَقَالَ : « **ٱلصَّدَقَةُ حَقٌّ ، وَتُبَّاعُهَا فِي ٱلنَّارِ - قَوْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَصَّرَ أَوْ تَعَدَّىٰ ، جِيؤُوا بِٱلْمَالِ وَلا تُغَيِّبُوا مِنْهَا شَيْئاً فَتُخَبِّئُوا مَا غَيَّبْتُمْ وَمَا جِئْتُمْ بِهِ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَلاَ تَسُبُّوهُمْ ، وَٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ مِنْ شَرِّهِمْ** »[1] .

٤٥١٨ - وَفِي رِوَايَةٍ : سَأَلْتُ أَبَا أُمَامَةَ ، وَذَكَرْتُ لَهُ عُمَّالَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : ٱلصَّدَقَةُ حَقٌّ ، وَعُمَّالُهَا فِي ٱلنَّارِ ، لِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وفيه قَزَعَةُ بنُ سُويدٍ ، وفيه كلامٌ كثيرٌ ، وقد وُثِّقَ ، وجهمٌ لا يُعْرَفُ[2] .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ . (مص :١٥٨) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٠٤ برقم (٧٩٩٢) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٢٩ من طريق قزعة بن سويد الباهلي ، عن أبيه ، عن جَهْم - تحرفت عند الطبراني إلىٰ : حكم - بن فضالة ، سمع أبا أمامة . . .

وقال البخاري : « قزعة يتكلمون فيه ، ليس بحافظ » .

نقول : قزعة ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٢٢) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

وجهم بن فضالة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٢٨ _ ٢٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من اثنين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٣ . وانظر التعليق التالي .

(٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٠٤ برقم (٧٩٩١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن سهم الأنطاكي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن قزعة بن سويد ، عن جهم - تحرفت فيه إلى : الحكم - بن فضالة ، قال : سألت أبا أمامة . . . وإسناده ضعيف . وانظر التعليق السابق .

٢٩ ـ بَابُ تَفْرِقَةِ ٱلصَّدَقَاتِ

٤٥١٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[١] ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَعَثَ ٱلسُّعَاةَ عَلَى ٱلصَّدَقَاتِ أَمَرَهُمْ بِمَا أَخَذُوا مِنَ ٱلصَّدَقَاتِ أَنْ يُجْعَلَ فِي ذَوِي قَرَابَةِ مَنْ أُخِذَ مِنْهُمُ ٱلأَوَّلَ فَٱلأَوَّلَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرَابَةٌ فَلأُولِي ٱلْعَشِيرَةِ ، ثُمَّ لِذِي ٱلْحَاجَةِ مِنَ ٱلْجِيرَانِ وَغَيْرِهِمْ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الأوسط ، وفيه عثمانُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ الوقاصيُّ ، وهو ضعيف .

٤٥٢٠ ـ وَعَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِٱلْكُوفَةِ ـ كَانَ أَمِيراً ـ قَالَ : فَخَطَبَ يَوْماً فَقَالَ : إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَـٰذَا ٱلْمَالِ فِتْنَةً ، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةً ، وَكَذَلِكَ[٣] قَامَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ فَرَغَ ، ثُمَّ تَرَكَ .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في أصولنا جميعها هـٰكذا ، وفي مجمع البحرين « سالم ، عن أبيه ، عن عمر » ، فالحديث عندنا من مسند عبد الله ، وفي الأوسط من مسند عمر رضي الله عنهما .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٢٦) وفي المطبوع برقم (٦٨٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤ برقم (١٣٧٩) من طريق محمد بن هارون ، حدثنا العباس بن عثمان المعلم ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، أخبرني عيسى بن عبد الله ، عن عثمان بن عبد الرحمـٰن الزهري ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر . . . وعيسى بن عبد الله هو : ابن الحكم بن النعمان الأنصاري ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣١٤٦) .

(٣) في المسند عند أحمد « بذلك » .

(٤) في المسند ٥/ ٥٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت إسحاق بن سويد قال : سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل من أصحاب النبـي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وإسناده صحيح ، جهالة الصحابي لا تضر لأن الصحابة كلهم عدول .

٤٥٢١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْفَيْضِ ، قَالَ : شَهِدْتُ مُعَاوِيَةَ وَأَعْطَى ٱلْمِقْدَادَ بْنَ ٱلأَسْوَدِ حِمَاراً ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ : ٱلْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ فَقَالَ : مَا لَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَمَا لِمُعَاوِيَةَ أَنْ يُعْطِيَكَهُ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَحْمِلُهُ عَلَىٰ عُنُقِكَ ، رَأْسُهُ أَسْفَلُهُ .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، وأبو الفيض لم يدركِ المقدادَ ، والمقدادُ لم يدرك خلافةَ معاويةَ[٢] . (مص :١٥٩) .

٣٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَشَّارِينَ وَٱلْعُرَفَاءِ وَأَصْحَابِ ٱلْمُكُوسِ

٤٥٢٢ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ ، ٱحْمَدُوا ٱللهَ ٱلَّذِي رَفَعَ عَنْكُمُ ٱلْعُشُورَ** » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله موثقون .

٤٥٢٣ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَتَاهِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ عَاشِراً[٤] ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩١٠) من طريق معتمر .
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم (٩٩٩) من طريق عبد الوهاب الثقفي .
جميعاً عن إسحاق بن سويد ، به ، وسيأتي برقم (٤٥٧٦) .

(١) في الكبير ١٨/ ٢٤٥ برقم (٦١٥) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن أبي الفيض قال : . . . وأحمد بن داود المكي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، إلاَّ أن أبا الفيض لم يسمع العرباض بن سارية ، والله أعلم.

(٢) قال الحافظ في حاشية له علىٰ (م) : « نعم لم يدرك المقداد خلافة معاوية ، لـٰكنه أدرك إمارته على الشام في زمن عمر ، ثم عثمان » .

(٣) في المسند ١/ ١٩٠ ، وأبو يعلىٰ في المسند٢/ ٢٥٦ برقم (٩٦٤) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) عند الطبراني « عشاراً » . والعاشر : من كان يأخذ العشر علىٰ ما كان يأخذه أهل ←

يَعْنِي بِذَلِكَ : ٱلصَّدَقَةَ عَلَىٰ غَيْرِ حَقِّهَا .

٣/٨٧ رواه أحمد[١] ، والطبراني في / الكبير ، إلاَّ أنه قال : « **ٱلصَّدَقَةُ يَأْخُذُهَا عَلَىٰ غَيْرِ حَقِّهَا** » .

وفيه رجل لم يسم .

٤٥٢٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ عَلَىٰ كِلاَبِ بْنِ أُمَيَّةَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ مَجْلِسِ ٱلْعَاشِرِ بِٱلْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكَ هَـٰهُنَا ؟

قَالَ : اِسْتَعْمَلَنِي عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ ـ يَعْنِي : زِيَاداً .

فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : بَلَىٰ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كَانَ لِدَاوُدَ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةٌ يُوقِظُ فِيهَا أَهْلَهُ ، يَقُولُ : يَا آلَ دَاوُدَ ، قُومُوا فَصَلُّوا ، فَإِنَّ هَـٰذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ ٱللهُ فِيهَا ٱلدُّعَاءَ إِلاَّ لِسَاحِرٍ ، أَوْ عَاشِرٍ** » .

فَرَكِبَ كِلاَبُ بْنُ أُمَيَّةَ سَفِينَةً ، فَأَتَىٰ زِيَاداً فَٱسْتَعْفَاهُ ، فَأَعْفَاهُ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ولفظه :

← الجاهلية ، وقتله إما لكفره أو لاستحلاله ذلك إن كان مسلماً . انظر النهاية ٣/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ .

(١) في المسند ٤/ ٢٣٤ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٠١ برقم (٦٧١) من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن حسان ، عن مُخَيِّسٍ ـ ويقال : مِخْيَس ـ بْنِ ظبيان ، عن رجل من بني جذام ، عن مالك بن عتاهية . . . وابن لهيعة ضعيف ، ومخيس وشيخه مجهولان . وانقلب إسناد الطبراني وتحرف فجاء علىٰ « يزيد بن أبي حبيب ، عن محسن بن ظبيان ، أنه سمع عبد الرحمـٰن بن حسان : أخبرني رجل . . . » وانظر « المؤتلف والمختلف » للدارقطني ٣/ ١٤٨٧ وفيه مراجع أخرىٰ .

(٢) في المسند ٤/ ٢٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٤٥ برقم (٨٣٧٣) . من طريق حماد بن سلمة قال : حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص . . . ←

٤٥٢٥ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُفْتَحُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ نِصْفَ ٱللَّيْلِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَىٰ ؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجَ عَنْهُ ؟ فَلاَ يَبْقَىٰ مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلاَّ ٱسْتَجَابَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ ، إِلاَّ زَانِيَةً تَسْعَىٰ بِفَرْجِهَا ، أَوْ عَشَّاراً »[١] . (مص : ١٦٠) .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ولفظه :

٤٥٢٦ـ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ يَدْنُو مِنْ خَلْقِهِ

وفيه علي بن زيد وهو ضعيف . والحسن وقد عنعن .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٥١ برقم (٨٣٩١) ، وفي الأوسط ٣/ ٣٧٢ برقم (٢٧٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥ برقم (١٣٨١) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلام ، حدثنا داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عثمان بن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح وهـٰذا إجمال لروايات الحديث .

وأما هـٰذه الرواية فقد أخرجها أحمد ٤/ ٢٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٤٤) ، والطبراني في الكبير ٩/ ٤٦ برقم (٨٣٧٤) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن قال : مر عثمان . . . . وهـٰذا إسنادفيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، الحسن لم يسمع عثمان بن أبي العاص .

(١) أخرج هـٰذا اللفظ الطبراني في الكبير ٩/ ٥١ برقم (٨٣٩١) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٩٠) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلام الجمحي ، حدثنا داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، تفرد عبد الرحمـٰن به غير ضار فهو ثقة من شيوخ مسلم . وأوله عند الطبراني في الكبير : « يفتح أبواب السماء » لذا لم يقع عليه الألباني فبدأ يخطىء العلماء !! .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٤ برقم (٨٣٧١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٩٤١) ، وابن عساكر في تاريخه ٥٠/ ٢٧٤ من طريق أبي الجماهر : محمد بن عثمان حدثنا خليد بن دعلج ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن ، عن كلاب بن أمية أنه لقي عثمان . . . . وخليد بن دعلج ضعيف .

وكلاب بن أمية ترجمه ابن عساكر في تاريخه ٥٠/ ٢٧١ـ ٢٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَسْتَغْفِرُ إلاَّ لِبَغِيٍّ بِفَرْجِهَا ، أَوْ عَشَّارٍ » .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أنَّ فيه عليَّ بنَ زيدٍ ، وفيه كلام ، وقد وثِّق .

ولهٰذا الحديث طرق تأتي فيما يناسبها إن شاءَ اللهُ .

٤٥٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْخَيْرِ ، قَالَ : عَرَضَ مَسْلَمَةُ بْنُ مَخْلَدٍ وَكَانَ أَمِيراً عَلَىٰ مِصْرَ ـ عَلَىٰ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ أَنْ يُوَلِّيَهُ ٱلْعُشُورَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ صَاحِبَ ٱلْمَكْسِ**[1] **فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، إلاَّ أنه قال : « **صَاحِبُ ٱلْمَكْسِ فِي ٱلنَّارِ ـ يَعْنِي : ٱلْعَاشِرَ** » .

وفيه ابنُ لهيعةَ وفيه كلامٌ .

٤٥٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَىٰ سُهَيْلاً قَالَ : لَعَنَ ٱللهُ سُهَيْلاً ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كَانَ عَشَّاراً مِنْ عَشَّارِي ٱلْيَمَنِ يَظْلِمُهُمْ ، فَمَسَخَهُ ٱللهُ ، فَجَعَلَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ** »[3] .

---

(١) المَكْسُ ـ بفتح الميم ، وسكون الكاف ، ثم السين المهملة ـ : الضريبة التي يأخذها الماكس ، وهو : العشار .

(٢) في المسند ٤/ ١٠٩ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٩ برقم (٤٤٩٣) من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، قال : عرض مسلمة. . . وإسناده ضعيف .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٦٨ : « رواه أحمد من رواية ابن لهيعة ، والطبراني بنحوه. . . » .

(٣) أخرج هٰذه الرواية البزار ١/ ٤٢٨ برقم (٩٠٣) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ٣٦ برقم (١٣٨٣) ـ أنبأنا مبشر بن عبيد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر. . .
ومبشر بن عبيد الحمصي متروك .
وأخرجها أيضاً البزار برقم (٩٠٣) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٧١١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (١٣٨٢) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥٢) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٠١ : حدثنا إبراهيم بن يزيد ، ←

٤٥٢٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ سُهَيْلاً فَقَالَ : « كَانَ عَشَّاراً ظَلُوماً ، فَمَسَخَهُ ٱللهُ شِهَاباً » .

رواهما البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط[2] .

ولفظه : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَانَ عَشَّاراً يَظْلِمُهُمْ وَيَنْصِبُهُمْ أَمْوَالَهُمْ ، فَمَسَخَهُ ٱللهُ شِهَاباً ، فَجَعَلَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ » .

وضعَّفَهُ البزارُ[3] لأنَّ في رواته إبراهيمَ بنَ يزيدَ الخوْزيَّ ، وهو متروك .

وفي الأخرىٰ مبشرُ بنُ عبيد[4] ، وهو متروك أيضاً (مص : ١٦١) .

٤٥٣٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعَنَ ٱللهُ / سُهَيْلاً ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فَإِنَّهُ كَانَ يُعَشِّرُ ٱلنَّاسَ ، فَمَسَخَهُ ٱللهُ شِهَاباً » . ٨٨/٣

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ،

← عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي وهو متروك أيضاً . وانظر التعليقين الآتيين .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٢٧ برقم (٩٠٢) والطبراني في الكبير ١٣/ ٤٦ برقم (١٣٦٦٨) وهـٰذه هي الرواية الثانية ، من طريق عمرو بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد البزار في الرواية الثانية في التعليق السابق .
وقال البزار بعد الروايتين السابقتين : « لا نعلم رواه عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر إلاَّ إبراهيم ، وهو لين الحديث ، وإنما ذكرناه علىٰ ما فيه من العلة لأنا لا نحفظه إلاَّ من هـٰذين الوجهين » .

(٢) (٢ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٧١١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (١٣٨٢) ـ وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٢٨ برقم (٩٠٣) .

(٤) عند البزار برقم (٩٠٣) ، وفي كامل ابن عدي ٦/ ٢٤١١ ومبشر بن عبيد متروك ، وانظر « تهذيب التهذيب » ١٠/ ٣٢ـ ٣٣ ، و« كامل » ابن عدي ٦/ ٢٤١١ـ ٢٤١٤ .

(٥) في الكبير ١/ ١٠٨ برقم (١٨١) من طريق حفص بن عمر الرقي ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي . . . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث ←

وقد وثقه شعبة ، وسفيان الثوري .

٤٥٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَالَ : « طُوبَىٰ لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيفاً[1] » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، عن محمد ، ولم يَنْسِبْهُ[3] ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥٣٢ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي ٱلنَّارِ حَجَراً يُقَالُ لَهُ : وَيْلٌ ، يَصْعَدُ عَلَيْهِ ٱلْعُرَفَاءُ وَيَنْزِلُونَ فِيهِ » .

رواه البزار[4] ، وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم .

٤٥٣٣ ـ وَعَنْ مَوْدُودِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كُرَيْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَيْفِ بْنِ

← (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » .

(١) العريف : القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس ، يلي أمورهم ، ويتعرف الأمير منه أحوالهم ، وهو فعيل ، بمعنىٰ : فاعل .

(٢) في المسند ٧/ ٣٢ برقم (٣٩٣٨) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له ويقويه .

(٣) هو محمد بن أبي بكر المقدمي . وانظر التعليق السابق .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١١٢٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٢٨ برقم (٩٠٤) ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن أسد بن موسىٰ ، حدثنا خالد بن سليمان الزيات ـ رجل من أهل العراق ـ حدثنا هاشم بن موسىٰ ، حدثنا بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وخالد بن سليمان الزيات ، روىٰ عن هاشم بن موسىٰ ، وداود بن سليمان الجعفي ، وروىٰ عنه سعيد بن أسد بن موسىٰ ، وقتيبة بن سعيد . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخه إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد تقدم برقم (٣١٧) .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ عن سعد بهـٰذا الإسناد » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٦٩ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى البزار ، ولم يقل شيئاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٨٢ برقم (١٤٩٤٢) إلى البزار .

جَارِيَةَ[1] ٱلْيَرْبُوعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ذَهَبَ بِمَالِي كُلِّهِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيكَهُ » .

ثُمَّ قَالَ : « هَلْ لَكَ أَنْ تُعَرَّفَ عَلَىٰ قَوْمِكَ ـ أَوْ : أَلاَ أُعَرِّفُكَ عَلَىٰ قَوْمِكَ ؟ » .

قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّ ٱلْعَرِيفَ يُدْفَعُ فِي ٱلنَّارِ دَفْعاً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ومودود ، (ظ : ١٤٥) وأبوه لم أجد من ترجمهما . (مص : ١٦٢)

٣١ ـ بَابٌ : ٱلصَّدَقَةُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِآلِهِ وَلِمَوَالِيهِمْ

٤٥٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ تَمْرَةً

---

(١) تصحف في (م ، ظ) إلىٰ « حارثة » .

(٢) في الكبير ٢٢/٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (٦٤٦) من طريق الصلت بن محمد أبي همام الخاركي ، حدثنا مودود بن الحارث بن يزيد بن سيف بن جارية هـٰكذا جاءت عند ابن أبي حاتم ٣/٧٧ و٨/٤٠١ ، وجاءت في نهاية الإسناد ، وفي « أسد الغابة » ٥/٤٩٤ « حارثة » اليربوعي ، عن أبيه ، عن جده يزيد بن سيف بن حارثة . . . ومودود بن الحارث بن ضريب بن يزيد بن سيف ، هـٰكذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٤٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وأبوه الحارث بن ضريب بن يزيد بن سيف ، هـٰكذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٧٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان أيضاً .

وقال الحافظ في الإصابة ١٠/٣٥١ : « وأخرج البغوي ، وابن السكن ، والطبراني ، وابن قانع ، من طريق مودود بن الحارث بن ضريب . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر أسد الغابة ٥/٤٩٤ ـ ٤٩٥ أيضاً .

ملاحظة : بهـٰذا الحديث ختم الجزء الأول من نسخة المدينة المنورة التي رمزنا لها بالحرف (د) وفي نهاية الحديث ما نصه : « ويتلوه باب : الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلّم ولآله ومواليهم » .

وبهـٰذا الباب يبدأ الجزء الثاني من النسخة المذكورة .

تَحْتَ جَنْبِهِ مِنَ ٱللَّيْلِ فَأَكَلَهَا ، فَلَمْ يَنَمْ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ، فَقَالَ بَعْضُ نِسَائِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرِقْتَ ٱلْبَارِحَةَ .

قَالَ : « **إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً فَأَكَلْتُهَا ، وَكَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ مِنْ تَمْرِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله موثقون .

٤٥٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي عُمَيْرٍ ـ أَوْ أَبِي عُمَيْرَةَ ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَـٰذَا ؟ أَصَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ ؟** » . فَقَالَ : صَدَقَةٌ .

قَالَ : « **فَقَدِّمْهُ إِلَى ٱلْقَوْمِ** » وَحَسَنٌ ـ صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ يَتَعَفَّرُ[2] بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ ٱلصَّبِيُّ تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَأَدْخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصْبُعَهُ فِي فِيِّ ٱلصَّبِيِّ ، فَٱنْتَزَعَ ٱلتَّمْرَةَ ، فَقَذَفَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لاَ تَحِلُّ لَنَا ٱلصَّدَقَةُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أن أحمد سماه : أسيد بن مالك ،

---

(١) في المسند ٢/١٩٣ من طريق وكيع ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه أحمد أيضاً ٢/١٨٣ من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا أسامة بن زيد ، بالإسناد السابق باختلاف قليل في ألفاظه .

(٢) في (ظ ، م) : « يتعثر » .

(٣) في المسند ٣/٤٨٩ ـ ٤٩٠ ، ٤٩٠ ، وابن أبي شيبة ٣/٢١٥ ـ ٢١٦ ، والطبراني في الكبير ٥/٧٦ ـ ٧٧ برقم (٤٦٣٢) والبخاري في الكبير ٣/٣٣٤ من طرق : حدثنا معروف بن واصل السعدي ـ عند الطبراني والبخاري : مُعَرّف ـ قال : حدثتني حفصة بنت طلق قالت : حدثني أبو عَميرَة رُشَيْد بن مالك ـ عند الطبراني ـ وعند أحمد عن أبي عميرة أسيد بن مالك في الرواية الثانية ، وفي الرواية الأولىٰ : عن أبي عمير قال : كنا جلوساً . . . وحفصة بنت طلق ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان .
ومعرف بن واصل ترجمه البخاري في الكبير ٨/٣٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

وسماه الطبرانيُّ : رُشَيد بن مالك ، وفيه حفصة بنت طلق ، ولم يرو عنها غير معرف بن واصل ، ولم يوثقها أحد .

٤٥٣٦ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ كُلْثُومٍ ٱبْنَةُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَتَيْتُهَا بِصَدَقَةٍ ، كَانَ أُمِرَ بِهَا ، قَالَتْ : اِحْذَرْ شَبَابَنَا ، فَإِنَّ مَيْمُونَ ـ أَوْ مِهْرَانَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : « يَا مَيْمُونُ ـ أَوْ يَا مِهْرَانُ ـ إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ نُهِينَا عَنِ ٱلصَّدَقَةِ (مص : ١٦٣) / وَإِنَّ مَوَالِيَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا ، فَلاَ تَأْكُلِ ٱلصَّدَقَةَ » . ٨٩/٣

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير .

٤٥٣٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِي[٢] : حَدَّثَنِي مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ : طَهْمَانُ أَوْ ذَكْوَانُ .

← ٨/ ٤١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٥ . وقد تحرف عند ابن أبي شيبة « مُعَرِّف » إلىٰ « مصرف » .

ويشهد له حديث الحسن الآتي برقم (٤٥٣٩) ، وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ١٣٢ برقم (٦٧٦٢) .

(١) في المسند ٣/ ٤٤٨ ، و ٤/ ٣٤ ـ ٣٥ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٤ برقم (٨٣٦) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢١٥ باب : لا تحل الصدقة علىٰ بني هاشم ، وعبد الرزاق ٤/ ٥١ برقم (٦٩٤٢) من طريق سفيان ـ ونسبه عبد الرزاق فقال : الثوري ـ عن عطاء بن السائب ، عن أم كلثوم ابنة علي قالت : حدثني مولىً للنبي صلى الله عليه وسلّم يقال له : . . . وأم كلثوم ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، وسفيان ممن سمعوا من عطاء قبل اختلاطه ، والله أعلم .

(٢) أخرجها في الكبير ٤/ ٢٣٢ برقم (٤٢١٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا شريك ، عن عطاء بن السائب قال : أوصي إلي بشيء لبني هاشم ، فأتيت أبا جعفر بالمدينة فبعثني إلى امرأة منهم ابنة لعلي عجوز كبيرة ، فقالت : حدثني مولىٰ رسول الله يقال له طهمان أو ذكوان . . . وإسناده ضعيف ، شريك متأخر السماع من عطاء ، وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

٤٥٣٨ ـ وَعِنْدَهُ أَيْضاً فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ[١] يُقَالُ لَهُ كَيْسَانُ أَوْ هُرْمُزُ ، وأُمُّ كلثومٍ لم أَرَ مَنْ روىٰ عنها غيرَ عطاء بن السائب وفيه كلام .

٤٥٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَوْرَاءِ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ فَسُئِلَ : مَا عَقَلْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ فَمَرَّ عَلَىٰ جَرِينٍ[٢] مِنْ تَمْرِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ ، فَأَخَذَهَا بِلُعَابِهَا ، فَقَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : وَمَا عَلَيْكَ لَوْ تَرَكْتَهَا ؟

فَقَالَ : « **إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لاَ تَحِلُّ لَنَا ٱلصَّدَقَةُ** » .

قَالَ : وَعَقَلْتُ مِنْهُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، ، ورجال أحمد ثقات .

٤٥٤٠ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ شَيْبَانَ أَبِي ٱلْحَوْرَاءِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ : ما تَعْقِلُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : صَعِدْتُ غُرْفَةً فَأَخَذْتُ تَمْرَةً ، فَسَلَكْتُهَا فِي فِيَّ ، قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلْقِهَا ، فَإِنَّا لاَ تَحِلُّ لَنَا ٱلصَّدَقَةُ** » .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٤ برقم (٨٣٧) من طريق المقداد بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ورقاء ، عن عطاء بن السائب قال : دخلت علىٰ أم كلثوم بنت علي بشيء من الصدقة فقالت : إن مولىً لنا يقال له كيسان ، أو هرمز أخبرني أنه مر على النبي . . . وإسناده ضعيف أيضاً . وانظر التعليقين السابقين .

(٢) الجرين : موضع تجفيف التمر ، وهو للتمر مثل البيدر للحنطة ، ويجمع علىٰ : جُرُن بضمتين .

(٣) في المسند ١/ ٢٠٠ وهو حديث صحيح ، لتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١٢/ ١٣٢ برقم (٦٧٦٢) ، وموارد الظمآن ٢/ ٢٢٨ـ ٢٣٠ برقم (٥١٢ ، ٥١٣) . وصححه ابن خزيمة ٤/ ٥٩ برقم (٢٣٤٧ : و (٢٣٤٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٦ . وانظر الحديث اللاحق .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات (مص : ١٦٤) .

٤٥٤١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ ٱلْهَدِيَّةَ وَلاَ يَقْبَلُ ٱلصَّدَقَةَ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٤٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ وَأَنَا مَمْلُوكٌ ، فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ صَدَقَةٌ ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ .

ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ ، فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُهَا لَكَ أُكْرِمُكَ بِهَا ، فَإِنِّي رَأَيْتُكَ لاَ تَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا وَأَكَلَ مَعَهُمْ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه

---

(١) في المسند ١/٢٠١ من طريق وكيع ، حدثنا ثابت بن عمارة ، عن ربيعة بن شيبان قال : قلت للحسين : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ثابت بن عمارة الحنفي بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٩٨٤) في مسند الموصلي .

وصححه ابن خزيمة ٤/ ٦٠ برقم (٢٣٤٩) ولـٰكن الصحابي عنده : الحسن بن علي . وانظر الحديث السابق .

وقال ابن الأثرم عن أحمد أنه قال : « إن أبا الحوراء السعدي الراوي عن الحسن ، غير ربيعة بن شيبان الراوي عن الحسين .

فقيل له : قد قالوا في حديث ربيعة بن شيبان الحسن بن علي .

قال : أظن الذي قال هـٰذا يعني : محمد بن بكر ، قيل له : إنه الحسن ، فلقن .

ثم قال : وأظن عثمان بن عمر أيضاً قال : الحسن ، وأما وكيع فقال : الحسين » .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٥/٤٣٧ ، والطبراني في الكبير ٦/٢٢٨ برقم (٦٠٧١) من طريق شريك ، عن عُبَيْدٍ المُكْتِبِ ، عن أبي الطفيل ، عن سلمان. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وانظر التعليقين الآتيين .

(٣) في المسند ٥/٤٣٩ ، والطبراني في الكبير ٦/٢٢٦ برقم (٦٠٦٦) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن ابن عباس ، قال : حدثني سلمان. . . ومحمد بن إسحاق قد عنعن وهو مدلس .

وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٥٤٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ فَقَالَ : « مَا هَـٰذِهِ ؟ » .

قَالَ : هَـٰذِهِ صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَصْحَابِكَ .

قَالَ : « يَا سَلْمَانُ ، إِنَّا لاَ نَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ » .

فَذَهَبَ بِهَا سَلْمَانُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ جَاءَهُ سَلْمَانُ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذِهِ ٱلْمَائِدَةُ ؟ » قَالَ : هَدِيَّةٌ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « ٱدْنُوا فَكُلُوا » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٥٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ قِيلَ : هَدِيَّةٌ ، أَكَلَ ، وَإِنْ قِيلَ : صَدَقَةٌ ، قَالَ : « كُلُوا » وَلَمْ يَأْكُلْ .

---

(١) في الكبير ٦/٢٢٨ برقم (٦٠٧٠) وأحمد في المسند ٥/ ٣٥٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢١/ ٤٠٢ـ ٤٠٣ ، وعبد الرحيم بن الحسين العراقي في « تقريب الأسانيد . . . » . ص(٥٠)ـ والبزار في « كشف الأستار »٣/ ٢٦٨ برقم(٢٧٢٦) ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكر ذلك البوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٥٩٨) ، والحاكم برقم (٢١٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الكاتب ١٠/ ٣٢١ ، وفي « دلائل النبوة »٦/ ٩٧ـ من طرق : حدثنا زيد بن الحباب ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن سلمان . . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم . . . . . . » وأقره الذهبي . وهو كما قالا .

وأخرجه الترمذي في « الشمائل » برقم (٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٢١/ ٤٩١ من طريق علي بن الحسين بن واقد .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار »٢/ ١٠ من طريق الحسن بن علي بن شقيق .

جميعاً ، حدثنا الحسين بن واقد ، به .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٨١٣) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ١٦٥) .

٤٥٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْقَمَ بْنَ أَبِي أَرْقَمَ ٱلزُّهْرِيَّ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلصَّدَقَةِ فَمَرَّ بِأَبِي رَافِعٍ فَٱسْتَتْبَعَهُ / ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ حَرَامٌ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَإِنَّ مَوْلَى ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ ـ أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** » . ٣/٩٠

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام (مص : ١٦٥) .

٤٥٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ فِتْيَاناً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَعْمِلْنَا عَلَى ٱلصَّدَقَةِ نُصِيبُ مِنْهَا مَا يُصِيبُ ٱلنَّاسُ ، وَنُؤَدِّي كَمَا يُؤَدُّونَ .

فَقَالَ : « **إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لاَ تَحِلُّ لَنَا ٱلصَّدَقَةُ ، وَهِيَ أَوْسَاخُ ٱلنَّاسِ ، وَلَـٰكِنْ مَا ظَنُّكُمْ إِذَا أَخَذْتُ بِحَلْقَةِ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، هَلْ أُؤْثِرُ عَلَيْكُمْ أَحَداً ؟** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ والدُ ابنِ المدينيِّ ، وهو ضعيف .

٤٥٤٧ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَحِلُّ ٱلصَّدَقَةُ لَنَا ، وَلاَ لِمَوَالِينَا** » .

---

(١) في المسند ٢/٤٠٦ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٥/١١٣ ـ ١١٤ برقم (٢٧٢٨) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣٧٩ برقم (١٢٠٥٩) وإسناده ضعيف أيضاً .

(٣) في الكبير ١١/٦٩ برقم (١١٠٧٠) من طريق الحسن بن علي المعمري ، حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني ، حدثني أبي ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن المديني ضعيف كما قال الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالىٰ ، وانظر الحديث التالي .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسط ، وفيه إسماعيلُ بنُ عياشٍ ، وفيه كلام .

٤٥٤٨ ـ وَعَنْهُ قَالَ : بَعَثَ نَوْفَلُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱبْنَيْهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا : ٱنْطَلِقَا إِلَى ٱبْنِ عَمِّكُمَا لَعَلَّهُ يَسْتَعِينُ بِكُمَا عَلَى ٱلصَّدَقَاتِ لَعَلَّكُمَا تُصِيبَانِ شَيْئاً ، فَتَزَوَّجَانِ ، فَلَقِيَا عَلِيّاً ـ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ فَقَالَ : أَيْنَ تَأْخُذَانِ ؟ فَحَدَّثَاهُ حَاجَتَهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا : ٱرْجِعَا ، فَلَمَّا أَمْسَيَا ، أَمَرَهُمَا أَنْ يَنْطَلِقَا إِلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَفَعَا ٱلْبَابَ ٱسْتَأْذَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ : « **أَرْخِي عَلَيْكِ سَجْفَكِ**[٢] **أُدْخِلُ عَلَيَّ ٱبْنَيْ عَمِّي** » .

فَحَدَّثَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَاجَتِهِمَا .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « **لاَ يَحِلُّ لَكُمَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ مِنَ ٱلصَّدَقَاتِ شَيْءٌ ، وَلاَ غُسَالَةُ أَيْدِي ٱلنَّاسِ ، إِنَّ لَكُمْ فِي خُمْسِ ٱلْخُمُسِ لَمَا يُغْنِيكُمْ ـ أَوْ يَكْفِيكُمْ** » .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وفيه حسينُ بنُ قيس الملقب بحنش ، وفيه كلام

---

(١) في الأوسط ٢/ ٣٨٤ برقم (١٦٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦ برقم (١٣٨٤) ـ من طريق أحمد بن النضر ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عمر بن محمد ، عن أخيه زيد بن محمد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وإسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهـٰذا من روايته عن أهل الحجاز .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن زيد إلاَّ أخوه عمر ، ولا عن عمر إلاَّ إسماعيل ، تفرد به هشام » .
وقول الطبراني هـٰذا لم يرد في « مجمع البحرين » المطبوع .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٥٩ برقم (١٦٥٣٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) السَّجف : الستر ، وأسجفه إذا أرسله وأسبله . وقيل : لا يُسمَّىٰ سِجْفاً إلاَّ أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين .

(٣) في الكبير ١١/ ٢١٧ برقم (١١٥٤٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا معتمر قال : سمعت أبي يحدث عن حنش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وحنش هو : ←

كثير ، وقد وثقه أبو محصن . (مص : ١٦٦) .

٣٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلْفَقِيرِ يُهْدِي لِلْغَنِيِّ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ

٤٥٤٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَهْدَتْ لَهَا رِجْلَ شَاةٍ ـ تُصُدِّقَ عَلَيْهَا بِهَا ـ فَأَمَرَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَقْبَلَهَا .

رواه أحمد[1] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ تَحِلُّ لَهُ ٱلزَّكَاةُ

٤٥٥٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَحِلُّ ٱلصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ، وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ** »[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والبزار ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام / . ٩١/٣

← الحسين بن قيس الرحبي ، وهو متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٥٧) في مسند الموصلي .

وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٣٨) من طريق مسدد ، به .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٤٧٠) من طريق محمد بن أبي بكر المقدسي ، حدثنا معتمر ، به .

(١) في المسند ٦/٣٠٨ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) المِرَّةُ : القوة والشدة . والسَّوِيُّ : هو الصحيح الأعضاء السليم من العاهات .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار في البحر الزخار ، برقم (٢٢٧١) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/٤٣٥ برقم (٩٢١) ـ من طريق أحمد بن منصور بن سيار ـ تحرفت فيه إلىٰ : سنان ـ وحدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ـ أحسبه ـ عن بكر بن سوادة ، عن أبي ـ سقطت من إسناد البزار ـ ثور ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وأبو ثور هو الفهمي ـ وعند البخاري : الفهري .

وقال البزار : « قد روي هـٰذا عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر من وجه آخر » .

فقد أخرجه ابن الأعرابي في « معجمه » برقم (٣٧٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١١٢٥) من طريق ضرار بن صرد . ←

٤٥٥١ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْخِيَارِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ يَسْأَلاَنِهِ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَرَفَعَ لَهُمَا بَصَرَهُ وَخَفَضَهُ ، فَرَآهُمَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ ، فَقَالَ : « **إِنْ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا ، وَلاَ حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ ، وَلاَ لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَحِلُّ ٱلصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٤٨) من طريق يعقوب بن حميد .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٨٥ من طريق أبي جعفر : سعيد الجعفي .
جميعاً : عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله أن أبا ثور ـ ساقط من إسناد الفسوي ـ بالإسناد السابق .

(١) في الأوسط ٣/ ٣٤٩ برقم (٢٧٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧ برقم (١٣٨٦) ـ ، وأبو داود في الزكاة (١٦٣٣) ، باب : من يعطىٰ من الصدقة وحد الغنىٰ ، والنسائي في الزكاة ٥/ ٩٩ باب : مسألة القوي المكتسب ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٠٧ باب : ما قالوا في مسألة الغني والقوي ، وعبد الرزاق ٤/ ١٠٩ ـ ١١٠ برقم (٧١٥٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٥ ، من طرق : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . والحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي كما تقدم .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩٧) وفي المطبوع برقم (٧٨٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧ برقم (١٣٨٥) ـ من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا وهب ، حدثنا خالد ، عن حصين ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات .
أبو حازم هو : سلمان الأشجعي ، وحصين هو : ابن عبد الرحمـٰن السلمي ، وخالد هو : ابن عبد الله الواسطي .
وصححه ابن خزيمة ٤/ ٧٨ برقم (٢٣٨٧) من طريق سفيان ، عن منصور ، عن أبي حازم ، بالإسناد السابق .
ولـٰكن هـٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الزوائد ، فقد أخرجه النسائي في الزكاة ٥/ ٩٩ باب : إذا لم يكن له دراهم وكان له عدلها ، وابن ماجه في الزكاة (١٨٣٩) باب : من سأل عن ظهر ←

٤٥٥٣ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَحِلُّ ٱلْمَسْأَلَةُ لِغَنِيٍّ ، وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا النحو في الباب الآتي إن شاءَ اللهُ (مص :١٦٧) .

٤٥٥٤ ـ وَعَنْ مِينَا : أَنَّهُمْ جَاؤُوا إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ فَقَالُوا : أَعْطِنَا أُعْطِيَاتِنَا ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ عِنْدِي عَطَاءٌ ، إِنَّمَا عَطاؤُكُمْ مِنْ فَيْئِكُمْ ، وَمِنْ جِزْيَتِكُمْ ، وَٱلصَّدَقَةُ لِأَهْلِهَا ، فَلَمَّا تَرَدَّدُوا إِلَيْهِ جَاءَ بِٱلْمَفَاتِيحِ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَرَمَىٰ بِهَا وَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ بِخَازِنٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وميناً فيه كلام كثير ، وقد وثقه ابن حبان .

← غنيّ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٠٧ باب : ما قالوا في مسألة الغني والقوي ، وأحمد ٢/ ٣٨٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٤ باب : المرء السوي الفقير هل تحل له الصدقة أم لا ؟ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن سالم ، عن أبي هريرة . . . وصححه ابن حبان ـ في الموارد ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ برقم (٨٠٦) . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ، السؤال رقم (٢٢٠٩) .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١١/ ٦٢ برقم (٦١٩٩) ، ومصنف عبد الرزاق برقم (٦٩٣٩) ، والترمذي في الزكاة (٦٥٢) وتعليقه عليه ، ومسند الدارمي برقم (١٦٧٩) ، وسنن البيهقي ٧/ ١٣ باب الفقير أو المسكين . . . .

وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم الأسدي ، وسالم هو : ابن أبي الجعد .

(١) في المسند ٤/ ٦٣ و ٥/ ٣٧٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٤ باب : ذي المرة السوي الفقير ، هل تحل له الصدقة أم لا ؟ من طريق عكرمة بن عمار ، عن سماك أبي زميل ، عن رجل من بني هلال قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٧٠ برقم (٩٥٩٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن أبيه همام ـ تحرفت فيه إلىٰ عن أبيه ، عن همام ـ عن مينا أنهم جاؤوا عبد الله بن مسعود . . . وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٥٣ برقم (٦٩٤٧) وميناً متروك الحديث .

٣٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمِسْكِينِ

٤٥٥٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ ٱلْمِسْكِينُ بِٱلطَّوَّافِ ، وَلاَ بِٱلَّذِي تَرُدُّهُ ٱلتَّمْرَةُ وَٱلتَّمْرَتَانِ ، وَلاَ ٱللُّقْمَةُ وَٱللُّقْمَتَانِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْمِسْكِينَ ٱلْمُتَعَفِّفُ ٱلَّذِي لاَ يَسْأَلُ ٱلنَّاسَ ، وَلاَ يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح[٢] .

٣٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسُّؤَالِ

٤٥٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : رُبَّمَا سَقَطَ ٱلْخِطَامُ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : فَيَضْرِبُ بِذِرَاعِ نَاقَتِهِ فَيُنِيخُهَا فَيَأْخُذُهُ .

---

(١) في المسند ١/ ٣٨٤ ، ٤٤٦ ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٥٥ برقم (٥١١٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٧ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، وسفيان .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢١٤ من طريق محمد بن صبيح بن السماك .
وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٧٣٤ ، ٧٣٥) من طريق الأعمش ، وعبد العزيز بن مسلم .
جميعاً : حدثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وإبراهيم ضعيف .
ونضيف هنا أيضاً : أخرجه الحارث في مسنده ـ بغية الباحث ١/ ٤٠٥ برقم (٣١٢) ـ من طريق ضعيفة أيضاً .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (٦٣٣٧) وعلقنا عليه هناك تعليقاً من المفيد الرجوع إليه .

(٢) علىٰ هامش الأصل (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ، من نسخة الأصل بخط المؤلف ، في الثامن والعشرين » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الثامن والعشرين ، إبراهيم العرياني » .

قَالَ : فَقَالُوا لَهُ : أَفَلاَ أَمَرْتَنَا فَنُنَاوِلَكَهُ ؟

قَالَ : إِنَّ حِبِّي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ ٱلنَّاسَ شَيْئاً .

رواه أحمد[1] ، وابن أبي مليكة لم يدركْ أبا بكرٍ ، وعبد الله بن المؤمل فيه كلام ، وقد وثق .

٤٥٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : بَايَعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْساً ، وَوَاثَقَنِي[2] سَبْعاً ، وَأَشْهَدَ ٱللهَ عَلَيَّ تِسْعاً : أَنِّي لاَ أَخَافُ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ .

قَالَ/ أَبُو ٱلْمُثَنَّىٰ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَدَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٩٢/٣ فَقَالَ : « **هَلْ لَكَ فِي ٱلْبَيْعَةِ وَلَكَ ٱلْجَنَّةُ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، وَبَسَطْتُ يَدِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ أَنْ لاَ أَسْأَلَ ٱلنَّاسَ شَيْئاً ، قُلْتُ : نَعَمْ . (مص : ١٦٩) .

قَالَ : « **وَلاَ سَوْطَكَ إِنْ سَقَطَ مِنْكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ فَتَأْخُذَهُ** » .

٤٥٥٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سِتَّةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ ٱعْقِلْ ـ يَا أَبَا ذَرٍّ ـ مَا يُقَالُ لَكَ بَعْدُ** » .

فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلسَّابِعُ ، قَالَ : « **أُوصِيكَ بِتَقْوَى ٱللهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلاَنِيَتِهِ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ، وَلاَ تَسْأَلَنَّ أَحَداً شَيْئاً ، وَإِنْ سَقَطَ سَوْطُكَ ، وَلاَ تَقْبِضْ أَمَانَةً** » .

---

(١) في المسند ١/ ١١ من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة قال : . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، لم يدرك أبا بكر كما قال الهيثمي رحمه الله .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٩ : « رواه أحمد ، وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه » .

ولكن يشهد له حديث عوف بن مالك عند مسلم في الزكاة (١٠٤٣) باب : كراهة المسألة .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٣٨٥) .

(٢) واثق فلاناً : عاهده .

رواه كله أحمد ، ورجاله ثقات[1] .

٤٥٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُبَايِعُ ؟ » .

فَقَالَ ثَوْبَانُ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَايِعْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « عَلَىٰ أَنْ لاَ تَسْأَلُوا أَحَداً شَيْئاً » .

فَقَالَ ثَوْبَانُ : فَمَا لَهُ بِهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « ٱلْجَنَّةُ » . فَبَايَعَهُ ثَوْبَانُ .

قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بِمَكَّةَ فِي أَجْمَعِ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، يَسْقُطُ سَوْطُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ ، فَرُبَّمَا وَقَعَ عَلَىٰ عَاتِقِ رَجُلٍ فَيَأْخُذُهُ ٱلرَّجُلُ فَيُنَاوِلُهُ ، فَمَا يَأْخُذُهُ مِنْهُ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ يَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ .

٤٥٦٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقَالَ : « مَنْ يُبَايِعُنِي ؟ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » .

---

(١) أخرج الرواية الأولىٰ : أحمد ٥/ ١٧٢ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان ، عن أبي اليمان وأبي المثنىٰ ، أن أبا ذر قال : . . . وإسنادها منقطع .
أبو المثنىٰ ضمضم الأسلوكي ، وأبو اليمان عامر بن عبد الله بن يحيىٰ ، لم يدركا أبا ذر .
وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .
وأخرج أحمد الرواية الثانية في المسند ٥/ ١٨١ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ثم أخرجها ٥/ ١٨١ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو ، عن دراج ، عن أبي المثنىٰ ، عن أبي ذر . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٩ بعد إيراد الروايتين الواردتين هنا : « رواه أحمد ، ورواته ثقات » .
وقال أيضاً في ٤/ ١١٠ : « وأخرج أحمد بإسناد جيد عن أبي ذر ، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وللحديث شواهد يتحسن بها ، والله أعلم .

فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلاَّ ثَوْبَانَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواهما الطبراني[1] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

٤٥٦١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ : بِحُبِّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ أَدْنُوَ مِنْهُمْ ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنِّي ، وَلاَ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي ، وَأَنْ أَصِلَ رَحِمِي ، وَإِنْ جَفَانِي ، وَأَنْ أُكْثِرَ مِنْ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، وَأَنْ أَتَكَلَّمَ بِمُرِّ ٱلْحَقِّ وَلاَ تَأْخُذَنِي فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَأَنْ لاَ أَسْأَلَ ٱلنَّاسَ شَيْئاً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والصغير ، بنحوه ، وأظنه رواه أحمد ، وله

---

(١) الأولىٰ في الكبير ٨/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (٧٨٣٢) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : علي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر .
وأخرج الرواية الثانية فيه ٨/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (٧٨٩٢) من طريق محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وأبو عبد الملك هو : علي بن يزيد وهو ضعيف . وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن يزيد الحراني .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٨٠ : « رواه الطبراني في الكبير من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة » .

(٢) في الكبير ٢/١٥٦ برقم (١٦٤٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ـ وربما قال إسماعيل : بعض أصحابنا ـ عن أبي ذر . . . وعامر الشعبي لم يدرك أبا ذر .
وأخرجه الطبراني برقم (١٦٤٨) ، والبزار ٤/١٠٧ برقم (٣٣٠٩) من طريق محمد بن حرب النشائي الواسطي ، حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني أبو مروان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . بنحوه ، ويحيى بن أبي زكريا ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٤٧) .
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٢٦٨ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٧/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٤٣٧٧) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٣٩ ـ من طريق القاسم بن أحمد بن زياد الشيباني البغدادي ، حدثنا عفان بن مسلم الصفار ، حدثنا سلام ←

طرق تأتي في مواضعها (مص : ١٧٠) إن شاء الله ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أنَّ الشَّعْبِيَّ لم أجد له سماعاً من أَبِي ذَرٍّ .

٤٥٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ يَعْلَمُ صَاحِبُ ٱلْمَسْأَلَةِ مَا لَهُ فِيهَا ، لَمْ يَسْأَلْ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه قابوس ، وفيه كلام ، وقد وثق .

أبو المنذر ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤١٨ ـ ٤١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم(٤٤٩) ، وفي الموارد برقم(٢٠٤١) .

وأخرجه أحمد وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ٥/ ١٧٣ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الرجال المدني ، أخبرنا عمر مولىٰ غفرة ، عن ابن كعب ، عن أبي ذر قال : أوصاني حبي بخمس. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٠٢) .

وانظر « موارد الظمآن » ١/ ١٩١ ـ ١٩٨ برقم (٩٤) حيث أخرجه ابن حبان مطولاً وفيه معظم فقرات هـٰذا الحديث ، وانظر ما تقدم برقم(١٢١٦٩) .

وذكر المنذري حديثنا في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٨٠ ـ ٥٨١ وقال : « رواه أحمد ، والطبراني عن الشعبي ، عن أبي ذر ، ولم يسمع منه » .

(١) في الكبير ١٢/ ١٠٨ برقم (١٢٦١٦) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٣٧٠) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا جرير بن حازم ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٢٣٩) . وباقي رجاله ثقات ، وقابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٢ من طريق إبراهيم بن محمد بن عيسى بن أبي الخضرون ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ،

وأخرجه ابن زنجويه في « الأموال » برقم (٢٠٨٢) من طريق محمد بن حميد ،

جميعاً : حدثنا جرير ، بالإسناد السابق .

وشيخ ابن عدي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٤١ فقال : « إبراهيم بن إسحاق بن أبي خضرون . . . من أهل سرَّ من رأىٰ حدث عن إسحاق بن أبي إسرائيل ، ومحمد بن المثنى ←

٤٥٦٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سِنَانٍ ٱلأَسْلَمِيَّةِ ، وَكَانَتْ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ ، قَالَتْ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي جِئْتُكَ عَلَىٰ حَيَاءٍ ، وَمَا جِئْتُكَ حَتَّىٰ أُلْجِئْتُ مِنَ ٱلْحَاجَةِ .

فَقَالَ : « **لَوِ ٱسْتَغْنَيْتِ ، لَكَانَ خَيْراً لَكِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن عمر بن صالح ، وهو ضعيف .

٤٥٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ / عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٩٣/٣ « **ٱسْتَغْنُوا عَنِ ٱلنَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ[2] ٱلسِّوَاكِ** » .

رواه البزار ، والطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← العنزي ، روىٰ عنه عبد الله بن عدي ، وأبو بكر الإسماعيلي الجرجانيان إلا أن ابن عدي قال : إبراهيم بن محمد بن عيسى بن أبي خضرون ، فالله أعلم » .

وترجمه الإسماعيلي في « المعجم » الترجمة رقم (١٩١) ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجرير الذي يروي عن قابوس هو : ابن عبد الحميد ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٥٩ إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٢٥/ ١٧٣ برقم (٤٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٠٠٣) ـ من طريق محمد بن عمر بن صالح ، حدثنا أبو سنان يزيد بن حريث ، عن سكينة ـ تحرفت فيه إلىٰ ثبيتة ـ بنت حنظلة ، قال ابن نقطة في استدراكه علىٰ تراجم رواة الحديث : « محدثة ، حدثت عن أبيها ، وروىٰ عنها عبد الرحمـٰن بن سليمان ابن الغسيل » .

انظر « أعلام النساء » ٢/ ٢٢٤ . بنت حنظلة ، عن أمها أم سنان الأسلمية من المبايعات قالت : جئت النَّبي صلى الله عليه وسلَّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

محمد بن عمر بن صالح ضعيف .

(٢) الشَّوْص : الغُسَالة ، وقيل : شوص السِّواك : ما يتفتت منه عند التسوك . يقال : شاص ، يشوص شوصاً ، إذا دلك أسنانه بالسواك . وأصل الشَّوَص : الغسل .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٨٢٤) و(٥٠٨٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٣٢ برقم (٩١٣) ـ والطبراني في الكبير ١١/ ٤٤٤ برقم (١٢٢٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٥٤٩) ـ وبرقم (٣٥٢٥) والذهبي في السير ٤/ ٣٤٢ و١٠/ ٥٧٤ والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ برقم (٦٨٧ ، ٦٨٨) ، والبيهقي في « شعب ←

٤٥٦٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلاً ، فَيَأْخُذَ وَيَتَصَدَّقَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ ٱلنَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ » .

← الإيمان » ٣/ ٢٧٤ برقم (٣٥٢٧) ، من طريق عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » علىٰ هامش إحياء علوم الدين ٤/ ٢١١ : « وإسناده صحيح » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٨٤ : « رواه البزار والطبراني بإسناد جيد ، والبيهقي » .

وقال البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٧٤ : « هكذا رواه عبد العزيز بن مسلم ، وقد خالفه غير واحد . رواه الأعمش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلىٰ .

قال الشيخ أحمد ـ بن عبيد ـ كذا وجدته عن ابن أبي ليلىٰ ، والحديث عندنا : عن الأعمش وغيره ، عن الحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً » .

ثم أروده من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت الأعمش ومنصور بن زاذان يحدثان عن الحكم بن عتيبة ، عن ميمون بن أبي شبيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم في سفر ، فلما توجه إلى الصلاة رجع إلىٰ راحلته ليعقلها ، فقال الناس : نكفيك يا رسول الله ، فأبىٰ وقال : « ليستغن أحدكم عن الناس بقضيب سواك » . قال : فعقلها .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢١١ باب : في الاستغناء عن المسألة ، من طريق علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : قال رسول الله . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سَيِّىء الحفظ جداً ، والحديث مرسل أيضاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٣/ ٢١١ من طريق أبي معاوية ، وابن نمير ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا مرسل إسناده صحيح . وانظر تعليقنا على الحديث (٢٦٣٢) في « موارد الظمآن » ٨/ ٣٥٥ـ ٣٥٨ .

وقال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص (٥٧) بعد أن نسبه إلى البزار ، والطبراني ، والعسكري ، والقضاعي ، عن ابن عباس : « ورجاله ثقات » .

وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ١/ ١٢٣ برقم (٣٤٣) : « رواه البزار ، والطبراني ، والعسكري ، والقضاعي بسند رجاله ثقات ، عن ابن عباس رفعه » . وانظر « الدر المنثور » ١/ ٣٦١ ، وكنز العمال ٣/ ٤٠٣ برقم (٧١٥٦ ، ٧١٥٧) .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

٤٥٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَاهُ ، فَقَالَ : « ٱِذْهَبَا إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلشِّعَابِ فَٱحْتَطِبَا ، فَبِيعَاهُ » . فَذَهَبَا ، فَٱحْتَطَبَا ، ثُمَّ جَاءَا فَبَاعَا ، فَأَصَابَا طَعَاماً ، ثُمَّ ذَهَبَا فَٱحْتَطَبَا أَيْضاً ، فَجَاءَا فَلَمْ يَزَالاَ حَتَّى ٱبْتَاعَا ثَوْبَيْنِ ، ثُمَّ ٱبْتَاعَا حِمَارَيْنِ ، فَقَالاَ : قَدْ بَارَكَ ٱللهُ لَنَا فِي أَمْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[٢] ، وفيه بشر بن حرب ، وفيه كلام ، وقد وثق .

---

(١) في كشف الأستار ١/٤٣٢ برقم (٩١٢) من طريق حميد ، حدثنا إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وشيخ البزار ما عرفته ، ولعله أبو الأسود : حميد بن الأسود . وباقي رجاله ثقات .
وقال البزار : « تفرد الضحاك بقوله : عن عائشة » لـٰكنه لم يتفرد بذلك كما سيأتي .
وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له علىٰ هامش (م) : « لـٰكن غلط فيه الضحاك بن عثمان ، فقال : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .
وصوابه : عن عروة ، عن الزبير ، وقد أشار إلىٰ بعض ذلك البزار .
وعبارة البزار : ورواه الثقات الأثبات عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام ، ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري » .
وقد سئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » برقم (٣٥٣٨) فقال : « يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه : فرواه سليمان بن بلال ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .
وأصحاب هشام الحفاظ رووه عنه ، عن أبيه ، عن جده الزبير ، وهو الصحيح ، وقد تابع سُلَيْمَانَ بْنَ بلال الضَّحَّاكُ بْنُ عثمان » .
نقول : إن حديث الزبير في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/٣٦ برقم (٦٧٥) . ونضيف هنا أن ابن حبان أخرجه في « روضة العقلاء » برقم (٤٥٤) .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/٤١٦ برقم (٦٠٢٧) ، فانظره مع التعليق عليه ، فإنه تعليق مفيد إن شاء الله ، ففيه تعريف للعمل وبيان لمكانته في الإسلام ، وارتباطه بالعقيدة .
(٢) في كشف الأستار ١/٤٣١ ـ ٤٣٢ برقم (٩١١) من طريق إبراهيم ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ـ يعني : ابن سلمة ـ عن بشر بن حرب ، عن أبي هريرة . . . وبشر بن ←

٤٥٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَتْ لِي عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَةٌ ، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُرَيْظَةُ جِئْتُ لِيُنْجِزَ لِي مَا وَعَدَنِي ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **مَنْ يَسْتَغْنِ ، يُغْنِهِ ٱللهُ ، وَمَنْ يَقْنَعْ يُقَنِّعْهُ ٱللهُ** » .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لاَ جَرَمَ لاَ أَسْأَلُهُ شَيْئاً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواهُ البزَّارُ[١] ، وأبو سلمة قيل : إنه لمْ يسمعْ من أَبيه .

٤٥٦٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، ٱسْتَكْثَرَ بِهَا مِنْ رَضْفِ[٢] جَهَنَّمَ** » .

قَالُوا : وَمَا ظَهْرُ غِنىً ؟ قَالَ : « **عَشَاءُ لَيْلَةٍ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفي إسنادهما :

حرب ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٢٣) .

والشعاب جمع واحده شِعْبٌ وهو : انفراج بين جبلين . وهو مجرىً للماء تحت الأرض ، والشعب أيضاً : الطريق .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ برقم (٩١٤) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه قال : . . . وعبد الله بن شبيب ضعيف » . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ حيث نسبه إلى البزار وقال : « وأبو سلمة لم يسمع من أبيه » .

(٢) الرَّضْفُ : الحجارة المحماة على النار ، واحدتها : رَضْفَةٌ .

(٣) في زوائده على المسند ١/ ١٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٨١) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٤٤) وفي المطبوع برقم (٧٠٧٨ ، ٨٢٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٩ برقم (١٣٩٠) ـ وابن عدي في كامله ٥/ ١٧٧٦ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٢٤ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث رواه الحسن بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، بهـٰذا الإسناد » .

وقال أحمد بن محمد بن هاني : « قلت لأبي عبد الله : الحسن بن ذكوان ما تقول فيه ؟ فقال : أحاديثه أباطيل ، يروي عن حبيب بن أبي ثابت .

الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، والحسن وإن أخرج له البخاري فقد ضعفه غير واحد ، ولم يسمعه من حبيب ، بينهما عمرو بن خالد الواسطي كما حكاه ابن عدي في الكامل عن ابن صاعد ، وعمرو بن خالد : كذبه أحمد ، وابن معين ، والدارقطني .

٤٥٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُ فُلاَناً وَفُلاَناً يُحْسِنَانِ ٱلثَّنَاءَ ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱللهِ لَـٰكِنَّ فُلاَناً مَا هُوَ كَذَٰلِكَ ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَىٰ مِئَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَٰلِكَ ، أَمَا وَٱللهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ بِمَسْأَلَتِهِ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا ـ يَعْنِي ـ تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ ـ يَعْنِي ـ نَاراً** » .

قَالَ : قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ ؟

قَالَ : « **فَمَا أَصْنَعُ ؟ يَأْبَوْنَ إِلاَّ ذَاكَ ، وَيَأْبَى ٱللهُ لِيَ ٱلْبُخْلَ** » (ظ : ١٤٦) .

فقلت له : نعم ، غير حديث عجيب ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي في المسألة ، وعسب الفحل .

فقال أبو عبد الله : هو لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت ، إنما هـٰذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي » .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٢١ باب : الغنى الذي يحرم السؤال ، من طريق أبي معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثني الحسن ـ تحرفت فيه إلى الحسين ـ عن عمرو بن خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . . وعمرو بن خالد متروك .

ومع كل ما تقدم فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٥ : « رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده جيد » .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ برقم (٦٠٨٧) وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .

كما يشهد له حديث عبد الله بن مسعود ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٩/ ١٣٨ ـ ١٣٩ برقم (٥٢١٧) ، وحديث سهل بن الحنظلية الآتي برقم (٤٥٧٥) .

٤٥٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ ٱلْعَشْرَةِ إِلَى ٱلْمِئَةِ أَوْ قَالَ ٱلْمِئَتَيْنِ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٥٧١ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَجُلاَنِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلاَنِهِ فِي شَيْءٍ فَأَعَانَهُمَا / بِدِينَارَيْنِ . ٣/٩٤

فَخَرَجَا ، فَإِذَا هُمَا يُثْنِيَانِ خَيْراً ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْتُ فُلاَناً وَفُلاَناً خَرَجَا مِنْ عِنْدِكَ يُثْنِيَانِ خَيْراً . (مص : ١٧٢) .

قَالَ : « **لَـٰكِنَّ فُلاَناً مَا يَقُولُ ذَاكَ ، وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ إِلَىٰ مِئَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَاكَ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ بِصَدَقَتِهِ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطَهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ لَهُ نَارٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ تُعْطِيهِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهَا لَهُ نَارٌ ؟

قَالَ : « **فَمَا أَصْنَعُ ؟ يَأْتُونِي يَسْأَلُونِي وَيَأْبَى اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِيَ ٱلْبُخْلَ** » .

قلت : في الصحيح[٢] بعضه .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[٣] ، ورجاله ثقات .

٤٥٧٢ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَلاَ تَنْطَلِقُ فَتَسْأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يَسْأَلُهُ ٱلنَّاسُ ؟ فَٱنْطَلَقْتُ أَسْأَلُهُ فَوَجَدْتُهُ قَائِماً يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : « **مَنِ ٱسْتَعَفَّ ، أَعَفَّهُ ٱللهُ ، وَمَنِ ٱسْتَغْنَىٰ أَغْنَاهُ ٱللهُ ، وَمَنْ سَأَلَ ٱلنَّاسَ ولَهُ عِدْلُ[٤] خَمْسِ أَوَاقٍ فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافاً** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤ ، ١٦ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٤٩٠ برقم (١٣٢٧) ، وفي « موارد الظمآن » ٣/ ١٤٥ ، ١٤٦ برقم (٨٤٨ ، ٨٤٩) .

(٢) عند مسلم في الزكاة (١٠٥٦) باب : إعطاء من سأل بفحش وغلظة .

(٣) وانظر التعليق الأسبق . والحديث (٨٤٩) في « موارد الظمآن » ٣/ ١٤٦ .

(٤) العدل : المثل . وقيل : هو ـ بالفتح ـ ما عادله من جنسه ـ وبالكسر ـ ما ليس من جنسه ، وقيل بالعكس .

قَالَ : فَقُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي : لَنَاقَةٌ لَهَا[١] خَيْرٌ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ ، وَلِفُلاَنَةٍ[٢] نَاقَةٌ أُخْرَىٰ خَيْرٌ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَفْتَحُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] من روايةِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمـٰنِ ، عن سهيلٍ والعلاء ولم أعرفه .

٤٥٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : يَرْفَعُ ٱلْحَدِيثَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُلْحِفُوا[٥] فِي ٱلْمَسْأَلَةِ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَخْرِجْ مِنَّا بِهَا شَيْئاً ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٦] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ١٧٣) .

٤٥٧٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ ٱلْحَنْظَلِيَّةِ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ عُيَيْنَةَ وَٱلأَقْرَعَ سَأَلاَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) عند أحمد « له » . والوجه ما جاء في روايتنا لأنه يتحدث عن أمه التي دفعته إلى السؤال ، والله أعلم .

(٢) عند أحمد « ولغلامه » .

(٣) في المسند ٤/١٣٨ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٤٩٠) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٤/٣٧٢ من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن رجل من مزينة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/٥٠٣ برقم (١٦٧٢٦) إلىٰ أحمد .

(٤) في المسند ١٢/٤٧ برقم (٦٦٩١) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا الحديث عنه .

(٥) ألحف في المسألة ، يلحف ، إلحافاً : أَلَحَّ فيها ولزمها . وانظر مسند الموصلي ٩/٤٧٨ .

(٦) في المسند ٩/٤٧٨ برقم (٥٦٢٨) وإسناده صحيح .
وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه تعليقاً ينفع إن شاء الله ، فعد إليه إذا شئت .

وَسَلَّمَ شَيْئاً ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا وَخَتَمَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِمَا .

قَالَ : فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ : مَا فِيهِ ؟ فَقَالَ : فِيهِ ٱلَّذِي أَمَرْتَ بِهِ فَقَبَلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ ، وَكَانَ أَحْلَمَ ٱلرَّجُلَيْنِ .

وَأَمَّا ٱلأَقْرَعُ ، فَقَالَ : أَحْمِلُ صَحِيفَةً لاَ أَدْرِي مَا فِيهَا كَصَحِيفَةِ ٱلْمُتَلَمِّسِ ؟ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِمَا ، وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاخٍ عَلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فِي آخِرِ ٱلنَّهَارِ وَهُوَ عَلَىٰ حَالِهِ . فَقَالَ : « **أَيْنَ صَاحِبُ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرِ ؟** » .

فَٱبْتُغِيَ فَلَمْ يُوجَدْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِتَّقُوا ٱللهَ فِي هَـٰذِهِ ٱلْبَهَائِمِ ، ٱرْكَبُوهَا صِحَاحاً ، وَٱرْكَبُوهَا**[1] **سِمَاناً كَٱلْمُتَسَخِّطِ آنِفاً ، إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ / مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ** » . ٣/٩٥

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا يُغْنِيهِ ؟ قَالَ : « **مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ** » .

قلت : رواه أبو داود باختصار[2] ، وجعل أن الذي قال : « **أَحْمِلُ**[3] **صَحِيفَةً كَصَحِيفَةِ ٱلْمُتَلَمِّسِ** » . هو عُيينةُ على العكس مِنْ هَـٰذَا .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٧٦ ـ وَعَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِٱلْكُوفَةِ أَمِيراً ، فَخَطَبَ فَقَالَ : « **إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَـٰذَا ٱلْمَالِ**

---

(١) في « موارد الظمآن » ٣/ ١٤٢ : « وكلوها » .

(٢) في الزكاة (١٦٢٩) باب : من يعطىٰ من الصدقة وحد الغنىٰ .

(٣) تحرفت في (م ، ظ) إلىٰ « أحمد » .

(٤) في المسند ٤/ ١٨٠ ـ ١٨١ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٤١ ، ١٤٣ برقم (٨٤٤ ، ٨٤٥) . وذكرنا ما يشهد له ، وعرفنا بالمتلمس وأوردنا شعره في ذلك . وصححه ابن خزيمة ٤/ ٧٩ ـ ٨٠ برقم (٢٣٩١) .

فِتْنَةٌ ، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةٌ » ، وَلِذَلِكَ قَامَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ فَرَغَ ، ثُمَّ نَزَلَ (مص : ١٧٤) .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٧٧ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً ، وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ ، كَانَتْ شَيْئاً فِي وَجْهِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٥٧٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَسْأَلَةُ ٱلْغَنِيِّ شَيْنٌ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، وزاد : « وَمَسْأَلَةُ ٱلْغَنِيِّ نَارٌ إِنْ أُعْطِيَ قَلِيلاً ،

---

(١) في المسند ، وقد تقدم برقم (٤٥٢٠) . وإسناده صحيح .

(٢) في المسند ٥/ ٢٨١ ، والبزار ١/ ٤٣٦ برقم (٩٢٣) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٩١ برقم (١٤٠٧) ، والدارمي برقم (١٦٨٥) بتحقيقنا ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٨١ من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ـ عند البزار : حدثنا سعيد ـ عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان مولىٰ رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا يثبت مرفوعاً من غير هٰذا ، وإسناده حسن ، ولا نعلم له إلاَّ هٰذا الطريق » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٣ : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، ورواة أحمد محتج بهم في الصحيح » .

(٣) في المسند ٤/ ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٦٤ برقم (٣٦٢) من طريق وكيع ، حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حبان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وهٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، لٰكنه ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت له سماع من عمران .
وقد فصلنا ذلك في « موارد الظمآن » ٤/ ١٩٧ تعليقاً على الحديث (١٢٧٠) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٤٨) وفي المطبوع برقم (٧١٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٨ ـ ٣٩ برقم (١٣٨٨) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو الأشهب ، بالإسناد السابق .

فَقَلِيلٌ ، وَإِنْ أُعْطِيَ كَثِيراً ، فَكَثِيرٌ » .

والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمَسْأَلَةُ كُدُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَمَنْ شَاءَ ٱسْتَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ .

وَأَهْوَنُ ٱلْمَسْأَلَةِ مَسْأَلَةُ ذِي ٱلرَّحِمِ يَسْأَلُهُ فِي حَاجَةٍ .

وَخَيْرُ ٱلْمَسْأَلَةِ ٱلْمَسْأَلَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٣٥٧٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ برقم (٩٢٢) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٧٥ برقم (٤٠٠) من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، بالإسناد السابق . وإسماعيل بن مسلم هو : المكي ، وهو ضعيف أيضاً .
ولـٰكن يشهد له حديث ثوبان المتقدم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١٦٢ برقم (٣٥٦) من طريق إسحاق بن الربيع أبي حمزة العطار ، حدثنا الحسن ، به .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٣ : « رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني ، والبزار ، وزاد . . . » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٥٠٤ برقم (١٦٧٣٢) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (٣٥١٠) . من طريق أبي النضر ، حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إسحاق بن سعيد هو : ابن عمرو بن سعيد بن العاص .
وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٢ : « رواه أحمد ، ورواته كلهم ثقات مشهورون » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٥٠٥ برقم (١٦٨٣٧) إلى البيهقي في الشعب ، ولـٰكن تحرف عنده اسم الصحابي « ابن عمر » إلى « ابن عمرو » .

٤٥٨٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْمَسْأَلَةِ ، يُحْشَرُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَهِيَ خُمُوشٌ فِي وَجْهِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون (مص : ١٧٥) .

٤٥٨١ ـ وَعَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ ، فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ ٱلْجَمْرَ » .

٤٥٨٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَأَلَ ٱلنَّاسَ فِي غَيْرِ مُصِيبَةٍ جَاحَتْهُ[2] ، فَكَأَنَّمَا يَلْقَمُ ٱلرَّضْفَةَ » .

رواهما الطبراني[3] في الكبير ، ورجال الأولىٰ رجال الصحيح ، وفي إسناد

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٣٤) وفي المطبوع برقم (٥٤٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٨ برقم (١٣٨٧) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي : عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٤ : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به » .

(٢) جاح ، يجوح ، جوحاً : غشيهم بالجوائح وأهلكهم .

(٣) الرواية الأولىٰ في الكبير ٤/ ١٥ برقم (٣٥٠٦ ، ٣٥٠٨) ، وأحمد ٤/ ١٦٥ ، والبخاري في الكبير ٣/ ١٢٧ من طريق أبي إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة . . . وصححه ابن خزيمة ٤/ ١٠٠ برقم (٢٤٤٦) .
وقال البخاري : « قال مالك : حدثنا شريك ، قلت لأبي إسحاق : أين سمعت من حبشي ؟ قال : وقف علىٰ مجلسنا فحدثنا . في إسناده نظر » .
وأخرجه الطبراني أيضاً ٤/ ١٥ برقم (٣٥٠٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٧١ برقم (٣٥١٧) من طريق قيس بن الربيع ، وشريك ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وأخرجه مطولاً : الترمذي في الزكاة (٦٥٣) باب : ما جاء من لا تحل له الصدقة ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٤ برقم (٣٥٠٤) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن حبشي بن جنادة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب من هـٰذا الوجه » .
وانظر أسد الغابة ١/ ٤٣٩ .

الرواية الأخرىٰ جابر الجعفي ، وفيه كلام ، وقد وثقه الثوري وشعبة .

٤٥٨٣ ـ وَعَنْ مَسْعُودِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَزَالُ ٱلْعَبْدُ يَسْأَلُ وَهُوَ غَنِيٌّ حَتَّىٰ يَخْلُقَ[1] وَجْهُهُ ، فَمَا يَكُونُ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ وَجْهٌ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٩٦/٣ ٤٥٨٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ / ـ قَالَ : « لاَ تَصْلُحُ ٱلْمَسْأَلَةُ لِغَنِيٍّ إلاَّ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَوْ سُلْطَانٍ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ خراشٍ ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

← وأخرج الطبراني الرواية الثانية في الكبير ٤/ ١٤ ـ ١٥ برقم (٣٥٠٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو حمزة ، عن الشعبي ، عن حبشي . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأبو حمزة هو : محمد بن ميمون السكري .

(١) خَلُق الثوب ، يَخْلُقُ ـ ضَمٌّ ضَمٌّ ـ بلي . واخلق الثوبُ ، وأخلقه ـ لازم ومتعد ـ بلي الثوب ، وأبلاه .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٣٤ برقم (٩١٩) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٣٣ برقم (٧٩٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢١ من طريق حميد بن مسعدة ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن سعيد بن يزيد ، عن مسعود بن (ربيعة بن) عمرو . . . وابن أبي ليلىٰ ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيفان . وانظر الإصابة ٩/ ١٩٠ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٣ : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٩١) وفي المطبوع برقم (٧٧٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٠ برقم (١٣٩٢) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن شهر بن حوشب ، عن سمرة بن جندب ، وعبد الله بن خراش ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمآن » . ←

وَلَهُ عِنْدَ أَبِي دَاودَ ، وَٱلتِّرْمِذِيِّ ، وَٱلنَّسَائِيِّ ، مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْهُ « **أَنَّ ٱلْمَسْأَلَةَ كَدٌّ يَكِدُّ بِهَا ٱلرَّجُلُ وَجْهَهُ إِلاَّ أَنْ يَسْأَلَ ٱلرَّجُلُ سُلْطَاناً أَوْ فِي أَمْرٍ لاَ بُدَّ مِنْهُ** »[1] .

٤٥٨٥ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَتْ : قُلْتُ لَهُ : مَالَكَ لاَ تَطْلُبُهُ كَمَا يَطْلُبُ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ ؟

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ وَرَاءَكُمْ عَقَبَةً كَؤُوداً لا يَجُوزُهَا ٱلْمُثْقِلُونَ ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ ٱلْعَقَبَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٣٥) .
وشهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٧٧ ـ ١٧٨ برقم (٧٤٥) من طريق شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن زيد بن عقبة ، عن سمرة . . . بأطول مما هنا ، وإسناده صحيح .
ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١٩٧ باب : الرجل يسأل سلطاناً .

(١) وقد استوفينا تخريج هـٰذه الرواية في « موارد الظمآن » ٣/ ١٤٠ ، ١٤١ برقم (٨٤٢ ، ٨٤٣) . وانظر أيضاً « شعب الإيمان للبيهقي » ٣/ ٢٧٠ برقم (٣٥١١) .
والكَدُّ : المشقة والإتعاب . يقال : كَدَّ ، يَكُدُّ كداً في عمله ، ويكون لازماً ومتعدياً .
والمراد بالوجه : ماؤه ورونقه وبهاؤه .
قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٥/ ١٢٥ ـ ١٢٦ : « الكاف ، والدال أصل صحيح يدل علىٰ شدة وصلابة . . . ثم يقاس علىٰ ذلك الكد وهو الشدة في العمل وطلب الكسب والإلحاح في الطلب . . . » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ١٣١ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني بإسناد صحيح » .
وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٤١١٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٧٠ برقم (٣٦٩١) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٣٠٩ برقم (١٠٤٠٨) ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٢٦ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٧٣ـ ٥٧٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٢٤ من طريق أبي معاوية ، عن موسى الصغير ، عن هلال بن يساف ، عن أم الدرداء ، عن ←

٤٥٨٦ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : جَاءَ مَالٌ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ ، فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَبَّاسَ فَحَفَنَ لَهُ ، قَالَ : « أَزِيدُكَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَحَفَنَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَزِيدُكَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَحَفَنَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَزِيدُكَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « أَبْقِ لِمَنْ بَعْدَكَ » .

ثُمَّ دَعَانِي فَحَفَنَ لِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، خَيْرٌ (مص : ١٧٦) لِي أَوْ شَرٌّ لِي ؟

قَالَ : « بَلْ شَرٌّ لَكَ » .

فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ مَا أَعْطَانِي ، ثُمَّ قُلْتُ : لاَ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ أَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ عَطِيَّةً بَعْدَكَ .

قَالَ مُحَمَّدٌ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سِيرِينَ ـ : قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُبَارِكَ لِي ، قَالَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَةِ يَدِهِ » .

قلت : لحكيم حديث غير هـٰذا في الصحيح .

رواه الطبراني[1] في الكبير .

← أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « إن بين أيديكم عقبة كؤوداً لا ينجو فيها إلاَّ كل مُخَفّ » . وهـٰذا إسناد صحيح ، وموسى الصغير هو : ابن مسلم .

وصححه الحاكم ٣/ ٥٧٣ ـ ٥٧٤ ووافقه الذهبي .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ أبو الدرداء ، ولا حدث به إلاَّ أبو معاوية ، عن موسىٰ ، وموسىٰ ثقة ، حدث عنه الناس ، وهلال مشهور ، والإسناد صحيح » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ١٣١ : « رواه البزار بإسناد حسن » .

والعقبة الكؤود : العقبة الشاقة التي يصعب اجتيازها .

(١) في الكبير ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٣١٣٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، والعباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني . قالا : حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن ابن سيرين ، عن حكيم بن حزام . . . وإسماعيل بن ←

٤٥٨٧ ـ وَلَهُ عِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ[١] أُخْرَىٰ أَنَّهُ أَعَانَ بِفَرَسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأُصِيبَتَا ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ فَرَسَيَّ أُصِيبَتَا ، فَعَوِّضْنِي ، فَأَعْطَاهُ ، فَٱسْتَزَادَهُ .

وفي الأولِ إسماعيلُ بنُ مسلمٍ ، وفيه كلام كثير ، وقد قيل فيه : إِنَّه صدوق يهم .

٣٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْيَدِ ٱلْعُلْيَا وَمَنْ أَحَقُّ بِٱلصِّلَةِ

٤٥٨٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَيْدِي ثَلاَثَةٌ : فَيَدُ ٱللهِ ٱلْعُلْيَا ، وَيَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلَّتِي تَلِيهَا ، وَيَدُ ٱلسَّائِلِ ٱلسُّفْلَىٰ** » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : « **وَيَدُ ٱلسَّائِلِ ٱلسُّفْلَىٰ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » ،

← مسلم هو : المكي ، وهو ضعيف ، وحَفَنَ ـ بابه ضرب ـ الشيء : جرفه بكلتا يديه .
والحفنة : ملء الكفين .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/١٩٨ برقم (٣١١٢) من طريق شعيب ، حدثنا الليث بن سعد ، عن بكير بن عبد الله ، عن الضحاك بن عبد الرحمـٰن بن خالد بن حزام ، عن حكيم بن حزام. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، الضحاك قال أحمد : « مديني ، ثقة » . وقال ابن معين ، وأبو زرعة : « ثقة » .
وانظر الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٠ .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٦ من طريق القاسم بن مالك .
وأخرجه الموصلي برقم (٥١٢٥) من طريق محمد بن دينار .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢١ من طريق سفيان .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٤٣٥) ، وفي التوحيد برقم (٨٧) ، والشاشي في المسند برقم (٧١٨) ، والحاكم ١/ ٤٠٨ من طريق شعبة .
وأخرجه الشاشي أيضاً برقم (٧١٩) من طريق عبد العزيز بن مسلم .
وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١٩٨ من طريق علي بن عاصم .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٥٥ـ ١٥٦ من طريق أبي سلمة : المغيرة السراج . ←

فَٱسْتَعِفَّ عَنِ ٱلسُّؤَالِ وَعَنِ ٱلْمَسْأَلَةِ مَا ٱسْتَطَعْتَ ، فَإِنْ أُعْطِيتَ شَيْئاً ـ أَوْ قَالَ خَيْراً ـ فَلْيُرَ عَلَيْكَ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَٱرْضَخْ مِنَ ٱلْفَضْلِ ، وَلاَ تُلاَمُ عَلَى ٱلْعَفَافِ » ، ورجاله موثَّقون .

٤٥٨٩ ـ وَعَنْ عَطِيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْيَدُ ٱلْمُعْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ :

٤٥٩٠ ـ عَنْ عَطِيَّةَ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هَلْ قَدِمَ مَعَكُمْ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ ؟ » .

جميعاً : عن إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

ولٰكن الحديث صحيح لغيره . وانظر أحاديث الباب .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٥١٢٥) .

ونضيف هنا : أن الحاكم أخرجه شاهداً في المستدرك ١/ ٤٠٨ وإسناده ضعيف . وعند أبي يعلىٰ ذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .

والرضخ : عطاء ما ليس بكثير ، يقال : رَضَخَ ـ بابه : نفع ـ له : أعطاه شيئاً ليس بالكثير .

(١) في المسند ٤/ ٢٢٦ من طريق معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن عروة بن محمد بن عطية ، عن أبيه ، عن جده عطية . . . وهٰذا إسناد جيد ، عروة بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٨٧ ، وقال علي بن المديني : « ولي عروة على اليمن عشرين سنة ، وخرج حين خرج ومعه سيف ومصحف » .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٠٨ برقم (٢٠٠٥٥) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البزار ١/ ٤٣٣ برقم (٩١٦) ، وابن حميد برقم (٤٨٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٦٤) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٦٦ برقم (٤٤١) ، وفي الأوسط (١ ل ١٦٩) وفي المطبوع برقم (٢٩٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (١٣٩٥) . وفي جميع المصادر السابقة « المنطية » . وانظر الحديث التالي .

قَالُوا : نَعَمْ ، فَتىً خَلَّفْنَاهُ عَلَىٰ رِحَالِنَا .

قَالَ / : (مص : ١٧٧) « أَرْسِلُوا إِلَيْهِ » . ٣/ ٩٧

فَلَمَّا أُدْخِلْتُ عَلَيْهِ وَهُمْ عِنْدَهُ ، ٱسْتَقْبَلَنِي فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْيَدَ ٱلْمُنْطِيَةَ هِيَ ٱلْعُلْيَا ، وَإِنَّ ٱلْيَدَ ٱلسَّائِلَةَ هِيَ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَمَا ٱسْتَغْنَيْتَ ، فَلاَ تَسَلْ ، فَإِنَّ مَالَ ٱللهِ مَسْؤُولٌ وَمُنْطَىٰ** » . فَكَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلُغَتِي[1] .

ورجال أحمد ثقات .

٤٥٩١ ـ وَعَنْ أَبِي رِمْثَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ وَيَقُولُ : « **يَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلْعُلْيَا ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ** »[2] .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

٤٥٩٢ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أخرج هـٰذه الرواية : الطبراني في الكبير ١٧/ ١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (٤٤٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ الترجمة رقم (٨٤٧) ، والحاكم ٤/ ٣٢٧ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٩٨ باب : بيان اليد العليا واليد السفلىٰ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، حدثني عروة بن محمد بن عطية قال : حدثني أبي : أن أباه عطية (بن عروة السعدي) أخبره قال : قدمت علىٰ رسول الله . . . وإسناده جيد ، وانظر التعليق السابق .

(٢) عند أحمد ، والطبراني « ثم أدناك أدناك » .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٦ ، و ٤/ ١٦٣ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٣ برقم (٧٢٥) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٢٩ من طريق المسعودي ، عن إياد بن لقيط ، عن أبي رمثة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل المسعودي كما قال الهيثمي رحمه الله .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٦ من طريق يونس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثنا إياد بن لقيط ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٨ برقم (٧١٣) من طرق حماد بن سلمة ، عن عاصم ـ ونسبه الطبراني فقال : ابن بهدلة ـ عن أبي رمثة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر الحديثين التاليين .

فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلْعُلْيَا : أُمَّكَ ، وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ ، وَأَخَاكَ ، وَأَدْنَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٩٣ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ ٱلْيَرْبُوعِيِّ : أَنَّهُ ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَهُ يَقُولُ : « يَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلْعُلْيَا : أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ فَأَخَاكَ ، وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ » .

رواه البزار[2] .

٤٥٩٤ ـ وذكر بِأَسَانِيدَ أُخْرَىٰ عَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : مِثْلَهُ[3] . ورجالهما ثقات ورجال الأول رجال الصحيح .

٤٥٩٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٤/ ٦٤ ، و ٥/ ٣٧٧ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٧٥ ، ٢٩١٥) من طريق أبي عوانة ، عن الأشعث بن سليم ، عن أبيه ، عن رجل من بني يربوع . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر سابقه ولاحقه . وأسد الغابة ١/ ١٨٦ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٣٤ برقم (٩١٧) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأشربة ٨/ ٣٤٥ باب : أخذ الولي بالولي ـ من طرق : حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن الأشعث بن سليم ، عن الأسود بن هلال ، عن ثعلبة بن زهدم اليربوعي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢١٢ من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

(٣) وأخرجه البزار أيضاً فيه ١/ ٤٣٤ برقم (٩١٨) من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ،
جميعاً : عن الأشعث ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح وأسود بن ثعلبة مختلف في صحبته وانظر « أسد الغابة » ١/ ١٠٠ ، وترجمته في الإصابة . ويحيى بن حكيم هو المقوم .
ولم يذكر في الثانية متن الحديث ، وإنما قال : « مثله » . وذلك كما قال الهيثمي رحمه الله .

وَسَلَّمَ : « ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .
(مص : ١٧٨) .

رواه البزار[١] عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ التميميِّ ، وهو ضعيف .

٤٥٩٦ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلْعُلْيَا ، وَيَدُ ٱلآخِذِ ٱلسُّفْلَىٰ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٣٣ برقم (٩١٥) من طريق محمد بن عيسى التميمي ، حدثنا يحيى بن عبد الله ، حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . ومحمد بن عيسى التميمي البغدادي ما رأيت فيه جرحاً ، وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٤٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر لسان الميزان ٥/ ٣٣٦ وباقي رجاله ثقات ، يحيى بن عبد الله هو : ابن بكير المخزومي المصري ، والليث هو : ابن سعد ، وخالد بن يزيد هو : الجمحي .
وسعيد بن أبي هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٠) في موارد الظمآن . وليس في إسناده محمد بن عبد الله التميمي
ملاحظة : بعد هـٰذا الحديث ورد حديث ابن عمر المتفق عليه ـ وقد خرجناه في مسند الموصلي ١٠/ ٩٧ برقم (٥٧٣٠) في كل من (م) (ظ) ـ وقد ضرب عليه في (م) . ولـٰكن ناسخ (ظ) لم ينتبه لذلك فأورده وكأنه علىٰ شرط الهيثمي ، والله أعلم .
(٢) في الكبير ٤/ ٢٧٥ برقم (٤٤٠٣) من طريق عبيد العجلي ، حدثنا جبارة بن مغلس ، حدثنا حماد بن شعيب ، عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
جبارة بن المغلس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٥٠ وأورد عن أبي زرعة أنه قال : « قال لي ابن نمير : ما هو عندي ممن يكذب . قلت : كتبت عنه ؟ قال : نعم . قلت : تحدث عنه ؟ قال : لا ، قلت : ما حاله ؟ قال : كان يوضع له الحديث فيحدث به ، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب » .
وقال أبو حاتم : « هو علىٰ يدي عدل ، مثل القاسم بن أبي شيبة » .
وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٩/ ١٤٢ : « وقوله : (علىٰ يدي عدل) معناه : قرب من الهلاك . وهـٰذا مثل للعرب كان لبعض الملوك شرطي اسمه : عدل ، فإذا دُفع إليه من جنىٰ ←

٤٥٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ ٱلصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنىً ، وَٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه الحسن بن أبي جعفر الْجُفْرِيّ ، وفيه كلام.

٤٥٩٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ : أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٥٩٩ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَعُولُ ، وَخَيْرُ ٱلصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ ، يُعِفَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ ، يُغْنِهِ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

← جناية جزموا بهلاكه غالباً . ذكره ابن قتيبة وغيره ، وظن بعضهم أنها من ألفاظ التوثيق فلم يصب » .

ملاحظة : لقد سقط هٰذا الحديث من (ظ) .

(١) في الكبير ١٢/١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (١٢٧٢٦) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . والحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف .
وأبو صالح هو : السمان ، وعبد الله بن ناجية هو : عبد الله بن محمد بن ناجية ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٨/١٤٩ برقم (٣٢١) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران وسمرة بن جندب . . . وشيخ الطبراني متروك الحديث ، والحسن لم يسمع من سمرة ، ولا من عمران ، فالإسناد منقطع أيضاً . غير أن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

قلت : هو في الصحيح[١] خلا قوله : « وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ ، يُعِفَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٠٠ ـ وَعَنْ عَدِيٍّ ٱلْجُذَامِيِّ : أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَتْ لِيَ ٱمْرَأَتَانِ فَٱقْتَتَلَتَا ، فَرَمَيْتُ / ٩٨/٣ إِحْدَاهُمَا ، فَقَتَلْتُهَا .

فَقَالَ : « اِعْقِلْهَا[٣] وَلاَ تَرِثْهَا » .

فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَاقَةٍ جَدْعَاءَ ، وَهُوَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، تَعَلَّمُوا (مص : ١٧٩) ، فَإِنَّمَا ٱلأَيْدِي ثَلاَثَةٌ : فَيَدُ ٱللهِ ٱلْعُلْيَا ، وَيَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلْوُسْطَىٰ ، وَيَدُ ٱلْمُعْطَى ٱلسُّفْلَىٰ ، فَتَعَفَّفُوا وَلَوْ بِحِزَمِ ٱلْحَطَبِ ، أَلاَ قَدْ بَلَّغْتُ »[٤] .

---

(١) عند مسلم في الزكاة (١٠٣٤) باب : بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح ، ولـٰكنه عند البخاري في الزكاة (١٤٢٧) باب : لا صدقة إلاَّ عن ظهر غنىً ، بلفظه هنا ، فالحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي . وانظر فتح الباري ٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٨ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٩٢ ـ ١٩٣ برقم (٣٠٩١ ، ٣٠٩٢ ، ٣٠٩٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٢٨ ، ١٢٢٩) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حكيم بن حزام ، وإسناده صحيح ، وانظر الحديث السابق .

وعند الطبراني برقم (٣٠٧٨ ، ٣٠٧٩ ، ٣٠٨٠ ، ٣٠٨١ ، ٣٠٨٢ ، ٣٠٨٣ ، ٣٠٩٠ ، ٣٠٩٥) .

والقضاعي برقم (١٢٢٧) من طرق أخرىٰ .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤٣ برقم (١٦٢٣٠) .

(٣) اعقلها : ادفع الدية لأهلها . والعَقْل : الدية ، أصلها : كان إذا قتل إنسان قتيلاً جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول : أي شدها في عقلها ، فسميت الدية عقلاً بالمصدر .

(٤) صحابي هـٰذا الحديث ترجمه الحافظ في الإصابة فقال : « عدي الجذامي . ويقال : إنه عدي بن زيد ، ويقال غيره ، وفرق بينهما البغوي والطبراني .

وأخرج من طريق حفص بن ميسرة ، عن عبد الرحمـٰن بن ميسرة ، عن عبد الرحمـٰن بن ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وله طريق تأتي في الفرائض ، إنْ شاء الله ، وفيه رجل لم يسمَّ .

← حرملة ، عن عدي الجذامي : أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره. . . وذكر هـٰذا الحديث .

وهكذا أخرجه سعيد بن منصور ، عن حفص .

وأورد ابن منده هـٰذا الحديث في ترجمة عدي بن زيد ، وقال : إن حفص بن ميسرة أرسل ، فقد رواه محمد بن فليح ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عدي بن زيد .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : هي رواية الحسن بن سفيان في مسنده من هـٰذا الوجه . قال : ورواه سعيد بن أبي هلال ، عن عبد الرحمـٰن ، عن رجل من جذام ، عن أبيه .

وروىٰ يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمـٰن : حدثني رجل من أهل الشام ، عن رجل منهم يقال له عدي .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : رواه عبد الرزاق في مصنفه عن محمد بن يحيى المازني ، عن عبد الرحمـٰن : أنه سمع رجلاً من جذام ، عن رجل منهم يقال له : عدي بن زيد .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : الراجح من هـٰذه الروايات هـٰذه الأخيرة الموافقة للتي قبلها ، وبها يترجح أنه عدي بن زيد. . . . » .

وانظر في الإصابة ترجمة عدي بن زيد الجذامي ، وأسد الغابة ٤/ ٧ ـ ٨ و١١ ـ ١٢ لزاماً .

(١) في الكبير ١٧/ ١١٠ برقم (٢٦٩) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حفص بن ميسرة ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن عدي الجذامي. . . وهـٰذا إسناد منقطع . وسيأتي برقم (٧٢٤٠) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٧٠ ، ٢٧١) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ١٢/ ٢٦٥ برقم (٦٨٥٩) من طريق وهيب ، ومحمد بن يحيىٰ ،

كلاهما عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، أنه سمع رجلاً من جذام يحدث عن رجل منهم يقال له عدي. . . وفي إسناده جهالة .

ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » ١٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ برقم (٦٨٥٩) .

ونضيف هنا : أخرجه الدارقطني ٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ من طريق عبد الرزاق المذكورة في مسند الموصلي .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن مسعود الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٥١٢٥) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الاطلاع عليه .

كما يشهد له حديث مالك بن نضلة وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (٨٠٩) .

٣٧ ـ بَابٌ

٤٦٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ[١] ، فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ ، كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات .

٤٦٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ ـ قَالَ يَحْيَىٰ : ذَكَرَ شَيْئاً لاَ أَدْرِي مَا هُوَ ـ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فِيمَا ٱشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، لَهُ ٱلنَّارُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه داودُ العطارُ ، وفيه كلام .

قلت : وتأتي أحاديث نحو هـٰذا في الزهدِ إن شاءَ اللهُ .

٤٦٠٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بن أبي الزنادِ ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٦٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) خَضِرَةٌ : غَضَّةٌ ناعمة طرية .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٣٥ برقم (٩٢٠) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » ٣/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٨٥١) ، وإسناده حسن ، ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن .

(٣) في المسند ١١/ ٤٨٧ برقم (٦٦٠٦) وإسناده صحيح ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي . وهناك ذكرنا ما يشهد له من الأحاديث .

(٤) في الكبير ٥/ ١٣٧ برقم (٤٨٧٢ ، ٤٨٧٣ ، ٤٨٧٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عنه أبيه زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ ، بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا ٱشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، لَيْسَ لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ[1] إِلاَّ ٱلنَّارُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ١٨٠)

٣٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَأَلَ فَرُدَّ

٤٦٠٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَدَدْتَ ٱلسَّائِلَ ثَلاَثاً ، فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ »[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف ، وقال

---

(١) في (ظ ، م) : « يوم القيامة » بدل في « الآخرة » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤١٧ برقم (١٤٢٥٧) من طريق حبيب بن أبي ثابت ، عن شعيب بن (محمد) بن عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال ولـٰكنه كان قليل التدليس ، قال ابن حبان في « مشاهير علماء الأمصار » ص (١٠٨ـ ١٠٩) : « كان من خيار الكوفيين ومتقنيهم ، علىٰ تدليس فيه » . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٧٧٥٤) .

(٣) زَبَرَ السائل : نهره وأغلظ عليه في القول والرد . يقال : زَبَرَ ، يَزْبُرُ ، زَبراً .

(٤) في الأوسط (١ ل ٢٩٧) وفي المطبوع برقم (٤٨٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٢ برقم (١٣٩٦) ـ من طريق عبد الملك بن محمد الجرجاني أبي نعيم ، حدثنا عمار بن رجاء ، حدثنا أحمد بن أبي طيبة ، حدثنا حِبَّان بن علي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . .

وفي هـٰذا الإسناد حبان بن علي وهو ضعيف ، وشيخه طلحة بن عمرو ، وهو متروك . وباقي رجاله ثقات : شيخ الطبراني قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٤٢٨ : « وكان أحد أئمة المسلمين ، ومن الحفاظ لشرائع الدين ، مع صدق وتورع ، وضبط وتيقظ » .

وقال أبو علي الحافظ : « أحد الأئمة . . . كان يحفظ الموقوفات والمراسيل ، كما نحفظ نحن المسانيد » .

وعمار بن رجاء قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٥ : « وكان صدوقاً » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٩ .

وقال السهمي في « تاريخ جرجان » ص(٥٣٤) : « كنيته أبو ياسر ، استراباذي ، ثقة » .

وقد توهم الحافظ الهيثمي رحمه الله عندما رأىٰ أبا نعيم في الإسناد أنه ضرار بن صرد ، وليس هو ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

أبو حاتم : صدوق يُكْتَبُ حديثُهُ ولا يُحْتَجُّ به .

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَحِلُّ لَهُ ٱلسُّؤَالُ

٤٦٠٦ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، **إِنَّا قَوْمٌ نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا** ، قَالَ : « **يَسْأَلُ / ٱلرَّجُلُ فِي ٱلْجَائِحَةِ**[١] **أَوِ ٱلْفَتْقِ**[٢] **لِيُصْلِحَ بِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ ـ أَوْ كَرَبَ ـ ٱسْتَعَفَّ** » . ٣/٩٩

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات .

٤٦٠٧ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ فَسَأَلَهُمَا ، فَقَالاَ : إِنَّ ٱلْمَسْأَلَةَ لاَ تَصْلُحُ إِلاَّ لِثَلاَثَةٍ : لِجَائِحَةٍ مُجْحِفَةٍ ، أَوْ لِحَمَالَةٍ مُثْقِلَةٍ ، أَوْ دَيْنٍ فَادِحٍ ، فَأَعْطَيَاهُ ، فَأَتَى ٱبْنَ عُمَرَ فَأَعْطَاهُ وَلَمْ يَسْأَلْهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ : أَتَيْتُ ٱبْنَيْ عَمِّي فَسَأَلاَنِي وَأَنْتَ لَمْ تَسْأَلْنِي ؟

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : أَبْنَاءُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا كَانَا يُغَرَّانِ ٱلْعِلْمَ غَرّاً[٤] .

← وفي الباب عن عائشة ، وابن عباس ، ولـٰكنهما أضعف من أن يتقوىٰ بهما حديث الباب ، وانظر تنزيه الشريعة ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٧٣ ـ ٧٤ ، والفوائد المجموعة ص (٦٢) . والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ .

(١) الجائحة : المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله وتستأصله .

(٢) الفتق : الحرب تكون بين فريقين ، فيتحمل رجل ديات القتلىٰ من الفريقين ليصلح بينهم ويحقن الدماء ، فيسأل حتىٰ يؤدي ذلك إليهم .
وانظر غريب الحديث للهروي ٢/ ٦٠ ـ ٦١ .

(٣) في المسند ٥/ ٥ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧١٦ ، وعبد الرزاق في المصنف ١١/ ٩٣ ـ ٩٤ برقم (٢٠٠١٨) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٤٠٦ ، ٤٠٧ برقم (٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٨٦ ، ١١٠٨٧) ، والبغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (١٦٢٧ ، ١٦٢٨) من طريق بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة ، عن أبيه ، عن جده معاوية. . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٤) يقال : غُرَّ فلان من العلم ما لم يُغَرَّ غيره ، إذا زُقَّ وَعُلِّمَ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يونس بن خباب ، وهو ضعيف .

٤٦٠٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَصْلُحُ ٱلْمَسْأَلَةُ لِغَنِيٍّ : إِلاَّ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَوْ سُلْطَانٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط (ظ :١٤٧) وفيه عبدُ اللهِ بنُ خراش ، وقد وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

ويأتي حديثٌ « **لِلسَّائِلِ حَقٌّ ، وَإِنْ جَاءَ عَلَىٰ فَرَسٍ** » إن شاءَ الله[3] . (مص :١٨١) .

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَاءَهُ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلاَ إِشْرَافٍ

٤٦٠٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِطِيبِ نَفْسٍ ـ أَوْ طِيبِ طُعْمَةٍ وَلاَ إِشْرَافٍ[4] ـ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنَّا وَغَيْرِ طِيبِ طُعْمَةٍ وَإِشْرَافٍ مِنْهُ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ** » .

---

(١) في الصغير ١/ ١٨٤ ، والأوسط (١ ل ٢١٣) وفي المطبوع برقم (٣٦٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٠ ـ ٤١ برقم (١٣٩٣) ـ من طريق طي بن إسماعيل بن الحسن بن قحطبة بن خالد بن معدان الطائي ببغداد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن يونس بن خباب ، عن مجاهد قال : جاء رجل إلى الحسن . . . ويحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

ويونس بن خباب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٦٦ .

(٢) تقدم برقم (٤٥٩٦) فعد إليه إذا شئت .

(٣) في باب : في حق السائل ، برقم (٤٦٢١) .

(٤) الإشراف : التطلع إلى الشيء والطمع به .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

٤٦١٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَامِرٍ بَعَثَ إِلَىٰ عَائِشَةَ بِنَفَقَةٍ وَكُسْوَةٍ فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ : أَيْ بُنَيَّ ، لاَ أَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً ، فَلَمَّا خَرَجَ ٱلرَّسُولُ ، قَالَتْ : رُدُّوهُ عَلَيَّ فَرَدُّوهُ ، قَالَتْ : إِنِّي ذَكَرْتُ شَيْئاً . قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ ، مَنْ أَعْطَاكِ عَطَاءً بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَاقْبَلِيهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ عَرَضَهُ ٱللهُ إِلَيْكِ** »[2] .

ورجاله ثقات ، إلاَّ أن المطلبَ بنَ عبدِ اللهِ مدلس ، واختُلِفَ في سماعه من عائشة .

٤٦١١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ قُلْتَ لِي : « **إِنَّ خَيْراً لَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ شَيْئاً ؟** » .

قَالَ : « **إِنَّمَا ذَاكَ أَنْ تَسْأَلَ ، وَمَا آتَاكَ ٱللهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَكَهُ ٱللهُ** » .

---

(١) في المسند ٦/ ٦٨ من طريق أسود ، حدثنا شريك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، غير أن الحديث صحيح لغيره ، والله أعلم .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٢١٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٨٥١) .

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ٧٧ ، ٢٥٩ ، والبيهقي في الهبات ٦/ ١٨٤ باب : إعطاء الغني من التطوع ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٨٢ برقم (٣٥٥٥) ، من طريق الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن المطلب بن حنطب : أن عبد الله بن عامر بعث إلىٰ عائشة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن المطلب ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٢١٠) : « قال أبي : المطلب بن عبد الله لم يدرك عائشة رضي الله عنها » . وانظر جامع التحصيل ص (٣٤٧) .
وقال الترمذي : « قال محمد ـ يعني البخاري ـ لا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعاً من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم. . . » . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٩٨ ـ ٥٩٩ . وكنز العمال ٦/ ٥٢٢ برقم (١٦٨٢٠) .

قُلت : هو في الصحيح[١] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ورجاله موثقون .

٤٦١٢ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ بَلَغَهُ مِنْ أَخِيهِ مَعْرُوفٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلاَ إِشْرَافِ نَفْسٍ ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلاَ يَرُدَّهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَيْهِ (مص : ١٨٢) » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير إلاَّ أنهما قالا : « **مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ مِنْ أَخِيهِ** » .

وقال أحمدُ : عن أخِيه ، ورجالُ أحمدَ رجال الصحيح .

٣/١٠٠ **٤٦١٣ ـ وَعَنْ أَبِي / هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ آتاهُ ٱللهُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَالِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ ، فَلْيَقْبَلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ ٱللهُ إِلَيْهِ » .**

رواه أحمدُ[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤٧٣) باب : من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس ، وأطرافه (٧١٦٣ ، ٧١٦٤) ، ومسلم في الزكاة (١٠٤٥) باب : إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/١٥٦ ـ ١٥٧ .

(٢) في المسند ١/١٥٦ برقم (١٦٧) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه ، فعد إذا شئت إليه .

(٣) في المسند ٤/٢٢٠ ـ ٢٢١ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/٢٢٦ برقم (٩٢٥) ، وابن حبان في موارد الظمآن ٣//١٥٢ وإسناده صحيح ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وموارد الظمآن ، وشعب الإيمان ٣/٢٨١ برقم (٣٥٥٢) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٥٩٩ : « رواه أحمد بإسناد صحيح ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

والرزق : عطاء الله سبحانه ، والأرزاق نوعان : ظاهرة للأبدان كالأقوات . وباطنة للنفوس والقلوب كالمعارف والعلوم .

(٤) في المسند ٢/٢٩٢ من طريق يزيد ،

٤٦١٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْوَالِ ٱلسُّلْطَانِ ، قَالَ : «مَا آتَاكَ ٱللهُ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلاَ إِشْرَافٍ ، فَخُذْهُ وَتَمَوَّلْهُ» .

وَقَالَ ٱلْحَسَنُ : لاَ بَأْسَ بِهَا مَا لَمْ تَرْحَلْ إِلَيْهَا أَوْ تُشْرِفْ لَهَا .

٤٦١٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « مَا آتَاكَ ٱللهُ مِنَّا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَكُلْهُ » .

رواه كله أحمد[١] ، وفيه رجل لم يسم .

٤٦١٦ ـ وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَرَضَ لَهُ مِنْ هَـٰذَا ٱلرِّزْقِ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، وَلاَ إِشْرَافٍ ، فَلْيَتَوَسَّعْ بِهِ فِي رِزْقِهِ ، فَإِنْ كَانَ عَنْهُ غَنِياً ، فَلْيُوَجِّهْهُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ » .

← وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٦٠٠) ،
وأخرجه ابن راهويه في المسند برقم (١٣٢) من طريق أبي عامر العقدي ،
وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٥/ ٩١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ،
أربعتهم : حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن عبد الملك ، عن أبي هريرة. . .
وعبد الملك ما عرفته ، وقال الحافظ أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (٩٢٣) : « عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان أبي عمر . وعنه عبد الملك ، لا أعرفه » .
وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٨١٦ : « عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان أبي عمر [عن علي] . وروىٰ عنه عبد الملك بن عمير . استدركه شيخنا الهيثمي ، ورأيته في أصل المسند : عن عبد الملك ، عن عبد الرحيم ، وسأذكره في الكنىٰ » .
وقال الحافظ في الكنىٰ : « أبو عبد الرحيم الكندي » ، ولم يضف شيئاً . وقال الدكتور إكرام الله امداد الحق في الحاشية : « بياض في جميع النسخ ، ولم أقف علىٰ ترجمة أبي عبد الرحيم الكندي. . . وقد ذكر أحمد ، والذهبي أن أبا عبد الرحيم الكوفي أحد الكذابين . فلا أدري أهو هـٰذا أم غيره » . انظر العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٤١٤ والميزان ٤/ ٥٤٧ . وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٩٩ : « ورواته محتج بهم في الصحيح » .

(١) في المسند ٥/ ١٩٥ ، و ٦/ ٤٥٢ من طريق أبي معاوية ، حدثنا هشام بن حسان القردوسي ، عن قيس بن سعد ، عن رجل حدثه ، عن أبي الدرداء. . . وفي إسناده جهالة . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وقال : « مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ مِنْ هَٰذَا ٱلرِّزْقِ شَيْءٌ » ، وأسقط أحمد « شَيْءٌ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَحْمَدَ : سَأَلْتُ أَبِي مَا ٱلإِشْرَافُ ؟

قَالَ : تَقُولُ فِي نَفْسِكَ : سَيَبْعَثُ إِلَيَّ فُلاَنٌ ، سَيَصِلُنِي فُلاَنٌ .

٤٦١٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ مِنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلاَ إِشْرَافٍ ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلاَ يَرُدَّهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ ٱللهُ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، عن أحمد بن إبراهيم الموصلي[3] ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَاءَهُ شَيْءٌ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

٤٦١٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا

---

(١) في المسند ٥/ ٦٥ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٩ برقم (٣٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٨١ برقم (٣٥٥٤) من طريق أبي الأشهب ، عن عامر بن عبد الواحد ، عن عائذ بن عمرو . . . وهٰذا إسناد صحيح ، إذا كان عامر سمعه من عائذ بن عمرو ، عامر بن عبد الواحد الأحول بَسَطنا القول فيه عند الحديث (١٦٧٧) في موارد الظمآن .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٩٩ : « رواه أحمد ، والطبراني ، والبيهقي ، وإسناد أحمد جيد قوي » .

(٢) في الكبير ٥/ ٢٤٨ برقم (٥٢٤١) من طريق أبي الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن خالد الجهني قال : سمعت رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

(٣) الحديث الذي رواه أبو يعلىٰ من طريق أحمد بن إبراهيم هو حديث خالد بن عدي ، وليس حديث زيد بن خالد . وهو في المسند ٢/ ٢٢٦ برقم (٩٢٥) ، وقد تقدم برقم (٤٦٢٤) .

وليس لزيد بن خالد مسند في « مسند الموصلي » .

ٱلْمُعْطِي مِنْ سَعَةٍ بِأَفْضَلَ مِنَ ٱلآخِذِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه مصعب بن سعيد ، وهو ضعيف .

٤٦١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱلَّذِي يُعْطِي مِنْ سَعَةٍ بِأَعْظَمَ أَجْراً مِنَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عائذُ بنُ سريج[3] ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٢٣ برقم (١٣٥٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٣٤٤) ـ من طريق الحسين بن منصور الرماني المصيصي ، حدثنا مصعب بن سعيد أبو خيثمة ، حدثنا موسى بن أعين ، حدثنا أبو شهاب الحناط ، عن فطر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
وشيخ الطبراني روىٰ عن : المعافى بن سليمان ، ومصعب بن سعيد ، وداود بن معاذ العتكي ، وغيرهم .
روىٰ عنه : الطبراني ، وعمر بن شاهين الواعظ ، ومحمد بن منده العبدي وغيرهم .
وما رأيت فيه جرحاً وقد تقدم برقم (١١٢٠) ، وأبو شهاب هو : عبد ربه بن نافع ، وفطر هو : ابن خليفة ، ومصعب بن سعيد حسن الحديث ، إذا روىٰ عن ثقة وبين السماع ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٦١) وبرقم (٢٤٧٩) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢١) وفي المطبوع برقم (٨٢٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٧ برقم (١٤٣٧) ـ من طريق موسى بن جمهور ، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد .
وأخرجه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ٣٧٠ ، وفي « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٤ ، من طريق القاسم بن محمد بن عمر بن الجنيد ، حدثنا أبو همام حدثنا أبو الأحوص ،
جميعاً : حدثنا يوسف بن أسباط ، حدثنا عائذ بن شريح ، عن أنس . . . وعائذ بن شريح ضعيف ، وانظر الجرح والتعديل ٧/ ١٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٢٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٩٣ـ ١٩٤ .
وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٩٤ من طريق محمد بن المسيب ، حدثنا عبد الله بن خبيق ، حدثنا يوسف بن أسباط ، بالإسناد السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عائذ إلاَّ يوسف » .

(٣) الصواب : شُرَيْح . وانظر التعليق السابق .

٤٢ ـ بَابٌ : فِي حَقِّ ٱلسَّائِلِ

٤٦٢٠ ـ عَنِ ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَىٰ فَرَسٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير، والأوسط، وفيه عثمان بن فايد، وهو ضعيف.

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ برقم (٥٣٥) ، والأوسط ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٣ برقم (١٣٩٧) ـ من طريق الحسن بن جرير ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا عثمان بن فايد ، عن عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد. . . وعثمان بن فايد ضعيف .

أخرجه ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٥ ـ ١٩٦ من طريق محمد بن خالد البردعي بمكة من كتابه قال : حدثنا عبد العظيم بن إبراهيم السالمي ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ٢١٠ الترجمة (١١٩٣) من طريق إسماعيل بن الفضل البلخي ،

جميعاً : حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق ، ولـٰكنه قال : « عثمان بن زائدة » بدل « عثمان بن فايد » . وقال : « أخلق أن يكون هـٰذا عثمان بن فايد » .

ولـٰكن أحداً لا يشك بأن هـٰذا تحريف ، وبخاصة أنها في إحدى النسخ جاءت « فائدة » .

ويشهد له حديث الحسين بن علي ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ١٥٤ برقم (٦٧٨٤) ، وقد جاء في تعليقنا عليه « يعلى بن أبي أيوب » خطأ ، وهو « ابن أبي يحيىٰ » .

ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١١٣ باب : ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها ، والبخاري في الكبير ٨/ ٤١٦ من طريق الثوري ، عن مصعب بن محمد ، عن يعلى بن أبي يحيىٰ ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . .

وقد بينا في مسند الموصلي أن هـٰذا الإسناد جيد ، والله أعلم .

كما ذكره السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٤٠ ـ ١٤١ بهـٰذا الإسناد وقال : « وهو إسناد جيد » .

وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، وكامل ابن عدي ١/ ٢٥٨ .

ونسبه السخاوي في المقاصد الحسنة ص (٣٣٧) إلىٰ أحمد ، وأبي داود ، وقال : « ومسنده جيد كما قال العراقي ، وتبعه غيره. . . » .

وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ٢/ ١٤٨ : « رواه أحمد ، وأبو داود عن الحسين بن علي مرفوعاً ، وسنده جيد كما قال صاحب المقاصد ، ومن تبعه » .

٤٦٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ ـ أَوْ لاَ يَمْتَنِعَنَّ أَحَدُكُمْ ـ مِنَ / ٱلسَّائِلِ أَنْ يُعْطِيَهُ ، وَإِنْ رَأَىٰ فِي يَدَيْهِ قُلْبَيْنِ[١] مِنْ ذَهَبٍ » . (مص : ١٨٤) ١٠١/٣

رواه البزار[٢] ، وفيه الحسنُ بن علي الهاشميُّ النوفليُّ ، وهو ضعيف .

وقال ابنُ عدي : هو أقربُ إلى الضعف منه إلى الصدق .

٤٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَضِيَ بِٱلْقَلِيلِ أَوْ سَخِطَهُ

٤٦٢٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَائِلٌ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا أَوْ وَحَّشَ[٣] بِهَا .

قَالَ : وَجَاءَ لَهُ آخَرُ ، فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ ، قَالَ : فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، تَمْرَةٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ : «اذْهَبِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْطِيهِ ٱلأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ٱلَّتِي عِنْدَهَا» .

رواه أحمد[٤] ، والبزارُ باختصار ، وفيه عمارةُ بن زاذان ، وهو ثقة ، وفيه

---

(١) القُلْبُ ـ بضم القاف ، وسكون اللام ، بعدها باء موحدة من تحت ـ : السوار .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٥٢ برقم (٩٥٢) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٣ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٣٤ من طريق أبي قتيبة سَلْم ـ تحرف عند البزار إلىٰ : مسلم ـ بن قتيبة ، حدثنا الحسن بن علي الهاشمي ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . والحسن بن علي الهاشمي ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

وقال العقيلي : « فلا يحفظ إلاَّ عنه » . وانظر الكامل ٢/ ٧٣٣ ـ ٧٣٤ .

(٣) وَحَّش بها : رماها طرحها .

(٤) في المسند ٣/ ١٥٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٣٤) من طريقين : حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عمارة بينا حاله عند الحديث (٣٣٩٨) ثم مسند الموصلي ، ثم تابعنا دراسته عند الحديث الآتي برقم (٧٥٢١) .

كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَأَلَهُ مُحْتَاجٌ فَرَدَّهُ

٤٦٢٣ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْلاَ أَنَّ ٱلْمَسَاكِينَ يَكْذِبُونَ ، مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ »[(١)] .

٤٦٢٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « لَوْ أَنَّ ٱلْمَسَاكِينَ صَدَقُوا ، مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ » .

← وأخرجه أحمد ٣/ ٢٦٠ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا عمارة بن زاذان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار ١/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ برقم (٩٣٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٣٥) من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن السري بصري ، حدثنا صالح المري ، عن الحسن ، عن أنس أن سائلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعبد العزيز بن السري قال البزار : « بصري ، مشهور ، ليس به بأس » .

والحسن قد عنعن ، ولٰكن سماعه من أنس ثابت ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٤ برقم (٧٩٦٧) من طريق علان ، حدثنا عمر بن محمد ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .

علان هو : علي بن عبد الصمد الطيالسي ، وعمر بن محمد هو : ابن الحسن بن الزبير . وقد فصلنا القول في محمد بن الحسن في مسند الموصلي برقم (٦٠٥٢) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٠ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٥٦ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٧٤ ـ ٧٥ ـ من طريق محمد بن الحسين بن أبي الشيخ ، حدثنا يحيى بن عثمان ، حدثنا بقية ، عن عمر بن موسىٰ ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وبقية مدلس وقد عنعن ، وعمر بن موسى الوجيهي ، قال ابن عدي : « هو في عداد من يضع الحديث » .

وقال ابن معين : « ليس بثقة » . وتركه النسائي .

وأخرجه ابن الجوزي ٢/ ١٥٦ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٧٥ من طريق عبد العزيز بن بحر ، عن هياج بن بسطام ، عن جعفر بن الزبير ، بالإسناد السابق ، وهياج وشيخه قال السيوطي : « متروكان » أيضاً .

رواه كله الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جعفرُ بن الزبير ، وهو ضعيف .

٤٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٤٦٢٥ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنِ ٱلْخَضِرِ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي سُوقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَبْصَرَهُ رَجُلٌ مُكَاتَبٌ ، فَقَالَ : تَصَدَّقْ عَلَيَّ بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، مَا شَاءَ ٱللهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ . (مص : ١٨٥) .

فَقَالَ ٱلْمِسْكِينُ : أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ ٱللهِ ، لَمَا تَصَدَّقْتَ عَلَيَّ ، فَإِنِّي نَظَرْتُ ٱلسَّمَاحَةَ فِي وَجْهِكَ ، وَرَجَوْتُ ٱلْبَرَكَةَ عِنْدَكَ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ إِلاَّ أَنْ تَأْخُذَنِي فَتَبِيعَنِي ، فَقَالَ ٱلْمِسْكِينُ : وَهَلْ يَسْتَقِيمُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، أَمَا إِنِّي لاَ أُخَيِّبُكَ بِوَجْهِ رَبِّي ، بِعْنِي .

قَالَ : فَقَدَّمَهُ إِلَى ٱلسُّوقِ فَبَاعَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، فَمَكَثَ عِنْدَ ٱلْمُشْتَرِي زَمَاناً

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ٢٩٥ برقم (٧٩٦٨) من طريق محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الله بن مسعر ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك ، عبد الله بن مسعر قال أبو حاتم : « متروك الحديث » .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٧ ، والضعفاء الكبير ٢/ ٣٠٤ .

وانظر التعليق السابق ، و « المقاصد الحسنة » ص (٣٤٤) ، وكشف الخفاء ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ، والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦ أيضاً .

لاَ يَسْتَعْمِلُهُ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ إِنَّمَا ٱشْتَرَيْتَنِي ٱلْتِمَاسَ خَيْرٍ عِنْدِي ، فَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ .

قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ . إِنَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ ، قَالَ : لَيْسَ تَشُقُّ عَلَيَّ .

قَالَ : قُمْ فَٱنْقُلْ / هَـٰذِهِ ٱلْحِجَارَةَ ، وَكَانَ لاَ يَنْقُلُهَا دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ فِي يَوْمٍ . ١٠٢/٣

فَخَرَجَ ٱلرَّجُلُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَقَدْ نَقَلَ ٱلْحِجَارَةَ فِي سَاعَةٍ .

قَالَ : أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ وَأَطَقْتَ مَا لَمْ أَرَكَ تُطِيقُهُ .

قَالَ : ثُمَّ عَرَضَ لِلرَّجُلِ سَفَرٌ ، قَالَ : إِنِّي أَحْسَبُكَ أَمِيناً ، فَٱخْلُفْنِي فِي أَهْلِي خِلاَفَةً حَسَنَةً .

قَالَ : وَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ ، قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ .

قَالَ : لَيْسَ تَشُقُّ عَلَيَّ ، قَالَ : فَٱضْرِبْ مِنَ ٱللَّبِنِ لِبَيْتِي حَتَّىٰ أَقْدِمَ عَلَيْكَ .

قَالَ : فَمَرَّ ٱلرَّجُلُ لِسَفَرِهِ ، قَالَ : فَرَجَعَ ٱلرَّجُلُ (مص :١٨٦) وَقَدْ شُيِّدَ بِنَاؤُهُ .

قَالَ : أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ ٱللهِ مَا سَبِيلُكَ ، وَمَا أَمْرُكَ ؟

قَالَ : سَأَلْتَنِي بِوَجْهِ ٱللهِ ، وَوَجْهُ ٱللهِ أَوْقَعَنِي فِي ٱلْعُبُودِيَّةِ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : سَأُخْبِرُكَ مَنْ أَنَا ، أَنَا ٱلْخَضِرُ ٱلَّذِي سَمِعْتَ بِهِ ، سَأَلَنِي مِسْكِينٌ صَدَقَةً فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيهِ ، فَسَأَلَنِي بِوَجْهِ ٱللهِ ، فَأَمْكَنْتُهُ مِنْ رَقَبَتِي ، فَبَاعَنِي ، وَأُخْبِرُكَ أَنَّهُ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ ٱللهِ ، فَرَدَّ سَائِلَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ ، وَقَفَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جِلْدَةً لاَ لَحْمَ لَهُ وَلاَ عَظْمَ يَتَقَعْقَعُ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، شَقَقْتُ عَلَيْكَ ـ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ـ وَلَمْ أَعْلَمْ .

قَالَ : لاَ بَأْسَ ، أَحْسَنْتَ وَٱتَّقَيْتَ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، ٱحْكُمْ فِي أَهْلِي وَمَالِي بِمَا شِئْتَ أَوِ ٱخْتَرْ فَأُخَلِّيَ سَبِيلَكَ .

قَالَ : أُحِبُّ أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلِي فَأَعْبُدَ رَبِّي ، فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَوْثَقَنِي فِي ٱلْعُبُودِيَّةِ ، ثُمَّ نَجَّانِي مِنْهَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أن فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، ولٰكنه ثقة .

٤٦ ـ بَابٌ

٤٦٢٦ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَىٰ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ ٱللهِ ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ ٱللهِ فَمَنَعَ سَائِلَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ١/ ١٣٢ ـ ١٣٤ برقم (٧٥٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٤١٧ ـ ٤١٨ ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٧ مختصراً ، وابن كثير في « البداية والنهاية » ١/ ٣٣٠ من طريق بقية بن الوليد : عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة. . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وقال ابن كثير ـ وقد أورده من طريق الطبراني ـ : « وهٰذا حديث رفعه خطأ ، والأشبه أن يكون موقوفاً ، وفي رجاله من لا يعرف ، فالله أعلم » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٦٠٥ بعد أن أورد هٰذا الحديث بصيغة التمريض : « رواه الطبراني في الكبير ، وغير الطبراني ، وحسن بعض مشايخنا إسناده ، وفيه بُعْدٌ ، والله أعلم » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٣٩ إلى الطبراني ، وابن عساكر .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٧٧ برقم (٩٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٤٢) ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٥ ، ٤٤٨ من طريق ابن وهب ، حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس ، عن عبد الله بن الأسود ، عن أبي معقل . عن أبي عبيد مولىٰ رفاعة. . .

وقال ابن أبي حاتم : « سمعت أبا زرعة يقول : أبو عبيد هٰذا ليس له صحبة ، وأبو معقل لا يسمىٰ » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٠٤ : « أبو عبيد مولىٰ رفاعة بن رافع الزرقي ، ذكر في الصحابة ، ولا يثبت » . ثم ذكر هٰذا الحديث .

٤٦٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ ٱللهِ ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ ٱللهِ ، فَمَنَعَ سَائِلَهُ مَا لَم يَسْأَلْ هُجْراً »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وإسناده حسن ، علىٰ ضَعْفٍ في بعضِهِ مع توثيق . (مص :١٨٧) .

٤٧ ـ بَابُ عَرْضِ ٱلصَّدَقَةِ عَلَىٰ أَهْلِهَا

٤٦٢٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَنَّ عُمَرَ قَدِمَ ٱلْجَابِيَةَ ـ جَابِيَةَ دِمَشْقَ ـ ثُمَّ قَالَ : إِذَا / ٱنْصَرَفْتُ مِنْ مَقَامِي هَـٰذَا ، فَلاَ يَبْقَيَنَّ أَحَدٌ لَهُ حَقٌّ فِي ٱلصَّدَقَةِ إِلاَّ أَتَانِي ، فَلَمْ يَأْتِهِ مِمَّنْ حَضَرَ إِلاَّ رَجُلاَنِ ، فَأَمَرَ لَهُمَا فَأُعْطِيَا ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَصْلَحَ ٱللهُ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : مَا هَـٰذَا ٱلْغَنِيُّ ٱلْمُتَفَقِّدُ بِأَحَقَّ بِٱلصَّدَقَةِ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَقِيرِ ٱلْمُتَعَفِّفِ ؟

١٠٣/٣

قَالَ عُمَرُ : وَيْحَكَ : كَيْفَ لَنَا بِأُولَـٰئِكَ ؟

---

(١) هُجْراً : فحشاً ، يقال : أهجر في منطقه ، يُهجر ، إهجاراً ، إذا أفحش . ويقال : هَجَرَ ، يَهجرُ ، هَجْراً إذا خلط في كلامه وإذا هذىٰ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١١٢) من طريق عبد العزيز بن مقلاص ، وأصبغ بن الفرج .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٤٩٥) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٥٧ـ ٥٨ من طريق أحمد بن عبد الرحمان .

جميعاً : حدثنا ابن وهب ، حدثني عبد الله بن عياش بن عباس القتباني ، عن أبيه ، أن أبا بردة بن أبي موسىٰ ، حدث يزيد بن المهلب أن أباه حدثه . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ونسبه المتقي في الكنز ٦/ ٥٠٢ برقم (١٦٧٢٥) إلى الطبراني في الكبير ، وسبقه إلىٰ هـٰذا المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٦٠١ .

رواه أبو يعلىٰ[١] في أثناء حديث الجابية ، وفيه أبو سكينة الحمصي[٢] ، ولم أجد من ترجمه .

٤٨ ـ بَابُ تَأَلُّفِ ٱلنَّاسِ بِٱلْعَطِيَّةِ

٤٦٢٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيَأْتِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْلِمُ لِلشَّيْءِ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، لاَ يُسْلِمُ إِلاَّ لَهُ ، فَمَا يُمْسِي حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلإِسْلاَمُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا[٣] .

٤٦٣٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيَسْأَلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلشَّيْءَ لِلدُّنْيَا ، فَيُسْلِمُ لَهُ ـ وَٱلْبَاقِي بِمَعْنَاهُ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩ ـ بَابٌ : ٱلصَّدَقَةُ ٱلَّتِي عَلَى ٱلإِنْسَانِ كُلَّ يَوْمٍ

٤٦٣١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُصْبِحُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْسِمٍ[٥] مِنَ ٱلإِنْسَانِ صَلاَةٌ** » .

---

(١) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٩٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٧٩) ـ من طريق جعفر بن برقان ، حدثنا أبو سكينة الحمصي ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن : أن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عبد الله بن عبد الرحمـٰن هو ابن عبد القاريّ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو سكينة الحمصي انظر من أجله التاريخ الكبير ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ، و « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٤٥ ، وثقات ابن حبان ٦/ ٢٣٠ .

(٢) أبو سكينة الحمصي هو : زياد بن مالك ، وانظر ترجمته في تاريخ البخاري ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ، وثقات ابن حبان ٦/ ٣٣٠ ، والكنىٰ لمسلم ص (١٢٨) ، والكنىٰ للدولابي ١/ ١٩٦ ، والميزان ، ولسان الميزان ٢/ ٤٩٦ . وفيها « مليك » بدل مالك .

(٣) أخرج أبو يعلىٰ هـٰذه الرواية في المسند ٦/٣٩٨ ـ ٣٩٩ برقم (٣٧٥٠) ، وبرقم (٣٨٨٠) وإسنادها صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٦/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم (٣٣٠٢) وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٥) مَنْسِم ـ بفتح الميم ، وسكون النون ، وكسر السين المهملة بعدها ميم ـ : مَفْصِل ، ←

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : وَمَنْ يُطِيقُ هَـٰذَا ؟ .

فَقَالَ : « **أَمْرٌ بِٱلْمَعْرُوفِ صَلاَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ صَلاَةٌ ، وَإِنَّ حِمْلاً عَنِ ٱلضَّعِيفِ صَلاَةٌ ، وَإِنَّ كُلَّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَحَدُكُمْ إِلَىٰ صَلاَةٍ صَلاَةٌ** »[١] .

(مص :١٨٨) .

٤٦٣٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **يُصْبِحُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْسِمٍ مِنِ ٱبْنِ آدَمَ كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ** » . بَدَلَ : « **صَلاَةٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والصغير بنحوه ، وزاد فيها : « **وَيُجْزِىءُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَا ٱلضُّحَىٰ** » .

الجمع مناسم ، وجاء في رواية « مِيسَم » قال ابن الأثير في النهاية : « فإن كان محفوظاً ، فالمراد به أن علىٰ كل عضو موسوم بصنع الله صدقة ، هـٰكذا فُسِّر » .

(١) أخرج أبو يعلىٰ هـٰذه الرواية في المسند ٤/ ٣٢٤ برقم (٢٤٣٤) وإسنادها ضعيف ، وقد ذكرنا هناك ما يشهد لها ويقويها .

ونضيف هنا : أخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ٢٩٦ ، ٢٩٧ برقم (١١٧٩١ ، ١١٧٩٢) من طريقين عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ٥٥ برقم (١١٠٢٧) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي . حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وأخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٤٦) ، وفي الصغير ١/ ٢٢٩ من طريق عبد الله بن محمد بن سختان الشيرازي ، حدثنا علي بن محمد الزياداباذي الشيرازي ، حدثنا سالم بن نوح ، عن هشام بن حسان ، عن قيس بن سعد ، عن طاووس ، بالإسناد السابق .

وشيخ الطبراني : عبد الله بن محمد بن سختان الشيرازي ، روىٰ عن علي بن محمد الزياداباذي ، والحسن بن علي العامري . وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعلي بن محمد الزياداباذي الشيرازي ، روىٰ عن سالم بن نوح ، ورِبْعِيّ بن علية الأسدي . وروىٰ عنه عبد الله بن محمد الشيرازي ، وإبراهيم بن أحمد الشيرازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث التالي . وموارد الظمآن ٣/ ١٠٧ ـ ١٠٨ برقم (٨١٢) .

(٢) في المسند ٤/ ٣٢٥ برقم (٢٤٣٥) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق لزاماً ، والترغيب والترهيب ١/ ٢٠٧ .

ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٤٦٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ يُطِيقُ هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « إِمَاطَتُكَ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَإِرْشَادُكَ ٱلرَّجُلَ ٱلطَّرِيقَ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيُكَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَعِيَادَتُكَ ٱلْمَرِيضَ صَدَقَةٌ ، وَٱتِّبَاعُكَ ٱلْجِنَازَةَ صَدَقَةٌ ، وَرَدُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ ٱلسَّلاَمَ صَدَقَةٌ » .

٤٦٣٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلإِنْسَانُ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ عَظْماً ـ أَوْ سِتَّةٌ وَثَلاَثُونَ سُلاَمَىٰ[1] ، عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ؟

قَالَ : « يَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ » .

قَالُوا : فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟

قَالَ : « يَرْفَعُ عَظْماً مِنَ ٱلطَّرِيقِ ؟ »

قَالُوا : فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ[2] ؟

قَالَ / : « فَلْيَهْدِ سَبِيلاً » . ١٠٤/٣

قَالُوا : فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟

قَالَ : « فَلْيُعِنْ ضَعِيفاً » .

قَالُوا : فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ذَلِكَ ؟

---

(١) السلامىٰ واحدتها : سُلاَمِيَةٌ ، وهي الأنملة من أنامل الأصابع . وقيل : واحده وجمعه سواء . . .

(٢) في (م) : « لا يسيطع » وهو خطأ .

قَالَ : « فَلْيَدَعِ ٱلنَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » .

قلت : هو في الصحيح[١] باختصار .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٠ ـ بَابٌ : مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ

٤٦٣٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثٌ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لَحَالِفاً عَلَيْهِنَّ : لاَ يَنْقُصَنَّ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ ، فَتَصَدَّقُوا ، وَلاَ يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلاَّ زَادَهُ ٱللهُ بِهَا عِزّاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلاَ يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه رجل لم يسم .

---

(١) عند البخاري في الصلح (٢٧٠٧) باب : فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم ـ وأطرافه (٢٨٩١ ، ٢٨٨٩) ـ ومسلم في الزكاة (١٠٠٩) باب : بيان أن اسم الصدقة يقع علىٰ كل نوع من المعروف .

(٢) أخرج البزار الرواية الأولىٰ في كشف الأستار ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٥ برقم (٩٢٧) من طريق علي بن المنذر فيما أعلم ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة . . . وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف .

وأخرج الرواية الثانية برقم (٩٢٨) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن أبا حاتم قال : « لم يسمع الأعمش من أبي صالح مولىٰ أم هانىء » . المراسيل ص (٨٢) . وانظر أيضاً جامع التحصيل ص (٢٢٩) .

(٣) في المسند ١/ ١٩٣ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٩) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٠٣٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١٨) من طريق أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه قال : حدثني قاصُّ أهل فلسطين قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن عوف يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

وقد استوفينا تخريجه عند أبي يعلىٰ ٢/ ١٥٩ برقم (٨٤٩) وفي إسناده جهالة كما قال الهيثمي رحمه الله . وهناك ذكرنا حديث أبي هريرة الصحيح الذي يشهد لبعضه . وانظر أحاديث الباب . والحديث التالي .

٤٦٣٦ ـ وَلَهُ عِنْدَ الْبَزَّارِ[١] طَرِيقٌ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . . . وَقَالَ : إِنَّ الرِّوَايَةَ هَـٰذِهِ أَصَحُّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

٤٦٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ أَحَدٌ يُظْلَمُ بِمَظْلَمَةٍ فَيَدَعُهَا للهِ ، إلاَّ زَادَهُ بِهَا عِزّاً ، وَتَصَدَّقُوا ، فَإِنَّهُ مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَلَـٰكِنْ تَزِيدُ فِيهِ** » .

رواه البزار[٢] ، وأشار إلىٰ ضعفه .

٤٦٣٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلاَ عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إلاَّ زَادَهُ ٱللهُ بِهَا عِزّاً ، فَٱعْفُوا**

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٤٠ برقم (٩٢٩) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٨٢ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١٩) من طريق عمرو بن مجمع ، حدثنا يونس بن خباب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن . . . وأبو سلمة لم يسمع من أبيه إلاَّ قليلاً ، لأن عمره كان عند وفاة أبيه حوالي العشر سنوات والله أعلم .
وانظر تعليقنا على الحديث (٢٠٣٣) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار : « هكذا رواه يونس بن خباب ، عن أبي سلمة ، عن أبيه . وخالفه عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، قال : حدثني قاصّ أهل فلسطين ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف .
قلت : فذكر نحوه .
وحديث أبي سلمة ، عن قاصّ أهل فلسطين ، عن عبد الرحمـٰن أصح » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١١٢ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة قال : قال رسول الله . . . مرسلاً .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٤٠ برقم (٩٣٠) من طريق روح بن حاتم ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا هشام بن عبد الرحمـٰن الكوفي ، حدثنا علقمة بن مرثد ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة . . . وهشام بن عبد الرحمـٰن الكوفي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
نقول : ولأبي هريرة حديث في الصحيح نحو هـٰذا ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٢٤٤ برقم (٦٤٥٨) ، وانظر أيضاً صحيح ابن خزيمة ٤/ ٩٧ برقم (٢٤٣٨) . وسنن البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٥ باب : شهادة أهل العصبية ، والبغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ١٣٢ ـ ١٣٣ برقم (١٦٣٣) .

يُعِزَّكُمُ ٱللهُ ، وَلاَ فَتَحَ رَجُلٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ ، إلاَّ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه زكريا بنُ دُوَيْدٍ ، وهو ضعيف جداً . (مص : ١٩٠)

٥١ ـ بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ بِقَوْلِهِ : « ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » وَنَحْوِ ذَلِكَ

٤٦٣٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَتَّقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط ٣/١٤١ برقم (٢٢٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٤٧ ـ ٤٨ برقم (١٤٠٥) ـ وفي الصغير ١/٥٤ من طريق أحمد بن إسحاق الدميري المصري ، حدثنا زكريا بن دُوَيْد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أم سلمة . . .
وزكريا بن دُويد قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣١٤ : « شيخ يضع الحديث . . . » .
وانظر لسان الميزان ٢/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٦ من طريق علي بن عاصم . حدثنا إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . .
وإبراهيم بن مسلم ضعيف ، وعلي بن عاصم ضعفوه أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .
وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ٣٨٨ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢١٤ من طريق عمار بن محمد ، ومحمد بن صبيح بن السماك ، كلاهما عن إبراهيم ، بالإسناد السابق . وعمار بن محمد هو : ابن أخت سفيان الثوري ، وثقه ابن سعد ، وابن معين ، والذهبي ، وقال أبو حاتم « ليس به بأس ، يكتب حديثه » . وقال البخاري : « كان أوثق من سيف » ـ يعني أخاه ـ ثم ذكرنا أنه جيد الحديث في « موارد الظمآن » برقم (١٨٧٢) وهو من رجال مسلم .
وقال الحافظ في فتح الباري ٣/ ٢٨٤ : « ولأحمد من حديث ابن مسعود مرفوعاً بإسناد صحيح » وذكر هـٰذا الحديث .

٤٦٤٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ** » .

٤٦٤١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **يَا عَائِشَةُ ، ٱسْتَتِرِي مِنَ ٱلنَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مَعَ ٱلْجَائِعِ مَسَدَّهَا مِنَ ٱلشَّبْعَانِ** » .

رواه كلَّه أحمدُ[١] ، وروى البزارُ بعضَه ، وفيه أبو هلال ، وفيه بعضُ كلام ، وهو ثقة .

٤٦٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَعْوَادِ ٱلْمِنْبَرِ يَقُولُ : « **اتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تُقِيمُ ٱلْعِوَجَ ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ ٱلسُّوءِ ، وَتَقَعُ مِنَ ٱلْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ ٱلشَّبْعَانِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والبزار ، وفيه محمدُ بنُ إسماعيلَ الوساوسيُّ ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) أخرج أحمد الرواية الأولىٰ في المسند ٦/ ١٣٧ ، والبزار في كشف الأستار ١/ ٤٤٣ برقم (٩٣٦) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٠٥ ـ ١٠٦ و ١٠٦ من طريق وكيع ، وأبي عاصم ، حدثنا محمد بن سليم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ومحمد بن سليم هو : أبو هلال الراسبي .
وأخرج أحمد الرواية الثانية في المسند ٦/ ٧٩ من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، المطلب لم يسمع من عائشة .

وكثير بن زيد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي .
وقال البزار بعد الرواية الأولىٰ : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وقد حدث به عن محمد بن سليم وكيع ، وأبو عاصم » . وانظر فتح الباري ٣/ ٢٨٤ .
(٢) في المسند ١/ ٨٦ برقم (٨٥) والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٤٤٢ برقم (٩٣٣) من طريق محمد بن إسماعيل الوساوسي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ابن الغسيل ، عن شرحبيل بن سعد ، عن جابر ، عن أبي بكر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . والوساوسي ضعيف جداً ، وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » ١/ ٢٢١ برقم (٢٧) فقال بعد أن ذكر اسناده هـٰذا : « ولم يتابع عليه ، والوساوسي هـٰذا ضعيف ، ←

٤٦٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اِتَّقُوا ٱلنَّارَ ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

١٠٥/٣ رواه أبو يعلى[1] ، والطبراني في / الكبير ، وفيه أبو بحرٍ البكراويُّ ، وفيه كلام ، وقد وُثِّقَ .

٤٦٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

رواه البزارُ[2] ، والطبرانيُّ في الأوسط ، ورجالُ البزارِ رجال الصحيح .

← وغيره يرويه عن شرحبيل بن سعد مرسلاً ، ولا يذكر فيه جابراً ولا أبا بكر » . وانظر مسند الموصلي حيث قصرنا في تخريجه ، وفتح الباري ٣/ ٢٨٤ فإنك واجد فيه ما يفيد .
ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٥ ، ٢٢٨٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٢ ، وإسناده ضعيف .

(١) في المسند ٥/ ٩٧ برقم (٢٧٠٧) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (١٢٧٧١) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠٦ من طريق محمد بن بشار بندار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عثمان أبو بحر البكراوي ، عن إسماعيل بن مسلم المكي ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده ضعيف ، ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

(٢) في البحر الزخار برقم (٦٦١٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٤٢ برقم (٩٣٤) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس . . . وحميد مدلسٌ لـٰكن البخاري أخرج له بالعنعنة في البيوع (٢١٢٠ ، ٢١٢١) باب : ما ذكر في الأسواق ، وفي المناقب (٣٥٣٧) باب : كنية النبي صلى الله عليه وسلّم .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ محمد بن الفضل » . كذا قال .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٠) وفي المطبوع برقم (٣٦٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٥ برقم (١٤٠١) ـ من طريق سلامة بن جعفر الرملي ، حدثنا عبد الله بن هانىء النيسابوري ، حدثنا مبارك بن سحيم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس . . .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٤٣٠) من طريقين : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ـ أو سعد بن سنان ـ الكندي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

٤٦٤٥ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **اِتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أيوب بن جابر ، وفيه كلام كثير وقد وثّقه ابنُ عدي (مص : ١٩١) .

٤٦٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ١٤٨) قَالَ : « **اِتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عثمان بْنُ عَبد الرحمـٰن الجمحيُّ ، قال أبو حاتم :

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٣٩٩ من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، به .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٦٢ـ ١٦٣ من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، حدثنا أبي ، عن صفوان ، عن أنس . . . ويحيى بن يزيد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩٥) ، وأما أبوه : يزيد بن عبد الملك فمتروك .

ومبارك بن سحيم متروك الحديث .

وشيخ الطبراني روىٰ عن عبد الله بن هانيء النيسابوري ، وهشام بن عمارة الضبي ، وروىٰ عنه : الطبراني ، ومحمد بن أحمد الصيداوي اللخمي ابن الغاز ، وأحمد بن الحسن الرازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٣ من طريق إسماعيل بن الهيثم العبدي ، حدثنا مبارك بن سحيم ، بالإسناد السابق .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٢٢٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٤٣ برقم (٤٣٥) ـ والطبراني في قطعة من المجلد الحادي والعشرين برقم (١٣٨) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٧ ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٦٨٣) ، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد برقم (١١٦) من طريق أيوب بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير. . . وأيوب بن جابر ضعيف .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ برقم (٩٣٧) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٨ من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الجمحي ، وعمر بن أبي خليفة العبدي ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم عثمان بن عبد الرحمـٰن فيه لين ، ولـٰكن تابعه عمر بن أبي خليفة وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٦) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . ←

يُكتَب حديثُه ولا يُحتَجُّ به ، وحسَّن البزارُ حديثَه .

٤٦٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بنحوِ حديثٍ تَقدَّم ، وزاد : « يَا عَائِشَةُ ، ٱشْتَرِي نَفْسَكِ مِنَ ٱللهِ ، لاَ أُغْنِي عَنْكِ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، يَا عَائِشَةُ ، لاَ يَرْجِعَنَّ مِنْ عِنْدِكِ سَائِلٌ وَلَوْ بِظِلْفٍ[1] مُحَرَّقٍ » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف .

٤٦٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

← وقال البزار : « قد روي عن أبي هريرة من غير هٰذا الوجه ، وهٰذا الإسناد عن أبي هريرة أحسن إسناد يروىٰ في ذلك وأصحه .
وروي عن عائشة ، وعدي ، وأنس ، وأبي رجاء ، عن ابن عباس ، وجرير بن عبد الله » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٧١ من طريق شعبة وحماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣١١ من طريق محمد بن خالد بن يزيد الراسبي ، حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا أبو أمية بن يعلىٰ ، عن سعيد ، عن أبي سعيد ، عن أبي هريرة. . .
وأبو أمية إسماعيل بن يعلىٰ قال يحيىٰ ، والنسائي ، والدارقطني : « متروك » .
وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٤/ ١٤٠٦ من طريق محمد بن عبد الملك الواسطي ، حدثنا صلة بن سليمان ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . .
وصلة بن سليمان ضعيف ، وتركه النسائي .

(١) الظلف : الظفر المشقوق ، وهو للبقر ، والغنم ، والظبي كالحافر للفرس ، والبغل والحمار .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٤٤ برقم (٩٣٨) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا ابن ـ ساقطة من إسناده ـ أبي أويس ، عن أبيه ، عن سليمان بن بلال ، عن كثير ، عن الوليد ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب ، وكثير هو : ابن زيد الأسلمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي .
وقد حسن العراقي حديثه في تخريج الإحياء ٢/ ١٦٠ ووافقه المناوي .
والوليد هو : ابن رباح .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف .

٤٦٤٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّ ٱلصَّدَقَةَ فِكَاكُكُمْ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٤٦٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مِخْمَرٍ[٣] ـ مِنْ

---

(١) في الكبير ٨/ ٣١٣ ـ ٣١٤ برقم (٨٠١٧) ، والأوسط (١ ل ١٤١) وفي المطبوع برقم (٢٥٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٦ برقم (١٤٠٢) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند ، حدثنا فضال بن جبير ـ ويقال : ابن الزبير بن جابر ـ سمعت أبا أمامة يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم الحديث عن هـٰذا الإسناد رقم (١٧٦) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠٩) وفي المطبوع برقم (٨٠٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥ برقم (١٤٠٠) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢١٤ برقم (٣٣٥٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٤٠٣ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٧٣ من طريق محمد بن زنبور ، حدثنا الحارث بن عمير ، عن حميد ، عن أنس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحارث بن عمير فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٧٩٠) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلاَّ الحارث ، تفرد به محمد » .

(٣) ترجمه أبو عمر في الاستيعاب ٧/ ١١ ـ ١٢ علىٰ هامش الإصابة فقال : « عبد الله بن محمد ـ رجل من أهل اليمن ـ روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال لعائشة : احتجبي من النار ولو بشق تمرة . روىٰ عنه عبد الله بن قرط ، وعبد الله بن قرط يعد في الصحابة » .
وتعقبه الحافظ في الإصابة ٧/ ٣١٣ فقال : « وهو خطأ نشأ عن تصحيف في اسم أبيه ، والصواب عبد الله بن مِخْمَرٍ ـ بخاء معجمة ، وراء ـ » .
وهـٰكذا ـ مِخْمَر ـ ذكره أبو نعيم ، وابن منده ، ولـٰكن ابن الأثير قال في « أسد الغابة » ٣/ ٣٨١ : « وقول ابن منده ، وأبي نعيم تصحيف » . وكان سبق أن قال : « مختلف في صحبته » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٧٤ ـ ١٧٥ : « عبد الله بن مِخْمَرٍ الشرعبي ، شامي ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . ←

أَهْلِ ٱلْيَمَنِ ـ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « اِحْتَجِبِي مِنَ ٱلنَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف لاختلاطه .

٤٦٥١ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اِجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلنَّارِ حِجَابَةً وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٦٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : دَهَمَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ

← وروىٰ عن أبي الدرداء ، وعبد الرحمـٰن بن أبي عوف الجرشي ، روىٰ يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن قريط ، عن عبد الله بن مخمر » .

وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٥٩ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١١٢ والإكمال ٧/ ٢٢٧ ، وتصحيفات المحدثين ٢/ ١٠٤٨ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ١٠٢ برقم (٢٦٤٤) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٨١ ـ والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ٢١١٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٢٨ من طريق ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ـ سقط من إسناد ابن أبي عاصم « يحيى بن » ـ حدثني عبد الله بن قريط ـ وعند ابن أبي عاصم : بن فلان ، وفي الثقات : قرط ـ أنه سمع عبد الله بن مِخْمَرٍ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل .

عبد الله بن قريط ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦ ولـٰكنه قال : « قرط » بل « قريط » . انظر لسان الميزان ٣/ ٣٢٧ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٠٣ برقم (٧٧٧) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن حنش ، عن فضالة بن عبيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

مِنْ قَيْسٍ مُجْتَابِي ٱلنِّمَارِ[١] ، مُتَقَلِّدِي ٱلسُّيُوفِ ، فَسَاءَهُ مَا رَأَىٰ مِنْ حَالِهِمْ ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ وَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَأَمَرَ بِٱلصَّدَقَةِ وَحَضَّ[٢] عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « **تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ ، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِرْهَمِهِ ، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ صَاعِ** (مص : ١٩٢) **بُرِّهِ ، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ** » .

فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِهِ ، ثُمَّ تَتَابَعَ ٱلنَّاسُ حَتَّىٰ رَأَىٰ كَوْمَيْنِ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذَهَّبَةٌ[٣] .

رواه البزار[٤] ، وفيه أبو إسرائيل الملائي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٦٥٣ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) مجتابي النمار : مرتدون الأزر المخططة ، يقال : اجتاب القميص والظلام ، أي : دخل فيهما ، وكل شيء قطع وسطه فهو مَجبُوبٌ وَمُجَوَّب . وبه سمي جيب القميص .
والنمار جمع ، واحده : نمرة وهي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض ، والمراد : أنه جاء قوم يلبسون الأزر المخططة والمصنوعة من الصوف .

(٢) عند البزار : « أَوْ حَضَّ » .

(٣) يقال : كأن وجهه مذهبة ، أي فضة مذهبة بالذهب . وانظر تاج العروس (ذهب) . ومشارق الأنوار ١/ ٢٧١ .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٤٤٥ برقم (٩٤٠) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي جحيفة . . . وأبو إسرائيل هو إسماعيل بن خليفة ، وهو ضعيف .
نقول : ولٰكن يشهد له حديث جرير بن عبد الله عند مسلم في الزكاة (١٠١٧) باب : الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة ، وأنها حجاب من النار .
وهو عند ابن أبي شيبة ٣/ ١٠٩ ـ ١١٠ باب : ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها ، وأحمد ٤/ ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، والنسائي في الزكاة ٥/ ٧٥ ـ ٧٧ باب : التحريض على الصدقة ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٩٢ ـ ٩٣ ، والترمذي في العلم (٢٦٧٥) باب : فيمن دعا إلىٰ هدىً فاتبع ، أو ضلالة ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، والبغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ١٥٩ ـ ١٦٠ برقم (١٦٦١) .

١٠٦/٣ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَحْرِ الظَّهِيرَةِ مُتَقَلِّدِي / السُّيُوفِ ، مُجْتَابِي النِّمَارِ ، فَحَثَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « لِيَتَصَدَّقْ ذُو الدِّينَارِ مِنْ دِينَارِهِ ، وَذُو الدِّرْهَمِ مِنْ دِرْهَمِهِ ، وَذُو الْبُرِّ مِنْ بُرِّهِ ، وَذُو الشَّعِيرِ مِنْ شَعِيرِهِ ، وَذُو التَّمْرِ مِنْ تَمْرِهِ ، مِنْ قَبلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ فَيَنْظُرَ أَمَامَهُ فَلاَ يَرَىٰ إِلاَّ النَّارَ ، وَيَنْظُرَ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلاَ يَرَىٰ إِلاَّ النَّارَ ، وَيَنْظُرَ عَنْ شِمَالِهِ ، فَلاَ يَرَىٰ إِلاَّ النَّارَ ، وَيَنْظُرَ مِنْ وَرَائِهِ ، فَلاَ يَرَىٰ إِلاَّ النَّارَ » .

قلت : في الصحيح[١] بعضه .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري ، وهو ضعيف .

٥٢ ـ بَابٌ : فِي حَقِّ الْمَالِ

٤٦٥٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا حَقُّ الإِبِلِ ؟

قَالَ : « أَنْ يَنْحَرَ سَمِينَهَا ، وَيُطْرِقَ فَحْلَهَا ، وَيَحْلُبَهَا يَوْمَ وِرْدِهَا » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وقد

---

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤١٣) باب : الصدقة قبل الرد ـ وأطرافه ـ ، ومسلم في الزكاة (١٠١٦) باب : الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ، والنسائي في الزكاة ٥/ ٧٤ ـ ٧٥ باب : القليل في الصدقة .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٠٩) وفي المطبوع برقم (٩٤٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٦ برقم (١٤٠٣) ـ من طريق يعقوب بن مجاهد ، حدثنا المنذر بن الوليد ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسن ، عن محمد بن جحادة ، عن سماك بن حرب ، عن عدي بن حاتم . . . والحسن هو : ابن أبي جعفر الجفري ، وهو ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر الحديث السابق .

(٣) في الصغير ١/ ١٣٤ ، وفي الأوسط (١ ل ١٩٧) وفي المطبوع ، برقم (٣٤٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٧ برقم (١٤٠٤) ـ من طريق الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري ، ←

رویٰ عنه ابن أبي حاتم كتابه ، ولم يضعفه أحد .

٤٦٥٥ ـ وَعَنِ ٱلشَّرِيدِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ ٱلإِبِلِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْحَرْ سَمِينَهَا ، وَٱحْمِلْ عَلَىٰ نَجِيبِهَا ، وَٱحْلُبْ يَوْمَ وِرْدِهَا ، تَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ بِسَلَامٍ** » .
(مص : ١٩٣)

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده حسن .

٤٦٥٦ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ٱلْمِنْقَرِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآنِي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **هَـٰذَا سَيِّدُ أَهْلِ ٱلْوَبَرِ** »[٢] .

قَالَ : فَلَمَّا نَزَلْتُ[٣] أَتَيْتُهُ فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَالُ ٱلَّذِي

← حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ،
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٦٨٦٦) من طريق ابن جريج ،
وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١٨٢ـ ١٨٣ من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ،
جميعاً : عن أبي الزبير ، عن جابر . . .
وشيخ الطبراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩ وقال : « كتب إليَّ ببعض حديثه » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو حذيفة هو : موسى بن مسعود فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في موارد الظمآن . وإسناد عبد الرزاق صحيح .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم في الزكاة (٩٨٨) (٢٧) باب : إثم مانع الزكاة .
ومن طريق عبد الملك بن أبي سليمان أخرجه مسلم في الزكاة أيضاً برقم (٩٨٨) (٢٨) .
وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ٧/ ٣١٨ ـ ٣١٩ برقم (٧٢٥١) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٥٢ من طريق حاتم بن إسماعيل ، حدثنا عبد الله ـ تحرف في الكبير إلىٰ : عبيد الله ـ بن هرمز ، عن يزيد بن أبي الفتيان ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه . . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف .
وانظر كنز العمال ٩/ ٦٧ برقم (٢٤٩٨١) .

(٢) تحرفت عند الطبراني في الكبير إلى « العرب » .

(٣) عند الطبراني : « نزلنا » .

لاَ يَكُونُ عَلَيَّ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ ضَيْفٍ ضَافَنِي ، وَعِيَالٍ كَثُرَتْ[1] عَلَيَّ ؟

قَالَ : « **نِعْمَ ٱلْمَالُ ٱلأَرْبَعُونَ ، وَٱلأَكْثَرُ ٱلسِّتُّونَ ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ ٱلْمِئِينَ**[2] **إِلاَّ مَنْ أَعْطَىٰ فِي رِسْلِهَا وَنَجْدَتِهَا**[3] ، **وَأَفْقَرَ**[4] **ظَهْرَهَا ، وَنَحَرَ سَمِينَهَا ، فَأَطْعَمَ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ** »[5] .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَكْرَمَ هَـٰذِهِ ٱلأَخْلاَقَ ، وَأَحْسَنَهَا ! يَا نَبِيَّ ٱللهِ لاَ يَحُلُّ بِٱلْوَادِي ٱلَّذِي أَنَا فِيهِ [أَحَدٌ][6] لِكَثْرَةِ إِبِلِي .

قَالَ : « **وَكَيْفَ تَصْنَعُ ؟** » .

قَالَ : تَغْدُو ٱلإِبِلُ وَيَغْدُو ٱلنَّاسُ ، فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ بِرَأْسِ بَعِيرٍ فَذَهَبَ بِهِ .

قَالَ : « **مَا تَفْعَلُ بِإِفْقَارِ ٱلظَّهْرِ ؟** » .

قُلْتُ : إِنِّي لاَ أُفْقِرُ ٱلصَّغِيرَ ، وَلاَ ٱلنَّابَ ٱلْمُدْبِرَةَ[7] .

قَالَ : « **فَمَالُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : مَالِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ مَوَالِيَّ .

فَقَالَ : « **فَإِنَّ لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ ، وَإِلاَّ فَلِمَوَالِيكَ** » .

---

(١) عند الطبراني ، والحاكم : « كثروا » .

(٢) تحرفت عند الطبراني إلى « المئتين » .

(٣) الرِّسْلُ : الرخاء والخصب ، والنجدة : الشدة والجدب . والمراد : العطاء في العسر واليسر ، والله أعلم .

(٤) أفقر البعير ، يفقره ، إفقاراً ، إذا أعاره للركوب ، مأخوذ من ركوب فقار الظهر .

(٥) القانع في الأصل : السائل ، وهو من القنوع ، وهو الرضا باليسير من العطاء .
والمعتر : هو الذي يتعرض للسؤال من غير طلب .

(٦) زيادة من « بغية الباحث » .

(٧) الناب : الناقة الهرمة التي طال نابها ـ سنها ـ وألفها منقلبة عن الياء ، والمدبرة : الناقة التي أدبر خيرها .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ لَئِنْ بَقِيتُ لأُفْنِيَنَّ عَدَدَهَا .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : يَفْعَلُ وَٱللهِ .

فَلَمَّا حَضَرَتْ قَيْساً ٱلْوَفَاةُ ، قَالَ : يَا بَنِيَّ خُذُوا عَنِّي لاَ أَجِدُ أَنْصَحَ لَكُمْ مِنِّي ، إِذَا أَنَا مِتُّ فَسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ وَلاَ تُسَوِّدُوا أَصَاغِرَكُمْ ، فَيُسَفِّهَكُمُ ٱلنَّاسُ وَتَهُونُوا عَلَيْهِمْ / .

١٠٧/٣

وَعَلَيْكُمْ بِإِصْلاَحِ ٱلْمَالِ ، فَإِنَّهُ مَنْبَهَةٌ[١] لِلْكَرِيمِ ، وَيُسْتَغْنَىٰ بِهِ عَنِ ٱللَّئِيمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ ٱلْمَرْءِ ، [إِنَّ أَحَداً لَمْ يَسْأَلْ إِلاَّ تَرَكَ كَسْبَهُ][٢] .

فَإِذَا أَنَا مِتُّ ، فَلاَ تَنُوحُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَىٰ (مص : ١٩٤) عَنِ ٱلنِّيَاحَةِ ، وَكَفِّنُونِي فِي ثِيَابِيَ ٱلَّتِي كُنْتُ أُصَلِّي فِيهَا وَأَصُومُ ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَلاَ تَدْفِنُونِي فِي مَوْضِعٍ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ خَمَاشَاتٌ[٣] فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخَافُ أَنْ يَنْبُشُونِي فَيَصْنَعُونَ فِيَّ ذَلِكَ مَا يَذْهَبُ فِيهِ دِينُكُمْ وَدُنْيَاكُمْ » .

قَالَ ٱلْحَسَنُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : نَصَحَ لَهُمْ فِي ٱلْحَيَاةِ ، وَنَصَحَ لَهُمْ فِي ٱلْمَمَاتِ .

قلت : له عند النسائي[٤] : لاَ تَنُوحُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وفي الأوسط ، باختصار ، وفيه زياد

---

(١) منبهة : مَشْرَفة ومعلاة ، وهي من النباهة ، يقال : نَبُهَ ، يَنْبُهُ ، إذا صار نبيهاً شديداً .
(٢) زيادة من « بغية الباحث » ، والحاكم .
(٣) خماشات جمع ، واحده خماشة ، وهي : جراحات وجنايات أي : كل ما دون القتل والدية : من قطع ، أو جدع ، أو جَرْح ، أو شرب ، أو نهب ، ونحو ذلك من أنواع الأذىٰ .
(٤) في الجنائز ٤/ ١٦ باب : النياحة على الميت . وإسناده جيد . وهو عند أحمد ٥/ ٦١ .
(٥) في الكبير ١٨/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ برقم (٨٧٠) ، والبزار ٤/ ٢٥٥ برقم (٣٦٦٣) ، والطبري ←

الجصاص ، وفيه كلام وقد وثق .

٥٣ ـ بَابٌ : لاَ حَسَدَ إلاَّ فِي ٱثْنَتَيْن

٤٦٥٧ ـ عَنْ يَزِيـدَ بْنِ ٱلأَخْنَسِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي بن أبي طالب ـ برقم (٤٤٨) مختصراً ، وأبو زيد النميري البصري في « أخبار المدينة » برقم (٩٠٦) ، والحاكم ٣/ ٦١٢ من طريق زياد بن أبي زياد الجصاص ، عن الحسن : حدثني قيس بن عاصم المنقري . . . وزياد ضعيف ، وقال علي بن المديني : « لم يسمع الحسن من قيس بن عاصم » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٨/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ برقم (٨٧١) ، وفي الأوسط (٢ ل ٧٩) وفي المطبوع برقم (٦١٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٩ ـ ١٣١ برقم (٢٢٠٧) ـ والحاكم ٤/ ٦١١ ـ ٦١٢ من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية ، عن أبيه الفضل بن عبد الملك ، عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية قال : شهدت قيس بن عاصم ـ وهو يوصي ـ فجمع بنيه . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، واتهمه الدارقطني بالوضع . والعلاء بن الفضل بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٤٣٢) .

وأبوه الفضل بن عبد الملك روى عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية ، وروى عنه ابنه العلاء بن الفضل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الملك بن أبي سوية روى عن قيس بن عاصم التميمي السعدي ، وروى عنه ابنه الفضل بن عبد الملك ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢٢ برقم (٩٥٣) ، والبزار مختصراً ٣/ ٢٧٧ برقم (٢٧٤٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (٣٣٣٦) من طريق الصعق بن حزن قال : حدثني القاسم بن مطيب ـ وقد سقط هـٰذا من إسناد البيهقي ـ عن الحسن البصري ، بالإسناد السابق . والقاسم بن مطيب لين الحديث .

وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » ١/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ برقم (٤٧١) ، وتمام بن محمد الرازي مختصراً في الفوائد ٢/ ٢٧ برقم (١٠٣٥) من طريق داود بن المحبر ، حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان ، عن الحسن ، به . وداود بن المحبر متروك الحديث .

وأخرجه البزار ٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (١٣٧٨) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٢٤ من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن حكيم بن قيس بن عاصم ، عن أبيه قيس بن عاصم أنه أوصى عند موته . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر الاستيعاب ٩/ ١٨٠ ـ ١٨٥ ، وأسد الغابة ٤/ ٤٣٢ ـ ٤٣٤ ، والإصابة ٨/ ١٩٦ ـ ١٩٨ ، والمطالب العالية ١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧ برقم (٨٧٧) ، والبداية لابن كثير ٨/ ٣١ ـ ٣٢ . والتمهيد ٤/ ٢١٣ .

« لاَ تَنَافُسَ بَيْنَكُمْ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ أَعْطَاهُ ٱللهُ ٱلْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَيَتَّبِعُ مَا فِيهِ ، فَيَقُولُ رَجُلٌ : لَوْ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَىٰ فُلاَناً فَأَقُومَ بِهِ كَمَا يَقُومُ بِهِ ، وَرَجُلٍ أَعْطَاهُ ٱللهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ وَيَتَصَدَّقُ ، فَيَقُولُ رَجُلٌ : لَوْ أَنَّ ٱللهَ أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَىٰ فُلاَناً فَأَتَصَدَّقَ بِهِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتُكَ ٱلنَّجْدَةَ تَكُونُ فِي ٱلرَّجُلِ ؟

قَالَ : سَقَطَ بَاقِي ٱلْحَدِيثِ .

رواه أحمد[1] كِتابةً ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وفيه سليمان بن موسىٰ ، وفيه كلام ، وقد وثقه جماعة .

٤٦٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : « لا حَسَدَ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ أَعْطَاهُ ٱللهُ ٱلْقُرْآنَ ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَـٰذَا فَعَمِلْتُ فِيهِ (مص : ١٩٥) مِثْلَ مَا يَعْمَلُ هَـٰذَا ، وَرَجُلٍ آتَاهُ ٱللهُ مَالاً فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي ٱلْحَقِّ .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَـٰذَا فَعَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ » .

---

(١) في المسند ٤/ ١٠٤ ـ ١٠٥ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٣٩ برقم (٦٢٦) . والصغير ١/ ٤٨ ـ ٤٩ ، والأوسط ٣/ ١٤٢ برقم (٢٢٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٣ ـ ٤٤ برقم (١٣٩٨) ـ وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢١٢) ـ من طريق الهيثم بن حميد ، حدثنا زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن كثير بن مرة ، عن يزيد بن الأخنس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سليمان بن موسىٰ هو الدمشقي ، قال العلائي في « جامع التحصيل » ص (٢٣٠ ـ ١٣١) : « وقال الغلابي : لم يدرك سليمان بن موسىٰ أبا سيارة ، ولا كثير بن مرّة » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٩٦ في ترجمة موسى بن سليمان : « قال أبو مسهر : لم يدرك سليمان بن موسىٰ كثير بن مرة » .

وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي . غير أن الحديث صحيح لغيره . وانظر الحديث التالي .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا ٱلْحَسَدُ فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ ٱلْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ فَأَحَلَّ حَلاَلَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ مَالاً ، فَوَصَلَ مِنْهُ أَقَارِبَهُ وَرَحِمَهُ وَعَمِلَ بِطَاعَةِ ٱللهِ** » .

١٠٨/٣ رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون / .

٥٤ ـ بَابُ إِرْغَامِ ٱلشَّيْطَانِ بِٱلصَّدَقَةِ

٤٦٦٠ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئاً مِنَ ٱلصَّدَقَةِ حَتَّىٰ يَفُكَّ عَنْهَا لَحْيَيْ سَبْعِينَ شَيْطَاناً** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٧٩ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٥٧ برقم (١٠٣٣١) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٦٣) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا يزيد بن عبد العزيز ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو في مسند الموصلي ٢/ ٣٤٠ برقم (١٠٨٥) ، وهناك ذكرنا له شواهد ثلاثة في الصحيح ، وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٢) في الأوسط ١/ ١٧٨ برقم (٢٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٤ برقم (١٣٩٩) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وأما روح بن صلاح فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٦٥ .

(٣) في المسند ٥/ ٣٥٠ ، والبزار ١/ ٤٤٧ برقم (٩٤٣) ، والطبراني في الأوسط ٢/ ٢٤ برقم (١٠٣٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٣/ ٤٨ برقم (١٤٠٦) ـ وابن خزيمة ٤/ ١٠٥ برقم (٢٤٥٧) ، والحاكم ١/ ٤١٧ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٨٧ باب : كراهية البخل والشح والإقتار ، وفي « شعب الإيمان » ٣/ ٢٥٧ برقم (٣٤٧٤) ، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : قال أبو معاوية ـ عند أحمد ـ : « ولا أراه سمعه منه » أي شك في سماع الأعمش من سليمان بن بريدة ، ولئن كان ما ذهب إليه صواباً ، يكن الإسناد منقطعاً ، والله أعلم .

٥٥ ـ بَابٌ : مَا تَصَدَّقْتَ فَأَبْقَيْتَ

٤٦٦١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ تُذْبَحَ شَاةٌ فَيُقَسِّمَهَا بَيْنَ ٱلْجِيرَانِ ، قَالَ : فَذَبَحْتُهَا فَقَسَّمْتُهَا بَيْنَ ٱلْجِيرَانِ ، وَرَفَعْتُ ٱلذِّرَاعَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ أَحَبَّ ٱلشَّاةِ إِلَيْهِ ٱلذِّرَاعُ ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا بَقِيَ عِنْدَنَا مِنْهَا إِلاَّ ٱلذِّرَاعُ .

قَالَ : « **كُلُّهَا بَقِيَ إِلاَّ ٱلذِّرَاعُ** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات . (مص :١٩٦) .

٥٦ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلصَّدَقَةِ

٤٦٦٢ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَقُولُ فِي ٱلصَّلاَةِ ؟

قَالَ : « **تَمَامُ ٱلْعَمَلِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَسْأَلُكَ عَنْ فَضْلِ ٱلصَّدَقَةِ .

قَالَ : « **ٱلصَّدَقَةُ شَيْءٌ عَجَبٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَرَكْتُ أَفْضَلَ عَمَلٍ فِي نَفْسِي ـ أَوْ خَيْرَهُ ـ قَالَ : « **مَا هُوَ ؟** » .

قُلْتُ : ٱلصَّوْمُ . قَالَ : « **خَيْرٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/٤٤٦ برقم (٩٤٢) من طريق علي بن الحنائي ، حدثنا عمرو بن العباس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي مريم ، عن أبي هريرة . . . وشيخ البزار ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له علىٰ هامش (م) ما نصه : « وإسناده حسن » .

ويشهد له حديث عائشة عند الترمذي في صفة القيامة (٢٤٧٢) باب : فضل التصدق ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٣٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢١٥ برقم (٣٣٥٧) من طريق أبي إسحاق ، عن عمرو بن شرحبيل أبي مسرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث صحيح » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَأَيُّ ٱلصَّدَقَةِ ؟ وَذَكَرَ كَلِمَةً .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَقْدِرْ ـ أَوْ أَفْعَلْ ـ قَالَ : « **بِفَضْلِ طَعَامِكَ** » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « **بِشِقِّ تَمْرَةٍ** » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « **بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ** » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « **دَعِ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلشَّرِّ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ نَفْسِكَ** » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « **تُرِيدُ أَنْ لاَ تَدَعَ فِيكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ شَيْئاً** » .

قلت : عند النسائي طرفٌ منه .

رواه البزار[1] وفيه العوام بن جويريةَ ، وهو ضعيف .

٤٦٦٣ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ ٱلسُّوءِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حمادُ بن شعيب ، وهو ضعيف .

٤٦٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَّ نَفَراً**

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ برقم (٩٤١) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا العوام بن جويرية ، عن الحسن ، عن أبي ذر . . . والعوام قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٦ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات علىٰ صلاح فيه » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٨٥ .
نقول : والحسن لم يسمع أبا ذر ، فالإسناد منقطع أيضاً ، والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلمه إلاَّ عن أبي ذر ، بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٧٤ برقم (٤٤٠٢) من طريق عبيد العجلي ، حدثنا جبارة بن المغلس ، حدثنا حماد بن شعيب ، عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج . . . وجبارة بن المغلس ، وحماد بن شعيب ضعيفان .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٩ ، والسيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٥٥ إلى الطبراني في الكبير وقد أورده بصيغة التمريض ، ولم يقل شيئاً .

مَرُّوا عَلَىٰ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ فَقَالَ : يَمُوتُ أَحَدُ هَـٰؤُلَاءِ ٱلْيَوْمَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، فَمَضَوْا ثُمَّ رَجَعُوا عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ وَمَعَهُمْ حُزَمُ ٱلْحَطَبِ ، فَقَالَ : ضَعُوا ، فَقَالَ لِلَّذِي قَالَ يَمُوتُ ٱلْيَوْمَ : حُلَّ حَطَبَكَ ، فَحَلَّهُ ، فَإِذَا فِيهِ حَيَّةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَ : مَا عَمِلْتَ ٱلْيَوْمَ ؟ قَالَ : مَا عَمِلْتُ شَيْئاً ، قَالَ : ٱنْظُرْ مَا عَمِلْتَ ، قَالَ : مَا عَمِلْتُ شَيْئاً إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ مَعِي فِي يَدِي فِلْقَةٌ/ مِنْ خُبْزٍ ، فَمَرَّ بِي مِسْكِينٌ ، فَسَأَلَنِي ، فَأَعْطَيْتُهُ بَعْضَهَا ، فَقَالَ[1] : بِهَا دُفِعَ عَنْكَ » . (مص : ١٩٧) . ١٠٩/٣

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أحمد بن أبي شيبة ، ولم أعرفه .

٤٦٦٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (م) : « قال » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٨٧) وفي المطبوع برقم (٧٧٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦١ ـ ٦٢ برقم (١٤٢٨) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا أحمد بن أبي شيبة ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٠٧ من طريق عُبَيْد بن يعيش ،
جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني حميد بن مولى ابن علقمة المكي ، حدثنا عطاء ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحمـٰن هو : المخزومي ، روىٰ عن أحمد بن أبي شيبة الرهاوي ، وسليمان بن سيف الطائي ، وعبد الحميد بن محمد الحراني ، وغيرهم . روىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأحمد بن أبي شيبة هو : أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة نسبه الطبراني إلىٰ جد أبيه ، وهو ثقة من رجال النسائي ، انظر « تهذيب الكمال » ١/ ٣٢٠ .
وحميد مولى ابن علقمة . قال المزي في « تهذيب الكمال » ٧/ ٤١٥ : « حميد المكي وليس بابن أبي سويد ، ولا بابن قيس الأعرج ، روىٰ عن عطاء . . . وروىٰ عنه زيد بن الحباب ، ولا يعرف له راوٍ غيره . . . . » .
قال البخاري في تاريخه الذي طبع باسم الصغير خطأً ٢/ ١٣٣ : « حميد المكي مولى ابن علقمة ، روىٰ عن زيد بن حباب ثلاثة أحاديث ، زعم أنه سمع عطاء ، عن أبي هريرة ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثين آخرين لا يتابع عليهما » . ونقل هـٰذا الكلام ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٨٩ وانظر « تهذيب الكمال » ٧/ ٤٤٥ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ حميد ، تفرد به زيد » . وانظر كنز العمال ٦/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ برقم (١٦١١٥) .

وَسَلَّمَ : « بَاكِرُوا بِٱلصَّدَقَةِ ، فَإِنَّ ٱلْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّاهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد، وهو ضعيف.

٤٦٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط في حديث طويل يأتي في المناقب إن شاء الله ،

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٥) وفي المطبوع برقم (٥٦٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٢ برقم (١٤٢٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني عمي عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وفيه متروك وهو عيسى بن عبد الله بن محمد ، وفيه أيضاً حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، روىٰ عن عمه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٤١) في « موارد الظمآن » .
ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب صدوق ، غير أن روايته عن جده مرسلة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ومن طريق الطبراني أوردهُ السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٧٣ . وانظر الدر المنثور أيضاً ١/ ٣٥٥ .
وفي الباب عن أنس عند البيهقي ٤/ ١٨٩ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٩٩ ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٧٣ ، وفي الموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٥٣ ، وفي المقاصد الحسنة ص (١٤١ ـ ١٤٢) وفي إسناده متهم .
وانظر أيضاً الترغيب والترهيب ٢/ ١٩ ، ٢٠ ، وكنز العمال ٦/ ٣٩٩ برقم (١٦٢٤٣) .
(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩١) وفي المطبوع برقم (٧٧٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٢ ـ ٦٣ برقم (١٤٣٠) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قلت لعبد الله بن جعفر : حدثنا مما سمعت من رسول الله . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٣٥) .
وأصرم بن حوشب ، وإسحاق بن واصل متروكان . وانظر لسان الميزان ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ .
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ٩٥ ـ ٩٦ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٩٢ ـ ٩٣ برقم (٩٩) من طريق محمد بن عون ، حدثنا أبو الأشعث ، بالإسناد السابق . ومحمد فيه لين أيضاً . ←

وفيه أصرم بن حوشب ، وهو ضعيف .

٤٦٦٧ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ ٱلْحُدَيْبِيَةَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **حُسْنُ ٱلْمَلَكَةِ نَمَاءٌ ، وَسُوءُ ٱلْخُلُقِ شُؤْمٌ ، وَٱلْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي ٱلْعُمُرِ ، وَٱلصَّدَقَةُ تَقِي مِيتَةَ ٱلسُّوءِ** » .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه : « **حُسْنُ ٱلْمَلَكَةِ نَمَاءٌ ، وَسُوءُ ٱلْخُلُقِ شُؤْمٌ** » . فقط .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

← وأخرجه الحاكم ٣/٥٦٨ من طريق أحمد بن المقدام ، حدثنا أصرم بن حوشب بالإسناد السابق ، وانظر « المقاصد الحسنة » ص (٢٦٠ ـ ٢٦١) برقم (٦١٨) . وكشف الخفاء ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (١٥٩٣) .

ويشهد له حديث أنس وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١١٢ ـ ١١٣ برقم (٨١٦) وإسناده ضعيف . وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (٨٠٦١) .

وحديث جابر بن عبد الله ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ برقم (١٩٩٩) ، وانظر أيضاً لتمام التخريج « موارد الظمآن » ٥/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (١٥٦٩) . وانظر أيضاً حلية الأولياء ٨/ ٢٤٧ ، ٢٥٢ .

وحديث كعب بن عجرة ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ١/ ٤٠٦ برقم (٢٦١) ، وحديث أبي أمامة الآتي برقم (٤٧٠٧) .

وحديث ابن مسعود عند القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٩٣ برقم (١٠٠) . والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٤٤ـ ٢٤٥ برقم (٣٤٤٢) . وبغية الباحث ١/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ برقم (٣٠٢).

(١) في الأدب (٥١٦٢ ، ٥١٦٣) باب : في حق المملوك . وانظر مسند الشهاب ١/ ١٧٠ برقم (٢٤٤) .

(٢) في الكبير ٥/ ١٧ برقم (٤٤٥١) ، وأحمد ٣/ ٥٠٣ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ١١٣ ـ ١١٤ برقم (١٥٤٤) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٧٠ برقم (٢٤٥) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن عثمان بن زفر ، عن بعض بني رافع بن مكيث ، عن رافع بن مكيث . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٣١ ـ ١٣٢ برقم (٢٠١١٨) . وانظر مسند الموصلي ، والترغيب والترهيب ٢/ ٢١ .

٤٦٦٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ صَدَقَةَ ٱلْمُسْلِمِ تَزِيدُ فِي ٱلْعُمُرِ وَتَمْنَعُ مِيتَةَ ٱلسُّوءِ ، وَيُذْهِبُ ٱللهُ بِهَا ٱلْكِبْرَ وَٱلْفَقْرَ وَٱلْفَخْرَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله المزنيُّ ، وهو ضعيف .

٤٦٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ أَبْوَابِ ٱلْبِرِّ ٱلصَّدَقَةُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه (مص :١٩٨) .

٤٦٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ ، قَالَ : « **مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا مَدَّ عَبْدٌ يَدَهُ بِصَدَقَةٍ ، إِلاَّ أُلْقِيَتْ فِي يَدِ ٱللهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ ٱلسَّائِلِ ، وَلاَ فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ**

---

(١) في الكبير١٧/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (٣١) من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وكثير بن عبد الله ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٩٩) في موارد الظمآن .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢١ : « رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف ، وقد حسنها الترمذي ، وصححها ابن خزيمة لغير هـٰذا المتن » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٥٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٧١ برقم (١٦١١١) إلى الطبراني في الكبير .

ونسبه ابن حجر في المطالب العالية ١/ ٢٥٥ برقم (٨٧٤) إلىٰ إسحاق .

وأحاديث الباب ، والأحاديث الآتية (٤٧٠٥ ، ٤٧٠٦ ، ٤٧٠٧ ، ٤٧٠٨) في باب : صدقة السر ـ يقوي بعضها ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٨٤ برقم (١٢٨٣٤) من طريق أبي زكريا (يحيى بن عبد الله) الدينوري البصري ، حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب الحصري ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي ، حدثنا خالد الحذاء، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ، ترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٤/ ٢٨ وقال : « شيخ ، ثقة » . وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٦١ـ ٣٦٢ ، والأنساب للسمعاني ١٠/ ١٤١ـ ١٤٢ ، وعبد العزيز بن عبد الله القرشي منكر الحديث . وباقي رجاله ثقات . وانظر كنز العمال ٦/ ٣٥١ برقم (١٦٠١٥) .

مَسْأَلَةٍ لَهُ عَنْهَا غِنىً ، إلاَّ فتحَ ٱللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٤٦٧١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ ٱمْرِىءٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّىٰ يُفْصَلَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ » .

٤٦٧٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ظِلُّ ٱلْمُؤْمِنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ » .

وَقَالَ يَزِيدُ : وَكَانَ أَبُو ٱلْخَيْرِ لاَ يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلاَّ تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَعْكَةً أَوْ بَصَلَةً أَوْ كَذَا .

رواه كله أحمد[3] . وروىٰ أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير بعضه ، ورجال أحمد ثقات .

٤٦٧٣ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ لَتُطْفِىءُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ ٱلْقُبُورِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ ٱلْمُؤْمِنُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (١٢١٥٠) من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا الحسين بن محمد بن شَنْبَة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا شريك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس ـ رفعه ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥ إلى الطبراني في الكبير ، ولم يقل شيئاً ، ولـٰكنه أورده بصيغة التمريض .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٤١١ من طريق إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق ، وهو موصوف بالتدليس . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٤/ ١٤٧ ـ ١٤٨ ، وأبو يعلىٰ ٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ برقم (١٧٦٦) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨٠ برقم (٧٧١) ، وإسناده صحيح ، وصححه ابن خزيمة ٤/ ٩٤ برقم (٢٤٣١) . وانظر مسند الموصلي . والحديث التالي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٦٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَتَصَدَّقُ بِٱلْكِسْرَةِ تَرْبُو عِنْدَ ٱللهِ / ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَتَّىٰ تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ » . ٣/١١٠

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف .

٤٦٧٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَقْبَلُ ٱلصَّدَقَةَ وَيُرَبِّيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فِلْوَهُ[3] أَوْ فَصِيلَهُ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٧/٢٨٦ برقم (٧٨٨) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا رشدين بن سعد ، حدثني عمرو بن الحارث ، وابن لهيعة ، والحسن بن ثوبان ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد ، وابن لهيعة ضعيف ، ولـٰكنه متابع عليه كما هو ظاهر .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أبو الجهم العلاء بن موسى البغدادي في جزء له ، برقم (٩٠)ـ نسخة مكتبة الرشد ـ من طريق سوَّار ، عن نفيع بن الحارث ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد فيه سوَّار بن مصعب أبو عبد الله الأعمى المؤذن ، ذكره البخاري في الكبير٤/ ١٦٩وقال : (يعد من الكوفيين ، منكر الحديث) . وقال النسائي والدارقطني وغيرهما : متروك . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٦ .
ونفيع بن الحارث أبو داود الأعمىٰ ، قال ابن حجر في التقريب : (متروك ، وقد كذبه ابن معين) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤ ، والمتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٣٨ ، ٣٧٩ برقم (١٥٩٣١ ، ١٦١٤٤) إلى الطبراني في الكبير . وانظر الحديث التالي .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الزكاة (١٤١٠) باب : الصدقة من كسب طيب ، ومسلم في الزكاة (١٠١٤) باب : قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٣١٦) .

(٣) الْفِلْوُ ، وَالْفُلُو : المهر أو الجحش يفطم ، أو يبلغ السنة ، والجمع أفلاء .

(٤) في الأوسط (١ ل ٢٥٥) وفي المطبوع برقم (٤٢٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥١ برقم (١٤١٢) ، والبزار ١/ ٤٤١ برقم (٩٣١) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني ←

(مص : ۱۹۹) ولعائشة حديث يأتي[١] بعد هـٰذا .

٤٦٧٦ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفْتِنَا عَنِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : « **إِنَّهَا حِجَابٌ[٢] مِنَ ٱلنَّارِ لِمَنِ ٱحْتَسَبَهَا يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

أبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وسيأتي برقم (٤٧٨٤) ، وانظر أيضاً حديث عائشة في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٣١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٨١٩) بتحقيقنا .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ أبو أويس » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الزكاة (١٤١٠) باب : الصدقة من كسب طيب ، ومسلم في الزكاة (١٠١٤) باب : قبول الصدقة من الكسب الطيب ، وابن خزيمة ٤/ ٩٢ برقم (٢٤٢٥) .

(١) برقم (٤٧٨٥) باب : لا يقبل الله إلاَّ الطيب .

(٢) عند الطبراني ، وفي الكنز : « حاجب » .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (٦٢) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن زريق الرسعني ـ تحرفت به إلى : الراسبي ـ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ٤١ـ ٤٢ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٨٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٧٧ .
جميعاً : حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد . . . وآمنة وقال ـ أمينة ـ بنت عمر بن عبد العزيز ، ترجمها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ٤١ ـ ٤٣ ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الحميد بن يزيد الحزامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٩ .
وعثمان بن عبد الرحمـٰن الحزامي الطرائفي سيأتي التعريف الكامل به عند الحديث (١٠٦٠٠) . وبما تقدم يكون الإسناد حسناً . والله أعلم .

٤٦٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلصَّدَقَةَ تَقَعُ فِي يَدِ ٱللهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ ٱلسَّائِلِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ [الشورىٰ : ٢٥] .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبد الله بن قتادة المحاربي ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧ ـ بَابُ أَجْرِ ٱلصَّدَقَةِ

٤٦٧٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : جَاءَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَتْ لِي مِئَةُ دِينَارٍ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَتْ لِي عَشْرَةُ دَنَانِيرَ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِدِينَارٍ[٢] .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، (ظ : ١٤٩) كَانَ لِي دِينَارٌ فَتَصَدَّقْتُ بِعُشْرِهِ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّكُمْ فِي ٱلأَجْرِ سَوَاءٌ ، كُلُّكُمْ تَصَدَّقَ بِعُشْرِ مَالِهِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، وفيه الحارث ، وفيه كلام كثير .

---

(١) في الكبير ٩/ ١١٤ برقم (٨٥٧١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن عبد الله بن قتادة المحاربي ، عن عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إلى ابن مسعود حسن ، وانظر « الدر المنثور » ١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٧ فقد أورد معظم هـٰذه الأحاديث مع غيرها .

(٢) في (م) : « بدينار » وهو خطأ .

(٣) في المسند ١/ ٩٦ ، والطيالسي ١/ ١٨١ برقم (٨٥٨) ، والبزار ١/ ٤٤٨ برقم (٩٤٦) . والحارث في بغية الباحث ١/ ٣٩٥ ، ٣٩٦ برقم (٣٠٠ ، ٣٠٠ أ) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٣٥ ـ وعبد الرزاق ١١/ ١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (٢٠٠٥١) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » ٦/ ١٣٩ برقم (١٦٣٩) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٥٠ ، ٢٥١ برقم (٣٤٥٥) من طرق عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

٤٦٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةُ نَفَرٍ كَانَ لِأَحَدِهِمْ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ تَصَدَّقَ مِنْهَا بِدِينَارٍ ، وَكَان لِآخَرَ عَشْرُ أَوَاقٍ فَتَصَدَّقَ مِنْهَا بِأُوقِيَّةٍ ، وَآخَرُ لَهُ مِئَةُ أُوقِيَّةٍ فَتَصَدَّقَ مِنْهَا بِعَشْرِ أَوَاقٍ » . .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُمْ فِي ٱلأَجْرِ سَوَاءٌ : كُلٌّ قَدْ تَصَدَّقَ بِعُشْرِ مَالِهِ ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ [الطلاق : ٧] » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وفيه ضعف (مص : ٢٠٠) .

٤٦٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَحْسَنَ مِنْ مُحْسِنٍ : مِنْ مُسْلِمٍ وَلاَ كَافِرٍ إِلاَّ أُثِيبَ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ إِثَابَةُ ٱلْمُسْلِمِ قَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَمَا إِثَابَةُ ٱلْكَافِرِ ؟

قَالَ : « إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ـ أَوْ وَصَلَ رَحِماً ، أَوْ عَمِلَ حَسَنَةً أَثَابَهُ ٱللهُ ، وَإِثَابَتُهُ ٱلْمَالُ وَٱلْوَلَدُ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَعَذَابٌ دُونَ ٱلْعَذَابِ ـ يَعْنِي : فِي ٱلآخِرَةِ ـ وَقَرَأَ : ﴿ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ [غافر : ٤٦] » .

← الحارث بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٥٧٢ برقم (١٦٩٧٤ ، ١٦٩٧٥) إلىٰ أحمد ، وإلى الدورقي .

(١) في الكبير ٣/ ٢٩٢ برقم (٣٤٣٩) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ برقم (١٦٦٢) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٨٠ كتاب الشعب ـ من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثني محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . ومحمد بن إسماعيل ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٠) .
وهاشم بن مرثد ضعيف أيضاً وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٠) .
وقال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٩٠) : « شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري ، مرسل » .

رواه البزار[1] ، وفيه عتبةُ بن يقظانَ ، ....

(١) في كشف الأستار ١/٤٤٨ برقم (٩٤٥) ، وابن أبي حاتم فيما ذكره ابن كثير في التفسير ٧/١٣٨ كتاب الشعب ، والبيهقي في « البعث والنشور » ص (٦٢ ـ ٦٣) برقم (١٥) ، وفي « شعب الإيمان » ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (٢٨١) ، والحاكم ٢/٢٥٣ من طريق زيد بن أخزم الطائي ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا عتبة بن يقظان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . .
وهٰذا إسناد فيه عتبة بن يقظان أفضنا في القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٤١) ، وعامر بن مدرك بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٧٨٣) في موارد الظمآن .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : عتبة واهٍ » . كذا قال هنا ، وانظر ما قاله في الكاشف ، وفي الميزان .
وعلىٰ هامش (م) قال ابن حجر : « قلت : قد تفرد ـ يعني : عتبة ـ بهٰذا ، ولا يحتمل التفرد من مثله ، والمتن شاذ بمرة » .
ونسبه الحافظ في فتح الباري ١١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ إلى ابن مردويه ، والبيهقي ، وقال : « سنده ضعيف ، وعلىٰ تقدير ثبوته فيحتمل أن يكون التخفيف فيما يتعلق بعذاب معاصيه ، بخلاف عذاب الكفر » .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ١٤٥ ـ ١٤٦ تعليقاً علىٰ حديث عتق أبي لهب لمولاته ثويبة : « وفي الحديث دلالة علىٰ أن الكافر قد ينفعه العمل الصالح في الآخرة ، لٰكنه مخالف لظاهر القرآن : قال تعالىٰ : ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ وأجيب :
أولاً : بأن الخبر مرسل ، أرسله عروة ولم يذكر من حدثه به ، وعلىٰ تقدير أن يكون موصولاً فالذي في الخبر رؤيا منام فلا حجة فيه ، ولعل الذي رآها لم يكن إذ ذاك أسلم بعد ، فلا يحتج به .
وثانياً : علىٰ تقدير القبول فيحتمل أن يكون ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلّم مخصوصاً من ذلك بدليل قصة أبي طالب كما تقدم أنه خفف عنه من الغمرات إلى الضحضاح » .
وقال البيهقي في « البعث والنشور » ص (٦٢) بعد أن أورد حديث أبي طالب ، وحديث ابن جدعان ، وغيرهما : « وهٰذا لا ينفي تحقيق أبي طالب بأنه ينفعه ما صنع إلى النبي صلى الله عليه وسلّم في التخفيف عنه من عذابه . وقد يجوز أن يكون الحديث ، وما ورد من الآيات والأخبار في بطلان خيرات الكافر إذا مات علىٰ كفره .
وَرُدّ في أنه لا يكون لها موقع التخليص من النار وإدخال الجنة ، لٰكن يخفف عنه من عذابه الذي يستوجبه علىٰ جنايات ارتكبها سوى الكفر بما فعل من الخيرات ، وقد ورد في معناه خبر ←

وفيه كلام ، وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات[1] .

٤٦٨١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١١١/٣ « ٱرْمُوا[2] وَٱنْتَضِلُوا[3] ، وَأَنْ تَنْتَضِلُوا أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُدْخِلُ بِٱلسَّهْمِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْجَنَّةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِيهِ ، وَٱلْمُمِدَّ بِهِ ، وَٱلرَّامِيَ بِهِ .

وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُدْخِلُ بِلُقْمَةِ ٱلْخُبْزِ ، وَقَبْضَةِ ٱلتَّمْرِ ، وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ

← في إسناده نظر » . ثم قال : « وروي عن عروة بن الزبير بإسناد صحيح ما يؤكد هـٰذه الطريقة » . ثم ذكر حديث ثويبة .

وقال القاضي عياض : « وقد انعقد الإجماع علىٰ أن الكفار لا تنفعهم أعمالهم ، ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب ، لـٰكن بعضهم أشد عذاباً من بعض . بحسب جرائمهم » . شرح مسلم للنووي ١/ ٤٨٩ .

وقال الحافظ في الفتح ٩/ ١٤٥ ـ ١٤٦ بعد أن أورد بعض ما تقدم عن البيهقي ، وما قاله عياض : « قلت : وهـٰذا لا يردّ الاحتمال الذي ذكره البيهقي ، فإن جميع ما ورد من ذلك فيما يتعلق بذنب الكفر ، وأما ذنب غير الكفر فما المانع من تخفيفه ؟!

وقال القرطبي : هـٰذا التخفيف خاص بهـٰذا ، وبمن ورد النص فيه .

وقال ابن المنير في الحاشية : هنا قضيتان ، إحداهما محال ، وهي اعتبار طاعة الكافر مع كفره ، لأن شرط الطاعة أن تقع بقصد صحيح ، وهـٰذا مفقود من الكافر .

الثانية : إثابة الكافر علىٰ بعض الأعمال تفضلاً من الله تعالىٰ ، وهـٰذا لا يحيله العقل . فإذا تقرر ذلك لم يكن عتق أبي لهب لثويبة قربة معتبرة ، ويجوز أن يتفضل الله عليه بما شاء ، كما تفضل علىٰ أبي طالب ، والمتبع في ذلك التوقيف نفياً ، وإثباتاً .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وتتمة هـٰذا أن يقع التفضل المذكور إكراماً لمن وقع من الكافر البر له ، ونحو ذلك ، والله أعلم » .

وقال المازري : « وقد قالوا في الكافر إذا كان يفعل الخير ، فإنه يخفف عنه به ، فلا يبعد أن يزاد هـٰذا في الأجور » . انظر شرح مسلم للنووي ١/ ٢٢٧ . و ٥/ ٦٧٣ ـ ٦٧٤ ، وشعب الإيمان ١/ ٢٥٧ ـ ٢٦١ .

(١) سقط من (ظ) قوله : « وبقية رجاله ثقات » .

(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، ولـٰكنها في الأوسط ـ مجمع البحرين ـ « اركبوا » .

(٣) انتضل القوم ، وتناضلوا : رموا للسبق ، وناضله إذا راماه . وفلان يناضل عن فلان : يجادل عنه ويخاصم ويدافع ، ويتكلم بعذره .

ٱلْمِسْكِينُ ثَلاَثَةً ٱلْجَنَّةَ : رَبَّ ٱلْبَيْتِ ٱلآمِرَ بِهِ ، وَٱلزَّوْجَةَ تُصْلِحُهُ ، وَٱلْخَادِمَ ٱلَّذِي يُنَاوِلُ ٱلْمِسْكِينَ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

٤٦٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ﴾ [البقرة: ٢٦١]،

---

(١) في الأوسط برقم (٥٣٠٥) وفي المطبوع برقم (٥٣٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (١٤٣١) ـ والحاكم في المستدرك ٢/ ٩٥ ، وابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٥٥٤) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله. . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » ، وسيأتي برقم (٩٤٦٢) .

وقال يحيى القطان عن ابن عجلان : كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة ، وعن أبيه ، عن أبي هريرة . وعن رجل ، عن أبي هريرة ، فاختلطت عليه ، فجعلها كلها عن أبي هريرة .

وقد ذكر ابن حبان ذلك في الثقات ٧/ ٣٨٦ ـ ٣٨٨ ولم يعتبر ذلك تضعيفاً له ، ولـٰكنه لم يذكر « عن سعيد ، عن رجل ، عن أبي هريرة » فيما روىٰ .

ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ٢/ ٩٥ ، و ٤/ ١٣٤ ـ ١٣٥ علىٰ شرط مسلم ، ولـٰكن الذهبي تعقبه فقال : « قلت : سويد متروك » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٣٥ برقم (٩٩٧) : « سمعت من أبي زرعة ، وذكر حديثاً رواه سويد بن عبد العزيز. . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبو زرعة : هـٰذا خطأ ، والصحيح ما رواه حاتم والليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن ابن أبي حنين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . » .

ويشهد لمعظمه حديث عقبة بن عامر عند الطيالسي ١/ ٢٤٠ ـ ١٤١ برقم (١١٧٩) ، وأبي داود في الجهاد (٢٥١٣) باب : في الرمي ، والترمذي في الجهاد (١٦٣٧) باب : ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله ، والنسائي في الخيل ٦/ ٢٢٢ ٢٢٣ باب : تأديب الرجل فرسه . وهو حديث جيد .

وقال الترمذي : « وفي الباب عن كعب بن مرة ، وعمرو بن عبسة ، وعبد الله بن عمرو ، وهـٰذا حديث حسن صحيح » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَبِّ زِدْ أُمَّتِي » ، فَنَزَلَتْ ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ [البقرة : ٢٤٥] .

قَالَ : « رَبِّ زِدْ أُمَّتِي » ، فَنَزَلَتْ ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر : ١٠] .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عيسى بن المسيب ، وهو ضعيف .

(مص ٢٠١) .

٥٨ ـ بَابُ مُنَاوَلَةِ ٱلْمِسْكِينِ

٤٦٨٣ ـ عَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : كَانَ حَارِثَةُ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَٱتَّخَذَ خَيْطاً فِي مُصَلاَّهُ إِلَىٰ بَابِ حُجْرَتِهِ ، وَوَضَعَ عِنْدَهُ مِكْتَلاً[2] فِيهِ تَمْرٌ وَغَيْرُهُ ، فَكَانَ إِذَا جَاءَ ٱلْمِسْكِينُ فَسَلَّمَ ، أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْمِكْتَلِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِطَرَفِ ٱلْخَيْطِ حَتَّىٰ يُنَاوِلَهُ ، وَكَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ : نَحْنُ نَكْفِيكَ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مُنَاوَلَةُ ٱلْمِسْكِينِ تَقِي مِيتَةَ ٱلسُّوءِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٥) وفي المطبوع برقم (٥٦٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٤ برقم (١٤٣٢) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٣٦ برقم (٤٢٨٠) ، وابن حبان ـ موارد الظمآن ٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ـ برقم (١٦٤٨) . وإسناده ضعيف .
ولتمام التخريج انظر موارد الظمآن .

(٢) المكتل : زنبيل ـ وعاء ـ يصنع من الخوص ـ ورق النخل ـ يوضع فيه التمر وغيره .

(٣) في الكبير برقم (٣٢٢٨ ، ٣٢٣٣) ، وابن سعد ٣/ ٢/ ٥٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٥٦ ـ ٥٧ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٥٣ برقم (٣٤٦٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٥٦ وابن الجوزي في « المنتظم » ٥/ ٢٦٤ ، وفي « البر والصلة » برقم (٣٧٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٩٧٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني محمد بن عثمان ، عن أبيه ، أن حارثة بن ←

٥٩ ـ بَابٌ : لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ إلاَّ ٱلطَّيِّبَ

٤٦٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَصَدَّقُ بِٱلصَّدَقَةِ مِنَ ٱلْكَسْبِ ٱلطَّيِّبِ ـ وَلاَ يَقْبَلُ ٱللهُ إِلاَّ ٱلطَّيِّبَ : فَيَتَلَقَّاهَا ٱلرَّحْمَـٰنُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِيَدِهِ ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فِلْوَهُ ، أَوْ وَصِيفَهُ أَوْ فَصِيلَهُ » .

رواه البزار[١] ورجاله ثقات .

٤٦٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « إِنَّ ٱلْخَبِيثَ لاَ يُكَفِّرُ ٱلْخَبِيثَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلطَّيِّبَ يُكَفِّرُ ٱلْخَبِيثَ » .

رواه البزار[٢] والطبراني في الأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وفيه كلام ، وقد وثقه شعبة والثوري / . ١١٢/٣

← النعمان. . . ومحمد بن عثمان روىٰ عن أبيه ، عن حارثة بن النعمان قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « مناولة المسكين. . . » روىٰ عنه ابن أبي فديك وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه عثمان روىٰ عن حارثة بن النعمان ، ورویٰ عنه ابنه محمد .

وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٩١ : « وروى الطبراني ، والحسن بن سفيان من طريق محمد بن أبي فديك. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٤١ برقم (٩٣١) . وقد تقدم برقم (٤٦٧٥) . وإسناده حسن .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٩٦٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٤١ برقم (٩٣٢) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٨٩) وفي المطبوع برقم (٧٧٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٨ ـ ٤٩ برقم (١٤٠٧) ـ وأبو داود الطيالسي في المسند برقم (٢٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٩٧ وفيه أكثر من تحريف ـ من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله. . .

وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع ، وهو ضعيف . وأبو حصين هو عثمان بن عاصم الأسدي .

وهـٰذا الحديث جزء من حديث طويل تقدم في ١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (١٦٥) . وإسناده حسن .

وانظر أيضاً معجم الطبراني ١٠/ ٢٨٠ برقم (١٠٥٥٣) ، والدر المنثور ١/ ٣٤٧ ، وشعب الإيمان ٤/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (٥٥٢٤) وابن كثير ١/ ٤٧٣ كتاب الشعب .

٦٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَصَدَّقَ بِمَا يَكْرَهُ

٤٦٨٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِلَحْمٍ مُنْتِنٍ ، فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَتَصَدَّقِينَ بِمَا لاَ تَأْكُلِينَ ؟ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه خالد القسري ، وفيه كلام .

٤٦٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُهْدِيَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبٌّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ نُطْعِمُهُ ٱلْمَسَاكِينَ ؟

قَالَ : « لاَ تُطْعِمُوهُمْ مَا لاَ تَأْكُلُونَ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٤٩٤ برقم (١٨٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٩ برقم (١٤٠٨) ـ من طريق أحمد بن محمد الصيدلاني البغدادي ، حدثنا يوسف بن مسلم ، حدثنا خالد بن يزيد القسري ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وخالد بن يزيد ضعيف ، وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ، وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٣٧ وأفاد أنه رویٰ عنه جماعة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١١) وفي المطبوع برقم (١٨٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٩ برقم (١٤٠٩) ـ وأحمد ٦/ ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، وإسحاق بن راهويه (١٧٥٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٠١ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٢٥ باب : ما جاء في الضب ، من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (٤٣٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٤٦١) ـ من طريق عبيد الله بن سعيد الأموي ، عن الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

وقال أبو زرعة ، وقد سئل عن هٰذا الحديث : « هٰذا خطأ ، أخطأ فيه عبيد ، قال : عن منصور ، وإنما هو عن حماد ، وكانوا أربعة إخوة : يحيىٰ ، وعبيد ، ومحمد ، وعنبسة ، وعنبسة أصغرهم .

والصحيح ما حدثنا به قبيصة ، عن الثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : أهدي لعائشة ضباب » . انظر « علل الحديث » ٢/ ١١ برقم (١٥٠٤) وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، ←

٦١ ـ بَابُ ٱلصَّدَقَةِ بِجَمِيعِ ٱلْمَالِ

٤٦٨٨ ـ عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا رَآنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ أُمْسِكُ شَيْئاً[١] ، إِنَّمَا أُنْفِقُهُ . قَالَ لِي : « يَا جَرِيرُ ، لاَ عَلَيْكَ أَنْ تُمْسِكَ عَلَيْكَ مَالَكَ ، فَإِنَّ لِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ مُدَّةً » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو ضعيف .
(مص : ٢٠٢) .

٦٢ ـ بَابُ ٱلْهَدِيَّةِ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ

٤٦٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لأَنْ أَتَصَدَّقَ بِخَاتَمِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ أُهْدِيهَا إِلَى ٱلْكَعْبَةِ » .

← إبراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من عائشة .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » ١٤/٢٦٣ ، برقم (٣٦١٤) فقال : « يرويه إبراهيم النخعي ، واختلف عنه : فرواه الثوري واختلف عنه » .
وبعد ذكر الاختلاف الواسع قال : « والصحيح : عن شعبة ، والثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة مرسلاً ، ليس فيه الأسود » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي سليمان إلاَّ ابن سلمة ، والثوري » .
وانظر كنز العمال ٦/٤٠٨ برقم (١٦٢٩٨ ، ١٦٢٩٩) .

(١) سقطت « شيئاً » من أصولنا واستدركناها من مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ٢/٣٢٧ برقم (٢٣٦٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٣٠٥) وفي المطبوع برقم (٩٤٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٠ برقم (١٤١٠) ـ من طريق علي بن سيابة ، حدثنا عمرو بن أخي الحسن بن عمرو ، حدثنا عمي الحسن بن عمرو ، عن الشعبي ، عن جرير . . .
وعمرو هو : ابن عبد الغفار الفقيمي ، وهو متروك .
وعلي بن سيابة ترجمه الأمير في الإكمال ٥/ ١٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الشعبي إلاَّ الحسن بن عمرو ، ولا عنه إلاَّ ابن أخيه عمرو بن عبد الغفار ، تفرد به علي » وسيأتي برقم (٦٣٠٦) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو العنبس ، وفيه كلام .

٦٣ ـ بَابُ ٱلصَّدَقَةِ بِأَفْضَلِ مَا يَجِدُ

٤٦٩٠ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة : ٢٤٥] .

قَالَ ٱبْنُ ٱلدَّحْدَاحِ[2] : ٱسْتَقْرَضَنَا رَبُّنَا مِنْ أَمْوَالِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : فَإِنَّ لِي حَائِطَيْنِ أَحَدُهُمَا بِٱلْعَالِيَةِ ، وَٱلآخَرُ بِٱلسَّافِلَةِ ، فَقَدْ أَقْرَضْتُ خَيْرَهُمَا رَبِّي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ لِلْيَتِيمِ ٱلَّذِي عِنْدَكُمْ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُبَّ عِذْقٍ لِابْنِ ٱلدَّحْدَاحِ فِي ٱلْجَنَّةِ مُذَلَّلٍ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن قيس ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٨٢) وفي المطبوع برقم (١٥٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (١٤١١) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أحمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود .

وأخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (١/١٠١١) من طريق مسدد .

جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي العنبس ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . .

وأحمد بن الحسن هو : ابن العباس القرشي الحراني ما وجدت له ترجمة كافية للحكم عليه ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٥٣ برقم (١٦٠٢٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) وقيل : ابن الدحداحة . وانظر أسد الغابة ٦/ ٣٣٨ ، والإصابة ٢/ ٨ .

(٣) في الأوسط ٢/ ٥١٦ ـ ٥١٧ برقم (١٨٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥١ ـ ٥٢ برقم (١٤١٣) ـ من طريق أحمد بن أبي عوف المعدل ، حدثنا أحمد بن عبد الصمد ، حدثنا إسماعيل بن قيس الأنصاري ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب . . . وعبد الرحمـٰن بن زيد ضعيف ، وإسماعيل بن قيس منكر الحديث ، ورواية أحمد بن عبد الصمد عن الضعفاء ضعيفة ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أحمد » .

٤٦٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة : ٢٤٥] .

٣/ ١١٣ قَالَ أَبُو ٱلدَّحْدَاحِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنَّ / ٱللهَ يُرِيدُ مِنَّا ٱلْقَرْضَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ يَا أَبَا ٱلدَّحْدَاحِ » .

قَالَ : فَإِنِّي قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطِي[١] : حَائِطاً فِيهِ سِتُّ مِئَةِ نَخْلَةٍ ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي حَتَّىٰ أَتَى ٱلْحَائِطَ وَفِيهِ أُمُّ ٱلدَّحْدَاحِ فِي عِيَالِهَا ، فَنَادَاهَا ، يَا أُمَّ ٱلدَّحْدَاحِ ، قَالَتْ : لَبَّيْكَ .

قَالَ : أَخْرُجِي ، فَإِنِّي قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطاً فِيه سِتُّ مِئَةِ نَخْلَةٍ .

رواه البزار[٢] وفيه حميد بن عطاء الأعرج ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث من نحوِ هٰذا في المناقب إن شاء اللهُ . (مص : ٢٠٣).

٦٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَصَدَّقَ بِعِرْضِهِ[٣]

٤٦٩٢ ـ عَنْ عُلْبَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : حَثَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى

← وانظر الحديث التالي ، والدر المنثور ١/ ٣١٢ .

(١) الحائط : البستان من النخيل إذا كان محوطاً بجدار .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٤٧ برقم (٩٤٤) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٠١ برقم (٧٦٤) ، والطبري في التفسير ٢/ ٥٩٣ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٨/ ٤٠٤ برقم (٤٩٨٦) والحسن بن عرفة في جزئه ص (٩٢) برقم (٨٧) ـ ومن طريق الحسن أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٥٠ برقم (٣٤٥٢) ـ وإسناده ضعيف .

ويشهد له حديث أبي طلحة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٧٣٢ ، ٣٨٦٥) . وانظر تعليقنا على الرواية الأولىٰ .

(٣) العرض : موضع المدح والذم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره .

وقيل : هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ، ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب .

وقال ابن قتيبة : عرض الرجل : نفسه وبدنه لا غير .

ٱلصَّدَقَةِ ، فَقَامَ عُلْبَةُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَثَثْتَ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، وَمَا عِنْدِي إِلاَّ عِرْضِي ، فَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي .

قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي قَالَ : « **أَيْنَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ** ـ أَوْ : **أَيْنَ ٱلْمُتَصَدِّقُ بِعِرْضِهِ ؟ فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ قَبِلَ ذَٰلِكَ مِنْهُ** » . أو نحو هـٰذا .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول ، وهو ضعيف .

٤٦٩٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَثَّ يَوْماً عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، فَقَامَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلاَّ عِرْضِي ، فَإِنِّي أُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنِّي تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي ، ثُمَّ جَلَسَ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ ؟** » . قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قَالَ : فَقَامَ عُلْبَةُ فَقَالَ : « **أَنْتَ ٱلْمُتَصَدِّقُ بِعِرْضِكَ ؟ قَدْ قَبِلَ ٱللهُ مِنْكَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٥٥ ـ ٩٦٠ برقم (٩٥٩) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثنا أبو بكر بن أبي ياسين ، عن صالح مولى التوأمة ، عن علبة بن زيد . . . وعمرو بن مالك هو : الراسبي ، ومحمد بن سليمان ضعيفان .
وانظر تاريخ البخاري ١/ ٩٧ ، والجرح والتعديل ٧/ ٢٦٧ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٢١٣ ـ ٢٢١٤ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣/ ٦٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٩ ، ولسان الميزان ٥/ ١٨٥ ـ ١٨٦ ، وأبو بكر ما عرفته .
وانظر أيضاً : الدر المنثور ١/ ٣٥٦ ، وكنز العمال ١٣/ ٥٦٢ برقم (٣٧٤٥٣) والحديثين التاليين .
وقال البزار : « علبة مشهور بهـٰذا الفعل ، وقد روىٰ عمرو بن عوف المزني ذلك أيضاً ، ولا نعلم روىٰ عليه غير هـٰذا » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٥٥ برقم (٩٥٨) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن ←

٤٦٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْسِ بْنِ جَبْرٍ ، قَالَ : لَمَّا حَضَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلزَّكَاةِ ، قَالَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْحَارِثِيُّ : ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَتَصَدَّقُ بِهِ إِلاَّ أَعْوَادٌ عَلَيْهَا شَجْبٌ[1] مِنْ مَاءٍ ، وَوِسَادَةٌ حَشْوُهَا لِيفٌ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَصَدَّقُ بِعِرْضِي عَلَىٰ مَنْ نَالَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : أَيْنَ ٱلْمُتَصَدِّقُ بِعِرْضِهِ ٱلْبَارِحَةَ ؟

فَصَمَتَ ، ثُمَّ أَعَادَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

ثُمَّ قَامَ عُلْبَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَظَرَ إِلَيْهِ : « **أَلاَ إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس ، وهو ضعيف . (مص : ٢٠٤) / . ١١٤/٣

٦٥ ـ بَابُ صَدَقَةِ ٱلسِّرِّ

٤٦٩٥ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ صَدَقَةَ ٱلسِّرِّ تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

← عوف . . . وكثير بن عبد الله ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

(١) الشَّجْبُ : السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شناً . وهو من الشَّجْب ، والشجب : الهلاك . ويجمع علىٰ شُجُب ، وأَشْجَاب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولٰكن أخرجه ابن منده ـ ذكره الحافظ في الإصابة ٧/ ٤٣ ـ من طريق محمد بن طلحة ، عن عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان علبة من أصحاب النَّبي صلى الله عليه وسلم .

وأورد ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٨١ ، والحافظ في « نتائج الأفكار » ٢/ ٣٩١ ، ٣٩٨ بسنده عن عبد المجيد بن أبي عبس ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ : « هٰذا حديث غريب » .

وانظر « الإصابة » ٧/ ٤٢ ـ ٤٤ ، وموسوعة الحافظ ابن حجر ٦/ ٦٥ ، ودلائل النبوة ٥/ ٢١٨ ـ ٢١٩ والحديثين السابقين .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط أطولَ من هـٰذا ، ويأتي بطوله في البِرِّ إن شاء الله ، وفيه صدقة بن عبد الله ، وثقه دحيم ، وضعفه جماعة .

٤٦٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَنَائِعُ ٱلْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ ٱلسُّوءِ ، وَصَدَقَةُ ٱلسِّرِّ تُطْفِيءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ ، وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ تَزِيدُ فِي ٱلْعُمُرِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٤٢١ برقم (١٠١٨) ، وفي الأوسط ١/ ٥١٣ برقم (٩٤٧) ، و (١ ل ١٩٧) وهما في مجمع البحرين ٣/ ٦٥ ، ٦٦ برقم (١٤٣٤ ، ١٤٣٥) ـ وفي مسند الشاميين ١/ ٩٤ برقم (١٠٢) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة ، عن الأصبغ ، عن بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . . وصدقة بن عبد الله ضعيف ، ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٤٦٦٦) ، وتلخيص الحبير ٣/ ١١٤ ـ ١١٥ ، وأحاديث الباب وبخاصة الحديث التالي .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن بهز إلاَّ الأصبغ ، ولا عن الأصبغ إلاَّ صدقة ، تفرد به عمرو » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠ : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ولا بأس به في الشواهد » وسيأتي برقم (١٣٨٤١) .

(٢) في الكبير ٨/ ٣١٢ برقم (٤٧٠٧) من طريق يحيى بن محمد الحنائي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا عيسى بن شعيب ، عن حفص بن سليمان ، عن يزيد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن سليمان الأسدي ، وهو متروك ، وانظر الكامل لابن عدي ٢/ ٧٩٠ ، والبدر المنير ٦/ ٤٩٤ ، وتهذيب الكمال ٧/ ١٠ـ١٦ وسنن البيهقي في الحج ٥/ ٢٤٦ .

شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٢٢٩ وقال : « وكان ثقة » وعيسى بن شعيب هو النحوي الضرير ، وهو حسن الحديث ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٢/ ٦١٢ـ ٦١٤ ويزيد بن عبد الرحمـٰن ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه حفص بن سليمان ، وأبوه : عبد الرحمـٰن روىٰ عن أبي أمامة ، وروىٰ عنه ابنه يزيد ، وما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً . ومثلهما في القدم تقبل روايته لقلة النقد والنقاد ولكثرة الرواة ، وتوزعهم في البلاد المترامية أطرافها .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠ ، والسخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ٢٦١ : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن » .

٤٦٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صَدَقَةُ ٱلسِّرِّ تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو ضعيف .

٤٦٩٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَنَائِعُ ٱلْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ ٱلسُّوءِ ، وَٱلصَّدَقَةُ خُفْياً تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ ، وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ زِيَادَةٌ فِي ٱلْعُمُرِ ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَأَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوَصَّافِيُّ ، وهو ضعيف . (مص : ٢٠٥) .

← وانظر تلخيص الحبير ٣/ ١١٤ ـ ١١٥ ، والدر المنثور ١/ ٣٥٤ ، والمقاصد الحسنة ص (٢٦٠ ـ ٢٦١) ، وكشف الخفاء ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ ، وكنز العمال ٦/ ٣٤٤ برقم (١٥٩٧٣) ، والمغني في الأسفار على هامش الإحياء ١/ ٢١٥ .

(١) في الأوسط ، وقد تقدم برقم (٤٦٦٦) . وانظر المصادر المذكورة في التعليق السابق .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٧٥) وفي المطبوع برقم (٦٠٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٦ برقم (١٤٣٦) ـ من طريق محمد بن بكر بن كردان الحريري البصري ، حدثنا محمد بن يحيى الحنيني الكوفي ، حدثنا منذر بن جعفر العبدي ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن محمد بن علي ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم سلمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الوصافي » .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣١ ـ ٣٢ فقد رواه بصيغة التمريض ، ولم يقل فيه شيئاً .
وقال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص (٢٦١) : « رواه الطبراني في الأوسط ، وسنده ضعيف » . ←

٦٦ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ

٤٦٩٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ ٱلصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَجْلِسِ جَالِساً ، وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ ، فَأَقْصَرُوا عَنْهُ حَتَّىٰ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ ، فَأَقْحَمَ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، ٱلصَّدَقَةُ مَا هِيَ ؟

قَالَ : « **أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ ، وَعِنْدَ ٱللهِ ٱلْمَزِيدُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ ، وَجَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ** » .

رواه أحمد[٢] في حديث طويل ، والطبراني في الكبير ، وفيه علي بن زيد ، وفِيهِ كلام .

٤٧٠١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولُ ٱللهِ ، مَا ٱلصَّدَقَةُ ؟

قَالَ : « **أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَيُّهَا أَفْضَلُ / ؟ ١١٥/٣

← وانظر « كشف الخفاء » ٢/ ٢٢ ، والدر المنثور ١/ ٣٥٤ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١١٤ ـ ١١٥ ، وأحاديث الباب .

(١) في المسند ٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه ، وذكرنا بعض شواهد من الصحيح ، في موارد الظمآن ٣/ ١٢٣ برقم (٨٢٦) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٣٤) .

قَالَ : « جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ » .

رواه أحمد[1] في حديث طويل ، وفيه أبو عمرو الدمشقي ، وهو متروك .

٤٧٠٢ ـ وَعَنْ [عُمَيْرِ بْنِ] قَتَادَةَ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « طُولُ ٱلْقُنُوتِ » .

قَالَ : أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « جُهْدُ مُقِلٍّ » .

قَالَ : أَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَاناً ؟ قَالَ : « أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سويدٌ أبو حاتم ، وفيه كلام (مص :٢٠٦) .

٤٧٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلصَّدَقَةُ ؟

---

(١) في المسند ٥/٢٧٨ ، ١٧٩ ، وقد تقدم برقم (٧٣٥) و (٩٦٩) ، وانظر « موارد الظمآن » ١/١٩١ ـ ١٩٦ برقم (٩٤) .

(٢) في الكبير ١٧/٤٨ برقم (١٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٨١١٩) ، وأبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (١٢٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٢٢٩ الترجمة (٧٣٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣٥٨ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٥٢٨٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩١١) من طريق حوثرة بن أشرس المنقري ، حدثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام ، عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر ، عن أبيه ، عن جده : عمير بن قتادة بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عُمَيْر بن قتادة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سويد أبو حاتم » .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث تفرد به سويد موصولاً عن عبد الله ، ورواه صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبد الله ، عن أبيه ، من دون جده » أي : مرسلاً .

نقول : وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٤٨٤٤) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبيد بن عمير يحدث ، قال : قيل : أي الجهاد أفضل ، موقوفاً علىٰ عبيد ، وإسناده صحيح .

قَالَ : « أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ ٱللهِ ٱلْمَزِيدُ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ [البقرة : ٢٤٥] » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ ، أَوْ جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ » . ثُمَّ قَرَأَ ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾ [البقرة : ٢٧١] الآيَةَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام .

٤٧٠٤ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وأبو صالح مولىٰ حكيم لم أجد من ترجمه .

٤٧٠٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الكبير ٨/٢٦٩ برقم (٧٨٩١) من طريق محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة : أن أبا ذر . . . وأبو عبد الملك هو علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .
وأخرجه أحمد ٥/٢٦٥ وفي إسناده علي بن يزيد أيضاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٣٤) .

(٢) في الكبير ٣/٢٠٣ ـ ٢٠٤ برقم (٣١٢٩) من طريق الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح مولىٰ حكيم بن حزام ، عن حكيم بن حزام . . . وأبو صالح مولىٰ حكيم ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/٥٣٩ ، ولسان الميزان ٩/٩٦ برقم (٨٩١٦) .
وأخرجه أحمد ٣/٤٠٢ ، والدارمي برقم (١٧٢١) بتحقيقنا ، من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أيوب بن بشير ، عن حكيم بن حزام . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سفيان ثقة ، ولـٰكنه ضعيف في الزهري .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٦١١) لزاماً ، والأحاديث (٤٦٠٤ ، ٤٦٠٩) المتقدمة ، باب : في اليد العليا . وسنن البيهقي ٤/١٨٠ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٣/٢١١ .

« أَحَبُّ ٱلأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً مِنْ جُوعٍ ، أَوْ دَفَعَ عَنْهُ مَغْرَماً ، أَوْ كَشَفَ عَنْهُ كَرْباً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو ضعيف .

٦٧ ـ بَابُ ٱلصَّدَقَةِ عَلَى ٱلأَقَارِبِ وَصَدَقَةِ ٱلْمَرْأَةِ عَلَىٰ زَوْجِهَا

٤٧٠٦ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَفْضَلَ ٱلصَّدَقَةِ ٱلصَّدَقَةُ عَلَىٰ ذِي ٱلرَّحِمِ ٱلْكَاشِحِ[2] » .

رواه أحمد[3] والطبراني في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٤٧٠٧ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّدَقَاتِ أَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ « عَلَىٰ ذِي ٱلرَّحِمِ ٱلْكَاشِحِ » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن (مص :٢٠٧) .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢١٨ برقم (٣١٨٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن عمه الحاكم بن عمير قال : قال رسول الله . . . وشيخ الطبراني غير معتمد ، وسليمان بن سلمة الخبائري متروك ، واتهمه بعضهم . وبقية مدلس وقد عنعن ، وعيسى بن إبراهيم بن طهمان متروك أيضاً .
وانظر كنز العمال ٦/ ٣٤٢ برقم (١٥٩٥٨) حيث نسبه إلى الطبراني في الكبير ، وقد تحرف فيه « الحكم » إلىٰ « حكيم » .

(٢) الكاشح : العدو الذي يضمر العداوة ، ويطوي عليها كَشْحَهُ (باطنه) . والكشح الخصر . وقيل : الكاشح : هو الذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك .

(٣) في المسند ٥/ ٤١٦ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٣٨ ـ ١٣٩ برقم (٣٩٢٣) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٠٣) من طريق أبي معاوية ، حدثنا حجاج ، عن الزهري ، عن حكيم بن بشير ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وحجاج هو : ابن أرطاة وهو ضعيف .
غير أن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(٤) في المسند ٣/ ٤٠٢ ، والدارمي في الزكاة ١/ ٣٩٧ باب : الصدقة على القرابة ، من طريق ←

٤٧٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلصَّدَقَةُ عَلَى ٱلْمِسْكِينِ[1] صَدَقَةٌ ، وَعَلَىٰ ذِي ٱلرَّحِمِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٤٧٠٩ ـ وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ ٱلصَّدَقَةِ ٱلصَّدَقَةُ عَلَىٰ ذِي ٱلرَّحِمِ ٱلْكَاشِحِ » .

← سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن الحسين .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ برقم (٣١٢٦) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٣ من طريقين حدثنا حجاج ،
كلاهما : عن الزهري ، عن أيوب بن بشير ، عن حكيم بن حزام. . .
نقول : في الطريق الأولىٰ سفيان بن الحسين ، وهو ثقة في غير الزهري ، حديثه عن الزهري ضعيف .
وفي الطريق الثانية حجاج بن أرطاة وهو ضعيف .
ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٧ : « رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناده حسن » .
وانظر الحديث السابق ، وحديث أم كلثوم الآتي برقم (٤٧٠٩) .

(١) في (ظ) : « المسلمين » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٥/ ١٠١ برقم (٤٧٢٣) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٨ برقم (١٤٢٣) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا هارون بن موسى بن راشد المستملي الكبير مكحلة ـ ومحمد بن عمار الموصلي في الأوسط ـ قالا : حدثنا عمر بن أيوب الموصلي ، عن مصاد بن عقبة ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن أنس ، عن أبي طلحة. . . وهـٰذا إسناد حسن .
مصاد بن عقبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٧ وقال : « مستقيم الحديث علىٰ قلته » .
ويشهد له حديث سلمان بن عامر ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٢٩ برقم (٨٣٣) .

١١٦/٣ رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح / .

٤٧١٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ عَلَىٰ ذِي قَرَابَةٍ يُضَعَّفُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الله بن زحر ، وهو ضعيف .

٤٧١١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ لاَ يُعَذِّبُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنْ رَحِمَ ٱلْيَتِيمَ ، وَلاَنَ لَهُ فِي ٱلْكَلاَمِ ، وَرَحِمَ يُتْمَهُ وَضَعْفَهُ ، وَلَمْ يَتَطَاوَلْ عَلَىٰ جَارِهِ بِفَضْلِ مَا آتَاهُ ٱللهُ » .

وَقَالَ : « يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَدَقَةً مِنْ رَجُلٍ وَلَهُ قَرَابَةٌ مُحْتَاجُونَ إِلَىٰ صِلَتِهِ وَيَصْرِفُهَا إِلَىٰ غَيْرِهِمْ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٨٠ برقم (٢٠٤) ، والحميدي ١/ ١٥٧ برقم (٣٢٨) ـ ومن طريقه الحاكم ١/ ٤٠٦ ، والبيهقي في الصدقات ٧/ ٢٧ باب : الرجل يقسم صدقته علىٰ قرابته وجيرانه . . . ـ وابن خزيمة ٤/ ٧٨ برقم (٢٣٨٦) من طريق سفيان ، عن الزهري ـ وعند الحميدي : سفيان قال : أخبروني عن الزهري ـ عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن أمه أم كلثوم . . .

وقال الحميدي : « قال سفيان : ولم أسمعه من الزهري » .

ومع هٰذا فقد قال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

وأخرجه الحاكم ١/ ٤٠٦ ، والبيهقي ٧/ ٢٧ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد صحيح ، وانظر « نصب الراية » ٤/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ . وكشف الخفاء ١/ ١٥٧ برقم (٤٦٨) ، وكنز العمال ٦/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (١٦٢٢٨) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٤٤ برقم (٧٨٣٤) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعبيد الله ، وعلي بن يزيد ضعيفان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٩٥ برقم (١٦٢٢٦) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بالمتروك ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ١٥٠) .

٤٧١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ، فَحَضَّ ٱلرِّجَالَ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ فَحَثَّهُنَّ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ زَيْنَبُ ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ بِلاَلاً ، فَقَالَتْ : اِقْرَأْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِ ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلسَّلاَمَ ، وَلاَ تُبَيِّنْ لَهُ ، وَقُلْ : هَلْ لَهَا مِنْ أَجْرٍ فِي زَوْجِهَا مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ـ لَيْسَ (مص : ٢٠٨) لَهُ شَيْءٌ ، وَأَيْتَامٍ فِي حِجْرِهَا ـ وَهُمْ بَنُو أَخِيهَا ـ أَنْ تَجْعَلَ صَدَقَتَهَا فِيهِمْ ؟

فَأَتَىٰ بِلاَلٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **نَعَمْ ، لَهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ ٱلْقَرَابَةِ ، وَأَجْرُ ٱلصَّدَقَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والبزار بنحوه ، وفيه حجاج بن نصر ،

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٨٧) وفي المطبوع برقم (٨٨٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٧ـ ٥٨ برقم (١٤٢٢) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن ابن شهاب ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٨ ، و ٣/ ٣٤٩ إلى الطبراني في الكبير وقال : « رواته ثقات ، وعبد الله بن عامر الأسلمي ، قال أبو حاتم : ليس بالمتروك » .

(٢) في الأوسط ٣/ ١٠١ برقم (٢٢٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٩ ـ ٦٠ برقم (١٤٢٥) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا المسعودي ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : حجاج ، وشيخه عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، وأما عامر بن شقيق فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٤) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عامر إلاّ المسعودي ، تفرد به حجاج بن نصير » .
وأخرجه البزار ١/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ برقم (٩٤٩) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إبراهيم هو : ابن جابر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي .

وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلام ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٤٧١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱنْصَرَفَ يَوْماً مِنْ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فَأَتَى ٱلنِّسَاءَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِنَّ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَوَاقِصِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ بِقُلُوبِ ذَوِي ٱلأَلْبَابِ مِنْكُنَّ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَتَقَرَّبْنَ إِلَى ٱللهِ بِمَا ٱسْتَطَعْتُنَّ** » .

وَكَانَ فِي ٱلنِّسَاءِ ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَأَتَتْ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا سَمِعَتْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَتْ حُلِيّاً لَهَا ، فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : أَيْنَ تَذْهَبِينَ بِهَـٰذَا ٱلْحُلِيِّ ؟

قَالَتْ : أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ رَجَاءَ أَنْ لاَ يَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ .

فَقَالَ : وَيْلَكِ ! هَلُمِّي فَتَصَدَّقِي عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي فَإِنَّا لَهُ مَوْضِعٌ .

فَقَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ أَذْهَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَهَبَتْ تَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَـٰذِهِ زَيْنَبُ تَسْتَأْذِنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

← وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ٥/ ٣٨٢ برقم (٩٢٠٣) من طريق القاسم بن زكريا ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ إبراهيم بن المهاجر » .

وقال الحافظ في حاشية له علىٰ هامش (م) : « قلت : رواه النسائي في السنن الكبرىٰ في عشرة النساء ، وإسناده حسن » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٥٠٢ و ٦/ ٦٦٣ ، والبخاري في الزكاة (١٤٦٦) باب : الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر ، ومسلم في الزكاة (١٠٠٠) باب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين ، والترمذي في الزكاة (٦٣٥) باب : ما جاء في زكاة الحلي ، والنسائي في الكبرىٰ ٥/ ٣٨٠ ـ ٣٨٢ برقم (٩٢٠٠ ، ٩٢٠١ ، ٩٢٠٢) ـ وانظر عشرة النساء (٣١٨ ـ ٣٢١) ـ والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٨٥ ـ ٢٨٧ برقم (٧٢٥ ـ ٧٣١) من حديث زينب .

وانظر ما قاله ابن حجر في الفتح ٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣١ فإنه جد مفيد ، وأحاديث الباب .

وقد استوفينا تخريجه برقم (٥١١٢ ، ٥٢٨٤) في مسند الموصلي .

قَالَ : « أَيُّ ٱلزَّيَانِبِ هِيَ ؟ » / .

قَالُوا : ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ : « ٱئْذَنُوا لَهَا » .

فَدَخَلَتْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ مَقَالَةً ، فَرَجَعْتُ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ فَحَدَّثْتُهُ ، فَأَخَذْتُ حُلِيّاً أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى ٱللهِ وَإِلَيْكَ ، رَجَاءَ أَنْ لاَ يَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَقَالَ لِيَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : تَصَدَّقِي بِهِ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي ؛ فَإِنَّا لَهُ مَوْضِعٌ .

فَقُلْتُ : حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ ٱلنَّبِيَّ صلى ٱلله عليه وسلّم ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَصَدَّقِي بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ بَنِيهِ ، فَإِنَّهُمْ لَهُ مَوْضِعٌ » .

ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ مَا سَمِعْتُ مِنْكَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَيْنَا : « مَا رَأَيْتُ مِنْ نَوَاقِصِ عَقْلٍ وَلاَ دِينٍ أَذْهَبَ بِقُلُوبِ ذَوِي ٱلأَلْبَابِ مِنْكُنَّ » . (مص :٢٠٩) . قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعُقُولِنَا ؟

قَالَ : « أَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ نُقْصَانِ دِينِكُنَّ فَٱلْحَيْضَةُ ٱلَّتِي تُصِيبُكُنَّ تَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ تَمْكُثَ لاَ تُصَلِّي وَلاَ تَصُومُ ، فَذَلِكُنَّ مِنْ نُقْصَانِ دِينِكُنَّ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ نُقْصَانِ عُقُولِكُنَّ فَشَهَادَتُكُنَّ ، إِنَّمَا شَهَادَةُ ٱلْمَرْأَةِ نِصْفُ شَهَادَةِ ٱلرَّجُلِ » .

قلت : في الصحيح[١] طرف منه .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) عند مسلم في الإيمان (٨٠) باب : بيان نقصان الإيمان بنقصان الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر علىٰ غير الكفر بالله .

(٢) في المسند ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٦٧٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٦٩ من طريق إسماعيل ـ هو : ابن جعفر ـ أخبرني عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٤٧١٤ ـ وَعَنْ رَائِطَةَ ٱمْرَأَةِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأُمِّ وَلَدِهِ وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً صَنَاعَ ٱلْيَدِ[1] .

قَالَ : فَكَانَتْ تُنْفِقُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ وَلَدِهِ مِنْ صَنْعَتِهَا .

قَالَتْ : فَقُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ : لَقَدْ شَغَلْتَنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَنِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ مَعَكُمْ بِشَيْءٍ .

فَقَالَ لَهَا عَبْدُ ٱللهِ : وَٱللهِ مَا أُحِبُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكِ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ أَنْ تَفْعَلِي ، فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ٱمْرَأَةٌ ذَاتُ صَنْعَةٍ أَبِيعُ مِنْهَا وَلَيْسَ لِي وَلاَ لِوَلَدِي وَلاَ لِزَوْجِي نَفَقَةٌ غَيْرُهَا ، وَقَدْ شَغَلُونِي عَنِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ ، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ، فِيمَا أَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ ؟

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ لَكِ فِي ذَلِكَ أَجْرَ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ولٰكنه ثقة ، وقد توبع .

← وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٤٦٢ ـ ٤٦٤ برقم (٦٥٨٥) وعلقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه .

(١) صَنَاعَ اليد : لها صنعة تعمل بها بيديها وتكسب منها ، وامرأة صناع اليد : امرأة ماهرة في العمل باليدين . والصنعة : المهنة والحرفة .

(٢) في المسند ٣/ ٥٠٣ .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٢٧ ـ ١٢٨ برقم (٨٣١) .

ونضيف هنا : أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٣ ـ ٢٤ باب : المرأة هل يجوز لها أن تعطي زوجها من زكاة مالها أم لا ؟ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٣٤٦٨) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٢١ ـ وأبو عبيد في الأموال ص (٥٢٠ ـ ٥٢١) برقم (١٨٧٨) باب : إعطاء المرأة زوجها من صدقة مالها . من طريق عروة بن الزبير ، عن عبيد الله بن عتبة ، عن رائطة . . . والإسناد منقطع ، فإن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم نعرف له رواية عن رائطة ـ أو ريطة ـ فيما نعلم ، والله أعلم .
ولتمام التخريج ، ومعرفة زوجة ابن مسعود انظر موارد الظمآن ، وفتح الباري ٣/ ٣٣٠ .

٤٧١٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحَىٰ أَوْ فِطْرٍ فصَلَّىٰ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَوَعَظَ ٱلنَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِٱلصَّدَقَةِ وَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ تَصَدَّقُوا » .

ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَمَرَّ عَلَى ٱلنِّسَاءِ فَقَالَ لَهُنَّ : « تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

فَقُلْنَ : بِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ (مص : ٢١٠) .

قَالَ : « إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ ٱللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ ٱلْعَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِقَلْبِ ٱلرَّجُلِ ٱلْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ » .

فَقُلْنَ : مَا نُقْصَانُ عَقْلِنَا وَدِينِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « أَلَيْسَ شَهَادَةُ ٱلْمَرْأَةِ/ بِنِصْفِ شَهَادَةِ ٱلرَّجُلِ ؟ فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا . ١١٨/٣ أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتِ ٱلْمَرْأَةُ لَمْ تُصَلِّ ؟ » ، قُلْنَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا » .

قَالَ : ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، جَاءَتْهُ ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ زَيْنَبُ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ .

قَالَ : « أَيُّ ٱلزَّيَانِبِ ؟ » . قِيلَ : ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ : « ٱئْذَنْ[1] لَهَا » . فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّكَ أَمَرْتَنَا ٱلْيَوْمَ بِٱلصَّدَقَةِ وَعِنْدِي حُلِيٌّ لِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَزَعَمَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ هُوَ وَوَلَدُهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ، زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ » .

---

(١) في (م ، ظ) : « فأذن » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

٤٧١٦ ـ وَعَنْ جَمْرَةَ بِنْتِ قُحَافَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

فَأَتَتْ زَيْنَبُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زَوْجِي مُحْتَاجٌ ، فَهَلْ يَجُوزُ لِي أَنْ أَعُودَ عَلَيْهِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، لَكِ أَجْرَانِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه الحسن[٣] بن عازب ، ولم أجد من ترجمه . (مص :٢١١) .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ برقم (٩٥٠) ، والبخاري في الحيض (٣٠٤) باب : ترك الحائض الصوم ، وفي الصوم (١٩٥١) باب : الحائض تترك الصوم والصلاة ، وفي الشهادات (٢٦٥٨) باب : شهادة النساء ، وأبو عبيد في الأموال ص (٥٢٠) برقم (١٨٧٧) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرني زيد بن أسلم ، عن عياض ـ عند البزار : أبي عياض ـ بن عبد الله بن أبي سرح العامري ، عن أبي سعيد . . .

وأخرجه كما هنا تقريباً ـ البخاري في الزكاة (١٤٦٢) باب : الزكاة على الأقارب ـ ، بالإسناد السابق . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٤٩٨ برقم (١٣٤٣) وعلقنا عليه تعليقاً فيه فائدة إن شاء الله .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ولا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ محمد بن جعفر » .

وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « قد أخرجه البخاري بطوله ، وفرقه في مواضع من كتابه أيضاً بالإسناد الذي أخرجه البزار سواء » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢١٠ برقم (٥٣٩) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا الحسين ـ ويقال : الحسن ـ بن عازب ، حدثني شبيب بن غرقدة ، عن جمرة بنت قحافة . . . والحسين بن عازب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(٣) ويقال : الحسين بن عازب كما تقدم وهو الأصوب ، والله أعلم .

٦٨ ـ بَابٌ : فِي نَفَقَةِ ٱلرَّجُلِ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

٤٧١٧ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا أَعْطَى ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ ، فَهُوَ صَدَقَةٌ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف .

٤٧١٨ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا سَقَى ٱمْرَأَتَهُ مِنَ ٱلْمَاءِ أُجِرَ** » .

قَالَ : فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه سفيان بن حسين ،

---

(١) في المسند ٤/ ١٧٩ ، والطيالسي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٢٨٩٤) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٩٥ برقم (١٥٠٧) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٧٨ باب : الاختيار في صدقة التطوع ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٧١٦) من طريق محمد بن أبي حميد المدني ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه عمرو بن أمية قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٦٨٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٢٣٧) ـ وهو في الموارد برقم (٨٢٧) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩١٨٤) من طريق الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، عن عمرو بن أمية الضمري . . . وهٰذا إسناد جيد . وسيأتي برقم (٧٧٧٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤١٥ برقم (١٦٣٢٢) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٨ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٦٤٦) ، وفي الأوسط ١/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ برقم (٨٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٤٣ برقم (٢٤٠٤) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٦ من طريق عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن خالد بن يزيد ، عن العرباض بن سارية . . .

وخالد نسبه البخاري في الكبير ٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩ ، وابن حبان في الثقات ٤/ ٢٠١ فقالا : « خالد بن يزيد » .

ونسبه أحمد فقال : « خالد بن سعد » .

وفي حديثه عن الزهري ضعف ، وهٰذا منها[١] .

٤٧١٩ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات . قلت : وتأتي لهٰذه الأحاديث وغيرها طرق في النكاح ، إن شاء الله .

← وقال العقيلي : « خالد بن شريك » . وتبعه علىٰ هٰذا الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٣١ ، والحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .

ونسبه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ فقال : « خالد بن زيد الشامي ، روىٰ عن العرباض بن سارية ، مرسل ، وعن شرحبيل بن السمط ، مرسل .

وروىٰ عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، وقزعة بن يحيىٰ .

روىٰ عنه سفيان بن حسين ، ومعتمر بن سليمان » .

وأما المزي فقد قال في « تهذيب الكمال » ٨/ ٨٦ : « خالد بن زيد ـ وقيل : ابن يزيد ، وهو وهم ـ أبو عبد الرحمـٰن الشامي . . . » . وتابعه علىٰ هٰذا الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٣/ ٩٣ .

وقد أفرد البخاري خالد بن زيد الذي يروي عن قزعة ، ويروي عنه معتمر بن سليمان بترجمة في الكبير ٣/ ١٥٠ ، وتبعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٤ .

ومهما اختلف في اسم أبيه فإن خالد بن يزيد لم يذكر فيه البخاري جرحاً ، ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فالإسناد حسن إن كان خالد بن يزيد سمع هٰذا الحديث من العرباض بن سارية ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ عباد » . وعباد ثقة فلا يضر تفرده بالحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٢٧٥ برقم (٤٤٤٣٥) إلى البخاري في التاريخ ، والطبراني في الكبير .

(١) ليس هٰذا الحديث من رواية سفيان ، عن الزهري كما تقدم ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٤/ ١٣١ ، ١٣٢ ، ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٦٤ كتاب الشعب ـ ، والنسائي في الكبرىٰ ٥/ ٣٧٦ برقم (٩١٨٥) ، والبخاري في ←

٤٧٢٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ لَهُ بِنْتَانِ ، أَوْ أُخْتَانِ ، أَوْ عَمَّتَانِ ، أَوْ خَالَتَانِ ، وَعَالَهُنَّ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوابِ ٱلْجَنَّةِ ، يَا عِبَادَ ٱللهِ أَعِينُوهُ ! يَا عِبَادَ ٱللهِ أَعْطُوهُ ! يَا عِبَادَ ٱللهِ أَقْرِضُوهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمر بن حبيب العدوي ، وهو متروك .

٤٧٢١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَنْفَقَ ٱلْمَرْءُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَذِي رَحِمِهِ وَقَرَابَتِهِ ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ » / .

١١٩/٣

« الأدب المفرد » برقم (٨٢) ، والطبراني في الكبير ٢٠/٢٦٨ برقم (٦٣٤) وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٢٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/٣٠٩ ، وفي « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٧٦ ، والبيهقي في الزكاة ٤/١٧٩ باب : الاختيار في صدقة التطوع ، من طريق بقية بن الوليد ، وإسماعيل بن عياش : حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معدي كرب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال ابن كثير : « رواه النسائي من حديث بقية ، وإسناده صحيح ولله الحمد » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/٦٢ : « رواه أحمد بإسناد جيد » .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٥) وفي المطبوع برقم (٧٥١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (٢٤٠٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا إبراهيم بن سلم بن رشيد ، حدثنا عمر بن حبيب القاضي ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : . . .

وعمر بن حبيب هو القاضي ، وهو ضعيف ، وإبراهيم بن سلم بن رشيد نقول : إن الراوي لهـٰذا الحديث هو : إبراهيم بن سَلْم الهجيمي البصري الذي يروي عن عمر بن حبيب القاضي ، وعون بن عمارة العبدي ، وعبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمـٰن ، وعمر بن زياد الباهلي ، ويروي عنه محمد بن عبد الله بن رسته ، ومحمد بن أحمد التستري ، وعبد العزيز بن محمد المقرىء ومحمد بن مسلم الجنديسابوري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخ الطبراني : محمد بن عبد الله بن رستة تقدم برقم (٦٧٥) وهو ثقة .

وانظر حديث عائشة في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٣٩) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ عمر بن حبيب ، تفرد به إبراهيم » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مسور بن الصلت ، وهو متروك (مص : ٢١٢) .

٤٧٢٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أُعْطِي مِنْ فَضْلِ مَا خَوَّلَنِيَ ٱللهُ ؟

قَالَ : « **ٱبْدَأْ بِأُمِّكَ وَأَبِيكَ ، وَأُخْتِكَ وَأَخِيكَ ، وَٱلأَدْنَىٰ فَٱلأَدْنَىٰ ، وَلاَ تَنْسَ ٱلْجِيرَانَ وَذَا ٱلْحَاجَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عباد بن أحمد العرزمي ، وهو ضعيف .

٤٧٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ : أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، وَأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٣٢) وفي المطبوع برقم (٦٨٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٤٤ برقم (٢٤٠٦) ـ من طريق محمد بن الخزر بن عمرو ، حدثنا صالح بن بشر ، حدثنا عمر بن إبراهيم القرشي ، حدثنا مسور بن الصلت ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .
وشيخ الطبراني محمد بن الخزر بن عمرو ، روىٰ عن صالح بن بشر ، ومحمد بن محمد الصوري ، وإبراهيم بن الوليد الأزدي ، وسعيد بن عبدوس ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن هارون الدمشقي وغيرهما . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمر بن إبراهيم اتهمه الدارقطني ، والمسور بن الصلت متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا التمام عن ابن المنكدر إلاَّ مسور ، ولا عنه إلاَّ عمر ، تفرد به صالح » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٥٠ برقم (٣١١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عباد بن أحمد العرزمي ، حدثنا عمي ، عن أبيه ، عن محمد بن سوقة ، عن أبي رفاعة ، عن معاذ بن جبل . . . وعباد بن أحمد العرزمي متروك .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٩٤ برقم (١٦٢٢٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ برقم (١٠٤٠٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حرمي بن حفص القسملي ، حدثنا زياد بن عبد الرحمـٰن القرشي ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، ←

٤٧٢٤ ـ وَعَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رُبَّمَا فَضَلَتْ لِيَ ٱلْفَضْلَةُ خَبَّأْتُهَا لِلنَّائِبَةِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم . وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٨٢ برقم (١٦١٥٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٨/ ٩٢ ـ ٩٣ برقم (٧٤١٣) من طريق بكر بن مقبل البصري ، أنبأنا محمد بن مرزوق ، حدثنا عبد الله بن حرب ، حدثني إبراهيم بن إسحاق الملقب بابن داجة ، حدثني عقال بن شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعي ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه صعصعة بن ناجية . . . وهو إسناد فيه بكر بن مقبل البصري وقد تقدم برقم (٢٦٥٧) .

وفيه محمد (بن محمد) بن مرزوق الباهلي صحيح الحديث إلا ما استدرك عليه ، وهو من رجال مسلم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث الآتي برقم (١٥١٩٢) .

وعبد الله بن حرب ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤١ـ ٤٢ وقال : « كتب عنه أبي سمعت أبي يقول : هو ثقة حافظ ، لا بأس به » .

وإبراهيم بن إسحاق ـ تحرف فيه إلىٰ : أسعد ـ بن داجة المدني روىٰ عن عقال بن شبة بن عقال ، وعبد الرحمٰن بن طلحة ، وروىٰ عنه عبد الله بن حرب ، وعلي بن حرب الجنديسابوري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعقال بن شبة بن عقال بن صعصعة ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٤٨٠ـ ٤٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٦ وفيه : « ابن رواحة المزني » بدل « ابن داجة » .

وأبوه : شبة بن عقال بن صعصعة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجده : عقال بن صعصعة بن ناجية . ترجمه ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٤ وأورد هٰذا الحديث . وهو حديث حسن ، يصح بشواهده ، وانظر « كتاب من روىٰ عن أبيه عن جده » لابن قطلوبغا ص (٤٥٩) .

٤٧٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَنْفَقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ يَسْتَعِفُّ بِهَا ، فَهِيَ صَدَقَةٌ ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، فَهِيَ صَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير بإسنادين أحدهما حسن .

٤٧٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَفَقَةُ ٱلرَّجُلِ عَلَىٰ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف .

قلت : وبقية أحاديث النفقة في النكاح . (مص :٢١٣)

وعقال بن صعصعة ذكره ابن حبان في ثقاته : ٥/ ٢٨٤ وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ٨/ ٢٨٥ برقم (٧٩٣٢) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٣٨٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٢ برقم (١٤٤٦) ـ وفي مسند الشاميين برقم (١٩٠١) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤١ من طريق بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وبشر بن نمير متروك الحديث واتهمه بعضهم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٢٧ برقم (١٦٣٨٩) إلى الطبراني في الكبير .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦٢ : « رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٩١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٣ برقم (١٤٤٧) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل ، إلاَّ محمد بن كثير الكوفي » .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي مسعود البدري عند أحمد ٥/ ٢٧٣ ، والبخاري في المغازي (٤٠٠٦) باب : (١٢) ، والترمذي في البر والصلة (١٩٦٦) باب : ما جاء في النفقة على الأهل .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُكْثِرِينَ

٤٧٢٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلَكَ ٱلْمُكْثِرُونَ** » . قَالُوا : إِلاَّ مَنْ ؟

قَالَ : « **هَلَكَ ٱلْمُكْثِرُونَ** » . قَالُوا : إِلاَّ مَنْ ؟

قَالَ : « **هَلَكَ ٱلْمُكْثِرُونَ** » . قَالُوا : إِلاَّ مَنْ ؟

قَالَ : حَتَّىٰ خِفْنَا أَنْ تَكُونَ قَدْ وَجَبَتْ .

قَالَ : « **إِلاَّ مَنْ قَالَ : هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ** » .

قلت : رواه ابن ماجه[١] باختصار .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عطية بن سعيد وفيه كلام وقد وثق .

٤٧٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَيُّ جَبَلٍ هَـٰذَا ؟** » . قُلْتُ : أُحُدٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ لِي قِطَعاً ذَهَباً أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَدَعُ مِنْهُ قِيرَاطاً** » .

قَالَ : قُلْتُ : قِنْطَاراً يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **قِيرَاطاً** » قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

---

(١) في الزهد (٤١٢٩) باب : في المكثرين ، من طريق بكر بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن أبي ليلىٰ ، وعطية العوفي . وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ٢٧٨ نشر دار الكتب الإسلامية .

(٢) في المسند ٣/ ٣١ ، ٥٢ وعبد بن حميد في المنتخب ص (٢٨٠) برقم (٨٨٨) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وعنده « هلك المكثرون » . وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

[ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ][1] إِنَّمَا أَقُولُ ٱلَّذِي أَقَلُّ وَلاَ أَقُولُ ٱلَّذِي هُوَ أَكْثَرُ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه سالم بن أبي حفصة ، وفيه كلام .

٤٧٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلسَّلِيلِ ، قَالَ : وَقَفَ عَلَيْنَا / رَجُلٌ فِي مَجْلِسِنَا بِٱلْبَقِيعِ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَوْ عَمِّي أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَقِيعِ وَهُوَ يَقُولُ : « مَنْ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ ، أَشْهَدُ لَهُ بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ » . ١٢٠/٣

قَالَ : فَحَلَلْتُ مِنْ عِمَامَتِي لَوْثاً أَوْ لَوْثَيْنِ[3] وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِمَا ، فَأَدْرَكَنِي مَا يُدْرِكُ بَنِي آدَمَ ، فَقَعَدْتُ عَلَىٰ عِمَامَتِي .

فَجَاءَ رَجُلٌ ـ وَلَمْ أَرَ بِٱلْبَقِيعِ رَجُلاً أَشَدَّ سَوَاداً مِنْهُ ، وَلاَ أَذَمَّ بِعَيْنٍ ـ بِنَاقَةٍ لَمْ أَرَ بِٱلْبَقِيعِ نَاقَةً أَحْسَنَ مِنْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَصَدَقَةٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : دُونَكَ هَـٰذِهِ ٱلنَّاقَةَ (مص : ٢١٤) قَالَ : فَلَمَزَهُ[4] رَجُلٌ فَقَالَ : هَـٰذَا يَتَصَدَّقُ بِهَـٰذِهِ ، فَوَٱللهِ لَهِيَ خَيْرٌ مِنْهُ .

قَالَ : فَسَمِعَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « كَذَبْتَ ، بَلْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من المسند .

(٢) في المسند ٥/ ١٤٩ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا سالم بن أبي حفصة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٤٩ من طريق منصور ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر . . .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ٢٦٤ : « زاد في رواية سالم بن أبي الجعد ، ومنصور ، عن زيد عند أحمد فقال : . . . » .

وانظر حديث أبي ذر عند البخاري في الرقاق (٦٤٤٤) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلّم : ما يسرني أن عندي مثل أحد قطعاً ذهباً وفيه فقرة تشهد للحديث السابق أيضاً .

(٣) لوثاً أو لوثين : يقال : لاث الشجر والنبات ، يلوث ، لوثاً : التف بعضه ببعض . ولاث الشيء : أداره مرتين كما تدار العمامة .

(٤) لَمَزَهُ : عابه ، وأشار إليه بعينه أو رأسه أو شفته مع كلام شبه خفي .

ثُمَّ قَالَ : « وَيْلٌ لِأَصْحَابِ ٱلْمِئِينَ مِنَ ٱلإِبِلِ » . قَالُوا : إِلاَّ مَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « إِلاَّ مَنْ قَالَ هَٰكَذَا وَهَٰكَذَا » .

وَجَمَعَ بَيْنَ كَفَّيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُزْهِدُ[1] ٱلْمُجْهِدُ ـ ثَلاَثاً ـ ٱلْمُزْهِدُ فِي ٱلْعَيْشِ ، ٱلْمُجْهِدُ فِي ٱلْعِبَادَةِ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم .

٤٧٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلَكَ ٱلْمُكْثِرُونَ إِلاَّ مَنْ قَالَ هَٰكَذَا وَهَٰكَذَا » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عمران بن سليمان ، قال فيه الأزديُّ : يَعْرِفُ ويُنكرُ .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هٰذا في الزهد إن شاء الله تعالىٰ .

٧٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تُفْتَحُ عَلَيْهِمُ ٱلدُّنْيَا

٤٧٣١ ـ عَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : سَمِعَتِ ٱلأَنْصَارُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِمَالٍ مِنْ قِبَلِ ٱلْبَحْرَيْنِ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ فَوَافَوْا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَلَمَّا

---

(١) المزهد ـ اسم فاعل من الفعل : أزهد ـ يقال : أزهد الرجل ، إذا قل ماله .
والمجهد ـ اسم فاعل أيضاً من أجهد ـ يقال : أجهد الرجل ماله : إذا أفناه وفرقه .

(٢) في المسند ٥/ ٣٤ ، وفي الزهد ص (١٧٣ ـ ١٧٤) نشر دار الكتب العلمية ـ ومن طريق أحمد هٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٢٦ ـ وعبد الله بن أحمد في زياداته على الزهد ص (١٧٣ ـ ١٧٤) ، والطبري في التفسير ١٠/١٩٦ ـ ١٩٧ من طريق يزيد بن هارون ، وابن علية قالا : أخبرنا الجريري ، عن أبي السليل قال : وقف علينا رجل . . . وفي إسناده جهالة . وفي مصادر التخريج أكثر من تحريف .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير وهو صحيح لغيره .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٣١ برقم (٦٢٨٦) إلى الطبراني في الكبير .

رَآهُمْ ، تَبَسَّمَ وَقَالَ : « لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ ٱلْجَرَّاحِ قَدِمَ وَقَدِمَ بِمَالٍ ؟ » .

قَالُوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « أَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا خَيْراً ، فَوَٱللهِ[1] مَا ٱلْفَقْرَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ ، وَلَـٰكِنْ إِذَا صُبَّتْ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْفَقْرَ ، وَلَـٰكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلتَّكَاثُرَ .

وَمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْخَطَأَ ، وَلَـٰكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْعَمْدَ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢١٥) .

٤٧٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي سِنَانٍ ٱلدُّؤَلِيِّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ سَفَطٍ[4] أُتِيَ بِهِ مِنْ قَلْعَةٍ مِنَ ٱلْعِرَاقِ ،

---

(١) في (د) : « لا والله » .

(٢) في المسند ٤/٣٢٧ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهـٰذا الحديث أخرجه البخاري في الجزية والموادعة (٣١٥٨) باب : الجزية والموادعة مع أهل السنة ـ وطرفاه (٤٠١٥ ، ٦٤٢٥) ، ومسلم في الرقاق (٢٩٦١) ، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٦٤) باب : خوف الرسول علىٰ أمته أن تبسط لهم الدنيا ، عن المسور ، عن عمرو بن عوف الأنصاري .

وقوله : فتنافسوها ، أصله فتتنافسوها ، حذفت إحدى التاءين ، والتنافس من المنافسة ، وهي الرغبة في الشيء ، ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه . وأصلها من الشيء النفيس في نوعه .

(٣) في المسند ٢/٥٣٩ ، وقد استوفينا تخريجه ، في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٢٢٢) وعلقنا عليه في « موارد الظمآن » ٨/١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٢٤٧٩) .

(٤) السَّفَطُ : وعاء يوضع فيه الطيب وغيره من أدوات النساء .

كَانَ بِهِ خَاتَمٌ ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ ، فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ ، فَانْتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ / ثُمَّ بَكَىٰ ١٢١/٣ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ : لِمَ تَبْكِي ، وَقَدْ فَتَحَ ٱللهُ لَكَ ، وَأَظْهَرَكَ عَلَىٰ عَدُوِّكَ ، وَأَقَرَّ عَيْنَكَ ؟

قَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تُفْتَحُ ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ قَوْمٍ إِلاَّ أَلْقَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » . وَأَنَا أُشْفِقُ مِنْ ذَلِكَ .

رواه أحمد[١] وأبو يعلىٰ في الكبير[٢] وفيه ابن لهيعة وفيه كلام (ظ : ١٥١) .

٤٧٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلدِّينَارَ وَٱلدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَلاَ أُرَاهُمَا إِلاَّ مُهْلِكَاكُمْ** » .

---

(١) في المسند ١/١٦ ، وابن حميد برقم (٤٤) ، والبزار ٤/٢٣٥ برقم (٣٦٠٩) ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٥٧٢) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود أنه سمع محمد بن عبد الرحمـٰن بن لبيبة ، عن أبي سنان الدؤلي أنه دخل علىٰ عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن حنبل ، واللفظ له ، والبزار » وسيأتي برقم (١٧٩٦٠) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/١٨٣ : « رواه أحمد بإسناد حسن ، والبزار ، وأبو يعلىٰ » .

(٢) في الكبير ـ ذكره البوصيري في « المقصد العلي » برقم (١٩٧١) وإسناده ضعيف ، فيه ابن لهيعة .

وفي (م ، د) زيادة : « والطبراني في الكبير » . وما وجدته فيه ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن المنذر ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في الزهد إن شاء الله .

٧١ ـ بَابٌ : ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً

٤٧٣٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ صلى الله عليه وسلّم : « مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ بُعِثَ بِجَنَبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ ٱلأَرْضِ إِلاَّ ٱلثَّقَلَيْنِ : يَا أَيُّهَا

---

(١) في الكبير برقم (١٧٦٩٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٦١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٦ برقم (٣٦١٣) ـ وابن الأعرابي (ص ١٧٧) من مصورتنا ، من طريق أحمد بن يحيى بن المنذر ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٦٤٥) من طريق بشر بن الوليد ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا روح ، عن نفسي أني حدثته بحديث : عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن من أجل بشر بن الوليد الكندي ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ١٨٢ : « رواه البزار بإسناد جيد » .
ويشهد له حديث أبي موسىٰ عند الطبراني في الأوسط ٣/ ٢٨ برقم (٢٠٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٨/ ١٨١ برقم (٤٩٢١) ـ من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الملك الأصبهاني ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١١٦ وقال : « مقبول القول ، صاحب صولة وصرامة » .
وقال أبو الشيخ : « مقبول الحديث ، كثير الحديث ، حسن الحديث » . توفي سنة (٣٠٤) . وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد رجاله ثقات .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٨٣ برقم (١٦٦٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٦١ ـ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن أبي موسىٰ ، موقوفاً عليه .
وقال أبو نعيم : « رواه أبو داود ، عن شعبة ، عن الأعمش ، فرفعه » . وانظر الزهد لأحمد ص (١٩٩) .

ٱلنَّاسُ هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَىٰ (مص : ٢١٦) خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ .

وَلاَ آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ ٱلأَرْضِ إِلاَّ ٱلثَّقَلَيْنِ : ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً[1] خَلَفاً ، وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (م) : « ممسكاً » .

(٢) في المسند ٥/١٩٧ ، وفي الزهد ، برقم (١٠١) من طريق : عبد الرحمٰن ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن خليد العصري ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطيالسي ، برقم (١٠٧٢) ، ومن طريق الطيالسي أخرجه الخطيب البغدادي في البخلاء ، برقم (٣٠٧) ، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٢٧ ، وقال (رواه عدة ، عن قتادة ، منهم : سليمان التيمي ، وشيبان بن عبد الرحمٰن النحوي ، وأبو عوانة ، وسلام بن مسكين وغيرهم) .

وأخرجه الحاكم ٢/٤٤٤ من طريق : أبي الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرىء ، ببغداد ، حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ،

جميعاً : حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، حدثنا قتادة ، به . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢/٣٤١ وقال : (رواه أحمد بإسناد صحيح ، واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وصححه) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ، برقم (٣٦) ، وابن حميد في مسنده ، برقم (٢٠٧) من طريق : الحسن بن موسىٰ ،

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٧/٢٩٧ ، برقم (١٠٣٧٣) من طريق : أبي عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا حسن بن موسى الأشيب ،

وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٤٠٤٥) من طريق : عبد الواحد المليحي ، حدثنا أبو منصور السمعاني ، حدثنا أبو جعفر الرياني ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا آدم بن أبي إياس ،

جميعاً : حدثنا شيبان بن عبد الرحمٰن ، عن قتادة ، به . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ، برقم (٨١٠) من طريق : أبي محمد عبد الرحمٰن بن عمر المعدل ، حدثنا أبو محمد بن علي بن الحسن بن وهيب بن عطية العطوفي ، قال : قرىء على الحسن بن سفيان ، وأنا أسمع ، حدثكم شيبان بن فروخ ، حدثنا سلام بن مسكين ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط ، برقم (٢٨٩١) من طريق : إبراهيم ، أنا عاصم بن النضر ، ←

٤٧٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِأَبِي : « هَـٰذَا ٱبْنُكَ ؟ » ، قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « مَا ٱسْمُهُ ؟ » قَالَ : ٱلْحُبَابُ .

قَالَ : « لاَ تُسَمِّهِ ٱلْحُبَابَ ، فَإِنَّ ٱلْحُبَابَ شَيْطَانٌ ، وَلَـٰكِنْ هُوَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ » . ثُمَّ قَالَ لِأَبِي : « مَا لَكَ مِنَ ٱلْمَالِ ؟ » .

قَالَ : لِي مِنْ أَنْوَاعِ ٱلْمَالِ : أَتَصَدَّقُ بِهِ وَأُعْتِقُ ، وَأَحْمِلُ ، وَلَـٰكِنْ أُنْفِقُهُ فِيهِ فَيَذْهَبُ ، ثُمَّ أُقَيِّدُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَلَكاً يُنَادِي : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً ، وَلِمُمْسِكٍ مَالَهُ ـ قَالَ : ـ تَلَفاً » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِمَا أُوتِرُ ؟ قَالَ : « بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

← أنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ،
وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار ، برقم (٤٤٣) من طريق : الحسين بن أبي كبشة ، قال : حدثنا عبد الملك بن عمرو ، قال : حدثنا عباد بن راشد ،
جميعاً : عن قتادة ، به .
وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » ٥/١٢٨ .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/١١٠ـ ١١١ ، برقم (٨١٤) ، وبرقم (٢٤٧٦) أيضاً ، وهناك ذكرنا ما يشهد له .
وأنظر أيضاً « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨٦ ، ٣٣٢٩) .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٧٨١٤) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ برقم (٢٤٧٩ ، ٢٤٨٠) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن داود بن عيسىٰ ، عن إسماعيل السدّي ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف . ←

٤٧٣٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ ، فَأَمَرَتِ ٱلْخَادِمَ ، فَأَخْرَجَ لَهُ شَيْئاً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا : « **يَا عَائِشَةُ ، لاَ تُحْصِي فَيُحْصِيَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْكِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٧٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِنْفَاقِ

٤٧٣٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَلَهُ ثَلاَثَةُ أَخِلاَّءَ : فَأَمَّا خَلِيلٌ / فَيَقُولُ : مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ ، وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ ، فَذَلِكَ مَالُهُ . . .** » . ١٢٢/٣

قُلت : فذكر الحديثَ ويأتي بتمامه في الزهد إن شاء الله .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام (مص: ٢١٧).

← وداود بن عيسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨٧ .

وانظر تاريخ البخاري ٥/ ٢٤١ ، ومصنف عبد الرزاق ١١/ ٤٠ برقم (١٩٨٤٩) ، ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٦٦٣ برقم (٥٩٤٦) ، وكنز العمال ٦/ ٣٥١ برقم (١٦٠١٧) وبرقم (١٦١٢٥) وفيه تحريف . و ١٦/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ . و « موارد الظمآن » ٦/ ٢٢٣ برقم (١٩٤٥) ، ومستدرك الحاكم ٤/ ٢٧٦ .

(١) في المسند ٦/ ٧٠ ـ ٧١ ، ١٠٨ ، ١٣٩ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ، ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » ٣/ ١١٨ ـ ١١٩ برقم (٨٢٢) ، وشعب الإيمان ٣/ ٢٤٢ برقم (٣٤٣٧) .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٤٠) وفي المطبوع برقم (٢٥١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٠ برقم (١٤٢٦) ، و٨/ ٢٦٦ برقم (٥٠٨٩) ، والحاكم ١/ ٧٤ برقم (٢٦٤) بتحقيقنا ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٣٣٤٠) ـ من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمران بن داور ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » . ←

٤٧٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَشَرَ ٱللهُ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ أَكْثَرَ لَهُمَا ٱلْمَالَ وَٱلْوَلَدَ ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا : أَيْ فُلاَنُ بْنَ فُلاَنٍ .

قَالَ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ : أَلَمْ أُكْثِرْ لَكَ مِنَ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ ؟ . قَالَ : بَلَىٰ أَيْ رَبِّ .

قَالَ : وَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ ؟

قَالَ : تَرَكْتُهُ لِوَلَدِي مَخَافَةَ ٱلْعَيْلَةِ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ ٱلْعِلْمَ ، لَضَحِكْتَ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتَ كَثِيراً . أَمَا إِنَّ ٱلَّذِي تَخَوَّفْتَ عَلَيْهِمْ قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ .

وَيَقُولُ لِلآخَرِ : أَيْ فُلاَنُ بْنَ فُلاَنٍ .

فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ أَيْ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ لَهُ : أَلَمْ أُكْثِرْ لَكَ مِنَ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ ؟ . قَالَ : بَلَىٰ أَيْ رَبِّ .

قَالَ : فَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ ؟

قَالَ : أَنْفَقْتُ فِي طَاعَتِكَ وَوَثِقْتُ لِوَلَدِي مِنْ بَعْدِي بِحُسْنِ طَوْلِكَ .

← وأخرجه الطيالسي ١/ ١٦٥ برقم (٧٨٩) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه البزار ٤/ ٧٣ برقم (٣٢٢٩) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٣١٠٨) ، والحاكم في المستدرك برقم (١٣٧٥) من طريق عمران القطان ، بالإسناد السابق .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٠ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٩٠ برقم (٤٢٧٦٠) إلى الحاكم .

بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٩١ برقم (٤٢٧٦٣) إلى الطبراني في الأوسط ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان وسيأتي برقم (١٧٧٩٤) .

قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ ٱلْعِلْمَ لَضَحِكْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً . أَمَا إِنَّ ٱلَّذِي قَدْ وَثِقْتَ لَهُمْ بِهِ ، قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يوسف بن السفر ، وهو ضعيف .

٤٧٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَفِي يَدِهِ قِطْعَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : « **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ قَائِلاً لِرَبِّهِ لَوْ مَاتَ وَهَـٰذِهِ عِنْدَهُ ؟** » .

فَقَسَّمَهَا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَقَالَ : « **مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْجَبَلِ ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ أُحُدٍ ـ ذَهَباً وَفِضَّةً فَيُنْفِقُهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَيَتْرُكُ مِنْهَا دِينَاراً** » .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قُبِضَ وَلَمْ يَدَعْ دِينَاراً ، وَلاَ دِرْهَماً ، وَلاَ عَبْداً وَلاَ أَمَةً ، وَلَقَدْ تَرَكَ دِرْعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ

---

(١) في (د) : « لهم » .

(٢) في الصغير ١/ ٢١٥ ـ ٢١٦ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٦٦) وفي المطبوع برقم (٤٣٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (١٤٢٧) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن سلم الفريابي ، حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي ، حدثنا يوسف بن السفر ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا المفضل بن يونس الكناني ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٢٥ برقم (١٠٣٩٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٧٧٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٧٠ برقم (٣٢٢٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٧٤ من طريق أبي مسلم : عبيد بن سعيد قائد الأعمش ،
جميعاً : عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود. . . وفيه يوسف بن السفر كاتب الأوزاعي متروك الحديث ، وهناك من اتهمه بالوضع . وفي الصغير « نشد » بدل « نشر » .
وفي الإسناد الثاني قائد الأعمش ، وهو ضعيف أيضاً ، فالطريقان ضعيفان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ المفضل ، ولا عنه إلاَّ الأوزاعي ، ولا عنه إلاَّ يوسف ، تفرد به محمد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٦١٧ ـ ٦١٨ برقم (٤٦٠٧٦) إلى الطبراني في الأوسط .

ٱلْيَهُودِ بِثَلاَثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ كَانَ يَأْكُلُ مِنْهَا وَيُطْعِمُ عِيَالَهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٧٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أُحُدٍ فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُداً تَحَوَّلَ لِآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَباً أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ وَأَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ إِلاَّ دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ كَانَ عَلَيَّ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير، ورجاله ثقات، (مص :٢١٨)، ورواه أحمد.

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ برقم (١١٦٩٧) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٢٧ ـ من طريق جبرون بن عيسىٰ ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٠٨٩) وشيخه يحيى بن سليمان هو الحُفَرِي ـ وبعضهم رجح : الجُفَرِيّ ـ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٤٩ ، والإكمال ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، والمشتبه ١/ ١٦٦ ، ١٦٧ ، وتبصير المنتبه ١/ ٣٤٠ .
وحصين بن عبد الرحمـٰن السلمي ، بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٨) في موارد الظمآن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٤٧ برقم (٦٣٧٠) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في حلية الأولياء .
(٢) في الكبير ١١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ برقم (١١٨٩٩) ، وأحمد ١/ ٣٠٠ ، ٣٠١ ، وعبد بن حميد برقم (٥٩٨) والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » ـ برقم (٢٩٨) من طريق ثابت بن يزيد ، حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٣٦٨٢) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٦٨٤) ، والطبري في « تهذيب الآثار » ص (٢٣٨ ، ٢٣٩) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص (٢٦٣ ـ ٢٦٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٤٢ من طريق هلال بن خباب ، به .
وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث ، وذكرنا حديث أبي هريرة في الصحيح شاهداً له ، في مسند الموصلي ٥/ ٨٤ برقم (٢٦٨٤) وبرقم (٢٦٩٥) أيضاً .

٤٧٤٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِنِّي لأَلِجُ هَـٰذِهِ ٱلْغُرْفَةَ مَا أَلِجُهَا إِلاَّ خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَالٌ مَا ، وَلَمْ أُنْفِقْهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٤٧٤٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « إِنِّي وَٱللهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً كُلَّهُ ، ثُمَّ أُوَرِّثُهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير / ، وفي إسناده ضعف[3] . ١٢٣/٣

٤٧٤٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ وَضَعَهَا عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ مَرَضِهِ ، قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، ٱبْعَثِي بِٱلذَّهَبِ إِلَىٰ عَلِيٍّ » .

ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، وَشَغَلَ عَائِشَةَ مَا بِهِ حَتَّىٰ قَالَ ذَٰلِكَ مِرَاراً ، كُلَّ ذَٰلِكَ يُغْمَىٰ عَلَىٰ

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (٧١٠٥) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا دحيم ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن موسىٰ ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن موسىٰ هو الزهري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) .
وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) وانظر ما يأتي برقم (١٧٧٠٤) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٦ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٤٦ برقم (٦٣٦٨) إلى الطبراني في الكبير وإلىٰ سعيد بن منصور .
وقال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن » .
(٢) في الكبير ٧/ ٢٦٣ برقم (٧٠٧٤) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وأخرجه البزار ٤/ ٢٥٢ برقم (٣٦٥٨) وفي إسناده متروك .
(٣) في (ظ) : « وإسناده ضعيف » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَشْغَلُ عَائِشَةَ مَا بِهِ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَتَصَدَّقَ بِهَا ، وَأَمْسَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَدِيدِ ٱلْمَوْتِ لَيْلَةَ ٱلِاثْنَيْنِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ بِمِصْبَاحٍ لَهَا إِلَى ٱمْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ، فَقَالَتْ : أَهْدِي لَنَا فِي مِصْبَاحِنَا مِنْ عُكَّتِكِ ٱلسَّمْنَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسَىٰ فِي جَدِيدِ ٱلْمَوْتِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في الزهد إن شاء الله .

٤٧٤٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمٍ ، قَالَ : بَلَغَ عُمَرَ أَنَّهُ لاَ يَدَّخِرُ فِي بَيْتِهِ مِنَ ٱلْحَاجَةِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعَشَرَةِ آلاَفٍ ، فَأَخَذَهَا فَجَعَلَ[٢] يُفَرِّقُهَا صُرَراً ، فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ : أَيْنَ تَذْهَبُ بِهَـٰذَا ؟

قَالَ : أَذْهَبُ بِهَا إِلَىٰ مَنْ يُرْجِحُ لَنَا فِيهَا ، فَمَا أَبْقَىٰ مِنْهَا إِلاَّ شَيْئاً يَسِيراً ، فَلَمَّا نَفَدَ ٱلَّذِي كَانَ عِنْدَهُمْ ، قَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ : اِذْهَبْ إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِكَ ٱلَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ يُرْجِحُونَ لَكَ ، فَخُذْ مِنْ أَرْبَاحِهِمْ ، وَجَعَلَ يُدَافِعُهَا وَيُمَاطِلُهَا حَتَّىٰ طَالَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ أَطْلَعَتْ أُصْبُعاً مِنْ أَصَابِعِهَا ، لَوَجَدَ رِيحَهَا كُلُّ ذِي رُوحٍ** » ، فَأَنَا أَدَعُهُنَّ لَكُنَّ ، [وَٱللهِ ، لأَنْتُنَّ أَحَقُّ أَنْ أَدَعَكُنَّ لَهُنَّ مِنْهُنَّ لَكُنَّ][٣] . (مص : ٢١٩)

---

(١) في الكبير ٦/ ١٩٨ برقم (٥٩٩٠) ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٣٤ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والعكة : وعاء مستدير من الجلد يوضع فيه السمن والعسل ، وهو بالسمن أخص .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٥ : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح . ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة بمعناه » .
(٢) في (د) : « وجعل » .
(٣) سقط من (ظ) ما بين الحاصرتين .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات . وله طريق في صفة الجنة .

٤٧٤٦ ـ وَعَنْ مَالِكِ ٱلدَّارِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ أَخَذَ أَرْبَعَ مِئَةِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : ٱذْهَبْ بِهَا إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، ثُمَّ تَلَهَّ فِي ٱلْبَيْتِ سَاعَةً حَتَّىٰ تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ .

فَذَهَبَ بِهَا ٱلْغُلَامُ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ : ٱجْعَلْ هَـٰذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَاتِكَ .

فَقَالَ : وَصَلَهُ ٱللهُ وَرَحِمَهُ . فَقَالَ : تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ ٱذْهَبِي بِهَـٰذِهِ ٱلسَّبْعَةِ إِلَىٰ فُلَانٍ ، وَبِهَـٰذِهِ ٱلْخَمْسَةِ إِلَىٰ فُلَانٍ ، وَبِهَـٰذِهِ ٱلْخَمْسَةِ إِلَىٰ فُلَانٍ ، حَتَّىٰ أَنْفَدَهَا .

فَرَجَعَ ٱلْغُلَامُ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَعَدَّ مِثْلَهَا لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، فَقَالَ : ٱذْهَبْ بِهَا إِلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَتَلَهَّ فِي ٱلْبَيْتِ حَتَّىٰ تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ ، فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ : ٱجْعَلْ هَـٰذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَاتِكَ .

فَقَالَ : رَحِمَهُ ٱللهُ وَوَصَلَهُ . تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ ٱذْهَبِي إِلَىٰ بَيْتِ فُلَانٍ بِكَذَا ، ٱذْهَبِي إِلَىٰ بَيْتِ فُلَانٍ بِكَذَا ، فَٱطَّلَعَتِ ٱمْرَأَةُ مُعَاذٍ وَقَالَتْ : وَنَحْنُ وَٱللهِ مَسَاكِينُ فَأَعْطِنَا ، فَلَمْ يَبْقَ فِي ٱلْخِرْقَةِ إِلاَّ دِينَارَيْنِ ، فَدَحَا[٢] بِهِمَا إِلَيْهَا ، وَرَجَعَ ٱلْغُلَامُ إِلَىٰ عُمَرَ ،

---

(١) في الكبير ٦/ ٥٩ برقم (٥٥١١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ من طريق أبي معاوية ، عن موسى الصغير ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن سعيد بن عامر بن حذيم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

قال العلائي في « جامع التحصيل » ص (٢٧٠) : « عبد الرحمـٰن بن سابط القرشي أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلّم، وعن أبي بكر، وعمر ، ومعاذ ، وجماعة من الصحابة. . . » .

وقال أبو نعيم : « رواه مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب ، عن سعيد بن عامر ، مسنداً مختصراً » .

نقول : ويشهد له حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٦/ ٤١١ برقم (٣٧٧٥) ، وفي « موارد الظمآن » ٨/ ٣٥٢ برقم (٢٦٢٩) .

(٢) في (د) : « فدخل » . ودحا بهما إليها : دفع بهما إليها .

١٢٤/٣ فَأَخْبَرَهُ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ / ، وَقَالَ : إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ومالك الدار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٧٤٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حَيَّانَ ٱلطَّائِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَافِعُ بْنُ عُمَيْرَةَ ٱلسِّنْبِسِيُّ[٢] يُغَدِّي أَهْلَ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ وَيُسْقِيهِمُ ٱلْقُرْطُمَةَ ـ يَعْنِي : ٱلْحَيْسَ[٣] ـ وَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ قَمِيصٌ وَاحِدٌ هُوَ لِلْمَبِيتِ ، وَهُوَ لِلْجُمُعَةِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وعمرو بن حيان لم أعرفه . (مص : ٢٢٠)

٧٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلِادِّخَارِ

٤٧٤٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ فَيَتْرُكُ أَصْفَرَ وَلاَ أَبْيَضَ إِلاَّ كُوِيَ بِهِ » .

---

(١) في الكبير ٢٠/٣٣ برقم (٤٦) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٥١١) من طريق محمد بن مطرف ، حدثنا أبو حازم ، عن عبد الرحمـٰن بن سعيد بن يربوع ، عن مالك الدار : أن عمر بن الخطاب. . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
مالك الدار هو : مالك بن عياض ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٨٤ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٣٨٤ ، وأبو حازم هو : سلمة بن دينار . وانظر ترجمته في « الإصابة » .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٤ ـ ٥٥ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته إلىٰ مالك الدار ثقات مشهورون ، ومالك الدار لا أعرفه » .

(٢) السِّنْبِسِيّ ـ بكسر المهملتين بينهما نون ساكنة ، وباء موحدة من تحت مكسورة ـ هـٰذه النسبة إلىٰ سِنْبِس وهي قبيلة معروفة من طيء . وانظر الأنساب ٧/ ١٥٨ . واللباب ٢/ ١٤٤ وفيه زيادة مفيدة .

(٣) ما بين المعترضتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من المعجم الكبير للطبراني .

(٤) في الكبير ٥/ ٢١ برقم (٤٤٦٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني ، حدثنا عصام بن عمرو : أبو أحمد الطائي ، حدثنا عمرو بن حيان الطائي قال : كان رافع بن عميرة. . . وعصام بن عمرو ، وعمرو بن حيان الطائيان ما وجدت لهما ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات . وانظر الإصابة ٣/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بقية ، وهو مدلس .

٤٧٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَوْكَىٰ[2] عَلَىٰ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ وَلَمْ يُنْفِقْهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كَانَ جَمْراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يُكْوَىٰ بِهِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وأحمد بنحوه ، ورجاله ثقات ، وله طريق رجالها رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٨/١٦٨ برقم (٧٦٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣١٢ و ٣١٤ من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، عن عتبة بن أبي حكيم ، حدثني عمار بن راشد ، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن أبي أمامة قال : . . . وهـٰذا إسناد قوي ، بقية بن الوليد قد صرح بالتحديث عند ابن عساكر فانتفت شبهة التدليس ، وباقي رجاله ثقات .

عتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣) ، وانظر أيضاً الحديث (١٨٥٠) في موارد الظمآن .

وعمار بن راشد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠ فقال : « عمارة بن راشد ، ويقال : عمار بن راشد . . . » كما ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣١١ـ ٣١٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣٦٥ وقال أبو حاتم : « هو مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ وقد روىٰ عنه جمع .

وعبد الأعلى بن هلال السلمي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٦٨ ـ ٦٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٥ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٤٥ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٨ . وانظر أحاديث الباب .

وهـٰذا الحديث نسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٣٣ برقم (٦٢٩٥) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .

(٢) أوكى الصرة : شدها بالوكاء ، والوكاء هو الخيط الذي تشد به الصرة . وأوكىٰ ووَكىٰ بمعنىً .

(٣) في الكبير ٢/ ١٥٣ ـ ١٥٤ برقم (١٦٤١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثنا مستلم بن سعيد ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن عبد الله بن الصامت : أن أبا ذر قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أننا ما عرفنا رواية للحسن البصري ، عن عبد الله ، والله أعلم . ←

٤٧٥٠ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بِلاَلُ ، مُتْ فَقِيراً وَلاَ تَمُتْ غَنِيّاً » .

قُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟ قَالَ : « مَا رُزِقْتَ ، فَلاَ تَخْبَأْ[1] ، وَمَا سُئِلْتَ فَلاَ تَمْنَعْ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟

قَالَ : « هُوَ ذَاكَ أَوِ ٱلنَّارُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه طلحة بن زيد القرشي ، وهو ضعيف .

٤٧٥١ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ سَعْدِ[3] بْنِ مَسْعُودٍ

← وأخرجه أحمد ٥/١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ـ ١٧٦ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٤٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٦٢ من طريق همام ، حدثنا قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن عبد الله بن الصامت ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٥٦ إلىٰ أحمد ، والطبراني ، وقال : « ورجاله رجال الصحيح » .

(١) خَبَأَ الشيء : ستره . وخبأ ، وخَبَّأَ بمعنىً ، والثاني يدل على المبالغة في الستر .

(٢) في الكبير ١/٣٤١ برقم (١٠٢١) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٤٩ ـ ١٥٠ ـ من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عمران بن أبان ، عن طلحة بن زيد ، عن يزيد بن سنان ، عن أبي المبارك ، عن أبي سعيد الخدري ، عن بلال . . . وعمران بن أبان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٨٦) في موارد الظمآن .
وطلحة بن زيد متروك ، وقال أحمد ، وعلي ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » .
ويزيد بن سنان هو : أبو فروة الرهاوي ، ضعيف . وقد سقط شيخ أبي المبارك من الإسناد وهو عطاء بن أبي رباح .
وأخرجه الحاكم ٤/٣١٦ وقال : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبي فقال : قلت : واهٍ » .

(٣) في أصولنا « سعيد » وهو تحريف ، وانظر أسد الغابة ٢/٣٧١ ـ ٣٧٢ ، والإصابة ٣/١٦٩ .

نَعُودُهُ ، فَقَالَ : مَا أَدْرِي مَا يَقُولُونَ ، وَلَـٰكِنْ لَيْتَ مَا فِي تَابُوتِي هَـٰذَا جَمْرٌ .

فَلَمَّا مَاتَ ، نَظَرُوا فَإِذَا فِيهِ أَلْفٌ أَوْ أَلْفَانِ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ دَيْناً عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ وَفَاءٌ .

فَأَبَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ** » .

فَقَامَ أَبُو قَتَادَةَ ، فَقَالَ : أَنَا أَقْضِي عَنْهُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ[٣] .

٤٧٥٣ ـ وَذَكَرَ أَيْضاً : أَنَّ رَجُلاً تُوُفِّيَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيَّتَيْنِ**[٤] » .

---

(١) في أصولنا : « ألفين » والصواب ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٨ برقم (٥٤٠٨) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ من طريق أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن إسماعيل ، عن قيس قال : دخلنا علىٰ سعد بن مسعود. . . موقوفاً علىٰ سعد ، وإسناده صحيح . رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

(٣) تقدمت هـٰذه الرواية برقم (٤٢٦٤) . وانظر الرواية الآتية .

(٤) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٨/ ٣١٠ برقم (٨٠٠٨) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن عبد الرحمـٰن بن العداء ، عن أبي أمامة : أن رجلاً ترك ديناراً ـ أو دينارين ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « كية أو كيتين » . وهـٰذا إسناد صحيح .

عبد الرحمـٰن بن العداء ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٨ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « عبد الرحمـٰن بن العداء ، ثقة » . وقال : « سألت أبي عن عبد الرحمـٰن بن العداء فقال : صالح » . وانظر سابقه ، ولاحقه .

٤٧٥٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : تُوُفِّيَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ كَفَنٌ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱنْظُرُوا إِلَىٰ دَاخِلَةِ إِزَارِهِ** » .

فَأُصِيبَ دِينَارٌ أَوْ دِينَارَانِ ، فَقَالَ : « **كَيَّتَيْنِ** » .

٤٧٥٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ فَوُجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارٌ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« **كَيَّةٌ** » ، ثُمَّ تُوُفِّيَ آخَرُ فَوُجِدَ فِي بُرْدِهِ دِينَارَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] : « **كَيَّتَانِ** » . (مص : ٢٢١)

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وبعض طرقه رجاله رجال الصحيح ، غير شهر بن حوشب ، وهو ثقة وفيه كلام .

٣/ ١٢٥ قلت : وتأتي / أحاديث من هـٰذا في الزهد إن شاء الله .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ١٢٤ برقم (٧٥٠٦) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يونس الرقي ، حدثنا عقبة بن علقمة ، عن أرطأة بن المنذر ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أيضاً فيه برقم (٧٦٥٤) من طرق : حدثنا أرطأة بن المنذر ، حدثنا غيلان بن معشر قال : سمعت أبا أمامة يقول : توفي رجل . . . وإسناده صحيح أيضاً .
غيلان بن معشر بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٦٦) . وانظر سابقه ولاحقه .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من المعجم الكبير .
(٣) في الكبير ٨/ ١٤٨ برقم (٧٥٧٣ ، ٧٥٧٤) من طريق قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة قال : توفي رجل من أهل الصفة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأخرجه فيه أيضاً ٨/ ٣١١ برقم (٨٠١١) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت أبا الجعد مولىٰ بني ضبيعة يحدث عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الجعد وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وانظر الكنىٰ والأسماء لمسلم ص (٩٥) ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق .

٤٧٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي ٱلْهُذَيْلِ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ خَبَّابٍ فَرَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ دَرَاهِمَ مَكْشُوفَةً ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟

قَالَ : بِعْتُ ضَيْعَتِي ٱلْفُلاَنِيَّةَ وَقَدْ أَنْفَقْتُهَا ، مَا أَرَىٰ أَحَداً أَحَقَّ بِهِ مِنِّي .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه رجل لم يُسَمَّ .

٤٧٥٧ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَقُلْتُ : ٱدَّخَرْنَاهُ لِشِتَائِنَا .

فَقَالَ : « **مَا تَخَافُ أَنْ تَرَىٰ لَهُ بُخَاراً فِي جَهَنَّمَ ؟** »[٢] .

٤٧٥٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطْعِمْنَا يَا بِلاَلُ تَمْراً** » .

فَقَبَضْتُ لَهُ قَبَضَاتٍ فَقَالَ : « **زِدْنَا يَا بِلاَلُ** » . فَزِدْتُهُ ثَلاَثاً .

فَقُلْتُ : لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إِلاَّ شَيْئاً ٱدَّخَرْتُهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **أَنْفِقْ بِلاَلُ ، وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلاَلاً** » .

رواه كله الطبراني[٣] في الكبير ، وفي الأولىٰ محمد بن الحسن بن

---

(١) في الكبير ٤/ ٨٠ برقم (٣٧٠٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو سعيد : عبد الله بن سعيد الكندي ، حدثنا الثقة ، عن أبي أسامة ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة .
ملاحظة : هـٰذا الحديث ساقط من (م) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٤١ برقم (١٠٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤٩ ـ من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عمران بن أبان ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن يزيد بن سنان ، عن أبي المبارك ، عن أبي سعيد الخدري ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمتروكين والضعفاء ، وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ١/ ٣٥٩ برقم (١٠٩٨) ، والبزار ٤/ ٢٥١ برقم (٣٦٥٦) من طريق عمر بن ←

زبالة[1] ، وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي ، وكلاهما ضعيف .

٤٧٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بِلاَلٍ وَعِنْدَهُ صُبْرَةٌ[2] مِنْ تَمْرٍ : فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا بِلاَلُ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدَّخَرْتُهُ لَكَ وَلِضِيفَانِكَ .

فَقَالَ : « **أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَفُورَ لَهُ بُخَارٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؟ أَنْفِقْ بِلاَلُ وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلاَلاً** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه

← محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا إسرائيل ، عن مسروق بن الأجدع ، عن بلال . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ومحمد بن الحسن هو : ابن الزبير . وقد اختلف علىٰ مسروق فيه ، وانظر الحديث التالي .
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ٥٧ برقم (١١١٥) من طريق أبي حماد الحنفي ، عن أبي إسحاق ، به .

(١) محمد بن الحسن هـٰذا ليس ابن زبالة ، وإنما هو ابن الزبير ، محمد بن الحسن بن زبالة ليس له ولد يدعىٰ عمر يروي عنه ، وإنما عمر بن محمد بن الحسن هو المعروف بابن التل . وقد نسبه البزار فقال : « الأسدي » .
وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر ، لفظها : « محمد بن الحسن المذكور فيه ليس هو ابن زبالة » .

(٢) الصبرة من التمر : الكومة ، والجمع : صُبَرٌ .

(٣) في الكبير ١/ ٣٤٠ برقم (١٠٢٠) ، و ١٠/ ١٩١ ـ ١٩٢ برقم (١٠٣٠٠) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ برقم (٧٤٩) ، والحارث في بغية الباحث ٢/ ٨٧٥ برقم (٩٤١) ـ ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤٩ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم ١١١٤ ـ ، والبزار ٤/ ٢٥٠ برقم (٣٦٥٣) من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
وقال البزار : « هكذا رواه قيس ، رواه عنه أبو غسان ، وعاصم ، وقد رواه يحيى بن أبي بكير ، عن قيس ، عن أبي حصين ، عن يحيىٰ ، عن مسروق ، عن عائشة » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٧٢ برقم (١٤٦٦) من طريق أبي حامد أحمد بن ←

كلام ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٢٢) .

٤٧٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ بِلاَلاً ، فَأَخْرَجَ لَهُ صُبْرَةً مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا يَا بِلاَلُ ؟ » .

قَالَ : ٱدَّخَرْتُهُ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يُجْعَلَ لَكَ بُخَاراً[1] فِي جَهَنَّمَ ؟ أَنْفِقْ بِلاَلُ وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلاَلاً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية

← محمد بن يحيى بن بلال ، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، حدثنا مفضل بن صالح الأسدي ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن مسروق بن الأجدع ، عن عائشة . . .
ومفضل بن صالح ضعيف .
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٤٣٨ برقم (٧٥٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن عمر التجيبي ، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد ، حدثنا ابن المنادي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق : قال رسول الله . . . مرسلاً .
وقال البزار ٤/ ٢٥١ : « لم يقل : عن بلال إلاَّ محمد بن الحسن ، وغيره رواه عن مسروق مرسلاً » .

(١) في أصولنا : « بخار » ، والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١/ ٣٤٢ برقم (١٠٢٥) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ٥٨ برقم (١١١٧) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ برقم (٦٠٤٠) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٨٠ و ٦/ ٢٧٤ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٠٤٠) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨٣) ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١١٨٣) من طريق بشر بن سيحان ، حدثنا حرب بن ميمون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وانظر مسند الموصلي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٢٦) ، والبزار ٤/ ٢٥١ برقم (٣٦٥٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ٥٨ ـ ٥٩ برقم (١١١٨) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، ←

رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن .

٧٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبُخْلِ

٤٧٦١ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ حَيٌّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو سَلِمَةَ رَهْطُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بَنِي سَلِمَةَ ، مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ » . قَالُوا : جَدُّ بْنُ قَيْسٍ وَإِنَّا لَنُبَخِّلُهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَىٰ مِنَ ٱلْبُخْلِ ؟ » .

١٢٦/٣ رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو الربيع / السمان وهو ضعيف .

← عن أبي هريرة : أن النبي . . . ومبارك بن فضالة قال وهيب : « رأيت مباركاً يجالس يونس بن عبيد فيحدث في حلقته » . فالإسناد إذا رجاله ثقات .

وقال البيهقي في « شعب الإيمان » ٢/١١٨ : « ورواه مبارك بن فضالة ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، موصولاً .

وخالفه بشر بن المفضل ـ حرف فيه إلى : الفضل ـ ، ويزيد بن زريع فروياه عن يونس مرسلاً » وهو الصواب .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٤٣) وفي المطبوع برقم (٢٥٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٨/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ برقم (٤٩٦٧) ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ برقم (١١١٦) ، وفي الحلية ٢/ ٢٨٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣٤٧ من طريق بكار بن محمد السيريني قال : حدثنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وبكار بن محمد ضعيف .

وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٤ ـ ٤٥ ، وقال البيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ١١٨ : « ورواه بكار بن محمد ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة موصولاً .

وخالفه معاذ بن معاذ ، ومحمد بن أبي عدي فروياه عن ابن عون مرسلاً » .

وانظر « المقاصد الحسنة » ص (١٠٤ـ١٠٥) ، وكشف الخفاء ١/ ٢١٠ـ ٢١١ برقم (٦٣٥) .

(١) في الأوسط برقم (٨٩٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٢ برقم (١٤١٤) وقال محققه : لم أجده في النسخة ـ يعني : نسخة الأوسط ـ التي بين يدي ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أبو الربيع السمان ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وأبو الربيع السمان ، هو أشعث بن سعيد البصري ، وهو متروك . ←

. . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو ،عن جابر إلاَّ أبو الربيع » .
نقول : ولـٰكن تابع أبا الربيع عليه قبيصة ، فقد أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢١٧ من طريق أحمد بن عبد الله الحداد ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، بالإسناد السابق .
وقبيصة بن عقبة بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٢٢٧) في مسند الموصلي .
وقال الدارقطني : « تفرد به أحمد الحداد ، عن قبيصة ، عن ابن عيينة ، وتابعهم إبراهيم بن سلام المكي ـ وكان ضعيفاً ـ عن ابن عيينة .
قلت ـ القائل الخطيب ـ : وكذلك رواه أبو الربيع السمان ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر .
ورواه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣١٧ من طريق محمد بن عبد الله بن عامر ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله . . .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سفيان ، عن محمد » .
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/ ٣٨٨ برقم (٢٩٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٥٩) من طريق عبد الله بن أبي الأسود ، قال : حدثنا حميد بن الأسود ، عن الحجاج الصواف ، قال : حدثني أبو الزبير ، قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله : . . .
وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط البخاري . وعبد الله نسب إلىٰ جده ، وهو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود ، والحجاج هو : ابن أبي عثمان الصواف .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم ٣/ ٢٥٩ برقم (٢٧٠٥) من طريق حميد بن الربيع ، حدثنا إسماعيل بن علية ، حدثنا الحجاج الصواف ، به .
وحميد بن الربيع ضعيف ، ولـٰكنه متابع فيصح الإسناد .
وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (١٠٨٦٠) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط التستري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حجاج الصواف ، به وموسى بن زكريا متروك الحديث .
وانظر مجمع الزوائد ، بابٌ : في عمرو بن الجموح حيث يرد هـٰذا الحديث برقم (١٥٧١٧) .
وقال البخاري في فرض الخمس (٣١٣٧) باب : ومن الدليل علىٰ أن الخمس لنوائب المسلمين . . . وقال : ـ يعني ابن المنكدر ـ : « وأي داء أدوأ من البخل » .
وقال الحافظ في الفتح ٦/ ٢٤٢ : « الذي قال : (وقال) هو سفيان ، والذي قال : (يعني) هو علي بن المديني » .

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا في المناقب إن شاء الله .

٤٧٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي نَخْلَةً فَمُرْهُ فَلْيَبِعْهَا أَوْ لِيَهَبْهَا [لِي][1] ، فَأَتَى ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِفْعَلْ ، وَلَكَ بِهَا نَخْلَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » ، فَأَبَىٰ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا أَبْخَلُ ٱلنَّاسِ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٦٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عَذْقاً[3] ، وَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانُ عَذْقِهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ

← وقد خرجنا هـٰذا الأثر موصولاً إلىٰ أبي بكر بإسناد صحيح في مسند الموصلي ٤/ ١٧ برقم (٢٠١٩) .

وانظر أيضاً مسند الحميدي ٢/ ٥١٧ ـ ٥١٨ برقم (١٢٣٣) ، وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٥٤ بتحقيقي والأخ الشيخ شعيب الطبعة الأولىٰ .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦٤ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ذكوان ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وإسناده صحيح ، فإن جهالة الصحابي لا تضر ، فكلهم عدول .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٠٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٠٢٥) ـ من طريق وكيع ، بالإسناد السابق ، وفيه « بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلّم » بدل « بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم » .

(٣) هـٰكذا جاءت في جميع مصادر التخريج ، وهـٰكذا جاء أيضاً في الأدب ، باب : فيمن بخل بالسلام ، وقد جاءت في (ظ ، م) : « نخلة عذق » فقد أقحمت كلمة « نخلة » وكأنها تفسير لكلمة « عذق » ثم تقدمت عليه ، والله أعلم .

والعَذْقُ ـ بفتح العين المهملة ـ : النخلة مجملها ، والعِذْق ـ بكسرها ـ : العرجون وهو للتمر كالعنقود للعنب .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « بِعْنِي عِذْقَكَ ٱلَّذِي فِي حَائِطِ فُلاَنٍ » .
قَالَ : لاَ .

قَالَ : « فَهَبْهُ لِي » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « فَبِعْنِيهِ بِعَذْقٍ فِي ٱلْجَنَّةِ » . قَالَ : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا رَأَيْتُ ٱلَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إِلاَّ ٱلَّذِي يَبْخَلُ بِٱلسَّلاَمِ » . (مص : ٢٢٣) .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٧٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْقَيْنِ : أَنَّهُ مَرَّ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَأَهْوَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً لِيَنْثُرَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ ، فَضَمَّ طَرَفَ رِدَائِهِ إِلَىٰ بَطْنِهِ ، وَإِلَىٰ صَدْرِهِ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زَادَكَ ٱللهُ شُحّاً » .

رواه الطبراني[٢] في ....

---

(١) في المسند ٣/٣٢٨ ، وعبد بن حميد برقم (١٠٣٧) ، والبزار ٢/٤١٧ برقم (٢٠٠٠) ، والبيهقي في إحياء الموات ٦/١٥٧ ـ ١٥٨ باب : من قضىٰ بين الناس بما فيه صلاحهم ، ودفع الضرر عنهم على الاجتهاد ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٧٧١) ، والحاكم ٢/٢٠ من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وإسناده حسن .

ويشهد له حديث أنس الصحيح الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٧/٢٤٢ برقم (٢٢٧١) .

ونضيف هنا : أخرجه الحاكم ٢/٢٠ وصححه علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وانظر موارد الظمآن ، فقد ذكرنا ما يشهد له أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٢/٣٣٨ برقم (٧٤٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/٢٣٦ برقم (٣٦١٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/١٢٣٧ والدولابي في الكنىٰ ١/٤٩ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن أبي القين أنه مرَّ بالنبي . . . وهـٰذا ←

الكبير[1] وفيه سعيد بن جمهان ، وثقه جماعة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وبقية طرق أحاديث هـٰذا الباب في الزهد .

٧٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّخَاءِ

٤٧٦٥ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱسْتَخْلَصَ هَـٰذَا ٱلدِّينَ لِنَفْسِهِ ، فَلاَ يَصْلُحُ لِدِينِكُمْ إِلاَّ ٱلسَّخَاءُ وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ ، أَلاَ فَزَيِّنُوا دِينَكُمْ بِهِمَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك (ظ :١٥٢) .

إسناد فيه سعيد بن جهمان وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٧٣) وبينا أنه حسن الحديث إذا لم يستنكر عليه ، وهـٰذا الحديث مما استنكر عليه .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٦١٥) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً قال فيه : عن مولاه ـ أي أبي العين ـ إلا يحيىٰ ، عن حماد ، وقد رواه جماعة عن حماد مرسلاً » وهو الصواب .

(١) سقط من (م ، ظ) قوله : « في الكبير » .

ملاحظة : علىٰ هامش الأصل ما لفظه : « بلغ سماعاً ومقابلة علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ، من نسخة الأصل ، بخط المؤلف ، في التاسع والعشرين » .

وعلىٰ هامش (م) ما لفظه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في ٢٩ إبراهيم بن العرياني ، علىٰ مؤلفه ونسخته » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٤) وفي المطبوع برقم (٨٢٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٢ ـ ٥٣ برقم (١٤١٥) وفي الكبير ١٨/ ١٥٩ برقم (٣٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٦٠ ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا إبراهيم بن عطاء ، عن أبي عبيدة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله . . . وموسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين العقيلي متروكان ، وأبو عبيدة بكر بن الأسود ضعيف .

والحسن لم يثبت له سماع من عمران ، والله أعلم ، وسيأتي برقم (١٢٦٩٥) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٤٧ برقم (١٥٩٨٩) إلى الطبراني في الكبير .

٤٧٦٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلسَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ ٱللهِ[، قَرِيبٌ مِنَ ٱلنَّاسِ][1] ، بَعِيدٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، قَرِيبٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ .

وَٱلْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ ٱللهِ ، بَعِيدٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، بَعِيدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، قَرِيبٌ مِنَ ٱلنَّارِ .

وَٱلْجَاهِلُ ٱلسَّخِيُّ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ[2] مِنَ ٱلْعَابِدِ ٱلْبَخِيلِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط / ، وفيه سعيد بن محمد الوراق ، وهو ضعيف. ٣/١٢٧

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (د) . وهي موجودة في الأوسط ، وفي مصادر التخريج .

(٢) في الأوسط زيادة « عز وجل » .

(٣) في الأوسط ٣/ ١٨٦ برقم (٢٣٨٤) وفي إسناده سقط لم يحسن المحقق تداركه ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٣ ـ ٥٤ برقم (١٤١٦) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن بكار ، حدثنا أبي ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وسعيد بن محمد الوراق ضعيف ، وقال أحمد : « وقد حكوا عنه ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عائشة ، حديثاً منكراً في السخاء » . وانظر تاريخ بغداد ٦/ ٧١ ـ ٧٣ ، والعلل ومعرفة الرجال برقم (٢٠٨) رواية المروذي ، وتهذيب التهذيب ٤/ ٧٧ فقد نقل عن المروذي بالمعنىٰ .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٥٣ ـ ١٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأزعم أن « عن أبيه » بعد « محمد بن إبراهيم » مقحمة في الإسناد ، لأننا لم نعرف رواية لمحمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبيه ، فهو يروي مباشرة عن عائشة وليس بينهما واسطة .

وقد أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ١٨١ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٨٣ برقم (٢٣٥٢) من طريق سعيد بن مسلمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عائشة . . . وسعيد بن مسلمة ضعيف .

وقال أبو حاتم : « هـٰذا حديث باطل ، وسعيد ضعيف الحديث أخاف أن يكون أدخل عليه » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٨/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ : « يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري ، واختلف عنه فرواه سعيد بن محمد الوراق الثقفي ، عن يحيى بن سعيد ←

٤٧٦٧ ـ وَعَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي ٱلْجَنَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ : بَيْتُ ٱلسَّخَاءِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : تفرد به جَحْدَرُ بْنُ عَبد ٱللهِ .

قلت : ولم أجد من ترجمه (مص : ٢٢٤) .

٤٧٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنِ ٱلسَّيِّدُ ؟

← الأنصاري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .
وحديث أبي هريرة أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٦٢) باب : ما جاء في السخاء ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١١٧ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٣٩ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٨٠ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٩١ .
وقال الترمذي : « هٰذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، إلاَّ من حديث سعيد بن محمد ، وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هٰذا الحديث عن يحيى بن سعيد ، إنما يروىٰ عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة شيء مرسل » .
وقال العقيلي : « ليس لهٰذا الحديث أصل من حديث يحيىٰ ولا غيره » .
وقال ابن عدي : « وهٰذا اختلف فيه علىٰ يحيى بن سعيد ، وكل الاختلاف فيه عليه ليس بمحفوظ » .
وانظر « العلل الواردة في الأحاديث » ٨/ ٢١٥ ـ ٢١٧ ، والموضوعات ٢/ ١٨٠ ـ ١٨١ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٩٠ ـ ٩١ ، وعلل الحديث ٢/ ٢٨٣ ، ٢٨٤ برقم (٢٣٥٢ ، ٢٣٥٣) ، وفوائد تمام ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥ برقم (٢٨٥) .
(١) في الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (١٤١٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جحدر بن عبد الله الرحبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وبقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس ، وجحدر بن عبد الله الرحبي ، روىٰ عن بقية بن الوليد ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٨٣ : « رواه الطبراني ، وأبو الشيخ في « كتاب الثواب » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ بقية ، تفرد به جحدر » .

قَالَ : « يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » .

قَالُوا : فَمَا فِي أُمَّتِكَ سَيِّدٌ ؟

قَالَ : « بَلَىٰ ، رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالاً حَلاَلاً ، وَرُزِقَ سَمَاحَةً ، وَأَدْنَى ٱلْفَقِيرَ ، وَقَلَّتْ شَكَاتُهُ فِي ٱلنَّاسِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه نافع أبو[2] هرمز ، وهو ضعيف .

٤٧٦٩ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَلَعٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ إِخْوَتَهُ شَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ يُبَذِّرُ مَالَهُ ، وَيَبْسُطُ فِيهِ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، آخُذُ نَصِيبِي مِنَ ٱلثَّمَرَةِ[3] فَأُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ مَنْ صَحِبَنِي ، فَضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَقَالَ : « أَنْفِقْ يُنْفِقِ ٱللهُ عَلَيْكَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ خَرَجْتُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَمَعِي رَاحِلَةٌ قَالَ : وَأَنَا أَكْبَرُ أَهْلِ بَيْتِي ٱلْيَوْمَ وَأَيْسَرُهُ .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٣٩) وفي المطبوع برقم (٧٠٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٤ برقم (١٤١٧) ـ من طريق محمد بن نصر الهمداني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٩٨) من طريق موسى بن الحسن ، حدثنا أبو ظفر .
جميعاً : حدثنا نافع السلمي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .
ونافع السلمي هو : أبو هرمز قال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » . وكذبه ابن معين .
محمد بن نصر أبو جعفر الهمداني حمويه ، صدوق رحال ، ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (٣٠٠) حوادث (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) .
(٢) في (د) : « ابن » وهو صحيح ، فهو نافع بن هرمز أبو هرمز ، يكنىٰ باسم أبيه .
(٣) في (ظ) : « التمرة » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : تفرد به سَعْد[2] بن زياد أبو عاصم ، قلت : ولم أجد من ترجمه .

٤٧٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ ، فَرَأَىٰ حَصَنَةً[3] فِي ٱلأَمْوَالِ وَٱلأَرَاضِي ، وَلَمْ يَكُنْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُمْ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ** » .

قَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا أَنْتَ .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٤٠) وفي المطبوع ، برقم (٨٥٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٥ برقم (١٤١٨) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٤١ ـ ١٤٢ من طريق عبد الله بن أبي الأسود ، حدثنا سعد بن زياد أبو عاصم ، حدثنا نافع مولىٰ حَمْنَةَ ، عن قيس بن سَلَع الأنصاري : أن إخوته شكوه ، ونافع مولىٰ حَمْنَةَ بنت شجاع ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٣ ـ ٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ .

وسعد بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥٥ ٥٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٣ : « يكتب حديثه ، وليس بالمتين » .

وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان ٦/ ٣٧٨ . فهو حسن الحديث إن شاء الله . فقد قال الذهبي في الموقظة ص (٨٢ ـ ٨٣) : « وقد قيل في جماعات : (ليس بالقوي) ، واحْتُجَّ به . وهـٰذا النسائي قد قال في عدة : (ليس بالقوي) ، ويخرج لهم في كتابه ، قال : ـ يعني : النسائي ـ : قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد . . .

وبالاستقراء ، إذا قال أبو حاتم : (ليس بالقوي) يريد بها : أن هـٰذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت . . . » .

وقال السهمي في سؤالاته الدارقطني ص (٧٢) : « سألت أبا الحسن الدارقطني ، قلت له : إذا قُلْتَ : فلان لين ، أيش تريد به ؟

قال : لا يكون ساقطاً متروك الحديث ، ولـٰكن يكون مجروحاً بشيء لا يسقط عنه العدالة » .

وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٤٢٧ ، والإصابة ٨/ ١٩١ ـ ١٩٢ ، والترغيب والترهيب ٢/ ٥٠ .

(٢) في أصولنا « سعيد » وهو تحريف ، وانظر كتب الرجال ، والتعليق السابق .

(٣) الحصنة جمع ، واحدها حِصْنٌ وهو الموضع المنيع : أي حموها ومنعوها .

قَالَ : « لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا هَبَطْتُمْ لِعِيدِكُمْ ـ يَعْنِي : ٱلْجُمُعَةَ ـ مَكَثْتُمْ حَتَّىٰ تَسْمَعُوا مِنِّي قَوْلِي ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ ، أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ، بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا أَنْتَ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْجُمُعَةُ حَضَرُوا صَلاَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجُمُعَةَ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَتَنَفَّلَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِهِ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ إِذَا صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ ، ٱنْصَرَفَ إِلَىٰ بَيْتِهِ فَصَلاَّهُمَا فِي بَيْتِهِ ، حَتَّىٰ كَانَ يَوْمَئِذٍ فَتَنَفَّلَهُمَا فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، ٱسْتَقْبَلَهُمْ بِوَجْهِهِ (مص : ٢٢٥) فَتَتَبَّعَتُ ٱلأَنْصَارَ فِي ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ » .

فَقَالُوا : لَبَّيْكَ ، أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ، بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا أَنْتَ .

قَالَ : « كُنْتُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ لاَ تَعْبُدُونَ[١] ٱللهَ ، تَحْمِلُونَ ٱلْكَلَّ فِي أَمْوَالِكُمْ ، وَتَفْعَلُونَ ٱلْمَعْرُوفَ ، وَتَصِلُونَ حَتَّىٰ إِذَا مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكُمْ بِٱلإِسْلاَمِ ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْتُمْ تُحَصِّنُونَ .

فِيمَا يَأْكُلُ ٱبْنُ آدَمَ أَجْرٌ ، وَفِيمَا يَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ أَجْرٌ ، وَفِيمَا يَأْكُلُ ٱلسَّبُعُ أَجْرٌ » .

فَٱنْصَرَفَ ٱلْقَوْمُ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلاَّ هَدَمَ مِنْ مَالِهِ ثُلْمَةً أَوْ ثَلاَثاً ـ يَعْنِي : هَدَمُوا فِي حِيطَانِ بَسَاتِينِهِمْ لِيَدْخُلَ ٱلْقَوْمُ / فَيَأْكُلُونَ مِنَ ٱلثَّمَرَةِ . ١٢٨/٣

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والبزار بنحوه ، وزاد : « وَكَانَ يَعُودُ

---

(١) عند الحاكم : « إذ لا تعبدون » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٣٣) وفي المطبوع برقم (٢٣٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٦ـ ٥٧ برقم (١٤٢٠) ـ والحاكم ٤/ ١٣٣ ـ ١٣٤ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٠٠) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، وعلي بن حجر السعدي كلاهما : حدثنا عاصم بن سويد ، عن محمد بن موسى بن الحارث ـ وقد أقحم في إسناد الطبراني : أخبرني عمرو بن عوف إمام مسجد قباء ـ عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عاصم بن سويد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٤ وسأل أباه عنه فقال : « هو شيخ محله ←

ٱلْمَرِيضَ ، ويَشْهَدُ ٱلْجِنَازَةَ ، وَيُدْعَىٰ فَيُجِيبُ » .

وقال : لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

قلت : وفيه جماعة لم أعرفهم .

٧٦ ـ بَابُ ٱلتَّجَاوُزِ عَنْ ذَنْبِ ٱلسَّخِيِّ

٤٧٧١ ـ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ ٱلْحَنْظَلِيِّ : أَنَّ وَفْداً قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُمْ فَكَذَّبَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : « لَوْلاَ[1] سَخَاءٌ فِيكَ وَمِقَكَ[2] ٱللهُ

الصدق ، روىٰ حديثين منكرين » . وسأل الدارمي ابن معين عنه برقم (٥٩٢) في تاريخ فقال : « لا أعرفه » . وأورد هـٰذا ابن عدي في كامله ، وعلل ذلك بقوله : « وإنما لا يعرفه لأنه رجل قليل الرواية جداً ، ولعل جميع ما يروي لا يبلغ خمسة أحاديث » .

وفيه محمد بن موسى بن الحارث وصوابه : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، وقد جاز هـٰذا اللقب على ابن خزيمة ، وابن حبان ، وعلى الذهبي وعلى الألباني .

وموسىٰ هـٰذا من رجال التهذيب : ضعفه أحمد ، وابن معين ، وقال البخاري ، والنسائي وأبو أحمد الحاكم : « منكر الحديث » وقال الدارقطني : « متروك الحديث » . . . وانظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٦٨ـ ٣٦٩ .

وأما محمد بن إبراهيم بن الحارث فهو ثقة، وهو من رجال الستة ولـٰكنه لم يسمع جابراً. وانظر « المراسيل » ص (١٨٨)، وجامع التحصيل ص (٣٢٠ـ ٣٢١) ، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٦ .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٨٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه تلميذه ابن حبان برقم (٢٤٨٤) ـ من طريق علي بن حجر السعدي ، به .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الحجبي » .

نقول : لقد تابع الحجبيَّ عليه علي بن حجر السعدي كما تقدم .

وأخرجه البزار ١/ ٤٥١ـ ٤٥٢ برقم (٩٥١) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عاصم بن سويد ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جابر . . . ويعقوب بن محمد هو : الزهري ، وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في موارد الظمآن .

وموسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث منكر الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في (م) : « لو » وهو خطأ .

(٢) وَمِق يَمِقُ ، مِقَةً : أحب ، فهو وامق وموموق .

عَلَيْهِ لَشَرَّدْتُ بِكَ وَافِدَ قَوْمٍ » .

قُلْتُ : وَمِقَكَ : أَيْ أَحَبَّكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وكأن الصحابي سقط ، فإن الأصل سقيم ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

قلت : وتأتي أحاديث في هٰذا في الحدود إن شاء الله . (مص : ٢٢٦) .

٧٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوَقْفِ

٤٧٧٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ ٱلْفَرَائِضِ فِي سُورَةِ ٱلنِّسَاءِ ، نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحُبْسِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٨٧) وفي المطبوع برقم (٧٧٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٧ برقم (١٤٢١) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن أبي السائب ، حدثنا أحمد بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الواحد بن سكن بن قتادة أبو قتادة الحنظلي ، حدثنا يحيى بن عباد الحنظلي : أن وفداً. . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

(٢) الحُبْس ـ بضم الحاء المهملة ، وسكون الباء الموحدة من تحت ـ : هو الاسم من حَبَسَ ، يَحْبِسُ ، حَبْساً ، إذا وقف ، وحاؤه مضمومة في الاسم ، ومفتوحة في المصدر .
وقال ابن الأثير شارحاً هٰذا الحديث : « أراد أنه لا يوقف مال . ولا يُزْوىٰ عن وارثه ، وكأنه إشارة إلىٰ ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه . كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج ، لأن أولياء الميت كانوا أولىٰ بهن عندهم » . النهاية ١/ ٣٢٩ .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٦٥ برقم (١٢٠٣٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٧٤) وفي المطبوع برقم (٩٠٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١٥ ـ ١١٦ برقم (٢١٨٩) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٩٦ ، ٩٧ باب : العمرىٰ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٩٧ ، والدارقطني ٤/ ٦٨ ، والبيهقي في الوقف ٦/ ١٦٢ باب : من قال : لا حبس عن فرائض الله ، من طريق عبد الله بن لهيعة ، حدثنا عيسى بن لهيعة ، عن عكرمة ، قال : سمعت ابن عباس. . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان .
وقال الدارقطني : « لم يسنده غير ابن لهيعة ، عن أخيه ، وهما ضعيفان » . ←

٤٧٧٣ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ حُبْسَ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٧٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِشْرِ بْنِ بَشِيرٍ ٱلأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱلْمُهَاجِرُونَ ٱلْمَدِينَةَ ٱسْتَنْكَرُوا ٱلْمَاءَ ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ عَيْنٌ يُقَالَ لَهَا : رُومَةُ[٢] وَكَانَ يَبِيعُ مِنْهَا ٱلْقِرْبَةَ بِمُدٍّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِعْنِيهَا بِعَيْنٍ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَيْسَ لِي وَلاَ لِعِيَالِي غَيْرُهَا ، لاَ أَسْتَطِيعُ ذَٰلِكَ ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ عُثْمَانَ ، فَٱشْتَرَاهَا بِخَمْسَةٍ وَثَلاَثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقال البيهقي بعد أن أورد ما قاله الدارقطني رحمهما الله : « وهـٰذا اللفظ إنما يعرف من قول شريح القاضي » .

وهو موجود في ثقات ابن حبان ٧/ ٢٣٤ ، وفي لسان الميزان ٤/ ٤٠٣ ، وانظر فتح الباري ٨/ ٢٣٨ ، ونصب الراية ٣/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ، والدراية ٢/ ١٤٥ ، والضعيف لا يعارض الصحيح ، وقد اتفقا علىٰ قوله صلى الله عليه وسلّم لعمر : « إن شئت حبست أصلها » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٢٥٠ باب : في الرجل يجعل الشيء حبساً في سبيل الله ، من كلام علي ، من طريق هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال : قال علي : لا حبس عن فرائض الله ، إلاَّ ما كان من سلاح أو كراع ، وإسناده ضعيف أيضاً .

(١) في الكبير ١٨/ ٣٠٤ برقم (٧٨١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا حسان بن عبد الله ، حدثنا ابن لهيعة ، عن قيس بن الحجاج ، عن حنش ، عن فضالة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده الزيلعي في نصب الراية ٣/ ٤٧٧ .

ونسبه ابن حجر في الدراية إلى الطبراني ، وقال : « وإسناده ضعيف » .

(٢) رومة : بئر اشتراه عثمان المفترىٰ عليه وجعلها للمسلمين ، وهي في وادي العقيق ، علىٰ يمين الذاهب إلى الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة . وانظر معجم البلدان ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ .

وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَجْعَلُ لِي مِثْلَ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ : عَيْناً فِي ٱلْجَنَّةِ إِنِ ٱشْتَرَيْتُهَا ؟

قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : قَدِ ٱشْتَرَيْتُهَا وَجَعَلْتُهَا لِلْمُسْلِمِينَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو ضعيف.

٧٨ ـ بَابٌ : ٱلصَّدَقَةُ لاَ تُورَّثُ

٤٧٧٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَالِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ .

قَالَ : فَٱفْتَقَرَ أَبَوَاهُ حَتَّىٰ جَلَسَا مَعَ ٱلأَوْفَاضِ[2] ثُمَّ جَاءَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَ ٱبْنُنَا مِنْ[3] أَكْثَرِ ٱلأَنْصَارِ مَالاً ، فَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، وَٱفْتَقَرْنَا / حَتَّىٰ جَلَسْنَا مَعَ ٱلأَوْفَاضِ .

١٢٩/٣

---

(١) في الكبير ٢/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (١٢٢٦) ، وياقوت الحموي في « معجم البلدان » ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا المحاربي ، عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن أبي سلمة بشر بن بشير بن معبد ، عن أبيه بشير الأسلمي. . . وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، وكذبه ابن معين ، وبشر بن بشير ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٢ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٧٠ و ٦/ ٩٤ .
وقد تحرفت « معبد » في الكبير إلىٰ « مسعود » .
وانظر أسد الغابة ١/ ٢٣٥ ، والإصابة ١/ ٢٦٤ حيث قال الحافظ : « وله حديث آخر أخرجه البغوي من طريق البخاري ، عن أبي مسعود ، عن أبي سلمة : بشر بن بشير الأسلمي ، عن أبيه ، في ذكر بئر رومة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٣/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (٣٦١٨٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .

(٢) الأوفاض : هم الفرق والأخلاط من الناس ، من وَفَضَت الإبل ، إذا تفرقت . وقيل : هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم . وقيل أراد بهم أهل الصفة .

(٣) سقط من (ظ) حرف « من » .

قَالَ : « صَدَقَةُ ٱبْنِكُمَا رَدٌّ عَلَيْكُمَا » .

ثُمَّ تُوُفِّيَا فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱبْنِهِمَا : أَنِ ٱرْدُدِ ٱلصَّدَقَةَ ، فَإِنَّ ٱلصَّدَقَةَ لاَ تُوَرَّثُ وَلاَ تُعْتَمَرُ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك . (مص : ٢٢٧) وأحاديث هـٰذا الباب كلها في آخر الفرائض .

٧٩ ـ بَابُ ٱلصَّدَقَةِ ٱلْمُجْحِفَةِ

٤٧٧٦ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ فِي حِجْرِي يَتِيماً وَقَدْ تَصَدَّقْتُ عَلَيْهِ بِمِئَةٍ مِنَ ٱلإِبِلِ ، فَرَأَيْنَا ٱلْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، وَقَالَ : « **إِنَّمَا ٱلصَّدَقَةُ خَمْسٌ ، وَإِلاَّ فَعَشْرٌ ، وَإِلاَّ فَخَمْسَ عَشْرَةَ . . .** » حَتَّىٰ بَلَغَ أَرْبَعِينَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير .

قلت : رواه أحمد أطول من هـٰذا بكثير ، وأنها كانت وصية ، ولم تجزها الورثة ، ويأتي في الوصايا إن شاء الله ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٥٤) وفي المطبوع برقم (٨٧٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٨ ـ ٩ برقم (٢٠٠٨) ـ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عثمان بن عبد الرحمـٰن ، وعبد الملك بن إبراهيم بن قارظ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف ، وإسحاق بن عبد الله متروك .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الليث » .

(٢) في الكبير ٤/ ١٣ برقم (٣٥٠٠) ، وأحمد ٥/ ٦٧ ـ ٦٨ مطولاً ، وابن سعد ٧/ ١/ ٥١ مطولاً أيضاً من طريق ذيال بن عبيد بن حنظلة قال : سمعت جدي حنظلة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد تحرف عند أحمد « عبيد » إلىٰ « عقبة » .

٨٠ ـ بَابُ ٱلصَّدَقَةِ عَلَى ٱلْمَمَالِيكِ

٤٧٧٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ تُصَدَّقُ عَلَىٰ مَمْلُوكٍ عِنْدَ مَلِيكِ سُوءٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بشير بن ميمون ، وهو ضعيف .

٨١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَطْعَمَ مُسْلِماً أَوْ سَقَاهُ

٤٧٧٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱهْتَمَّ بِجَوْعَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، فَأَطْعَمَهُ حَتَّىٰ يَشْبَعَ ، وَسَقَاهُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف .

٤٧٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حَتَّىٰ يُشْبِعَهُ ، وَسَقَاهُ مِنَ ٱلْمَاءِ حَتَّىٰ يُرْوِيَهُ ، بَاعَدَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ ، مَا بَيْنَ كُلِّ خَنْدَقَيْنِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ » .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٧٨/٣ برقم (١٤٥٦) ـ وابن خزيمة ١٠١/٤ برقم (٢٤٥٠) من طريق بشير بن ميمون قال : سمعت مجاهداً أبا الحجاج يحدث عن أبي هريرة . . . وبشير بن ميمون ضعيف جداً .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢٩/٧ . وعنده « يسوء » بدل « سوء » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٣٩/٦ برقم (١٦٤٤٠) إلى الحكيم ، والشيرازي في الألقاب ، والخطيب .

(٢) في المسند ١٤١/٦ ـ ١٤٢ برقم (٣٤٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٤٥٩/٢ وإسناده ضعيف ، وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج مع التعليق عليه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٢٤ برقم (١٦٣٧٦) إلىٰ أبي يعلىٰ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، إلاَّ أنه قال : « مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ خُبْزاً » .

وفيه رجاء بن أبي عطاء ، وهو ضعيف .

٤٧٨٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « إِدْخَالُكَ ٱلسُّرُورَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ أَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ أَوْ كَسَوْتَ[2] عَوْرَتَهُ ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن بشير الكندي ، وهو ضعيف (مص : ٢٢٨) .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٠٢ـ ١٠٣ برقم (١٤٧١٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٠٦) وفي المطبوع برقم (٦٥١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٦ ـ ٧٧ برقم (١٤٥٤) ـ وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٠١ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٢٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٩٢ـ ٩٣ والحاكم في المستدرك ٤/ ١٢٩ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢١٧ ـ ٢١٨ برقم (٣٣٦٨) و(٣٣٦٩) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١١٧ من طريق إدريس بن يحيى الخولاني ، عن أبي الأشيم رجاء بن أبي عطاء ، عن واهب بن عبد الله الكعبي ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال ابن حبان : « رجاء بن أبي عطاء يروي عن المصريين الأشياء الموضوعة لا يحل الاحتجاج به بحال » .

ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقد أورد هـٰذا الحديث الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦ ، وتعقب الحاكم والذهبي الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧ فعد إليه فإن فيه ما يفيد .

وهو في الموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٧٢ .

(٢) في الكنز « سترت » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٩) وفي المطبوع برقم (٥٠٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٧ ـ ٧٨ برقم (١٤٥٥) ـ من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا محمد بن بشير الكندي ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن كثير بن النواء ، حدثني أبو مريم الأنصاري ـ وكان ابن ←

٤٧٨١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : « مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً حَتَّىٰ يُشْبِعَهُ مِنْ سَغَبٍ[١] ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ » . ٣/ ١٣٠

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عمرو بن واقد ، وفيه كلام ، وقال محمد بن المبارك الصُّوري[٣] : كان يتبع السلطان ، وكان صدوقاً .

٤٧٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي جُنَيْدَةَ[٤] ٱلْفِهْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :

← خمسين ومئة سنة ـ قال : سمعت عمر بن الخطاب. . . ومحمد بن بشير الكندي ضعيف والاسناد منقطع ، أبو مريم الأنصاري لم يدرك عمر بن الخطاب . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٥) .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦٧ ، والمتقي الهندي في الكنز ٦/ ٥٩٢ برقم (١٧٠٣٥) إلى الطبراني في الأوسط ، وزاد المنذري : « ورواه أبو الشيخ في (الثواب) من حديث ابن عمر بنحوه » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن بشير » .

(١) في (ظ) : « شعير » وهو تحريف ، والسَّغَبُ : الجوع ، ولا يكون السغب إلاَّ مع التعب . يقال : سَغَبَ ، يَسْغَبُ ، سَغَباً وَسُغُوباً ، فَهو ساغب .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٨٥ برقم (١٦٢) ، وابن عدي في كامله ٥/ ١٧٧٠ من طريق عمرو بن واقد ، حدثني يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن معاذ بن جبل. . . وعمرو بن واقد متروك الحديث .

وأورده المنذري بصيغة التمريض في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦٧ وقال : « رواه الطبراني في الكبير » .

(٣) الصوري : هـٰذه النسبة إلىٰ مدينة صور وهي مدينة ساحلية في جنوب لبنان ، ومرفأ هام ، ابتلاها الله باعتداءات متكررة من قبل اليهود ، نسأل الله تعالىٰ أن يلهم المسلمين حالة ترضيه حتىٰ يستطيعوا تحرير أنفسهم ، وأفكارهم ، وأرضهم . وانظر الأنساب ٨/ ١٠٤ ، واللباب ٢/ ٢٥٠ .

(٤) أبو جنيدة الفهري أورده الطبراني في الصحابة ، وذكر له هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ١١/ ٦٥ : « ذكره مطين في الصحابة ، والطبراني عنه ، وأبو نعيم عنه ، وأخرج من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة. . . » وذكر هـٰذا الحديث . ←

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَقَىٰ عَطْشَاناً فَأَرْوَاهُ ، فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، فَقِيلَ لَهُ : ٱدْخُلْ مِنْهُ .

وَمَنْ أَطْعَمَ جَائِعاً فَأَشْبَعَهُ وَسَقَىٰ عَطْشَاناً فَأَرْوَاهُ ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ كُلُّهَا ، فَقِيلَ لَهُ : ٱدْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروةَ ، وهو ضعيف .

٨٢ ـ بَابُ سَقْيِ ٱلْمَاءِ

٤٧٨٣ ـ عَنْ عِيَاضِ بْنِ مَرْثَدٍ ـ أَوْ مَرْثَدِ بْنِ عِيَاضٍ[2] ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ

= وقد أورد ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٥٦ هـٰذا الحديث من طريق الطبراني ، ولـٰكن جاء فيه « إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن ابن أبي جنيدة ، عن أبيه ، عن جده. . . » .
وهـٰذا يعني أن الصحبة ليست لأبي جنيدة ، بل الصحبة لأبيه ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٧٥ برقم (٩٣٩) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا علي بن عياش الحمصي ، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبي جنيدة الفهري ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله : . . . وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك الحديث .
ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٥٦ وانظر التعليق السابق وعطشان يجوز فيه الصرف وعدمه .

(٢) قال الحافظ في الإصابة ٧/ ١٩٠ : « ذكره الطبراني بالشك. . . » وذكر له هـٰذا الحديث في القسم الأول من حرف العين ، مصيراً منه إلىٰ إثبات صحبته .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٢٠ : « عياض بن مرثد الغنوي ، مختلف في صحبته ، أورده الطبراني في معجمه » ثم أورد الحديث الآتي برقم (٤٧٩٧) وفيه ما يثبت صحته .
وقد أورد الحافظ في الإصابة هـٰذا الحديث (٤٧٨٥) الذي اتخذه الهيثمي رحمه الله دليلاً في الرد على الحسيني في التعجيل ص (٣٩٧ ـ ٣٩٨) ثم قال : « وقال شيخنا الهيثمي منكراً على الحسيني : « ليس عياض بمجهول ، بل هو صحابي بمقتضىٰ هـٰذه الرواية » .
ثم قال الحافظ : « قلت : وعلىٰ تقدير أن يكون السائل غيره ـ أي : غير عياض ـ فلا يبعد حضوره السؤال ، فيكون هو صحابياً أيضاً » .

ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « **هَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ ؟** » . حَتَّىٰ قَالَ لَهُ ذَلِكَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَٱسْقِ ٱلْمَاءَ** » . قَالَ : وَكَيْفَ أَسْقِيهِ ؟

قَالَ : « **ٱكْفِهِمْ آلَتَهُ إِذَا حَضَرُوهُ وَٱحْمِلْهُ**[1] **إِلَيْهِمْ إِذَا غَابُوا** » .

٤٧٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **تَكْفِيهِمْ آلَتَهُ**[2] **إِذَا حَضَرُوهُ ، وَتَحْمِلُ إِلَيْهِمْ إِذَا غَابُوا عَنْهُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وقد جهل الحسيني عياض بن مرثد ـ أو مرثد بن عياض .

وقد رواه الطبراني عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلّم والراوي ثقة من رجال الصحيح ، فارتفعت الجهالة (مص : ٢٢٩) .

٤٧٨٥ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِيَاضَ بْنَ مَرْثَدٍ ـ أَوْ مَرْثَدَ بْنَ عِيَاضٍ ـ يُحَدِّثُ رَجُلاً أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمَلٍ يُدْخِلُهُ ٱلْجَنَّةَ ، قَالَ : « **هَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ ؟** » . قَالَ : لاَ .

فَسَأَلَهُ ثَلاَثاً ، قَالَ : « **ٱسْقِ ٱلْمَاءَ ، ٱحْمِلْهُ إِلَيْهِمْ إِذَا غَابُوا ، وَٱكْفِهِمْ إِيَّاهُ إِذَا حَضَرُوا** » .

---

(١) في (ظ ، م) : « واحملهم » .

(٢) في (ظ ، م) : « آلهتهم » .

(٣) أخرج الرواية الأولىٰ أحمد ٥/ ٣٦٨ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٢٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٧٠ برقم (١٠١٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٢٠ برقم (٣٣٧٥) من طريق شعبة ، عن عاصم بن كليب ، عن عياض بن مرثد ـ أو مرثد بن عياض ـ عن رجل منهم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .
وأخرج الرواية الثانية أحمد ٥/ ٣٦٨ من طريق عفان ، حدثنا شعبة ، قال عاصم : أخبرني ، قال : سمعت عياض بن مرثد ـ أو مرثد بن عياض ـ عن رجل منهم . . . وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَنْزَعُ فِي حَوْضِي حَتَّىٰ إِذَا مَلأْتُهُ لإِبِلِي ، وَرَدَ عَلَيَّ ٱلْبَعِيرُ لِغَيْرِي فَسَقَيْتُهُ فَهَلْ لِي[2] فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّىٰ[3] أَجْرٌ » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٧٠ برقم (١٠١٤) من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، أخبرني عاصم بن كليب قال : سمعت عياض بن مرثد ـ أو مرثد بن عياض ـ العامري يحدث رجلاً أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .
ومن طريق الطبراني السابقة أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٢٠ .
ويشهد له حديث سعد بن عبادة ، وهو حديث رجاله ثقات ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٥٦ برقم (٨٥٨) .

(٢) في (ظ) : « فهل من في ذلك من أجر » وهو خطأ .

(٣) حَرَّىٰ : مؤنث حران ، وهما للمبالغة ، يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش .
والمعنىٰ : أن لمن سَقىٰ كل ذي كبد حرّىٰ أجراً ، وقيل : أراد بالكبد الحرّىٰ حياة صاحبها ، لأنه إنما يكون كبده حرّىٰ إذا كان فيه حياة . وانظر النهاية ١/ ٣٦٤ .

(٤) في المسند ٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أسامة أن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه : أخرجه البخاري في المساقاة (٢٣٦٣) باب : فضل سقي الماء ، ومسلم في السلام (٢٢٤٤) باب : فضل ساقي البهائم المحترمة وإطعامها .
وانظر مسند الموصلي ١٠/ ٤٢٣ برقم (٦٠٣٥) مع تعليقنا عليه .
كما يشهد له حديث سراقة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٥٨ برقم (٨٦٠) .

٤٧٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلصَّدَقَةِ ٱلْمَاءُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَىٰ قَوْلِ[١] أَهْلِ ٱلنَّارِ لَمَّا ٱسْتَغَاثُوا بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ﴿ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [الأعراف : ٥٠] » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه موسى / بن المغيرة وهو مجهول . ١٣١/٣

٤٧٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا عَمَلٌ إِنْ عَمِلْتُ بِهِ ، دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ؟

قَالَ : « أَنْتَ بِبَلَدٍ تُجْلَبُ بِهِ ٱلْمَاءُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَٱشْتَرِ بِهَا سِقَاءً جَدِيداً ، ثُمَّ ٱسْقِ فِيهَا حَتَّىٰ تَخْرِقَهَا ، فَإِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَهَا حَتَّىٰ تَبْلُغَ بِهَا عَمَلَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه يحيى الحماني ، وفيه كلام ، وقد

---

(١) ساقطة من (م ، د) .

(٢) في المسند ٥/ ٧٧ برقم (٢٦٧٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٤٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٩٩١) ـ والطبراني في الأوسط ٢/ ١٢ برقم (١٠١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (١٤٤١) ـ من طريق موسى بن المغيرة ، حدثنا أبو موسى الصفار قال : سألت ابن عباس. . . وفي إسناده فيه موسى بن المغيرة ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٣ وقال : « روىٰ عن أبي موسى الصفار ، عن ابن عباس ، وروىٰ عنه نصر بن علي الجهضمي » وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٢٤ : « موسى بن المغيرة ، عن أبي موسى الصفار . مجهول ، وشيخه لا يعرف » ثم أورد له هـٰذا الحديث . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٧٨ ، وفيه أيضاً أبو موسى الصفار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٨ وقال : « روىٰ عن ابن عباس ، روىٰ عنه موسى بن المغيرة » وسأل أباه عنه فقال : « هو مجهول » .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وشعب الإيمان للبيهقي ٣/ ٢٢١ برقم (٣٣٨٠) .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٠٤ برقم (١٢٦٠٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا ←

وثق ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٣٠) .

٤٧٨٩ ـ وَعَنْ كُدَيْرٍ ٱلضَّبِّيِّ : أَنَّ رَجُلاً أَعْرَابِيّاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ ٱلنَّارِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَهُمَا أَعْمَلَتَاكَ**[1] ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **تَقُولُ ٱلْعَدْلَ ، وَتُعْطِي ٱلْفَضْلَ** » .

قَالَ : وَٱللهِ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ ٱلْعَدْلَ كُلَّ سَاعَةٍ ، وَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَ فَضْلَ مَالِي .

قَالَ : « **فَتُطْعِمُ ٱلطَّعَامَ ، وَتُفْشِي ٱلسَّلاَمَ** » .

قَالَ : هَـٰذِهِ أَيْضاً شَدِيدَةٌ .

قَالَ : « **فَهَلْ لَكَ إِبِلٌ** ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَٱنْظُرْ إِلَىٰ بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِكَ وَسِقَاءٍ ثُمَّ ٱعْمَدْ إِلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ لاَ يَشْرَبُونَ ٱلْمَاءَ إِلاَّ غِبّاً**[2] **فَٱسْقِهِمْ ، فَلَعَلَّكَ لاَ يَهْلِكُ بَعِيرُكَ ، وَلاَ يَنْخَرِقُ سِقَاؤُكَ حَتَّىٰ تَجِبَ لَكَ ٱلْجَنَّةُ** » .

فَٱنْطَلَقَ ٱلأَعْرَابِيُّ يُكَبِّرُ ، فَمَا ٱنْخَرَقَ سِقَاؤُهُ ، وَلاَ هَلَكَ بَعِيرُهُ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً .

← يحيى الحماني ، حدثنا إسحاق بن سعيد ، حدثنا عمرو بن سعيد القرشي ، حدثني أبي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٧١ : « رواه الطبراني ، ورواة إسناده ثقات ، إلاَّ يحيى الحماني » .

(١) أعملتاك أي : بعثتاك وحملتاك على الإتيان والسؤال .

(٢) غبا : قليلا زمناً بعد زمن ، والغِبُّ من أوراد الإبل ، أن ترد الماء يوماً ، وتدعه يوماً ثم تعود .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٨٧ ـ ١٨٨ برقم (٤٢٢) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٨٦ باب : ما ورد في سقي الماء ، من طريق معمر ، عن أبي إسحاق : أخبرني كدير الضبي . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١٠/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧ برقم (١٩٦٩١) .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٣٠ برقم (٢٠١٠) من طريق شعبة قال : سمعت أبا إسحاق ، قال : سمعت كديراً . . .
ومن طريق الطيالسي هذه أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ٢٠٠ برقم ٢٧٢٩ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٤٦٣ .
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٢٧٢٨) من طريق ابن المثنىٰ ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٢٧٣٠) من طريق إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا النفيلي ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن كدير . . .
وأخرجه ابن خزيمة ٤/ ١٢٥ برقم (٢٥٠٣) من طريق عبد الله بن المبارك المخرمي ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن كدير . . .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٧١ : « قد سمعه أبو إسحاق من كدير ، ولكن الحديث مرسل ، وقد توهم ابن خزيمة أن لكدير صحبة ، فأخرج حديثه في صحيحه ، وإنما هو تابعي ، شيعي ، تكلم فيه البخاري ، والنسائي ، وقواه أبو حاتم وغيره .
وقد عده جماعة من الصحابة وهماً منهم ، ولا يصح ، والله أعلم » .
نقول : كدير الضبي قال أبو عمر في الاستيعاب ٩/ ٢٦٩ : « كوفي ، يختلف في صحبته ، وحديثه عند أكثرهم مرسل » . ثم أورد حديثه هذا .
وقال الطبراني في الكبير ١٩/ ١٨٧ : « كان ينزل الكوفة ، وقد اختلف في صحبته » .
وذكره البخاري في الكبير ٧/ ٢٤٢ ، وفي الضعفاء ص (٩٧) برقم (٣٠٨) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٤ في التابعين ، وضعفه البخاري ، وقواه أبو حاتم .
وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٧٨) : « كدير الضبي ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم روىٰ عنه أبو إسحاق الهمداني ، لا نعلم له صحبة » .
وقال الحافظ في الإصابة ٨/ ٢٧٥ : « روىٰ حديثه زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق . . . أخرجه أحمد بن منيع في مسنده ، والبغوي في معجمه ، وابن قانع عنه ، ورجاله رجال الصحيح إلى أبي إسحاق .
لكن ، قال أبو داود في سؤالاته لأحمد : قلت لأحمد : كدير له صحبة ؟ قال : لا ، قلتُ : ←

٤٧٩٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا سَعْدُ ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ صَدَقَةٍ خَفِيفَةٍ مُؤْنَتُهَا ، عَظِيمٍ أَجْرُهَا ؟ » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « سَقْيُ ٱلْمَاءِ » . فَسَقَىٰ سَعْدٌ ٱلْمَاءَ .

قلت : له حديث في سَقْي الماء غير هٰذا رواه أبو داود[1] .

زهير يقول : إنه أتى النبي صلى الله عليه وسلّم ؟ فقال أحمد : إنما سمع زهير من أبي إسحاق بأخرة .

ورواه الطيالسي في مسنده عن شعبة ، عن أبي إسحاق : سمعت كديراً الضبي منذ خمسين سنة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلّم أعرابي ، فذكر الحديث .

وكذا رواه ابن خزيمة من طريق الأعمش ، عن أبي إسحاق .

وتابعه فطر بن خليفة ، والثوري ، ومعمر ، وغيرهم من أصحاب أبي إسحاق . . . » .

وقد قال الحافظ ذلك في القسم الأول من حرف الكاف مصيراً منه إلىٰ إثبات الصحبة له .

وقد ذكره خليفة بن خياط في طبقاته ص (١٢٩) ضمن من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وخليفة من القدماء .

فإذا صح ما تقدم ، يكون إسناد الحديث صحيحاً ، والله أعلم . وانظر أيضاً : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٩٦٠ . والإكمال ٧/ ١٦٥ ، وتبصير المنتبه ٣/ ١١٨٩ .

(١) في الزكاة (١٦٧٩ ، ١٦٨٠) باب : فضل سقي الماء .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٥٦ برقم (٨٥٨) .

ونضيف هنا :

أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٠ ـ ٢١ برقم (٥٣٧٩) ، وابن خزيمة برقم (٢٤٩٧) ، والحاكم ١/ ٤١٤ من طريق هشام ـ عند الحاكم : همام ـ الدستوائي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن عبادة . . . وهٰذا إسناد منقطع .

قال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي فقال : « لا ، فإنه غير متصل » .

وقال الحافظ العلائي في « جامع التحصيل » ص (٢٢٤) : « وفي سنن أبي داود ، والنسائي ، رواية عن سعد بن عبادة ـ رضي الله عنه ـ ولم يدركه » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٧٣ : « رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه إلاَّ أنه قال : إن صح الخبر ، وابن حبان في صحيحه ، ولفظه . . .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٤٧٩١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلَكَ[2] رَجُلاَنِ مَفَازَةً : عَابِدٌ ، وَٱلآخَرُ بِهِ رَهَقٌ[3] ، فَعَطِشَ ٱلْعَابِدُ حَتَّىٰ سَقَطَ ، فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لَئِنْ مَاتَ هَـٰذَا ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ عَطَشاً ، وَمَعِي مَاءٌ لاَ أُصِيبُ مِنَ ٱللهِ خَيْراً ، وَلَئِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لأَمُوتَنَّ ، فَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللهِ وَسَقَاهُ ، وَعَزَمَ فَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ وَسَقَاهُ فَضْلَهُ[4] .

= والحاكم بنحو ابن حبان وقال : صحيح علىٰ شرطهما .

قال المحلي الحافظ ـ رحمه الله ـ : بل هو منقطع الإسناد عند الكل ، فإنهم كلهم رووه عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، ولم يدركه ، فإن سعداً توفي بالشام سنة خمس عشرة ، وقيل : سنة أربع عشرة ، ومولد سعيد سنة خمس عشرة .

ورواه أبو داود أيضاً ، والنسائي وغيرهما عن الحسن البصري ، عن سعد ، ولم يدركه أيضاً ، فإن مولد الحسن سنة إحدىٰ وعشرين .

ورواه أبو داود أيضاً وغيره ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن رجل ، عن سعد ، والله أعلم » .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٤٩٦) ، والحاكم ١/ ٤١٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٢١ برقم (٣٣٧٩) من طريق شعبة ، عن قتادة عن الحسن وسعيد ، عن سعد ـ وعند ابن خزيمة : عن الحسن فقط . وهو منقطع أيضاً .

وبذلك نكون قد استدركنا ما فاتنا في الموارد ، والله ولي التوفيق .

(١) في الكبير ٦/ ٢٢ برقم (٥٣٨٥) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم الطحان ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمارة بن غزية ، عن حميد بن أبي الصعبة ، عن سعد بن عبادة . . . وضرار ضعيف .

وقد تحرف فيه اسم ضرار فجاء « ضرار بن صرد ، حدثنا أبو نعيم الطحان » .

وأبو نعيم الطحان هو ضرار .

(٢) سقطت من (م ، ظ ، د) واستدركت علىٰ هامش (م) .

(٣) الرهق : السفه وغشيان المحارم . ورجل به رهق ، إذا كان يخف إلى الشر ويغشاه .

والمفازة : البرية القفر ، سميت بذلك تفاؤلاً من الفوز بالنجاة .

(٤) سقطت من (ظ) .

فَقَامَ ، فَقَطَعَا ٱلْمَفَازَةَ ، فَيُوقَفُ[1] ٱلَّذِي بِهِ رَهَقٌ لِلْحِسَابِ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ ، فَتَسُوقُهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، فَيَرَى ٱلْعَابِدَ (مص :٢٣١) فَيَقُولُ : يَا فُلاَنُ ، أَمَا تَعْرِفُنِي ؟

فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا فُلاَنٌ ٱلَّذِي آثَرْتُكَ عَلَىٰ نَفْسِي يَوْمَ ٱلْمَفَازَةِ .

فَيَقُولُ : بَلَىٰ أَعْرِفُكَ . فَيَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةِ : قِفُوا ، فَيَقِفُوا ، فَيَجِيءُ حَتَّىٰ يَقِفَ فَيَدْعُوَ رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ عَرَفْتَ[2] يَدَهُ[3] عِنْدِي وَكَيْفَ[4] آثَرَنِي عَلَىٰ نَفْسِهِ . يَا رَبِّ هَبْهُ لِي .

فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ ، فَيَجِيءُ فَيَأْخُذُ بِيَدِ أَخِيهِ فَيُدْخِلُهُ ٱلْجَنَّةَ » .

١٣٢/٣ فَقُلْتُ لِأَبِي ظِلاَلٍ : أَحَدَّثَكَ أَنَسٌ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ/ صلى الله عليه وسلّم ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وأبو ظلال وثقه البخاري ، وابن حبان ، وفيه كلام .

٨٣ ـ بَابُ أَجْرِ ٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ وَٱلنَّارِ

٤٧٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ ؟ قَالَ : « ٱلْمَاءُ ، وَٱلْمِلْحُ ، وَٱلنَّارُ » .

---

(١) في (م) : « وقف » .
(٢) في الأوسط . وفي مجمع البحرين : « تعرف » .
(٣) في (ظ) : « بيده » .
(٤) في (ظ) : « وقد » .
(٥) في الأوسط ٣/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ برقم (٢٩٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٨ ـ ٦٩ برقم (١٤٣٩) ـ وإسناده ضعيف .
وقد خرجناه في مسند الموصلي ٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٤٢١٢) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٥٩٦ برقم (١٧٠٤٥) إلى الطبراني في الأوسط .

قَالَتْ[1] : هَـٰذَا ٱلْمَاءُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا بَالُ ٱلْمِلْحِ وَٱلنَّارِ ؟

فَقَالَ : « مَنْ أَعْطَىٰ مِلْحاً ، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا طُيِّبَ[2] بِهِ ٱلْمِلْحُ ، وَمَنْ أَعْطَىٰ نَاراً ، فَكَأَنَّمَا[3] تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا أَنْضَجَتِ ٱلنَّارُ .

وَمَنْ سَقَىٰ مُسْلِماً شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ يُوجَدُ ٱلْمَاءُ ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً .

وَمَنْ سَقَىٰ مُسْلِماً شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ لاَ يُوجَدُ ٱلْمَاءُ ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ » .

قلت : رواه ابن ماجه باختصار[4] .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه زهير بن مرزوق ، قال البخاري : مجهول ، منكر الحديث .

٤٧٩٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَزْوَاجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يُدْلِجْنَ[6] بِٱلْقِرَبِ يَسْقِينَ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) سقطت من (د) من أول الحديث إلىٰ هنا .

(٢) طاب الطعامُ : لَذَّ وحلا وحسن ، وطاب الطعامَ : طيب فهو لازم ، ومتعد . وفي (ظ ، ي) : « حطيت » .

(٣) في (ظ) : « فكأنما أعتق رقبة » بدل « تصدق بجميع ما أنضجت النار » .

(٤) بل مطولاً كما هنا في الرهون (٢٤٧٤) باب : المسلمون شركاء في ثلاث .

(٥) في الأوسط (٢ ل ١١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (١٤٣٨) وبرقم (١٤٤٠) أيضاً ـ من طريق علي بن غراب ، عن زهير بن مرزوق ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . وعلي بن غراب مدلس وقد عنعن ، وزهير بن مرزوق قال البخاري : منكر الحديث . وعلي بن زيد ضعيف أيضاً .
وتسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٧٥ ـ ٧٦ إلى ابن ماجه .
ويشهد لبعضه حديث بهيسة الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (٧١٧٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن حزم ٩/ ٥٤ ، والدارمي ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ .

(٦) يقال : أَدْلَجَ ـ بالتخفيف إذا سار من أول الليل ، وادَّلَجَ ـ بالتشديد ـ إذا سار من آخره .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله ثقات . (مص : ٢٣٢)

٨٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمِنْحَةِ[٢]

٤٧٩٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَتَدْرُونَ أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟** » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **ٱلْمَنِيحَةُ : أَنْ يَمْنَحَ أَخَاهُ ٱلدِّرْهَمَ ، أَوْ ظَهْرَ ٱلدَّابَّةِ ، أَوْ لَبَنَ ٱلشَّاةِ ، أَوْ لَبَنَ ٱلْبَقَرَةِ** » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد « ٱلدِّينَارَ أَوِ ٱلْبَقَرَةَ » . والبزار ، والطبراني

---

(١) في المسند ٦/ ٥٥ برقم (٣٣٠٠) وإسناده صحيح ، وانظر المسند لتمام التخريج .

(٢) في (م) : « المنيحة » . والمنحة ، والمنيحة بمعنىً .

قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ : « المنحة عند العرب علىٰ معنيين :

أحدهما : أن يعطي الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له .

وأما المنحة الأخرىٰ ، فإن للعرب أربعة أسماء تضعها في موضع العاريّة فينتفع بها المدفوعة إليه ، والأصل في ذلك كله لربها يرجع إليه ، وهي : المنيحة ، والعرية ، والإفقار ، والإخبال . . .

فأما المنحة ، فالرجل يمنح أخاه ناقة أو شاة فيحتلبها عاماً أو أقل من ذلك أو أكثر ثم يردها . . . » .

(٣) في المسند ١/ ٤٦٣ من طريق عفان ، حدثنا شعبة ، عن إبراهيم الهجري قال : سمعت أبا الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف .

وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (١٥٤٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٤٩ برقم (٩٤٧) ـ والطبراني في الكبير ١٠/ ١٠٣ برقم (١٠٠٢٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٥) و (٢ ل ٢٢٦) وفي المطبوع برقم (٥٣٢٦ ، ٨٣٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧١ ـ ٧٢ برقم (١٤٤٤ ، ١٤٤٥) من طريق عمر بن يحيى الأُبُلّي ، حدثنا حفص بن جميع ، عن سماك ، عن إبراهيم ، عن علقمة ـ عند البزار : والأسود ، عن عبد الله رفعه . . . وعمر بن يحيىٰ يسرق الحديث ، وحفص بن جميع ضعيف . وقد تحرف « عمر » عند البزار إلىٰ « عمرو » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاّ حفص ولم نسمعه إلاّ من عمر » .

في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٧٩٥ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً ، وَرِقاً ، أَوْ ذَهَباً ، أَوْ سِقَاءً لَبَناً ، أَوْ أَهْدَىٰ**[١] **زُقَاقاً ، فَهُوَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ ٱلصَّدَقَةِ ٱلْمَنِيحَةُ ، تَغْدُو بِأَجْرٍ وَتَرُوحُ بِأَجْرٍ ، وَمَنِيحَةُ ٱلنَّاقَةِ كَعِتَاقَةِ ٱلأَحْمَرِ ، وَمَنِيحَةُ ٱلشَّاةِ كَعِتَاقَةِ ٱلأَسْوَدِ** » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه عُبَيد الله بن صبيحة ، ذكره ابن أبي حاتم (ظ : ١٥٣)

← وقال الطبراني نحو هـٰذا . وما تقدم يرد عليهما . وهو في مسند الموصلي ٩/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم (٥١٢١) . وإسناده ضعيف . وعند الشاشي برقم (٧٤٢) طريق أخرىٰ ضعيفة .

(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، ولـٰكنها في كنز العمال ٦/ ٤٢٣ برقم (١٦٣٦٧) ، وفي حديث البراء عند أحمد ٤/ ٣٠٠ ، ٣٠٤ « هَدَّىٰ » . وهَدَّىٰ وأهدىٰ بمعنىً .
وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٥٩ برقم (٨٦١) .
وقال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٣٠٦ : « مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ لَبَنٍ أَوْ هَدَىٰ . والزقاق ـ بالضم ـ : الطريق . يريد : من دَلَّ الضال أو الأعمىٰ علىٰ طريقه .
وقيل : أراد من تصدق بزقاق من النخل ، وهي السكة منها . . . » .

(٢) في المسند ٤/ ٢٧٢ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ـ في قطعة من المجلد (٢١) فيه بعض حديث النعمان برقم (١٣٤) ـ والبزار ١/ ٤٤٩ برقم (٩٤٨) من طريق حسين بن واقد ، حدثني سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٢٣ برقم (١٦٣٦٧) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .
وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٢/ ٣٥٨ ، ٤٨٣ من طريق فليح ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحصين ، عن عبيد الله بن صبيحة ، عن أبي هريرة . . . وفليح بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي .
ومحمد بن عبد الله بن الحصين ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٣٠ وما رأيت فيه جرحاً ، ←

ولـم يذكر فيه كلاماً ، وبقية رجاله ثقات .

٤٧٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعُونَ[(١)] خُلُقاً يُدْخِلُ ٱللهُ بِهَا ٱلْجَنَّةَ ، أَرْفَعُهَا مِنْحَةُ شَاةٍ » .

رواه الطبراني[(٢)] في الأوسط ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف .

← وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٧٦ ، وانظر « ذيل الكاشف » ص (٢٥٠) .
وعبيد الله بن صبيحة قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٧٢) : « ذكره الحسيني ، ثم ضرب عليه ، فراجعت المسند فوجدته فيه عبد الله بغير تصغير . وكذا ذكره البخاري ، وابن حبان في الثقات ، وعندهما أنه روىٰ عن أبي هريرة رضي الله عنه .
وذكره ابن أبي حاتم في حرف الصاد من آباء من اسمه عبيد الله بالتصغير ، وبيض ابن أبي حاتم فلم يترجم ، فكأنه كان اسمه عبد الله مكبراً ، وقد يصغر » .
نقول : إنه غير مترجم في نسخة الإكمال التي نملك في « عبد الله ، ولا في عبيد الله » ، وليس مستدركاً أيضاً في « ذيل الكاشف » .
وقد أشار الهيثمي في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث إلىٰ أن ابن أبي حاتم قد ذكره دون أن يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، بينما قال في « العتق ، باب : عتق الأحمر والأسود » : « عبيد الله بن صبيحة ، ولم أعرفه » .
والذي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢١ وقال : إنه يروي عن أبي هريرة ، هو عبد الله بن صَبيح أو صُبَيْح ، وكذلك قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٨٥ وأفاد بأنه مولىٰ بني ليث ، وأن أباه قال : « هو شيخ » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥ ، ولئن كان هـٰذا هو الصواب ، يكن الإسناد حسناً ، والله أعلم . وسيأتي أيضاً برقم (٧٣١٣) .
وأخرج مسلم في الزكاة (١٠٢٠) باب : فضل المنيحة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : « مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً غَدَتْ بِصَدَقَةٍ ، وَرَاحَتْ بِصَدَقَةٍ صَبُوحَهَا وغَبُوقَهَا » .
وأخرجه الحميدي برقم (١٠٦١) بتحقيقنا ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٨٤ باب : ما ورد في المنيحة ، من طريق سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .
وأخرجه البخاري في الهبة (٢٦٢٩) باب : فضل المنيحة ـ وطرفه ـ من طريق مالك ، عن أبي الزناد ، بالإسناد السابق ، وقد خرجناهُ في مسند الموصلي برقم (٦٢٦٨ ، ٦٢٨٨) .
(١) في (ظ ، م ، د) : « أربعين » .
(٢) في الأوسط (٢ ل ١٦٨) وهو في المطبوع برقم (٧٤٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٤٧٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، ٱعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ ، لَعَنَاقٌ[1] يَأْتِي رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أُحُدٍ ذَهَباً يَتْرُكُهُ وَرَاءَهُ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو الأسود الغفاري ، ضعفه النسائي / . ١٣٣/٣

٨٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ غَرَسَ غَرْساً أَوْ بَنَىٰ بُنْيَاناً

٤٧٩٩ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ بَنَىٰ بُنْيَاناً مِنْ غَيْرِ[3] ظُلْمٍ وَلاَ ٱعْتِدَاءٍ ، أَوْ غَرَسَ غَرْساً فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلاَ ٱعْتِدَاءٍ ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارٍ مَا ٱنْتُفِعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ ٱلرَّحْمَـٰنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ » .

← ٣/ ٧٠ ـ ٧١ برقم (١٤٤٣) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا محمد بن خلف بن صالح المصري ، حدثنا محرر بن بشار ، حدثني صالح المري ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . وصالح هو : ابن بشير ، وهو ضعيف .
ومحمد بن خلف ، ومحرر بن بشار ما وجدت لهما ترجمة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ صالح » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤١٦ برقم (٦٣٣٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) ٱلْعَنَاقُ : الأنثىٰ من أولاد المعز ما لم تتم سنة .

(٢) وعبد الله ابنه في المسند ٥/ ١٨١ من طريق هارون بن معروف ، وحدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، عن الحارث بن يعقوب ، عن أبي الأسود الغفاري ، عن النعمان الغفاري ، عن أبي ذر. . . وأبو الأسود الغفاري ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٣٣ بإسناده إلى ابن معين أنه جهل أبا الأسود . وقال النسائي : « غير ثقة » فالإسناد ضعيف . وسيأتي برقم (٩٣٩٢) .
والنعمان الغفاري جهله ابن معين ، وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٣ .
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده ، والله أعلم .

(٣) في (ظ ، م) : « في » .

رواه أحمد[1] ، وفيه زَبَّانُ ، وثقه أبو حاتم ، وفيه كلام . (مص :٢٣٣)

٤٨٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْساً ، وَلاَ يَزْرَعُ زَرْعاً فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، وَلاَ طَائِرٌ ، وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ كَانَ لَهُ أَجْرٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

قلت : وتأتي أحاديثُ في البناء والغَرْس في البيع إن شاء الله تعالىٰ .

وقد تقدم حديث جابر في هٰذا[3] ، في باب السخاء ، قبل هٰذا بيسير .

٨٦ ـ بَابٌ : فِيمَا يُؤْجَرُ فِيهِ ٱلْمُسْلِمُ

٤٨٠١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **ٱلإِيمانُ بِٱللهِ ، وَٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٧ برقم (٤١٠ ، ٤١١) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١/ ٤١٦ ـ ٤١٧ من طريق زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ الجهني . . .
وزبان بن فائد ضعيف الحديث مع صلاحه ، وعبادته . وسيأتي برقم (٦٣٤٤) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٩٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٥ برقم (١٤٥١) ـ من طريق المقدام ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . والمقدام هو : ابن داود ، وابن لهيعة ضعيفان .
ولٰكن يشهد له حديث جابر عند مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٤/ ١٤٩ ، ١٧٠ برقم (٢٢١٣ ، ٢٢٤٥) ، وحديث أنس عند البخاري في الحرث والمزارعة (٢٣٢٠) باب : فضل الزرع والغرس إذا أكل منه ، ومسلم في المساقاة (١٥٥٣) باب : فضل الغرس والزرع ، وانظر فتح الباري ٥/ ٣ ـ ٤ .

(٣) برقم (٤٧٧٠) فانظره قريباً .

قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « تُعِينُ صَانِعاً ، أَوْ تَصْنَعُ لأَخْرَقَ » .

قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « ٱحْبِسْ نَفْسَكَ عَنِ ٱلشَّرِّ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَنْ[١] نَفْسِكَ » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

٤٨٠٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ مُنْذُ عَرَفْنَا ٱلإِسْلاَمَ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِنَا بِهِ ، قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَيُؤْجَرُ فِي إِمَاطَتِهِ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ، وَفِي هِدَايَتِهِ ٱلسَّبِيلَ ، وَفِي تَعْبِيرِهِ عَنِ ٱلأَرْثَمِ ، وَفِي مِنْحَةِ ٱللَّبَنِ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي ٱلسِّلْعَةِ تَكُونُ مَصْرُورَةً [فِي ثَوْبِهِ][٣] فَيَلْمَسُهَا فَتُخْطِئُهَا يَدُهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، والطبراني في الأوسط ، والبزار ، وزاد « وَإِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي

---

(١) عند أحمد « علىٰ » .

(٢) في المسند ٢/ ٣٨٨ ، ٥٣١ ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » برقم (١٥٥) ، والدولابي في « الكنىٰ » ٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩ من طريق خليفة بن غالب الليثي ، حدثنا سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والأخرق : الأحمق الجاهل ، والاسم : الخُرْقُ وهو الجهل والحمق .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من مسند الموصلي .

(٤) في المسند ٦/ ١٨٩ برقم (٣٤٧٣) وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٠٢) ٣٥٣٠ ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٣ ـ ٧٤ برقم (١٤٤٨) ـ من طريق حفص بن عمر ، حدثنا سعد بن حفص الكوفي ، حدثنا المنهال بن خليفة ، عن سلمة بن تمام ـ وهـٰذا ليس في إسناد الموصلي ، والبزار ـ عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
ونسبه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ٤٣٨ برقم (٢٦٨٠) إلىٰ أبي يعلىٰ .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٦١٩ إلىٰ أبي يعلىٰ ، والبزار ، وقال : « وفي إسناده المنهال بن خليفة ، وقد وثقه غير واحد ، وتقدم ما يشهد له » .

إِتْيَانِهِ أَهْلَهُ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي ٱلسِّلْعَةِ تَكُونُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ فَيَلْمَسُهَا فَيَعْقِدُ مَكَانَهَا ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا فَيَخْفِقُ بِذَلِكَ فُؤَادُهُ فَيَرُدُّهَا ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَيَكْتُبُ لَهُ أَجْرَهَا » .

وفي إسناده المنهال بن خليفة ، وثقه أبو حاتم ، وأبو داود ، والبزار ، وفيه كلام (مص : ٢٣٤) .

٤٨٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ تَبَسُّمَكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّ إِفْرَاغَكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ ، وَإِمَاطَتُكَ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّ أَمْرَكَ بِٱلْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيَكَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ / ، وَإِرْشَادَكَ ٱلضَّالَّ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ » . ٣/ ١٣٤

رواه البزار[١] والطبراني في الأوسط ، وفيه يحيى بن أبي عطاء وهو مجهول .

٤٨٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاذَا يُنْجِي ٱلْعَبْدَ مِنَ ٱلنَّارِ ؟

قَالَ : « ٱلإِيمَانُ بِٱللهِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ مَعَ ٱلإِيمَانِ عَمَلاً ؟

← والأرثم ـ ويروىٰ بالتاء أيضاً ـ : هو الذي لا يصح كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفة في لسانه أو أسنانه . وأصله من رثيم الحصا : وهو ما دق منه بالأخفاف . أو من : رثمت أنفه إذا كسرته حتىٰ أدميته ، فكأن فمه قد كسر ، فلا يفصح في كلامه .

(١) في البحر الزخار برقم (٦٠٩٦ ، ٦٠٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٥٤ برقم (٩٥٦) ـ ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٢٧) وفي المطبوع برقم (٨٣٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٤ برقم (١٤٤٩) ـ من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا يحيى بن أبي عطاء ، حدثني عكرمة بن عمار ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . ويحيى بن أبي عطاء ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٩ وقال : « سمعت أبي يقول : هو مجهول » .

قَالَ : « يَرْضَخُ[1] مِمَّا رَزَقَهُ ٱللهُ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فَقِيراً لاَ يَجِدُ مَا يَرْضَخُ بِهِ ؟

قَالَ : « يَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَيِيّاً لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ؟

قَالَ : « يَصْنَعُ لأَخْرَقَ » . قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَخْرَقَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئاً ؟

قَالَ : « يُعِينُ مَغْلُوباً » . قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفاً لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَغْلُوباً ؟

قَال : « مَا تُرِيدُ أَنْ تَتْرُكَ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ يُمْسِكُ عَنْ أَذَى ٱلنَّاسِ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ؟

قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَـٰؤُلاَءِ إِلاَّ أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّىٰ تُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات ، وقد تقدمت له طريق . (مص : ٢٣٥) .

٨٧ ـ بَابُ عَزْلِ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ

٤٨٠٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَتْ شَجَرَةٌ تُؤْذِي ٱلنَّاسَ ، فَأَتَاهَا رَجُلٌ

---

(١) يرضخ : يعطي شيئاً ليس بالكثير . والرضخ : العطية القليلة .

(٢) في الكبير ٢/ ١٥٦ رقم (١٦٥٠) .
وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في موارد الظمآن ٣/ ١٦١ ـ ١٦٦ برقم (٨٦٣) وإسناده جيد .
وقد ذكرنا بعض ما يشهد له ويشهد لأحاديث هـٰذا الباب .

فَعَزَلَهَا عَنْ طَرِيقِ ٱلنَّاسِ ، قَالَ : قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ : « فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه أبو هلال ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

٤٨٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً يُؤْذِيهِمْ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً ، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ حَسَنَةً ، أَدْخَلَهُ بِهَا ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط .

٤٨٠٧ ـ وَلَفْظُهُ فِي ٱلْكَبِيرِ[3] : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً يُؤْذِيهِمْ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهِ مِئَةَ حَسَنَةٍ » . وَلَم يزد . وفيه أبو بكر ابن أبي مريمَ وهو ضعيف .

٤٨٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي شَيْبَةَ ٱلْمُهْرِيِّ : قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يَمْشِي ، وَرَجُلٌ مَعَهُ ،

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٤ ، ٢٣٠ ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٩٢ـ٣٩٣ برقم (٣٠٥٨) . وعلقنا عليه تعليقاً من المفيد الرجوع إليه .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٤٠ برقم (٦٠٥١) . وانظر الترغيب والترهيب ٣/ ٦٢٠ .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٩ ـ ٥٠ برقم (٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٤ ـ ٧٥ برقم (١٤٥٠) ـ وفي مسند الشاميين برقم (١٤٩١) من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٤٦٦) من طريق العباس بن عبد الله الترقفي ، وأخرجه محمد بن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٨١٠) من طريق محمد بن يحيىٰ .
جميعاً : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم ، حدثني حميد بن عقبة بن رومان ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٣٠ برقم (١٦٤٠٨) إلى الطبراني في الكبير .

فَرَفَعَ حَجَراً مِنَ ٱلطَّرِيقِ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ رَفَعَ حَجَراً مِنَ ٱلطَّرِيقِ ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٨٠٩ ـ وَعَنِ ٱلْمُسْتَنِيرِ بْنِ ٱلأَخْضَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ فِي بَعْضِ ٱلطُّرُقَاتِ ، فَمَرَرْنَا بِأَذىً ، فَأَمَاطَهُ ـ أَوْ نَحَّاهُ ـ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ، فَرَأَيْتُ مِثْلَهُ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَنَحَّيْتُهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِي / فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟ ١٣٥/٣

قُلْتُ : يَا عَمِّ ، رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَمَاطَ أَذىً عَنْ طَرِيقِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .
(مص :٢٣٦) .

---

(١) في الكبير ٢٠/١٠١ ـ ١٠٢ برقم (١٩٨) من طريق أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ، حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا محمد بن عرعرة ، حدثنا شعبة ، عن أبي الفيض قال : سمعت أبا شيبة . . . وشيخ الطبراني أحمد بن زيد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٨٠ برقم (٢٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن عمر بن الخطاب السجستاني ، ومحمد بن المثنىٰ ، وأحمد بن عبدة الضبي ، وزيد بن الحريش في جماعة لا تقل عن عشرة شيوخ .
وروىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد إسحاق الأهوازي ، وسهل بن عبد الله التستري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وأبو شيبة المهري فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٠٨) في موارد الظمآن ٣/ ٢١٣ ـ ٢١٥ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٦١٩ : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٨٣ برقم (٤٣٠٩٢) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني[1] في الكبير .

وقال المزي : صوابه : عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرةَ ، عن جده ، كما رواه البخاري في كتاب الأدب ، فإن كان كما قال المزي ، فإسناده حسن إن شاء الله ، وإن كان فيه عن أبيه أخضر ، فلم أجد من ذكر أخضر ، والله أعلم .

٨٨ ـ بَابٌ : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

٤٨١٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْخَطْمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٠/٢١٧ برقم (٥٠٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد » ٢/٥١ برقم (٥٩٣) من طريق الخليل بن أحمد بن بشير بن المستنير السلمي ، حدثنا المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة ، قال : حدثني معاوية بن قرة قال : . . . والمستنير ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وجهله ابن المديني ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .
وقد قال الطبراني : « حدثنا المستنير بن أخضر ، عن أبيه » ولـكنه أورد الحديث في مسند معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار ، فكأنه أطلق « عن أبيه » وأراد « عن جده » فالجد أب ، والله أعلم .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/٦١٨ من طريق الطبراني ، وقال : « رواه الطبراني هـكذا ، ورواه البخاري في كتاب « الأدب المفرد » فقال : « عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة ، عن جده ، وهو الصواب » ، والمتن حسن بشواهده ، وأحاديث الباب يشهد بعضها لبعض .

(٢) في المسند ٤/٣٠٧ والبخاري في « الأدب المفرد » ١/٣١٩ برقم (٢٣١) ، وابن أبي شيبة ٨/٥٤٩ـ ٥٥٠ برقم (٥٤٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١١٨) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/١١٤ الترجمة (٥٧٠) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٦/٣٨٦ـ ٣٨٧ من طريق محمد بن بشر ، حدثني عبد الجبار بن عباس ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي . . . وهـذا إسناد جيد ، وهو في معجم الطبراني الكبير ٢٢/٣٨٧ برقم (٩٦٤)، وسيأتي برقم (٤٨١١) حتىٰ (٤٨١٨) عن عدد من الصحابة .

٤٨١١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَمِنَ ٱلْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلِقٍ ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَائِهِ** » إِلَىٰ هَهُنَا انتهىٰ حديث الإمام أحمد[1] .

٤٨١٢ ـ وَلِجَابِرٍ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ مَعْرُوفٍ تَصْنَعُهُ إِلَىٰ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ ، فَهُوَ لَكَ[2] صَدَقَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** »[3] .

٤٨١٣ ـ وَلِجَابِرٍ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ أَيْضاً : عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَنْفَقَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، كُتِبَتْ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَمَا وَقَىٰ بِهِ عِرْضَهُ ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ** » .

قَالَ : « **وَكُلُّ نَفَقَةٍ مُؤْمِنٍ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، فَعَلَى ٱللهِ خَلَفُهُ ضَامِناً إِلاَّ نَفَقَةٌ فِي بُنْيَانٍ** » .

قَالَ مِسْوَرٌ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْمُنْكَدِرِ : فَقُلْنَا لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « **وَمَا وَقَىٰ بِهِ ٱلْمَرْءُ عِرْضَهُ** » .

قَالَ : يُعْطِي ٱلشَّاعِرَ ، وَذَا ٱللِّسَانِ .

قَالَ جَابِرٌ : كَأَنَّهُ يَقُولُ : ٱلَّذِي يُتَّقَىٰ لِسَانُهُ .

قلت : في الصحيح[4] طرف منه .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٧١) باب : في طلاقة الوجه وحسن البشر ، وابن أبي شيبة ٨/ ٥٥٠ برقم (٥٤٨٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٢٤) ، والحاكم ٢/ ٥٠ ، والدارقطني ٣/ ٢٨ من طرق : حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . والمنكدر بن محمد لين الحديث ، فهو ليس علىٰ شرط الهيثمي كما ترىٰ .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح » . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في (ظ ، د) : « له » .

(٣) في المسند ٤/ ٦٦ برقم (٢٠٨٥) وهو حديث حسن ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) عند البخاري في الأدب (٦٠٢١) باب : كل معروف صدقة ، وهو في « الأدب المفرد » ←

رواه بطوله أبو يعلىٰ[1] ، واختصره الإمام أحمد كما تقدم ، وفي إسناد أحمد المنكدر بن محمد بن المنكدر ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه النسائي ، وغيره ، وفي إسناد أبي يعلىٰ مسور بن الصلت ، وهو ضعيف (مص :٢٣٧) .

← ١/ ٣٠٩ برقم (٢٢٤) مقتصراً علىٰ عنونة البخاري منه .

(١) في المسند ٤/ ٤٦ برقم (٢٠٤٠) والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٩٠ برقم (٩٥) وفي إسناده مسور بن الصلت ، قال النسائي والأزدي : « متروك » .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٨٣) ، وابن عدي في كامله ٥/ ١٩٥٩ ، والدارقطني ٣/ ٢٨ ، والحاكم ٢/ ٥٠ ، والبغوي في « شرح السنة » ٦/ ١٤٦ برقم (١٦٤٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٤) من طريق عبد الحميد بن حسن الهلالي ، حدثنا ابن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : عبد الحميد ضعفوه » .

نقول : نعم ضعفه أبو زرعة ، والساجي ، وابن حبان ، والدارقطني ، وقال أحمد في « الجامع في علل الحديث » ١/ ٢٣٥ : « لا أعرفه » ، ولـٰكن وثقه ابن معين ، وقال الحافظ في التقريب : « صدوق يخطىء » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثقه ابن معين ، وضعفه أبو زرعة » . وقد تابعه عليه المسور بن الصلت عند أبي يعلىٰ وإن كان ضعيفاً .

وترجمه ابن عدي في الكامل ولم يذكر غير توثيق ابن معين له ، ثم روىٰ له حديثين : حديث لا نكاح إلاَّ بولي ، وحديث جابر هـٰذا من طريق سويد ، حدثنا عبد الحميد بن الحسن ، بالإسناد السابق .

ثم قال : « ولا أعلم روىٰ عن ابن المنكدر غير عبد الحميد بن الحسن ، ومسور بن الصلت ، ولعبد الحميد ، عن ابن المنكدر ، عن جابر أحاديث بعضها مشاهير ، وبعضها لا يتابع عليه » .

وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٦٠) برقم (٩١٨) وأورد قول ابن معين : « ليس به بأس » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢١ ـ ٢٢ ، ٦٣ وقال : رواه الدارقطني ، والحاكم كلاهما عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، عن محمد بن المنكدر ، عنه ـ يعني : جابراً ـ وقال الحاكم صحيح الإسناد » .

وقال المنذري : « ويأتي الكلام علىٰ عبد الحميد » .

وقد تحرف فيه إلىٰ « عبد الواحد » . وكذلك قال في المكان التالي .

٤٨١٤ ـ وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » .

[رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه من لم أعرفه .

٤٨١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ][2] غَنِيّاً كَانَ أَوْ فَقِيراً » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والبزار ، وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف .

٤٨١٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » .

---

(١) في الصغير ١/ ٣٠ من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمصر في جيزتها ، حدثنا أبي : إسحاق ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه نبيط . . . وأحمد بن إسحاق لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب .
وإسحاق بن إبراهيم بن نبيط ، روىٰ عن أبيه إبراهيم بن نبيط ، وروىٰ عنه ابنه أحمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن نبيط إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ولده » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٣) في الكبير ١٠/ ١١٠ برقم (١٠٠٤٧) ، والبزار ١/ ٤٥٣ برقم (٩٥٥) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٥ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤٩ من طريق صدقة بن موسىٰ ، عن فرقد ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وصدقة بن موسى الدقيقي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٣١) في مسند الموصلي .
وفرقد هو : ابن يعقوب السبخي ، لين الحديث كثير الخطأ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الله إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٩٤ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن فرقد السبخي ـ تحرفت فيه إلى : السنجي ـ بالإسناد السابق .
وقال أبو نعيم : « غريب ، تفرد به مسلم ، عن شعبة ، ولا أعرف لشعبة عن فرقد غيره » .

١٣٦/٣ رواه / الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٨١٧ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وثابت لم يرو عنه غير ابنه عدي ، وبقية رجاله موثقون .

٤٨١٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٣٠ برقم (٦٣٩) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٣٥ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٠٣ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٥٠٢ برقم (٦٥٩) من طريق حاجب بن أركين ، حدثنا أحمد الدورقي ، حدثنا طلق بن غنام ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود . . .
وقال ابن عدي : « هكذا حدث به أحمد الدورقي ، ولم أسمعه إلاَّ من حاجب . وكان عند الهيثم الدوري عن الدورقي كذلك ، وأظن أن أحمد الدورقي أخطأ على طلق في متنه (كل معروف صدقة) ، ولعله أراد أن يقول : (المستشار مؤتمن) فزل لسانه فقال : (كل معروف صدقة) .
والحديث بهـٰذا الإسناد عن طلق إنما هو رواه ابن نمير عن طلق : (المستشار مؤتمن) .
وانظر معجم الطبراني الكبير ١٧/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ برقم (٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩) ، وموارد الظمآن ٦/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ برقم (١٩٩١) .
وقد تحرف « أبو مسعود » عند أبي الشيخ ، وعند ابن عدي إلى « ابن مسعود » .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٨٧ برقم (٩٦٤) من طريق إبراهيم بن متّويه الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، حدثني عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إبراهيم هو : ابن محمد بن الحسن بن متويه من العباد والسادة ، وكان حافظاً حجة ، من معادن الصدق ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٢ ـ ١٤٣ .
وثابت الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٦٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩٥ .
وقد أطال الحافظ في تحديد من هو أبوه ، فانظر تهذيب التهذيب ٢/ ١٩ـ٢١ ، ولـٰكن ابن حبان قال في ترجمة ثابت : « ولأبيه صحبة » وجهل اسم الصحابي ليس بعلة والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٨٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

٤٨١٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ : رَجُلٌ يُرَابِطُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلاً أُجْرِيَ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَمِلَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَداً صَالِحاً يَدْعُو لَهُ** » .

رواه أحمد[2] ، وقد تقدمت له طريق فيمن علم علماً ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . (مص :٢٣٨)

٩٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ

٤٨٢٠ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلدَّالُّ عَلَى ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ، وَٱللهُ يُحِبُّ إِعَانَةَ ٱللَّهْفَانِ**[3] » .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٨٤ برقم (٨٢٠٠) من طريق محمد بن يحيى بن منده ، حدثنا الهيثم بن خالد ، حدثنا يزيد ، حدثنا محمد بن مروان ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه طارق بن أشيم . . . وهـٰذا إسناد فيه من لم أعرفه .

ملاحظة : بهـٰذا الحديث انتهى الجزء الأول من النسخة (م) . وبعده جاء ما نصه : « يتلوه في الثاني : (باب : فيمن يجري عليه أجره بعد موته) ، والحمد لله ، نفع الله به مالكه ، وقارئه ، ومؤلفه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » .

وفي الزاوية اليسرىٰ ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته ، إبراهيم في بعض الثلاثين ، فصح ما قوبل ، ولله الحمد » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٧٧) .

(٣) اللهفان : المكروب . يقال : لَهِفَ ـ يَلْهَفُ ، لهفاً ، فهو لهفان ، ولُهِفَ فَهو ملهوف ـ : حزن وتحسر .

رواه البزار[١] ، وفيه زياد النمري ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وابن عدي ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه أبو يعلىٰ كذلك .

٤٨٢١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ[٢] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلدَّالُّ عَلَى ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وقال : لا يُرْوَىٰ عن سهل إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

قلت : وفيه من لم أعرفه .

وقد تقدمت أحاديث هـٰذا الباب في العلم[٤] .

٩١ ـ بابُ صَدَقَةِ ٱلْمَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا

٤٨٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَصَدَّقُ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ** » .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه رشدين بن كريب ، ضعفه أحمد

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٩٩ برقم (١٩٥١) وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٢٧٥ برقم (٤٢٩٦) . وهناك ذكرنا ما يشهد له وزياد هو : ابن عبد الله النميري وهو ضعيف ، وانظر « تهذيب التذيب » ٣/ ٣٧٨ .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

(٣) في الأوسط ٣/ ١٩٦ برقم (٢٤٠٥) ، وفي الكبير ٦/ ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (٥٩٤٥) . وقد تقدم برقم (٧٧٣) ، وهناك قلت : لم أجده في الكبير ، وها قد وجدناه ولله الحمد .

(٤) بالأرقام (٧٧١ عن ابن مسعود ، ٧٧٢ ، عن بريدة ، ٧٧٣ وهو حديثنا هـٰذا) .

(٥) في الأوسط (١ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٣٨٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨١ ـ ٨٢ برقم (١٤٦٢) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا العباس بن إسماعيل الطيالسي الرازي ، عن عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه رشدين بن كريب وهو ضعيف ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢) .

وجماعة ، وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه[1] علىٰ ضعفه .

٤٨٢٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَعْدٍ ، قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْتُ : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱلْمَرْأَةُ تُعْطِي ٱلشَّيْءَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا صَدَقَةً ، فَهُوَ لَهَا أَوْ لِزَوْجِهَا ؟

قَالَتْ : هُوَ بَيْنَهُمَا ، حَدَّثَنِي بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم .

قلت : لعائشةَ في الصحيح[2]/ « إِذَا أَنْفَقَتِ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، فَلَهُ أَجْرُهُ ، وَلَهَا مِثْلُ ذَلِكَ » . ١٣٧/٣

رواه الطبراني[3] في الأوسط [وفيه من لم أعرفه . (مص : ٢٣٩)

٩٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَادَ أَعْمَىٰ

٤٨٢٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَادَ أَعْمَىٰ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً ، كَانَ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ » .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن رشدين ، عن أبيه إلاَّ أبو زهير : عبد الرحمـٰن بن مغراء » .

(١) انظر الكامل لابن عدي ٣/ ١٠٠٧ ـ ١٠٠٩ . ولفظه : « وهو علىٰ ضعفه يكتب حديثه » .

(٢) عند البخاري في الزكاة (١٤٢٥) باب : من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه ـ وأطرافه (١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١) ، ومسلم في الزكاة (١٠٢٤) .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٣٥٩) .
وانظر موارد الظمآن ٣/ ١١٩ برقم (٨٢٣) ، والحميدي برقم (٢٧٨) بتحقيقنا ، ومسند الموصلي ٧/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢ برقم (٤٣٥٩) وقد علقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٠٥) وفي المطبوع برقم (٣٥٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٢ برقم (١٤٦٣) ـ من طريق خالد بن النضر أبي يزيد القرشي ، حدثنا نصر بن علي ، حدثني أبو الجويرية : عبد الله بن نهار ، حدثتني أم سعد قالت : دخلت علىٰ عائشة . . .
وعبد الله بن نهار ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٦ وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩٨ سأل أباه عنه فقال : « شيخ » وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٦ وأم سعد ـ عندهم جميعاً : أم سعيد ـ لم أتبينها ، فالله أعلم ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر التمهيد لابن عبد البر ١/ ٢٢٨ ـ ٢٣١ ، والتعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط][2] ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو متروك .

٤٨٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَادَ أَعْمَىٰ أَرْبَعِينَ خُطْوَةً ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، وفيه علي بن عروة ، وهو كذاب .

٤٨٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَادَ أَعْمَىٰ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ مَأْمَنَهُ ، غُفِرَتْ لَهُ أَرْبَعُونَ كَبِيرَةً ، وَأَرْبَعُ كَبَائِرَ تُوجِبُ ٱلنَّارَ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عمر بن يحيى الأبلي ، ولم أجد من

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٠٧) وفي المطبوع برقم (٣٥٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (١٤٦٤) ـ من طريق رجاء بن أحمد بن زيد البغوي ، حدثنا أحمد بن منيع ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٨٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٢٩) ـ حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك . . . ويوسف بن عطية الصفار متروك .

ورجاء بن أحمد بن زيد البغوي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤١٢ـ ٤١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٨٨ ، ٨٩ . وأحاديث الباب .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٥٣ برقم (١٣٣٢٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٤٦٦ برقم (٥٦١٣) وفي إسناده متهم . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي . وانظر أيضاً الموضوعات ٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٨٩ وأحاديث الباب .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٢٠ برقم (١٢٩٤٢) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٩٠ ـ من طريق سهل بن موسىٰ ، حدثنا عمر بن يحيى الأبلي ، حدثنا عيسى بن شعيب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وعلي بن زيد هو : ابن جدعان ، وهو ضعيف .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٤٣٢) .

وعمر بن يحيىٰ ذكره ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٧ في إسناد حديث رواه في ترجمة جارية بن هرم ، واتهمه بسرقة الحديث .

ترجمه ، [ولـٰكن فيه علي بن زيد وفيه كلام][1] .

٩٣ ـ بَابُ ٱلصَّدَقَةِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ

٤٨٢٧ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ غُلاَماً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ مُوسَىٰ فِي حَدِيثِهِ : سَأَلْتُ[2] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَتَرَكَتْ حُلِيّاً ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِهِ عَنْهَا ؟

قَالَ : « أُمُّكَ أَمَرَتْكَ بِذَلِكَ ؟ » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « فَأَمْسِكْ عَلَيْكَ حُلِيَّ أُمِّكَ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير . إلاَّ أنه قال :

٤٨٢٨ ـ إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟

قَالَ : « ٱحْبِسْ عَلَيْكَ مَالَكَ »[4] .

← وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ٢/ ١٧٣ ـ ١٧٨ باب : ثواب من قاد أعمىٰ . واللآلىء المصنوعة ٢/ ٨٨ ـ ٩٠ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في (ظ) : « سئل » .

(٣) في المسند ٤/ ١٥٧ من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر : أن غلاماً . . . بهـٰذا المتن ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٠ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم (٧٧٢) من طريق عبد الله بن لهيعة ، بالإسناد السابق ، وبنحوه .

(٤) وأخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ١٧/ ٢٨١ برقم (٧٧٣) من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي ، سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر قال : . . . وهـٰذا إسناد قوي ، يحيى بن أيوب هو الغافقي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في موارد الظمآن .

الحديث منكر ، لمخالفته حديث ابن عباس عنه ١/ ٣٧٠ ، والبخاري في الوصايا (٢٧٧٠) باب : إذا وقف أرضاً ـ وأصله (٢٧٥٦) ـ وأبو داود في الوصايا (٢٨٨٢) ، والترمذي في الزكاة (٦٦٩) ، وأبو يعلىٰ ٤/ ٣٩٣ برقم (٢٥١٥) وهناك استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه ←

ورجال الطبراني رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة .

٤٨٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ سَعْداً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ ، أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، وَعَلَيْكَ بِٱلْمَاءِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله ، توفيت أمي ولم توص ، أفينفعها أن أتصدق عنها ؟ قَالَ : « نعم » .

ويخالفه أيضاً حديث عائشة عند البخاري في الجنائز (١٣٨٨) باب : موت الفجأة : البغتة ، وعند مسلم في الزكاة (١٠٠٤) باب : وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، وبه يقول أهل العلم ، يقولون : ليس شيء يصل إلى الميت إلاَّ الصدقة والدعاء » .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسير الآية ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [النجم : ٣٩] : « ومن هـٰذه الآية الكريمة استنبط الشافعي ـ رحمه الله ـ ومن اتبعه : أن القراءة لا يصل إهداء ثوابها إلى الموتىٰ لأنه ليس من عملهم ولا كسبهم ، ولهـٰذا لم يندب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم أمته ، ولا حثهم عليه ، ولا أرشدهم إليه بنص ولا إيماء ، ولم ينقل ذلك عن أحد من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ ، ولو كان خيراً لسبقونا إليه ، وباب القربات يقتصر على النصوص ، ولا يتصرف فيه بأنواع الأقيسة والآراء .

فأما الدعاء والصدقة فذانك مجمع علىٰ وصولهما ، ومنصوص من الشارع عليهما » .

وانظر نيل الأوطار للشوكاني ٤/ ١٤٠ ـ ١٤٤ ، وكتاب الروح لابن القيم ، وتفسير المنار ٨/ ٢٥٤ ـ ٢٧٠ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٠٩) وفي المطبوع برقم (٨٠٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٩ برقم (١٤٥٧) ـ من طريق موسى بن هارون ،

وأخرجه الضياء في المختارة برقم (١٨٦٤) من طريق إسحاق بن أحمد بن نافع ،

جميعاً : حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ، جميعاً : حدثنا مروان بن معاوية ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . .

وقال موسىٰ : وهم فيه مروان بمكة ، إنما هو : عن حميد ، عن الحسن ـ يعني : مرسلاً .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٧٣ : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته مُحْتَجٌّ بهم في الصحيح » .

٤٨٣٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ (مص : ٢٤٠) بْنِ عُبَادَةَ ، قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : تُوُفِّيَتْ أُمِّي وَلَمْ تُوصِ ، وَلَمْ تَتَصَدَّقْ ، فَهَلْ يُقْبَلُ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا ذٰلِكَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَلَوْ بِكُرَاعِ**[1] **شَاةٍ مُحْتَرِقٍ** » .

قلت : لسعد عند أبي داود[2] حديث غير هٰذا .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن كريب ، وهو ضعيف .

٤٨٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **[مَا عَلَىٰ أَحَدِكُمْ]**[4] **إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ تَطَوُّعاً أَنْ يَجْعَلَهَا عَنْ أَبَوَيْهِ ، فَيَكُونُ لَهُمَا أَجْرُهَا / وَلاَ يَنْتَقِصُ**[5] **مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً ؟** » . ١٣٨/٣

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، وفيه خارجةُ بن مصعب الضبيُّ ، وهو ضعيف .

---

(١) الكراع من البقر والغنم : مُسْتَدَقُّ الساق العاري من اللحم ، ويذكر ويؤنث .

(٢) في الزكاة (١٦٧٩ ، ١٦٨٠) باب : فضل سقي الماء ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٣/ ١٥٦ برقم (٨٥٨) . وإسناده منقطع ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٤٧٩٠) .

(٣) في الكبير ٦/ ٢١ برقم (٥٣٨٠) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٧٢) وفي المطبوع برقم (٧٤٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٩ برقم (١٤٥٨) ـ من طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سلمة الرازي ، حدثنا أبو زهير عبد الرحمٰن بن مغراء ، عن محمد بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن كريب ضعيف ، وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً ، وقد تقدم برقم (١٦٣) .

وعبد الرحمٰن بن سلمة الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وانظر معجم الطبراني ٦/ ٢٠ـ ٢٢ برقم (٥٣٧٩ ، ٥٣٨١ ، ٥٣٨٢ ، ٥٣٨٣ ، ٥٣٨٥ ، ٥٣٨٦) .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج . وفي (د) ترك مكانها بياضاً .

(٥) يقال : انتقص الشيءُ : نَقَصَ . وانتقص الشيءَ : نقصه ، فهو لازم ومتعد أيضاً .

(٦) في الأوسط (٢ ل ١٣٦) و (٢ ل ١٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٠ برقم ←

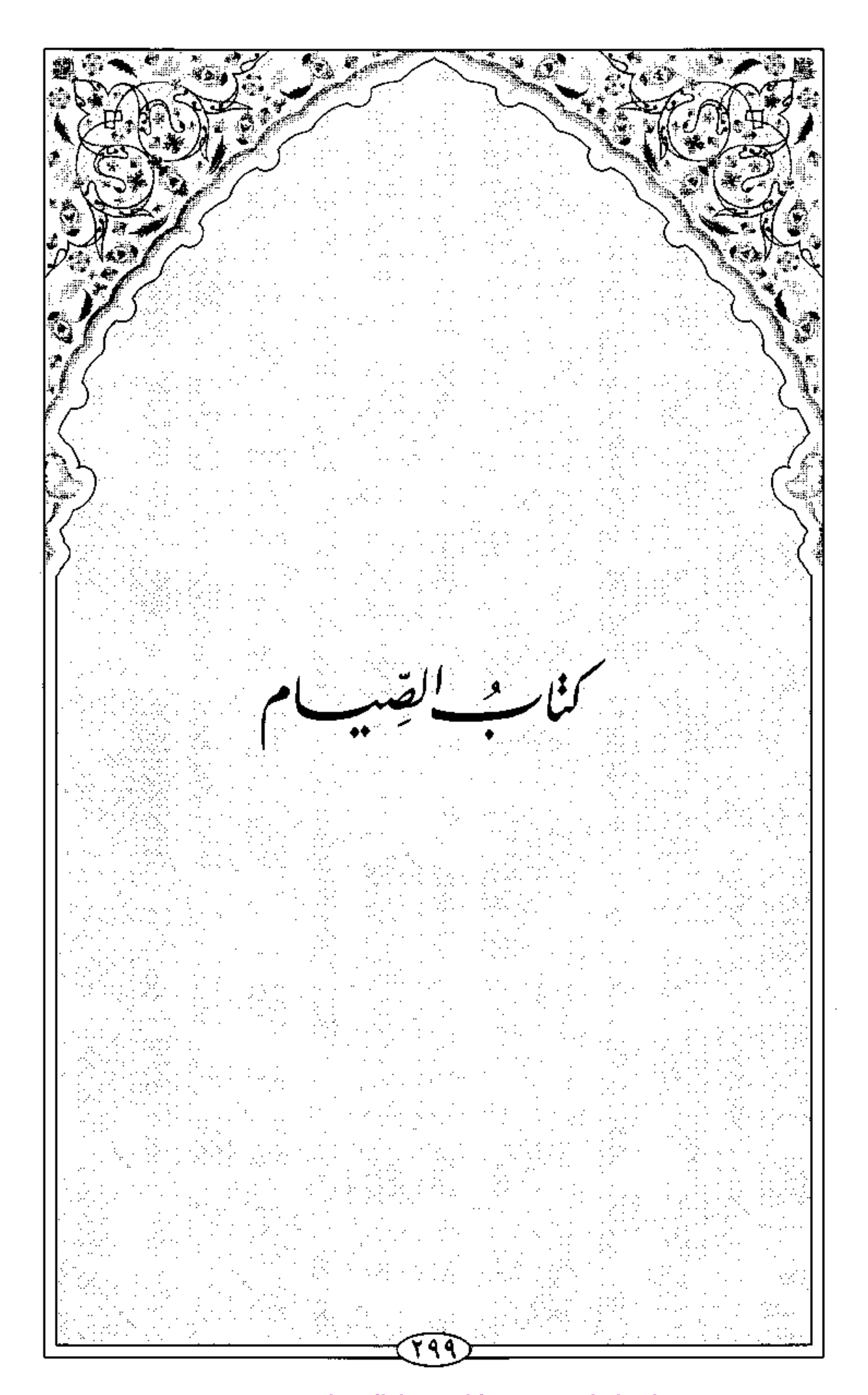
٤٨٣٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَيِّتٌ فَيَتَصَدَّقُونَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ إلاَّ أَهْدَاهَا لَهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَلَىٰ طَبَقٍ مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ يَقِفُ عَلَىٰ شَفِيرِ ٱلْقَبْرِ : يَا صَاحِبَ ٱلْقَبْرِ ٱلْعَمِيقِ ، هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا إِلَيْكَ أَهْلُكَ فَاقْبَلْهَا ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فَيَفْرَحُ بِهَا وَيَسْتَبْشِرُ ، وَيَحْزَنُ جِيرَانُهُ ٱلَّذِينَ لاَ يُهْدَىٰ إِلَيْهِمْ شَيْءٌ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه أبو محمد الشامي ، قال عنه الأزدي : كذاب . (مص ١٤٢) .

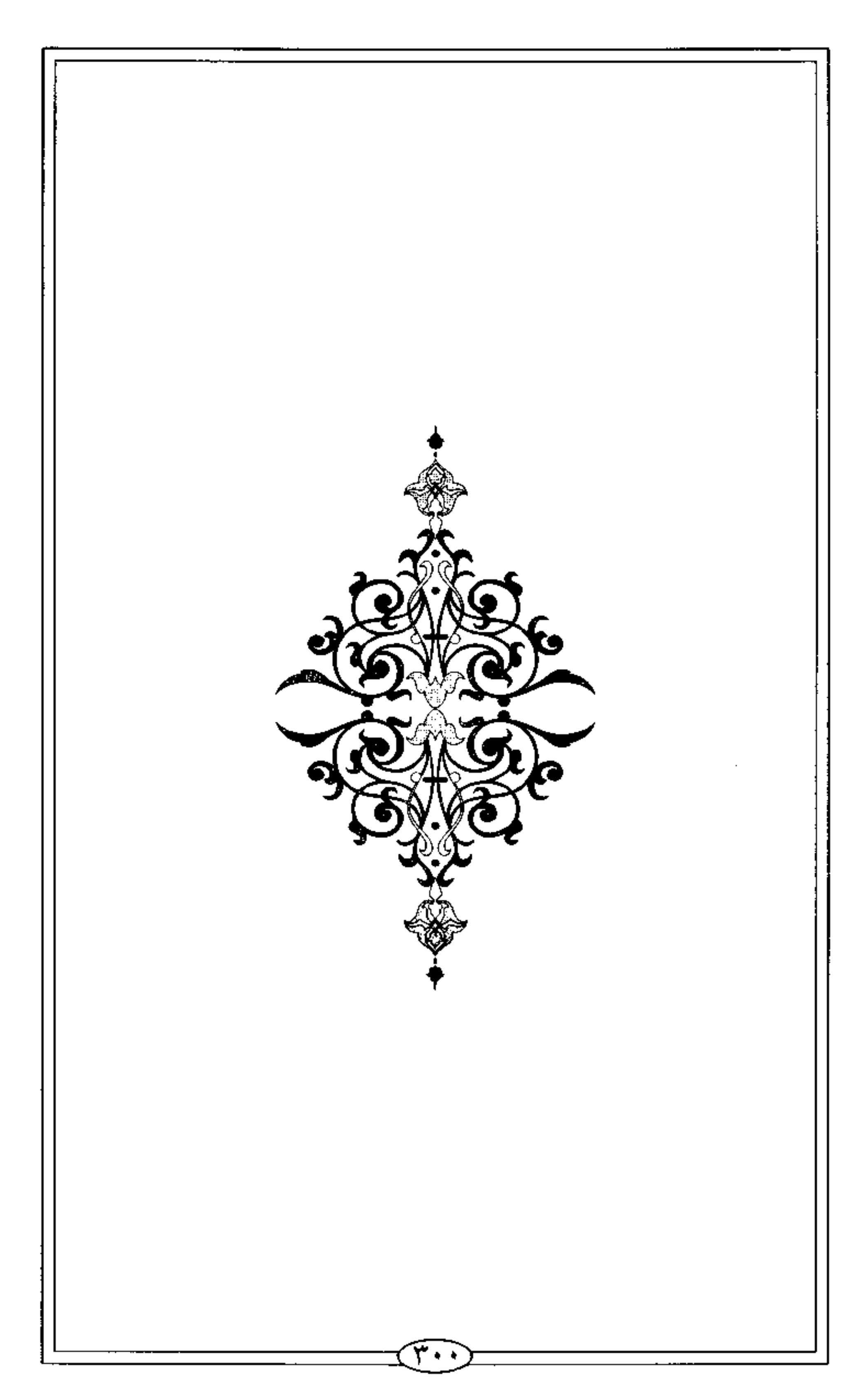
❋ ❋ ❋

← (١٤٥٩ ، ١٤٦٠) ـ من طريقين حدثنا خارجة بن مصعب ، عن عثمان بن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وخارجة بن مصعب السرخسي متروك ، ويقال : كذبه ابن معين . وعثمان بن سعد الكاتب ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عثمان إلاَّ خارجة » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/٣٠٧ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الحميد بن حبيب ، حدثنا الأوزاعي ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/٣٩٩ ، ٤٢٨ برقم (١٦٢٤٥ ، ١٦٣٩٤) إلى ابن عساكر ، وابن النجار .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٠٥) وفي المطبوع برقم (٦٥٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨١ برقم (١٤٦١) من طريق محمد بن داود بن أسلم الصدفي ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله المنكدري ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال : سمعت أبا محمد الشامي ، يحدث أنه سمع أبا هريرة يذكر أنه سمع أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني محمد بن داود بن أسلم الصدفي روىٰ عن عبيد الله بن عبد الله المنكدري ، ومحمد بن رمح التجيبي ، وأحمد بن عمرو القرشي . وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو محمد الشامي كذبه الأزدي .
وفي نسخة (ح) قال محقق مجمع البحرين : « الحسن بن داود بن محمد المنكدري » بدل « عبيد الله بن عبد الله » .



كتاب الصيام



٧ ـ كِتَابُ ٱلصِّيَامِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ :
﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾

٤٨٣٣ ـ عَنْ دَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ عَلَى ٱلنَّصَارَىٰ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ ، فَمَرِضَ ، فَقَالَ : لَئِنْ شَفَاهُ ٱللهُ ، لَيَزِيدَنَّ عَشَرَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ كَانَ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ بَعْدَهُ ، فَأَكَلَ ٱللَّحْمَ فَوَجِعَ ، فَقَالَ : لَئِنْ شَفَاهُ ٱللهُ ، لَيَزِيدَنَّ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ كَانَ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ بَعْدَهُ ، فَقَالَ : مَا نَدَعُ مِنْ هَٰذِهِ ٱلْأَيَّامِ أَنْ نُتِمَّهَا وَنَجْعَلَ صَوْمَهَا[١] فِي ٱلرَّبِيعِ ، فَصَارَتْ خَمْسِينَ يَوْماً** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط مرفوعاً كما تراه ، . . . .

---

(١) في (ظ) : « صيامنا » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٨١٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٨ ـ ٩٩ برقم (١٤٩١) ـ وفي الكبير ٤/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقم (٤٢٠٣) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » ص (٢١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٢٥٩٦) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٢٨٧ من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن دغفل بن حنظلة ، عن رسول الله . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، الحسن قد عنعن وهو مدلس .
ودغفل بن حنظلة قال البخاري : « ولا يتابع عليه ولا يعرف سماع الحسن من دغفل ، ولا يعرف لدغفل إدراك النبي صلى الله عليه وسلم » . والمتن مضطرب أيضاً .
وقال أحمد : « لا أرىٰ له صحبة » . وسأله الأثرم : أله صحبة ؟ فقال : « لا ، ومن أين له صحبة ، هٰذا كان صاحب نسب » . ←

ورواه الطبراني[1] في الكبير موقوفاً علىٰ دغفل ، ورجال[2] إسنادهما رجال الصحيح .

٤٨٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ صَوْمَ رَمَضَانَ ، وَلَمْ يَفْرِضْ عَلَيْكُمْ قِيَامَهُ ، وإِنَّمَا[3] قِيَامُهُ شَيءٌ أَحْدَثْتُمُوهُ ، فَدُومُوا عَلَيْهِ ، فَإِنَّ نَاساً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱبْتَدَعُوا بِدْعَةً فَعَابَهُمُ ٱللهُ بِتَرْكِهَا ، فَقَالَ : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ . . . ﴾ » [الحديد : ٢٧] **إِلىٰ آخرِ[4] ٱلآيةِ .**

رواه الطبراني[5] في الأوسط، وفيه زكريا بن أبي مريم، ضعفه النسائي وغيره.

← ملحوظة : عند الطبراني في الكبير ، وناسخ القرآن ومنسوخه لابن الجوزي ، وفي « تاريخ دمشق » موقوف علىٰ دغفل من قوله .
وفي الأوسط ، والتاريخ الكبير للبخاري ، و« معرفة الصحابة » والناسخ والمنسوخ للنحاس ، مرفوع .
وانظر أسد الغابة ٢/ ١٦٠ ، والإصابة ٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥ ، وناسخ القرآن ومنسوخه لابن الجوزي بتحقيقنا ص (٢٠٠ ـ ٢٠١) .

(١) سقطت من (د) .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ) : « وإن » .

(٤) ليس في (ظ) قوله : « إلىٰ آخر » .

(٥) في الأوسط (٢ ل ١٦٩) وفي المطبوع برقم (٧٤٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٧ـ ٩٨ برقم (١٩٤٠) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا هشيم ، عن زكريا بن أبي مريم قال : سمعت أبا أمامة . . .
وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وهشيم قد عنعن وهو مدلس ، وزكريا بن أبي مريم قال النسائي : « ليس بالقوي » ، ولم يرضه شعبة ، وقال الدارقطني : « يعتبر به » .
وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦٣ : « روىٰ عنه هشيم إن لم يكن دلس عنه » .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧٠ : « وهشيم يروي عن ابن أبي مريم القليل ، وليس فيما روىٰ عنه هشيم حديث له رونق وضوء » .
وذكره العقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٨ ولم يورد فيه سوىٰ قصة شعبة التي أوردها ابن أبي حاتم في ←

٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ

٤٨٣٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يَصُمْهُ ، فَقَدْ شَقِيَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ ـ أَوْ أَحَدَهُمَا ـ فَلَمْ يَبَرَّهُ[1] ، فَقَدْ شَقِيَ ، وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ / يُصَلِّ عَلَيَّ ، فَقَدْ شَقِيَ » . ١٣٩/٣

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الفضل بن مبشر ، وفيه كلام ، وقد وثقه

← الجرح والتعديل ٣/ ٥٩٢ ـ ٥٩٣ .

نقول : إن عبارة « ليس بالقوي » قد قيلت في جماعات ، وقد احتج بهم ، والنسائي رحمه الله قد قال في جماعة ، « ليس بالقوي » وخرج لهم .

وقد قال : « قولنا : ليس بالقوي ، ليس بجرح مفسد » .

فيكون ابن أبي مريم حسن الحديث والله أعلم .

(١) نقول : بَرَّ والديه ـ يَبَرُّهما ـ : توسع في الإحسان إليهما ووصلهما ، فهو بارٌّ بهما .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٢٩) وفي المطبوع برقم (٣٨٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٧ برقم (١٤٨٩) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا العباس بن إسماعيل الطيالسي الرازي ، عن عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا الفضل بن مبشر ، عن جابر . . .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢) ، والفضل بن مبشر فيه لين .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الفضل إلاَّ أبو زهير عبد الرحمـٰن » .

وأخرجه أبو نعيم في « شعب الإيمان » برقم (٣٦٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « فضائل شهر رمضان » برقم (٦) ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي .

وأخرجه ابن شاهين في « فضائل شهر رمضان » برقم (٩) من طريق محمد بن مرزوق .

جميعاً : حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ، حدثنا أبو يحيىٰ صاحب الطعام ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه زربي بن عبد الله الأزدي صاحب الطعام ، قال البخاري : « فيه نظر » . وقال الترمذي : له أحاديث مناكير عن أنس . وقال ابن حبان : « منكر الحديث علىٰ قلته ، ويروي عن أنس ما لا أصل له » وانظر « تهذيب التهذيب » ٣/ ٣٢٥ .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٤٤) من طريق عبد الرحمـٰن (بن عبد الملك) بن شيبة ، أخبرني عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عصام بن زيد ـ وأثنىٰ عليه ابن شيبة خيراً ـ عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين . والله أعلم . ←

ابن حبان وغيره . (مص : ٢٤٢) .

٣ ـ بَابٌ : فِي شُهُورِ ٱلْبَرَكَةِ وَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٤٨٣٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه زائدة بن أبي الرقاد ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٨٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدُ ٱلشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَأَعْظَمُهَا حُرْمَةً ذُو ٱلْحِجَّةِ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي .

← ويشهد له حديث مالك بن الحويرث عند ابن حبان برقم (٤٠٩) بتحقيقنا .

(١) في البحر الزخار برقم (٦٤٩٦) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٥٧ برقم (٩٦١) ـ والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٩٣٩)ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٥ ـ ٩٦ برقم (١٤٨٦) ـ وفي الدعاء برقم (٩١١) ، وأحمد ١/ ١٥٩ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٥٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٦٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٨١٥) ، من طريق زائدة ابن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . وزائدة منكر الحديث ، وزياد هو ابن عبد الله النميري ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به زائدة » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٥٧ برقم (٩٦٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣١٤ ، ٣٥٥ برقم (٣٧٣٦ ، ٣٧٥٥) من طريق خالد بن يزيد المكي ، عن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . .

وقال البيهقي : « في إسناده ضعف » .

نقول : يزيد بن عبد الملك ضعيف ، وخالد بن يزيد المكي كذبه أبو حاتم ويحيىٰ ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وانظر المقاصد الحسنة ص (٢٤٤) ، وكنز العمال ٨/ ٤٦٣ برقم (٢٣٦٧٠) .

٤٨٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ؟ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَأَفْضَلُ ٱلنَّبِيِّينَ آدَمُ ، وَأَفْضَلُ ٱلأَيَّامِ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَأَفْضَلُ ٱلشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَأَفْضَلُ ٱللَّيَالِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، وَأَفْضَلُ ٱلنِّسَاءِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو ضعيف .

٤٨٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَيِّدُ ٱلشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَسَيِّدُ ٱلأَيَّامِ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٤٨٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ :

خُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ ٱلْحِيتَانُ حَتَّىٰ يُفْطِرُوا ، وَيُزَيِّنُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يُوشِكُ عِبَادِيَ ٱلصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ ٱلْمُؤْنَةَ وَيَصِيرُوا إِلَيْكِ ، وَيُصَفَّدُ[٣] فِيهِ مَرَدَةُ ٱلشَّيَاطِينِ فَلاَ يَخْلُصُونَ[٤] فِيهِ إِلَىٰ مَا كَانُوا[٥] يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَهِيَ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ؟

---

(١) في الكبير ، وقد تقدم برقم (٣٠٣٢) فعد إليه .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٣٢ برقم (٩٠٠٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، قال : قال عبد الله : . . . المسعودي ضعيف ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(٣) صَفَدَ الأسير : شَدَّهُ وأوثقه . بابه : ضرب . ومثله : صَفَّد ، وتفيد المبالغة .

(٤) في (ظ ، د) ، وعند أحمد ، والبزار « فلا يخلصوا » .

(٥) في (د) : « كان » .

قَالَ : « لاَ ، وَلٰكِنَّ ٱلْعَامِلَ إِنَّمَا يُوَفَّىٰ أَجْرَهُ إِذَا قَضَىٰ[1] عَمَلَهُ » .

رواه أحمد[2] والبزار ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو ضعيف .

(مص : ٢٤٣) .

٤٨٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَتَىٰ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَلاَ أَتَىٰ عَلَى ٱلْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ لَهُمْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَذٰلِكَ لِمَا يُعِدُّ ٱلْمُؤْمِنُونَ فِيهِ مِنَ ٱلْقُوَّةِ لِلْعِبَادَةِ ، وَمَا يُعِدُّ ٱلْمُنَافِقُونَ فِيهِ مِنْ غَفَلاَتِ ٱلنَّاسِ وَعَوْرَاتِهِمْ ، هُوَ غُنْمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ[3] يَغْتَنِمُهَا[4] ٱلْفَاجِرُ » .

٤٨٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ : « إِنَّ ٱللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَكْتُبُ أَجْرَهُ وَنَوَافِلَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُدْخِلَهُ ، وَيَكْتُبُ أَجْرَهُ وَشَقَاءَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُدْخِلَهُ » .

---

(١) في (د) : « انقضىٰ » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٩٢ ، والبزار ١/ ٤٥٨ برقم (٩٦٣) والحارث في « بغية الباحث » ١/ ٤١٠ - ٤١١ برقم (٣١٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٦٠٢) ، من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا هشام بن أبي هشام ، عن محمد بن محمد بن الأسود ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة . . .

وهشام بن زياد أبو المقدام متروك ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن محمد بن الأسود ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٠٤ .

(٣) في (ظ) : « للمؤمن » .

(٤) في (ظ) : « يغتبينه » ، وفي (د) مثلها ولٰكن بغير نقط . وعند أحمد ٥/ ٣٣٠ « هو غنم ، والمؤمن يغتنمه الفاجر » . وفي الرواية ٢/ ٥٢٤ : « فهو غنم للمؤمن يغتنمه الفاجر » ، وعند ابن أبي شيبة « غنم للمؤمن ونقمة للفاجر - أو قال : يغتنم به الفاجر » وعند البيهقي في السنن ، وفي صحيح ابن خزيمة ، وعند المنذري « غنم للمؤمنين ، يغتنمه الفاجر » .

وجاء في الأوسط - مجمع البحرين ٣/ ٩٢ : « فهو غنيمة للمؤمنين ، نقمة على الكافرين » .

وفي شعب الإيمان : « فهو غنم للمؤمن ، ومعصية على الفاجر » .

وفي كنز العمال ٨/ ٤٦٢ برقم (٢٣٦٦٥) : « فتنة للمؤمن ، ونقمة على الفاجر » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط / عن تميم مولىٰ بني زمانة[٢] ، ولم ١٤٠/٣ أجد من ترجمه .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٥٢٤ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢ باب : ما ذكر في فضل رمضان ، وثوابه ، والعقيلي ٢/ ٢٦٠ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٧٥) وفي المطبوع برقم (٩٠٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٢ برقم (١٤٨٠) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٦٠ ، وابن خزيمة ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٤ برقم (١٨٨٤) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٣٠٤ باب : فضل شهر رمضان ، وفي « شعب الإيمان » ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ برقم (٣٦٠٧) من طريق كثير بن زيد ، عن عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

وكثير قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي وبينا أنه حسن الحديث .

وعمرو بن تميم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢١٧ ، وانظر إكمال الحسيني (٦٧/ أ) ، وذيل الكاشف ص (٢٠٧) وتعجيل المنفعة ص (٣٠٥) وفيها بحث طيب يضاف إليه ما قاله ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧٢ ، و ٧/ ٢١٧ .

وتميم والد عمرو ترجمه الحسيني في الإكمال (١٣/ أ) فقال « تميم المازني ، عن أبي هريرة ، وعنه ابنه عمرو ، مجهول » . وانظر « ذيل الكاشف » ص (٥٦) .

وقد سقط من تعجيل المنفعة ص (٦٠) جزء من ترجمة تميم بن يزيد ، وترجمة تميم المازني ، وهٰذا الجزء هو : « وذكره ابن حبان في الثقات وقال : روىٰ عن أنس بن مالك . تميم المازني ، عن أبي هريرة ، وعنه ابنه عمرو ، مجهول » .

وهنا قال ابن حجر معقباً : « قلت : أخرج له ابن خزيمة في صحيحه حديثاً في فضل رمضان ، وقال : عمرو هٰذا يقال له : مولىٰ زمانة ، وهو مدني . وصرح ابن المبارك ، عن كثير بن زيد ، عن عمرو ، عن أبيه ، بسماعه من أبي هريرة ، وهو في المسند » . وهٰذا ميل واضح من الحافظ إلىٰ تحسين حديثه وقبول روايته والله أعلم .

وأخرج أحمد الرواية الثانية في المسند ٢/ ٣٧٤ من طريق إبراهيم ، حدثنا ابن المبارك ، عن كثير بن زيد : حدثني عمرو بن تميم ، عن أبيه أنه سمع أبا هريرة . . .

وانظر كنز العمال ٨/ ٤٦٢ برقم (٢٣٦٥٥) ، والدر المنثور ١/ ١٨٤ . والترغيب والترهيب ٢/ ٩٦ ـ ٩٧ .

(٢) قال البخاري في الكبير ٦/ ٣١٨ : « عمرو بن تميم ، مولىٰ بني زمانة ، سمع أباه ، سمع أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

قال أبو عامر : سمع كثير بن زيد ، سمع عمراً » . وانظر التعليق السابق والمصادر المشار إليها فيه .

٤٨٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ[١] أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ ـ وَقَدْ أَهَلَّ رَمَضَانُ : « لَوْ يَعْلَمُ ٱلْعِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ ، لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ تَكُونَ ٱلسَّنَةُ كُلُّهَا رَمَضَانَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ : حَدِّثْنَا بِهِ ، قَالَ : « إِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ ٱلْحَوْلِ إِلَى ٱلْحَوْلِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ فَصَفَّقَتْ[٢] وَرَقَ ٱلْجَنَّةِ ، فَنَظَرَ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ إِلَىٰ ذَلِكَ فَقُلْنَ : يَا رَبِّ[٣] ٱجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَـٰذَا ٱلشَّهْرِ أَزْوَاجاً تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ ، وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ[٤] يَصُومُ رَمَضَانَ إِلاَّ زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعَتَ ٱللهُ ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن : ٧٢] عَلَىٰ كُلِّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً ، لَيْسَ فِيهَا حُلَّةٌ عَلَىٰ لَوْنِ ٱلأُخْرَىٰ ، وَيُعْطَىٰ سَبْعِينَ لَوْناً مِنَ ٱلطِّيبِ ، لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ عَلَىٰ رِيحِ ٱلآخَرِ .

لِكُلِّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيراً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُوَشَّحَةٍ بِٱلدُّرِّ ، عَلَىٰ كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً بَطَائِنُهَا مِن إِسْتَبْرَقٍ ، وَفَوْقَ ٱلسَّبْعِينَ فِرَاشاً سَبْعُونَ[٥] أَرِيكَةً .

لِكُلِّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ[٦] لِحَاجَاتِهَا ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ مَعَ

---

(١) ابن مسعود الغفاري ، وقيل : أبو مسعود ، وبهـٰذا أخرجه الطبراني وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٨٧ : « اختلف في هـٰذا الصحابي ، وأكثر ما يجيء عنه بابن مسعود . . . » . وانظر أسد الغابة ٣/ ٣٦٠ ، و ٦/ ٢٨٧ وهنا أورد جزءاً من حديثه هـٰذا ، و ٤/ ٣٣ ، و ٦/ ٣٤٦ ، وانظر الحديث التالي .

(٢) صَفَقَتْ الريحُ الشجرَ : ضربته وحركته ، وصَفَّقَتْ مبالغة صَفَقَتْ .

(٣) في (د) : « يا ربنا » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) ساقطة من (ظ) أيضاً .

(٦) الوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . والجمع : وصفاء ، وربما قيل للجارية : وصيفة .

كُلُّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ[1] مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا لَوْنُ طَعَامٍ يَجِدُ لآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهُ لَذَّةً لاَ يَجِدُ لأَوَّلِهِ ، وَيُعْطَىٰ زَوْجُهَا (مص : ٢٤٤) [مِثْلَ ذَٰلِكَ عَلَىٰ سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، عَلَيْهِ سِوَارَانِ[2] مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٍ بِيَاقُوتٍ أَحْمَرَ . هَـٰذَا لِكُلِّ يَوْمٍ صَامَ][3] مِنْ رَمَضَانَ سِوَىٰ مَا عَمِلَ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه جرير بن أيوب ، وهو ضعيف .

٤٨٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[5] ـ وَقَدْ أَهَلَّ شَهْرُ[6] رَمَضَانَ ـ : « لَوْ يَعْلَمُ ٱلْعِبَادُ مَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، لَتَمَنَّى ٱلْعِبَادُ[7] أَنْ يَكُونَ شَهْرُ رَمَضَانَ سَنَةً » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ حَدِّثْنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لَتَزَيَّنُ لِشَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ ٱلْحَوْلِ إِلَىٰ رَأْسِ ٱلْحَوْلِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ

---

(١) الصحفة : إناء من آنية الطعام ، والجمع صحاف .
وفي (د) : « صحيفة » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « سوارين » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في المسند ٩/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (٥٢٧٣) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٨٨ ـ ١٨٩ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا جرير بن أيوب ، عن الشعبي ، عن نافع بن بردة ، عن ابن مسعود ـ وعند ابن الجوزي : عبد الله بن مسعود ـ .
وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم والمتهم به جرير بن أيوب . . . » .
وقد استوفينا تخريجه ، وأطلنا الحديث عنه في مسند الموصلي فارجع إليه إذا شئت . وانظر الحديث التالي .

(٥) سقطت من (ظ) .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) في (د) : « العبد » .

ٱلْعَرْشِ فَصَفَّقَتْ وَرَقَ ٱلْجَنَّةِ ، فَنَظَرَتِ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ إِلَىٰ ذَلِكَ ، فَقُلْنَ : يَا رَبِّ ٱجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَـٰذَا ٱلشَّهْرِ أَزْوَاجاً تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا .

وَمَا مِنْ عَبْدٍ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلاَّ زَوَّجَهُ ٱللهُ زَوْجَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعَتَ ٱللهُ بِهِ ٱلْحُورَ ٱلْعِينَ ٱلْمَقْصُورَاتِ[1] فِي ٱلْخِيَامِ ، عَلَىٰ كُلِّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً ، لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَىٰ لَوْنِ ٱلأُخْرَىٰ ، وَيُعْطَىٰ سَبْعِينَ لَوْناً مِنَ ٱلطِّيبِ ، لَيْسَ مِنْهُ لَوْنٌ يُشْبِهُ ٱلآخَرَ .

٣/١٤١ وَكُلُّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ عَلَىٰ سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ[2] مُوَشَّحٍ بِٱلدُّرِّ ، عَلَىٰ / كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، وَفَوْقَ ٱلسَّبْعِينَ فِرَاشاً سَبْعُونَ أَرِيكَةً ، ولِكُلِّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ وَصِيفاً لِخِدْمَتِهَا ، وَسَبْعُونَ لِلُقِيِّهَا زَوْجَهَا ، مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا لَوْنٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ يَجِدُ لآخِرِهِ مِنَ ٱللَّذَّةِ مِثْلَ ٱلَّذِي يَجِدُ لأَوَّلِهِ ، وَيُعْطَىٰ زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَىٰ سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٍ بِٱلْيَاقُوتِ ٱلأَحْمَرِ . هَـٰذَا لِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِوَىٰ مَا عَمِلَ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ » . (مص : ٢٤٥) .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الهياج بن بِسْطَام ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « المقصورات في الخيام » .

(٢) في (ظ) : « ياقوتة » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٤ برقم (٩٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٠٦٥) ـ ومن طريق أبي نعيم هـٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٨٧ من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا الهياج بن بسطام ، حدثنا عباد ، عن نافع ، عن أبي مسعود الغفاري. . . والهياج بن بسطام ضعيف ، وشيخه عباد هو : ابن كثير الثقفي ، روىٰ عن نافع بن بردة ، وروىٰ عنه الهياج بن بسطام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونافع هو : ابن بردة روىٰ عن أبي مسعود الغفاري ، وروىٰ عنه عباد بن كثير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث السابق ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٥٣ ـ ١٥٤ .

٤٨٤٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْماً ـ وَحَضَرَ رَمَضَانُ ـ : « أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرُ بَرَكَةٍ يُغَشِّيكُمُ ٱللهُ فِيهِ فَيُنَزِّلُ ٱلرَّحْمَةَ ، وَيَحُطُّ ٱلْخَطَايَا ، وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ ٱلدُّعَاءَ ، يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَىٰ تَنَافُسِكُمْ ، وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلاَئِكَتَهُ ، فَأَرُوا ٱللهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْراً ، فَإِنَّ ٱلشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ فِيهِ رَحْمَةَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه محمد بن أبي قيس، ولم أجد من ترجمه.

٤٨٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لَتُزَخْرَفُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ ٱلْحَوْلِ إِلَى ٱلْحَوْلِ ٱلْمُقْبِلِ ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ[2] مِنْ شَهْرِ[3] رَمَضَانَ ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ فَصَفَّقَتْ وَرَقَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيَجِيءُ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ يَقُلْنَ : يَا رَبِّ ، ٱجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ أَزْوَاجاً تَقَرُّ بِهِمْ أَعْيُنُنَا ، وَتَقِرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط باختصار ، وفيه الوليد بن الوليد

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٢٣٨) والشاشي في مسنده برقم (١٢٢٤) من طريق : سويد بن سعيد ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن محمد بن أبي قيس ، عن عبادة بن نسي ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه سويد بن سعيد وهو ضعيف ، ومحمد بن أبي قيس روىٰ عن أكثر من ستة شيوخ منهم عبادة بن نسي ، ولم يرو عنه غير مروان بن معاوية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٩٩ : « رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، إلاَّ أن محمد بن قيس ـ كذا ـ لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٤٦٧ برقم (٢٣٦٩٢) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن النجار .
(٢) في (ظ ، د) : « ليلة » وكذلك في مجمع البحرين .
(٣) سقطت من (ظ ، د) .
(٤) في الكبير ١٣/ ٣٧ برقم (١٣٦٥٥) ، وفي الأوسط (٣ ل ١٢٦) وفي المطبوع برقم (٦٨٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٣ ـ ٩٤ برقم (١٤٨٢) ـ وفي مسند الشاميين برقم ←

القلانسي ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه جماعة .

٤٨٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مُحْتَسِباً ، كَانَ لَهُ بِصَوْمِهِ مَا لَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلدُّنْيَا ٱجْتَمَعُوا مُنْذُ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا إِلَىٰ أَنْ تَنْقَضِيَ ، لَأَوْسَعَهُمْ طَعَاماً وَشَرَاباً ، لاَ يَطْلُبُ إِلَىٰ أَهْلِ [ٱلْجَنَّةِ][1] شَيْئاً مِنْ ذَٰلِكَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الوليد بن الوليد القلانسي ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه جماعة .

← (٩١) ، والبيهقي في الشعب ٣/ ٣١٢ ـ ٣١٣ برقم (٣٦٣٣) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ برقم (٨٨١) ، وتمام في فوائده برقم (٣٤) ، وابن عساكر ٨/ ١٠٧ ، ٩/ ١٥ من طرق : حدثنا الوليد بن الوليد ، حدثنا ابن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف الوليد بن الوليد العنسي القلانسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو صدوق ، ما بحديثه بأس ، حديثه صحيح » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٥ . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٣٤) في مسند الحميدي حيث حسنا حديثه هناك فيصوب من هنا .

ولـٰكنه ذكره أيضاً في المجروحين ٣/ ٨١ ـ ٨٢ وقال : « يروي عن ابن ثوبان ، وثابت بن يزيد العجائب . . .

وقد روىٰ هـٰذا الشيخ عن ابن ثوبان ، عن عمرو بن دينار نسخة أكثرها مقلوبة يطول الكتاب بذكرها ، لا يجوز الاحتجاج به فيما يروي » .

وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٧٢) برقم (٥٦١) .

وقال أبو نعيم : « روىٰ عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثابت ، موضوعات » . وانظر « تنزيه الشريعة المرفوعة » ١/ ١٢٥ . وميزان الاعتدال ٤/ ٣٥٠ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ . ومصادر التخريج التي ذكرت سابقاً .

(١) استدركناها من مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (١١١٩٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أيوب الوزان ، حدثنا الوليد بن الوليد ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

وأيوب هو : ابن محمد بن زياد الوزان .

٤٨٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صِيَامُ رَمَضَانَ إِلَىٰ رَمَضَانَ ، كَفَّارَةٌ مَا بَيْنَهُمَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الله بن قريط ، ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : يروي[2] عنه يحيى بن أيوب[3] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٨٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : « **إِنَّ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ تُفْتَحُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ**[4] **رَمَضَانَ ، فَلاَ تُغْلَقُ إِلَىٰ آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ** » (مص :٢٤٦) .

رواه الطبراني[5] في الصغير ، وفيه محمد بن مروان السدي ، وهو ضعيف .

٤٨٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **هَـٰذَا رَمَضَانُ / قَدْ جَاءَ تُفَتَّحُ فِيهِ أَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ ، وَتُغَلَّقُ فِيهِ** ٣/١٤٢

---

(١) في الكبير ٦/ ٣٨ برقم (٥٤٤٥) من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن قريط ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد الله بن قريط فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦٧٨) .

(٢) عند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٠ ، وفي (ظ) : « روىٰ » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « بن أيوب » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في الصغير ١/ ١١٦ ـ ١١٧ وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ٩٠ برقم (١٤٧٧) ولم يشر محققه إلىٰ مكان وجوده في الأوسط كعادته ـ من طريق جعفر بن محمد بن مدين الأصبهاني أبي الفضل ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الأصبهاني ، حدثنا محمد بن أبان العنبري الكوفي ، حدثنا محمد بن مروان ، عن داود بن أبي هند ، أخبرني أبو نضرة ، وعطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد . . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأخرج هـٰذا الحديث في ترجمته من طريق الطبراني هـٰذه .
ومحمد بن مروان السدي متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب ـ وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢ ، والتهذيب وفروعه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن داود بن أبي هند إلاَّ محمد بن مروان السدي » .

أَبْوَابُ ٱلنَّارِ ، وَتُغَلُّ[1] فِيهِ ٱلشَّيَاطِينُ .

بُعْداً لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، إِذَا لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِيهِ[2] فَمَتَىٰ ؟ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف .

---

(١) تصفد وتقيد بالأغلال والسلاسل .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٨٢) وفي المطبوع برقم (٧٦٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٠ ـ ٩١ برقم (١٤٧٨) ـ من طريق محمد بن المرزبان الآدمي ، حدثنا نوح بن أنس المقرىء الرازي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الفضل بن عيسىٰ ، وشيخه يزيد ، وأما شيخ الطبراني فقد تقدم برقم (٣٢٣٤) .

وأخرجه النسائي في الصيام ٤/١٢٨ باب : ذكر الاختلاف على الزهري فيه ، من طريق عبيد الله بن سعد ، حدثني عمي ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : وذكر محمد بن مسلم ، عن أويس ابن أبي أويس عديد بني تيم ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « هـٰذا رمضان قد جاءكم ، تفتح فيه أبواب الجنة ، وتغلق فيه أبواب النار ، وتسلسل فيه الشياطين » .

وقال النسائي : « هـٰذا الحديث خطأ ، ولم يسمعه من الزهري ، والصواب ما تقدم ذكرنا له » . يعني : أن هـٰذا الحديث من مسند أبي هريرة .

وانظر السنن الكبرىٰ ٢/ ٦٥ ـ ٦٧ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٤٠ برقم (٧٠٠) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أويس . . . .

قال أبي : هـٰذا خطأ ، إنما هو عن الزهري ، عن ابن أبي أنس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . » .

وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري في الصوم (١٨٩٨ ، ١٨٩٩) باب : هل يقال رمضان أو شهر رمضان ؟ ومسلم في الصوم (١٠٧٩) باب : فضل شهر رمضان ، والترمذي في الصوم (٦٨٢) باب : ما جاء في فضل رمضان ، والنسائي في الصوم ٤/ ١٢٦ ، ١٢٨ باب : فضل شهر رمضان ، وباب : ذكر الاختلاف على الزهري ، فيه .

وكنت قد خرجته وجمعت طرقه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤٣٨) . وانظر فتح الباري ٤/ ١١٣ ـ ١١٤ .

٤٨٥١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ ، فُتِّحَتْ أَبْوَابُ ٱلْجِنَانِ كُلُّهَا ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ إِلَىٰ آخِرِ ٱلشَّهْرِ ، وَسُلْسِلَتْ مَرَدَةُ ٱلشَّيَاطِينِ ، وَللهِ عُتَقَاءُ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ فِطْرٍ يُعْتِقُهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٨٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ! مَاذَا ٱسْتَقْبَلَكُمْ وَمَاذَا تَسْتَقْبِلُونَ ـ ثَلاَثاً** » .

قَالَ : فَقَالَ[2] عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : أَوَحْيٌ نَزَلَ ، أَمْ عَدُوٌّ حَضَرَ ؟ قَالَ : فَقَالَ[3] : « **إِنَّ ٱللهَ يَغْفِرُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِكُلِّ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقِبْلَةِ** » .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ يَهُزُّ رَأْسَهُ : بَخٍ بَخٍ[4] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَأَنَّهُ ضَاقَ صَدْرُكَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ ذَكَرْتُ ٱلْمُنَافِقَ .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢١٤) وفي المطبوع برقم (٨١٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩١ برقم (١٤٧٩) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري هـٰكذا إلاَّ يونس ، ورواه الناس عن الزهري ، عن ابن أبي أنس ، عن أبي هريرة » . وتقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) معناها تفخيم الأمر وتعظيمه . وهي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة . وهي مبنية على السكون . فإن وصلت جُرَّت ونونت . ويقال : بخبخت الرجل إذا قلت له : بخ بخ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُنَافِقُ كَافِرٌ ، وَلَيْسَ لِكَافِرٍ فِي ذَٰلِكَ شَيْءٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه خلف أبو الربيع ، ولم أجد له

---

(١) في الأوسط (١ ل ٣٠٧) وفي المطبوع برقم (٤٩٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٣ برقم (١٤٨١) ـ وابن خزيمة ٣/ ١٨٩ ـ ١٩٠ برقم (١٨٨٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٦٦ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٠٧ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٠٩ برقم (٣٦٢١) ـ ومن طريق البيهقي أورده السيوطي في « اللآلىء » ٢/ ١٠١ والضياء في المختارة برقم (١٩١٠) ، وأبو نعيم في « صفة المنافقين » برقم (١١٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٠٤٩) ، والواحدي في « التفسير الوسيط » ١/ ١٧٦ ـ من طريق عمرو بن حمزة بن أسيد ، حدثنا خلف الضبي : أبو الربيع ، عن أنس بن مالك قال : . . . وعمرو بن حمزة ضعيف ، وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ .
وخلف أبو الربيع سماه الدولابي فقال : « خلف بن مهران أبو الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة » .
وقد فرق البخاري بينهما فقال : « خلف بن مهران أبو الربيع إمام مسجد بني عدي بن يشكر البصري العدوي . . . » ثم قال في الثاني : « خلف أبو الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة ـ في فضل رمضان ، وهـٰذا الدين متين ـ سمع منه عمرو بن حمزة القيسي . قال أبو عبد الله : لا يتابع عمرو في حديثه » .
وتبعه على التفريق بينهما ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٩ ، وذكر ابن حبان « خلف بن مهران أبا الربيع » في الثقات ٨/ ٢٢٧ .
وأما الثاني : خلف أبو الربيع فقد ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يجرحه أحد فيما نعلم ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، والله أعلم .
وقال ابن خزيمة : « إن صح الخبر ، فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع هـٰذا بعدالة ولا جرح ، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي هو دونه » .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٥٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٢٧٦ من طريق سليم بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن زياد أبي عمار ، عن أنس بن مالك . . . وسَلِيم بن صالح ترجمه ابن عساكر في تاريخه ٧٢/ ٢٨٥ـ ٢٨٧ وفيه : « كان عثمان بن سعيد الصيداوي ـ وهو تلميذه ـ يُثني على السَّليم بن صالح ، وزعم أنه من جبلة ـ وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٢ ، وفي المغني ١/ ٢٨٥ : « سليم بن صالح ، عن ابن ثوبان ، لا يعرف » .

راوياً[1] غيرَ عمرو بن حمزة كما ذكر ابن أبي حاتم .

٤٨٥٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكِرُ ٱللهِ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ ، وَسَائِلُ ٱللهِ فِيهِ لاَ يَخِيبُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه هلال بن عبد الرحمـٰن ، وهو ضعيف (مص : ٢٤٧) .

٤٨٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ فِي إِنْصَاتٍ وَسُكُونٍ ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ـ أَوْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ »[3] .

← وأما زياد أبو عمار فقد قال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٥٣٧ـ ٥٤٠ : « زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ، عن أنس ، ويقال له : زياد أبو عمار البصري ، وزياد بن أبي عمار ، وزياد بن أبي حسان ، يدلسونه لئلا يعرف في الحال . . . » وقال يزيد بن هارون : كان كذاباً . وقال البخاري : تركوه ـ وقد اعترف بوضع الحديث . . . وعبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان تقدم برقم (٢٩١) .

وانظر الدر المنثور ١/ ١٨٥ فقد نسبه إلى ابن خزيمة ، والبيهقي في الشعب ، والأصبهاني عن أنس ، ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٨/ ٤٧٩ برقم (٢٣٧١٨) إلى البيهقي في شعب الإيمان .

(١) في أصولنا « راو » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٨٢) وفي المطبوع برقم (٦١٧٠ ، ٧٣٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٤ برقم (١٤٨٣) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠١ ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٦٢٧) ، وفي فضائل الأوقات برقم (٦٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن قيس ، حدثنا هلال بن عبد الرحمـٰن ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . . .

وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ومتروك .

وانظر كشف الخفاء ١/ ٤٢٠ ، والترغيب والترهيب ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الرحمـٰن بن قيس » .

(٣) في الأوسط ٢/ ٤٥٦ برقم (١٧٨٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٣/ ٩٥ برقم (١٤٨٥) ـ من طريق أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا ←

وفيه الوليد بن الوليد ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه جماعة[1] .

٤٨٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« إِنَّ للهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ـ يَعْنِي : فِي رَمَضَانَ ـ وَإِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً »** .

رواه البزار[2] ، وفيه أبان بن أبي عياش ، وهو ضعيف .

٤٨٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« للهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءُ »** .

رواه أحمد[3] ، . . . .

← الوليد بن الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر دراسة إسناد الحديث المتقدم برقم (٤٨٤٦) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن ثوبان إلاَّ الوليد » .

(١) سقطت من (د) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ برقم (٩٦٢) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن محمد بن جحادة ، عن أبان ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد . . . وأبان هو ابن أبي عياش ، وهو متروك .
وأبو جعفر النفيلي هو عبد الله بن محمد . وقد تحرف « النفيلي » عند البزار إلى « العقيلي » .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٥٤ من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ـ أو عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والشك في الصحابي لا يؤثر في صحة الحديث ، والله أعلم .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٧ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٠٣ بعد أن أورده بصيغة التمريض : « رواه البزار » وانظر الدر المنثور ١/ ١٨٧ .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٦ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٠ برقم (٨٠٨٨) والسيوطي في اللآلىء ٢/ ١٠٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٠٤ برقم (٣٦٠٥) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٦١ ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٣٦٩) من طريق عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون[1] .

٤ ـ بَابُ ٱحْتِرَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَعْرِفَةِ حَقِّهِ

٤٨٥٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَامَ/ رَمَضَانَ فَعَرَفَ حُدُودَهُ ، وَتَحَفَّظَ فِيهِ مِمَّا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَ فِيهِ ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ » . ١٤٣/٣

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وفيه عبد الله بن قريط ، ذكره ابن

← وأبو غالب ، تحرف عند الطبراني إلىٰ « أبي أمامة » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٨٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن الحسين بن شقيق ، حدثني الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .

وانظر الدر المنثور ١/ ١٨٣ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٠٣ : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

والطبراني ، والبيهقي. . . » .

(١) في (د) : « ثقات » .

(٢) في المسند ٣/ ٥٥ من طريق علي بن إسحاق ، أنبأنا علي بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن قريط أن عطاء بن يسار حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري. . . وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ برقم (١٠٥٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم : (٣٤٣٣) وفي موارد الظمآن ٣/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (٨٧٩) .

ونضيف هنا : أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٨٠ والبيهقي في الصيام ٤/ ٣٠٤ باب : فضل شهر رمضان ، وفي « شعب الإيمان » ٣/ ٣١٠ برقم (٣٦٢٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٩٢ من طرق عن ابن المبارك ، بالإسناد السابق .

وقال أبو نعيم : «غريب، لم يروه عن عطاء إلاَّ عبد الله بن قرط، تفرد به يحيى بن أيوب عنه».

وهو في زوائد نعيم بن حماد على الزهد لابن المبارك برقم (٩٨) مرسلاً .

وتفرد يحيىٰ غير ضار لأنه ثقة ، وإرساله أيضاً غير ضار ما دام رفعه أكثر من ثقة ، والله أعلم .

وقال البيهقي في الشعب : « ورواه غيره عن ابن المبارك ، فقال : عبد الله بن قرط » . وانظر « كنز العمال » ٦/ ٤٨١ برقم (٢٣٧٢٧) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٩١ بعد ذكره : « رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي » .

أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٨٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لَتَزَيَّنُ مِنَ ٱلسَّنَةِ إِلَى ٱلسَّنَةِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ ، قَالَتِ ٱلْجَنَّةُ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لَنَا فِي هَـٰذَا ٱلشَّهْرِ مِنْ عِبَادِكَ سُكَّاناً .

وَيَقُلْنَ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَـٰذَا ٱلشَّهْرِ أَزْوَاجاً » .

(مص :٢٤٨) .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَمَنْ صَانَ نَفْسَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَمْ يَشْرَبْ فِيهِ مُسْكِراً ، وَلَمْ يَرْمِ فِيهِ مُؤْمِناً بِٱلْبُهْتَانِ ، وَلَمْ يعْمَلْ فِيهِ[1] خَطِيئَةً ، زَوَّجَهُ ٱللهُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِئَةَ حَوْرَاءَ ، وَبَنَىٰ لَهُ قَصْراً فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَيَاقُوتٍ ، وَزَبَرْجَدٍ ، لَوْ أَنَّ ٱلدُّنْيَا جُمِعَتْ فَجُعِلَتْ فِي ذَلِكَ ٱلْقَصْرِ ، لَمْ تَكُنْ فِيهِ إِلاَّ كَمَرْبَطِ عَنْزٍ فِي ٱلدُّنْيَا .

وَمَنْ شَرِبَ فِيهِ مُسْكِراً ، أَوْ رَمَىٰ فِيهِ مُؤْمِناً بِبُهْتَانٍ ، أَوْ عَمِلَ فِيهِ خَطِيئَةً ، أَحْبَطَ ٱللهُ عَمَلَهُ سَنَةً ، فَٱتَّقُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَإِنَّهُ شَهْرُ ٱللهِ أَنْ تُفَرِّطُوا فِيهِ ، فَقَدْ جَعَلَ ٱللهُ لَكُمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً تَنْعَمُونَ فِيهَا وَتَلَذُّونَ ، وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَٱحْذَرُوا شَهْرَ رَمَضَانَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ أحمد بن أبيض.

---

(١) ليست في (ظ) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢١٣) وفي المطبوع برقم (٣٦٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٥ برقم (١٥٠٣) ـ والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣١٢ برقم (٣٦٣٢) ـ من طريق أحمد بن أبيض ، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن أخي سوار القاضي ، كلاهما عن الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس. . . وأحمد بن أبيض المديني ، روىٰ عن الأوزاعي ، وروىٰ عنه زهير بن عباد الرؤاسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأحمد بن محمد بن عبد الله بن أخي سوار القاضي ، روىٰ عن الأوزاعي ، وروىٰ عنه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه تمام في فوائده ، برقم (١١٢٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ٢٢٥ من ←

قلت : ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون .

٤٨٥٩ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِيءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أُمَّتِي لَمْ يَخْزَوْا مَا أَقَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا خِزْيُهُمْ فِي إِضَاعَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟

قَالَ : « **ٱنْتِهَاكُ ٱلْمَحَارِمِ فِيهِ : مَنْ زَنَىٰ فِيهِ ، أَوْ شَرِبَ فِيهِ خَمْراً ، لَعَنَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ إِلَىٰ مِثْلِهِ مِنَ ٱلْحَوْلِ ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ رَمَضَانُ**[1] **فَلَيْسَتْ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ حَسَنَةٌ يَتَّقِي بِهَا ٱلنَّارَ ، فَٱتَّقُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَإِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ تُضَاعَفُ فِيهِ مَا لاَ تُضَاعَفُ فِيمَا سِوَاهُ ، وَكَذَٰلِكَ ٱلسَّيِّئَاتُ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ،

← طريق أحمد بن محمد بن عبد الله بن أخي سوار القاضي ، به .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ أحمد بن أبيض ، تفرد به زهير بن عباد الرؤاسي » .

(١) في (ظ) : « من رمضان » وهو خطأ .

(٢) في الصغير ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٩٧) وفي المطبوع برقم (٤٨٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥ برقم (١٥٠٢) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ١٧٨ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٩٦ والسهمي في تاريخ جرجان ص (٤١٧) برقم (٧٣٧) والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٣٠١ من طريق عمار بن رجاء ، ومحمد بن عيسىٰ قالا : حدثنا أحمد بن أبي طيبة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح مولىٰ أم هانيء ، عن أم هانيء . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مولىٰ أم هانيء ، وأبو طيبة عيسى بن سليمان وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٩٦ .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أم هانيء إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ـ ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٣٨ برقم (٨٨٣) ـ .
وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح ، وأحمد بن أبي طيبة ، وأبوه مجهولان ـ كذا ـ ، وأبو صالح باذام لم يرضه أحد من القدماء » .
وأخرجه أيضاً السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٩٩) برقم (٥٠٦) من طريق أبي نعيم ←

ضعفه ابن معين ولم يكن فيمن[1] يتعمد الكذب ، ولـكنه نسب إلى الوهم .
(مص : ٢٤٩) .

٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً

٤٨٦٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ عَنِ ٱلْحَسَنِ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا / تَأَخَّرَ** » . ١٤٤/٣

قلت : [هو في الصحيح[2] من حديث أبي هريرة ، خلا قولِهِ : « وَمَا تَأَخَّرَ » .

رواه أحمد[3] ورجاله . . . .

عبد الملك بن محمد الإسترابادي حدثنا عثمان بن سعيد الأسكيف الإسترابادي ، حدثنا القاسم بن أبي شيبة ، عن عمران بن أبان ، حدثنا خلف بن خليفة ، حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . والقاسم ، وشيخه عمران ضعيفان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٤٧٦ برقم (٢٣٧١٢) إلى البيهقي في الشعب ، وإلى ابن عساكر .

(١) في (ظ ، د) : « مِنْ مَنْ » .

(٢) عند البخاري وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٣٦ برقم (٥٩٣٠) .

(٣) في المسند ٢/ ٣٨٥ من طريق عفان قال : حدثنا حماد بن سلمة ،

وأخرجه الترمذي في الصوم (٦٨٣) باب : ما جاء في فضل شهر رمضان ، من طريق عبدة بن سليمان ، وعبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ،

وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٢٦) باب : ما جاء في قيام شهر رمضان ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر العبدي ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٦٨٢) من طريق ثابت بن يزيد ،

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٧٠٧) من طريق النضر بن شميل ،

جميعاً : أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

. . . .

قال حماد وثابت : عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وعند أحمد فقط « وما تأخر » .

وطريق أحمد الأولىٰ حسنة ، ولا تعل بالطريق المرسلة ، وقد تابع محمد بن عمرو علىٰ ذلك : الزهري ، فقد أخرج النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٨٨ برقم (٢٥١٢) من طريق قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن عبد الله بن يزيد قالا : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم : « من قام شهر رمضان إيماناً واحتساباً ، غفر له ما تقدم من ذنبه » . في حديث قتيبة : « وما تأخر » . « ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً ، غفر له ما تقدم من ذنبه » . في حديث قتيبة : « وما تأخر » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرج أحمد لفظة « وما تأخر » ضمن حديث عبادة بن الصامت ٥/ ٣١٨ ، ٣٢١ من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن عبد الرحمـٰن ، عنه .

وأخرجها أيضاً ٥/ ٣٢٤ من طريق حيوة بن شريح ، حدثنا بقية ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت ، وهـٰذا إسناد صحيح ، بقية متهم بالتدليس ، لـٰكنه صرح بالتحديث وهو ثقة .

ثم وجدت قول الحافظ في فتح الباري ٤/ ١١٥ : « زاد أحمد من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : (وما تأخر) .

وقد رواه أحمد عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، بدون هـٰذه الزيادة .

ومن طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة ، بدونها أيضاً .

ووقعت هـٰذه الزيادة أيضاً في رواية الزهري ، عن أبي سلمة ، أخرجها النسائي ، عن قتيبة ، عن سفيان ، عنه .

وتابعه حامد بن يحيىٰ ، عن سفيان ، أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد) ، واستنكره ، وليس بمنكر . فقد تابعه قتيبة كما ترىٰ .

وهشامُ بن عمار ، وهو في الجزء الثاني عشر من فوائده .

والحسينُ بن الحسن المروزي ، أخرجه في كتاب (الصيام) ، له .

ويوسف بن يعقوب النجاحي ، أخرجه أبو بكر بن المقرىء في فوائده . كلهم عن سفيان ، والمشهور : عن الزهري ، بدونها وقد وقعت هـٰذه الزيادة أيضاً في حديث عبادة بن الصامت عند الإمام أحمد من وجهين ، وإسناده حسن .

وقد استوعبت الكلام علىٰ طرقه في كتاب : (الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة) ، وهـٰذا محصله » .

موثقون][1] إلاّ أن حماداً شك في وصله وإرساله .

٦ ـ بَابٌ : فِي صَوْمِ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ

٤٨٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « **صَوْمُ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ بِغَيْرِ مَكَّةَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عاصم بن عمر ، ضعفه الأئمة أحمد وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ويخالف .

٧ ـ بَابٌ : فِي صِيَامِ رَمَضَانَ بِٱلْمَدِينَةِ

٤٨٦٢ ـ عَنْ بِلاَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « **رَمَضَانُ بِٱلْمَدِينَةِ أَفْضَلُ**[3] **مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا ، وَجُمُعَةٌ بِٱلْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ**

← نقول : وقد وردت هـٰذه الزيادة أيضاً في حديث ابن عباس عند الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٧٩ ـ ١٨٠ .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥٩٣٠) ، والبخاري في الإيمان (٣٨) باب : صوم رمضان احتساباً من الإيمان ، بدون قوله : « وما تأخر » ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤٣٢) .

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (د) .

(٢) في البحر الزخار برقم (٦١٤٤) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٥٩ برقم (٩٦٦٦) ـ من طريق عمرو بن عبد الرحمـٰن بن ابنة حماد ـ وفي الكشف ـ : عمرو بن حماد ابن ابنة حماد بن مسعدة ،

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ من طريق عمرو بن عثمان ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثنا عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وعاصم بن عمر العمري ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٤) .

وشيخا البزار وأبي نعيم ، عمرو بن حماد ، وعمرو بن عثمان ما عرفتهما .

وقال البزار : « تفرد به عاصم بن عمر ، لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاّ من هـٰذا الوجه » .

(٣) في (ظ ، د) : « خير » .

أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ ٱلْبُلْدَانِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله[2] ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٧٢ برقم (١١٤٤) من طريق الحسن بن علي بن نصر الطوسي ، حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا عبد الله بن كثير بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث قال : . . .

نقول : إن كان هـٰذا الإسناد صحيحاً يكن الراوي عن بلال جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، ولا نعرف لجعفر هـٰذا رواية عن بلال بن الحارث رضي الله عنه .

وليس في الإسناد « كثير بن عبد الله » الذي أعل الحديث به .

ولـٰكن قال المزي في « تهذيب الكمال » ٤/ ٢٨٣ وهو يذكر الرواة عن بلال بن الحارث : « وعمرو بن عوف المزني ـ إن كان محفوظاً ـ » .

نقول : إن كان هـٰذا محفوظاً يكن الإسناد : « المخرمي ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال » . وكثير بن عبد الله ضعيف . والله أعلم .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٥٨٥٢) .

وذكر الذهبي هـٰذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٧٣ في ترجمة عبد الله بن كثير بن جعفر ، ثم قال : « لا يدرىٰ من ذا ، وهـٰذا باطل ، والإسناد مظلم ، تفرد به عنه عبد الله بن أيوب المخرمي ـ تحرفت فيه إلى : المخزومي ـ ، لم يحسن ضياء الدين بإخراجه في المختارة .

وقيل : هو عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الراوي عن كثير بن عبد الله بن عوف المزني ، فلعله سقط اسم شيخه كثير ، وبقي : عن أبيه » .

وأقره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٣٢٨ ـ وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢١٦ .

وخالف عبد الله بن أيوب المخرمي القاسم بن عبد الله فقال : عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وذكر هـٰذا الحديث .

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٥٧٧ برقم (٩٤٧) .

والقاسم بن عبد الله هو ابن عمر العمري ، وهو متروك الحديث ، وقد رماه أحمد بالكذب .

وكثير بن عبد الله بن عمرو المزني متروك الحديث ، وقال الشافعي : « هو ركن من أركان الكذب » .

وقد تقدم حديث عبد الله بن عمر برقم (٤٨٦١) .

(٢) في (ظ ، د) : « عبد الله بن كثير » . وانظر التعليق السابق .

٨ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ ٱلصَّوْمِ

يأتي بعد إن شاء الله[١] .

٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَهِلَّةِ وَقَوْلِهِ : صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ

٤٨٦٣ ـ عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَ هَـٰذِهِ ٱلأَهِلَّةَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا ٱلْعِدَّةَ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ، وهو صدوق ، ولـٰكنه ضاعت كتبه وقَبِلَ التَّلْقِينَ . (مص : ٢٥٠) .

٤٨٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « **إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْهِلاَلَ[٣] ، فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْهِلاَلَ ، فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَعُدُّوا ثَلاَثِينَ** » .

---

(١) هـٰذا الباب غير موجود في (ظ) وسيأتي برقم (٤٦) .

(٢) في المسند ٤/ ٢٣ من طريقين ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٩٧ برقم (٨٢٣٧ ، ٨٢٣٨) من طريقين أيضاً ،
جميعاً : حدثنا محمد بن جابر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق بن علي. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه محمد بن جابر الحنفي اليمامي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ١٢٦ برقم (٦٢٥٢) ، فعد إليه إذا شئت .
وحديث جابر وهو الحديث التالي .
وحديث ابن عباس ، وحديث ابن عمر ، وقد خرجناها على التوالي بالأرقام : (٢٢٤٨) ، (٢٣٥٥ ، ٢٣٨٨) ، و (٥٤٤٨ ، ٥٤٥٢) في مسند الموصلي . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٩٧ ـ ١٩٨ .

(٣) في (ظ ، د) : « رأيتموه » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٨٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَأَكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ** » .

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « **ٱلشَّهْرُ هَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا** » .

رواه البزار[٢] والطبراني في الكبير ، وفيه عمران بن داور القطان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلام .

٤٨٦٦ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، وَٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلاَثِينَ** » .

---

(١) في المسند وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٧١ برقم (٢٢٤٨) .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٥) وفي المطبوع برقم (٩٤١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٩ ـ ١٠٠ من طريق الهيثم بن خلف ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا عمر بن أيوب ، عن مصاد بن عقبة ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٦١ برقم (٩٧٠) من طريق محمد بن المثنىٰ وعمرو بن علي قالا : حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عمران بن داور فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن ، والحسن قد سمع من أبي بكرة ، وقد أطلت في إثبات ذلك عند الحديث (١٥٣٠ ، ٢٠٣٨) في موارد الظمآن أيضاً . فعد إليه فإنه مفيد إن شاء الله .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير من طريق الطيالسي .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٨٢ برقم (٨٦٥) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد ٥/ ٤٢ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٠٦ باب : الصوم لرؤية الهلال .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي بكرة إلاّ من هـٰذا الوجه ، تفرد به عمران » .

٢/١٤٥ وَقَالَ بِيَدِهِ : ٱلشَّهْرُ هَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا ـ يَعْنِي / : تِسْعاً وَعِشْرِينَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير [وفيه علي بن هاشم بن البريد][٢] .

٤٨٦٧ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ ، فَصُمْ رَمَضَانَ ثَلاَثِينَ إِلاَّ أَنْ تَرَى ٱلْهِلاَلَ قَبْلَ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه جماعة .

٤٨٦٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ (ظ : ١٥٥) صلى ٱلله عليه وسلّم : « **لاَ تَقَدَّمُوا ـ يَعْنِي : شَهْرَ رَمَضَانَ ـ صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَأَتِمُّوا ثَلاَثِينَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ولـٰكنه ثقة .

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٥ بالرقم (١١٧٥) من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا علي بن هاشم ، عن حريث ، عن الشعبي ، عن مسروق والبراء قالا : قال رسول الله . . .

وحريث هو ابن أبي مطر الفزاري ، وهو ضعيف . وطريق مسروق مرسل .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٧/ ٧٨ برقم (١٧١) ، وأحمد ٤/ ٣٧٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٣٧ ، وفي مشكل الآثار ١/ ٢١٠ من طريق مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم . . . ومجالد بن سعيد ضعيف . ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

ولمزيد الاطلاع علىٰ مختلف روايات الحديث انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤٦٢ ، ٣٤٦٣) ، ومسند الحميدي برقم (٩٤١) بتحقيقنا ، ومعجم الطبراني الكبير أيضاً برقم (١٧٢ ، ١٧٣) .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٩٣) وفي المطبوع برقم (٦٣٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٩ برقم (١٤٩٢) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا أحمد بن عمر العلاف الرازي ، حدثنا أبو زهير عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن مالك بن أبي عامر ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، ←

٤٨٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ ٱلْمَدِينَةَ وَبِهَا ٱبْنُ عُمَرَ ، وَٱبْنُ عَبَّاسٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ وَالِيهَا وَشَهِدَ عِنْدَهُ عَلَىٰ رُؤْيَةِ هِلاَلِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَسَأَلَ ٱبنَ عُمَرَ ، وَٱبْنَ عَبَّاسٍ عَنْ شَهَادَتِهِ ، فَأَمَرَاهُ أَنْ يُجِيزَهَا ، وَقَالاَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم أَجَازَ شَهَادَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَىٰ رُؤْيَةِ هِلاَلِ رَمَضَانَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُجِيزُ شَهَادَةً فِي ٱلإِفْطَارِ إِلاَّ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ .

قلت : هو في السنن باختصار[١] عن هـٰذا .

[رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، . . . .

← مالك بن عامر ـ أو ابن أبي عامر ـ لم يسمع عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه ، وعبد السلام بن عاصم ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر التهذيب وفروعه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٤/ ٢٠٧ من طريق : الحاكم ، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزار .

وأخرجه بن بشران في أماليه ١/ ٣٩٩ برقم (٩٣٥) .

جميعاً قالوا : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، حدثنا عبد السلام بن عاصم الرازي أنبأنا أبو زهير عبد الرحمـٰن بن مغراء ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه أبو محمد الفاكهي في فوائده برقم (٥٣) من طريق عبد السلام بن عاصم ، به .

ولـٰكن يشهد له حديث حذيفة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٧٦ برقم (٨٧٥) .

(١) وقد استوفينا تخريجه من حديث ابن عباس ، وابن عمر في « موارد الظمآن » ٣/ ١٧٢ ، ١٧٣ برقم (٨٧٠ ، ٨٧١) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٧) وفي المطبوع برقم (٥٣٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٠ برقم (١٤٩٤) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة .

وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٢١٤٨) والبيهقي في الصيام ٤/ ٢١٢ باب : الشهادة علىٰ رؤية هلال رمضان . من طريق محمد بن مخلد .

جميعاً : حدثنا يحيى بن عياش ، حدثنا حفص بن عمر الأبلي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الملك بن ميسرة. . . وإسناده فيه حفص بن عمر اتهمه أبو حاتم بالكذب ، وانظر ميزان ←

وفيه حفص بن عمر الأُبُلِّي][1] ، وهو ضعيف .

٤٨٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنِ ٱقْتِرَابِ ٱلسَّاعَةِ ٱنْتِفَاخُ ٱلأَهِلَّةِ ، وَأَنْ يُرَى ٱلْهِلاَلُ لِلَيْلَةٍ ، فَيُقَالُ : لِلَيْلَتَيْنِ » . (مص : ٢٥١) .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن الأزرق الأنطاكي ، ولم أجد من ترجمه .

٤٨٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱلصِّيَامُ مِنْ رُؤْيَةِ ٱلْهِلاَلِ إِلَىٰ رُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فَثَلاَثِينَ يَوْماً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٨٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : خَرَجَ ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ يَنْظُرُ إِلَى ٱلْهِلاَلِ ، فَطَلَعَ رَاكِبٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟

الاعتدال ١/ ٥٦١ .

ويحيى بن عياش هو ابن عيسىٰ أبو زكريا القطان ، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الصغير ٢/ ٤١ ـ ٤٢ وفي الأوسط برقم (٦٨٦٤) ، وفي مسند الشاميين برقم (٣٣٥٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الأزرق الأنطاكي ، حدثنا أبي ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٢٨٤) ، ووالده عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن الأزرق روىٰ عن مبشر بن إسماعيل ، وروىٰ عنه ابنه محمد بن عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن العلاء إلاَّ شعيب ، تفرد به مبشر » .

وانظر حديث ابن مسعود الآتي برقم (٤٨٧٦) .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٦٢ برقم (٩٥٦٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الأسود بن يزيد ، وعلقمة ومسروق : أن عبد الله قال : . . . موقوفاً عليه . وإسناده صحيح .

قَالَ : مِنَ ٱلشَّامِ .

قَالَ : أَهْلَلْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، يَكْفِي ٱلْمُؤْمِنِينَ[1] . . . ـ فذكر الحديث .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه جرير بن أيوب البجلي ، وهو ضعيف .

٤٨٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنِ ٱقْتِرَابِ ٱلسَّاعَةِ ٱنْتِفَاخُ ٱلأَهِلَّةِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن يوسف ، ذكر له في

---

(١) في (ظ) : « المؤمنون » وهو خطأ . وتمامه : « يكفي المؤمنين أحدهم » .

(٢) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٥٠٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٩٣٤) ـ والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس ٢/ ٧٥٩ ، ٧٦٠ برقم (١١٢٠ ، ١١٢٢) من طريق أبي عوانة ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : خرج عمر . . .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٨ ـ ٢٩ ، ٤٤ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ باب : من لم يقبل علىٰ رؤية هلال الفطر إلاَّ شاهدين عدلين ، والدارقطني ٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩ من طريق إسرائيل بن يونس ، وورقاء بن عمر .
كلاهما : عن عبد الأعلى الثعلبي ، بالإسناد السابق .
وإسناده ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٢٥) : « قلت لأبي : يصح لعبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ سماع من عمر ؟ قال : لا » .
وقال : « سئل يحيى بن معين عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عمر ؟ فقال : لم يره . قلت : الحديث الذي يروي : قال : كنا مع عمر ـ رضي الله عنه ـ نتراءى الهلال ؟ فقال : ليس بشيء » . وانظر المراسيل ص (١٢٥ ـ ١٢٦) .
وفي رواية ورقاء : « ابن أبي ليلىٰ قال : كنت مع البراء وعمر » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٤٤ برقم (١٠٤٥١) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ ـ ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٥٠ ـ ٨٥١ برقم (١٤٢٢) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٩٩ من طريق دحيم ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد الرحمـٰن بن يوسف ، عن سليمان بن مهران ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .

الميزان هٰذا الحديث ، وقال : إنه مجهول .

قلت : ويأتي حديث أنس في أمارات الساعة .

٤٨٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ ٱلْهِلاَلَ هِلاَلَ شَوَّالٍ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَفْطِرُوا .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وفيه عبد الأعلى الثعلبي ، قال النسائي : ليس

← وقال العقيلي : « عبد الرحمـٰن بن يوسف ، عن الأعمش ، مجهول أيضاً في النسب والرواية ، حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلاَّ به » .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في كامله ٤/ ١٥٩٩ ، ١٦٢٦ من طريق عبد الرحمـٰن بن واقد الواقدي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عدي : « سمعت عبدان يقول : هـٰذا الحديث حديث دحيم ، عن ابن أبي فديك .

ويقال : إن عبد الرحمـٰن سرقه من دحيم . . .

قال ابن عدي : وعبد الرحمـٰن بن يوسف ليس بمعروف ، وهـٰذا الحديث منكر عن الأعمش بهـٰذا الإسناد ، ولا أعرف لعبد الرحمـٰن بن يوسف غيره » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٠٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٤٤ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٥/ ١٦٦ .

(١) في المسند ١/ ٢٨ ـ ٢٩ ، ٤٤ وإسناده منقطع ، وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (٤٨٧٢) .

وأخرجه البزار ١/ ٤٦٢ برقم (٩٧٣) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن الجهم ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن علي بن عبد الأعلىٰ ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن البراء قال : كنت جالساً عند عمر . . . وعبد الأعلى الثعلبي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ عن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وقد رواه بعضهم عن عبد الأعلىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عمر ، ولم يذكر البراء ، وبعضهم لم يسنده عن عمر » .

وانظر سنن البيهقي ٤/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ، ومصنف عبد الرزاق ٤/ ١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (٧٣٤٣) ، وتهذيب الآثار مسند ابن عباس ٢/ ٧٥٩ ـ ٧٦٠ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٦/ ٢٣٨ . ←

بالقوي ، ويكتب حديثه ، وضعفه الأئمة .

٤٨٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ قَوْماً شَهِدُوا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رُؤْيَةِ ٱلْهِلاَلِ هِلاَلِ شَوَّالٍ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا وَأَنْ يَغْدُوا عَلَىٰ عِيدِهِمْ . ١٤٦/٣

رواه البزار[١]، ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن البزار قال : الصواب أنه مرسل.

٤٨٧٦ ـ وَعَنِ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَصْبَحَ ٱلنَّاسُ صِيَاماً لِتَمَامِ ثَلاَثِينَ ، فَجَاءَ رَجُلاَنِ فَشَهِدَا أَنَّهُمَا رَأَيَا ٱلْهِلاَلَ بِٱلأَمْسِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ[٢] فَأَفْطَرُوا . (مص : ٢٥٢) .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وقال : لم يقل في هٰذا الحديث عن أبي مسعود إلاَّ إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قلت : وهو ثقة .

١٠ ـ بَابٌ

٤٨٧٧ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ٱلأُمَوِيِّ ، قَالَ : قِيلَ لِعَائِشَةَ : رُئِيَ هَـٰذَا ٱلشَّهْرُ[٤] لِتِسعٍ وَعِشْرِينَ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٦٢ برقم (٩٧٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس : . . .
وقال البزار : « أخطأ فيه سعيد بن عامر ، وإنما رواه شعبة ، عن أبي بشر ، عن أبي عمير بن أنس : أن عمومة له شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلّم » .
وقد أطلنا في تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٧٣ برقم (٨٧٢) فعد إليه فإنه مفيد . وانظر سنن البيهقي ٤/ ٢٥٠ .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في الكبير ١٧/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ برقم (٦٦٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي مسعود قال : . . . وإسناده صحيح .
(٤) الشهر : القمر ، سُمّي بذلك لشهرته .

قَالَتْ : وَمَا يُعْجِبُكَ مِنْ ذَاكَ ؟ لَمَا صُمْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ ، أَكْثَرُ مِمَّا صُمْتُ ثَلاَثِينَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط[2] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٨٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لاَ تَقُولُوا نَقَصَ ٱلشَّهْرُ ، لَمَا صُمْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ ، أَكْثَرُ مِمَّا صُمْنَا ثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه مسور بن الصلت ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٦/ ٨١ ، ٩٠ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٢ برقم (١٤٩٨) ـ والدارقطني ٢/ ١٩٨ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٥٠ باب : الشهر يخرج تسعاً وعشرين فيكمل صيامهم من طريق إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد ، عن أبيه ، قال : قيل لعائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد . تفرد به إسحاق » .
وإسحاق ثقة لا يضر تفرده بالحديث .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٤/ ١٢٣ : « إسناده جيد » .

(٢) قوله : « في الأوسط » ساقط من (د) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٣٣) وفي المطبوع برقم (٥٤٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠١ ـ ١٠٢ برقم (١٤٩٧) ـ من طريق محمد بن علي المديني ، حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٤٤ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٢٤ ، والدارقطني في سننه برقم (٢٣٥٢) ، وابن شاهين في « الناسخ والمنسوخ » برقم (٤٠٨) من طرق : جميعاً : حدثنا مسور بن الصلت ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : . . .
ومسور بن الصلت ضعفه قوم ، وتركه آخرون .
وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني وثقه الدارقطني ، انظر سؤالات السهمي له ص (٢٣١) برقم (٣٢٣) .
وصالح بن مالك الخوارزمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤١٦ وأفاد أن أبا زرعة روىٰ عنه ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣١٦ : « وكان صدوقاً » .
وذكرهُ ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠٨ .

١١ ـ بَابٌ[١]

٤٨٧٩ ـ عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَكْمُلُ شَهْرَانِ سِتِّينَ لَيْلَةً** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قال : « **لاَ يَتِمُّ شَهْرَانِ سِتِّينَ[٣] يَوْماً** » .

٤٨٨٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضاً : « **إِنَّ ٱلشَّهْرَ لاَ يَكْمُلُ ثَلاَثِينَ لَيْلَةً** » .

قَالَ بَعْضُ ٱلرُّوَاةِ[٤] : إِنَّهُ لاَ يَكْمُلُ كُلُّ شَهْرٍ ثَلاَثِينَ ، يَعْنِي : أَحْيَاناً يَكُونُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ[٥] ، وإسناده ضعيف .

٤٨٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي[٦] عُمَيْرَةَ ٱلْمُزَنِيِّ قَالَ : خَمْسٌ حَفِظْتُهُنَّ

---

(١) ليست موجودة في (ظ) .

(٢) في البحر الزخار برقم (٤٦٦١) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٦١ ـ ٤٦٢ برقم (٩٧١) ـ من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . ويوسف بن خالد السمتي قال ابن معين : كذاب زنديق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١٨٥ برقم (٦٧٨٢ ، ٦٧٨٣) وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٠٣٢) من طريق سعيد بن زيد بن عقبة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الرواية التالية .

(٣) في (د) : « ثلاثين » وهو خطأ .

(٤) في الكبير : « قال موسى بن هارون : معناه أنه . . . » .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٥٥ برقم (٧٠٣٥) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر دراستنا لإِسْنَادِ الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٦) ساقطة من (ظ) . وقال ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٦/ ٦٦ ـ ٦٧ هامش الإصابة : ←

مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ صَفَرَ ، وَلاَ عَدْوَىٰ ، وَلاَ هَامَ ، وَلاَ يَتِمُّ شَهْرَانِ سِتِّينَ لَيْلَةً ، وَمَنْ خَفَرَ بِذِمَّةِ ٱللهِ ، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، قال دحيم : ثقة ،

« عبد الرحمـٰن بن أبي عميرة . وقال الوليد بن مسلم : عبد الرحمـٰن بن عمرة ـ أو عميرة ـ المزني .

وقيل : عبد الرحمـٰن بن أبي عمير المزني . وقيل : عبد الرحمـٰن بن عمير ـ أو عميرة : القرشي ـ . حديثه مضطرب ، لا يثبت في الصحابة ، وهو شامي . . .

وحديثه منقطع الإسناد ، مرسل ، لا تثبت أحاديثه ، ولا تصح صحبته » .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/٣٠٨ ـ ٣٠٩ : « قال أبو حاتم ، وابن السكن : له صحبة ، وذكره البخاري ، وابن سعد ، وابن البرقي ، وابن حبان ، وعبد الصمد بن سعيد في الصحابة . وذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولىٰ من الصحابة الذين نزلوا حمص . . . » .

وذكر له أحاديث منها حديثنا هـٰذا ، ثم قال : « وهـٰذه الأحاديث ـ وإن كان لا يخلو إسناد منها من مقال ، فمجموعها يثبت لعبد الرحمـٰن الصحبة .

فعجب من قول ابن عبد البر : حديثه منقطع الإسناد ، مرسل ، لا تثبت أحاديثه ولا تصح صحبته .

وتعقبه ابن فتحون ، وقال : « لا أدري ما هـٰذا ؟ فقد رواه مروان . . . » . انظر بقية كلامه هناك ، فإنه مفيد .

وانظر أسد الغابة ٣/٤٧٩ ، وطبقات ابن سعد ٧/٢/١٣٥ ، وطبقات خليفة ٣٩ ، ٢٥١ ، وتاريخ البخاري ٥/٢٤٠ ، والجرح والتعديل ٥/٢٧٣ ، والتهذيب وفروعه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/٣٥٩ برقم (١١٣٠) من طريق محمد بن مصفىّ ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله النجراني ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عميرة المزني . . .

وسويد بن عبد العزيز ضعيف . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في موارد الظمآن .

وباقي رجاله ثقات ، أبو عبد الله النجراني ترجمه البخاري في الكبير ٩/٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٧ : « وسألته ـ يعني : سأل أباه ـ عنه فقال : « صالح الحديث ، لا بأس به » . وانظر الإكمال ١/٤٢٣ مع الاستدراك .

له أحاديث يغلط فيها ، وضعفه جمهور الأئمة .

٤٨٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ شَهْرٍ حَرَامٍ لاَ يَنْقُصُ ثَلاَثِينَ يَوْماً وَثَلاَثِينَ لَيْلَةً » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٨٨٣ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : ٱلشَّهْرَانِ تِسْعٌ وَخَمْسُونَ يَوْماً .

رواه الطبراني[٢] في/ الكبير ، والقاسم لم يدرك ابنَ مسعود . (مص : ٢٥٣). ١٤٧/٣

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتَقَدَّمُ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ

٤٨٨٤ ـ عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُتَقَدَّمَ رَمَضَانُ بِصَوْمِ يَوْمٍ حَتَّىٰ يَرَوُا ٱلْهِلاَلَ أَوْ تَفِيَ ٱلْعِدَّةُ ، ثُمَّ لاَ يُفْطِرُوا حَتَّىٰ يَرَوْهُ أَوْ تَفِيَ ٱلْعِدَّةُ .

← وقد نسب البخاري القاسم فقال : « القاسم بن أبي قرة » . وأما ابن أبي حاتم فقال : « القاسم أبي عبد الرحمٰن » .

والمعروف بالرواية عن عبد الرحمٰن هو القاسم أبو عبد الرحمٰن ، والله أعلم .

وانظر تهذيب الكمال ٢/ ٨٠٨ مصورة دار المأمون للتراث .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦١٣ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢/ ٤٦ ـ ٤٧ من طريق مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق أبو شيبة القرشي ، حدثني عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . .

وقال ابن عبد البر : « فإنه حديث لا يحتج بمثله ، لأنه يدور علىٰ عبد الرحمٰن بن إسحاق ، وهو ضعيف » . وهو كما قال . وانظر الكامل ٤/ ١٦١٢ ـ ١٦١٤ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٩٣ برقم (٢٣٧٨٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٩/ ٢١٦ برقم (٨٩٤٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف . فيه المسعودي ، وهو منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لا أعرفه .

٤٨٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ : تَعْجِيلِ يَوْمٍ قَبْلَ ٱلرُّؤْيَةِ ، وَٱلْفِطْرِ ، وَٱلأَضْحَىٰ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سعيد بن مسلمة ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وضعفه جماعة .

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٠٤ برقم (٨٢٥٨) من طريق أحمد بن عمرو الزنبقي البصري ، حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عوف بن حبان ، حدثني أبي ، عن موسى بن عمير ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق بن علي . . . وموسى بن عمير الثمالي ، روىٰ عن قيس بن طلق ، وأنس بن مالك ، وعكرمة مولىٰ عبد الله بن عباس . وروىٰ عنه عوف بن حبان ، والهيثم بن أبي الهيثم الصيرفي ، وموسى بن طارق اليماني ، وسلام بن عبد الله البصري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الرحمـٰن بن عوف بن حبان ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه محمد بن مسكين اليمامي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه عوف : روىٰ عن موسى بن عمير ، وروىٰ عنه ابنه عبد الرحمـٰن . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/ ٣٣٨ وقد روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ١٠/ ١١١ برقم (١٠٠٥١) والصغير ١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٢) وفي المطبوع برقم (٤٤٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٧ برقم (١٦١٨) ـ من طريق عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني ، حدثنا أحمد بن بزيع الخصاف الرقي ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن أبي جناب ، عن طلحة بن مصرف ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وأبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية ضعفوه لكثرة تدليسه ، وسعيد بن مسلمة ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤١٣ ـ ٤١٤ وقال : « وكان ثقة » .
وقال السهمي في سؤالاته الدارقطني ص (٢٣١) برقم (٣٢٥) : « وسألته عن عبد الله بن إسحاق المدائني فقال : ثقة مأمون » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ .
وسيأتي أيضاً برقم (٥٣٠٦) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن طلحة إلاَّ أبو جناب ، ولا عنه إلاَّ سعيد بن مسلمة ، تفرد به ابن بزيع » .

٤٨٨٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَصِلَ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٤٨٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱبْنِ أَبِي[٢] مُوسَىٰ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي مُدْرِكٌ ـ أَوِ ٱبْنُ مُدْرِكٍ ـ إِلَىٰ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ أَشْيَاءَ ، فَأَتَيْتُهَا وَسَأَلْتُهَا عَنِ ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي يُخْتَلَفُ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَتْ : لأَنْ أَصُومَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُفْطِرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ .

فَسَأَلْتُ[٣] ٱبْنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، فَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَالَ : أَزْوَاجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٢٨ برقم (٦٩٥٣) من طريق الحسن بن علي الطوسي ، حدثنا محمد بن مخلد البصري ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة . . .

وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف ، وانظر الحديث الآتي برقم (٤٩٦٤) .

(٢) سقطت « أبي » من (ظ) .

(٣) في (ظ) زيادة « عن » وهو خطأ .

(٤) في المسند ٦/ ١٢٥ ـ ١٢٦ ضمن حديث طويل تضمن الأشياء التي سألها عنها ، من طريق محمد بن جعفر .

وأخرجه البيهقي في الصيام (٢١١) باب : من رخص من الصحابة في صوم يوم الشك ، من طريق روح بن عبادة .

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير قال : سمعت عبد الله بن أبي موسىٰ قال : أرسلني مدرك ـ أو ابن مدرك ـ إلىٰ عائشة . . .

وقال أحمد : « عبد الله بن أبي موسىٰ خطأ ، أخطأ فيه شعبة ، هو عبد الله بن أبي قيس » .

وعبد الله بن أبي قيس ، ويقال : ابن قيس ، ويقال : ابن أبي موسىٰ ، ومع هـٰذا الاختلاف في الاسم فهو ثقة ، ولـٰكنه مخالف لمن هو أوثق ، ومتابعة السنة الثابتة في النهي عن صيام يوم الشك وهو ما عليه أكثر الصحابة ، وعوام أهل العلم أولىٰ وأحكم ، والله أعلم .

٤٨٨٨ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَتْ : يَا جَارِيَةُ خَوِّصِي لَهُ[1] سَوِيقاً ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ .

فَقَالَتْ : تَقَدَّمْتَ ٱلشَّهْرَ ؟ فَقُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنِّي صُمْتُ شَعْبَانَ كُلَّهُ فَوَافَقَ ذَلِكَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ .

فَقَالَتْ : إِنَّ نَاساً كَانُوا يَتَقَدَّمُونَ ٱلشَّهْرَ فَيَصُومُونَ قَبْلَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [الحجرات : ١] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حِبَال بن رفيدة ، وهو مجهول . (مص : ٢٥٤) .

٤٨٨٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ يَوْمَ يَشُكُّونَ فِيهِ مِنْ رمَضَانَ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا ٱلَّذِي تَصْنَعُ سُنَّةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : روىٰ له الترمذي[3] حديثاً في الفطر إذا أراد السفر .

---

(١) خَوِّصي له سويقاً ، أي اختاري له أجود السويق . والسويق هو القمح أو الشعير المقلو ، ثم يطحن فيصنع منه طعام ينساق في الحلق ، ولذلك سمي بالسويق .

(٢) في الأوسط ٣/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (٢٧٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣ برقم (١٤٩٩) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو أسامة ، عن أبي كدينة : يحيى بن المهلب ، عن يحيى بن الحارث التيمي ، عن حِبَال بن رفيدة ، عن مسروق قال : دخلت علىٰ عائشة . . . ويحيى بن الحارث التيمي هو : يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر ويقال المجبر التيمي الكوفي ، وانظر « تهذيب الكمال » ٣١/ ٤٠٤ـ ٤٠٦ .

وشيخ الطبراني تقدم التعريف به برقم (٥٤٤ و٦٩٤) ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في الصوم (٧٩٩) باب : ما جاء فيمن أكل ثم خرج يريد سفراً ، من طريق قتيبة ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن زيد بن أسلم ، عن محمد بن المنكدر ، عن محمد بن كعب أنه قال : ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٨٩٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَمَّارِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱبْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ : صَامَ نَاسٌ مِنَ ٱلْحَيِّ وَنَاسٌ مِنْ جِيرَانِنَا ٱلْيَوْمَ ، فَقَالَ : عَنْ رُؤْيَةِ ٱلْهِلاَلِ ؟ قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : لأَنْ أُفْطِرَ يَوْماً مِنْ / رَمَضَانَ ثُمَّ أَقْضِيَهُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ . ١٤٨/٣

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وعتبة وأبوه لم أجد من ذكرهما .

أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفراً ، وقد رُحلت له راحلته ولبس ثياب السفر ، فدعا بطعام فأكل ، فقلت له : سنة ؟ قال : سنة ، ثم ركب .
وعبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
ثم أخرجه الترمذي برقم (٨٠٠) من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثني زيد بن أسلم قال : حدثني محمد بن المنكدر ، بالإسناد السابق ، فذكر نحوه ، ولم يورد المتن .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، ومحمد بن جعفر هو : ابن أبي كثير ، وهو مديني ، ثقة » .
وقال : « وقد ذهب بعض أهل العلم إلىٰ هـٰذا الحديث وقالوا : للمسافر أن يفطر في بيته قبل أن يخرج ، وليس له أن يقصر الصلاة حتىٰ يخرج من جدار المدينة أو القرية ، وهو قول إسحاق بن إبراهيم الحنظلي » .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٧٧) وفي المطبوع برقم (٩٠٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ١٠٣/٣ برقم (١٥٠٠) ـ من طريقين : حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن محمد بن المنكدر ، عن محمد بن كعب القرظي قال : دخلت علىٰ أنس. . . وهـٰذا إسناد صحيح وهو الإسناد الذي أخرج به الترمذي الرواية الثانية ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٦٢ برقم (٩٥٦٤) من طريق محمد بن النضر ، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا عتبة بن عمار ، عن ابن عياش ، عن أبيه قال : أتيت ابن مسعود. . . وقيس بن الربيع ضعيف ، ومن فوقه ما عرفت أحداً منهم .

١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْكَافِرِ يُسْلِمُ فِي أَثْنَاءِ ٱلشَّهْرِ

٤٨٩١ ـ عَنْ سُفيانَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ وَفْدُنَا مِنْ ثَقِيفٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمُوا فِي ٱلنِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَامُوا وَٱسْتَقْبَلُوا ، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِقَضَاءِ مَا فَاتَهُمْ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

---

(١) في الكبير ٢/ ٧٠ برقم (٦٤٠١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابن الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن المختار الرازي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله ، عن سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفي قال : . . . وإبراهيم بن المختار ضعيف ، ومحمد بن إسحاق قد عنعن ، وهو موصوف بالتدليس .
وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ٢١٠ ترجمة سفيان بن عطية : « روى البغوي وعمه أحمد بن منيع ، من طريق ابن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله . . . » . وذكر الحديث هـٰذا ثم قال : « قال ابن أبي خيثمة : هو عطية بن سفيان ، قدم مع وفد ثقيف .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : المحفوظ أن الحديث من رواية عيسى بن عطية بن سفيان بن ربيعة الثقفي ، عن بعض وفدهم ، والله أعلم » .
وذكر الحافظ عطية بن سفيان في القسم الرابع من حرف العين في الإصابة ٨/ ١٧ ـ ١٨ وقال : « تابعي معروف ، اختلف في حديثه على ابن إسحاق اختلافاً كثيراً ، وأصحها رواية إبراهيم بن سعد ، عنه ، حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عطية بن سفيان ، حدثني وفدنا الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وأخرجه ابن ماجه .
وقد تقدم بيان الاختلاف فيه ، في ترجمة علقمة الثقفي » .
وسبق أن قال في الإصابة ٧/ ٤٨ : « علقمة بن سفيان ، وقيل : ابن سهيل الثقفي . وقيل : عطية بن سفيان . وقال يونس بن بكير في زيادات المغازي : حدثني إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري ، حدثني عبد الكريم ، حدثني علقمة بن سفيان قال : كنت في الوفد من ثقيف . . .
وكذا أخرجه البغوي ، والطبراني من طريق يونس .
وقال الطبراني : تفرد به إسماعيل . وليس كما قال ، رواه البزار من رواية الضحاك بن عثمان ، عن عبد الكريم فقال : عن علقمة بن سهيل الثقفي ، وقال : لا نعلم له غيره . ورواه ابن إسحاق ، فقال ابن عبد البر : اضطربوا فيه .

٤٨٩٢ ـ وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ ثَقِيفٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ ، فَضَرَبَ لَهُمْ قُبَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا ، صَامُوا مَعَهُ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

١٤ ـ بَابٌ : نِيَّةُ ٱلصِّيَامِ مِنَ ٱللَّيْلِ

٤٨٩٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرِضُ ٱلصِّيَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ فَيَقُولُ : « هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ » .

فَيَقُولُوا : مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ ، أَلَسْتَ صَائِماً ؟

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف . (مص : ٢٥٥) .

← قلت : رواه زياد البكائي ، عن ابن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله ، عن علقمة بن سفيان .
وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن عيسىٰ ، عن سفيان بن عطية ، فقلبه .
وقال أحمد بن خالد الوهبي : عن ابن إسحاق ، عن عيسىٰ ، عن عطية : حدثنا وفدنا ، أخرجه ابن ماجه ، ورواية أحمد بن خالد أشبه بالصواب ، فإن عطية بن سفيان تابعي معروف ، ولم أقف في شيء من طرقه علىٰ تسمية والد سفيان وقد نسبه ابن منده وغيره فقالوا : علقمة بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي . وهـٰذا هو نسب عطية التابعي .
قلت : قول الضحاك بن عثمان : علقمة بن سهيل ، أولىٰ من قول إسماعيل : علقمة بن سفيان ، فإن علقمة في رواية ابن إسحاق محرف من عطية ، بخلاف رواية عبد الكريم » .
وانظر أسد الغابة ٢/ ٤٠٦ ، و ٤/ ٤٣ ، ٨٤ ـ ٨٥ ووازن مع ما جاء في الإصابة . ونيل الأوطار للشوكاني ٤/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ . وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ١٧/ ١٦٩ برقم (٤٤٨) ، وابن ماجه في الصيام (١٧٦٠) باب : فيمن أسلم في شهر رمضان من طريق أحمد بن خالد الوهبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عطية بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يتبين أن الحديث مدلس . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٤٠٤ برقم (٩٦٩) من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا يعقوب بن ←

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ وَعَلَيْهِ رَمَضَانُ آخَرُ

٤٨٩٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « مَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ ، وَعَلَيْهِ رَمَضَانُ آخَرُ ، لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأحمد أطولَ من هـٰذا ، ويأتي في بابه إن شاء الله ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَصْبَحَ جُنُباً وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ

٤٨٩٥ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً ثُمَّ يَسْتَحِمُّ فَيَصُومُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم .

حميد ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عبيد الله ، عن عطاء ، عن أم سلمة قالت : . . . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك الحديث .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٧٥ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا علي بن ثابت ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، بالإسناد السابق . وقال : محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف الحديث .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث عائشة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٨/ ٤٦ برقم (٤٥٦٣) .

وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٨٩ ، وفتح الباري ٤/ ١٤٠ ـ ١٤٣ .

(١) في الأوسط (١ ل ١٨٧) وفي المطبوع برقم (٣٢٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ برقم (١٥٠١) ـ وأحمد ٢/ ٣٥٢ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وعبد الله بن رافع هو المدني مولىٰ أم سلمة . وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٤٩٤ برقم (٢٣٧٩٤) إلى الطبراني في الكبير .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣٢٦ برقم (٩٠١) ، و ١٨/ ٣١٥ برقم (٨١٦) من طريق زكريا بن يحيىٰ

٤٨٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، قَالَ : جَاءَنِي رَجُلٌ مِنَ ٱلْحَيِّ فَقَالَ : إِنِّي مَرَرْتُ بِٱمْرَأَتِي فِي ٱلْقَمَرِ فَأَعْجَبَتْنِي فَجَامَعْتُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَنِمْتُ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ ، فَقُلْتُ : عَلَيْكَ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ أَوْ بِأَبِي حَكِيمٍ ٱلْمُزَنِيِّ ـ فَإِذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كُنْتَ / جُنُباً لاَ تَحِلُّ لَكَ ٱلصَّلاَةُ ، فَٱغْتَسَلْتَ فَحَلَّ لَكَ ٱلصَّلاَةُ ، وَحَلَّ لَكَ ٱلصِّيَامُ[1] . ١٤٩/٣

← كاتب العمري ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن محمد بن عبد الرحمٰن المرادي ، عن أبي مروان ، عن سهل بن علقمة ، عن بكر بن سوادة ، عن عبد الرحمٰن بن حجيرة ، عن عقبة بن عامر وفضالة بن عبيد . . . ورشدين بن سعد ضعيف .

ومحمد بن عبد الرحمٰن المرادي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسهل بن علقمة هو : ابن مبرح ، ترجمه أبو نصر ابن ماكولا في إكماله ٧/ ٢٠٠ فقال : « سهل بن علقمة بن مبرح بن سحير ـ وفي نسخة : سحيم ـ بن مالك بن سريع المعافري ، أبو مروان ، يقال : يروي عن بكر بن سوادة . ويقال : روىٰ عنه رشد بن سعد . ويقال : رشدين بن سعد ، روىٰ عن بكر بن سوادة ، عن سهل بن علقمة وهو عندي أصح . قال ذلك كله ابن يونس » .

وأبو مروان هو : ربيعة بن سُلَيْم ـ ويقال : ابن أبي سليم . ويقال بن سليمان ، ويقال : ابن أبي سليمان التجيبي ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ١١٢ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٧٥) في « موارد الظمآن » وبينا أنه حسن الحديث .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٩/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ برقم (٩٥٦٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن جامع بن شداد ، حدثنا عبد الله بن مرداس قال : جاءني رجل . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ١٨١ برقم (٧٤٠٢) وإسناده جيد ، عبد الله بن مرداس ترجمه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٣٨ وقال : « كان قليل الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٤ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٥٦٧) وفي إسناده المسعودي وهو ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٨٠ باب : في الرجل يصبح جنباً ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن الأسود بن هلال قال : جاء عبد الله بن مرداس إلىٰ ←

٤٨٩٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مِرْدَاسٍ أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ مَسْجِدِ ٱلْحَيِّ بَعْدَ مَا صَلَّوا ٱلْفَجْرَ وَذَٰلِكَ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي أَصَبْتُ مِنْ أَهْلِي ، ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَأَصْبَحْتُ[1] وَلَمْ أَغْتَسِلْ ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلْقَوْمُ : مَا نَرَاكَ ، إِلاَّ قَدْ أَفْطَرْتَ ، فَٱنْطَلَقَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ[2] : أَتَيْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ ـ أَوْ أَفْقَهُ ـ فَقَالَ : إِنَّمَا ٱلإِفْطَارُ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ ، فَأَتِمَّ صَوْمَكَ[3] .

وعبد الله بن مرداس ، لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٢٥٦) .

٤٨٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَوْ أَتَيْتُ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ تَرَكْتُ ٱلْغُسْلَ عَامِداً حَتَّىٰ أُصْبِحَ ، لَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ ٱلصِّيَامِ ، إِنَّمَا أَتَيْتُهَا وَهِيَ تَحِلُّ لِي .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ويحيى بن الحارث لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه أيضاً ، وإسناده صحيح . وانظر الرواية التالية .

(١) في (ظ) : « فنمت » .

(٢) في (ظ) : « لهما » .

(٣) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٩/ ٣٦٣ برقم (٩٥٦٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي قال : سمعت جامع بن شداد أبا صخرة يحدث عن عبد الله بن مرداس : أنه جاء إلىٰ مسجد الحي . . . وإسناده جيد إلى ابن مسعود ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٦٣ برقم (٩٥٦٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن هشام قال : قال محمد بن سيرين : حدثني يحيى بن الجزار ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده فيه يحيى بن الجزار العرني الكوفي ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٣١/ ٢٥١ـ ٢٥٣ وهو ثقة ، روىٰ له الجماعة إلا البخاري . وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد صحيح .

١٧ ـ بَابُ فِعْلِ ٱلْخَيْرِ وَٱلإِكْثَارِ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ

٤٨٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَطْلَقَ كُلَّ أَسِيرٍ ، وَأَعْطَىٰ كُلَّ سَائِلٍ .

رواه البزار[١] ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث فيمن يتصدق وهو صائم ، أو يعود مريضاً ، أو يشهد جنازة إن شاء الله .

١٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّحُورِ

٤٩٠٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[٢] : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ ، فَلْيَتَسَحَّرْ بِشَيْءٍ » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٦٠ برقم (٩٦٨) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٣٠ برقم (٨٧٥) والإسماعيلي في « المعجم » برقم (٣٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٦٢٩) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٣٨٧) من طريق يوسف بن موسىٰ حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وأبو بكر الهذلي متروك الحديث . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٠٥٩) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاّ الهذلي ، ولم يكن حافظاً ، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٣٧ برقم (٦٦١) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الحميد الحماني ، عن أبي بكر الهذلي . . . قال أبي : هـٰذا حديث منكر » وذلك بخلافه ما جاء في البخاري في بدء الوحي (٦) وفي الصوم (١٩٠٢) وعند مسلم في الفضائل (٢٣٠٨) .

وفي مكارم الأخلاق : « أسباط بن محمد » بدل « عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني » .

(٢) سقطت « قال » من (ظ) .

(٣) في المسند ٣/ ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٨ باب : في السحور ، من أمر به ، ←

عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن ، وفيه كلام .

٤٩٠١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسَّحُورُ كُلُّهُ[١] بَرَكَةٌ ، فَلاَ تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلْمُتَسَحِّرِينَ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه أبو رفاعة ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← والطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٩) وفي المطبوع برقم (٣٧٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/١٠٨ برقم (١٥٠٧) ـ من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
ولتمام تخريج الحديث انظر مسند الموصلي ٣/٤٣٨ برقم (١٩٣٠) و ٤/٦٨ برقم (٢٠٨٨) . ولفظه في الأوسط : « تسحروا ولو بشيء » .

(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وفي « الترغيب والترهيب » ٢/١٣٩ أيضاً ، وعند أحمد في المكانين « أكله » .

(٢) في المسند ٣/١٢ من طريق إسماعيل ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي رفاعة ، عن أبي سعيد . . .
وأبو رفاعة اختلفوا علىٰ يحيى بن أبي كثير :
قال علي بن المبارك : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي مطيع بن رفاعة .
وروىٰ أبان العطار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن رفاعة .
وروىٰ معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي مطيع . وقال البخاري : « وهـٰذا أصح » .
وترجمه البخاري في الكبير ٩/٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٣٧١ ـ ٣٧٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . فهو علىٰ شرط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أحمد ٣/٤٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/٣٢٠ ـ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . .
وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف . وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي . ←

٤٩٠٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجَرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه عبد الواحد بن ثابت الباهلي ، وهو ضعيف .

٤٩٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلْمُتَسَحِّرِينَ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وقال : تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني[٣] ، قلت : ولم أجد من ترجمه .

٤٩٠٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلْمُتَسَحِّرِينَ . (مص :٢٥٧) . ١٥٠/٣

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه

← ولـٰكن يشهد له الحديث التالي ، وانظر أحاديث الباب .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٣٩ وقال : « رواه أحمد ، وإسناده قوي » .

(١) في المسند ٦/ ٨٧ برقم (٣٣٤٠) وإسناده ضعيف ، وهناك ذكرت ما يشهد له من الأحاديث الصحيحة .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٩٩ ، وكشف الخفاء ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ برقم (٩٧٦) . ومصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٢٧ ـ ٢٢٩ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٨ ـ ٩ ، ونصب الراية ٢/ ٤٧٠ .

(٢) في الأوسط وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٨١ برقم (٨٨٠) فعد إليه إذا شئت . وانظر أحاديث الباب أيضاً .

(٣) ليس في الإسناد من يسمىٰ بهـٰذا الاسم . فجلَّ من لا يهم ، ولا يضل ولا ينسىٰ . والذي في الإسناد إدريس بن يحيى الخولاني .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٤٦٣ برقم (٩٧٤) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٣٧ برقم (٨٤٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن حاتم بن أبي نصر ، عن عبادة بن نسي ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .
نقول : لـٰكن عبد الله بن صالح لم ينفرد به ، بل تابعه عليه ابن وهب عند الدولابي في الكنىٰ ، فقد أخرجه ١/ ٣٦ من طريق ابن وهب قال : حدثني هشام بن سعد ، بالإسناد السابق . ←

عبد الملك بن شعيب بن الليث ، وضعفه الأئمة .

٤٩٠٥ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعْمَ ٱلسَّحُورُ ٱلتَّمْرُ » .

وَقَالَ : « يَرْحَمُ ٱللهُ ٱلْمُتَسَحِّرِينَ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف .

٤٩٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ فِيمَا طَعِمُوا ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ إِذَا كَانَ حَلاَلاً : ٱلصَّائِمُ ، وَٱلْمُتَسَحِّرُ ، وَٱلْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

← وقد سمى الصحابي أيضاً كما فعل الطبراني ، فقال : « عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم يدعىٰ أبا سويد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم صلّىٰ على المتسحرين » . وهـٰذا إسناد حسن .

حاتم بن أبي نصر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٦ ـ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٥٨ ولم يوردا في جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٦ .

(١) في الكبير ٧/ ١٥٩ برقم (٦٦٨٩) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن السائب بن يزيد . . . ويزيد بن عبد الملك ضعيف .

وخالد بن يزيد العمري المكي منكر الحديث جداً ولا يشتغل بذكره . ولـٰكن انظر أحاديث الباب .

ويشهد للفقرة الأولىٰ حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦ برقم (٨٨٣) . وانظر أيضاً حديث جابر عند الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٢٨٦ ، و ١٢/ ٤٣٨ ، وعند البزار ، وأبي نعيم ، وانظر « موارد الظمآن » ٣/ ١٨٧ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١٠٨٤ ، وسيأتي برقم (٤٩١٢) .

ويشهد له كاملاً : حديث أبي هريرة عند ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٩٠ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٣٩ ، والمتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٢٦ برقم (٢٣٩٨٠) إلى الطبراني في الكبير .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عصمة ، عن أبي الصباح ، وهما مجهولان .

٤٩٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَسَحَّرُوا ، فَإِنَّ فِي ٱلسَّحُورِ بَرَكَةً » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وعطية ، وكلاهما فيه كلام ، وحديثهما حسن .

٤٩٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ يَدْعُونِي إِلَى ٱلسَّحُورِ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ ٱلْغَدَاءَ ٱلْمُبَارَكَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر ، وهو

---

(١) في البحر الزخار برقم (٤٧٨٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ برقم (٩٧٥) ـ والطبراني في الكبير ١١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ برقم (١٢٠١٢) من طريق إبراهيم بن موسى الفراء ، حدثنا عبد الله بن عصمة ، عن أبي الصباح ، عن أبي هاشم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وأبو الصباح هو عبد الغفور بن عبد العزيز ، قال البخاري : تركوه ، وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث .
وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٩٦٦ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٤١ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٣ ـ ٤٤ .
وأبو هاشم هو الرماني ، وابن عصمة ضعيف ، وانظر « الضعفاء للعقيلي » ٢/ ٢٨٥ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٠ ، ولسانه ، و« كامل ابن عدي » ٤/ ١٥٢٦ ـ ١٥٢٧ ، والكاشف .
وقال البزار : « لا نحفظه إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وابن عصمة ، وأبو الصباح ليسا بالمشهورين » .
(٢) في المسند ٣/ ٣٢ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٠٩) وفي المطبوع برقم (٨٠٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (١٥٠٥) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٨ ـ ٩ باب : في السحور مَنْ أمر به ، من طريق المطلب بن زياد ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .
وفي هـٰذا الإسناد ضعيفان : ابن أبي ليلى القاضي ، وعطية بن سعد العوفي .
(٣) في الكبير ١/ ٣٠٨ برقم (٥٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٦ برقم (١٥٠٤) ـ من طريق أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، حدثنا محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر ، قال : ←

محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلي ، قال موسى بن هارون الحمال : صدوق ، لا بأس به .

وسئل ابن معين عن أبي معمر فقال : مثل أبي معمر لا يسأل عنه ، هو وأخوه من أهل الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٩٠٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَرِّبِي إِلَيْنَا ٱلْغَدَاءَ ٱلْمُبَارَكَ** » ـ يَعْنِي : ٱلسَّحُورَ .

وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ تَمْرَتَيْنِ .

رواه أبو يعلى[١] ، ورجاله ثقات . (مص :٢٥٨) .

٤٩١٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَسَحَّرُوا فِي آخِرِ ٱللَّيْلِ** » .

وَكَانَ يَقُولُ : « **هُوَ ٱلْغَدَاءُ ٱلْمُبَارَكُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه جبارة بن مغلس ، وهو ضعيف .

حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .

محمد بن إبراهيم قال موسى بن هارون : « محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر ، صدوق لا بأس به » .

وسئل يحيى بن معين عن أبي معمر الكرخي فقال : « مثل أبي معمر لا يسأل عنه ، هو وأخوه من أهل الحديث » . وانظر تاريخ بغداد ١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٨٧ .

(١) في المسند ٨/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (٤٦٧٩) وإسناده ضعيف .

ولٰكن يشهد له حديث أبي الدرداء ، وحديث العرباض بن سارية ، وقد خرجناهما في « موارد الظمآن » ٣/ ١٨٤ ، ١٨٥ برقم (٨٨١ ، ٨٨٢) .

وانظر مسند الموصلي ، فقد ذكرنا هناك أيضاً ما يشهد له .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٣١ برقم (٣٢٢) من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا جبارة بن مغلس ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن الأحوص بن حكيم ، عن راشد بن سعد ، عن

٤٩١١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ[1] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْبَرَكَةُ فِي ثَلاَثَةٍ : فِي ٱلْجَمَاعَةِ ، وَٱلثَّرِيدِ ، وَٱلسَّحُورِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أبو عبد الله البصري ، قال الذهبي : لا يعرف ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : ويأتي حديث أبي هريرة في الأطعمة ، في الثريد إن شاء الله .

٤٩١٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نِعْمَ ٱلسَّحُورُ ٱلتَّمْرُ » .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح / . ١٥١/٣

← عتبة بن عبد وأبي الدرداء قالا : . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٧٧٣) .
وجبارة بن مغلس ضعيف ، والأحوص بن حكيم كذلك .
وقد استوفينا تخريجه ، وأوردنا ما يشهد له في « موارد الظمآن » ٣/ ١٨٤ برقم (٨٨١) .

(١) في (ظ) : « سليمان » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٥١ برقم (٦١٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/ ٥٦ ـ ٥٧ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٦٨ برقم (٧٥٢٠) من طريق سعيد ابن أبي مريم ، حدثنا داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، حدثني أبو عبد الله البصري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ما عدا أبا عبد الله البصري ، فقد قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٥٤٥ : « لا يعرف » . وتابعه ابن حجر في لسان الميزان ٧/ ٧٣ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٣٧ : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات ، وفيهم أبو عبد الله البصري ، لا يدرىٰ من هو » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٦٥ برقم (٩٧٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥٠ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٨٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٨٦ ، و ١٢/ ٤٣٨ من طريق زمعة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . وزمعة هو ابن صالح ، وهو ضعيف .
وانظر أحاديث الباب .

١٩ ـ بَابٌ[(١)]

٤٩١٣ ـ عَنْ[(٢)] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَـةَ فَدَعَا لَهُ بِرَأْسٍ ، وَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُ ، فَجَاءَ بِلاَلٌ ، فَدَعَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَلَمْ يُجِبْ ، فَرَجَعَ فَمَكَثَ فِي ٱلْمَسْجِدِ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : ٱلصَّلاَةُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ وَٱللهِ أَصْبَحْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَحِمَ ٱللهُ بِلاَلاً ، لَوْلاَ بِلاَلٌ لَرَجَوْنَا أَنْ يُؤَخَّرَ لَنَا مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ** » .

فَقَالَ عَلِيٌّ : لَوْلاَ أَنَّ بِلاَلاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَلَفَ ، لأَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ يَقُولَ لَهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱرْفَعْ يَدَكَ .

رواه البزار[(٣)] وفيه سوار بن مصعب[(٤)] وهو ضعيف . (مص :٢٥٩) .

٤٩١٤ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ سُهَيْلٍ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِينَ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَضَرَبَ لَنَا قُبَّةً عِنْدَ دَارِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، فَكَانَ بِلاَلٌ يَأْتِينَا يُفَطِّرُنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ جِدّاً حَتَّىٰ ـ وَٱللهِ ـ مَا نَحْسَبُ [إِلاَّ][(٥)] أَنَّ

---

(١) سقط هـٰذا العنوان من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « وعن » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ برقم (٩٨٠) من طريق خلاد بن أسلم ، حدثنا حنيفة بن مرزوق ، عن سوار بن مصعب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن علي بن أبي طالب قال : . . .

وسوار بن مصعب قال النسائي وغيره : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٦ ولسان الميزان ٣/ ١٢٨ وباقي رجاله ثقات .

حنيفة بن مرزوق ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٨٣ وأفاد أنه روىٰ عنه جمع ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٧ .

وقال البزار : « تفرد به سوار ، وهو لين الحديث » .

(٤) انقلب الاسم علىٰ ناسخ (د) فقال : « مصعب بن سوار » .

(٥) زيدت من كشف الأستار .

ذَلِكَ شَيْئاً بَيْنَنَا ، فَنَقُولُ : يَا بِلَالُ ، أَفْطَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (ظ :١٥٦) .

فَيَقُولُ : نَعَمْ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا جِئْتُكُمْ حَتَّىٰ أَفْطَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَكَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا بِسَحُورِنَا ، وَإِنَّا لَمُسْتَدْفِئُونَ فَيَكْشِفُ سَجْفَ[1] ٱلْقُبَّةِ فَيَسْتَنِيرُ[2] لَنَا طَعَامُنَا .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير بنحوه ، إلاَّ أنه قال :

---

(١) السَّجْفُ : السِّتْرُ . ويقال : أسجفه إذا أرسله وأسبله .
وقيل : لا يُسمَّىٰ سجفاً إلاَّ أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين .

(٢) عند البزار : « فيستبين » . وفي الأوسط : « وإنه ليكشف سجف القبة لنبصر طعامنا » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ برقم (٩٨١) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن الضحاك بن عثمان ، عن عبد الكريم ، عن علقمة بن سهيل الثقفي قال : . . .
نقول : قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٨/ ١٢٧ ـ ١٢٨ علىٰ هامش الإصابة : « علقمة بن سفيان الثقفي ، ويقال : علقمة بن سهيل ، وقال ابن إسحاق : وفي حديثه ذلك عن عطية بن سفيان اضطرب فيه هـٰذا الاضطراب ، ولا يعرف هـٰذا الرجل في الصحابة » .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٤٨٩٢) ، والإصابة ٧/ ٤٨ ، وأسد الغابة ٤/ ٨٤ ـ ٨٥ .
وعبد الكريم البصري نزعم أنه أبو المخارق ، والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلمه روىٰ عن علقمة إلاَّ هـٰذا » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٧٠ برقم (٦٤٠٠) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا حاتم بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الكريم ، عن علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي ، عن أبيه قال : كنا في الوفد . . .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٨٩١ و٤٨٩٢) .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٨/ ٩ برقم (٩) وفي الأوسط (١ ل ٤٨) وفي المطبوع برقم (٨٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١١ ـ ١١٢ برقم (١٥١٤) وأبو نعيم في معرفة ←

علقمة بن سفيان ، عن عبد الكريم ، عن علقمة ، ولم أجد من اسمه عبد الكريم ، وقد سمع من صحابي ، وبقية رجاله ثقات .

٤٩١٥ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُؤْذِنُهُ بِٱلصَّلاَةِ .

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ : وَهُوَ يُرِيدُ ٱلصَّوْمَ ـ فَدَعَا بِقَدَحٍ ، فَشَرِبَ وَسَقَانِي ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ يُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ بِغَيْرِ وُضُوءٍ يُرِيدُ ٱلصَّوْمَ ـ .

قُلْتُ : هَـٰكَذَا هُوَ فِي ٱلأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ أَكَلَ شَيْئاً مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير .

٤٩١٦ ـ وَلَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ[٢] فِي رِوَايَةٍ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُؤْذِنُهُ بِٱلصَّلاَةِ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلصِّيَامَ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَنِي وَخَرَجَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ .

ورجالهما رجال الصحيح .

٤٩١٧ ـ وَلَهُ عِنْدَهُ[٣] فِي رِوَايَةٍ : جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْذِنُهُ

← الصحابة برقم (٥٤٧٧) ـ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا يونس بن بكير ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، حدثنا عبد الكريم البصري ، حدثني علقمة بن سفيان قال : كنت في الوفد . . .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علقمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

(١) في المسند ٦/ ١٢ ، والشاشي في المسند برقم (٩٧٤) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٥٥ من طريق يحيى بن آدم ، وزهير بن حرب ، وأبي أحمد الزبيري ، جميعهم حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن معقل المزني ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، عبد الله بن معقل لم يدرك بلالاً ، وأبو إسحاق هو الشيباني واسمه سليمان .

(٢) في المسند ٦/ ١٣ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ برقم (١٠٨٣) ، والشاشي في المسند برقم (٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٥) ، من طريق إسرائيل ويونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن معقل ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق . وقد تحرف « أبو إسحاق » عند أحمد إلى « ابن إسحاق » .

(٣) أي عند أحمد ٦/ ١٣ من طريق وكيع ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن شداد مولىٰ عياض بن عامر ، عن بلال أنه جاء . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، شداد مولىٰ عياض فصلنا القول فيه ←

بِٱلصَّلاةِ فَوَجَدَهُ يَتَسَحَّرُ فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ[1] .

وشداد مولىٰ عياض لم يدرك بلالاً .

٤٩١٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْظُرْ مَنْ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَٱدْعُهُ** » .

فَدَخَلْتُ ـ يَعْنِي : ٱلْمَسْجِدَ ـ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَدَعَوْتُهُمَا فَأَتَيْتُهُ بِشَيْءٍ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن . (مص : ٢٦٠) .

٤٩١٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ ٱلرَّجُلِ يُرِيدُ ٱلصِّيَامَ وَٱلإِنَاءُ عَلَىٰ يَدِهِ يَشْرَبُ مِنْهُ فَيَسْمَعُ ٱلنِّدَاءَ / ؟ ١٥٢/٣

فَقَالَ[3] جَابِرٌ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَشْرَبُ** » .

رواه أحمد[4] ، وإسناده حسن .

← عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٠) ولـٰكن لم يسمع بلالاً ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(١) في (ظ) : « في مسجده » .

(٢) في كشف الأستار ١/٤٦٧ برقم (٩٨٣) من طريق عبدة بن عبد الله ، أنبأنا زيد بن الحباب ، حدثنا مطيع بن راشد ، حدثني توبة العنبري أنه سمع أنس بن مالك . . .
ومطيع بن راشد ، قال زيد بن الحباب : دلني عليه شعبة ، وقال أبو داود : أثنىٰ عليه شعبة . وما رأيت فيه جرحاً ، وشعبة معروف بروايته عن الثقات ، وقال الحافظ « مقبول » .
فالإسناد حسن إن شاء الله .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/٢٨٧ برقم (٩٨١) إلىٰ أبي بكر بن أبي شيبة .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) في المسند ٣/٣٤٨ من طريق موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير قال : سألت جابراً . . . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . ولـٰكن له شواهد كثيرة يتقوىٰ بها .
منها حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٤٢٣ ، ٥١٠ ، وأبي داود في الصوم (٢٣٥٠) باب : في الرجل يسمع النداء والإناء في يده ـ ومن طريق أبي داود أخرجه الدارقطني ٢/١٦٥ باب : ←

٤٩٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَمْنَعَنَّكُمْ أَذَانُ بِلاَلٍ مِنَ ٱلسَّحُورِ ، فَإِنَّ فِي بَصَرِهِ شَيْئاً » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح . [ورواه أبو يعلىٰ أيضاً][٢] .

٤٩٢١ ـ وَلِأَنَسٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » .

← وقت السحور ـ والحاكم ١/ ٢٠٣ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢١٨ باب : من طلع الفجر وفي فيه شيء . . . من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٢٣ من طريق غسان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وعن يونس ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .
نقول : الإسناد الأول حسن وقد تقدم ، والثاني ضعيف لإرساله .
وأخرجه أحمد ٢/ ٥١٠ وابن حزم في المحلّىٰ ٦/ ٢٣٢ والحاكم ١/ ٢٠٣ ، ٤٢٦ من طريق حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم وزاد فيه : « وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر » . وهـٰذا إسناد علىٰ شرط مسلم .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٢٣ ـ ١٢٤ ، ٢٥٦ ـ ٢٥٧ برقم (٣٤٠ ، ٧٥٩) : « سألت أبي عن حديث رواه روح بن عبادة ، عن حماد . . . » . وذكره من الطريقين السابقتين .
ثم قال : « قال أبي : هـٰذان الحديثان ليسا بصحيحين ، أما حديث عمار فعن أبي هريرة موقوفاً ، وعمار ثقة ، والحديث الآخر ليس بصحيح » .
نقول : أما وقفه ـ وما وقعت علىٰ طريقه الموقوف ـ فليس بعلة ، لأن عبد الواحد بن غياث تابع روح بن عبادة علىٰ رفعه أيضاً . وذلك عند الحاكم ٢/ ٢٠٣ .
وأما أن الطريق الآخر غير صحيح ، فقد قلنا : إنه حسن ، لأن حديث محمد بن عمرو لا يرقىٰ إلىٰ درجة الصحيح ، والله أعلم .
(١) في المسند ٣/ ١٤٠ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٢٩٧ برقم (٢٩١٧) وهناك ذكرنا ما يشهد له من الصحيح .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٢٢ ـ وَعَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّتِي تَقُولُ ـ وَكَانَتْ حَجَّتْ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ[2] ٱبْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يُنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادِيَ بِلاَلٌ ، وَإِنَّ بِلاَلاً يُنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادِيَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ[3] » .

وكَانَ يَصْعَدُ هَـٰذَا وَيَنْزِلُ هَـٰذَا فَنَتَعَلَّقُ[4] بِهِ فَنَقُولُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ[5] نَتَسَحَّرَ .

٤٩٢٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « إِذَا أَذَّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ » .

قُلْتُ : رَوَاه النسائي[6] باختصار .

رواه أحمد[7] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٢٤ ـ وَعَنْ شَيْبَانَ : أَنَّهُ غَدَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَجَلَسَ إِلَىٰ بَعْضِ حُجَرِ ٱلنَّبِيِّ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٦٧ برقم (٩٨٢) وابن أبي شيبة ٣/ ٩ باب : من كان يستحب تأخير السحور ، من طريق محمد بن بِشْر ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
محمد بن بشر سمع سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط والله أعلم .
وقد تحرف « بشر » عند البزار إلىٰ « بشير » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن بشر ، عن سعيد » .
نقول : وهـٰذا التفرد غير ضار لأن محمداً ثقة .

(٢) سقطت « إن » من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « ابن مكتوم » كذا في المكانين في هـٰذا الحديث .

(٤) في (ظ ، د) : « فيتعلق » .

(٥) سقطت « حتىٰ » من (ظ ، د) .

(٦) في الأذان ٢/ ١٠ ـ ١١ باب : هل يؤذنان جميعاً أو فرادىٰ ؟ وانظر التعليق التالي .

(٧) في المسند ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٩٠ ـ ١٩١ برقم (٨٨٧) .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١١ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه ابن حزم في المحلىٰ ٦/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ من طريق عفان ، حدثنا شعبة ، عن خُبيب . . .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَهُ فَقَالَ : « أَبَا يَحْيَىٰ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « ٱدْخُلْ » . فَدَخَلَ فَرَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَدَّىٰ[1] .

قَالَ : « **هَلُمَّ إِلَى ٱلْغَدَاءِ** » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أُرِيدُ ٱلصِّيَامَ .

قَالَ : « **وَأَنَا أُرِيدُ ٱلصِّيَامَ ، إِنَّ مُؤَذِّنَنَا فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ، أَذَّنَ**[2] **قَبْلَ ٱلْفَجْرِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، وفيه كلام .

٤٩٢٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ بِلَالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ**[4] **فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادِيَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ** » .

وَكَانَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ لا يُؤَذِّنُ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُ : أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، . . . .

---

(١) في (ظ) و (د) : « فقال » .

(٢) في (ظ) : « قد أذن » .

(٣) في الكبير ٧/ ٣١١ ـ ٣١٢ برقم (٧٢٢٨) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٨٩) وفي المطبوع برقم (٤٧٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (١٥٠٨) ـ والبخاري في الكبير ٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ وابن قانع في معجم الصحابة برقم (٧٤٠) ، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٨٧ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢٦٥٢) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٣٧٧٢ ، ٧١٠٨) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٠٥٨) من طريق أشعث بن سوار ، عن يحيى بن عباد أبي هبيرة ـ تحرف عند البخاري إلىٰ : هريرة ـ عن جده شيبان . . . وأشعث بن سوار ضعيف .

لـٰكن يشهد له حديث العرباض بن سارية ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٣/ ١٨٥ برقم (٨٨٢) .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٩٢٢) .

(٤) في (ظ) : « ينادي بليل » .

(٥) في الكبير ٦/ ١٤٠ برقم (٥٧٧٤) ، وفي الأوسط ٢/ ٥٢٤ برقم (١٩٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٩ برقم (١٥٠٩) ـ من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة قال : حدثنا جدي حرملة ، حدثنا ابن وهب ومحمد بن إدريس الشافعي ، قالا : حدثنا مالك بن أنس ، ←

[والكبير بنحوه][1] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٦١) .

٤٩٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : تَسَحَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَجَاءَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ الْعَامِرِيُّ ، فَدَعَا لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسٍ ، فَجَاءَ بِلاَلٌ لِيُؤَذِّنَ بِٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ : « رُوَيْدَكَ يَا بِلاَلُ ، يَتَسَحَّرُ عَلْقَمَةُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، وسفيان الثوري ، وفيه كلام .

٤٩٢٧ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ مَطَرٍ ، قَالَ : تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وشيخ الطبراني كذاب .
ولـٰكن يشهد لمتنه حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣١٧ برقم (٥٤٣٢) .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٩٦ برقم (١٣٩٠٥) ، والطيالسي ١/ ١٨٦ برقم (٨٨٥) وابن حميد برقم (٨٥٢) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٥٣٦٩) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٠٥٧) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٤٧٩) ، وابن عساكر ٤١/ ١٤٣ من طريق قيس بن الربيع ، عن زهير بن أبي ثابت الأعمىٰ ، عن تميم بن عياض ، عن ابن عمر . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، وتميم بن عياض ما وجدت له ترجمة .
وانظر كنز العمال ٨/ ٦٢٩ برقم (٢٤٤٦٢ ، ٢٤٤٦٣) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والله أعلم .
وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٣٠٤ : « عامر بن مطر الشيباني ، ذكره الطبراني وأورد من طريق سهل بن زنجلة ، عن وكيع ، عن مسعر ، عن جبلة بن سحيم ، عن عامر بن مطر قال : تسحرنا مع النبي . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « فقال أبو نعيم : الصواب عن عامر بن مطر ، عن ابن مسعود .
وقال أبو موسىٰ : رواه غيره عن وكيع فقال : عن عامر بن مطر : تسحرنا مع ابن مسعود » .
وذكره البخاري في الكبير ٦/ ٤٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢٨ ، وابن ←

٤٩٢٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَمْنَعَنَّ نِدَاءُ بِلاَلٍ أَحَدَكُمْ مِنْ سُحُورِهِ ، فَإِنَّمَا بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ لِيَرْجِعَ[1] قَائِمُكُمُ ٱلَّذِي فِي صَلاَتِهِ ، وَيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ » .

١٥٣/٣ رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سهل / بن زياد ، وثقه أبو حاتم ، وفيه كلام لا يضر .

٤٩٢٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو متروك .

← حبان في ثقاته ٥/ ١٩١ في التابعين ، والله أعلم .
وانظر أسد الغابة ٣/ ١٤٤ .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣/ ١٠ من طريق أبي معاوية ، عن الشيباني ، عن جبلة بن سحيم ، عن عامر بن مطر قال : أتيت عبد الله في داره فأخرج لنا فضل سحوره ، فتسحرنا معه ، فأقيمت الصلاة ، فخرجنا فصلينا معه .
وهـٰذا إسناد صحيح ، والشيباني هو سليمان بن فيروز ، وسيأتي برقم (٤٩٣٣) .

(١) رَجَعَ ـ بابه : جَلَسَ ـ لازم ، ورجع ـ بابه : ضرب ـ متعدٍ . قال تعالىٰ : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ : ٣١] . وهو هنا متعد ليزاوج يوقظ . والقائم هو الذي يصلي صلاة الليل ، ورجوعه : عوده إلىٰ نومه ، أو قعوده ، عن صلاته إذا سمع المؤذن .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٥٣ برقم (٦١٣٥) من طريق أحمد بن علي الجارودي ، حدثنا حفص بن عمرو الرَّبالي ، حدثنا سهل بن زياد ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، أحمد بن علي بن الجارود صاحب « المنتقىٰ من السنن » الذي لا ينزل فيه عن رتبة الحسن ، إلاَّ في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد ، وقد أثنىٰ عليه الحاكم ، والناس . قاله الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤١ .
وسهل بن زياد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩١٠) .
ويشهد له حديث ابن مسعود المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٥٤ برقم (٥٢٣٨) .

(٣) في الكبير ٥/ ١٢٤ برقم (٤٨١٨) من طريق يزيد بن عياض ، عن إسماعيل بن ←

٤٩٣٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ بِلاَلٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

٤٩٣١ ـ وَعَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي وَكَانَتْ قَدْ حَجَّتْ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ** » ، وَكَانَ يَصْعَدُ هَـٰذَا وَيَنْزِلُ هَـٰذَا ، فَكُنَّا نَتَعَلَّقُ بِهِ فَنَقُولُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ نَتَسَحَّرَ .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وروىٰ لها النسائي : « **إِذَا أَذَّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَكُلُوا . . .** » عَلَى ٱلْعَكْسِ مِنْ هَـٰذَا .

ورجال الطبراني رجال الصحيح . (مص : ٢٦٢) .

٤٩٣٢ ـ وَعَنْ سَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَىٰ سَطْحٍ فِي رَمَضَانَ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَلاَ تَطْعَمُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ حَتَّىٰ فَعَلَ ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي ٱلثَّالِثَةِ قَالَ : ٱئْتِنِي بِطَعَامِكَ ، فَطَعِمَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ .

← أبي حكيم ، عن القاسم بن محمد ، عن زيد بن ثابت . . . ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨١٩) من طريق أبي الحصين القاضي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، والقاسم بن محمد ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .

وعبد الرحمـٰن بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .

(١) في المسند ٧/ ٣٤٨ برقم (٤٣٨٥) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً موارد الظمآن ٣/ ١٩٢ برقم (٨٨٨) .

(٢) تقدم برقم (٤٩٢٢) فانظره .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٣٣ ـ وَعَنْ [عَامِرِ بْنِ][2] مَطَرٍ ٱلشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : تَسَحَّرْنَا مَعَ عَبْدِ ٱللهِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا فَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٣٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَ ٱلنَّاسِ إِفْطَاراً وَأَبْطَأَهُمْ سُحُوراً .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٣٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَيمونٍ[5] قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَ ٱلنَّاسِ إِفْطَاراً ، وَأَبْطَأَهُمْ سُحُوراً .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٧/ ٦١ برقم (٦٣٧٨ ، ٦٣٧٩ ، ٦٣٨٠) من طريق إسرائيل ، وموسى بن عقبة ، وشريك ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن معقل ، عن سالم مولىٰ أبي حذيفة . . .
وهٰذا إسناد صحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٦٥ برقم (٩٥٧٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن أبي سفيان وكيع ، عن مسعر ، عن جبلة بن سحيم ، عن عامر بن مطر الشيباني . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٣٤ برقم (٧٦١٩) ، وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ٦/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ من طريق أبي معاوية عن الشيباني ، عن جبلة بن سحيم ، بالإسناد السابق .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٩٢٧) .
وقد تحرف « مطر » عند الطبراني إلىٰ « مطير » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر الحديث التالي .

(٥) في (ظ) : « ميمونة » وهو تحريف .

(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٢٢٦ برقم (٧٥٩١) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٣٨ باب : ما يستحب من تعجيل الفطر وتأخير السحور ، من طريق سفيان ـ نسبه عبد الرزاق فقال : ←

٢٠ ـ بَابُ تَعْجِيلِ ٱلإِفْطَارِ وَتَأْخِيرِ ٱلسُّحُورِ

٤٩٣٦ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا ٱلإِفْطَارَ ، وَأَخَّرُوا ٱلسُّحُورَ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه سليمان بن أبي عثمان ، قال أبو حاتم : مجهول .

٤٩٣٧ ـ وَعَنْ قُطْبَةَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ إِذَا غَرَبَتْ .

← الثوري ـ عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وقد صحح الحافظ إسناده أيضاً في « فتح الباري » ٤/ ١٩٩ .

(١) في المسند ٥/ ١٤٧ ، ١٧٢ من طريق موسى بن داود .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٤٠ من طريق الربيع بن سليمان الجيزي .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن سالم بن غيلان ، عن سليمان بن أبي عثمان ، عن عدي بن حاتم الحمصي ، عن أبي ذر قال : . . . وابن لهيعة ضعيف ، وسليمان بن أبي عثمان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٤ : « روىٰ عن حاتم بن عدي ، روىٰ عنه سالم بن غيلان سمعت أبي يقول ذلك . وسمعته يقول : هٰؤلاء مجهولون » .

نقول : أما عدي بن حاتم أو حاتم بن عدي فقد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٥٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفاد ابن حبان في ثقاته ٤/ ١٧٨ ، ٦/ ٢٣٧ أنه روىٰ عنه جماعة فهو معروف غير مجهول .

وأما سالم بن غيلان فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٠٤٩) في « موارد الظمآن » .

ولٰكن يشهد له حديث عائشة الآتي برقم (٤٩٣٨) ، ويشهد لأوله حديث سهل بن سعد المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٣/ ٥٠١ برقم (٧٥١١) .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٤/ ١٩٩ : « تنبيه : من البدع المنكرة ما أحدث في هٰذا الزمان من إيقاع الأذان الثاني قبل الفجر بنحو ثلث ساعة في رمضان ، وإطفاء المصابيح التي جعلت علامة لتحريم الأكل والشرب علىٰ من يريد الصيام ، زعماً ممن أحدثه أنه للاحتياط في العبادة ، ولا يعلم بذلك إلاَّ آحاد الناس . وقد جرهم ذلك إلىٰ أن صاروا لا يؤذنون إلاَّ بعد الغروب بدرجتين لتمكين الوقت ـ زعموا ـ فأخروا الفطر ، وعجلوا السحور ، وخالفوا السنَّة ، فلذلك قل عنهم الخير . وكثر فيهم الشر ، والله المستعان . وتدبر معي قوله تعالىٰ : ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٤٩٣٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْوِصَالِ وَيَأْمُرُ بِتَبْكِيرِ ٱلإِفْطَارِ وَتَأْخِيرِ ٱلسُّحُورِ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه الطيب بن سليمان ، وهو ضعيف .

٤٩٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَنْ تَزَالَ أُمَّتِي عَلَىٰ سُنَّتِي مَا لَمْ يَنْتَظِرُوا بِفِطْرِهِمْ / طُلُوعَ ٱلنَّجْمِ » . (مص : ٢٦٣) . ١٥٤/٣

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٤٩٤٠ ـ وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ صَائِماً أَمَرَ رَجُلاً يَقُومُ عَلَىٰ نَشَزٍ[٤] مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَإِذَا قَالَ : قَدْ وَجَبَتِ[٥] ٱلشَّمْسُ أَفْطَرَ[٦] .

رواه الطبراني[٧] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

---

(١) عزوه إلىٰ أحمد وهم ، وإنما أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٨ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٠ برقم (٣٨) من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء ، حدثني عمي محمد بن سواء ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن رجل من بني سدوس ، عن قطبة بن قتادة. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

(٢) في المسند ٧/ ٣٣١ برقم (٤٣٦٧) ، وبرقم (٤٣٧٨ ، ٤٥١٣) وإسناده حسن ، فانظره لتمام التخريج .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن يشهد له حديث سهل بن سعد الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٥١٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٨٩١) فانظره مع التعليق المفيد عليه .

(٤) النشز : المرتفع من الأرض والرابية ، ويقال : نَشَزَ الرجل ، يَنْشِزُ ، إذا كان قاعداً فقام .

(٥) وجبت الشمس : سقطت للمغيب . وأصل الوجوب : السقوط والوقوع .

(٦) في (د) : « أفطروا » .

(٧) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

٤٩٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّا مَعَاشِرَ ٱلأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُعَجِّلَ فِطْرَنَا ، وَأَنْ نُؤَخِّرَ سُحُورَنَا ، وَأَنْ نَضَعَ أَيْمَانَنَا عَلَىٰ شَمَائِلِنَا فِي ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدمت لهٰذا الحديث[٢] طرق في الصلاة .

٤٩٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّا**[٣] **مَعَاشِرَ ٱلأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا بِثَلاَثٍ : بِتَعْجِيلِ ٱلْفِطْرِ ، وَتَأْخِيرِ ٱلسُّحُورِ ، وَوَضْعِ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَى ٱلْيُسْرَىٰ فِي ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد بن سالم القداح ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ، والأوسط ، وقد تقدم برقم (٢٦٣٦) وإسناده صحيح .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « لهٰذا الحديث » .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) في الصغير ١/ ١٠٠ ، والأوسط (١ ل ١٧١) وفي المطبوع برقم (٣٠٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٩ ـ ١١٠ برقم (١٥١٠) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٥ والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٢/ ٢٩ من طريق يحيى بن سعيد بن سالم القداح ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ويحيى القداح ضعفه الدارقطني ، وقال العقيلي : « في حديثه مناكير » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ عبد العزيز ، ولا عنه إلاَّ ابنه ، تفرد به يحيىٰ » .
وقال البيهقي : « تفرد به عبد المجيد ، وإنما يعرف بطلحة بن عمرو ـ وليس بالقوي ـ عن عطاء ، عن ابن عباس ، ومرة عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولٰكن الصحيح عن محمد بن أبان الأنصاري ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : ثلاث من النبوة ، فذكرهن من قولها » . ثم أورده من طريق الدارقطني، وهو عند الدارقطني ١/ ٢٨٤ برقم (٢) ، وعنده أيضاً حديث أبي هريرة برقم (٣) ، وحديث ابن عباس برقم (٤) . وأخرج البخاري حديث عائشة في الكبير ١/ ٣٢ وقال : « لا نعرف لمحمد سماعاً من عائشة » . وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٧٧٠) ، وفي « موارد الظمآن » ←

٤٩٤٣ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهَا ٱللهُ : تَعْجِيلُ ٱلإِفْطَارِ ، وَتَأْخِيرُ ٱلسُّحُورِ ، وَضَرْبُ ٱلْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى ٱلأُخْرَىٰ فِي ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

٤٩٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ صَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلْمَغْرِبِ حَتَّىٰ يُفْطِرَ ، وَلَوْ كَانَ عَلَىٰ شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٤٩٤٥ ـ وَعَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ وَدَّاعٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← برقم (٨٨٥) بتحقيقنا ، فانظرهما ، وبخاصة الثاني منهما .
ولكن الحديث صحيح بشواهده . انظر الحديث السابق .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧١) وفي المطبوع برقم (٧٤٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١١ برقم (١٥١٣) ـ وفي الكبير ٢٢/ ٢٦٣ برقم (٦٧٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٧٧ من طريق عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مرة . . . وعمر بن عبد الله ضعيف .

قال أحمد : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . وقال يحيىٰ : « ضعيف ، ليس بشيء » .
وأما الحديث فشواهده كثيرة ، انظر أحاديث الباب .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٤٠ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .

وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ١٥/ ٨٢٠ برقم (٤٣٢٥٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في المسند ٦/ ٤٢٤ برقم (٣٧٩٢) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر أيضاً موارد الظمآن ٣/ ١٩٤ برقم (٨٩٠) .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٥٩) وهو في المطبوع برقم (٨٧٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٢ ـ ١١٣ برقم (١٥١٥) ـ من طريق قد أوردناها في مسند الموصلي .

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عَجِّلُوا ٱلإِفْطَارَ ، وَأَخِّرُوا ٱلسُّحُورَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، من طريق حبابة بنت عجلان ، عن أمها ، عن صفية بنت جرير ، وهٰؤلاء النسوة روىٰ لهن ابن ماجه ولم يجرحهن أحد ، ولم يوثقهن .

٤٩٤٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدَأُ بِٱلشَّرَابِ إِذَا كَانَ صَائِماً ، وَكَانَ لاَ يَعُبُّ يَشْرَبُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً . (مص : ٢٦٤) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وفيه كلام .

٢١ ـ بَابٌ : عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ يُفْطِرُ

٤٩٤٧ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُفْطِرَ عَلَىٰ ثَلاَثِ تَمْرَاتٍ أَوْ شَيْءٍ لَمْ تُصِبْهُ ٱلنَّارُ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عبد الواحد بن ثابت ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٥/١٦٣ برقم (٣٩٥) من طريق العباس بن الفضل ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثتنا حبابة بنت عجلان ، حدثتني أمي حفصة ، عن صفية بنت جرير ، عن أم حكيم بنت وداع . . . وحبابة ، وأمها ، وصفية بنت جرير ما رأيت فيهن جرحاً ولا تعديلاً ، فهن علىٰ شرط ابن حبان .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ الأول برقم (٧٦٦) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن المعلى الأسدي ، عن معاوية بن قرة ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وأخرج الثاني برقم (٧٦٧) من طريق أبي عمر الضرير ، حدثنا أبو يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، بالإسناد السابق .

والْعَبُّ : الشرب بدون تنفس وَمَصٍّ ، وسيأتي أيضاً برقم (٨٣٢٣) .

(٣) في المسند ٦/ ٥٩ برقم (٣٣٠٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٥٠ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا عبد الواحد بن ثابت الباهلي ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وإسناده ←

٣/١٥٥ ٤٩٤٨ ـ وَعَنْهُ قَالَ / : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ صَائِماً لَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ نَأْتِيَهُ بِرُطَبٍ وَمَاءٍ ، فَيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ إِذَا كَانَ ٱلرُّطَبُ ، وَإِذَا كَانَ ٱلشِّتَاءُ ، لَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ نَأْتِيَهُ بِتَمْرٍ وَمَاءٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

← فيه عبد الواحد الباهلي ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال العقيلي : لا يتابع علىٰ حديثه .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٢٨) وفي المطبوع برقم (٣٨٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٣ برقم (١٥١٦) ـ وابن خزيمة ٣/ ٢٧٧ برقم (٢٠٦٥) وابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٤ من طريق زكريا بن يحيى بن أبان ، حدثنا مسكين بن عبد الرحمٰن التجيبي ـ تحرف عند ابن خزيمة إلى : التميمي ـ حدثني يحيى بن أيوب ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . . وزكريا بن يحيى بن أبان روىٰ عن مسكين بن عبد الرحمٰن التجيبي في مجموعة تربو علىٰ ثمانية عشر شيخاً ، وروىٰ عنه يحيى بن محمد الذهلي ، والطبري ، وابن خزيمة ، وأبو جعفر الطحاوي . . . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد سماه ابن حبان : يحيى بن زكريا بن يحيى بن أبان ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أيضاً ابن خزيمة من طريق محمد بن محرز ، عن حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن حميد الطويل ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن محرز التميمي ، قال الأمير في « الإكمال » ٧/ ٢١٦ : « جار أحمد بن حنبل ، حدث عن عيسى بن يزيد بن داب ، وروىٰ عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل » .

وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٨٦ـ ٢٨٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه أبو داود في الصوم (٢٣٥٦) باب : ما يفطر عليه ـ ومن طريق أبي داود أخرجه الدارقطني ٢/ ١٨٥ ـ والحاكم في المستدرك ١/ ٤٣٢ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٣٩ باب : ما يفطر عليه ، من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت البناني أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يفطر علىٰ رطبات قبل أن يصلي ، فإن لم تكن رطبات ، فعلىٰ تمرات ، فإن لم تكن ، حسا حسوات من ماء . وهـٰذا لفظ أبي داود .

وقال الدارقطني : « وهـٰذا إسناد صحيح » .

وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي .

وهو في مسند أحمد ٣/ ١٧٠ . ←

٤٩٤٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ إِذَا كَانَ صَائِماً عَلَى ٱللَّبَنِ ، وَجِئْتُهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَوَضَعْتُهُ إِلَىٰ جَانِبِهِ ، فَغَطَّىٰ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يُصَلِّي .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير الرملي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٩٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فِي رَمَضَانَ ، فَأَفْطَرَ عَلَىٰ تَمْرِ ٱلْعَجْوَةِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه أحمد بن حفص بن إبراهيم البلخي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

وانظر أيضاً مسند أحمد ٣/ ١٩٧ ، وسنن الدارقطني ، ومستدرك الحاكم ، ومصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٢٩ برقم (٧٦٠٥) ، وبغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ١/ ٤١٥ .

ويشهد له حديث سلمان بن عامر ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٧ برقم (٨٩٢ ، ٨٩٣) .

(١) في الأوسط ١/ ٦٧ برقم (١١١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٤ برقم (١٥١٧) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر ، حدثنا عباد بن كثير الرملي ، عن عبد الرحمـٰن السدي ، قال سمعت أنس بن مالك. . . وعباد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٢) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات ، أبو جعفر النفيلي هو عبد الله بن محمد .

وعبد الرحمـٰن السدي بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (٧٧٧) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به النفيلي » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠٠) وفي المطبوع برقم (٧٩٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٤ ـ ١١٥ برقم (١٥١٨) ـ من طريق محمود بن محمد المروزي ، حدثنا أحمد بن حفص بن إبراهيم الأنصاري البلخي ، حدثنا عمرو بن هارون ، عن المبارك بن فضالة ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري. . . وأحمد بن حفص بن إبراهيم ، روىٰ عن عمرو بن هارون ، وأصرم بن حوشب ، وروىٰ عنه محمود بن محمد المروزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومحمود بن محمد المروزي ترجمه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٢٤ برقم (١٦١٨) وقال : « رويت عنه أحاديث مستقيمة » ، والمبارك قد عنعن وهو مدلس ، وأبو هارون هو عمارة بن جوين العبدي وهو متروك .

٤٩٥١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : رُبَّمَا أَفْطَرَ ٱبْنُ عُمَرَ عَلَى ٱلْجِمَاعِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده حسن . (مص : ٢٦٥) .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَفْطَرَ عَلَىٰ مُحَرَّمٍ

٤٩٥٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ[٢] شَهْرِ رَمَضَانَ ، إِلاَّ رَجُلٌ أَفْطَرَ عَلَىٰ خَمْرٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، وفيه واسط بن الحارث ، وهو ضعيف .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هٰذا[٤] في فضل شهر رمضان .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٩ برقم (١٣٠٨٠) من طريق الهيثم بن خلف الدوري ، حدثنا مؤمل بن هشام ، حدثنا يحيى بن حماد ، عن السري بن يحيىٰ ، عن محمد بن سيرين قال : . . . وهٰذا إسناد جيد .

(٢) في (ظ) : « في » وهو تحريف .

(٣) في الصغير ١/ ١٥٥ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٥٥ من طريق حمدان بن جعفر الجنديسابوري ، حدثنا محمد بن صدران السليمي ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن واسط بن الحارث ، عن قتادة ، عن أنس قال : . . . وعبد الله بن خراش ضعيف ، وقد كذبه ابن عمار .

وشيخ الطبراني حمدان بن جعفر الجنديسابوري روىٰ عن محمد بن صدران السليمي ، وشعيب بن أيوب الواسطي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن إبراهيم الجرجاني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وواسط بن الحارث قال ابن عدي : « عامة هٰذه الأحاديث ـ وهٰذا منها ـ لا يتابع عليها » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ واسط » .

وانظر ابن عدي ، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٨ ، ولسان الميزان ٦/ ٢١٤ ، وثقات ابن حبان ٧/ ٥٦٥ ويغلب على الظن أن فيها تحريفاً ، والله أعلم .

ويشهد لمتنه حديث أبي أمامة المتقدم برقم (٤٨٥٦) ، وحديث أبي سعيد الخدري المتقدم أيضاً برقم (٤٨٥٥) .

(٤) برقم (٤٨٥٥ ، ٤٨٥٦) .

٢٣ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ

٤٩٥٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ ، قَالَ : « **بِاسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ ، وَعَلَىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه داود بن الزبرقان ، وهو ضعيف .

٤٩٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ : « **لَكَ صُمْتُ ، وَعَلَىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الملك بن هارون ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ٢/ ٥١ ـ ٥٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ٥١) وفي المطبوع برقم (٧٥٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٥ برقم (١٥١٩) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٨٨ ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن شبيب ـ تحرفت في الصغير إلىٰ : حبيب ـ العسال الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا داود بن الزبرقان ، حدثنا شعبة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وداود بن الزبرقان متروك الحديث واتهمه الأزدي ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر « نيل الأوطار » ٤/ ٣٠١ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلاَّ داود ، ولا كتبناه إلاَّ عن محمد بن إبراهيم ، تفرد به إسماعيل » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٤٦ برقم (١٢٧٢٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يوسف بن نفيس ـ تحرفت فيه إلىٰ : قيس ـ البغدادي ، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس . . . ويوسف بن نفيس ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الملك بن هارون بن عنترة الكوفي ، عن أبيه ، وأبوه أيضاً متروك قاله الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص (١٢٥) برقم (٣٦٢) . وقال يحيىٰ : كذاب ، وقال البخاري منكر الحديث ، وقال أبو حاتم متروك ذاهب الحديث . وتركه النسائي أيضاً . وقال السعدي : دجال كذاب ، وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٣٣ : « كان ممن يضع الحديث . . . » . ←

٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَطَّرَ صَائِماً

٤٩٥٥ ـ عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَطَّرَ صَائِماً عَلَىٰ طَعَامٍ وَشَرَابٍ مِنْ حَلاَلٍ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ فِي سَاعَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والبزار ، وزاد بعد قوله ليلة القدر : « وَرُزِقَ دُمُوعاً/ وَرِقَّةً » . ١٥٦/٣

وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٧١ ـ ٧٢ ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٠١ .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٨٥ باب : القبلة للصائم ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » ص (١٤١) برقم (٤٨٢) من طريق يوسف بن موسىٰ ـ كذا ـ حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، بالإسناد السابق ، وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .

ولـٰكن أخرجه أبو داود في الصوم (٢٣٥٧) باب : القول عند الإفطار ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٥٥ برقم (٣٣٢٩) ، و ٦/ ٨٢ برقم (١٠١٣١) ـ ومن طريق النسائي أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » ص (١٤١) برقم (٤٨٠) باب : ما يقول إذا أفطر ـ والدارقطني ٢/ ١٨٥ ، والحاكم ١/ ٤٢٢ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢٣٩ باب : ما يقول إذا أفطر ـ من طريق علي بن الحسن ، أخبرني الحسين بن واقد ، حدثنا مروان بن سالم المقفع قال : رأيت ابن عمر يقبض علىٰ لحيته فيقطع ما زاد على الكف ، وقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا أفطر قال : « ذهب الظمأ وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله » . وهـٰذا لفظ أبي داود .

وقال الدارقطني : « تفرد به الحسين بن واقد ، وإسناده حسن » .

نقول : إسناده حسن ، مروان بن سالم بن المقفع ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال الذهبي في كاشفه : وثق .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٩١ بعد أن ذكر له هـٰذا الحديث : « رواه عنه الحسين بن واقد ، وحدث عنه عزرة بن ثابت » . ولم يضف شيئاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢٤ .

وانظر « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧١ ، ٢٧٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ .

(١) في الكبير ٦/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ برقم (٦١٦١ ، ٦١٦٢) ، وفي مكارم الأخلاق برقم (١٤٦) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٢٥٠١) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٨ وابن

قَالَ سَلْمَانُ : إِنْ كَانَ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ قُوتِهِ ؟ قَالَ : عَلَىٰ كِسْرَةِ خُبْزٍ ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ[1] ، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ ، كَانَ لَهُ ذَٰلِكَ (مص : ٢٦٦) .

وفيه الحسن بن أبي[2] جعفر ، قال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وهو صدوق ، قلت : وفيه كلام كثير .

٤٩٥٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَطَّرَ صَائِماً ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ[3] مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً ، وَمَا عُمِلَ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْبِرِّ شَيْءٌ إِلاَّ كَانَ[4] أَجْرُهُ لِصَاحِبِ ٱلطَّعَامِ مَا كَانَ قُوَّةُ ٱلطَّعَامِ فِيهِ »[5] .

رواه الطبراني[6] في الأوسط، وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي، وهو متروك.

← حبان في المجروحين ٢/٢٤٧ ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٩٥٥) من طريق حكيم بن حزام ، والحسن بن أبي جعفر ، حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان الفارسي . . .

والحسن ابن أبي الحسن ضعيف مع عبادته وفضله ، ولـٰكن تابعه عليه حكيم بن حزام وهو متروك .

وعلي بن زيد ضعيف أيضاً . ورغم طول البحث فإنني ما وجدت هـٰذا الحديث في كشف الأستار ، والله أعلم .

وقال ابن حبان : « وهـٰذا لا أصل له ، وعلي بن زيد لا شيء » .

(١) المَذْقَةُ من اللبن : الشربة منه . يقال : مذقت اللبن إذا خلطته بالماء ، فهو مذيق ، والمذق : الخلط .

(٢) سقطت « أبي » من (د) .

(٣) انتُقَصَ الشيءَ : نقصه . ونقص الشيءَ : صَيَّره ناقصاً . قَالَ تعالىٰ : ﴿ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا ﴾ .

(٤) في (د) زيادة « له » وهو خطأ .

(٥) سقطت « فيه » من (ظ) .

(٦) في الأوسط (٢ ل ٢٣٣) وفي المطبوع برقم (٨٤٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٩٦ برقم (١٤٨٧) ـ من طريق موسى بن خازم ، حدثنا محمد بن بكر الحضرمي ، حدثنا كثير بن هشام ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن الحكم بن عبد الله الأيلي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة قالت : . . . ←

٤٩٥٧ ـ وعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَطَّرَ صَائِماً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسن بن رشيد ، وهو ضعيف .

← وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعيسى بن إبراهيم هو الهاشمي ، وشيخه الحكم متروكان .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٥٦ برقم (٣٣٣٢) من طريق أحمد بن سليمان ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا حسين بن ذكوان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة . . . وإسناده صحيح .

وهو مقتصر على الفقرة الأولىٰ منه .

وأخرجه أيضاً بتمامه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٣٦) من طريق : محمد بن نوح ، حدثنا خالد بن محمد أبو وائل ، حدثنا كثير بن هشام ، بإسناد الطبراني السابق .

ولـٰكن يشهد لما أخرجه النسائي حديث زيد بن خالد الجهني ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٩٩ برقم (٨٩٥) .

وانظر الحديث التالي ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢٤٤٥ ، والكبرىٰ للنسائي ٢/ ٢٥٦ برقم (٣٣٣٠) .

(١) في الكبير ١١/ ١٨٧ برقم (١١٤٤٩) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٢٥ من طريق أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، حدثنا الحسين بن حريث أبو عمار ، حدثنا نصر بن حاجب ـ تحرف في الكبير إلىٰ : خالد ـ عن الحسن بن رشيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

وقال العقيلي : « الحسن بن رُشَيْد ، في حديثه وهم » وذكر حديثاً ثم قال : « لا يتابع الحسن علىٰ هـٰذا » ثم أورد هـٰذا الحديث عن أبي هريرة ، من طريق عبد الرزاق ، وهو في المصنف ٤/ ٣١١ برقم (٧٩٠٦) من طريق ابن جريج ، عن صالح مولى التوأمة قال : سمعت أبا هريرة . . .

ثم أورد حديث زيد بن خالد ، وقال : « هـٰذا أولىٰ . . . » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٤ : « هو مجهول » . وباقي رجاله ثقات .

نصر بن حاجب قال ابن معين ، وأبو داود : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال يحيى بن معين : « ثقة » . وقال أبو عوانة : « صدوق ، لا بأس به » . وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » . وقال أبو زرعة : « صدوق ، لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٣٨ ـ ٥٣٩ .

٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَكَلَ نَاسِياً

٤٩٥٨ ـ عَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ : أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِي بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ فَأَكَلَتْ مَعَهُ ، وَمَعَهُ ذُو ٱلْيَدَيْنِ فَنَاوَلَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْقاً[١] ، فَقَالَ : « **يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ، أَصِيبِي مِنْ هَـٰذَا** » .

فَذَكَرْتُ أَنِّي صَائِمَةٌ ، فَبَرَدَتْ يَدِي لاَ أُقَدِّمُهَا وَلاَ أُؤَخِّرُهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكِ ؟** » .

قَالَتْ : كُنْتُ صَائِمَةً ، فَنَسِيتُ ، فَقَالَ ذُو ٱلْيَدَيْنِ : ٱلآنَ بَعْدَ مَا شَبِعْتِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتِمِّي صَوْمَكِ ، فَإِنَّما هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ ٱللهُ إِلَيْكِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أم حكيم ، ولم أجد لها ترجمة .

---

(١) العَرْقُ ـ بسكون الثاني وفتح العين المهملة ـ العظم إذا أخذ عنه اللحم ، والجمع : عُرَاقَ . وعرقت العظم ، واعترقته وتعرَّقْتُهُ إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٧ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٠ ـ والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٦٩ برقم (٤١١) وابن الجوزي في « التحقيق في مسائل الخلاف » برقم (١٢٧٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا بشار بن عبد الملك ، حدثتني جدتي أم حكيم بنت دينار ، عن مولاتها أم إسحاق الغنوية قالت : . . . وأم حكيم بنت دينار ترجمها أبو المحاسن : محمد بن علي بن الحسن الحسيني في « الإكمال لرجال أحمد » فقال : « أم حكيم بنت دينار ، عن مولاتها : أم إسحاق ، ولها صحبة ، وعنها بشار بن عبد الملك » .
وانظر ترجمة أم إسحاق في الإصابة . وبشار بن عبد الملك ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان .
وأخرجه عبد بن حميد ص (٤٦٠) برقم (١٥٩٠) في المنتخب ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٠٦) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٠٧٦) من طريق أبي عاصم ، حدثنا بشار ـ تصحفت فيه إلىٰ : يسار ـ بن عبد الملك بالإسناد السابق .
وانظر أسد الغابة ٧/ ٢٩٩ ، والإصابة ١٣/ ١٧٤ ، والتعليق التالي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٠٢ برقم (٢٣٨٣٤) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٩٥ .

٤٩٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِماً فَنَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَطْعَمَهُ وَأَسْقَاهُ » .

رواه أحمد[1] ، وهو مرسل صحيح الإسناد .

٤٩٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَائِمٍ أَكَلَ وَشَرِبَ نَاسِياً ، فَلَمْ يَأْمُرْهُ بِٱلْقَضَاءِ ، وَقَالَ : « إِنَّمَا ذَلِكَ طَعَامٌ أَطْعَمَهُ ٱللهُ » . (مص : ٢٦٧) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

١٥٧/٣ ٤٩٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِياً فِي رَمَضَانَ ، فَلاَ قَضَاءَ عَلَيْهِ ، وَلاَ كَفَّارَةَ » .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٩٣ من طريق محمد بن جعفر قال : حدثنا عوف ، عن الحسن قال : بلغني أن . . . وهو مرسل ، وإسناده صحيح .
نقول : يشهد لهما حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٢٥ برقم (٦٠٢٨) ، فانظره إذا شئت ، وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٩٥ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٩٥) وفي المطبوع برقم (٦٣٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٧ ـ ١١٨ برقم (١٥٢٣) ـ من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .
وشيخ الطبراني ثقة ، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٠ ، ٢٦٨٤) .
ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد الخدري إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عبيد الله العرزمي » .
وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٦٣٦٥) من طريق : عمر بن أحمد بن مهدي ، حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا هاشم بن القاسم الحرَّاني ، حدثنا محمد بن سلمة ، به .

قلت : له حديث في الصحيح[1] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن عمرو ، وحديثه حسن .

٢٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوِصَالِ

٤٩٦٢ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَاصِلُ إِلَى ٱلسَّحَرِ[3] .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٦٣ ـ وَعَنْ لَيْلَى ـ ٱمْرَأَةِ بَشِيرٍ ـ قَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ أَصُومَ يَوْمَيْنِ مُوَاصَلَةً ، فَمَنَعَنِي بَشِيرٌ وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْهُ ، وَقَالَ : « **يَفْعَلُ ذَلِكَ ٱلنَّصَارَىٰ ، وَلَـٰكِنْ صُومُوا كَمَا أَمَرَكُمُ ٱللهُ ، وَأَتِمُّوا ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱللَّيْلِ ، فَإِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ ، فَأَفْطِرُوا** » .

---

(١) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٢٥ برقم (٦٠٣٨) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٧) وفي المطبوع برقم (٥٣٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٨ برقم (١٥٢٤) ـ وابن حبان في « موارد الظمآن » ١/ ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (٩٠٦) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (٩٠٦) .

وانظر تاريخ بغداد ٥/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ . والتعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « السحور » .

(٤) في المسند ١/ ٩١ ، وعبد الرزاق ٤/ ٢٦٧ برقم (٧٧٥٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١/ ١٤١ ، والطبراني في الكبير ١/ ١٠٩ ، برقم (١٨٥) ـ وابن أبي شيبة ٣/ ٨٢ ـ ٨٣ باب : ما قالوا في الوصال في الصيام ، وعبد بن حميد برقم (٨٥) ، من طريق إسرائيل ، عن عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن علي (محمد بن الحنفية) ، عن علي بن أبي طالب. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ورواية عبد الرزاق : « كان يواصل من السحر إلى السحر » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وليلىٰ لم أجد من جرحها ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٢٦٨) .

٤٩٦٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُوَاصِلَ وَلَيْسَتْ بِٱلْعَزِيمَةِ .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده ضعيف .

٤٩٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صُومُوا مِنْ وَضَحٍ إِلَىٰ وَضَحٍ » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه سالم بن عبيد الله بن

---

(١) في المسند ٥/ ٢٢٥ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٤ برقم (١٢٣١) ، والطيالسي ١/ ١٨٩ برقم (٩٠٣) منحة ، وعبد بن حميد برقم (٤٢٩) ، من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط ، عن أبيه لقيط ، عن ليلى امرأة بشير ، عن بشير بن الخصاصية . . .
وهٰذا إسناد صحيح ، ليلى امرأة بشير بن الخصاصية ذكرها ابن حبان في الثقات من التابعين ٥/ ٣٤٦ ، ولٰكنه سبق أن ذكرها مع الصحابة ٣/ ٦٧ فقال : « جَهْدَمَةُ امرأة بشير بن الخصاصية ، يقال : إن لها صحبة » .
وقال أبو عمر في الاستيعاب ١٣/ ٢٤٢ : « جهدمة امرأة بشير . . . روت عن النبي صلى الله عليه وسلّم حديثين أو ثلاثة » .
وانظر أسد الغابة ٧/ ٥٥ ، والإصابة ١٣/ ١٨٢ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٨٢ برقم (١٠٢٤) ـ والطبراني في الكبير ٧/ ٢٤٨ ، ٢٤٩ برقم (٧٠١١ ، ٧٠١٢) من طريق جعفر بن سَعْد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) ، والحديث المتقدم برقم (٤٨٨٦) . وفتح الباري ٤/ ٢٠٥ .

(٣) في البحر الزخار برقم (٢٣٣٥) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٨٢ برقم (١٠٢٥) ـ والطبراني في الكبير ١/ ١٩٠ برقم (٥٠٤) ، وفي الأوسط (١ ل ١٦٣) وفي المطبوع برقم (٢٩٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٠ برقم (١٥٥٠) ـ والضياء في المختارة برقم (١٣١١) من طريق أبي قتيبة سلم بن قتيبة ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن سالم أبي عبيد الله بن سالم ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه أسامة قال : . . . والمفضل بن فضالة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٣٣) في « موارد الظمآن » .

سالم ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون .

٤٩٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَاصِلُ مِنَ ٱلسَّحَرِ إِلَى ٱلسَّحَرِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وهو حديث حسن .

٤٩٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وِصَالِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، قَالُوا : إِنَّكَ تُوَاصِلُ .

قَالَ : « **إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي** » . (ظ : ١٥٧)

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه سهل بن سنان ـ صوابه : عثمان ـ

← وسالم بن عبيد الله بن سالم ـ هكذا جاء في الكبير للطبراني ، وفي المختارة للضياء ، وهكذا ذكره المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٣٦٥ ، ١٦٥٠ ـ ما وجدت له ترجمة ، وجاء في البحر الزخار ، وفي إتحاف الخيرة ، وفي المعجم الأوسط للطبراني ، وفي ثقات ابن حبان ٦/ ٤٠٨ : « سالم أبو عبيد الله بن سالم » وعند ابن حبان « سالم بن سالم ، أبو عبيد الله » . وأزعم أنه سالم أبو عبيد الله بن سالم ، والله أعلم . وانظر « تعجيل المنفعة » ١/ ٥٦٤ ، وتاريخ البخاري الكبير ٤/ ١١٥ـ ١١٦ وفيه ما يفيد ، والمصادر المتقدم ذكرها .

ويشهد له حديث جابر التالي ، وحديث جابر أيضاً عند الخطيب ١٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ من طريق محمد بن العباس الخزاز ، حدثنا محمد بن محمد الباغندي ، قال : حدثنا الفضل بن إسحاق الدوري ، حدثنا عمر بن أيوب ، عن مصاد بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . بمثله ، وإسناده حسن .

كما يشهد له حديث علي ، وحديث بشير المتقدمين في أول الباب .

وقوله : « من وضح إلىٰ وضح » أي : من الضوء إلى الضوء ، وقيل : من الهلال إلى الهلال .

(١) في الأوسط (١ ل ٢١٩) وفي المطبوع برقم (٣٧٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٩ ـ ١٣٠ برقم (١٥٤٩) ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . .

وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وانظر الحديث المتقدم .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٤٥ برقم (١٣٣٠٠) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا سهل بن عثمان النهرتيري ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن ←

النهرتيري ، ولم أجد من ترجمه .

٤٩٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصَلَ بَيْنَ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَةٍ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ قَبِلَ وِصَالَكَ ، وَلاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقُولُ : ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

فَلاَ صِيَامَ بَعْدَ ٱللَّيْلِ ، وَأَمَرَنِي بِٱلوِتْرِ بَعْدَ ٱلْفَجْرِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن عبد الملك ، عن أبي ذر ، ولم أعرف

← عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، تركه أبو حاتم ، واتهمه ابن عدي في وضع الحديث .

وباقي رجاله ثقات ، سهل بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٠٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠٣ : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٢ .

وانظر من أجل عمرو بن عبد الغفار الكامل ٥/ ١٧٩٥ ـ ١٧٩٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ .

وانظر أيضاً اللباب ٣/ ٣٣٦ ، ومعجم البلدان لياقوت ٥/ ٣١٩ .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة ، المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٧٥ برقم (٦٠٨٨) .

وحديث عائشة في مسند الموصلي ٧/ ٣٤٢ برقم (٤٣٧٨) ، و ٨/ ١١ برقم (٤٥١٣) وهو متفق عليه أيضاً .

وحديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٢٥٥ برقم (٢٨٧٤) وبرقم (٢٩٧٢ ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٩٩ ، ٣٢١٥ ، ٣٢٨٢) . وانظر فتح الباري ٤/ ٢٠٢ ـ ٢٠٥ .

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٩) وفي المطبوع برقم (٣١٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٠ ـ ١٣١ برقم (١٥٥١) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني ثور بن يزيد ، عن علي بن أبي طلحة ، عن عبد الملك ، عن أبي ذرّ . . . وبكر بن سهل ضعيف ، وعبد الملك هو : ابن الحارث بن هشام ، روىٰ عن ←

عبد الملك ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٧ ـ بَابُ ٱلصِّيَامِ فِي ٱلسَّفَرِ

٤٩٦٩ ـ عَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَيُفْطِرُ ، وَيُصَلِّي / رَكْعَتَيْنِ لاَ يَدَعُهُمَا ـ يَقُولُ : لاَ يَزِيدُ عَلَيْهِمَا ـ يَعْنِي ٱلْفَرِيضَةَ . ١٥٨/٣

رواه أحمد[١] وأبو يعلىٰ ، والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (مص : ٢٦٩) .

٤٩٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَافِياً وَنَاعِلاً ، وَيَصُومُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَيُفْطِرُ .

قلت : ٱلصَّلاةُ حَافِياً وَنَاعِلاً رواه النسائي[٢] .

← أبيه : الحارث بن هشام المخزومي وأبي ذر ، وأبي هريرة ، وخلاد بن السائب ، وروىٰ عنه علي بن أبي طلحة ، وحيوة بن شريح ، وعلقمة بن مرثد ، في آخرين .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٧ ، وهو من رجال التهذيب .

وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » . وباقي رجاله ثقات .

عبد الله بن يوسف هو التنيسي ، ويحيى بن حمزة هو : ابن واقد الحضرمي .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي ذر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وذكره الحافظ في « فتح الباري » ٤/ ٢٠٥ وقال : « فليس إسناده بصحيح » .

(١) في المسند ١/ ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤١٦ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٠٨ برقم (٥٣٠٩) . ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٦٩ في ترجمة عبد السلام بن أبي الجنوب ، وعبد السلام هـٰذا ضعيف ، وانظر دراسة هـٰذا الإسناد في مسند الموصلي .

(٢) في الصلاة (٦٥٣) باب : الصلاة في النعل ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤١٥ باب : من رخص في الصلاة بالنعلين ، وأبو داود في الصلاة (٦٥٣) باب : الصلاة في النعل ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٣١ باب : الصلاة في النعلين ـ وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٣٨) باب : الصلاة في النعال ، من طريق حسين المعلم ، عن عمرو بن ←

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط[٢] ، ورجال أحمد ثقات .

٤٩٧١ ـ وَعَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عُمَرَ : مَا تَقُولُ فِي ٱلصَّوْمِ فِي ٱلسَّفَرِ ؟

قَالَ : تَأْخُذُ إِنْ حَدَّثْتُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ، قَصَرَ ٱلصَّلَاةَ وَلَمْ يَصُمْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ .

رواه أحمد[٣] ، وبشر فيه كلام ، وقد وثق .

٤٩٧٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي حَافِياً وَنَاعِلاً ، وَيَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً ، وَيَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ ، وَيَصُومُ فِي ٱلسَّفَرِ وَيُفْطِرُ .

رواه البزار[٤] ، ورجاله ثقات .

← شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في المسند ٢/ ١٧٩ ، ١٩٠ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٩٩) وفي المطبوع برقم (٧٨٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٥ برقم (١٥٦١) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٢٧ من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « والطبراني في الأوسط » .

(٣) في المسند ٢/ ٩٩ ، ١٢٤ والطيالسي ١/ ١٢٥ برقم (٥٨٨) ، من طريق بشر بن حرب ، قال : سألت ابن عمر . . . وبشر بن حرب ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٢٣) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٤٧٠ برقم (٩٩٣) من طريق الحسن بن يحيى الأَرُزِّي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا هارون بن موسىٰ ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عمران بن حصين : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال البزار : « وهـٰذا رواه حسين ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

ورواه هارون ، عن حسين ، عن ابن بريدة ، عن عمران . وهارون ليس به بأس ، وزاد : ←

٤٩٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَّا ٱلصَّائِمُ ، وَمِنَّا ٱلْمُفْطِرُ ، فَلَمْ يَعِبِ ٱلصَّائِمُ عَلَى ٱلْمُفْطِرِ ، وَلاَ ٱلْمُفْطِرُ عَلَى ٱلصَّائِمِ .

رواه البزار[١] ، وإسناده حسن .

٤٩٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنَّا ٱلصَّائِمُ وَمِنَّا ٱلْمُفْطِرُ ، فَلَمْ يَعِبِ ٱلصَّائِمُ عَلَى ٱلْمُفْطِرِ ، وَلاَ ٱلْمُفْطِرُ عَلَى ٱلصَّائِمِ .

رواه البزار[٢]، والطبراني في الأوسط، وفيه الوليد بن مروان ، وهو مجهول.

← (ويصوم في السفر ويفطر) ، ولا نحفظ هـٰذا في حديث عمرو بن شعيب ، ولو حفظناه كان هـٰذا الإسناد أحسن من ذلك ، وإن كان ذلك هو المعروف » .

وقد تحرف فيه « الحسن » إلى « الحسين » .

نقول : رجاله ثقات ، وهارون بن موسىٰ بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٦٨) في موارد الظمآن . وللحديث شواهد كثيرة انظر أحاديث الباب .

وانظر « موارد الظمآن » ٤/ ٣٣٧ باب : الشرب قائماً والأكل ، وتعليقنا علىٰ حديث أنس : « أن النبي صلى الله عليه وسلّم نهىٰ عن الشرب قائماً » في مسند الموصلي ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ . وشرح معاني الآثار ٤/ ٢٧٢ ـ ٢٧٧ باب : الشرب قائماً . وجامع الأصول ٥/ ٧٠ ـ ٧٤ باب : في الشرب قائماً : جوازه ، والمنع منه .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٧٠ برقم (٩٩١) باب : من شاء صام ومن شاء أفطر ، من طريق تميم بن المنتصر ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٢) في البحر الزخار برقم (٣١٤٤) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٧١ برقم (٩٩٤) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٣٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٤ ـ ١٣٥ برقم (١٥٦٠) ـ من طريق عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن الوليد بن مروان ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ. . . والوليد بن مروان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٨ : « هو مجهول » .

وتابعه علىٰ ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٧ ، والحافظ في لسان الميزان ، وجهالة ←

٤٩٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَيُفْطِرُ ، فَأَنَا أَصُومُ وأُفْطِرُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وله طريق ، رجالها ثقات كلهم .

٤٩٧٦ ـ وَعَنْ مِثْعَبٍ ، قَالَ : كَانَ غَزْوٌ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلاَّ وَلَهُ رَاحِلَتُهُ يُعْتَقَبُ[2] عَلَيْهَا غَيْرِي .

قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ ، ثُمَّ يَقُولُ لِيَ : « ٱرْكَبْ » .

← أبي حاتم له ليست بجرح لأنها تعني أنه لم يرو عنه غير واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان وعلىٰ شرط شيخه ابن خزيمة .

(١) في الكبير ١٣/ ٣٢٤ برقم (١٤١٢٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن يزيد بن قاسط السكسكي قال : سألت ابن عمر عن الصيام ، وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .
يزيد بن قاسط ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٤ وصحابيه ابن عمر .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٦٩٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يونس بن القاسم ، حدثنا عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٧) .
ولـٰكن أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٢٦ من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقرىء ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن زيد بن قاصد السكسكي ـ من أهل مصر ممن فتح الأندلس ـ سألت عبد الله عن الصيام في السفر . . .
وعبد الرحمـٰن بن زياد ضعيف ، وزيد بن قاصد السكسكي قال الحميدي في « جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس » ص (٢٠٥) : « زيد بن قاصد السكسكي تابعي ، دخل الأندلس وحَضَر فيها ، أصله من مصر ، يروي عن عبد الله ـ هو ابن عمرو بن العاص ـ روىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، ذكره يعقوب بن سفيان ، وأورد له حديثاً » .

(٢) يقال : اعتقبوا على الراحلة : تعاقبوا عليها الواحد بعد الآخر .

فَأَقُولُ : إِنَّ بِي قُوَّةً حَتَّىٰ يَفْعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، فَيَقُولُ : « مَا أَنْتَ إِلاَّ مِثْعَبٌ » .

قَالَ : فَكَانَ مِنْ أَحَبِّ أَسْمَائِي إِلَيَّ .

قَالَ : فَكُنْتُ[1] أُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَيَصُومُ بَعْضُهُمْ ، وَيُفْطِرُ بَعْضُهُمْ ، فَلَمْ يَعِبِ ٱلصَّائِمُ عَلَى ٱلْمُفْطِرِ ، وَلاَ ٱلْمُفْطِرُ عَلَى ٱلصَّائِمِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أن أشعث بن أبي الشعثاء لم يسمع من أحد من الصحابة ، والله أعلم . (مص : ٢٧٠) .

٤٩٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَشْعَثِ ٱلْعَطَّارِ ، عنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ ٱلصِّيَامِ فِي ٱلسَّفَرِ ، فَقَالَ : إِنْ كُنَّا نَصُومُ وَنُفْطِرُ فَلاَ يَعِيبُ ٱلْمُفْطِرُ عَلَى ٱلصَّائِمِ ، وَلاَ ٱلصَّائِمُ عَلَى ٱلْمُفْطِرِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وأبو الأشعث العطار لم أعرفه / . ٣/ ١٥٩

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٦١ برقم (٨٤٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن مِثْعَب قال : . . . وهٰذا إسناد منقطع ، أشعث بن أبي الشعثاء ، لم يدرك مِثعَباً ، والله أعلم . وأزعم أن في الإسناد تحريفاً والصواب عندي ـ والله أعلم : (عبيد الله بن يعيش ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن أبيه يعلى بن الحارث ، عن أشعث) .
وانظر أسد الغابة ٥/ ٥٩ ، والاستيعاب ١٠/ ٢١١ ـ ٢١٢ هامش الإصابة ، والإصابة ٩/ ٨٥ .

(٣) في الكبير ٣/ ١٦١ برقم (٢٩٩٧) من طريق علي بن الحسن بن سالم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سليمان ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي الأشعث العطار ، عن حمزة بن عمرو . . وأشعث بن سوار ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، أبو الأشعث ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٣٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧٤ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٦ باب : من كان يصوم في السفر ، وأبو داود في الصوم ←

٤٩٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ خَيْبَرَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّا مُصَبِّحُوهُمْ بِغَارَةٍ ، فَأَفْطِرُوا وَتَقَوَّوْا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو ضعيف .

٤٩٧٩ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَرِيضَةً ، بَاعَدَ ٱللهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً ، بَاعَدَ ٱللهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ**[2] » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

← (٢٤٠٣) باب : الصوم في السفر ، والنسائي في الصوم ٤/ ١٨٥ باب : الاختلاف علىٰ سليمان بن يسار ، وباب : الاختلاف علىٰ عروة في حديث حمزة ، وباب : الاختلاف علىٰ هشام بن عروة فيه ؛ مختصراً ، وإسناده صحيح .

وانظر معجم الطبراني برقم (٢٩٦٢ حتىٰ ٢٩٨٧) ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٦٩ .

وأخرجه البخاري ومسلم من حديث عائشة أن حمزة بن عمرو . . . وانظر جامع الأصول ٦/ ٣٨٧ .

(١) في الكبير ٨/ ٢٨٥ـ ٢٨٦ برقم (٧٩٣٤) من طريق جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكي ، حدثنا أبو صالح الفراء ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة : . . . وشيخ الطبراني جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكي المؤدب ، روىٰ عن محبوب بن موسىٰ : أبي صالح الفراء ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وَبِشْر بن نمير متروك الحديث ، وقد اتهمه بعضهم ، وباقي رجاله ثقات .

أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد بن الحارث ، وأبو صالح الفراء هو محبوب بن موسىٰ .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ١٧/ ١١٩ ـ ١٢٠ برقم (٢٩٥) من طريق سهل بن موسى الرامهرمزي ، حدثنا زريق بن السخت ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم التعريف به عند الحديث (١٤٣٢) .

ومحمد بن عمر الواقدي ضعيف علىٰ سعة علمه . وباقي رجاله ثقات .

زريق بن السخت ما رأيت فيه جرحاً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٩ .

٤٩٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ وَصَامَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ [ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْطَرَ ، وَأَفْطَرَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ][١] وَكَانَ ٱلصَّائِمُ أَفْضَلَ مِنَ ٱلْمُفْطِرِ .

قلت : هو في الصحيح[٢] خلا قولِهِ : وَكَانَ ٱلصَّائِمُ أَفْضَلَ مِنَ ٱلْمُفْطِرِ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٤٩٨١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فِي رَمَضَانَ ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ يَدِهِ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّاسُ أَفْطَرُوا .

رواه أحمد[٤] .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) عند البخاري ومسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٤٣٢ برقم (٣٨٠٦) .

(٣) في الأوسط ٢/ ١١٠ برقم (١٢١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٧ برقم (١٥٦٤) ـ من طريق أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة ، حدثنا خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أنس . . . ويوسف بن خالد متروك ، واتهمه بعضهم .
وقال علي بن المديني : « لم يسمع الأعمش من أنس ، إنما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام .
وأما طرق الأعمش ، عن أنس ، فإنما يرويها عن يزيد الرقاشي ، عن أنس » .
وقال ابن معين : « كل ما روى الأعمش ، عن أنس ، فهو مرسل » .
وقال البخاري : « الأعمش ، عن أنس ، مرسل » . وانظر المراسيل ص (٨٢) ، وجامع التحصيل ص (٢٢٨ ـ ٢٢٩) ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٣٩ بتحقيقي والأخ شعيب الأرنؤوط الطبعة الأولىٰ .

(٤) في المسند ٣/ ١٢٦ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد علىٰ شرط الشيخين .
وقد سبق أن خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٨٠٦ ، ٣٨٠٧) . وانظر تعليقنا على الحديث (٣٧٨٧) في مسند الموصلي .

٤٩٨٢ ـ وروى الطبراني[١] في الأوسط عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَمَرُّوا بِنَهْرٍ ، فَسَدُّوا ٱلنَّظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَشْرَبُونَ ؟ » .

قَالُوا : نَشْرَبُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟

فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ فَشَرِبَ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ وَٱلطَّائِفِ أَتَى ٱلْجِعْرَانَةَ ، فَقَسَمَ ٱلْغَنَائِمَ بِهَا وَٱعْتَمَرَ مِنْهَا .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورجال الطبراني فيهم سعيد بن بشير ، وفيه كلام . (مص : ٢٧١) .

٤٩٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَرْبَعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَوَضَعَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْغَرْزِ[٢] ، وَٱلأُخْرَىٰ فِي ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ دَعَا بِلَبَنٍ مِنْ لَبَنِهَا فَشَرِبَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٣٠) وفي المطبوع برقم (٣٨٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (١٥٦٣) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الهيثم بن مروان ، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وسعيد بن بشير .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ سعيد ، تفرد به زيد » . وانظر الحديث السابق .

(٢) الغرز : ركاب كور الجمل ، وهو مثل الركاب لسرج الحصان .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٧٥١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (١٥٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا سعيد بن أبي الربيع .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ١/ ١٠٦ برقم (١٤٢) من طريق ←

٤٩٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَافَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ يَوْماً إِلَى ٱلْعَصْرِ ثُمَّ أَفْطَرَ ، ثُمَّ صَامَ فَأَتَمَّ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱللَّيْلِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه مسلم الملائي ، وهو ضعيف .

٤٩٨٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَافَرَ فِي رَمَضَانَ ، فَٱشْتَدَّ ٱلصَّوْمُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَعَلَتْ نَاقَتُهُ تَهِيمُ بِهِ تَحْتَ ظِلاَلِ ٱلشَّجَرِ ، فَأُخْبِرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ فَأَفْطَرَ ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ يَدِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّاسَ شَرِبَ ، فَشَرِبُوا . ٣/١٦٠

قلت : لجابر حديث في الصحيح[٢] غير هٰذا .

أحمد بن عبدة الضَّبِّي .
جميعاً : حدثنا محمد بن دينار ، حدثنا سَعْد بن أوس ، حدثنا سيار بن مخراق قال : سألت ابن عمر . . .
وسيار بن مخراق ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
ومحمد بن دينار فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٥٢) في موارد الظمآن .
وسعيد بن أبي الربيع السمان ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦٨ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥ وقد سمىٰ أباه : أشعث بن سعيد : « قال : سمعت أبي ـ وذكر سعيد بن أبي الربيع السمان ـ فقال : ما أراه إلاَّ صدوقاً » .
وقد أقحم في إسناد الطبري سؤال ابن مخراق أباه عن الصيام .

(١) في الكبير ١١/ ٨٦ برقم (١١١٣١) من طريق محمد بن زكريا ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه متروكان : شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٦٤٩) . ومسلم بن كيسان الملائي .

(٢) عند مسلم في الصيام (١١١٤ ، ١١١٥) باب : جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر .
وانظر مسند الموصلي ٣/ ٤٠٣ برقم (١٣٨٣) لتمام التخريج .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَ ٱلْبِرِّ ٱلصِّيَامُ فِي ٱلسَّفَرِ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه رجل لم يسم .

٤٩٨٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّقِيفَةِ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيْسَ مِنَ ٱمْ بِرِّ ٱمْ صِيَامُ فِي ٱمْ سَفَرِ** » .

---

(١) في المسند ٣١٦/٣ برقم (١٧٨٠) وإسناده صحيح . وانظر مسند الموصلي أيضاً برقم (١٣٨٣ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٥٢) لتمام تخريجه . وانظر التعليق السابق . وحديث الخدري في موارد الظمآن برقم (٩٠٩) .

(٢) في المسند برقم (٣٠٤٥) طبعة جمعية المكنز الإسلامي ـ دار المنهاج ـ من طريق محمد بن يونس ،

وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٣٨٥٨ ، ٤٥١١) ـ وهو في كشف الأستار ٤٦٩/١ برقم (٩٨٧) ـ من طريق محمد بن معمر ،

وأخرجه البخاري في الكبير ٢٦٩/١ برقم (٨٦٢) من طريق محمد بن أبي سمينة ،

جميعاً : حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا عبد الله بن عامر ، عن محمد ، عن رجل من آل أبي برزة ، عن أبي برزة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وليس في إسناد البزار : « عن رجل من آل أبي برزة » وإنما فيه : « عن محمد من ولد آل برزة » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٤٢) وفي المطبوع برقم (٥٥٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ١٣٧/٣ ـ ١٣٨ برقم (١٥٦٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا معمر بن بكار السعدي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن خاله عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي برزة . . . وعبد الله بن عامر ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، ومعمر بن بكار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٤١) .

ومحمد بن المنكدر ما عرفنا له رواية عن أبي برزة الأسلمي فيما نعلم ، والله أعلم . وليس في إسناد الطبراني رجل لم يسم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي برزة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معمر » .

نقول : إن المتن صحيح ، وله أكثر من شاهد في الصحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

قلت : رواه النسائي[١] ، وابن ماجه ، من حديثه أيضاً إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنَ ٱلْبِرِّ ٱلصِّيَامُ فِي ٱلسَّفَرِ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (مص : ٢٧٢) .

---

(١) في الصيام ٤/ ١٧٤ ـ ١٧٥ باب : ما يكره من الصيام في السفر ، وأحمد ٥/ ٤٣٤ ، وابن ماجه في الصيام (١٦٦٤) باب : ما جاء في الإفطار في السفر ، والطيالسي ١/ ١٩٠ ، برقم (٩١١) ، والدارمي ٢/ ٩ باب : الصوم في السفر ، وابن أبي شيبة ٣/ ١٤ باب : من كره صيام رمضان في السفر ، وعبد الرزاق ٢/ ٥٦٢ ، ٥٦٣ برقم (٤٤٦٧ ، ٤٤٦٩ ، ٤٤٧٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٦٣ باب : الصيام في السفر ، والحاكم ١/ ٤٣٣ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٧١ ، ١٧٥ برقم (٣٨٥ ، ٣٩٩) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٤٢ باب : تأكيد الفطر في السفر إذا كان يجهده الصوم .

(٢) في المسند ٥/ ٤٣٤ ـ والطبراني ١٩/ ١٧٢ برقم (٣٨٧) من طريق أحمد ـ والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٤٢ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن صفوان بن عبد الله ، عن أم الدرداء ، عن كعب بن عاصم الأشعري . . . وهـٰذا إسناد صحيح غير أن المتن شاذ .
فقد أخرج الطبراني الرواية (ليس من البر . . .) من طريق ابن جريج ، ومعمر نفسه الذي روي (ليس من ام بر . . .) ، وسفيان ، والليث ، وسليمان بن كثير ، والزبيدي ، ومالك بن أنس ، وزياد بن سعد ، وإسماعيل بن مسلم ، والنعمان بن راشد ، ومحمد بن أبي حفصة ، ومكحول الأزدي ، وعقيل . انظر معجمه الكبير ١٩/ ١٧١ ـ ١٧٥ .
وأخرجه الحميدي برقم (٨٨٧) بتحقيقنا ـ ومن طريقه أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٦٣ ـ والحاكم ١/ ٤٣٣ من طريق سفيان قال : سمعت الزهري ، بالإسناد السابق . بلفظ « ليس من البر الصيام في السفر » . ثم قال : « قال سفيان : وذكر لي أن الزهري كان يقول فيه ـ ولم أسمعه أنا منه ـ : ليس من امبر امصيام في امْسَفَر » . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » . ولـٰكن رواية الحاكم « ليس من البر الصيام في السفر » .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٠٥ : « فائدة : رواه أحمد في حديث كعب بن عاصم الأشعري بلفظ (ليس من ام بر ام صيام ام سفر) ، وهـٰذه لغة لبعض أهل اليمن يجعلون لام التعريف ميماً .
ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلّم خاطب بها هـٰذا الأشعري لأنها لغته ، ويحتمل أن يكون الأشعري هـٰذا نطق علىٰ ما ألف من لغته ، فحملها الراوي عنه ، وأداها باللفظ الذي سمعها به ، وهـٰذا الثاني أوجه عندي ، والله أعلم » . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٣٤ .

٤٩٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ**[١] **مِنَ ٱلبِرِّ ٱلصِّيَامُ فِي ٱلسَّفَرِ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٤٩٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَافَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ بِأَصْحَابِهِ ، وَإِذَا نَاسٌ قَدْ جَعَلُوا عَرِيشاً عَلَىٰ صَاحِبِهِمْ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَمَرَّ بِهِمْ[٣] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا شَأْنُ صَاحِبِكُمْ ، أَوَجِعٌ ؟** » .

قَالُوا : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلٰكِنَّهُ صَائِمٌ ، وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ حَرُورٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ بِرَّ أَنْ يُصَامَ فِي سَفَرٍ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « من البر . . . » .

(٢) في كشف الأستار ١/٤٦٨ برقم (٩٨٥) ، والطبراني في الكبير ١١/١٨٧ برقم (١١٤٤٧) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن ، وهو مدلس .
ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (ظ ، د) : « به » .

(٤) في الكبير ١٤/٨٣ برقم (١٤٦٩٣) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف ، حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب ، حدثني حُيَيٌّ ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني روىٰ عن جماعة وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨٩٩) .
وحُيَيٌّ بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي ، وقد روىٰ عنه الأربعة ، وباقي رجاله ثقات .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/١٣٤ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/٥٠٣ برقم (٢٣٨٤٤) إلى الطبراني في الكبير ، وتحرف الصحابي عنده إلى « ابن عمر » .
والعريش : كل ما يستظل به .

٤٩٩٠ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ ، فَسِرْنَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ ٱلْحَرِّ ، فَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ ٱلطَّرِيقِ فَٱنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَّا ، فَدَخَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَلُوذُونَ بِهِ ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ كَهَيْئَةِ ٱلْوَجِعِ ، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ ؟** » . قَالُوا : صَائِمٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَ ٱلْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي ٱلسَّفَرِ ، عَلَيْكُمْ بِٱلرُّخْصَةِ ٱلَّتِي أَرْخَصَ ٱللهُ لَكُمْ فَٱقْبَلُوهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٤٩٩١ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ عَبْدُ ٱلْوَاحِدِ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَ ٱلْبِرِّ ٱلصِّيَامُ فِي ٱلسَّفَرِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٩٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ مِنَ ٱلسُّنَّةِ ٱلصَّوْمُ فِي ٱلسَّفَرِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقد ذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، بإسناد حسن » .
وانظر كنز العمّال برقم (٢٣٨٤٤) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره لأحكم عليه .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٩٤ برقم (٩٢٦) من طريق عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن حنين بن أبي حكيم : أن أبا عبيدة بن عقبة حدثه عن أبيه ، عن معاوية ، موقوفاً عليه ، وإسناده جيد ، عبد العزيز هو ابن عمران ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩١ وقال : « سألت أبي عنه فقال : مصري ، صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٦ .
وحنين بن أبي حكيم ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٠٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٦/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .

٤٩٩٣ ـ وَعَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : « هَلُمَّ » . فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ .

فَقَالَ : « **هَلُمَّ أُحَدِّثْكَ ، إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ وَضَعَ عَنِ ٱلْمُسَافِرِ ٱلصِّيَامَ ، وَشَطْرَ ٱلصَّلَاةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه هَنَّاد[2] بن السَّرِيّ ، ولم أجد من ترجمه . (مص : ٢٧٣) .

٤٩٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْفَيْضِ ، قَالَ : خَطَبَنَا مَسْلَمَةُ / بْنُ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ فَقَالَ : لَا تَصُومُوا رَمَضَانَ فِي ٱلسَّفَرِ ، فَمَنْ صَامَ فَلْيَقْضِهِ . ٣/١٦١

قَالَ أَبُو ٱلْفَيْضِ : فَلَقِيتُ أَبَا قِرْصَافَةَ وَاثِلَةَ بْنَ ٱلأَسْقَعِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : لَوْ[3] صُمْتُ ، ثُمَّ صُمْتُ ثُمَّ صُمْتُ ، مَا قَضَيْتُهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ورجاله ثقات .

← وأبو عبيدة بن عقبة بن نافع ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦٨ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٦١٠ برقم (٢٤٣٧٩) إلى ابن عساكر .

(١) في الكبير ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم (٧٦٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا هناد بن السريّ ، حدثنا عبثر بن القاسم ، عن أشعث بن سوار ، عن علي بن زيد ، عن زرارة بن أوفىٰ . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : أشعث بن سوار ، وعلي بن زيد .

نقول : لٰكن المتن صحيح ، وانظر سنن النسائي ٤/ ١٨١ـ ١٨٢ وشرح معاني الآثار ١/ ٤٢٢ـ ٤٢٣ ، ومعجم الطبراني الكبير ١/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ بالأرقام (٧٦٢ حتىٰ ٧٦٦) ، وتاريخ البخاري ٧/ ٧١ ، ومعجم الطبراني الكبير ٢٢/ ٣٦١ ، ٣٦٢ برقم (٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩) ، والكنىٰ للدولابي ١/ ١٤ ، والدارمي ٢/ ١٠ باب : الرخصة للمسافرين في الإفطار ، وصحيح ابن خزيمة ٣/ ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

(٢) في أصولنا « عباد » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) ساقطة من (ظ) ، وفيها « فقال : صمت ، ثم صمت ما قضيته » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٥٢ برقم (١٢١) ، ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٦٩ من طريق ←

٤٩٩٥ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ٱبْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : ٱلإِفْطَارُ فِي ٱلسَّفَرِ رُخْصَةٌ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٤٩٩٦ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ٱبْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ ٱلصَّوْمَ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَيَقُولُ : إِنَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أحمد بن عبد الله بن الحسين العنبري ، ولم أجد من ترجمه .

٤٩٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي طُعْمَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱبْنِ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنِّي أَقْوَىٰ عَلَى ٱلصِّيَامِ فِي ٱلسَّفَرِ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ** » .

← أبي داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن أبي الفيض قال : خطبنا مسلمة . . . موقوفاً علىٰ واثلة بن الأسقع ، وإسناده منقطع ، أبو الفيض موسى بن أيوب لم يسمع من واثلة والله أعلم .

(١) في الكبير ٩/ ٥١ برقم (٨٣٩٠) ، وفي الأوسط ٢/ ٢٧٤ برقم (١٤٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٨ برقم (١٥٦٦) ـ من طريق محمد بن عثمان ابن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ـ في الكبير ، وأشعث بن عبد الملك في الأوسط ـ عن محمد بن سيرين ، عن عثمان بن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم ابن لهيعة ضعيف ، لـٰكن تابعه عليه أشعث وهو ثقة .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أشعث إلاَّ يحيىٰ » .

نقول : تفرد يحيىٰ لا يضر الحديث لأن يحيىٰ من الثقات المشهورين .

وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (٨٣٨٩) من طريق محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا أشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن عثمان ابن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أحمد بن عبيد الله العنبري ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١ .

رواه أحمد[1] والطبراني في الكبير ، وإسناد أحمد حسن .

٤٩٩٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه رزيقٌ الثقفي ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٢٧٤) .

٤٩٩٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ ٱللهِ ، فَعَلَيْهِ مِنَ ٱلإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَاتٍ[3] آثَاماً** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٧١ ، وابن حميد برقم (٨٤١) من طريق الحسن ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٣٢٤ برقم (١٤١٢٤) من طريق يحيى بن بكير ،
كلاهما : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو طعمة أنه قال : كنت عند ابن عمر . . . وإسناده ضعيف .
وانظر إتحاف المهرة ، برقم (١١٥٨٩) .
وأخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٢/ ٢٤٦ ـ برقم (٥٤٥) بلفظ : « إن الله يحب أن تؤتىٰ رخصه كما يكره أن تؤتىٰ معصيته » وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر مجمع البحرين ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (١٥٧١) أيضاً ، وهو الحديث الآتي برقم (٥٠٠٠) فانظره .
ويشهد له حديث ابن عباس الصحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢١٩ برقم (٩١٣) وقد علقنا عليه تعليقاً من المفيد الرجوع إليه . وهو الحديث الآتي برقم (٥٠٠١).
وانظر تفسير ابن كثير ٣/ ٢٦ كتاب الشعب ، وفتح الباري ٤/ ١٨٣ ـ ١٨٦ .

(٢) في المسند ٤/ ١٥٨ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٧٧) وفي المطبوع برقم (٤٥٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤١ برقم (١٥٧٢) ـ وابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر برقم (٦٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٤٢٤) من طريق ابن لهيعة ، عن رزيق الثقفي ، عن عبد الرحمـٰن بن شماسة ، عن عقبة بن عامر . . . وابن لهيعة ضعيف .
ورزيق الثقفي روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن شماسة ، وروىٰ عنه ابن لهيعة ، ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عقبة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
وانظر ابن كثير ٣/ ٢٦ والحديث السابق فإنه يتقوىٰ به .

(٣) في (ظ) : « أحد » . وأحد جبل واحد . وهـٰذا مفرد ، وما قبله جمع فلا يستقيم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سليمان بن عمر[2] بن إبراهيم الأنصاري ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٥٠٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ رُخَصُهُ ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيَتُهُ »[3] .

[رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥٠٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ رُخَصُهُ ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ عَزَائِمُهُ »][5] .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، والبزار ، ورجال البزار ثقات ، وكذلك رجال الطبراني .

٥٠٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ولـٰكن يشهد له ما قبله .
(٢) في (ظ) : « عمير » وهو تحريف . انظر « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣١ .
(٣) في (د) : « عزائمه » وهو خطأ .
(٤) في المسند ٢/ ١٠٨ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣) وفي المطبوع برقم (٥٢٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (١٥٧١) ـ وابن حبان في الموارد ٢/ ٢٦٤ برقم (٥٤٥) ، و ٣/ ٢٢٠ برقم (٩١٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٠٣ برقم (٣٨٨٩ ، ٣٨٩٠) ، وفي السنن ٣/ ١٤٠ باب : كراهية ترك التقصير ، والمسح على الخفين ، وما يكون رخصة رغبة عن السنة .
ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن ، وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٤٩٩٧) ، والدر المنثور ١/ ١٩٣ .
(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٦) في الكبير ١١/ ٣٢٣ برقم (١١٨٨٠) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٣/ ٢١٩ برقم (٩١٣) وعلقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه ، ولولا الإطالة لنقلته لك .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُخَصُهُ ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ عَزَائِمُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه معمر[2] بن عبد الله الأنصاري ، قال العقيلي : لا يُتابَعُ علىٰ رفع حديثه .

٥٠٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، وَوَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَعِ ، وَأَبُو أُمَامَةَ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُخَصُهُ ، كَمَا يُحِبُّ ٱلْعَبْدُ مَغْفِرَةَ رَبِّهِ » / . ١٦٢/٣

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وعبد الله بن يزيد ضعفه أحمد وغيره .

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٠٣ برقم (١٠٠٣٠) ، وفي الأوسط ٣/ ٢٧٦ برقم (٢٦٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٩ برقم (١٥٦٩) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٠٧ ، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ١٠١ من طريق معمر بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث مرفوعاً عن شعبة إلاَّ معمر ، ومسكين بن بكير الحراني » .
وقال العقيلي في ترجمة معمر : « لا يتابع علىٰ رفع حديثه » . ثم أخرجه من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة قال : . . . بالإسناد السابق موقوفاً على ابن مسعود ، وهو الصحيح .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٦٣ من طريق مقاتل بن الفضل بن عبد الله بن سليمان ، حدثنا مصعب بن سعيد ، حدثنا مسكين بن بكير ، حدثنا شعبة ، به مرفوعاً . ومسكين بن بكير احتج به الشيخان فهو متابع جيد ، لولا أن الطريق إليه ضعيفة .
ومصعب بن سعيد فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (١٢٦١) . وانظر أحاديث الباب .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا لا أعلم أحداً رواه غير مصعب بن سعيد ، عن مسكين ، عن شعبة » . ومع ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده .
(٢) في (د) : « عمر » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٨/ ١٨٠ برقم (٨٦٦١) ، وفي الأوسط (١ ل ٣٠٦) وفي المطبوع برقم (٤٩٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٠ برقم (١٥٧٠) ـ من طريق الفضل بن العباس ←

٥٠٠٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخَصِهِ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِعَزَائِمِهِ » .

قُلْتُ : وَمَا عَزَائِمُهُ ؟ قَالَ : « فَرَائِضُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمر بن عبيد صاحب الخمر ، وهو ضعيف . (مص : ٢٧٥) .

٢٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلصَّائِمِ يَعُودُ ٱلْمَرِيضَ وَيَفْعَلُ ٱلْخَيْرَ

٥٠٠٥ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← القِرْطميّ ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن آدم ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ، والسمعاني في الأنساب ١٠/ ١٠٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والقِرْطِمِيُّ : لعلها نسبة إلىٰ حب القِرْطِم وبيعه . والقرطم كالكتان . وانظر الأنساب ١٠/ ١٠٠ ، وعمرو بن عبد الجبار ضعيف ، وعبد الله بن يزيد بن آدم متهم .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن هـٰؤلاء الأربعة إلاّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٧٨ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٨٩) وفي المطبوع برقم (٦٢٨٢ ، ٨٠٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٨ ـ ١٣٩ برقم (١٥٦٧) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٧٩) ـ من طريق محمد بن علي وموسى بن هارون .

وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (١٥٤) .

جميعاً : حدثنا أبو عمر الضرير : حفص بن عبد الله الحلواني ، حدثنا عمر بن عبيد البصري صاحب الخمر ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٦ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٨ ، من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا حفص بن عبد الله أبو عمر الحلواني ، بالإسناد السابق .

وعمر بن عبيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢٣ ونقل عن أبيه قوله : « هو شيخ ضعيف الحديث » .

وقال ابن عدي : « حديثه من كل من روىٰ عنه ليس بمحفوظ » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٨٠ : « في حديثه اضطراب » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٣١٦ .

وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ صَائِماً وَعَادَ مَرِيضاً ، وَشَهِدَ جَنَازَةً ، غُفِرَ لَهُ إِلاَّ أَنْ يُحْدِثَ مِنْ بَعْدُ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه زبان بن فائد ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره .

٥٠٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ[٢] ذَاتَ يَوْمٍ : « مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ جَنَازَةً ؟ » . قَالَ عُمَرُ : أَنَا .

قَالَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضاً ؟ » . قَالَ عُمَرُ : أَنَا .

قَالَ : « مَنْ تَصَدَّقَ ؟ » . قَالَ عُمَرُ : أَنَا .

قَالَ : « مَنْ أَصْبَحَ صَائِماً ؟ » . قَالَ عُمَرُ : أَنَا .

قَالَ : « وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ » .

رواه أحمد[٣] والبزار ، وفيه سلمة بن وردان ، وهو ضعيف .

٥٠٠٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « أَيُّكُمْ أَصْبَحَ صَائِماً ؟ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٤٠ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وفي إسناده ضعيفان : ابن لهيعة ، وزبان بن فائد .
وأخرجه البغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ١٤٧ ـ ١٤٨ برقم (١٦٤٨) من طريق حميد بن زنجويه ، حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .
وضَعَّفَهُ بزبان بن فائد وحده ، وأهمل ذكر عبد الله بن لهيعة .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٣/ ١١٨ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، و ١٢/ ٣٧ برقم (١٢٠٦٥) ، والبزار ١/ ٤٨٩ برقم (١٠٤٣) والبغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ١٤٧ برقم (١٦٤٧) وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٨٠ من طريق سلمة بن وردان ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله . . .
وسلمة بن وردان ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله ، وانظر الأحاديث التالية في هـٰذا الباب .
نقول : والصحيح في هـٰذا ما أخرجه مسلم في الزكاة (١٠٢٨) باب : من جمع الصدقة وأعمال البر ، وفيه أن القائل : أنا ، أنا هو أبو بكر وليس عمر ، والله أعلم .

قَالَ : « **فَأَيُّكُمْ عَادَ مَرِيضاً ؟** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَيُّكُمْ شَيَّعَ جِنَازَةً ؟** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَيُّكُمْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً ؟** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مَنْ كَانَتْ لَهُ هَـٰذِهِ ٱلأَرْبَعُ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[١] ، وسقط من الأصل : « **أَيُّكُمْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً** » .

رواه الطبراني في الأوسط باختصار ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة ، وهو ضعيف .

٥٠٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَلْ أَصْبَحَ أَحَدٌ مِنْكُمُ ٱلْيَوْمَ صَائِماً ؟** » .

فَسَكَتُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ عَادَ أَحَدٌ مِنْكُمُ ٱلْيَوْمَ مَرِيضاً ؟** » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ تَصَدَّقَ أَحَدٌ مِنْكُمُ ٱلْيَوْمَ بِصَدَقَةٍ ؟** » .

فَسَكَتُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱسْتَلْقَىٰ[٢] بِهِ ٱلضَّحِكُ ، ثُمَّ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٨٩ برقم (١٠٤٢) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٠) وفي المطبوع برقم (٣٦٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٨ ـ ٨٩ برقم (١٤٧٤) وأحمد في فضائل الصحابة برقم (٦٦٠) ـ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . .
وإبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ ضعيف .
وإسماعيل بن يحيىٰ ، ويحيى بن سلمة متروكان . وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث التالي .

(٢) في أصولنا جميعها جاءت هـٰكذا ، وفي معجم الطبراني « استعلىٰ » . واستظهر أنها « استخلىٰ » . يقال : استخلىٰ به : استقل به ، وانفرد ، والله أعلم .

قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا جَمَعَهُنَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ إلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَإلاَّ[1] دَخَلَ بِهِنَّ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبيد الله[3] بن زحر ، وفيه كلام[4] ، وقد وثق .

قلت : ويأتي حديث بنحو هـٰذا في صوم يوم الجمعة إن شاء الله . (مص : ٢٧٦) .

٥٠٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَصْبَحَ صَائِماً ؟ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا .

قَالَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضاً ؟ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا .

قَالَ : « مَنْ شَيَّعَ جَنَازَةً ؟ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا .

قَالَ : « مَنْ جَمَعَهُنَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عصام بن طليق[6] ، ولم أجد من ترجمه .

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) في الكبير ٨/٢٤١ برقم (٧٨٢٦) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الزكاة(١٠٢٨) باب : من جمع الصدقة وأعمال البر .

(٣) في (د) : « عبد الرحمـٰن » وهو خطأ .

(٤) سقط من (د) قوله : « وفيه كلام » .

(٥) في الكبير ١١/١٤٣ برقم (١١٣٠٠) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا عمر بن شعبة ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عصام بن طليق ، عن الأعمش ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وعصام بن طليق ـ تحرف فيه إلىٰ : عثمان بن طليق ـ ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٤٦) في مسند الموصلي .
وشيخ الطبراني الديباجي ، روىٰ عن جماعة منهم : عمر بن شعبة ، وأحمد بن صالح المصري والمنذر بن الوليد العيدي . وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(٦) في أصولنا « هشام بن طلق » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه وانظر كتب الرجال : التهذيب وفروعه .

٥٠١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصُّبْحَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ / عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **هَلْ مِنكُمْ أَحَدٌ أَصْبَحَ صَائِماً ؟** » . ١٦٣/٣

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أُحَدِّثْ نَفْسِي بِٱلصَّوْمِ ٱلْبَارِحَةَ ، فَأَصْبَحْتُ مُفْطِراً ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَـٰكِنِّي حَدَّثْتُ نَفْسِي بِٱلصَّوْمِ ٱلْبَارِحَةَ فَأَصْبَحْتُ صَائِماً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ مِنْكُمُ ٱلْيَوْمَ أَحَدٌ عَادَ مَرِيضاً ؟** » .

فَقَالَ عُمَرُ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّيْنَا ، ثُمَّ لَمْ نَبْرَحْ ، فَكَيْفَ نَعُودُ ٱلْمَرْضَىٰ ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَغَنِي أَنَّ أَخِي عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ٱشْتَكَىٰ ، فَجَعَلْتُ طَرِيقِي عَلَيْهِ حِينَ خَرَجْتُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ لِأَنْظُرَ كَيْفَ أَصْبَحَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ ٱلْيَوْمَ مِسْكِيناً ؟** » .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّيْنَا ، ثُمَّ لَمْ نَبْرَحْ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ ، فَوَجَدْتُ كِسْرَةَ خُبْزِ شَعِيرٍ ، فِي يَدِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَأَخَذْتُهَا ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ فَأَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَتَنَفَّسَ عُمَرُ فَقَالَ : وَاهاً لِلْجَنَّةِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةً رَضِيَ بِهَا عُمَرُ : « **رَحِمَ ٱللهُ عُمَرَ ، رَحِمَ ٱللهُ عُمَرَ ، لَمْ يُرِدْ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ سَبَقَهُ أَبُو بَكْرٍ إِلَيْهِ** » .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه طرفاً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ثقة وفيه كلام .
(مص :٢٧٧) .

٢٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَضْعُفُ عَنِ ٱلصَّوْمِ

٥٠١١ ـ عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَساً ضَعُفَ عَنِ ٱلصَّوْمِ قَبْلَ مَوْتِهِ عَاماً ، فَأَفْطَرَ وأَطْعَمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٠١٢ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ ، قَالَ : ضَعُفَ أَنَسٌ عَنِ ٱلصَّوْمِ فَصَنَعَ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدٍ ، فَدَعَا ثَلاَثِينَ مِسْكِيناً فَأَطْعَمَهُمْ .

---

(١) في الزكاة (١٦٧٠) باب : المسألة في المساجد ، من طريق بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مبارك بن فضالة يدلس تدليس التسوية ، وقد عنعن وباقي رجاله ثقات ، وبشر بن آدم بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩١) في معجم شيوخ الموصلي .
وقال أبو بكر البزار : « هـٰذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » وذكر أنه روي مرسلاً .
ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٢٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٩٧ من طريق بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٥١٢ برقم (٣٥٦٦٨) إلى ابن عساكر .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤٢ برقم (٦٧٥) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٢٠٤ ضمن تخريجات الحديث ذي الرقم (٤١٩٤) وهو أثر صحيح .

رواه أبو يعلى[١] ورجاله رجال الصحيح .

٥٠١٣ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّ قَيْسَ بْنَ ٱلسَّائِبِ كَبِرَ حَتَّىٰ مَرَّتْ بِهِ سِتُّونَ عَنِ ٱلْمِئَةِ ، وَضَعُفَ عَنِ ٱلصِّيَامِ ، فَأَطْعَمَ عَنْهُ[٢] .

٥٠١٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ ٱلسَّائِبِ ، يَقُولُ : إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ يَفْتَدِيهِ ٱلإِنْسَانُ : يُطْعِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِيناً ، فَأَطْعِمُوا عَنِّي مِسْكِيناً لِكُلِّ يَوْمٍ صَاعاً ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيكاً لِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَخَيْرُ شَرِيكٍ لاَ يُمَارِي ، وَلاَ يُشَارِي[٤] .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٠ ـ بَابُ ٱلسِّوَاكِ لِلصَّائِمِ

٥٠١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَنْ خَبَّابٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا صُمْتُمْ فَٱسْتَاكُوا بِٱلْغَدَاةِ ، وَلاَ تَسْتَاكُوا بِٱلْعَشِيِّ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ تَيْبَسُ شَفَتَاهُ بِٱلْعَشِيِّ ، إِلاَّ كَانَ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » / .   ٣/١٦٤

---

(١) في المسند ٧/ ٢٠٤ برقم (٤١٩٤) وإسناده منقطع ، وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر الحديث السابق .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٦٣ برقم (٩٣٠) من طريق عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ، حدثني أبي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يزيد بن عياض ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن مجاهد : أن قيس بن السائب كبر . . . ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره ، وانظر الرواية التالية .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٦٣ برقم (٩٢٩) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، حدثني مجاهد قال : سمعت قيس بن السائب . . .
وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر الحديث الآتي برقم (١٣٧٢١) .

(٤) يقال : شَريَ ، واسْتَشرىٰ ، إذا لج في الأمر ، وقيل : لا يشاري من الشَّرِّ : أي لا يُشَارِرُهُ ، فَقلب إحدى الراءين ياء ، والأول الوجه . قاله ابن الأثير في الإصابة ٢/ ٤٦٨ .

رواه الطبراني[1] (ظ :١٥٨) في الكبير ، ورفعه عن خباب ، ولم يرفعه عن علي ، وفيه كيسان أبو عمر ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

٥٠١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ : أَتَسَوَّكُ وَأَنَا صَائِمٌ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : أَيَّ ٱلنَّهَارِ أَتَسَوَّكُ ؟

قَالَ : أَيَّ ٱلنَّهَارِ شِئْتَ : إِنْ شِئْتَ غَدْوَةً ، وَإِنْ شِئْتَ عَشِيَّةً .

قُلْتُ : فَإِنَّ ٱلنَّاسَ يَكْرَهُونَهُ عَشِيَّةً ، قَالَ : وَلِمَ ؟

قُلْتُ : يَقُولُونَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ** » .

قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، لَقَدْ أَمَرَهُمْ بِٱلسِّوَاكِ حِينَ أَمَرَهُم ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ بِفَمِ ٱلصَّائِمِ خُلُوفٌ وَإِنِ ٱسْتَاكَ ، وَمَا كَانَ بِٱلَّذِي يَأْمُرُهُمْ أَنْ يُنْتِنُوا أَفْوَاهَهُمْ

---

(١) في الكبير ٤/ ٧٨ برقم (٣٦٩٦) وهما حديثان .

أخرج الطبراني والدارقطني ٢/ ٢٠٤ باب : السواك للصائم ـ ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢٧٤ باب : من كره السواك بالعشي ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢١٣٧) ، والبغدادي في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٦٢ ـ حديث علي ، من طريق عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا كيسان أبو عمر القصار ـ تحرفت عند الطبراني إلى : العطار ـ عن يزيد بن بلال ، عن علي موقوفاً ، وأبو عمر كيسان ضعيف ، ويزيد بن بلال ضعيف أيضاً .

وأخرج الطبراني ، والدارقطني ٢/ ٢٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٤/ ٢٧٤ ـ حديث خباب من طريق عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا أبو عمر كيسان ، عن عمرو بن عبد الرحمـٰن ، عن خباب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وأبو عمر كيسان ضعيف ، وعمرو بن عبد الرحمـٰن ذكره المزي في تلاميذ خباب بن الأرت ، وقد روىٰ عن خباب ، وروىٰ عنه أبو عمر كيسان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ممن تقادم العهد بهم وهـٰؤلاء قبل أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .

وانظر ما قاله الدارقطني ، وتابعه عليه البيهقي ، والدراية ١/ ٢٨٢ ، وتلخيص الحبير ١/ ٦٢ ، و ٢/ ٢٠١ ، ونصب الراية ٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦١ .

عَمْداً ، مَا كَانَ فِي ذَلِكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ شَيْءٌ (مص :٢٧٨) بَلْ هُوَ شَرٌّ إِلاَّ مَنِ ٱبْتُلِيَ بِبَلاَءٍ لاَ يَجِدُ مِنْهُ بُدّاً .

قُلْتُ : وَٱلْغُبَارُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَيْضاً كَذَلِكَ ، إِنَّمَا يُؤْجَرُ فِيهِ مَنِ ٱضطُرَّ إِلَيْهِ ، وَلاَ يَجِدُ عَنْهُ مَحِيصاً ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَّا مَنْ أَلْقَىٰ نَفْسَهُ فِي ٱلْبَلاَءِ عَمْداً ، فَمَا لَهُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن معين في رواية .

٣١ ـ بَابُ ٱلْمَضْمَضَةِ لِلصَّائِمِ

٥٠١٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ فِي رَمَضَانَ .

رواه أحمد[2] ، وكثير بن زياد لم يدرك ابن عبسة .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٧٠ ـ ٧١ برقم (١٣٣) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، حدثنا بكر بن خنيس ، أخبرني عبد الرحمٰن ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمٰن بن غَنْمٍ قال : سألت معاذ بن جبل . . .
وبكر بن خنيس ، وعبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ضعيفان .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٠٢ : « روى الطبراني بإسناد جيد عن عبد الرحمٰن بن غنم . . . » . وذكر هٰذا الحديث .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ وانظر ما قاله فإنه مفيد .

(٢) في المسند ٤/ ١١١ من طريق عتاب بن زياد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن كثير بن زياد ، قال : قال (عمرو) بن عبسة : رأيت . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، كثير بن زياد لم يدرك عمرو بن عبسة ، والله أعلم .
ولٰكن يشهد له حديث عمر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١ برقم (٩٠٥) .
ونضيف هنا : أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣/ ٢٤٥ برقم (١٩٩٩) .

٣٢ ـ بَابُ ٱلْقُبْلَةِ وَٱلْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ

٥٠١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ ـ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ[١] مَسَحَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَأَدْرَكَ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانُوا يَنْهَوْنِي عَنِ ٱلْقُبْلَةِ تَخَوُّفاً أَنْ أَتَقَرَّبَ لِأَكْثَرَ مِنْهَا ، ثُمَّ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْيَوْمَ يَنْهَوْنِي عَنْهَا وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ مِنْ حِفْظِ ٱللهِ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٠١٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّوْمِ ، فَرَأَيْتُهُ لاَ يَنْظُرُ إِلَيَّ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا شَأْنُكَ ؟

قَالَ : « أَوَلَسْتَ ٱلْمُقَبِّلَ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ » .

فَقُلْتُ : وَٱلَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لاَ أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ أَبَداً .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) سقطت « قد » من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٤٣٢ من طريق حجاج ، حدثنا ليث بن سعد ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن ثعلبة . . . وإسناده صحيح .

ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٤٠٢ برقم (٤٤٢٨) ولفظها : « إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم ليقبل بعض أزواجه وهو صائم ، ثم ضحكت » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٧٩ برقم (١٠١٨) من طريق بشر بن خالد العسكري ، حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر . . . وعمر بن حمزة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٢٢) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عمر إلاّ من هـٰذا الوجه ، بهـٰذا اللفظ ، وقد روي عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بخلاف هـٰذا » .

قال البزار : وقد روي عن عمر ، عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [خلاف هٰذا .

٥٠٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] أَنْ يُقَبِّلَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحارث بن / نبهان ، قال ابن عدي : له (مص : ٢٧٩) أحاديث حسان ، وهو ممن يكتب حديثه[3] ، وضعفه الأئمة . ١٦٥/٣

٥٠٢١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى ٱلصَّائِمَ أَنْ يُقَبِّلَ وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدِكُمْ مِنَ ٱلْعِصْمَةِ مَا كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه زيد بن حبَّان

← وحديث عمر الذي يرويه بخلاف هٰذا حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١ برقم (٩٠٥) ، وانظر تعليقنا على الحديث الأسبق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٧) وفي المطبوع برقم (٨٣٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٥ برقم (١٥٣٩) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا الحارث بن نبهان ، عن معمر بن راشد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة . . .
وموسى بن زكريا ، والحارث بن نبهان متروكان .

(٣) الكامل لابن عدي ٢/ ٦١٠ ولفظ ابن عدي : « وللحارث هٰذا ـ غير ما ذكرت ـ أحاديث حسان . . . » .

(٤) في الأوسط (١ ل ٣٠٨) وفي المطبوع برقم (٤٩٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٥ ـ ١٢٦ برقم (١٥٤٠) ـ من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا زيد بن حبان الرقي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . . .
وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٥١٢) .
وزيد بن حبان الرقي ضعيف لاختلاطه .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٣/ ١٠٦١ من طريق إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا الفضل بن دكين ، بالإسناد السابق . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٠١ . ←

الرقي[1] ، وقد وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلام .

٥٠٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، فِي ٱلرَّجُلِ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، قَالَ : يَقْضِي يَوْماً مَكَانَهُ .

قَالَ سُفْيَانُ : لاَ يُؤْخَذُ بِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٠٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ شَابٌّ فَقَالَ : أُقَبِّلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَأَنَا صَائِمٌ ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قَالَ : فَجَاءَ شَيْخٌ فَقَالَ : أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ عَلِمْتُ لِمَ نَظَرَ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، إِنَّ ٱلشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام .

← وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ١٨٢ برقم (٧٤٠٦) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب : أن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر تعليقنا على الحديث (١١٩٤) في موارد الظمآن بشأن سماع سعيد من عمر رضي الله عنه .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٦٤ برقم (٩٥٧٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الهرمزان ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .

وهو في المصنف ٤/ ١٨٦ برقم (٧٤٢٦) موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٣) في المسند ٢/ ١٨٥ ، ٢٢٠ ـ ٢٢١ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن قيصر التجيبي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وانظر ما بعده .

٥٠٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَأَلَهُ شَابٌّ عَنِ ٱلْقُبْلَةِ ، نَهَاهُ ، وَإِذَا سَأَلَهُ شَيْخٌ رَخَّصَ لَهُ ، وَقَالَ : « إِنَّ ٱلشَّابَّ لَيْسَ كَٱلشَّيْخِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عباد بن صهيب ، وهو متروك .

٥٠٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رُخِّصَ لِلشَّيْخِ أَنْ يُقَبِّلَ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَنُهِيَ ٱلشَّابُّ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٠٢٦ ـ وَعَنْ عَطِيَّةَ ، قَالَ : سَأَلَ شَابٌّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ[3] : أَيُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ؟

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٨٤٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٦ برقم (١٥٤١) ـ من طريق موسى بن عيسى الخرزي ، حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، حدثنا عباد بن صهيب ، عن عثمان البري ، عن سعيد المقبري ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . .
وشيخ الطبراني ترجمه الإسماعيلي في « المعجم » برقم (٣٨٨) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وصهيب بن محمد مجهول ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٩٩ .
وعباد بن صهيب أحد المتروكين قال البخاري ، والنسائي وغيرهما : « متروك » . . . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا المقبري ، ولا عنه إلاَّ عثمان ـ بن مقسم ـ البري ـ قال أحمد : « حديثه منكر » ، وقال الجوزجاني : « كذاب » وقال النسائي والدارقطني : « متروك » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٥٥ ـ تفرد به عباد » .
وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق أيضاً .
(٢) في الكبير ١١/ ٥٩ برقم (١١٠٤٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، غير أن حبيب بن أبي ثابت مدلس ، وقد عنعن ، وهو من الطبقة الثالثة من المدلسين ، وكثير من الأفاضل تجاوز عن تدليس هـٰذه الطبقة وقبلوا أحاديثها مطلقاً ، والله أعلم .
وهـٰذا الحديث ، والحديثان السابقان له يقوي بعضها بعضاً ، والله أعلم . وانظر أيضاً الحديث التالي .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « ابن عباس » .

قَالَ : لاَ ، ثُمَّ جَاءَ شَيْخٌ ، فَقَالَ : أَيُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

قَالَ ٱلشَّابُّ : سَأَلْتُكَ أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ ؟ فَقُلْتَ : لاَ ، وَسَأَلَكَ هَـٰذَا : أَيُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ؟ قُلْتَ : نَعَمْ .

فَكَيْفَ يَحِلُّ لِهَـٰذَا مَا يَحْرُمُ عَلَيَّ ، وَأَنَا وَهُوَ عَلَىٰ دِينٍ وَاحِدٍ ؟!

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ عِرْقَ ٱلْخِصْيَتَيْنِ مُعَلَّقَةٌ بِٱلأَنْفِ ، فَإِذَا شَمَّ ٱلأَنْفُ تَحَرَّكَ ٱلذَّكَرُ ، وَإِذَا تَحَرَّكَ ٱلذَّكَرُ دَعَا إِلَىٰ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ[1] ، وَٱلشَّيْخُ أَمْلَكُ لإِرْبِهِ .

وَذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُ عَبْدِ ٱللهِ ، وَخَلْفَهُ ٱمْرَأَةٌ . فَقِيلَ : يَاٱبْنَ عَبَّاسٍ ، إِنَّ خَلْفَكَ ٱمْرَأَةً !! ! فَقَالَ : أَذَلَّكِ ٱللهُ[2] مِنْ جَلِيسِ قَوْمٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وعطية فيه كلام وقد وثق . (مص : ٢٨٠) .

٥٠٢٧ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَنَّ ٱلأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَ عَطَاءً أَنَّهُ قَبَّلَ ٱمْرَأَتَهُ ، وَهُوَ صَائِمٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ ٱمْرَأَتَهُ ، فَسَأَلَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4] يَفْعَلُ ذَلِكَ** » .

فَأَخْبَرَتْهُ ٱمْرَأَتُهُ فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ ، فَٱرْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ ، فَرَجَعَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ ، فَقَالَ : « **أَنَا أَتْقَاكُمْ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِهِ** » .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « من ذلك » .

(٢) في الكبير « أف لك » وهو الأوجه ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ١٠/٣١٦ برقم (١٠٦٠٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية : قال : سأل شاب ابن عباس. . . موقوفاً على ابن عباس ، وعطية بن سعد العوفي ضعيف أيضاً . وانظر سابقه ولاحقه .

(٤) في (ظ) زيادة « كان » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله / رجال الصحيح . ١٦٦/٣

٥٠٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصِيبُ مِنَ ٱلرُّؤُوسِ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وقال : أَيْ يُقَبِّلُ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٣٤ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من الأنصار . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ١٨٤ برقم (٧٤١٢) .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن حزم في المحلىٰ ٦/ ٢٠٧ .
وأخرجه الشافعي في الرسالة برقم (١١٠٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٩٤ من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، مرسلاً ، وهو في الموطأ برقم (١٢١٤) .
وقال الزرقاني في « شرح موطأ مالك » ٢/ ٤١٠ : « مالك ، عن زيد ، عن عطاء ، مرسل عند جميع الرواة ، ووصله عبد الرزاق بإسناد صحيح » .
(٢) في المسند ١/ ٢٤٩ ، والبزار في كشف الأستار ١/ ٤٨٠ برقم (١٠٢٠) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا سعيد ، عن أيوب ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن جعفر سمع سعيد بن أبي عروبة بعد اختلاطه .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٩٠ من طريق عبد الأعلىٰ ، وعبد الوهاب الخفاف جميعاً ، عن سعيد ، به . وهٰذا إسناد صحيح ، عبد الأعلىٰ ، وعبد الوهاب رويا عن سعيد قبل اختلاطه .
وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ١٨٣ برقم (٧٤٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه البزار برقم (١٠٢٠) ـ من طريق معمر ، عن أيوب ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد صحيح ، أيوب هو السختياني .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣١٩ برقم (١١٨٦٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا الحسن بن قزعة ، حدثنا عاصم بن هلال ، حدثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وعاصم بن هلال بينا في مسند الموصلي عند الحديث (٦١٥٣) أنه حسن الرواية إلاَّ ما أخذه عليه جهابذة هٰذا الفن ، فقد قال أبو زرعة : « حدث بأحاديث مناكير عن أيوب » .
وقوله : « يصيب الرؤوس » كناية عن التقبيل .

٥٠٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُقَبِّلُ ٱلصَّائِمُ ؟

قَالَ : « **وَمَا بَأْسٌ بِذَلِكَ ، رَيْحَانَةٌ يَشُمُّهَا** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط .

٥٠٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، قال عبد الملك بن

---

(١) في الصغير ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧١) وفي المطبوع برقم (٤٤٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٦ برقم (١٥٤٢) والضياء في المختارة برقم (١٩٥٩) ـ من طريق عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي البغدادي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٦/ ١٧٠ ، والطبراني كما ذكر الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٦/ ١٧٥ من طريق العباس بن الربيع بن ثعلب ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، حدثنا محمد بن حمادة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي وغيره : « ليس بثقة » .

وعباس بن الربيع ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

والربيع بن ثعلب قال يحيىٰ : « رجل صالح » . وقال صالح بن محمد جزرة : « صدوق ثقة من عباد الله الصالحين » . وقال الدارقطني : « بغدادي ثقة » . وقال الخطيب : « وكان فيما ذكر رجلاً صالحاً ، صدوقاً ورعاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٠ .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٢٥ من طريق عبد الله بن محمود ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن ، حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أبان ، عن أنس . . . وأبان بن أبي عياش متروك . وانظر « كتاب العلل » لابن أبي حاتم برقم (٧٧٢) ، و« العلل . . . » للدارقطني ٣/ ١٩٢ ـ ١٩٥ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٥٦) وفي المطبوع برقم (٧٨٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٧ برقم (١٥٤٣) ـ والبخاري في الكبير ٢/ ٣٣٧ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن جعفر بن عبد الله الأنصاري ، عن ←

الليث : ثقة مأمون ، وضعفه الأئمة : أحمد وغيره .

٥٠٣١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، هَلْ مِنْ كِسْرَةٍ ؟ » .

فَأَتَيْتُهُ بِقُرْصٍ ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ فِيهِ ، وقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، هَلْ دَخَلَ بَطْنِي مِنْهُ شَيْءٌ ؟ كَذَٰلِكَ قُبْلَةُ ٱلصَّائِمِ ، إِنَّمَا ٱلإِفْطَارُ مِمَّا دَخَلَ ، وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٢٨١) .

٣٣ ـ بَابُ ٱلْكُحْلِ لِلصَّائِمِ

٥٠٣٢ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتَحِلُ بِٱلإِثْمِدِ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، من رواية حبان بن علي ، عن محمد بن

← الحكم بن أبي الحكم الأنصاري ، أنه حدثه : أن ابن هرمز حدثه ، عن أبي هريرة. . .
وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف .
وباقي رجاله ثقات ، خالد بن يزيد هو : السكسكي المصري .
وابن هرمز هو : عبد الرحمٰن الأعرج ، والحكم هو : ابن مسلم بن الحكم ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٣٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٨٥ .

(١) في المسند ٨/ ٧٥ ـ ٧٦ برقم (٤٦٠٢) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٥١٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١١١٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣١٠٢) ، والزيلعي في نصب الراية ٢/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ـ وإسناده ضعيف ، وانظر أيضاً الحديث (٤٩٥٤) في مسند الموصلي أيضاً ، والأحاديث (٤٤٢٨ ، ٤٥٣٢ ، ٤٥٤٤ ، ٤٦٩٦ ، ٤٧١٤ ، ٤٧١٥ ، ٤٧١٦ ، ٤٧١٨ ، ٤٧٣٤) ، وفتح الباري ٤/ ١٥٢ ، ١٧٥ ، وجامع الأصول ٦/ ٢٩٦ ـ ٣٠١ .

(٢) في الكبير ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨ برقم (٩٣٩) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٣٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢٦٢ باب : الصائم يكتحل ـ من طريق لوين ، وأبي الربيع الزهراني قالا : حدثنا حبان بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن ←

عبيد الله[١] بن أبي رافع ، وقد وثقا وفيهما كلام كثير .

٥٠٣٣ ـ وَعَنْ بَرِيرَةَ مَوْلاَةِ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتَحِلُ بِٱلإِثْمِدِ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

جده أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله .
وأما حبان بن علي فقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٠٧٨) ،
كما أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٢٦ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن خزيمة ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (٢٠٠٨) من طريق علي بن معبد ، حدثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، حدثني أبي محمد بن عبيد الله بالإسناد السابق .
وقال ابن خزيمة : « أنا أبرأ من عهدة هـٰذا الإسناد لمعمر » .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٩٠ ، والحديث التالي .

(١) في (د) : « عبد الله » مكبراً وهو تحريف .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٣٣) وفي المطبوع برقم (٦٩١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٧ برقم (١٥٤٤) ـ وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٧٥٨٢) من طريق محمد بن علي بن حبيب ، حدثنا أبو يوسف الصيدلاني ، حدثنا محمد بن مهران المصيصي ، عن مغيرة بن أبي مغيرة الرملي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن ابن محيريز ، عن بريرة مولاة عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن علي بن حبيب ، روىٰ عن محمد بن أحمد بن محمد أبي يوسف الصيدلاني ، وأيوب بن محمد الوزان ، ومحمد بن أبي حماد الطرسوسي ومحمد بن عبد الله الرقي في جماعة تزيد علىٰ سبعة عشر شيخاً ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعمر بن محمد الناقد ، وعبد الله بن يحيى القرشي في جماعة لا تقل عن عشرة شيوخ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه : محمد بن مهران المصيصي ، روىٰ عن مغيرة بن أبي المغيرة الرملي ، وروىٰ عنه أبو يوسف الصيدلاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه المغيرة بن أبي المغيرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٠ ، وسأل اباه عنه فقال : « لا بأس به » .
وأبو يوسف ، هو : محمد بن أحمد بن محمد الصيدلاني ، وهو ثقة حافظ ، وانظر التهذيب وفروعه .

٣٤ ـ بَابُ ٱلدُّهْنِ لِلصَّائِمِ

٥٠٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَوْصَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُصْبِحَ يَوْمَ صَوْمِي دَهِيناً مُتَرَجِّلاً : « وَلاَ تُصْبِحْ يَوْمَ صَوْمِكَ عَبُوساً » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه اليمان بن سعيد ، وهو ضعيف .

٥٠٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَصْبِحُوا مُدَّهِنِينَ صُيَّاماً[2] .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أني لم أجد لأبي حصين من ابن مسعود سماعاً .

٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً أَوْ جَامَعَ

٥٠٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن بريرة إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به أبو يوسف » .
وذكر الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٩٠ ـ ١٩١ حديث عائشة « اكتحل صلى الله عليه وسلّم في رمضان » . وحديث أبي رافع ، وحديث ابن عمر ، وحديث أنس . وقال : « ورواه أبو داود من فعل أنس ، ولا بأس بإسناده .
وفي الباب عن بريرة مولاة عائشة في الأوسط للطبراني ، وعن ابن عباس في شعب الإيمان للبيهقي بإسناد جيد » . وانظر « نيل الأوطار » ٤/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ .

(١) مطولاً في الكبير ١٠/ ١٠٢ ـ ١٠٣ برقم (١٠٠٢٨) من طريق يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا اليمان بن سعيد المصيصي ، حدثنا الوليد بن عبد الواحد ، عن ميسرة بن عبد ربه ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود قال : . . . وميسرة بن عبد ربه وضاع .
فقد أقر بوضع الحديث وكان يقول : « إني أحتسب في ذلك » !! ! وسيأتي برقم (٧١٨٥) .

(٢) المدَّهن : اسم فاعل ، من ادَّهن : اطَّلَىٰ بالدهان .
وصُيَّام جمع واحده : صائم . وتجمع أيضاً علىٰ : صُوَّم ، وصُيَّم ، وَصُوَّام .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٨١ برقم (٩٢٠٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن أبي حصين قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده رجاله ثقات غير أن أبا حصين عثمان بن عاصم لم يسمع ابن مسعود ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَفْطَرْتُ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ .

قَالَ : « **مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَلاَ سَفَرٍ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **بِئْسَ مَا صَنَعْتَ**[1] » . قَالَ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ : « **أَعْتِقْ رَقَبَةً** » . قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا مَلَكْتُ رَقَبَةً قَطُّ .

١٦٧/٣ قَالَ : « **فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ** » / . قَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ ذَٰلِكَ .

قَالَ : « **فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً** » . قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا أُشْبِعُ أَهْلِي .

قَالَ : فَأُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِكْتَلٍ[2] فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ : « **تَصَدَّقْ بِهَـٰذَا عَلَىٰ سِتِّينَ مِسْكِيناً** » . قَالَ : إِلَىٰ مَنْ أَدْفَعُهُ ؟

قَالَ : « **إِلَىٰ أَفْقَرِ مَنْ تَعْلَمُ** » . قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهَا[3] أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا .

قَالَ : « **فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ عِيَالِكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٥٠٣٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي هَلَكْتُ : أَفْطَرْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً .

---

(١) سقطت « قال » من (ظ) . وعند أبي يعلىٰ « قال : أجل ، فما تأمرني ؟ » .

(٢) المكتل ـ بكسر الميم ، وسكون الكاف ، وفتح المثناة من فوق ـ : شبه الزنجبيل يصنع من الخوص يتسع لخمسة عشر صاعاً من التمر .

(٣) ما بين قرنيها : ما بين طرفيها وجانبيها ، وعند أبي يعلىٰ قتريها ، والقتر لغة في القطر .

(٤) في المسند ١٠/ ٨٩ ـ ٩٠ برقم (٥٧٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٠٣٦) ، والهيثمي في المقصد العلي برقم (٥٢٠) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢١٧) في المطبوع برقم (٨١٨٤) ، وفي الكبير ١٣/ ١٤٦ برقم (١٣٨٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ١٣ برقم (٢٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٦ برقم (١٥٢١) ـ وإسناده ضعيف .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي . وانظر الحديثين التاليين .

قَالَ : « أَعْتِقْ رَقَبَةً » . قَالَ : لاَ أَجِدُ .

قَالَ : « صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ » . قَالَ : لاَ أَقْدِرُ .

قَالَ : « أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً » .

رواه البزار[1] ، وفيه الواقدي وفيه كلام كثير ، وقد وثق . (مص :٢٨٢) .

٥٠٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَفْطَرْتُ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً ، وَوَقَعْتُ عَلَىٰ أَهْلِي فِيهِ .

قَالَ : « أَعْتِقْ رَقَبَةً » . قَالَ : لاَ أَجِدُ .

قَالَ : « أَهْدِ بَدَنَةً » . قَالَ : لاَ أَجِدُ .

قَالَ : « تَصَدَّقْ بِعِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ ، أَوْ أَحَدَ وَعِشْرِينَ » . قَالَ : لاَ أَجِدُ .

فَأُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِكْتَلٍ فِيهِ عِشْرُونَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « تَصَدَّقْ بِهَـٰذَا » .

فَقَالَ : مَا بِٱلْمَدِينَةِ أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ إِلَيْهِ[2] مِنَّا .

قَالَ : « فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ » .

قلت : لأبي هريرةَ حديثٌ في الصحيح[3] في المُجَامِعِ ، بغير سياقه .

---

(١) في البحر الزخار برقم (١١٠٧) ـ وهو في كشف الأستار ١/٤٨٣ برقم (١٠٢٦) ـ من طريق محمد بن سلام المؤدب ،
وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٢٣٩٦) من طريق محمد بن إسحاق ،
جميعاً : حدثنا محمد بن عمر بن واقد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . والواقدي متروك مع سعة علمه .
وانظر سابقه ، ولاحقه .

(٢) في (ظ) : « ما بالمدينة أهل أحوج منا » .

(٣) متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/٢٤٩ ـ ٢٥٢ ضمن تخريجات الحديث برقم (٦٣٦٨) فانظره مع التعليق عليه ، فإنه مفيد بعون الله .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٠٣٩ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ، وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ بِمِثْلِهِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَزَادَ « بَدَنَةً » . قَالَ عمرو في حديثه : وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْماً مَكَانَهُ ، وذكره[2] عُقَيبَ حديث أبي هريرة بنحو ما في الصحيح ، إلاَّ أنه قال : « **كُلْهُ أَنْتَ وَعِيَالُكَ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٥٠٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ لَقِيَ ٱللهَ بِهِ وَإِنْ صَامَ ٱلدَّهْرَ كُلَّهُ ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ برقم (١٨٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٦ ـ ١١٧ برقم (١٥٢٢) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ برقم (٦٣٦٨) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن عطاء ومجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي : (٦٣٦٨ ، ٦٣٩٣) ، والتعليق السابق . وفتح الباري ٤/ ١٦٣ ـ ١٧٣ وسنن الدارقطني برقم (٢٣٩٧ ، حتىٰ ٢٤٠٤) .

(٢) يعني الإمام أحمد في المسند برقم (٦٩٤٥) بعد تخريجه حديث أبي هريرة السابق .

(٣) في المسند ٢/ ٢٠٨ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٢٦ باب : رواية من روى الأمر بقضاء يوم مكانه ، من طريق يزيد ، حدثنا الحجاج ، عن عطاء ، وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، بمثله .
وإسناده ضعيف بفرعيه ، لضعف الحجاج وهو ابن أرطاة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٠٦ ، وابن خزيمة برقم (١٩٥٥) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن الحجاج ، عن عمرو بن شعيب ، به .
وانظر « فتح الباري » ٤/ ١٦٩ .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٦٥ برقم (٩٥٧٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن واصل الأحدب ، عن مغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن بلال بن ←

٣٦ - بَابُ ٱلْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ

٥٠٤١ - عَنْ بِلَالٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وشهر لم يلق بلالاً .

٥٠٤٢ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمُسْتَحْجِمُ[2] » .

← الحارث قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤/١٩٩ برقم (٧٤٧٦) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٥٧٤) - من طريق الثوري ، عن واصل الأحدب ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن رجل قال : قال عبد الله . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة ، ولٰكن الرواية السابقة تبين من هو هٰذا الرجل .
وأخرجه البيهقي في الصيام ٤/٢٢٨ باب : التغليظ علىٰ من أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً من غير عذر ، من طريق أبي أسامة ، عن عبد الملك ، حدثنا أبو المغيرة الثقفي ، عن عرفجة قال : قال عبد الله بن مسعود . . .
وانظر فتح الباري ٤/١٦١ - ١٦٢ لزاماً .

(١) في المسند ٦/١٢ ، وابن أبي شيبة ٣/٥٠ باب : من كره أن يحتجم الصائم - ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في الكبير ١/٣٦٥-٣٦٦ برقم (١١٢٢) - والشاشي في المسند برقم (٩٨٠ ، ٩٨١) ، من طريق يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا أيوب أبو العلاء ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن بلال . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شهر بن حوشب لم يسمع بلالاً ، وانظر المراسيل ص (٨٩) ، وجامع التحصيل ص (٢٣٩ - ٢٤٠) .
وقال النسائي في الكبرىٰ ٢/٢٢١ برقم (٣١٥٦) : « وقد رواه يزيد بن هارون ، عن أبي العلاء . . . » وذكره بالإسناد السابق .
وقال البزار : « شهر لم يلق بلالاً ، مات بلال في خلافة عمر » .
وأخرجه البزار ١/٤٧٦ برقم (١٠٠٨) من طريق يحيى بن داود الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، حدثنا أيوب ، عن أبي مسكين ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .
غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
(٢) عند أحمد ، والبزار ، والطبراني « والمحجوم » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والحسن مدلس ، وقيل لم يسمع من أسامة .

٥٠٤٣ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ ٱلأَشْجَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَحْتَجِمُ فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : « أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ » / . ١٦٨/٣

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير (مص :٢٨٣) ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٥٠٤٤ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَحْتَجِمُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمضَانَ ، فَقَالَ : « أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ » .

---

(١) في المسند ٥/ ٢١٠ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٣٠٨) ـ والبزار ١/ ٤٧٢ برقم (٩٩٧) والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٣ برقم (٣١٦١) ، والضياء برقم (١٨٠٩) ، والبيهقي ٤/ ٢٦٥ من طريق أشعث ، عن الحسن ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، الحسن البصري لا نعلم له رواية عن أسامة بن زيد فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر الحديث السابق .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٨٧٨ والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٦٤ ، ٢٦٥ من طريق يونس ، عن الحسن ، به .
وقال البزار : « رواه الحسن ، عن معقل بن يسار ، وعن سمرة ، وعن رجال ذوي عدد » .
وانظر الحديث التالي ، بل أحاديث الباب ، وعلل الحديث ١/ ٢٢٦ برقم (٦٥٧) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٧٤ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٤٩ باب : من كره أن يحتجم الصائم ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه أحمد ٣/ ٤٨٠ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٣٣ برقم (٥٤٧) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٤ برقم (٣١٦٧) ، من طريق عمار بن رزيق ، ومحمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب قال : شهد عندي نفر من أهل البصرة معهم الحسن البصري ، عن معقل بن سنان ـ تحرف عند ابن أبي شيبة إلىٰ : يسار ـ الأشجعي قال : مَرَّ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمار ومحمد سمعا عطاء بعد اختلاطه ، والحسن لم يسمع من معقل بن سنان ، والله أعلم .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٥٠٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمُسْتَحْجِمُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، عن عائشة وحدها ، والطبراني في الأوسط .

---

(١) في كشف الأستار ١/٤٧٤ برقم (١٠٠١) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢١٠ برقم (٤٨٢) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء ، والحسن لم يسمع من معقل بن يسار ، والله أعلم .
وأخرجه البزار برقم (١٠٠٢) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢١٠ برقم (٤٨٣) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٣ برقم (٣١٦٦) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا سليمان بن معاذ ، حدثنا عطاء ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « تفرد به عطاء ، وقد أصابه اختلاط ، ولا يجب الحكم بحديثه إذا انفرد » .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٤١٣) عن حديث معقل بن يسار ـ وقيل : ابن سنان ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر عليه وهو يحتجم في رمضان فقال : « أفطر الحاجم والمحجوم » . وأورد الاختلاف علىٰ بعض الرواة في رواية الحسن عن معقل بن يسار ، ورواية الحسن عن معقل بن يسار ، ورواية الحسن عن أبي هريرة ، ورواية الحسن عن أسامة بن زيد ، ورواية الحسن عن علي بن أبي طالب ، ورواية مطر عن الحسن ، عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . ورواية عطاء بن السائب أن الحسن سمعه من غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ذلك كله : « فأشبه أن تصح الأقاويل كلها » .
(٢) في المسند ١٠/ ٢٢٨ برقم (٥٨٤٩) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن ذكرنا ما يشهد له . فانظره .
وأخرج أبو يعلىٰ حديث أبي هريرة ـ وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي ـ وحده في المسند ١١/ ١١٣ ، ٢٤٧ برقم (٦٢٣٩) و (٦٣٦٥) .
وقد أطال النسائي في تخريجه في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٨ برقم (٣١٧٢ ـ ٣١٨٨) .
وأما حديث عائشة فقد أخرجه أحمد ٦/ ١٥٧ ، ٢٥٨ ، والبزار ١/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ برقم (١٠٠٠) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٥١ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢١٤) وفي المطبوع برقم (٥٠٢٠ ، ٨١٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٠ برقم (١٥٢٧) ـ والطحاوي ٢/ ٩٩ ، ←

٥٠٤٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الحسن وهو مدلس . ولٰكنه ثقة . وحديث عائشة فيه المثنى بن الصباح ، وفيه كلام وقد وثق .

٥٠٤٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في ....

← والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٨٥ ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، برقم (٣١٩٠ حتىٰ ٣١٩٣) من طريقين ضعيفتين ، ولٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٧٢ برقم (٩٩٦) ، وعبد الرزاق ٤/ ٢١٠ برقم (٧٥٢٤) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٢ـ٢٢٣ برقم (٣١٦١ ، ٣١٦٢) و (٣١٦٣ ، ٣١٦٤) من طريق قتادة ، عن الحسن ، عن علي . . . وهٰذا إسناد ضعيف ؛ الحسن رأىٰ علياً ، ولٰكنه لم يسمع منه شيئاً .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٩) وفي المطبوع برقم (٥٢٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٨ ـ ١١٩ برقم (١٥٢٥) ـ من طريق داود بن الزبرقان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب . . . وداود متروك ، وليث ضعيف ، والحارث الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .

وانظر كشف الأستار ١/ ٤٧٣ ، والعلل للدارقطني ٣/ ١٩٢ برقم (٣٥٥) ، وقال الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٥٤) مثل ما أوردنا عنه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٤٤) . وختم بقوله بعد إيراد الروايات التي اختلف بها عن الحسن : « فإن كان هٰذا القول محفوظاً عن الحسن ، فيشبه أن تكون الأقاويل كلها تصح عنه » . وانظر فتح الباري ٤/ ١٧٦ـ١٧٧ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ برقم (٩٩٥) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٣) وفي المطبوع برقم (٩٣٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٠ برقم (١٥٢٨) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٦ والرامهرمزي في المحدث الفاصل ١/ ٤٩٨ من طريق عثمان بن مخلد ، والهيثم بن صالح الهزاني قالا : حدثنا سلام أبو المنذر ، عن مطر ، عن عطاء ، عن جابر . . . ورواية مطر عن عطاء ضعيفة ، والهيثم بن صالح مجهول لٰكنه متابع ، تابعه عثمان بن مخلد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٧٧) في موارد الظمآن . ←

الأوسط[1] ، وقال : تفرد به سلام أبو[2] المنذر ، عن مطر .

٥٠٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ » .

رواه البزار[3] ، [والطبراني في الكبير ، ورجال البزار][4] موثقون إلاَّ أن فطر بن خليفة فيه كلام ، وهو ثقة .

= وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلاَّ به » . ثم ذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « وقال داود العطار ، ومسلم بن خالد ، والأنصاري ، وأبو الحارث الوراق : عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

ورواه رباح بن أبي معروف هٰكذا : عن عطاء ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

وقال عبد الرزاق ، وروح ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، موقوفاً .

وقال أبو الأحوص ، وعبد الوارث ، وخالد الواسطي : عن ليث ، عن عطاء ، عن عائشة .

وقال قبيصة : عن مطر ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

ورواه الفريابي وغيره : عن مطر ، عن عطاء .

وحديث عبد الرزاق ، وروح أولىٰ .

قال العقيلي ـ رحمه الله ـ : « حديث شداد بن أوس صحيح في هٰذا الباب » .

وحديث شداد بن أوس خرجناه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٩٠٠) وقد أطلنا في تخريجه ، فانظره إذا أردت .

(١) سقط قوله : « في الأوسط » من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « أبي » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٧٢ برقم (٩٩٨) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٣٨ برقم (١١٢٨٦) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٩ برقم (٣١٩٤) من طريق قبيصة بن عقبة قال : حدثنا فطر ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

وقال النسائي : « وقد روي عن عطاء ، عن ابن عباس ، خلاف هٰذا » .

وقال البزار : « هٰكذا أسنده قبيصة عن فطر ، ورواه غير واحد عن عطاء مرسلاً » . وانظر الكبرىٰ للنسائي ٢/ ٢٢٩ برقم (٣١٩٥) حيث أخرجه عن فطر ، عن عطاء قال : كنا نسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أفطر الحاجم والمحجوم » . ثم قال النسائي : « وقد روي عن عطاء ، عن ابن عباس خلاف هٰذا » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

٥٠٤٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه يعلى بن عباد ، وهو ضعيف .

٥٠٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ وَهُوَ يَحْتَجِمُ لَيْلاً ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ هَـٰذَا نَهَاراً ؟

فَقَالَ : تَأْمُرُنِي أَنْ أُهَرِيقَ دَمِي وَأَنَا صَائِمٌ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٧٤ برقم (١٠٠٣) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢١٨ برقم (٦٩٠٩) من طريق يعلى بن عباد ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة. . .
ويعلى بن عباد ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٩١ وقال : « يخطىء » .
والحسن لم يسمع من سمرة ، فالإسناد منقطع .
انظر الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاّ يعلىٰ عن همام ، وقد حدث يعلىٰ عن شعبة ، وغيره بأحاديث لم يتابع عليها ، وإنما ذكرناه لنبين الاختلاف عن الحسن » .
وانظر العلل للدارقطني ٧/ ٢٤٦ برقم (١٣٢٣) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٧٥ برقم (١٠٠٤ ، ١٠٠٥) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (٣٢٠٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٩٨ والحاكم ١/ ٤٢٩ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن مطر ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أبي رافع ، قال : دخلت علىٰ أبي موسىٰ. . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ونقل عن علي بن المديني أنه صححه ، ووافقه الذهبي .
وقال النسائي : « هـٰذا خطأ ، وقد وقفه حفص » .
ثم أخرجه النسائي برقم (٣٢٠٩) من طريق حسين بن منصور ، حدثنا حفص ، عن سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق ، موقوفاً .
وسماع حفص من سعيد متأخر ، فالإسناد ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٥٠ باب : من كره أن يحتجم الصائم ، من طريق محمد بن أبي عدي ، عن حميد ، عن بكر ، عن أبي العالية قال : دخلت علىٰ أبي موسىٰ ، موقوفاً ←

البزار ، وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد .

٥٠٥١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ » .

رواه البزار[١] ، وفيه مالك بن سليمان ، وضعفوه بهٰذا الحديث .

٥٠٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفريُّ ، وفيه كلام ، وقد وثق .

← وليس فيه « أفطر الحاجم والمحجوم » .
وانظر أيضاً الكبرىٰ للنسائي ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٣ باب : ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي موسىٰ في الحجامة للصائم . ومستدرك الحاكم ١/ ٤٢٧ ـ ٤٣٠ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٩٣ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٧٦ برقم (١٠٠٧) من طريق حميد بن مسعدة ، حدثنا مالك بن سليمان ـ وهو رجل من أهل البصرة ، حدث عند عفان بهٰذا الحديث ـ عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . .
وقال العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٧٢ : « مالك بن سليمان النهشلي ، بصري ، عن ثابت وغيره ، يروي المناكير .
منها ما حدثناه أحمد بن داود قال : حدثنا عبد الملك بن بشير الشامي قال : حدثنا ابن سليمان النهشلي . . . » وذكر هٰذا الحديث .
ثم قال : « ليس له من حديث ثابت أصل ، والمتن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلّم من غير هٰذا الوجه » .
وانظر المجروحين لابن حبان ٣/ ٣٦ ـ ٣٧ ، ولسان الميزان ٥/ ٤ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٨٠) وفي المطبوع برقم (٦١٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٩ برقم (١٥٢٦) ـ وابن عدي في الكامل ٢/ ٧١٩ من طريق محمد بن الليث الهدادي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
والحسن بن أبي جعفر ضعيف مع عبادته وفضله .
ومحمد بن الليث ضعيف وقد تقدم برقم (٩٧١٣) .
وقال ابن عدي : « لا يرويه إلاَّ ابن أبي جعفر ، وعنه موسى بن إسماعيل ، ولا أعرفه إلاَّ من ←

٥٠٥٣ ـ وعنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَبَا طَيْبَةَ فَوَضَعَ ٱلْمَحَاجِمَ مَعَ غَيْبُوبَةِ ٱلشَّمْسِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ مَعَ إِفْطَارِ ٱلصَّائِمِ فَحَجَمَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ : « كَمْ خَرَاجُكَ ؟ » (مص : ٢٨٤) قَالَ : صَاعَيْنِ(١) ، فَوَضَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعاً .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٠٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : إِنَّمَا كُرِهَتِ ٱلْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ مِنْ أَجْلِ ٱلضَّعْفِ .

رواه البزار(٣) ، ورجاله ثقات .

٥٠٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ صَائِماً مُحْرِماً ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَلِذَلِكَ كُرِهَتِ ٱلْحِجَامَةُ للصَّائِمِ .

١٦٩/٣ قلت : له حديث(٤) في الصحيح : أَنَّهُ / ٱحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ ٱلْكَرَاهَةِ .

← حديث محمد بن الليث ، عنه » . وقد أورد الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٩٣ ـ ١٩٤ هـٰذه الأحاديث وزيادة فانظره إذا أردت .

(١) هـٰكذا الرواية جاءت علىٰ تقدير ناصب لها ، والوجه الرفع : صاعان ، فجواب : كم خراجك ؟ يكون : خراجي صاعان ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٧٦) و (٢ ل ١٢١) وفي المطبوع برقم (٤٥٢٧ ، ٦٧٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٠ ـ ١٢١ برقم (١٥٢٩) وبرقم (١٥٣٠) ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي ، عن جعفر بن برقان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وانظر صحيح ابن حبان برقم (٣٥٣٦) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٧٦ برقم (١٠٠٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٠٠ باب : الصائم يحتجم ، من طريق شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) متفق عليه أخرجه البخاري في جزاء الصيد (١٨٣٥) باب : الحجامة للمحرم ، ومسلم في الحج (١٢٠٢) باب : جواز الحجامة للمحرم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ برقم (٢٣٦٠) . وبرقم (٢٣٩٠ ، ٢٤٣١ ، ٢٤٦٤ ، ٢٦٦٩) . ←

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه نصر بن باب ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه أحمد .

٣٧ ـ بَابُ جَوَازِ ٱلْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ

٥٠٥٦ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه الأحوص بن حكيم ، وفيه كلام ، وقد وثق .

← ولتجلية هـٰذا الموضوع انظر صحيح ابن خزيمة ٣/٢٢٧ ـ ٢٣٠ ، ومستدرك الحاكم ١/٤٢٩ ، وشرح معاني الآثار ٢/٩٨ ـ ١٠٢ ، والاعتبار للحازمي ص (٢٦٢ ـ ٢٧٠) ، ونصب الراية٢/٤٧٢ ـ ٤٨٣ ، والمحلىٰ لابن حزم ٦/٢٠٣ ـ ٢٠٥ ، وفتح الباري ٤/ ٥١ ـ ٥٢ ، ١٧٤ ـ ١٧٩ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٧٥ ـ ٢٧٩ ، وشرح السنَّة للبغوي ٦/ ٣٠٠ ـ ٣٠٤ ، وسنن الدارقطني ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣ ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٦٣ ، وتعليقنا على الحديث (٢٤٤٩) في مسند الموصلي ٤/ ٣٣٦ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٩٠ ـ ١٩٢ ، والسنن الكبرىٰ ٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٦ .

(١) في المسند ١/ ٢٤٨ من طريق نصر بن باب ، عن الحجاج ، عن الحكم ،عن مقسم ، عن ابن عباس. . . ونصر بن باب تركه البعض ، واتهمه آخرون ، والحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٨٩ برقم (١٢٠٨٦) من طريق أبي مالك الجنبي ، عن الحجاج ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو يعلىٰ ٤/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ برقم (٢٤٤٩) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٤٨ برقم (١١٣٢٠) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا حفص بن أبي داود ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر مسند الموصلي .

وأخرجه البزار ١/ ٤٧٨ برقم (١٠١٥) من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٧٨ برقم (١٠١٤) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٩٣ برقم ←

٥٠٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ بِنَا أَبُو طَيْبَةَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فِي رَمَضَانَ ـ فَقَالَ : حَجَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار(١) .

٥٠٥٨ ـ وَلَهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي الأَوْسَطِ(٢) قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حَجَّامٍ يُكْنَىٰ أَبَا طَيْبَةَ ، فَحَجَمَهُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فِي رَمَضَانَ .

وفي إسنادهما الربيع بن بدر ، وهو متروك .

٥٠٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي ٱلْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ .

رواه البزار(٣) ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنه قال : رَخَّصَ فِي ٱلْقُبْلَةِ وَٱلْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ .

← (١٨٠) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٥٢ باب : من رخص للصائم أن يحتجم ، من طريق الأحوص بن حكيم ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن معاذ بن جبل . . . والأحوص ضعيف ، وأبو الزاهرية هو حدير بن كريب .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٧٧ برقم (١٠١١) من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، عن أنس . . . والربيع بن بدر عليلة ، متروك الحديث ، والأعمش لم يسمع من أنس ، وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٤٠٠٦) في مسند الموصلي . وانظر التعليق التالي .

(٢) أي لأنس أيضاً في الأوسط (٢ ل ٦٢) وفي المطبوع برقم (٥٨٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢١ برقم (١٥٣١) ـ من طريق محمد بن يحيى بن المنذر ، حدثنا هانىء بن يحيىٰ ، حدثنا عليلة (الربيع) بن بدر ، حدثنا الأعمش ، عن أنس . . . وانظر التعليق السابق ، والحديث الآتي برقم (٥٠٦١) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٧٧ برقم (١٠١٢) من طريق إسحاق بن يوسف ، عن الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رفعه إلاَّ إسحاق ، عن الثوري » .

نقول : أخرجه النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ برقم (٣٢٢٧) ، والحازمي في الاعتبار ←

ورجال البزار رجال الصحيح .

٥٠٦٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ فِي رَمَضَانَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٥٠٦١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ بِنَا أَبُو طَيْبَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقُلْنَا : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟

قَالَ : حَجَمْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو

← ص (٢٦٩) ، والدارقطني ٢/ ١٨٣ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٥٣) وفي المطبوع برقم (٧٧٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٣ برقم (١٥٣٥) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ويعقوب الدورقي وأمية بن بسطام ، جميعهم : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت حميداً ، عن أبي المتوكل ، بالإسناد السابق مرفوعاً ، وفيه زيادة الرخصة في القبلة للصائم .

وقال النسائي : « وقفه بشر ، وإسماعيل ، وابن عدي » ثم أورده من طريقهم موقوفاً .

نقول : وقفه غير ضار وقد رفعه أكثر من ثقة ، وهم أوثق ممن وقفوه ، والرفع زيادة ، وزيادة الثقة مقبولة في مثل هـٰذه الحالة ، والله أعلم .

وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٩١ ـ ١٩٢ .

(١) في الأوسط (١ ل ١٥٩) وفي المطبوع برقم (٢٨٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٢ برقم (١٥٣٢) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا يوسف بن خالد السمتي ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك . . .

وهـٰذا إسناد فيه متروكان : سليمان ، وشيخه يوسف ، والأعمش لم يسمع من أنس .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٨٣ برقم (٩٥٤) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٥٣ باب : من رخص للصائم أن يحتجم ، وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٢٢٦ برقم (٤٢٢٥) من طريق شريك ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الوارث (مولىٰ أنس) ، عن أنس قال : . . .

وليث ، وعبد الوارث ضعيفان ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

ثقة ، ولكنه مدلس (ظ : ١٥٩) .

٥٠٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُفْيَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٥٠٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : ٱحْتَجَمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صائِمٌ ، وَأَعْطَى ٱلْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَلَوْ كَانَ حَرَاماً لَمْ يُعْطِهِ . (مص : ٢٨٥) .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه سلم بن سالم ، وهو ضعيف .

٥٠٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ بَعْدَمَا قَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه طريف أبو سفيان ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن عدي .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٢٢١) من طريق الطبراني . . . حدثنا بكر بن عبد الله بن عبيد الله ، حدثنا عيسى بن المختار ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن سفيان . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن أبي ليلى القاضي ، وهو سَيِّءُ الحفظ جداً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ١٢/٣٧٨ برقم (١٣٣٩٩) ، وابن عدي في الكامل ٣/١١٧٣ من طريق سلم بن سالم ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وسلم بن سالم ضعيف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٩٩) وفي المطبوع برقم (٧٨٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/١٢٢ برقم (١٥٣٣) ـ من طريق محمود بن محمد المروزي ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو حمزة السكري ، عن أبي سفيان ، عن أبي قلابة ، عن أنس . . . وأبو سفيان هو طريف بن شهاب ـ أو ابن سعد ـ السعدي ، ضعيف .

وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي قلابة إلاّ أبو سفيان ، وهو السعدي واسمه طريف ، تفرد به أبو حمزة » .

٥٠٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يُفَطِّرْنَ ٱلصَّائِمَ : ٱلْقَيْءُ وَٱلْحِجَامَةُ وَٱلاحْتِلاَمُ » .

رواه البزار[١] بإسنادين ، وصحح أحدهما ، وظاهره الصحة .

← وأخرجه الدارقطني ٢/١٨٣ من طريق وكيع ، حدثنا ياسين أبو خلف ، عن رجل ، عن أنس . . .

ولـٰكنه أخرجه أيضاً ٢/١٨٣ من طريق المعافى بن عمران ، عن ياسين بن معاذ ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس . . . وياسين الزيات ضعيف .

وأخرجه أيضاً ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣ من طريق معافى بن عمران ، عن ياسين الزيات ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك .

وأخرجه ٢/ ١٨٢ من طريق يحيى بن العلاء الرازي ، عن ياسين بن معاذ الزيات ، عن أيوب بن محمد العجلي ، عن ابن لأنس بن مالك ، عن أبيه . . .

(١) في البحر الزخار برقم (٤٨٠٩ ، ٥٢٨٧) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ برقم (١٠١٦) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن عيسى بن ساسان ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن هشام ، عن عروة ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس . . . وشيخ البزار : عبد الرحمـٰن بن عيسى بن ساسان روىٰ عن جماعة منهم : محمد بن عبد العزيز ، وعبد الله بن صالح الجهني ، وموسى بن داود الضبي ، وروىٰ عنه : البزار ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي ، ومحمد بن غيلان الخزاعي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عبد العزيز نسبه الزيلعي فقال : « الرملي » .

ولـٰكنه أدخل بينه وبين هشام أبا خالد الأحمر .

وأخرجه البزار أيضاً ١/ ٤٧٩ برقم (١٠١٧) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣١ ، و ٧/ ٢٥٦٧ من طريق سليمان بن حيان ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عباس . . .

وقال البزار : « وهـٰذا رواه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . وعبد الرحمـٰن لين الحديث .

ورواه غيره عن زيد ، عن عطاء ، مرسلاً .

ورواه سليمان بن حيان ، عن هشام بن سعد ، عن زيد ، عن عطاء ، عن ابن عباس . وهـٰذا من أحسنها إسناداً وأصحها ، لأن محمد بن عبد العزيز لم يكن بالحافظ » .

نقول : أما حديث أبي سعيد فقد خرجناه في مسند الموصلي ٢/ ٣١٠ برقم (١٠٣٩) وبينا ضعفه . ←

٥٠٦٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَمْنَعْنَ ٱلصَّائِمَ : ٱلْحِجَامَةُ ، وَٱلْقَيْءُ ، وَٱلاحْتِلاَمُ ، وَلاَ يَتَقَيَّأُ ٱلصَّائِمُ مُتَعَمِّداً » .

رواه الطبراني[١] في الكبير .

وانظر أيضاً سنن البيهقي ٢/ ١٨٣ ، ونيل الأوطار ٤/ ٢٧٩ .
وأما إرساله فقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٥١ باب : من رخص للصائم أن يحتجم ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ـ يرفعه ـ قال : ثلاثة . . .
وقال ابن عدي : « اختلفوا فيه علىٰ زيد بن أسلم : منهم من رواه عنه ، عن عطاء بن يسار ، عن النبي . . .
ومنهم من رواه عنه ، عن عطاء ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .
ومنهم من قال : عن زيد بن أسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا الذي ذكرته عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، لا أعرفه إلاّ من حديث هشام بن سعد ، عنه .
وعن هشام ، أبو خالد الأحمر . ولا أعلم رواه عن أبي خالد ، غير يزيد بن خالد » .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٩٤ : « وفي الباب عن ابن عباس عند البزار ، وهو حديث معلول » .
وانظر الدراية ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، ونصب الراية ٢/ ٤٤٧ ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٦٤ .
وقال الترمذي في الصوم بعد أن أخرج حديث أبي سعيد الخدري برقم (٧١٩) : « حديث أبي سعيد حديث غير محفوظ ، وقد روىٰ عبد الله بن زيد بن أسلم ، وعبد العزيز بن محمد ، وغير واحد هـٰذا الحديث عن زيد بن أسلم مرسلاً ولم يذكروا فيه : عن أبي سعيد . . . » .
وأخرجه أبو داود في الصوم (٢٣٧٦) باب : في الصائم يحتلم نهاراً في شهر رمضان ، من طريق زيد بن أسلم ، عن رجل من أصحابه ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . وانظر أيضاً الحديث الآتي برقم (٥٠٦٦ ، ٥٠٦٧ ، ٥٠٦٨) .
(١) في الكبير ٢/ ٩٩ برقم (١٤٣٨) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ابن خصيفة ، عن ابن عدي ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وابن خصيفة استظهر الحافظ ابن حجر أنه يزيد بن عبد الله بن خصيفة المترجم في « تهذيب

٥٠٦٧ ـ وَلِثَوْبَانَ فِي ٱلْأَوْسَطِ[١] : « ثَلاَثٌ لاَ يُفَطِّرْنَ ٱلصَّائِمَ . . . » . فَذَكَرَهُ .

وإسنادهما ضعيف .

٥٠٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱلصُّنَابِحِيِّ[٢] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَصْبَحَ / صَائِماً فَٱحْتَلَمَ أَوِ ٱحْتَجَمَ أَوْ ذَرَعَهُ[٣] ٱلْقَيْءُ ، فَلاَ قَضَاءَ عَلَيْهِ ، وَمَنِ ٱسْتَقَاءَ ، فَعَلَيْهِ ٱلْقَضَاءُ » . ١٧٠/٣

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف .

الكمال » ٣٢/ ١٧٢ـ ١٧٤ وقد نسب إلىٰ جده وهو ثقة . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٧٠ـ ٤٧١ وابن عدي هو عبد الأعلى البهراني الحمصي القاضي الثقة ، وهو مترجم في « تهذيب الكمال » ١٦/ ٣٦٣ـ ٣٦٤ .

وانظر التعليق التالي .

(١) عند الطبراني (٢ ل ١١٧) وفي المطبوع برقم (٦٦٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (١٥٣٥) ـ من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يزيد بن عياض ، عن ابن عدي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن ثوبان . . .

وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض كذبه مالك وقال النسائي : « متروك الحديث ، كذاب ، ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه » وغيره ، وفي الإسناد القاسم أبو عبد الرحمـٰن ، وإن كان هـٰذا محفوظاً ، يكن الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد ، والله أعلم .

وانظر التعليقين السابقين ، ويزيد بن موهب هو يزيد بن خالد . . .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ثوبان إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن وهب » .

وأخرجه الروياني في المسند برقم (٦٥٢) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا أبو صالح ، حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، حدثنا ابن جعدبة الليثي ، عن ابن عدي الأيامي ، عن ثوبان . . . .

وانظر نصب الراية ٢/ ٤٤٨ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٩٤ ، والدراية ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ .

(٢) سقط هـٰذا الحديث بكامله من (ظ ، د) .

(٣) ذرعه القيء : سَبَقَه وغلبه في الخروج .

(٤) في الأوسط ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ برقم (١٥٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٤ ـ ١٢٥ برقم (١٥٣٨) ـ من طريق أحمد بن محمد بن حميد البغدادي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا محمد بن أبان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله الصنابحي . . .

٣٨ ـ بَابُ ٱلْغِيبَةِ لِلصَّائِمِ

٥٠٦٩ ـ عَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ ٱمْرَأَتَيْنِ صَامَتَا ، وَإِنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰهُنَا ٱمْرَأَتَيْنِ قَدْ صَامَتَا ، وَإِنَّهُمَا قَدْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ ٱلْعَطَشِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَوْ سَكَتَ ، ثُمَّ عَادَ ـ وَأَرَاهُ قَالَ : بِٱلْهَاجِرَةِ ـ قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّهُمَا وَٱللهِ قَدْ مَاتَتَا أَوْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا . قَالَ : « **ٱدْعُهُمَا** » .

قَالَ : فَجَاءَتَا ، قَالَ : فَجِيءَ بِقَدَحٍ ـ أَوْ عُسٍّ[1] فَقَالَ لِإِحْدَاهُمَا : « **قِيئِي** » . فَقَاءَتْ قَيْحاً وَدَماً وَصَدِيداً[2] ـ أَوْ لَحْماً ـ حَتَّىٰ مَلأَتْ نِصْفَ ٱلْقَدَحِ .

ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَىٰ : « **قِيئِي** » . فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ وَلَحْمٍ عَبِيطٍ[3] وَغَيْرِهِ حَتَّىٰ مَلأَتِ ٱلْقَدَحَ .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ ٱللهُ لَهُمَا ، وَأَفْطَرَتَا عَلَىٰ مَا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِمَا ، جَلَسَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَىٰ فَجَعَلَتَا تَأْكُلانِ لُحُومَ ٱلنَّاسِ** » .

٥٠٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُمْ أُمِرُوا بِصِيَامٍ قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْضَ ٱلنَّهَارِ فَقَالَ :

← وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له ص (٩١) برقم (٢٠) : « بغدادي ، ليس بالقوي » . ونقل هـٰذا عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٣٥ ، والحافظ في لسان الميزان ١/ ٢٦٢ . وانظر « غاية النهاية » ١/ ١١٢ .

وأبو بلال الأشعري لين الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٢٢) ، ومحمد بن أبان ضعيف أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد ، عن الصنابحي إلاَّ محمد بن أبان » .

(١) العُسُّ : القدح الكبير . والجمع : عساس ، وأعساس .

(٢) الصديد : الدم والقيح الذي يسيل من الجسد .

(٣) العبيط : الطري غير النضيج . وعَبَطْتُ الشَّاةَ ـ بابه : ضرب ـ : ذبحتها صحيحة من غير علة .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ فُلاَنَةَ وَفُلاَنَةَ قَدْ بَلَغَتَا ٱلْجَهْدَ .

٥٠٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : حَدَّثَنِي سَعْدٌ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ أُمِرُوا بِصِيَامٍ .

رواه كله أحمد[1] ، وروىٰ أبو يعلىٰ نحوه .

وفيه رجل لم يسم . (مص :٢٨٦) .

٥٠٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَدَعِ ٱلْخَنَا وَٱلْكَذِبَ ، فَلاَ حَاجَةَ للهِ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٥٠٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في المسند ٥/ ٤٣١ من طريق يزيد ، وابن أبي عدي ، كلاهما عن سليمان ، عن رجل ، عن عبيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣١ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عثمان بن غياث ، قال : كنت مع أبي عثمان قال : فقال رجل من القوم : حدثنا سعد أو عبيد ـ عثمان بن غياث الذي يشك ـ مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، وفيه جهالة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (١٥٧٦) وإسناده منقطع ، وانظر المحلّىٰ لابن حزم ٦/ ١٧٨ .
(٢) في الأوسط (١ ل ٢٠٩) وفي المطبوع برقم (٣٦٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٨ برقم (١٥٤٥) ـ وفي الصغير ١/ ١٧٠ من طريق سعيد بن محمد بن سعيد أبي همام البكراوي ، حدثنا عبد الله بن عمر الخطابي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٧٤٥٥) .
وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٨٤٥) من طريق ابن أبي رواد ،
جميعاً : عن ابن جريج ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني نقل السهمي عن الإسماعيلي قال : « سعيد بن محمد البكراوي ، بصري ، فيه لين » .
انظر سؤالات السهمي للدارقطني ص (٢١٩) برقم (٢٩٨) .
وعبد الله بن عمر هو : ابن عبد الرحمـٰن بن عبد الحميد بن زيد الخطابي ، ضعيف ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس . وانظر نيل الأوطار ٤/ ٢٨٧ .

« ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا » .

قِيلَ : وَبِمَ يَخْرِقُهُ ؟ قَالَ : « بِكَذِبٍ أَوْ غِيبَةٍ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو ضعيف .

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَخْرِقْ صَوْمَهُ

٥٠٧٤ ـ عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً لَمْ يَخْرِقْهُ ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه أبو جناب[٣] ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٧٧) و (٢ ل ١٩٥) وفي المطبوع برقم (٤٥٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٨ ، ١٢٩ برقم (١٥٤٦ ، ١٥٤٧) ـ وابن عدي في كامله ٣/ ٩٩٠ ، وابن مردويه في جزء فيه أحاديث ابن حَيّان ، برقم (٩٣) من طريق الربيع بن بدر ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . والربيع بن بدر متروك الحديث ، والحسن لم يسمع أبا هريرة .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٧٥٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٩ برقم (١٥٤٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، وأخرجه ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٠ـ ٤١١ من طريق السختياني .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٨ من طريق الحسن بن سفيان .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الوهاب الصيرفي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن أبي جناب الكلبي ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمـٰن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو جناب يحيى ابن أبي حية ضعفوه لكثرة تدليسه .

وعبد الرحمـٰن بن عبد الوهاب الصيرفي ، روىٰ عنه ابن ماجه ، وهو ثقة ، وانظر « تهذيب الكمال » ١٧/ ٢٦٢ .

وأما ابن حبان فقد قال في ثقاته ٨/ ٤٢٠ : « عبد الوهاب بن عبد الرحمـٰن الصيرفي ، مستقيم الحديث ، روىٰ عنه شيوخنا . . . » .

(٣) في (ظ ، د) : « خباب » .

٤٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلصَّائِمِ يَأْكُلُ ٱلْبَرَدَ

٥٠٧٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَطَرَتِ ٱلسَّمَاءُ بَرَداً ، فَقَالَ لَنَا أَبُو طَلْحَةَ ـ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ / ـ : نَاوِلْنِي يَا أَنَسُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْبَرَدِ ، فَنَاوَلْتُهُ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَهُوَ صَائِمٌ . ١٧١/٣

قَالَ : أَلَسْتَ صَائِماً ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، إِنَّ هَـٰذَا لَيْسَ بِطَعَامٍ وَلاَ شَرَابٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَرَكَةٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ نُطَهِّرُ بِهِ بُطُونَنَا .

قَالَ أَنَسٌ : فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « خُذْ عَنْ عَمِّكَ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار موقوفاً[٢] وزاد : فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال : إِنَّهُ يَقْطَعُ ٱلظَّمَأَ ، والله أعلم .

٤١ ـ بَابُ قِيَامِ رَمَضَانَ

٥٠٧٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ

---

(١) في المسند ٣/ ١٥ برقم (١٤٢٤) ، و ٧/ ٧٣ ـ ٧٤ برقم (٣٩٩٩) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : ذكره ابن حجر في المطالب العالية ١/ ٢٧٧ برقم (٩٤٠) وقال : يضعف . ونسبه إلىٰ أبي يعلىٰ .
ونقل الشيخ حبيب الرحمـٰن عن البوصيري أنه ضعفه بِعَلِيٍّ بن زيد ، وبشيخ البزار أيضاً .
وانظر العلل المتناهية ٢/ ٥٤٥ برقم (٨٩٥) ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٥٩ برقم (٣٥) حيث نسبه إلىٰ أبي يعلىٰ ، والبزار . . . ، وانظر لزاماً « مشكل الآثار » ٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٩ .
(٢) ذكرنا ذلك في مسند الموصلي فعد إليه إذا شئت .

إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »[١] .

وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف .

٥٠٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْقِيَامِ .

قلت : في الصحيح[٢] منه : « وكَانَ يُرَغِّبُ ٱلنَّاسَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ » . (مص :٢٨٧) .

رواه أحمد[٣] ، وإسناده حسن .

---

(١) أخرجه البزار ١/ ٤٦٠ برقم (٩٦٧) من طريق أسد بن خالد العسكري ، حدثنا جعفر بن عون ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة. . . وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١١٩) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « تفرد به إبراهيم ، عن الزهري . ورواه عنه عبيد الله بن موسىٰ ، وجعفر » .

وأخرجه النسائي في الصيام ٤/ ١٥٤ ، ١٥٥ باب : ثواب من قام رمضان وصامه إيماناً واحتساباً والاختلاف فيه على الزهري ، من طريق : إسحاق بن راشد ، ويونس الأيلي ، وشعيب .

جميعهم : حدثنا الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يرغب الناس في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه فيقول : « من قام رمضان. . . » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر السنن الكبرىٰ للنسائي ٢/ ٨٦ ـ ٨٩ . وقد استوفينا تخريج حديث أبي هريرة في الباب ، في مسند الموصلي ١٠/ ٣٣٦ برقم (٥٩٣٠) .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٧٥ برقم (٥٩٦٩) . وانظر الحديث (٥٩٣٠) في مسند الموصلي لمعرفة مصادره .

(٣) في المسند ٢/ ٢٤١ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٣٧٥ برقم (٥٩٦٩) من طريق سفيان ، ومعمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر فتح الباري ٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥٤ .

٥٠٧٨ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبِيتَ مَعَكَ ٱللَّيْلَةَ فَأُصَلِّيَ بِصَلاَتِكَ .

قَالَ : « **لاَ تَسْتَطِيعُ صَلاَتِي** » .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ ، فَسَتَرَ بِثَوْبٍ وَأَنَا مُحَوِّلٌ عَنْهُ ، فَٱغْتَسَلَ ، ثُمَّ فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَضْرِبُ بِرَأْسِيَ ٱلْجُدْرَانَ مِنْ طُولِ صَلاَتِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلاَلٌ لِلصَّلاَةِ .

قَالَ : « **أَفَعَلْتَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **إِنَّكَ**[1] **يَا بِلاَلُ لَتُؤَذِّنُ إِذَا كَانَ ٱلصُّبْحُ سَاطِعاً فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَلَيْسَ ذَاكَ ٱلصُّبْحُ ، إِنَّمَا ٱلصُّبْحُ هَـٰكَذَا مُعْتَرِضاً** » .

ثُمَّ دَعَا بِسَحُورِهِ فَتَسَحَّرَ .

رواه أحمد[2] ، وفيه رشدين بن سعد ، وفيه كلام كثير ، وقد وثّق .

٥٠٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً ، وَٱلْوِتْرَ .

---

(١) سقطت « إنك » من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ١٧١ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر ٤/ ١٤٩ ـ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين بن سعد ، حدثني عمرو بن الحارث ،

قال : وحدثني رشدين ،

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم . . . » من طريق عبد الله بن وهب ، جميعاً : عن سالم بن غيلان التجيبي ، حدثه أن سليمان بن أبي عثمان حدثه عن حاتم بن أبي عدي ـ أو عدي بن حاتم الحمصي ، عن أبي ذر . . . ورشدين بن سعد ضعيف ، وسليمان بن أبي عثمان مجهول ، وانظر البخاري الكبير ٤/ ٢٩ ، والجرح والتعديل ٤/ ١٣٤ ، والكامل ٣/ ١١٣٥ وميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٩ ولسان الميزان ٣/ ٩٧ والله أعلم .

ونسبه البوصيري إلىٰ أبي يعلىٰ في الكبير برقم (٣٠٥٨) وقال : « رواه أبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل مختصراً ، ومدار إسناديهما علىٰ سليمان بن أبي عثمان التجيبي ، وهو مجهول » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو شيبة إبراهيم ، وهو ضعيف .

٥٠٨٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُصَلِّي بِنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَنَنْصَرِفُ بِلَيْلٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٠٨١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانَ رَكْعَاتٍ وَأَوْتَرَ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْقَابِلَةُ ٱجْتَمَعْنَا فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَرَجَوْنَا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا ، فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ حَتَّىٰ أَصْبَحْنَا ، ثُمَّ دَخَلْنَا فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱجْتَمَعْنَا فِي ٱلْمَسْجِدِ وَرَجَوْنَا أَنْ تُصَلِّيَ بِنَا ؟

قَالَ : « إِنِّي خَشِيتُ ـ أَوْ كَرِهْتُ ـ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ » .

رواه أبو يعلى[3] ، والطبراني في الصغير ، وفيه عيسى بن جارية ،

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٩٣ برقم (١٢١٠٢) ، وفي الأوسط ١/ ٤٤٤ برقم (٨٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧١ برقم (١٦٢٥) ـ وعبد بن حميد في المنتخب ص (٢١٨) برقم (٦٥٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٩٤ باب : كم يصلي في رمضان من ركعة ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١١٣ وفي الموضح ١/ ٣٨٧ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٤٠ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٩٦ ما روي في عدد ركعات القيام في رمضان .
جميعهم من طريق إبراهيم بن عثمان أبي شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .
وإبراهيم بن عثمان متروك الحديث .
وانظر نصب الراية ٢/ ١٥٣ .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٦٩ برقم (٩٥٨٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : كان عبد الله . . .
وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم (٧٧٤١) من طريق سفيان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٩٤ باب : من كان يرى القيام في رمضان ، من طريق أبي بكر بن عياش .
كلاهما : عن الأعمش ، عن زيد بن وهب . . . وإسناده صحيح .

(٣) في المسند ٣/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ برقم (١٨٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ←

وثقه ابن حبان / وغيره ، وضعفه ابن معين . ١٧٢/٣

← ٣/ ٣٢٦ برقم (٩٢٠) ـ وابن خزيمة ٢/ ١٣٨ برقم (١٠٧٠) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٨٩ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٣٧٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧١ ـ ١٧٢ برقم (١٦٢٦) ـ وفي الصغير ١/ ١٩٠ والذهبي في الميزان ٣/ ٣١١ من طريق يعقوب بن عبد الله القمي ، أخبرنا عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عيسى بن جارية ، قال الدوري في تاريخ ابن معين ٤/ ٣٦٥ برقم (٤٨١٠) وقد سئل عن عيسىٰ : « روىٰ عنه يعقوب القمي ، لا نعلم أحداً روىٰ عنه غيره ، وحديثه ليس بذاك » .

وأورد ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٣ عن ابن أبي خيثمة مثل هـٰذا .

وقال الدوري برقم (٤٨٢٥) أيضاً : « قال يحيىٰ : عيسى بن جارية عنده أحاديث مناكير ، يحدث عنه يعقوب القمي ، وعنبسة القاضي » .

وأورد ابن عدي هـٰذين القولين في الكامل ٥/ ١٨٨٨ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٨٣ .

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (٧٧) برقم (٤٢٣) : « يروي عنه يعقوب القمي ، منكر » .

وقال الآجري ، عن أبي داود : « منكر الحديث » . وقال في موضع آخر : « ما أعرفه روىٰ مناكير » .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٨٩ : « وأحاديثه ـ بهـٰذا الإسناد ـ كلها غير محفوظة » .

وترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٧٣ : «سئل أبو زرعة عن عيسى بن جارية، فقال: ينبغي أن يكون مدينياً، لا بأس به ». وهـٰذا توثيق له. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢١٤ .

وقال الذهبي في كاشفه : « مختلف فيه ، قال ابن معين : عنده مناكير » .

وقال في المغني : « مختلف فيه ، قال النسائي : متروك ، وقال أبو زرعة : لا بأس به » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣١٠ ـ ٣١١ بعد أن أورد قول ابن معين « عنده مناكير » وقول النسائي : « منكر الحديث ، وجاء عنه : متروك » . وتوثيق أبي زرعة ، ثم أورد له هـٰذا الحديث كما قدمنا : « وإسناده وسط » .

وقال الحافظ في التقريب : « فيه لين » .

وقد أورد في الإصابة ٥/ ٧٨ حديثاً من طريقه وقال : « رجاله ثقات » .

وقال في الفتح عن هـٰذا الإسناد نفسه : « وأخرج الطبراني بسند جيد عن رجل من الصحابة لم يسمه رفعه : « من زنىٰ خرج الإيمان من قلبه . . . » .

نقول : لقد سماه فقال : « شريك ـ رجل من الصحابة » وانظر الإصابة ٥/ ٧٨ ، ومجمع ←

٥٠٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بِٱللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ ، فَجَاءَ قَوْمٌ وَصَلَّىٰ وَكَانَ يُخَفِّفُ ، ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُخَفِّفُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُمْنَا خَلْفَكَ ٱللَّيْلَةَ ، فَكُنْتَ تَدْخُلُ بَيْتَكَ ثُمَّ تَخْرُجُ ؟

قَالَ : « إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكُمْ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٢٨٨) .

٤٢ ـ بَابُ ٱلِاعْتِكَافِ

٥٠٨٣ ـ عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱعْتَكَفَ[٢] فِي قُبَّةٍ مِنْ خُوصٍ[٣] .

← الزوائد ٢/ ١٢٦ برقم (٣٧١) .
وحسن البوصيري إسناده في « مصباح الزجاجة » الورقة (٢٦٩) . وصحح حديثه ابن خزيمة ، ووثقه الهيثمي ٢/ ١٨٥ .
فمثله عندنا لا يمكن أن يكون إلاَّ حسن الحديث .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يعقوب ، وهو ثقة » . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢١ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢١٨) وفي المطبوع برقم (٨٢٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٢ برقم (١٦٢٧) ـ من طريق موسى بن هارون، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أخبرنا النضر بن شميل ، وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٨١ من طريق جعفر بن محمد بن عامر ، حدثنا عفان ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا ثمامة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ثمامة إلاَّ حماد ، تفرد به النضر » .
نقول : لم ينفرد به النضر وإنما تابعه عفان ، وكلاهما ثقة .

(٢) اعتكف ، يعتكف ، اعتكافاً ، وعكف يَعْكِفُ ، عكوفاً : أقام على الشيء ، وبالمكان ، ولزمهما فهو معتكف ، وعاكف . ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه : عاكف ، ومعتكف .

(٣) الخوص : ورق النخل .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط[2] ، وفيه علي بن عابس[3] ، وهو ضعيف .

٥٠٨٤ ـ وَعَنْ مُعَيْقِيبٍ ، قَالَ : ٱعْتَكَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ مِنْ خُوصٍ بَابُهَا مِنْ حَصِيرٍ وَٱلنَّاسُ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه النضر بن يزيد ، النهرتيري[5] ، ولم أجد من ترجمه .

٥٠٨٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱعْتَكَفَ أَوَّلَ سَنَةٍ ٱلْعَشْرَ ٱلأُوَلَ ، ثُمَّ ٱعْتَكَفَ ٱلْعَشْرَ ٱلْوُسْطَىٰ ، ثُمَّ ٱعْتَكَفَ ٱلْعَشْرَ ٱلأَوَاخِرَ .

وَقَالَ : « إِنِّي رأَيْتُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِيهَا فَأُنْسِيتُهَا » ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ فِيهِنَّ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٤٨ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٧٧ برقم (٦٤٢٢) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٣٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٠٠٥) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (٣٦٩٣) من طريق علي بن عابس ، عن أبي فزارة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي ليلىٰ . . . وعلي بن عابس ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو فزارة هو : راشد بن كيسان العبس ، وهو ثقة ، وانظر « تهذيب الكمال » ٩/ ١٣ .
وما وجدته في معجم الطبراني الأوسط .

(٢) سقطت « والأوسط » من (ظ ، د) وهو الصواب ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « حابس » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٣٥٢ برقم (٨٣٠) ، وفي الصغير ١/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، وفي الأوسط ـ في مجمع البحرين ٣/ ١٧٠ ـ ١٧١ برقم (١٦٢٤) ولم يدل محققه عليه في الأوسط ـ من طريق النضر بن يزيد النهرتيري ، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن معيقيب . . . وهـٰذا إسناد جيد رجاله رجال الصحيح ما عدا النضر بن يزيد ترجمه السمعاني في الأنساب ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٤ .

(٥) النهرتيري : نسبه إلىٰ قرية تسمىٰ نهرتيرىٰ . وانظر اللباب ٣/ ٣١٩ ، والأنساب ، ومعجم البلدان ٥/ ٣١٩ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده حسن .

٥٠٨٦ ـ وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱعْتِكَافُ عَشْرٍ فِي رَمَضَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمـٰن القرشي ، وهو متروك .

٥٠٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : قَوْمٌ عُكُوفٌ بَيْنَ دَارِكَ وَدَارِ أَبِي مُوسَىٰ ، أَلاَ تَنْهَاهُمْ ؟

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : فَلَعَلَّهُمْ أَصَابُوا وَأَخْطَأْتَ ، وَحَفِظُوا وَنُسِّيتَ ؟

فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لاَ ٱعْتِكَافَ إِلاَّ فِي هَـٰذِهِ ٱلْمَسَاجِدِ ٱلثَّلاَثَةِ : مَسْجِدُ ٱلْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدُ مَكَّةَ وَمَسْجِدُ إِيلِيَاءَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤١٢ ـ ٤١٣ برقم (٩٩٤) من طريق أبي الزنباع ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن واهب بن عبد الله المعافري : أنه سمع زينب بنت أبي سلمة تخبر عن أمها أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

(٢) في الكبير ٣/ ١٢٨ برقم (٢٨٨٨) من طريق محمد بن الفضل السقطي .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣٩٦٦) من طريق أحمد بن يوسف السلمي .
وأخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١١٧ من طريق محمد بن إسحاق الصَّغاني .
جميعاً : حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا الهياج بن بسطام ، حدثنا عنبسة ، عن محمد بن سليمان ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين . . . وعنبسة متروك ، وقد رماه البعض بالوضع ، والهياج بن بسطام ضعيف .
وجاء محمد بن سليمان في « المتشابه في الرسم » وفي مشيخة أبي الطاهر برقم (٩٠) « سُلَيْم » . وفي الذرية الصالحة برقم (١٥٧) « سليمان » أيضاً .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٥٠ برقم (٩٥١١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن جامع بن أبي راشد قال : سمعت أبا وائل يقول : قال حذيفة . . . ←

٥٠٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لاَ ٱعْتِكَافَ إِلاَّ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ . وإسنادها مرسل .

٥٠٨٩ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : جَاءَ حُذَيْفَةُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ : أَلاَ أُعْجِبُ مِنْ نَاسٍ عُكُوفٍ بَيْنَ دَارِكَ وَدَارِ ٱلأَشْعَرِيِّ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَلَعَلَّهُمْ أَصَابُوا وَأَخْطَأْتَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَا أُبَالِي أَفِيهِ أَعْتَكِفُ أَمْ فِي بُيُوتِكُمْ هَـٰذِهِ ، وَإِنَّمَا ٱلاعْتِكَافُ فِي هَـٰذِهِ ٱلْمَسَاجِدِ ٱلثَّلاَثَةِ : مَسْجِدُ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدُ ٱلْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدُ ٱلأَقْصَىٰ .

وَكَانَ ٱلَّذِينَ ٱعْتَكَفُوا ـ فَعَابَ عَلَيْهِمْ حُذَيْفَةُ ـ فِي مَسْجِدِ ٱلْكُوفَةِ ٱلأَكْبَرِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وإبراهيم لم يدرك حذيفة . (مص : ٢٨٩) / . ١٧٣/٣

٤٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ

٥٠٩٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ ٱلْعَشْرُ ٱلأَوَاخِرُ ، طَوَىٰ فِرَاشَهُ ، وَٱعْتَزَلَ ٱلنِّسَاءَ ، وَجَعَلَ عِشَاءَهُ سَحُوراً .

= وأخرجه عبد الرزاق ٤/٣٤٨ برقم (٨٠١٦) ، والبيهقي في الصيام ٤/٣١٦ باب : الاعتكاف في المسجد ، من طريق ابن عيينة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/٣٤٩ برقم (٩٥٠٩) من طريق علي ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم : أن حذيفة قال لابن مسعود . . . وإبراهيم لم يدرك حذيفة ـ والله أعلم ـ فالإسناد منقطع .

(٢) في الكبير ٩/٣٤٩ برقم (٩٥١٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن واصل الأحدب ، عن إبراهيم قال : جاء حذيفة . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/٣٤٧ ـ ٣٤٨ برقم (٨٠١٤) وإسناده منقطع .

وأخرجه الطبراني أيضاً مختصراً في الكبير برقم (٩٥٠٨) وإسناده منقطع .

وانظر « نيل الأوطار » ٤/٣٥٤ ـ ٣٦١ ، وفتح الباري ٤/٢٧١ وما بعدها .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه حفص بن واقد البصري ، قال ابن عدي : له أحاديث منكرة .

٥٠٩١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلْأَوَاخِرِ فِي[٢] شَهْرِ رَمَضَانَ وَكُلَّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ يُطِيقُ ٱلصَّلَاةَ .

قلت : رواه الترمذي[٣] باختصار .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ باختصار عنه ، وفي إسناد الطبراني

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٦) وفي المطبوع برقم (٥٦٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٢ ـ ١٧٣ برقم (١٦٢٨) ـ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٨١ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٠ من طريق عبد الله بن الحكم بن زياد ، حدثنا حفص بن واقد العلاف البصري ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس . . .
وحفص بن واقد ، أورد له ابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٠ ثلاثة أحاديث هـٰذا منها ، ثم قال : « وهـٰذه الأحاديث أنكر ما رأيت لحفص بن واقد هـٰذا .
والحديث الأول عن إسماعيل بن مسلم ، قد رواه غير حفص بن واقد ، عنه .
وحديث ابن عون لا يرويه عنه غير حفص بن واقد .
وحديث هشام الدستوائي بعض متنه قد شورك فيه ، وبعض المتن لا يرويه عن هشام غير حفص .
ولم أر لحفص أنكر من هـٰذه الأحاديث ، وليس له من الأحاديث إلاَّ شيء يسير » .
وهـٰذا ليس جرحاً مسقطاً للعدالة ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٤٥ ترجمة محمد بن إبراهيم التيمي : « من ثقات التابعين . قال أحمد بن حنبل : في حديثه شيء يروي مناكير ـ أو قال : أحاديث منكرة .
قلت : وثقه الناس ، واحتج به الشيخان ، وقفز القنطرة » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٣٤ ترجمة طاهر بن خالد بن نزار الأيلي : « صدوق ، وله ما ينكر » .
(٢) في (ظ) : « من » .
(٣) في الصوم (٧٩٥) باب : منه ـ يعني ما جاء في ليلة القدر .
(٤) في الأوسط (٢ ل ١٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٤٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٣ برقم (١٦٢٩) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، ←

عبد الغفار بن القاسم ، وهو ضعيف ، وإسناد أبي يعلىٰ حسن .

٤٤ ـ بَابٌ : فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ

٥٠٩٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱطْلُبُوا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلْأَوَاخِرِ فَإِنْ غُلِبْتُمْ ، فَلاَ تُغْلَبُوا فِي ٱلسَّبْعِ ٱلْبَوَاقِي » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه كلام .

← حدثنا عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن هانىء بن هانىء الهمداني ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي بن أبي طالب. . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف ، وعبد الغفار وهو متهم بالوضع ، وباقي رجاله ثقات هانىء بن هانىء فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٢٧) في موارد الظمآن .

وأخرجه أبو يعلىٰ ١/ ٢٤٣ برقم (٢٨٢) وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه هناك ، وهبيرة بن يريم بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في موارد الظمآن .

ونضيف هنا : أخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٣١٤ باب : العمل في العشر الأواخر من رمضان ، من طريق هشيم ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عاصم بن ضمرة فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٥) في مسند الموصلي .

(١) بل أخرجه ابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ١٣٣ من طريق سويد بن سعيد ، أخبرني عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد ، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي روىٰ له الترمذي ، قال ابن معين : « ليس به بأس » ، وقال أيضاً : « ثقة » . وقال أبو حاتم : « شيخ » . وقال أبو زرعة : « ضعيف » .

وقال الآجري : « سألت أبا داود عنه فقال : كان علي بن المديني يضعفه. . . » بشيء من التصرف . وقال أحمد : « لا أعرفه » العلل ٤/ ٩٥ .

وضعفه الدارقطني والعقيلي ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٤٢ : « كان ممن يخطىء حتىٰ خرج عن حد الاعتدال به إذا انفرد » .

وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يخطىء » . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه . وفي ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٩ ، وفي الكاشف ٢/ ١٣٣ . ←

٥٠٩٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيْتُ ٱلْقَمَرَ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ ، كَأَنَّهُ شِقُّ جَفْنَةٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] .

٥٠٩٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَرَجْتُ حِينَ بَزَغَ ٱلْقَمَرُ كَأَنَّهُ فَلْقُ جَفْنَةٍ[٢] فَقَالَ : ٱللَّيْلَةُ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ » .

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته[٣] ، وأبو يعلىٰ كما تقدم ، وفيه حديج بن

← وفي الباب شواهد كثيرة يتقوىٰ بها هـٰذا الحديث . انظر مسند الموصلي ١/ ١٥٤ برقم (١٦٥) وبرقم (١٦٨) وعند أبي يعلىٰ ذكرنا شواهد أخرىٰ فانظرها .

وانظر حديث أبي سعيد عند أحمد ٣/ ٧١ « اطلبوا ليلة القدر في العشر . . . » .

وحديث أنس في مسند الموصلي أيضاً ٣/ ٢٣٤ « التمسوها في العشر الأواخر . . . » .

(١) في المسند ١/ ٤٠١ برقم (٥٢٥) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٨٣٧ ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٥٢٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١١٩٢) ـ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حذيفة ، عن علي ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حديج بن معاوية متأخر السماع من أبي إسحاق ، وهو لين الحديث .

وقد حكمنا بحسن هـٰذا الإسناد في مسند الموصلي سهواً ، فجلّ من لا يضل ولا ينسىٰ .

وانظر التعليق التالي .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٣٦ برقم (٦١٧٦) .

وشق الجفنة : نصفها ، والجفنة : أعظم ما يكون من القصاع .

(٢) فلق جفنة : نصفها .

(٣) على المسند ١/ ١٠١ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٩١ ، من طريق محمد بن سليمان لوين ، حدثنا حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حذيفة ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق الأسبق .

وقال الدارقطني ـ وقد سئل عنه في « العلل الواردة في الأحاديث » ٤/ ١٨٦ برقم (٤٩٧) : « يرويه حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حذيفة ، عن علي .

وخالفه شعبة فرواه يوسف بن يعقوب السدوسي ، عنه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حذيفة ، عن ابن مسعود . ←

معاوية ، وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام .

٥٠٩٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ وِتْراً** » .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، والبزار ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

٥٠٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي عَقْرَبٍ ، قَالَ : غَدَوْتُ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ ذَاتَ غَدَاةٍ فِي رَمَضَانَ ، فَوَجَدْتُهُ فَوْقَ بَيْتٍ جَالِساً ، فَسَمِعْنَا صَوْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ ، فَقُلْنَا : سَمِعْنَاكَ تَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ وَبَلَّغَ رَسُولُهُ ؟

فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ فِي ٱلنِّصْفِ مِنَ ٱلسَّبْعِ ٱلأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ غَدَاتَئِذٍ صَافِيَةً لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ** » .

فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَوَجَدْتُهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٢٩٠) .

رواه أحمد[(٢)] ، وأبو يعلىٰ ، وأبو عقرب لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

وغيره يرويه عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حذيفة ، رجل من أصحاب عبد الله بن مسعود ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم غير مسمىً ، وهو المحفوظ » .
وحديث الرجل من أصحاب النبي ، أخرجه النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٧٥ برقم (٣٤١١) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، به .

(١) في المسند ١/ ١٥٧ برقم (١٦٨) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٥١٣ باب : في ليلة القدر ، وأي ليلة هي ؟ و ٣/ ٧٣ باب : في العشر الأواخر من رمضان ، والبزار ١/ ٤٨٣ برقم (١٠٢٧) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ١/ ٤٠٦ ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٣١٦٢) ـ وابن أبي شيبة ٣/ ٥١٢ من طريق أبي يعفور ، عن أبي الصلت ، عن أبي عقرب الأسدي ، قال : أتينا ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقد أطلنا في تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٥١ برقم (٥٣٧١) فعد إليه إذا شئت .
وأبو عقرب فصلنا القول فيه عند الموصلي برقم (٥٣٧١) .

٥٠٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَتَىٰ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ؟

قَالَ : « مَنْ يَذْكُرُ لَيْلَةَ ٱلصَّهْبَاوَاتِ ؟ »[١] .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : أَنَا ، بِأَبِي أَنْتَ وأَمِّي ، وَإِنَّ فِي يَدِيَ لَتَمَرَاتٍ أَتَسَحَّرُ بِهِنَّ مُسْتَتِراً بِمُؤَخِّرَةِ رَحْلِي[٢] / مِنَ ٱلْفَجْرِ ، وَذَلِكَ حِينَ يَطْلُعُ ٱلْقُمَيْرُ[٣] . ١٧٤/٣

رواه أحمد[٤] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ،

← ونضيف هنا : أخرجه الطيالسي ١/ ٢٠١ برقم (٩٧٠) من طريق شريك ، وأبي عوانة ، وشيبان ، كلهم عن أبي يعفور ، عن أبي عقرب . . .

وقال : رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له ، وأبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، كلهم من طريق أبي عقرب .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٦٣ برقم (٧٧٧) : « سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « فسمعت أبي يقول : هـٰذا الحديث وهم ، إنما هو أبو يعفور ، عن الصعب البكري ، عن أبي عقرب الأسدي ، عن ابن مسعود » .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي بن كعب عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٦٢) باب : الترغيب في قيام رمضان .

(١) الصهباء ـ علىٰ لفظ مؤنث أصهب ، المكان الذي أعرس به رسول الله صلى الله عليه وسلّم ـ علىٰ صفية بنت حُيَيّ ، وهو من خيبر علىٰ بعد (١٢) ميلاً تقريباً . وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلّم .

انظر لسان العرب ، ومعجم البلدان لياقوت ٣/ ٤٣٥ ، ومعجم ما استعجم للبكري ١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢ ، و ٢/ ٨٤٤ ، والمعالم الأثيرة ص (١٦٢) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (د) : « طلع القمر » .

(٤) في المسند ١/ ٣٧٦ ، ٣٩٦ ، ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ـ ومن طريق أحمد ، وغيره أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٢٥٠ ، ٢٥١ .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٧٠ برقم (٥٢٩٣) وإسناده ضعيف .

ونضيف هنا : أخرجه الطيالسي ١/ ٢٠١ برقم (٩٧٢) منحة ، والطحاوي في « شرح معاني ←

وزاد : « وذَلِكَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ » .

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٥٠٩٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْتَمِسُوا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ » .

رواه أحمد(١) .

٥٠٩٩ ـ وَزَادَ ٱبْنُهُ(٢) : « فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي وِتْرٍ ، فَإِنِّي قَدْ

الآثار » ٣/ ٩٣ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ١٨٨ برقم (١٠٢٨٩) وإسناده ضعيف أيضاً .

(١) في المسند ٥/ ٨٦ ، ٨٨ ، والبزار في البحر الزخار برقم (٤٢٦٧) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ١٣٢ برقم(١٠٣٢) ـ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . .

وهو عند الطيالسي ١/ ١٩٨ ـ ١٩٩ برقم (٩٥٦) وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٢٠ برقم (١٩٠٦) وفي الأوسط (١ ل ١٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٦ برقم (١٦٣٤) ـ وفي الصغير ١/ ١٠٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلاَّ محمد بن أبي شيبة وجادة في كتابه » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٣ باب : في ليلة القدر وأي ليلة هي ؟ و٣/ ٧٦ باب : ما جاء في ليلة القدر واختلافهم فيها ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٢٧ برقم (١٩٤١) من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، حدثنا أسباط بن نصر عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، رجاله رجال الصحيح .

وأسباط بن نصر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في موارد الظمآن .

وانظر التعليق التالي وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٥١١٩) .

(٢) عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٩٨ ، والبزار ١/ ٤٨٥ برقم (١٠٣١ ، ١٠٣٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن شريك ، حدثني أبي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٣١ برقم (١٩٦٢) من طريق خلاد بن يزيد ، عن شريك .

جميعاً : عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

رَأَيْتُهَا ثُمَّ نُسِّيتُهَا وَهِيَ لَيْلَةُ قَطْرٍ وَرِيحٍ ـ أَوْ قَالَ ـ : **مَطَرٍ وَرِيحٍ** » .

رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، وزاد : « **وَرَعْدٍ** » ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥١٠٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، فَقَالَ : « **هِيَ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، قُمْ فِي ٱلثَّالِثَةِ ، أَوِ ٱلْخَامِسَةِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٥١٠١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ أَمِيرَ ٱلْبَعْثِ كَانَ غَالِباً ٱللَّيْثِيَّ وَقُطْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ٱلَّذِي دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّخْلَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَخَرَجَ مِنَ ٱلْبَابِ وَقَدْ تَسَوَّرَ مِنْ قِبَلِ ٱلْجِدَارِ .

وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُنَيْسٍ ٱلَّذِي سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَقَدْ خَلَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْتَمِسُوهَا فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّبْعِ ٱلأَوَاخِرِ ٱلَّتِي بَقِيَتْ مِنَ ٱلشَّهْرِ** » .

رواه أحمد[2] ، وهو في الأصل كما ترىٰ ، وإسناده حسن .

٥١٠٢ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فِي رَمَضَانَ ، فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، فَإِنَّهَا فِي وِتْرٍ فِي إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، أَوْ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ**

← وانظر تعليقنا على الرواية السابقة .

(١) في المسند ٥/ ٢٣٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٩٢ برقم (١٧٧) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ١٨٧ ، برقم (١١٦٠) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي بحرية ، عن معاذ بن جبل. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، بقية صرح بالتحديث ، وأبو بحرية هو عبد الله بن قيس .

وانظر أحاديث تحري ليلة القدر حتىٰ آخر الباب .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، أخبرني جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة .

خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، أَو سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ .

فَمَنْ قَامَهَا ٱبْتِغَاءَهَا إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً ، ثُمَّ وُفِّقَتْ لَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، وقد وثق . (مص : ٢٩١) .

٥١٠٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلْبَوَاقِي ، مَنْ قَامَهُنَّ ٱبْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ ، فَإِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَا تَأَخَّرَ ، وَهِيَ لَيْلَةُ وِتْرٍ : تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ ، أَوْ خَامِسَةٍ ، أَو ثَالِثَةٍ ، أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ أَنَّهَا صَافِيَةٌ ، بَلْجَةٌ ، كَأَنَّ فِيهَا قَمَراً سَاطِعاً ، سَاكِنَةٌ ، شَاجِيَةٌ ، لاَ بَرْدَ فِيهَا وَلاَ حَرَّ ، وَلاَ يَحِلُّ لِكَوْكَبٍ يُرْمَىٰ بِهِ فِيهَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَإِنَّ أَمَارَتَهَا أَنَّ ٱلشَّمْسَ صَبِيحَتَهَا تَخْرُجُ مُسْتَوِيَةً لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ ، مِثْلَ ٱلْقَمَرِ ٱلْبَدْرِ ، لاَ يَحِلُّ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئِذٍ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٣١٨ ، ٣٢١ من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمر بن عبد الرحمـٰن ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد .

وعمر بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢٠ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥١ .

وسعيد بن سلمة قال ابن حجر : « صدوق صحيح الكتاب ، يخطىء من حفظه » . ولعل قوله في هـٰذا الحديث : « أو في آخر ليلة » وقوله : « وما تأخر » من حفظه وليست في كتابه .

وانظر الرواية التالية .

وما وجدت في الكبير هـٰذه الرواية ، وانظر الرواية التالية .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢٤ من طريق حيوة بن شريح ، حدثنا بقية ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، ←

٣/ ١٧٥ ٥١٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ : « **إِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ أَوْ تَاسِعَةٍ وَعِشْرِينَ إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ ٱلْحَصَىٰ** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط[٢] ورجاله ثقات .

٥١٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْتَمِسُوا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِي سَبْعَ عَشْرَةَ ، أَوْ تِسْعَ عَشَرَةَ ، أَوْ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، أَوْ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه أبو المهزم ، وهو ضعيف .

← خالد بن معدان لم يسمع من عبادة ، والله أعلم .
وانظر الحديث السابق .

(١) في المسند ٢/ ٥١٩ ، والبزار ١/ ٤٨٤ برقم (١٠٣٠) وابن خزيمة برقم (٢١٩٤) ، وابن الجوزي في « التبصرة » برقم (١٦١) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة . . .
وهو عند الطيالسي ١/ ٢٠٠ برقم (٩٦٤) وإسناده حسن .
عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٤١) وفي المطبوع برقم (٢٥٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٦ ـ ١٧٧ برقم (١٦٣٥) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا عمرو ، أخبرنا عمران القطان ، بالإسناد السابق .
كما أخرجه فيه (١ ل ٣٠٧) وفي المطبوع برقم (٤٩٣٦) وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٧ برقم (١٦٣٦) من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، بالإسناد السابق .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « في الأوسط » .

(٣) في الأوسط ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (١٣٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٤ برقم (١٦٣٠) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أحمد بن عبد الله المنجوفي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا سليم بن حيان ، حدثني أبو المهزم يزيد بن سفيان التيمي ، عن أبي هريرة . . . وأبو المهزِّم متروك الحديث .

٥١٠٦ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ** » .

قلت : لبلال في الصحيح[1] أنها في العشر الأواخر .

رواه أحمد[2] وإسناده حسن .

٥١٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا ، فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ** » .

وَقَالَ : « **تَحَرُّوهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ** » . يَعْنِي : لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ .

قلت : لابنِ عمرَ حديثٌ في الصحيحِ[3] غيرُ هـٰذا .

---

(١) عند البخاري في المغازي (٤٤٧٠) .

(٢) في المسند ٦/ ١٢ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٦٠ برقم (١١٠٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٣٧٦) ، وهيثم بن كليب في المسند برقم (٩٧١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٩٢ ، والروياني في المسند ١٤٤/ ١ ـ ٢ نقلاً عن الدكتور محفوظ الرحمـٰن زين الله في تحقيقه مسند ابن كليب ، من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن الصنابحي ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٤/ ٢٦٤ : « وروىٰ أحمد من طريق ابن لهيعة . . . وقد أخطأ ابن لهيعة في رفعه ، فقد رواه عمرو بن الحارث ، عن يزيد ، بهـٰذا الإسناد موقوفاً ، بغير لفظه . . . » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٣ ، و ٣/ ٧٥ من طريق محمد بن إسحاق ،عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن الصنابحي ، قال : سألت بلالاً عن ليلة القدر ؟ فقال : ليلة ثلاث وعشرين .

وهـٰذا حديث حسن حتىٰ يثبت أنه مدلس .

وانظر فتح الباري ٤/ ٢٦٠ ـ ٢٦٧ ، والتمهيد لابن عبد البر ٢/ ٢٠٥ حيث ذكر هـٰذا الحديث وانظر ما قبلها ، وما بعدها .

(٣) استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٩٣ برقم (٥٤١٩) وفصلنا طرقه هناك .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥١٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُتِيتُ وَأَنَا نَائِمٌ فِي رَمَضَانَ فَقِيلَ لِي : إِنَّ ٱللَّيْلَةَ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ .

قَالَ : فَقُمْتُ وَأَنَا نَاعِسٌ ، فَتَعَلَّقْتُ بِبَعْضِ أَطْنَابِ [فِسْطَاطِ][2] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي ، فَنَظَرْتُ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (مص : ٢٩٢) .

٥١٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلِيلٌ ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ لَعَلَّ ٱللهَ يُوَفِّقُنِي فِيهَا لِلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ .

فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِٱلسَّابِعَةِ » .

---

(١) في المسند ٢/٢٧ ، ١٥٧ ـ ١٥٨ من طريق شعبة قال : عبد الله بن دينار أخبرني قال : سمعت عبد الله بن عمر . . .

وفي الرواية الثانية : « قال شعبة : وذكر لي رجل ثقة عن سفيان أنه كان يقول : إنما قال : من كان متحريها فليتحرها في السبع البواقي .

فلا أدري قال ذا ، أو ذا ، شعبة شك .

قال أبي : الرجل الثقة يحيى بن سعيد القطان » .

نقول : شك شعبة غير ضار ، لأن الروايتين إسناداهما صحيحان ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد ، ومعجم الطبراني .

(٣) في المسند ١/٢٥٥ ، ٢٨٢ ، والطبراني في الكبير ١١/٢٩٣ برقم (١١٧٧٧) ، وابن أبي شيبة ٢/٥١٢ باب : في ليلة القدر ، وأي ليلة هي ، و ٣/٧٥ باب : ما قالوا في ليلة القدر ، من طريق أبي الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن أنيس عند مسلم في الصيام (١١٦٨) باب : فضل ليلة القدر ، والحث علىٰ طلبها ، وبيان محلها وأرجىٰ أوقاتها .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥١١٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلْجُهَنِيَّ قَالَ (ظ : ١٦٠) : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَحْنُ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ ، وَلاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْضُرَ هَـٰذَا ٱلشَّهْرَ ، فَأَخْبِرْنَا بِلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ .

قَالَ : « ٱحْضُرِ ٱلسَّبْعَ ٱلأَوَاخِرَ » .

قَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ ذَٰلِكَ .

قَالَ : « ٱلْتَمِسْهَا لَيْلَةَ سَابِعَةٍ تَبْقَىٰ وَهِيَ هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةُ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ لَيْلَةُ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ ، وَهِيَ لِثَمَانٍ تَبْقَيْنَ .

قَالَ : « كَذَا هَـٰذَا ٱلشَّهْرُ يَنْقُصُ وَهِيَ سَبْعٌ تَبْقَيْنَ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] وفيه من لم أعرفه .

٥١١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ[٣] قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، وَقَدْ أُخْبِرْنَا بِهِ فَسَمِعَ لَغَطاً فِي ٱلْمَسْجِدِ فَٱخْتُلِسَتْ مِنْهُ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، والطبراني في الأوسط ، وسقط منه التابعي ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٢٤٠ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣١١ برقم (١١٨٣٦) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٣١٣ باب : الترغيب في طلبها ليلة سبع وعشرين ، من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعند الطبراني « إن أبي شيخ » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٧٦ برقم (٣٧١٢) وإسناده مسلسل بالمجاهيل ، وهناك استوفينا تخريجه .
وأما متنه فصحيح بشواهده ، وانظر موارد الظمآن ٣/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ برقم (٩٢٣) مع التعليق عليه .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وعن أنس » .

(٤) في المسند ٧/ ٨٧ برقم (٤٠٢١) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٨١٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٥ ـ ١٧٦ برقم (١٦٣٣) ـ وابن حجر في ←

٥١١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، فَقَالَ : « **كُنْتُ أُعْلِمْتُهَا ، ثُمَّ ٱنْفَلَتَتْ مِنِّي ، فَٱطْلُبُوهَا فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ أَو ثَلاَثٍ يَبْقَيْنَ** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

٥١١٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ / : فِي ٱلتَّاسِعَةِ ، وَٱلْخَامِسَةِ ، وَٱلسَّابِعَةِ** » . ١٧٦/٣

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥١١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ ، لاَ حَارَّةٌ وَلاَ بَارِدَةٌ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه سلمة بن وهرام ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلام .

← المطالب العالية برقم (١١٢٣) ، والهيثمي في المقصد العلي برقم (٥٢٥) من طريق الأعمش قال : أخبرت عن أنس . . . وإسناده منقطع وقد ذكرنا شواهد صحيحة في مسند الموصلي فارجع إليه إذا شئت .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش ، إلاَّ قران بن تمام » .

نقول : بل رواه عنه أيضاً أبو أسامة انظر رواية أبي يعلىٰ .

(١) في البحر الزخار برقم (١٧٣٩) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٨٤ برقم (١٠٢٨) ـ من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن الجهم ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن الزبير بن عدي ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عمرو بن أبي قيس ـ تحرف عند البزار إلىٰ (عيسىٰ) فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٩٨) في موارد الظمآن .

(٢) في البحر الزخار برقم (٧١١٠) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٨٤ برقم (١٠٢٩) ـ من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثني عبد الوهّاب بن عطاء ، حدثنا سعيد أنه سئل عن ليلة القدر ، فحدثنا عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

عبد الوهاب بن عطاء صحيح السماع من سعيد بن أبي عروبة .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن قتادة إلاَّ سعيد ، ولا عنه إلاَّ عبد الوهَّاب » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ برقم (١٠٣٤) ، وابن خزيمة ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (٢١٩٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٤٧ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زمعة بن ←

٥١١٥ ـ وَعَنْ مَرْثَدٍ ، قَالَ : لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ عِنْدَ ٱلْجَمْرَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، فَقَالَ : مَا كَانَ أَحَدٌ بِأَسْأَلَ لَهَا مِنِّي .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُنْزِلَتْ عَلَى ٱلأَنْبِيَاءِ بِوَحْيٍ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ تُرْفَعُ ؟

قَالَ : « **بَلْ هِيَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيَّتُهُنَّ هِيَ ؟

قَالَ : « **لَوْ أُذِنَ لِي ، لأَنْبَأْتُكَ بِهَا ، وَلَـٰكِنِ ٱلْتَمِسْهَا فِي ٱلتِّسْعِينَ وَٱلسَّبْعِينَ** (مص : ٢٩٣) **وَلاَ تَسْأَلْنِي بَعْدَهَا** » .

قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فِي أَيِّ ٱلسَّبْعِينَ[1] هِيَ ؟ فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضْبَةً لَمْ يَغْضَبْ عَلَيَّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا مِثْلَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْهَا ، لَوْ أُذِنَ لِي لأَنْبَأْتُكَ بِهَا ، وَلَـٰكِنْ . . .** » .

وَذَكَرَ كَلِمَةً أَنْ تَكُونَ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ[2] .

رواه البزار[3] ومرثد هـٰذا لم يرو عنه غير ابنه مالك ، وبقية رجاله ثقات .

← صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح .

وقال ابن خزيمة : « إن صح الخبر ، فإن في القلب من حفظ زمعة » .

(١) في (د) زيادة « والتسعين » .

(٢) في (د) زيادة : « في ليلة الوتر » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٨٦ برقم (١٠٣٥) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٥١١ ـ ٥١٢ باب : في ليلة القدر ، وأي ليلة هي ؟ و ٣/ ٧٤ باب : في العشر الأواخر من رمضان ، من طريق الأوزاعي ، حدثني مرثد بن أبي مرثد ـ عند البزار : أبو مرثد ـ عن أبيه قال : لقيت أبا ذر . . . وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (٩٢٦) . وانظر المطالب العالية ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (١٠٤١) . والتمهيد ٢/ ٢١٢ ، ٢١٣ .

٥١١٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : « **قُمْتُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمِنْبَرِ وَأَنَا أَعْلَمُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ ، فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، فِي لَيْلَةِ ٱلْوَتْرِ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، والكبير ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهو متروك .

٥١١٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : « **قُمْتُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ وَأَنَا أَعْلَمُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ ، فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، فِي وِتْرٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٨٧) وفي المطبوع برقم (٦٢٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٤ برقم (١٦٣١) ـ وفي الكبير ١٧/ ٣٥٧ برقم (٩٨٢) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي حميد ، عن جميلة بنت عبادة الأنصارية ، عن أختها ، عن عقبة بن مالك . . . وعبد العزيز متروك ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٠ : « سمع منه أبي بالري ، ثم تركه » وقال : « سئل أبي عنه فقال : ضعيف » . وقال : « سألت أبا زرعة عنه فقال : ليس يصدق ، ذكرته لإبراهيم بن المنذر فكذبه ، وذكرته لأبي مصعب فقلت : يحدث عن سليمان بن بلال فقال : كَذَبَ . أنا أكبر منه ما أدركته » .

وقال ابن حجر في تقريبه : « متروك كذبه إبراهيم بن المنذر » . وانظر التهذيب وفروعه ، وكامل ابن عدي ٥/ ٢٠١٦ . واتهمه بعضهم .

ومحمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقي ضعيف .

وجميلة بنت عبادة روت عن أختها ، وعن عائشة ، وروىٰ عنها عوف بن صالح البارقي ، ومحمد بن أبي حميد ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وأختها ؛ أي : أخت جميلة روت عن عقبة بن مالك ، وروت عنها أختها جميلة ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عقبة بن مالك إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد العزيز » .

وانظر الإصابة ٧/ ٢٧ حيث ذكر له هـٰذا الحديث ، ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٩٤) وفي المطبوع برقم (٦٣٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٥ ←

٥١١٨ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيَ ٱلْمِنْبَرَ فَقَالَ : « رَقِيتُ وَأَنَا أَعْلَمُ وَقَدْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فَأُنْسِيتُهَا ، فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلْأَوَاخِرِ ، فِي وِتْرٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، عن حميدة بنت عبيد ، عن أمها ، وأمها لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

٥١١٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← برقم (١٦٣٢) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني ، حدثنا سليمان بن بلال .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/١٠٣ برقم (٢٠٦) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا أبو داود .

كلاهما : حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن حميدة بنت عبد الله بن كعب ـ في الأوسط : بنت عبادة الأنصاري ، عن عبد بن مالك ـ عن أمها ، عن كعب بن مالك . . . ومحمد بن أبي حميد متروك ، واتهمه البعض ، وحميدة بنت عبيد بن رفاعة تروي عن أمها ـ في الكاشف : خالتها ـ كبشة بنت كعب بن مالك ، ويروي عنها إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٠ ، وانظر التهذيب ، والكاشف .

وأمها كبشة بنت كعب بن مالك ، قال ابن حبان في الثقات ٣/ ٣٥٧ : « كانت تحت أبي قتادة الأنصاري ، ولها صحبة » .

وهو عند الطيالسي برقم (١٠٣٥) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن كعب إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سليمان » .

نقول : لم يتفرد به سليمان ، وانظر ما تقدم . وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ١٩/ ١٦٢ ـ ١٦٣ برقم (٣٦٣) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، حدثتني حميدة بنت عبيد ، عن أمها ، عن كعب بن عجرة . . . ومحمد بن أبي حميد متروك وقد اتهمه بعضهم ، وحميدة بنت عبيد ـ عبد الله ـ عبادة ـ وأمها سبقت ترجمتهما ، وانظر الإسناد السابق .

وانظر الحديث السابق ، وكنز العمال ٨/ ٥٤٢ برقم (٢٤٠٧٧) وقد نسب هـٰذا وسابقَه إلى الطبراني في الكبير .

« ٱلْتَمِسُوا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ : لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط عن أبي بكر بن أبي شيبة وِجادةً عن خط أبيه ، ورجاله ثقات .

٥١٢٠ ـ وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَلَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَلا كَإِحْيَائِهِ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ تُحْيِي لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ فِيهَا نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ ، وَفِي صَبِيحَتِهَا فُرِّقَ بَيْنَ ٱلْحَقِّ وَٱلْبَاطِلِ ، وَكَانَ فِيهَا يُصْبِحُ مُبْهِجَ ٱلْوَجْهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف .

٥١٢١ ـ وَعَنْ حَوْطٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، فَقَالَ : مَا أَشُكُّ وَمَا أَمْتَرِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةَ أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ ، وَيَوْمَ ٱلْتَقَى / ٱلْجَمْعَانِ . ١٧٧/٣

رواه الطبراني[3] في الكبير (مص : ٢٩٤) ، . . . .

---

(١) تقدم برقم (٥٠٩٨) .

(٢) في الكبير ٥/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (٤٨٦٥) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه . . .
وأبو بلال فيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٢) .

(٣) في الكبير ٥/ ١٩٨ برقم (٥٠٧٩) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٧٦ باب : ما قالوا في ليلة القدر واختلافهم فيها ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣٢٠ من طريق المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، حدثني حوط العبدي قال : سألت زيد بن أرقم . . . والمسعودي اختلط ، وحديث يزيد بن هارون ، وزيد بن الحباب ، والمقرىء عنه بعد اختلاطه .
ولـٰكن أخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٩١ ، وابن عدي في كامله ٢/ ٨٥٤ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن المسعودي ، بالإسناد السابق .
وخالد بن الحارث ممن سمع المسعودي قبل الاختلاط .
وقال البخاري : « هـٰذا منكر لا يتابع عليه » . وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٦٩ .

وَحَوْطٌ قَالَ البخاري : حديثه[1] هـٰذا منكر .

٥١٢٢ ـ وَعَنِ ٱلْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّا لَجُلُوسٌ نَنْتَظِرُهُ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا وَفِي وَجْهِهِ ٱلْغَضَبُ ، فَجَلَسَ طَوِيلاً لاَ يَتَكَلَّمُ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ .

فَقَالَ : « إِنِّي خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ ، وَقَدْ تَبَيَّنَتْ لِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، وَمَسِيحُ ٱلضَّلاَلَةِ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْكُمْ لِأُبَيِّنَهَا لَكُمْ[2] فَلَقِيتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ رَجُلَيْنِ يَتَلاَحَيَانِ ، بَيْنَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ ، فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا ، فَٱخْتُلِسَتْ مِنِّي فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، وَأَمَّا مَسِيحُ ٱلضَّلاَلَةِ ، فَإِنَّهُ أَجْلَحُ ٱلْجَبْهَةِ ، مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ ، عَرِيضُ ٱلنَّحْرِ ، فِيهِ دَقاً[3] ، كَأَنَّهُ ٱبْنُ ٱلْعُزَّىٰ ـ أَوْ عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ بْنُ فُلاَنٍ » .

٥١٢٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : « أَمَّا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) وفي كنز العمال ٨/ ٥٤١ برقم (٢٤٠٧٠) زيادة : « وأبشركم بها » .

(٣) الدقا ـ مقصوراً ـ : الانحناء يقال : رجل أدقىٰ ، وجاء به الهروي في المهموز فقال : رجل أدقأ ، وامرأة دقآء .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣٥ برقم (٨٥٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عاصم بن كليب الجرمي ، عن أبيه : أن خاله الفلتان بن عاصم أخبره قال : أتيت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٤ ـ ٥١٥ باب : في ليلة القدر وأي ليلة هي ؟ والطبراني في الكبير برقم (٨٥٩) من طريقه ـ من طريق عبد الله بن إدريس ، عن عاصم بن كليب ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « رأيت ليلة القدر فأنسيتها ، فاطلبوها في العشر الأواخر » . وإسناده صحيح . .

(٥) في الكبير ١٨/ ٣٣٥ برقم (٨٥٧ ، ٨٦٠) من طريق خالد بن عبد الله ، وصالح بن عمر الواسطيين ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٦ برقم (٣٣٨٤) من طريق محمد بن فضيل ، جميعاً : عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن خاله الفلتان بن عاصم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٥١٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعاً ، وَنَحْنُ قُعُودٌ فَفَزِعْنَا سُرْعَتَهُ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَىٰ إِلَيْنَا سَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « **لَقَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكُمْ مُسْرِعاً لأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، فَنُسِّيتُهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ**[١] . . . » فَذَكَرَ الحديثَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، [وفيه قابوس][٣] ، وفيه كلام وقد وثق .

٥١٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي أَيُّ لَيْلَةٍ تُبْتَغَىٰ فِيهَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ؟

فَقَالَ : « **لَوْلاَ أَنْ تَتْرُكَ ٱلنَّاسُ ٱلصَّلاَةَ إِلاَّ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ، لأَخْبَرْتُكَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وإسناده حسن .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٤٠٧٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) وتمامه : « فالتمسوها في العشر الأواخر » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١١٠ برقم (١٢٦٢١) ، وأحمد ١/ ٢٥٩ من طريق جرير بن عبد الحميد ، وعبيدة بن حميدة عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : . . . وهٰذا إسناد حسن ، قابوس فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ وقد تقدم برقم (٥٢٣) . وأبوه أبو ظبيان هو : حصين بن جندب .
وانظر « كنز العمال » ٨/ ٥٤٣ برقم (٢٤٠٨١) .

(٣) هٰذه زيادة لازمة ، ولا يوجد في الإسناد سوىٰ قابوس يصدق عليه هٰذا الحكم ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ١٤/ ٢٨٩ برقم (١٤٩٢٥) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس ، حدثني بلال بن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه . . . ويحيى بن يزيد بن عبد الله ما وجدت له ترجمة . وأما بلال فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٩١ وقد أجمعوا علىٰ أنه يروي عن أخيه عطية بن عبد الله بن أنيس ، والظاهر أنه لم يسمع من أبيه .
وانظر طرق وروايات أخرىٰ لهٰذا الحديث في هٰذا الجزء بالأرقام (١٠٩) حتىٰ (١١٣) ، وفي مصنف عبد الرزاق (٧٦٨٩ـ ٧٦٩٢) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٤٣ برقم (٢٤٠٨٢) إلى الطبراني في الكبير ، وأوله : ←

٥١٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ لِي بَادِيَةً أُصَلِّي فِيهَا ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُهَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَأُصَلِّيَ فِيهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْزِلْ لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس .

٥١٢٧ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَكِفاً فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ لَيْلَةُ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ ، قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ مَعَنَا هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ ، فَلْيَقُمْ** » .

فَقَامَ بِنَا حَتَّى ٱنْقَضَىٰ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، فَمَشَيتُ مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ قُبَّتَهُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ قُمْتَ بِنَا هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْ يَقُومَ مَعَ ٱلإِمَامِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ يُحْسَبُ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ** » . (مص : ٢٩٥) .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وثقه دحيم ، وضعفه الأئمة .

← « لولا أن يَتْرك . . . » بالياء ، ولم يُعامل الجمع معاملة الأنثىٰ مفردة .

(١) في الكبير ٢/٢٨٨ برقم (٢٢٠٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن عبد الأعلى المحاربي ، وهناد بن السري قالا : حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن عبد الله بن جحش ، عن أبيه جحش الجهني . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن الحديث مدلس .

ولـٰكن أخرجه أبو داود في الصلاة (١٣٨٠) باب : في ليلة القدر ، وابن خزيمة ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (٢٢٠٠) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن ابن عبد الله بن أنيس الجهني ، عن أبيه عبد الله بن أنيس . . . وهـٰذا إسناد جيد .

ابن عبد الله هو ضمرة ، روىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان .

وحديث عبد الله بن أنيس عند مسلم في الصيام (١١٦٨) باب : فضل ليلة القدر ، وانظر تلخيص الحبير ٢/٢١٨ ، والإصابة ٦/ ١٤ ـ ١٥ ، وفتح الباري ٤/ ٢٦٤ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (١١١) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا ←

٥١٢٨ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةٌ بَلْجَةٌ ، لا حَارَّةٌ وَلاَ بَارِدَةٌ ، وَلاَ سَحَابَ فِيهَا وَلاَ مَطَرَ ، وَلاَ رِيحَ ، وَلاَ يُرْمَىٰ فِيهَا بِنَجْمٍ ، وَمِنْ عَلاَمَةِ / يَوْمِهَا تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ لاَ شُعَاعَ لَهَا » . ١٧٨/٣

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه بشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، وكلاهما ضعيف[٢] .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي قَضَاءِ ٱلْفَائِتِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

٥١٢٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ ، وَعَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقْضِهِ ، لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُ .

وَمَنْ صَامَ تَطَوُّعاً ، وَعَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقْضِهِ ، فَإِنَّهُ لاَ يُتَقَبَّلُ مِنْهُ حَتَّىٰ يَصُومَهُ » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الأوسط ، باختصار ، وهو حديث حسن .

← أبي ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، حدثنا واقد بن سليمان ، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . وواقد بن سليمان روىٰ عن عثمان بن عطاء الخراساني ، وروىٰ عنه الحسين بن علي الجعفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعثمان بن عطاء ساقط الحديث ، وعطاء لم يسمع من عوف بن مالك ، فالإسناد منقطع .

(١) في الكبير ٢٢/٥٩ برقم (١٣٩) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا بشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وبشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة وانظر لسان الميزان ٢/ ٢٨ ، والمجروحين ١/ ١٩٠ .
وانظر فتح الباري ٤/ ٢٦٠ ـ ٢٦٧ وقد جمع من أقوال العلماء أكثر من أربعين قولاً في ليلة القدر ، وأورد الكثير من الأحاديث التي مرت معنا هنا في هـٰذا الباب .
وانظر أيضاً « نيل الأوطار » ٤/ ٣٦٣ ـ ٣٧٢ .

(٢) علىٰ هامش الأصل ما نصه : « بلغ سماعاً ومقابلة علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ، من نسخة الأصل بخط المؤلف في الثلاثين » .

(٣) في المسند ٢/ ٣٥٢ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٨٧) برقم (١٥٠١) ـ من طريق ابن ←

٥١٣٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنْ رَمَضَانَ ، قَضَاهُ فِي عَشْرِ[1] ذِي ٱلْحِجَّةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير .

٥١٣١ ـ وَفِي رِوَايَةِ[3] الأَوْسَطِ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَرَىٰ بَأْساً بِقَضَاءِ رَمَضَانَ فِي عَشْرِ[4] ذِي ٱلْحِجَّةِ .

وفي إسناد الأول وهـٰذا أيضاً إبراهيم بن إسحاق الصِّيني[5] ، وهو ضعيف .

٥١٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ

← لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة . . . وابن لهيعة ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(١) سقطت « عشر » من (د) .

(٢) في الصغير ٢/ ٩ ، وفي الأوسط (٢ ل ١٥) وفي المطبوع برقم (٥١٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣١ برقم (١٥٥٢) من طريق محمد بن نصر الترمذي .
وأخرجه الجصاص في « أحكام القرآن » (٩٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأسود بن قيس ، عن أبيه ، عن عمر . . . وقيس ضعيف . وإبراهيم بن إسحاق فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٩٩) ، وباقي رجاله ثقات .
وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له ص (١٤٩) برقم (٢٠٩) : « ثقة ، مأمون ، ناسك » .
وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٦٥ : « وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٤٥ ـ ٥٤٧ .

(٣) أخرجها الطبراني في الأوسط (٢ ل ٤٢) وفي المطبوع برقم (٥٥٩٩) ـ وهي في مجمع البحرين ٣/ ١٣١ برقم (١٥٥٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، بإسناد الرواية السابقة .
وقال الطبراني ـ عقب الروايتين : « لا يروىٰ عن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) الصيني : نسبة إلىٰ موضعين : أحدهما : الصين وهي البلاد المعروفة ، وإليها نسب إبراهيم بن إسحاق ، وانظر الأنساب ٨/ ١٢٩ ـ ١٣٠ ، واللباب ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ .

وَعَلَيْهِ صِيَامٌ ، فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيُّهُ إِنْ شَاءَ » .

قلت : هو في الصحيح[1] ، خلا[2] قولِهِ : « إِنْ شَاءَ » .

رواه البزار[3] ، وإسناده حسن . (مص : ٢٩٦) .

٤٦ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ ٱلصَّوْمِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فَضْلُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِيهِ بَعْضُ فَضْلِ ٱلصَّوْمِ .

٥١٣٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱغْزُوا تَغْنَمُوا ، وَصُومُوا تَصِحُّوا ، وَسَافِرُوا تَسْتَغْنُوا » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) وهو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٣٩١ برقم (٤٤١٧) ، وانظر سنن الدارقطني ٢/ ١٩٤ ـ ١٩٥ .

(٢) في (ظ) : « خلاف » وهو تحريف .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ برقم (١٠٢٣) من طريق بشر بن آدم بن بنت أزهر ، حدثنا يحيى بن كثير الزيادي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وبشر بن آدم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ من حديث عبيد الله ورواه عنه يحيى بن أيوب ، وابن لهيعة » .
ويحيى بن أيوب متابع جيد لابن لهيعة ، وبذلك يصبح الإسناد حسناً .
وانظر فتح الباري ٤/ ١٩٤ حيث أشار إلىٰ هـٰذا الحديث ، بذكر إسناده ، وذكر الزيادة فيه .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٢٥) وفي المطبوع برقم (٨٣١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٥ ـ ٨٦ برقم (١٤٦٧) و ٥/ ١٠ برقم (٢٦١٨) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا جعفر بن فضيل الجزري .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٩٢ من طريق أحمد بن محمد النصيبي ، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي .
كلاهما : حدثنا محمد بن سليمان ـ تحرفت عند العقيلي إلىٰ : سليم ـ بن الردَّاد ، عن زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . ←

. . . .

← وإسناد الطبراني فيه موسى بن زكريا ، وهو متروك ، وإسناد العقيلي فيه أحمد بن محمد النصيبي الملقب بدوخلة ، روىٰ عن إسحاق بن زيد ، وشيبان بن أبي شيبة ، روىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهـٰذا الحديث من رواية محمد بن سليمان بن الردَّاد الحراني ، عن زهير بن محمد ، وهـٰذا من رواية الشاميين عن زهير ، وروايتهم عنه منكرة ، والله أعلم .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٦٤ برقم (٦٢٣) من طريق بشر بن معاذ ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن الرداد ، عن سهيل ، بالإسناد السابق ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن ضعيف .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٨٠ من طريق قتيبة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « سافروا تصحوا ، واغزوا تستغنوا » ، وهـٰذا إسناد حسن ، رواية قتيبة ، عن ابن لهيعة مقبولة .

ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٠١ طبعة كتاب الشعب .

ويشهد له حديث ابن عمر عند تمام في فوائده ١/ ٣٠٨ برقم (٧٩٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٦٣ برقم (٦٢٢) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٦) وفي المطبوع برقم (٥٣٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٣ برقم (١٦٦٢) ـ والخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٣٨٧ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٩٧ ـ ٢١٩٨ ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٠٢ باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ . . . ﴾ .

جميعهم : من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن الردَّاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « سافروا تصحوا وتسلموا » . وهـٰذا لفظ الطبراني .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٠٦ برقم (٢٣٣٠) : « سألت أبي عن حديث رواه يحيىٰ ، عن محمد بن رداد . . . قال أبي : « هـٰذا حديث منكر » .

وحديث ابن عباس أيضاً عند ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٢١ من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد بن علي القرشي ، حدثنا محمد بن رجاء السندي ، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا نهشل بن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « سافروا تصحوا ، وصوموا تصحوا ، واغزوا تغنموا » .

ونهشل بن سعيد متروك ، وكذبه بعضهم .

ومحمد بن معاوية النيسابوري متروك أيضاً ، وأطلق عليه ابن معين الكذب .

وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٠٢ من طريق أبي عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن إبراهيم ←

٥١٣٤ ـ وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : كُلُّ ٱلْعَمَلِ كَفَّارَةٌ إِلاَّ ٱلصَّوْمَ[1] ، وَٱلصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » .

قلت : هو في الصحيح[2] خلا قولِهِ : « كُلُّ ٱلْعَمَلِ كَفَّارَةٌ إِلاَّ ٱلصَّوْمَ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥١٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَ حَسَنَةَ ٱبْنِ آدَمَ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ إِلاَّ ٱلصَّوْمَ ، فَٱلصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ .

← أبو الفضل ، حدثنا أحمد بن خالد أبو العباس الدامغاني ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا بسطام بن حبيب ، حدثنا القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي حازم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « سافروا تصحوا وتغنموا » .
وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن خالد الشيخ المفيد ، ترجمه السمعاني في الأنساب ٥/ ٢٦٠ وقد روىٰ عن جمع ، ورحل ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً .
وبسطام بن حبيب روىٰ عن القاسم بن عبد الرحمـٰن الهذلي ، وعبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، وعبد ربه بن عبيد الأزدي . وروىٰ عنه داود بن رشيد الهاشمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر المقاصد الحسنة ص (٢٣٦) برقم (٥٤٩) ، وكشف الخفاء ١/ ٤٤٥ برقم(١٤٥٥) والفردوس ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (٣٣٨٦) .

(١) سقطت من (د) .

(٢) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٥٣ برقم (٥٩٤٧) .

(٣) في المسند ٢/ ٤٦٧ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر التعليق السابق .
وقوله : « الصوم لي وأنا أجزي به » قال ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٤٥٤ ما مفاده : ما من عبادة يتقرب بها إلى الله إلاَّ عبد المشركون بها آلهتهم ، إلاَّ الصوم ، ولذلك قال تعالى : « الصوم لي » أي : لم يشاركني فيه أحد ، ولا عبد به غيري ، فأنا حينئذ أجزي به علىٰ قدر اختصاصه بي ، وأنا أتولىٰ عليه الجزاء بنفسي لا أكله إلىٰ غيري كائناً من كان .

وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ ، وَفَرْحَةٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ[١] ، وَلَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار باختصار ، والطبراني في الكبير ، وزاد : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ ، فَلاَ يَرْفُثْ ، وَلاَ يَجْهَلْ ، فَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ جَاهِلٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ** »[٣] .

---

(١) في (ظ) « عند لقاء ربه » بدل « يوم القيامة » .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٢١٣ من طريق إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٢٠ برقم (١٠٠٧٨) عدا الفقرة الأولىٰ منه ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، يرفعه قال : « قال الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : الصوم لي . . . » إلىٰ آخر الحديث ، وإسناده صحيح .
وأخرج الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٠٧٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ـ بلغ به النبي صلى الله عليه وسلّم ـ قال : . . .
ما يتعلق بفرحة الصائم ، وخلوف فمه . وإسناده ضعيف .
وهو في المصنف ٤/ ٣٠٨ برقم (٧٨٩٨) موقوفاً على ابن مسعود .
وأخرجه النسائي في الصيام ٤/ ١٦١ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق ، موقوفاً وإسناده صحيح .
وأخرجه البزار ١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ برقم (٩٦٤) من طريق الجراح بن مخلد ، حدثنا عبد الكبير ـ عنده عمر ، وهو خطأ ـ بن عبد المجيد ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن ابن مسعود ـ رفعه ـ قال : الصوم جنة ، ولخلوف فم الصائم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
هبيرة بن يريم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في موارد الظمآن .
والصواب موقوفاً ، محمد بن جعفر أثبت في حديث شعبة ، والله أعلم .
وقال البزار : « بعضهم رواه مرفوعاً » . وانظر التعليق التالي .

(٣) وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٥٨ برقم (١٠١٩٨) مع هـٰذه الزيادة ، من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن بشر ـ تحرف فيه إلىٰ بشار ـ العطار البصري ، حدثنا عبد الحميد الرزاز ـ يعني : ابن الحسن الهلالي ـ عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، ←

وله أسانيد عند الطبراني ، وبعض طرقه رجالها رجال الصحيح ، وفي
١٧٩/٣ إسنادِ / أحمد عمرو[١] بن مجمع ، وهو ضعيف .

٥١٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ٱلْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ ٱلرَّيَّانُ ، لاَ يَدْخُلُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ ٱلصَّائِمُونَ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عمر[٣] بن حبيب العدوي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٥١٣٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْبِحُ صَائِماً إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، وَسَبَّحَتْ لَهُ أَعْضَاؤُهُ ، وَٱسْتَغْفَرَ لَهُ

← عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
ومحمد بن بشر ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في (د) : « عمر » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٨١) وفي المطبوع برقم (٦١٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٦ برقم (١٤٦٩) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا الحسن بن جبلة الشيرازي ، حدثنا عمر بن حبيب القاضي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وشيخ الطبراني ضعيف ، وكذلك عمر بن حبيب القاضي وانظر ترجمته في التهذيب .
والحسن بن جبلة الشيرازي روىٰ عن عمر بن حبيب القاضي ، وسعيد بن الصلت ، ومجاشع بن عمرو ، في آخرين .
وروىٰ عنه محمد بن حنيفة ، ومحمد بن المرزبان . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ١٤٦ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا إسماعيل بن يعلىٰ أبو أمية الثقفي ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن يعلىٰ قال يحيىٰ : « ليس حديثه بشيء » وقال مرة : « متروك » .
وقال النسائي ، والدارقطني : « متروك » ، وقال البخاري : « سكتوا عنه » ، ومشاه شعبة وقال : « اكتبوا عنه فإنه شريف » . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٤٥ .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث سهل بن سعد الذي خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٤٢٠ ، ٣٤٢١) .

(٣) في (د) : « عمرو » وهو تحريف .

أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ[1] ٱلدُّنْيَا إِلَىٰ أَنْ تَوَارَىٰ[2] بِٱلْحِجَابِ ، فَإِنْ صَلَّىٰ رَكْعَةً أَو رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعاً ، أَضَاءَتْ لَهُ ٱلسَّمَاوَاتُ نُوراً ، وَقُلْنَ[3] أَزْوَاجُهُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ : ٱللَّهُمَّ ٱقْبِضْهُ إِلَيْنَا فَقَدِ ٱشْتَقْنَا إِلَىٰ رُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ هُوَ هَلَّلَ أَوْ سَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ ، تَلَقَّتْهُ مَلاَئِكَةٌ يَكْتُبُونَهَا إِلَىٰ[4] أَنْ تَوَارَىٰ بِٱلْحِجَابِ » .

رواه الطبراني[5] في الصغير ، وفيه جرير بن أيوب ، وهو ضعيف جداً .

(مص : ٢٩٧) .

٥١٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

---

(١) في (د) : « سماء » .

(٢) في (ظ) جاءت في المكان ، والمكان التالي أيضاً : « تتوارىٰ » .

(٣) في إعراب أزواجه أقوال : منها : أن تكون أزواج بدلاً من نون النسوة ، أو أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، أو أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره : أعني .
وانظر « إعراب القرآن » لأبي جعفر النحاس ٣/ ٦٤ ، و « مشكل إعراب القرآن » لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ ، وتعليقنا على الحديث (٦٩٠٩) في مسند الموصلي ١٢/ ٣٣٩ .

(٤) في (د) : « حتىٰ » بدل « إلىٰ أن » .

(٥) في الصغير ٢/ ٢٦ ـ ٢٧ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ من طريقين : حدثنا زياد بن يحيىٰ أبو الخطاب ، حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال ، حدثنا جرير بن أيوب البجلي ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن مسروق ، عن عائشة . . .
وجرير بن أيوب البجلي قال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال النسائي : « متروك » . وقال أبو نعيم : « كان يضع الحديث » .
وانظر لسان الميزان ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ .
وأخرجه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ من طريق القاسم بن الحكم ، حدثنا جرير بن أيوب ، بالإسناد السابق .
وقال الذهبي : « هـٰذا موضوع على ابن أبي ليلىٰ » .
وتابعه علىٰ هـٰذا الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ١٠١ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ ابن أبي ليلىٰ ، ولا عنه إلاَّ جرير بن أيوب ، تفرد به أبو عتاب » .

« لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ » .

قَالَ : « صَامَ هَـٰذَا مِنْ أَجْلِي ، وَتَرَكَ شَهْوَةَ ٱلطَّعَامِ مِنْ أَجْلِي ، فَٱلصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه عطية بن سعد[٢] ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٥١٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ ٱلنَّارِ » .

[رواه أحمد[٣] .

قلت : هو في الصحيح[٤] ، خلا قولِهِ : « وحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ ٱلنَّارِ »][٥] ، وإسناده حسن .

٥١٤٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم قَالَ : « قَالَ ٱللهُ[٦] :

---

(١) في المسند ٣/ ٤٠ من طريق معاوية ، حدثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وإسناده ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الصوم (١٨٩٤) باب : فضل الصوم .
وانظر أحاديث الباب فإنه يشهد بعضها لبعض .

(٢) في (د) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢/ ٤٠٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٨٩ برقم (٣٥٧٠) من طريق عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن وهب .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو يونس ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية ابن المبارك ، وابن وهب عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم .
ويشهد له حديث عثمان ابن أبي العاص ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٣/ ٢٣٧ برقم (٩٣١) .

(٤) وقد استوفينا تخريجه ضمن تخريجنا للحديث (٥٩٤٧) في مسند الموصلي ١٠/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥ .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .

ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا ٱلْعَبْدُ مِنَ ٱلنَّارِ ، هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن .

٥١٤١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَهُوَ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَكُلُّ عَمَلٍ لِصَاحِبِهِ ، وَٱلصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أيوب بن مدرك ، وهو ضعيف .

٥١٤٢ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَهُوَ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَكُلُّ عَمَلٍ لِصَاحِبِهِ إِلاَّ ٱلصِّيَامَ ، يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱلصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه بشر بن عون وهو ضعيف .

٥١٤٣ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جُرَيِّ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ[4] بَشِيرِ بْنِ ٱلْخَصَاصِيَةِ ،

---

(١) في المسند ٣/٣٩٦ من طريق عتاب بن زياد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله هو ابن المبارك ، ورواية ابن المبارك ، عن ابن لهيعة مقبولة ، فقد روىٰ عنه قديماً .
ويشهد له الحديث السابق .

(٢) في الكبير ٨/١٥٧ ـ ١٥٨ برقم (٧٦٠٨) من طريق محمد بن عبد الله السراج ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أيوب ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وأيوب بن مدرك قال أبو حاتم والنسائي : « متروك » . وقال البخاري : « حديثه منكر » . وكذبه ابن معين .
وإسماعيل بن إبراهيم هو الترجماني ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٩١) في مسند الموصلي .
ويشهد له الحديثان السابقان .

(٣) في الكبير ٢٢/٥٩ ـ ٦٠ برقم (١٤١) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة . . .
وبشر بن عون ، وبكار بن تميم جهلهما أبو حاتم ، واتهمهما ابن حبان ، ويشهد له ما تقدمه من أحاديث .

(٤) في (ظ) : « وبشر » وهو تحريف .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَعَالَىٰ : « قَالَ[١] : **ٱلصَّوْمُ جُنَّةٌ يُجَنُّ بِهَا عَبْدِي مِنَ ٱلنَّارِ ، وَٱلصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ طَعَامَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ** » .

٣/ ١٨٠ قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح[٢] / بنحو هـٰذا ، وحديث بشير أخرجته لأن إسنادهما واحد .

[رواه الطبراني[٣] في الكبير][٤] ، وجُرَيٌّ بن كليب وثقه قتادة ، وضعفه غيره .

٥١٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلصِّيَامُ وَٱلْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَقُولُ ٱلصِّيَامُ : أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّهْوَةَ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ .**

وَيَقُولُ ٱلْقُرْآنُ : مَنَعْتُهُ ٱلنَّوْمَ بِٱللَّيْلِ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، قَالَ : فَيَشْفَعَانِ لَهُ[٥] » .

---

(١) سقطت من (ظ ، د) .
(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥ برقم (٥٩٤٧) .
(٣) في الكبير ٢/ ٤٥ برقم (١٢٣٥) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (١٦٤٩) من طريق عبد الأعلىٰ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن جري بن كليب ، عن بشير بن الخصاصية .
قال : ـ يعني قتادة ـ : وحدثنا أصحابنا عن أبي هريرة : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، جري بن كليب ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ، بل أورد ثناء قتادة عليه خيراً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ : « شيخ لا يحتج بحديثه ، هو مثل عمارة بن عبد ، وهبيرة بن يريم . . . وشريح بن عبيد » .
وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٧ ، وقال العجلي في تاريخ الثقات ص (٩٦) برقم (٢٠٦) : « بصري ، تابعي ، ثقة » .
وصحح حديثه الترمذي ، وجهل ابن المديني بعد كل ما تقدم لا يعني شيئاً ، والله أعلم .
(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) .
(٥) سقطت من (ظ) و (د) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني (مص :٢٩٨) في الكبير ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

٥١٤٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأُنَبِّئُكَ بِأَبْوَابٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ : ٱلصَّوْمُ [جُنَّةٌ][2] ، وَٱلصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ ٱلْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّارَ ، وَقِيَامُ ٱلْعَبْدِ مِنْ جَوْفِ ٱللَّيْلِ » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ . . . ﴾ [السَّجْدة : ١٦] **ٱلآيَةَ .**

رواه أحمد[3] ، وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٤ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وابن لهيعة ضعيف .
وتابعه ابن وهب عند الطبراني ، ورشدين عند أبي نعيم ، فقد أخرجه في « حلية الأولياء » ٨/ ١٦١ من طريق وهيب ، حدثنا رشدين ، عن حيي ـ تحرفت فيه إلىٰ : حسين ـ بن عبد الله ، بالإسناد السابق ، ورشدين بن سعد ضعيف أيضاً .
ولـٰكن أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٤ ـ ومن طريق الحاكم هـٰذه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩٩٤) من طريق هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني حيي بن عبد الله ، بالإسناد السابق .
وقد تحرف « عمرو » عند البيهقي إلىٰ « عمر » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : أما إسناده فحسن ، وأما علىٰ شرط مسلم ، فلا ، فإن حيي بن عبد الله ليس من رجال مسلم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٨٤ وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجاله محتج بهم في الصحيح .
ورواه ابن أبي الدنيا في « كتاب الجوع » وغيره بإسناد حسن ، والحاكم وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مسند الإمام أحمد .
(٣) في المسند ٥/ ٢٤٨ من طريق سريج ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٠٣ برقم (٢٠٠) مطولاً ، من طريق هدبة بن خالد ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن ←

٥١٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا ٱلصَّوْمُ ؟

قَالَ : « فَرْضٌ مَجْزِيٌّ » .

رواه أحمد في حديث طويل[١] [ويأتي إن شاء الله بتمامه][٢] ، وفيه رجل لم يسم .

٥١٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱئذَنْ لِي أَخْتَصِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِصَاءُ أُمَّتِي ٱلصِّيَامُ وَٱلْقِيَامُ » .

رواه أحمد[٣] ، وإسناده حسن .

جبل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله . قال البزار : « ولم يسمع من معاذ بن جبل » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٣١٤) .

(١) تقدم بتمامه برقم (٧٣٥) وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . والحديث تقدم برقم (٧٣٤) .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٣ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٥٥ ـ ٨٥٦ ، والبغوي في شرح السنَّة ٦/٩ برقم (٢٢٣٨) ، من طريق ابن لهيعة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٨٣ برقم(١٤٦٩٢) من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : حدثنا حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ، ولـٰكن بمتابعة عبد الله بن وهب له ، يصبح الإسناد حسناً . وانظر « كنز العمال »٨/ ٤٤٩ برقم (٢٣٥٩٨) وإتحاف الخيرة برقم (١١٢٣) .
ويشهد لقوله : « خصاء أمتي الصيام » حديث ابن مسعود المتفق عليه : « من استطاع منكم الباءة ، فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء » .
وقد خرجناه في مسند الموصلي ٩/ ٤٦ ـ ٤٧ ، ١٢٢ برقم (٥١١٠ ، ٥١٩٢) فانظره مع التعليق عليه . وانظر شرح السنَّة للبغوي .
كما يشهد له حديث عثمان بن مظعون عند ابن المبارك في الزهد برقم (١١٠٦) وإسناده ضعيف . ولفظ المرفوع : « خصاء أمتي الصيام » .

٥١٤٨ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ[١] بْنِ قَيْصَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، بَاعَدَهُ ٱللهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَبُعْدِ غُرَابٍ طَارَ ، وَهُوَ فَرْخٌ حَتَّىٰ مَاتَ هَرِماً » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال : سَلاَمَة بن قيصر . وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٥١٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، بَعَّدَهُ ٱللهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، كَبُعْدِ غُرابٍ طَارَ وَهُوَ فَرْخٌ حَتَّىٰ مَاتَ هَرِماً » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، وفيه رجل لم يسم .

٥١٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : أَنْشَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةً ،

---

(١) سلمة ، ويقال سلامة . وقال ابن عبد البر : « وكلاهما يقال له » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٢٢ برقم (٩٢١) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٥٦ برقم (٦٣٦٥) ، وفي الأوسط (١ ل ١٧٨) وفي المطبوع برقم (٣١١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (١٤٦٦) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٦٠) ، والبزار ١/ ٤٨٧ برقم (١٠٣٧) وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٣٤٤٠) ، وابن قانع في معجم الصحابة برقم (٣٣١) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٤٣٣ والخطيب البغدادي في « تلخيص المتشابه في الرسم » ٢/ ٧٩١ ، وابن أبي حاتم في « المراسيل » الترجمة (١٠٤) ص (٦٦) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فائد ، عن لهيعة بن عقبة ، عن عمرو بن ربيعة الحضرمي قال : سمعت سلمة ـ أو سلامة ـ بن قيصر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : زبان ، وابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سلامة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » . وانظر مسند الموصلي بشأن زيادة « أبي هريرة » في إسناد البزار .

(٣) في المسند ٢/ ٥٢٦ من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن لهيعة أبي عبد الله ، عن رجل قد سماه ، حدثني سلمة بن قيس ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وانظر التعليق السابق .

فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ** » .

قَالَ : فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا .

قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْواً ثَانِياً ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ** » .

قَالَ : فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا .

قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْواً ثَالِثاً ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَـٰذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ فَقُلْتَ : « **ٱللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ** » . فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا ، يَا رَسُولَ ٱللهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ** » .

قَالَ : فَمَا رُئِيَ أَبُو أُمَامَةَ وَلاَ ٱمْرَأَتُهُ وَلاَ خَادِمُهُ إِلاَّ صُيَّاماً ، قَالَ : فَكَانَ إِذَا رُئِيَ فِي دَارِهِمْ دُخَانٌ بِٱلنَّهَارِ قِيلَ : ٱعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ نَزَل بِهِمْ نَازِلٌ (مص : ٢٩٩) .

قَالَ : فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَمَرْتَنَا بِٱلصِّيَامِ / فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ بَارَكَ ٱللهُ لَنَا فِيهِ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ . ١٨١/٣

قَالَ : « **ٱعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ للهِ سَجْدَةً ، إِلاَّ رَفَعَ ٱللهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً** » .

قلت : روى النسائي طرفاً منه يسيراً في الصيام[١] .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) ٤/ ١٦٥ باب : ذكر الاختلاف علىٰ محمد ابن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة : في فضل الصائم .

(٢) في المسند ٥/٢٤٨ ـ ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ .

٥١٥١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ ، وَزَكَاةُ ٱلْجَسَدِ ٱلصَّوْمُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير[2] وفيه حماد بن الوليد ، وهو ضعيف .

٥١٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَا آسَىٰ (ظ : ١٦١) عَلَىٰ شَيْءٍ فَاتَنِي إِلاَّ ٱلصَّوْمَ وَٱلصَّلاَةَ وَتَرْكِي ٱلْفِئَةَ ٱلْبَاغِيَةَ [إِلاَّ أَنْ أَكُونَ قَاتَلْتُهَا ، وَٱسْتِقَالَتِي عَلِيّاً ٱلْبَيْعَةَ][3] .

وقد استوفينا تخريجه مطولاً ومختصراً كالذي رواه النسائي ، في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٣٤ برقم (٩٢٩) وبرقم (٩٣٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٤٢٥) وإسناده صحيح .
وسيأتي برقم (٩٦١٠) .

(١) في الكبير ٦/ ١٩٣ برقم (٥٩٧٣) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٣٩ برقم (٨٨٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٥٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٣٦ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا حماد بن الوليد ، عن سفيان الثوري ـ وعند ابن عدي زيادة : وعبد الله بن عبد الرحمـٰن ـ عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : . . . وحماد بن الوليد قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٥٤ : « يسرق الحديث ، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » . وانظر الكامل ، ولسان الميزان ٢/ ٣٥٤ . « والفوائد المجموعة » للشوكاني ص (٩٠) برقم (٢٦٠) .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة ٣/ ٧ باب : من يكثر الصوم ويأمر بذلك ، وابن ماجه في الصيام (١٧٤٥) باب : في الصوم زكاة الجسد ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٣٦ من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن جمهان ، عن أبي هريرة . . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وانظر « مصباح الزجاجة » ٢/ ٣٤ .
وجمهان روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٨ .
وانظر تاريخ البخاري ٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، والجرح والتعديل ٢/ ٥٤٦ فلم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب ص (٤٢٣) برقم (١٤٤٩) من طريق يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن جمهان ، عن أبي هريرة . . .
وما عرفت رواية للأوزاعي عن جمهان فيما أعلم ، والله أعلم .

(٢) في (ظ) زيادة « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال : مَا آسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ فَاتَنِي مِنَ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ ٱلصَّوْمَ فِي ٱلْهَوَاجِرِ ، وَأَنْ لاَ أَكُونَ فَرَّجْتُ بَيْنَ قَدَمَيَّ فِي ٱلصَّلاَةِ ـ يَعْنِي : طُولَ ٱلصَّلاَةِ .

وفيه سنان بن هارون وثقه أبو حاتم ، وابن عدي ، وضعفه ابن معين .

٥١٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَعْمَالُ سَبْعٌ : عَمَلاَنِ مُوجِبَانِ[2] ، وَعَمَلاَنِ بِأَمْثَالِهِمَا ، وَعَمَلٌ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهِ ، وَعَمَلٌ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ ، وَعَمَلٌ لاَ يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلاَّ ٱللهُ .**

فَأَمَا ٱلْمُوجِبَانِ[3] ، فَمَنْ لَقِيَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَعْبُدُهُ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَمَنْ لَقِيَ ٱللهَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَجَبَتْ لَهُ[4] ٱلنَّارُ ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً جُزِيَ[5] بِهَا ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا جُزِيَ مِثْلَهَا ، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً جُزِيَ عَشْراً ، وَمَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ضُعِّفَتْ لَهُ نَفَقَةُ ٱلدِّرْهَمِ بِسَبْعِ مِئَةٍ[6] ، وَٱلصِّيَامُ لاَ يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلاَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٩٥) وفي المطبوع برقم (٧٨٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٩ برقم (١٤٧٥) ـ وفي الكبير ١٤٦/١٣ برقم (١٣٨٢٥) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا سنان بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن الحديث مدلس فنحكم بضعفه .

وسنان بن هارون فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ ابن إسحاق ، ولا عنه إلاَّ سنان ، تفرد به زحمويه » .

(٢) في أصولنا ، وفي الأوسط « منجيان » .

(٣) في أصولنا « المنجيات » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) زيادة « بها » .

(٥) في (ظ) : « فيجزىٰ » ، وهـٰذا ليس من المواضع التي يجب اقتران جواب الشرط فيها بالفاء .

(٦) في (د) زيادة « ضعف » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن المتوكل ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ .

٥١٥٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلصَّوْمُ يُذْبِلُ ٱللَّحْمَ ، وَيُبْعِدُ مِنْ حَرِّ ٱلسَّعِيرِ ، إِنَّ للهِ مَائِدَةً عَلَيْهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، لاَ يَقْعُدُ عَلَيْهَا إِلاَّ ٱلصَّائِمُونَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد المجيد بن كثير الحرانيُّ ، ولم أجد من ترجمه . (مص : ٣٠٠) .

---

(١) في الأوسط ١/ ٤٧٧ برقم (٨٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (١٤٧٠) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٣٥٨٩) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، حدثنا عمر بن محمد بن زيد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . ويحيى بن المتوكل ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٨) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لا يروي هـٰذا الحديث عن عبد الله بن دينار إلاَّ عمر بن محمد ، تفرد به أبو عقيل » .

ويشهد له حديث خريم بن فاتك ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٣١) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٨٢ بعد رواية حديثنا بصيغة التمريض : « رواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي .

وهو في صحيح ابن حبان من حديث خريم بن فاتك بنحوه . . . » .

وانظر كنز العمال ٦/ ٣٧٩ برقم (١٦١٤٣) ، و ٨/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ برقم (٢٣٦٢١) ، وفتح الباري ٤/ ١٠٨ حيث نسبه أيضاً إلى الطبراني ، والبيهقي .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٠٦) وفي المطبوع برقم (٩٤٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٤ برقم (١٤٦٥) ـ من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا عبد المجيد بن كثير الحراني ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني أبو بكر العنسي ، حدثنا أبو قبيل المصري ، عن أنس بن مالك . . .

وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر العنسي ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ١٥٤ـ ١٥٥ فقال : « روىٰ عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، ويزيد بن أبي حبيب ، وأبي قبيل المَعَافري . وروىٰ عنه بقية بن الوليد ، ويحيى بن صالح الوحاظي » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٧٥٤ : « وأبو بكر العنسي له أحاديث يرويها عنه بقية ←

٥١٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً ، ثُمَّ أُعْطِيَ مِلْءَ ٱلأَرْضِ ذَهَباً ، لَمْ يَسْتَوْفِ ثَوَابَهُ دُونَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٥١٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱللهُ/ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ٱلصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَبِمَخْلُوفِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رَائِحَةِ ٱلْمِسْكِ ، فَأَيُّمَا ٱمْرِىءٍ مِنْكُمْ أَصْبَحَ صَائِماً ، فَلاَ يَرْفُثْ ، وَلاَ يَجْهَلْ ، وَإِنْ إِنْسَانٌ قَاتَلَهُ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَإِنَّ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَوْضاً مَا يَرِدُهُ غَيْرُ ٱلصُّوَّامِ » . ١٨٢/٣

قلت : هو في الصحيح[٢] باختصار الحوض .

والوحاظي ، وهو مجهول » . وقد تصحفت « العنسي » فيه إلى « العبسي » .

وأما عبد المجيد بن كثير الحراني ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٣ .

نقول : كيف يكون مجهولاً من روىٰ عنه الثقات من رواة الصحيح ؟ إنه مستور . وقد قبل رواية المستور جماعة منهم أبو حنيفة ، وقال ابن الصلاح : (يشبه أن يكون العمل علىٰ هـٰذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم فاكتفي بظاهرهم ، وحاصل الخلاف : أن المستور من الصحابة ، والتابعين وأتباعهم يُقبل بشهادته صلى الله عليه وسلم لهم بقوله : « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » وغيرهم لا يقبل إلا بتوثيق) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي قبيل إلاَّ العنسي ، تفرد به بقية » .

(١) في المسند ١٠/ ٥١٢ برقم (٦١٣٠) ، وفي معجم شيوخه برقم (١١٩) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٣٠١) وفي المطبوع برقم (٤٨٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٦ برقم (١٤٦٨) ـ من طريق بشر بن هلال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر مسند الموصلي .

(٢) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه ضمن تخريجات الحديث (٥٩٤٧) في مسند الموصلي ١٠/ ٣٥٣ فانظره .

رواه البزار[1] ورجاله موثقون .

٥١٥٧ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامٍ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه البزار[2] .

وهو مطول عند أحمد[3] ، وقد تقدم في تلقين الميت ، ورجاله موثقون .

٥١٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا مُوسَىٰ سَرِيَّةً فِي ٱلْبَحْرِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ رَفَعُوا ٱلشِّرَاعَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، إِذَا هَاتِفٌ

---

(١) في كشف الأستار ١/٤٥٩ برقم (٩٦٥) بقوله : « وكتب إلىٰ حمزة بن مالك يخبر أن عمه سفيان بن حمزة ، حدثه عن كثير ، عن الوليد ، وعن المطلب ، عن أبي هريرة. . . » .
وهـٰذا إسناد فيه من لم أعرفه ، وهو بفرعيه منقطع ، كثير هو : ابن زيد الأسلمي ، والوليد هو : ابن كثير الأسلمي ، والمطلب هو : ابن عبد الله بن خطيب .
وقال البزار : « وهـٰذه الألفاظ لا نعلم رواها إلاَّ الوليد » .

(٢) في كشف الأستار ١/٤٨٧ برقم (١٠٣٨) من طريق بشر بن آدم ، حدثنا حفص بن عمر بن الحارث النَّمِريّ ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن حذيفة. . . والحسن بن أبي جعفر ضعيف مع عبادته وفضله ، وهو منقطع .
وقد تقدم برقم (٣٩٦٢) وهناك استوفينا الحديث عنه . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/٣٩١ ، وعند ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢٢٢) ـ والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٠٣) من طريقين : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عثمان البني ، عن نعيم بن أبي هند ، عن حذيفة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . نعيم لم يدرك حذيفة فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٠٣٨) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٠٣ ـ ٣٠٤) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجفري ، عن محمد بن جحادة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، عن النَّبِيِّ. . . والحسن بن أبي جَعْفَر ضعيف جداً . ورواية البزار مختصرة جداً ، غير أن للحديث شواهد يتقوىٰ بها . وانظر ما تقدم برقم(٣٩٦٢) ، وانظر التعليق السابق .

يَهْتِفُ مِنْ فَوْقِهِمْ : يَا أَهْلَ ٱلسَّفِينَةِ ، قِفُوا أُخْبِرْكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ ٱللهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ .

فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : أَخْبِرْنَا إِنْ كُنْتَ مُخْبِراً .

قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَضَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ أَعْطَشَ نَفْسَهُ لَهُ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ، سَقَاهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْعَطَشِ .

رواه البزار[1] ، ورجاله موثقون .

٥١٥٩ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً ، غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، ثَمَرُهَا أَصْغَرُ مِنَ ٱلرُّمَّانِ ، وَأَضْخَمُ مِنَ ٱلتُّفَّاحِ ، وَعُذُوبَتُهُ كَعُذُوبَةِ ٱلشَّهْدِ ، وَحَلاَوَتُهُ كَحَلاَوَةِ ٱلْعَسَلِ ، يُطْعِمُ ٱللهُ مِنْهُ ٱلصَّائِمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي ، قال الذهبي : لا يعرف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٨٨ برقم (١٠٣٩) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، والحديث من كلام أبي موسىٰ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه. . . » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ برقم (٩٣٥) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري ، حدثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا جرير بن أيوب ، عن الشعبي ، عن قيس بن يزيد الجهني قال : . . .

وجرير بن أيوب البجلي مشهور بالضعف .

وشيخ الطبراني ثقة ، انظر الحديث المتقدم برقم (١١٦٥١) ، ويحيى بن يزيد الأهوازي قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤١٤ : « لا يعرف » .

نقول : لقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٦ .

وانظر تعقيب الحافظ ابن حجر ، علىٰ قول الذهبي السابق ، في لسان الميزان ٦/ ٢٨٢ .

وعامر بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨٣) في موارد الظمآن . وانظر أسد الغابة ٤/ ٤٢٢ ، والإصابة ٨/ ١٨٦ .

٥١٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (مص : ٣٠١) قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **صَالِحاً ، بِخَيْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِماً ، وَلَمْ يَعُدْ مَرِيضاً ، وَلَمْ يَتْبَعْ جَنَازَةً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمر بن أبي سلمة ، وثقه ابن حبان وجماعة ، وضعفه آخرون .

وقد تقدم حديث ابن عباس في عيادة المريض[2] .

٤٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

٥١٦١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسِتاً مِنْ شَوَّالٍ ، فَكَأَنَّمَا صَامَ ٱلسَّنَةَ كُلَّهَا** » .

---

(١) في الأوسط (٢ ل١٦٢) وفي المطبوع برقم (٧٣٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٨ برقم (١٤٧٣) ـ من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٨٤) ،
جميعاً : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ـ ومن طريق الطيالسي هـٰذه أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٩٣٨) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٨ برقم (١٤٠٨) ـ حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن .
وفي الباب عن ابن عباس تقدم برقم (٣٨١٧) ، وعن جابر عند ابن أبي شيبة ٨/ ٦٣٩ باب : في الرجل يقال له : كيف أصبحت ؟ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧١٠) باب : الرجل يقال له : كيف أصبحت ؟ ـ والبخاري في « الأدب المفرد » ٢/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧ برقم (١١٣٣) وفي إسناده عبد الله بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .
(٢) برقم (٣٨١٦) ، فانظره .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن جابر ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٠٨ ، ٣٢٤ ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه عبد بن حميد برقم (١١١٦) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٧٣) و (١ ل ١٨٢) وفي المطبوع برقم (٣١٩٢ ، ٨٩٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٤ برقم (١٥٥٨ ، ١٥٥٩) ـ والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٢٦٣ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ١٢٠ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٥ والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٢ باب : في فضل صوم ستة أيام من شوال ، من طريق عمرو بن جابر الحضرمي أبي زرعة ، عن جابر بن عبد الله . . .
وعمرو بن جابر الحضرمي ، قال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » ص (٨٠) برقم (٤٤٧) : « ليس بثقة ، مصري » .
وقال أحمد : « بلغني أن عمرو بن جابر ، كان يكذب » . والبلاغ ضعيف .
وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص (١٥٤) برقم (٢٧١) : « غير ثقة ، علىٰ حمق وجهل ينسب إليه لزيغه » . وهـٰذا مضمون ما قاله ابن لهيعة .
وقال ابن لهيعة : « شيخ منا أحمق كان يقول : إن علياً في السحاب . . . » .
وابن لهيعة ضعيف ، وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٢٩) برقم (٣٨٦) .
وقال الأزدي : « كذاب » . والأزدي مجروح ، ولا قيمة ترجىٰ لجرح المجروح .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٦٨ : « كان سحابياً يزعم أن علياً في السحاب . . . ومع ذلك ينفرد عن جابر بأحاديث ليست من حديثه ، لا يحل الاحتجاج بخبره ، ولا الرواية عنه إلاَّ علىٰ وجه التعجب » .
وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٦ : « وفي بعض ما يرويه مناكير ، وبعضها مشاهير ، إلاَّ أنه في جملة الضعفاء ، وفي جملة من كان يقول : إن علياً في السحاب ، وكان الناس يرمونه من الوجهين جميعاً : من قوله في علي ، ومن ضعفه في الحديث » . وقال الذهبي في ميزانه ٣/ ٢٥٠ : « هالك » .
وترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ : « صالح الحديث ، عنده نحو عشرين حديثاً » .
وذكره البرقي فيمن ضعف بسبب التشيع وهو ثقة .
وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٩٧ في ثقات التابعين في مصر .
ولـٰكنه ذكره أيضاً فيه ٣/ ٣٧٨ في جملة الضعفاء . وصحح الترمذي حديثه .

٥١٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَأَتْبَعَهُ بِسِتٍّ[١] مِنْ شَوَّالٍ ، فَكَأَنَّمَا صَامَ ٱلدَّهْرَ » .

رواه البزار[٢] ، وله[٣] طرق رجال بعضها رجال الصحيح[٤] .

٥١٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : ٣/ ١٨٣
« مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ ٱلْفِطْرِ مُتَتَابِعَةً ، فَكَأَنَّمَا صَامَ ٱلسَّنَةَ كُلَّهَا » .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

← وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٦٢) برقم (١٢٥٢) : « مصري ، تابعي ، ثقة ، وكان يغلو في التشيع » . وإذا تدبرنا ما تقدم ، وصلنا باطمئنان إلىٰ أن حديثه حسن إذا لم يخالف غيره ، وإذا لم يكن انتصاراً لمذهبه ، قال ابن المديني : « لو تركت أهل البصرة لحال القدر ، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي ، خربت الكتب » ، والله أعلم .

(١) في (د) : « ستاً » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٩٥ برقم (١٠٦٠) من طريق عمر بن حفص الشيباني ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا زهير ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : « هـٰكذا رواه أبو عامر . ورواه عمرو بن أبي سلمة ، وزهير ، عن سهيل ، عن أبيه ـ سقطت من إسناد البزار ـ عن أبي هريرة .
ولم أسمعه عن أبي عامر إلاَّ من عمر بن حفص . . . » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٣٤ إبراهيم بن مسهر ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي هريرة . . . . وإبراهيم هو ابن يزيد الخوزي ـ تحرف فيه إلىٰ إبراهيم بن مسهر ـ وهو متروك الحديث ، وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
وعمرو بن دينار هو أبو محمد البَصْري الثقة ، وانظر ترجمته في التهذيب .
وعبد الرحمـٰن بن أبي هريرة ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٥/ ٨٢ فقال : « يروي عن أبيه ، يروي عنه الحجازيون » .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢١٤ .

(٣) في (ظ) : « وكذا » .

(٤) في (ظ) : « برجال الثقات » بدل « رجال الصحيح » .

(٥) في الأوسط (٢ ل ١٨٠) وفي المطبوع برقم (٧٦٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٣ برقم (١٥٥٦) ـ من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا أبي ، ←

٥١٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَأَتْبَعَهُ سِتاً مِنْ شَوَّالٍ ، صَامَ ٱلسَّنَةَ كُلَّهَا » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد المازني ، وهو متروك .

٥١٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَأَتْبَعَهُ سِتاً مِنْ شَوَّالٍ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ ، كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي الخشنيُّ ، وهو ضعيف .

← حدثنا سعد بن الصلت ، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن ثوبان ، عن أبي هريرة . . .

وشيخ الطبراني تقدم هو وأبوه إسحاق برقم (٣٢٣٦) ، وباقي رجاله ثقات .

ويزيد هو : ابن عبد الله بن خصيفة ، وسعد بن الصلت فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٣٦) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن بن عمرو إلاَّ سعد ، تفرد به شاذان وقال : عن يزيد ، عن ثوبان ، وإنما هو يزيد ـ يعني : ابن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان » .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٥) وفي المطبوع برقم (٤٦٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤ برقم (١٥٥٧) ـ من طريق عبيد الله بن محمد بن شبيب القرشي ، حدثنا أبي ، حدثنا بكار بن الوليد الضبي ، حدثنا يحيى بن سعيد المازني ، عن عمرو بن دينار ، عن مجاهد ، عن ابن عباس وجابر . . .

وشيخ الطبراني عبيد الله بن محمد ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٩٧٠) .

وبكار بن الوليد الضبي روىٰ عن يحيى بن سعيد المازني ، وروىٰ عنه محمد بن شبيب القرشي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى بن سعيد المازني روىٰ عن الثقات بالبواطيل ، وانظر الكامل ٧/ ٢٦٥١ ـ ٢٦٥٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٥٨ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٤٦) وفي المطبوع برقم (٨٦٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣ برقم (١٥٥٥) ـ من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثنا أبو عبد الله الحمصي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وشيخ الطبراني مسعود بن محمد الرملي تقدم برقم (٢٧٤٢) ، وأبو عبد الله الحمصي هو : ←

٥١٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَأَتْبَعَهُ سِتّاً مِنْ شَوَّالٍ ، فَذَلِكَ صِيَامُ ٱلدَّهْرِ » .

قَالَ : قُلْتُ : لِكُلِّ يَوْمٍ (مص : ٣٠٢) عَشْرٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قلت : هو في الصحيح[١] ، خلا قولِهِ : لِكُلِّ يَوْمٍ عَشْرٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← مرزوق أبو عبد الله الشامي الحمصي ، تقدم برقم (٥١٣) ، ومسلمة بن علي متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ أبو عبد الله ، تفرد به مسلمة » .

(١) عند مسلم في الصيام (١١٦٤) باب : استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعاً لرمضان ، وهو عند أحمد ٥/ ٤١٧ ، ٤١٩ ، وعبد الرزاق ٤/ ٣١٥ برقم (٧٩١٨) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٩٧ ، والطيالسي ١/ ١٩٧ برقم (٩٤٨) ، وأبي داود في الصوم (٢٤٣٣) باب : في صوم ستة أيام من شوال ، والترمذي في الصوم (٧٥٩) باب : ما جاء في صيام ستة أيام من شوال ، وابن ماجه في الصيام (١٧١٦) باب : صيام ستة أيام من شوال ، والدارمي في الصيام ٢/ ٢١ باب : صيام الستة من شوال ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ١١٨ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٣ باب : في فضل ستة أيام من شوال ، والبغوي في شرح السنَّة ٦/ ٣٣١ برقم (١٧٨٠) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٣٤ برقم (٣٩٠٣) ، وبرقم (٣٩٠٤ ـ ٣٩٠٥) ، وحتى الرقم (٣٩١٦) ، وصححه ابن خزيمة برقم (٢١١٤) ، وكان سبق لي أن جمعت طرقه في « صحيح ابن حبان » .

ويشهد حديث أبي أيوب هٰذا لأحاديث الباب جميعها ، كما يشهد لها حديث ثوبان الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٣٣ برقم (٩٢٨) .

(٢) في الكبير ٤/ ١٣٤ برقم (٣٩٠٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، وداود بن قيس ، وأبي بكر بن أبي سبرة .

جميعهم : عن سعد بن سعيد ـ أخي يحيى بن سعيد ـ عن عمر بن ثابت بن الحجاج من بني الخزرج ، عن أبي أيوب الأنصاري . . .

وقد تحرفت فيه « سعد بن سعيد » إلىٰ « سعد ابن أبي سعيد » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٩٠٣ ، ٣٩٠٧) من طريق ورقاء .

وبرقم (٣٩٠٤ ، ٣٩٠٥) من طريق محمد بن عمرو .

وبرقم (٣٩٠٦) من طريق عبد الله بن المبارك ، وبرقم (٣٩٠٧) من طريق روح بن القاسم . ←

٥١٦٧ ـ وَعَنْ غَنَّامٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ سِتاً بَعْدَ يَوْمِ ٱلْفِطْرِ ، فَكَأَنَّمَا صَامَ ٱلدَّهْرَ وَٱلسَّنَةَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وعبد الرحمـٰن بن غنام ، لم أعرفه .

٤٨ ـ بابٌ : فِي صِيَامِ عَاشُورَاءَ

٥١٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُنَاسٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، وَقَدْ صَامُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا مِنَ ٱلصَّوْمِ ؟ » .

← وبرقم (٣٩٠٨ ، ٣٩١٠) من طريق محمد بن أبي حميد .

وبرقم (٣٩٠٩) من طريق عمرو بن علي ، وبرقم (٣٩١٠) من طريق قرة بن عبد الرحمـٰن ، وعمرو بن الحارث ، والقاسم بن عمر .

وبرقم (٣٩١١) من طريق عبد العزيز بن محمد .

جميعاً : عن سعد بن سعيد ، به .

وعنده طرق أخرىٰ .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٣١٥ ، ٣١٦ ، برقم (٧٩١٨ ، ٧٩١٩ ، ٧٩٢١) ، وإسناده حسن ، سعد بن سعيد بن قيس بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤١٤٥) في مسند الموصلي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٦٨١) والبخاري في الكبير ٥/ ٣٣٧ ، وابن حجر في الإصابة ٨/ ٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥٨ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن إسماعيل المؤذن مولىٰ عبد الرحمـٰن بن غنام ، عن عبد الرحمـٰن بن غنام ، عن أبيه غنام . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن غنام ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٣٧ روىٰ عن أبيه غنام بن أوس الصحابي البدري ، وروىٰ عنه إسماعيل مولى المؤذنين وما رأيت فيه جرحاً ولا تقدم ، وهـٰذا ممن تقادم عليهم العهد فقبلت رواياتهم .

وفيه إسماعيل مَوْلى المؤذنين ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٧٨ فقال : « سمع عبد الرحمـٰن بن غَنَّام ، وروىٰ عنه حاتم بن إسماعيل ، حديثه في أهل المدينة » .

ومن أجل المستورين انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥١٥٤) .

وانظر أسد الغابة ٤/ ٣٤٢ .

ومن أراد التفصيل ، فلينظر « نيل الأوطار » ٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ .

فَقَالُوا : هَـٰذَا ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي نَجَّى ٱللهُ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلْغَرَقِ ، وَغَرِقَ[1] فِيهِ فِرْعَوْنُ .

وَهَـٰذَا يَوْمٌ ٱسْتَوَتْ فِيهِ ٱلسَّفِينَةُ عَلَى ٱلْجُودِيِّ ، فَصَامَ[2] نُوحٌ وَمُوسَىٰ شُكْراً للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا أَحَقُّ بِمُوسَىٰ وَبِصَوْمِ[3] هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ** » . فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِٱلصَّوْمِ .

رواه أحمد[4] ، وفيه حبيب بن عبد الله الأزدي ، لم يرو عنه غير ابنه .

٥١٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِماً يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **مَنْ أَصْبَحَ صَائِماً ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ غَدَاءِ أَهْلِهِ ، فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ** »[5] .

[رواه أحمد[6] ، وفيه أيضاً حبيب ولم يرو عنه غير ابنه][7] .

٥١٧٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ عَاشُورَاءَ ، وَيَأْمُرُ بِهِ .

---

(١) في (ظ) : « وأغرق » .
(٢) عند أحمد : « فصامه » .
(٣) عند أحمد : « وأحق بصوم » .
(٤) في المسند ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ من طريق أبي جعفر ، حدثنا عبد الصمد ، عن أبيه ، عن شبيل ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .
عبد الصمد بن حبيب ضعيف ، وأبوه مجهول ، وأبو جعفر هو محمد بن جعفر المدائني .
(٥) في (ظ) : « صومه » .
(٦) في المسند ٢/ ٣٥٩ من طريق أبي جعفر (محمد بن جعفر المدائني) ، حدثنا عبد الصمد بن حبيب الأزدي ، عن أبيه حبيب بن عبد الله ، عن شبيل ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وانظر التعليق السابق .
(٧) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه عبد الله بن أحمد[١] ، والبزار ، وفيه جابر الجعفي ، وثقه شعبة والثوري ، وفيه كلام كثير .

٥١٧١ ـ وَعَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : هَـٰذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، فَصُومُوهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِصَوْمِهِ .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الكبير[٣] ، وثوير ضعيف .

٥١٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَهْلِ قَرْيَةٍ عَلَىٰ رَأْسِ أَرْبَعَةِ / فَرَاسِخَ ـ أَوْ قَالَ فَرْسَخَيْنِ ـ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَأَمَرَ مَنْ أَكَلَ أَنْ لاَ يَأْكُلَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ أَنْ يُتِمَّ صَوْمَهُ (مص : ٣٠٣) . ١٨٤/٣

---

(١) في زوائده على المسند ١/١٢٩ من طريق أبي كريب الهمداني ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان الثوري ، عن جابر ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن علي . . .
وقد وقع في إسناد المسند « عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو كريب » وهـٰذا خطأ ، أبو كريب محمد بن العلاء ليس من شيوخ أحمد .
نقول : وفي الإسناد جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .
وأخرجه البزار ١/ ٤٩٠ برقم (١٠٤٥) من طريق شعيب بن أيوب ، حدثنا معاوية بن هشام ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار ١/ ٤٩٠ برقم (١٠٤٤) ، والطحاوي في « شرح الآثار » ٢/ ٧٦ باب : صوم عاشوراء ، من طريق شريك ، عن جابر ، بالإسناد السابق .
(٢) في المسند ٤/ ٦ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢٢٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٩٢ برقم (١٠٥٠) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٧٦ باب : صوم يوم عاشوراء ، والطبراني في « الكبير » برقم (٢١٠٧٩) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر بن الخطاب برقم (٦٥٢) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٧٣ من طريق إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . وثوير بن أبي فاختة ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن الزبير إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
(٣) سقط « والكبير » من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وثقه شعبة والثوري ، وفيه كلام كثير .

٥١٧٣ ـ وَعَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بَدْرٍ : أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ يَوْماً : « **هَـٰذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، فَصُومُوهُ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي تَرَكْتُ قَوْمِي مِنْهُمْ صَائِمٌ ، وَمِنْهُمْ مُفْطِرٌ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ إِلَيْهِمْ ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُفْطِراً فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وإسناده حسن .

٥١٧٤ ـ وعَنْ هِنْدِ بْنِ أَسْمَاءَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في المسند ١/ ٢٣٢ من طريق وكيع ، عن إسرائيل أو غيره ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الشك : عن إسرائيل أو غيره ، وجابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٠٢ برقم (١١٨٠٤) من طريق سفيان ، عن جابر ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ٦/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ، والبزار ١/ ٤٩١ برقم (١٠٤٩) ، والبخاري في الكبير ٥/ ٢٣ ، والطبراني في الأوسط ، (٢ ل ٤٨) وفي المطبوع برقم (٥٦٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٧ برقم (١٥٨٤) ـ والضياء في المختارة برقم (٢٩١٦) ، وابن قانع في معجم الصحابة برقم (٥١٧) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢٥٨١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٤٠٤٠) ، وابن عساكر ٥٥/ ٢٢١ من طريق معاوية بن سلام ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن بعجة بن عبد الله بن بدر ، أن أباه. . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ١٩ : « والد بعجة ، قال البخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان : له صحبة .
وروى ابن السكن ، والطبراني ، من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن بعجة بن عبد الله : أن أباه أخبره. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قَوْمِي مِنْ أَسْلَمَ فَقَالَ : « مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ مِنْهُمْ قَدْ أَكَلَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ ، فَلْيُتِمَّ آخِرَهُ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

٥١٧٥ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ هِنْدِ بْنِ حَارِثَةَ ـ وَكَانَ هِنْدٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْحُدَيْبِيَةِ وَأَخُوهُ ٱلَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ قَوْمَهُ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ ، وَهُوَ أَسْمَاءُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ هِنْدٍ عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ فَقَالَ : « مُرْ قَوْمَكَ بِصِيَامِ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ » .

قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا ؟

قَالَ : « فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ » .

رواه أحمد[2] هـٰكذا شبه المرسل ، ورواه ابنه ، عن يحيى بن هند بن

---

(١) في المسند ٣/ ٤٨٤ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠٧ برقم (٥٤٥) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٧٣ ، وابن حبان في الثقات ٣/ ١٤١ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ من طريق ابن إسحاق : حدثني عبد الله ابن أبي بكر بن محمد ، عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي ، عن هند بن أسماء . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، حبيب ابن هند ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١١٠ وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤١ .
وقد سقط من إسناد الطبراني : « عن أبيه هند . . . » . وانظر التعليق التالي ، وثقات ابن حبان ٥/ ٥٢٥ أيضاً .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٣٥٤ برقم (٢٣٩١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ٨ برقم (١٠٦٤) من طريق عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة ـ وكان هند من أصحاب الحديبية . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
عبد الرحمـٰن بن حرملة بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .
ويحيى بن هند تقدم الكلام عنه عند الحديث السابق برقم (١٣٩٠) .
وأورده ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٥ من طريق وهيب ، بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد الله بن أحمد ٤/ ٧٨ في زوائده على المسند ، وابن أبي عاصم في « الآحاد ←

حارثة ، عن أبيه ، ورجاله ثقات .

٥١٧٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : « ٱئْتِ قَوْمَكَ فَمُرْهُمْ أَنْ يَصُومُوا هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أُرَانِي آتِيهِمْ حَتَّىٰ يَطْعَمُوا .

قَالَ : « مُرْ مَنْ طَعِمَ مِنْهُمْ ، فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ....

والمثاني » ٥/ ٣١٨ برقم (٢٨٥٥) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا البراء أبو معشر ، حدثنا ابن حرملة ، بالإسناد السابق .

وصححه الحاكم ٣/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ووافقه الذهبي .

وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(١) في الكبير ١/ ٢٩٦ برقم (٨٦٩) ، وفي الأوسط (١ ل ١٤٣) وفي المطبوع برقم (٢٥٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٦ برقم (١٥٨١) ـ والبزار ١/ ٤٩١ برقم (١٠٤٨) وابن حبان في صحيحه برقم (٣٦١٨) بتحقيقنا ، والضياء في المختارة برقم (١٣٢٤) وابن أبي شيبة في مسنده برقم (٦١١) ، وابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٠٢) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٤٩ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢٨٥٥) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء برقم (١٨١٢) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (١٠٨٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن حرملة ، حدثني يحيى بن هند بن حارثة ، عن عمه أسماء بن حارثة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليقين السابقين ، وتاريخ البخاري الكبير ٨/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، والمستدرك ٣/ ٥٢٩ ، وصححه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٣/ ٢٤٠ برقم (٩٣٣) .

وقال أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ٨ ـ ٩ : « رواه حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، مثله .

ورواه أبو نعيم ، عن عبد الله بن عامر ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن فضالة بن هند .

ورواه الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن ابن حرملة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أسماء بن حارثة .

ورواه الوليد بن مسلم وغيره ، عن الأوزاعي ، بإسناده مرسلاً .

ورواه ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن حبيب بن هند بن أسماء ، عن أبيه : بعثني ←

والأوسط[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥١٧٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَوْمِ عَاشُورَاءَ أَنْ نَصُومَهُ ، وَقَالَ : « هُوَ يَوْمٌ كَانَتِ ٱلْيَهُودُ تَصُومُهُ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن (مص : ٣٠٤) الحديث ، وفيه كلام .

= النبي صلى الله عليه وسلّم .
وهم أربعة أخوة : يحيىٰ ، وحبيب ، وفضالة ، ومالك بنو هند .
وروىٰ موسى بن عقبة ، عن يحيى بن الوليد ، عن عبادة بن الصامت : أن النبي صلى الله عليه وسلّم بعث أسماء بن حارثة » . وهـٰذا دليل لترجيح رواية أسماء علىٰ غيرها ، والله أعلم .
وانظر زيادة في التفصيل الإصابة ١/ ٥٩ .

(١) في (د) زيادة « ورواه البزار أيضاً » .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، والطبراني في الأوسط (١ل ١٣٨) وفي المطبوع برقم (٢٤٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٥ برقم (١٥٧٩) ـ من طريق ابن لهيعة : أخبرنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وابن لهيعة ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلاَّ ابن لهيعة ، تفرد به معاذ » .
نقول : ولـٰكن أخرجه الطبراني نفسه في الأوسط (٢ ل ٢٠٩) وفي المطبوع برقم (٨٠٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٥ برقم (١٥٨٠) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا الحسين بن عبد الأول ، حدثنا أبو تميلة ، عن عبيد الله بن عبد الله العتكي ، عن عطاء ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً . الحسين بن عبد الأول ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٩٣ ولم يورد فيه شيئاً . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩ : « تكلم الناس فيه » . وقال أبو زرعة فيه أيضاً : « روىٰ أحاديث لا أدري ما هي ، ولست أحدث عنه » .
وقال ابن معين ، وقد سأله عنه ابن الجنيد برقم (٧٥٠) : « لم يكن بثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٨٧ ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٣٩ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٩٤ .
وقال الطبراني : « تفرد به أبو تميلة » .
وأبو تميلة هو يحيى بن واضح ، وهو ثقة روىٰ له الستة .
وقال الهيثمي تعقيباً علىٰ هـٰذا : « قلت : رواه قبل هـٰذا كما تراه من غير طريق أبي تميلة » .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٥٧٩ برقم (٤٣٥) من طريق القاسم بن أبي شيبة ، حدثنا أبو تميلة بالإسناد السابق ، والقاسم بن أبي شيبة متروك .

٥١٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَاشُورَاءُ عِيدُ نَبِيٍّ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَصُومُوهُ أَنْتُمْ » .

رواه البزار[١] وفيه إبراهيم الهجريُّ ، وثقه ابن عدي ، وضعفه الأئمة .

٥١٧٩ ـ وَعَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُنَادِيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَهُوَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ صَائِماً ٱلْيَوْمَ ، فَلْيُتِمَّ / ٣/ ١٨٥ صَوْمَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ صَائِماً ، فَلْيُتِمَّ مَا بَقِيَ ـ أَوْ لِيَصُمْ ـ » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط إلاَّ أنه قال : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وسلّم أَمَرَ ، ورجال البزار ثقات .

٥١٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَكَانَ لاَ يَصُومُهُ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٩٠ برقم (١٠٤٦) من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ،
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٩٤٤٦) من طريق حفص بن غياث ،
جميعاً : عن الهجري ـ يعني : إبراهيم ـ عن أبي عياض ، عن أبي هريرة . . .
وإبراهيم الهجري ضعيف ، وأبو عياض هنا هو عمرو بن الأسود ، والله أعلم .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٩٠ ـ ٤٩١ برقم (١٠٤٧) ، والطبراني في الأوسط ١/ ٣٥١ برقم (٥٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٤ ـ ١٤٥ برقم (١٥٧٨) ـ وفي الكبير ٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ برقم (٥٣١٢) وابن قانع في معجم الصحابة برقم (٤٨٥) ، والطحاوي في مشكل الآثار برقم (٢٢٧٦) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء برقم (١٦٥٩) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣٣٦ ، وفي معرفة الصحابة برقم (٣٠٩٦) من طريق شريك ، عن مجزأة بن زاهر ، عن أبيه ، زاهر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لا نعلم روىٰ هـٰذا الحديث عن مجزأة إلاَّ شريك » .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ زاهر إلاَّ هـٰذا ، وآخر » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه أبو هارون العبدي ، وهو ضعيف .

٥١٨١ ـ وَعَنْ عُلَيْلَةَ ، عَنْ أُمِّهَا ، قَالَتْ : قُلْتُ لِأَمَةِ ٱللهِ بِنْتِ رُزَيْنَةَ : يَا أَمَةَ ٱللهِ ، حَدَّثَتْكِ أُمُّكِ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ صَوْمَ عَاشُورَاءَ ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ، وَكَانَ يُعَظِّمُهُ حَتَّىٰ يَدْعُوَ بِرُضَعَائِهِ وَرُضَعَاءِ ٱبْنَتِهِ فَاطِمَةَ ، فَيَتْفُلُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ ، وَيَقُولُ لِلأُمَّهَاتِ : « **لاَ تُرْضِعُوهُنَّ**[2] **إِلَى ٱللَّيْلِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ولَفْظُهُ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَظِّمُهُ حَتَّىٰ إِنْ كَانَ لَيَدْعُو بِصِبْيَانِهِ ، وَصِبْيَانِ فَاطِمَةَ ٱلْمَرَاضِعِ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ فَيَتْفُلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَيَقُولُ لأُمَّهَاتِهِمْ : « **لاَ تُرْضِعُوهُمْ إِلَى ٱللَّيْلِ** » . وَكَانَ رِيقُهُ يُجْزِئُهُمْ .

وعليلة ومن فوقها لم أجد من ترجمهن ، وسمى الطبراني فقال عليلة بنت الكميت ، عن أمها أمينة .

٥١٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَعَظَّمَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : « **مَنْ كَانَ لَمْ يَطْعَمْ مِنْكُمْ ، فَلْيَصُمْ يَوْمَهُ هَـٰذَا ، وَمَنْ كَانَ قَدْ طَعِمَ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ برقم (١١٣٢) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) هـٰكذا في أصولنا ، والمواضع نسوة وخطابهن ينبغي أن يكون « لا تُرْضِعْنَهُنَّ » كما جاء في دلائل النبوة ، وانظر مسند الموصلي .

(٣) في المسند ١٣/ ٩٢ برقم (٧١٦٢) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٤٣) وفي المطبوع برقم (٢٥٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (١٥٨٦) ـ وإسناده ضعيف .

(٤) في الأوسط (١ ل ١٨٤) وفي المطبوع برقم (٣٢٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (١٥٨٣) ـ وفي مسند الشاميين برقم (١٣٩٨) من طريق بكر بن سهل ، ←

٥١٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : صُومُوا هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ ، فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِصَوْمِهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، (مص :٣٠٥) وفيه مزيدَةُ بْنُ جَابِرٍ ، وَهُو ضعيف .

٥١٨٤ ـ وَعَنْ خَبَّابٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَكَلَ ، فَلاَ يَأْكُلْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ نَوَىٰ مِنْكُمُ ٱلصَّوْمَ ، فَلْيَصُمْهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أيوب بن جابر ، وثقه أحمد

← وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٢٧٤) من طريق مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن يزيد بن أبي مريم : أن قزعة حدثه ، عن أبي سعيد . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الأوسط (١ ل ١٤٦) وفي المطبوع برقم (١٦٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٦ برقم (١٥٨٢) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبو ليلىٰ عبد الله بن ميسرة ، عن مزيدة بن جابر ، عن أمه : أن أبا موسىٰ قال : . . . وعبد الله بن ميسرة ضعيف .

وباقي رجاله ثقات .

أبو مسلم هو : إبراهيم بن عبد الله الكجي ، ومزيدة بن جابر ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٢ بإسناده إلىٰ أحمد قال : « معروف » ، وإلىٰ أبي زرعة أنه قال : « ليس بشيء » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥١٥ وقال : « مزيدة بن جابر من أهل هجر » .

بينما قال أبو زرعة : « مزيدة بن جابر العصري » ، وهو وهم ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٤/ ٧٥ برقم (٣٦٩٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن بكار العيشي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا أيوب بن جابر ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن خباب . . . وأيوب بن جابر ضعيف .

ولـٰكن تابعه عليه حُديج بن معاوية ، عند الطبراني ٤/ ٧٥ برقم (٣٦٩١) ، وحُديج بن معاوية وهو لين الحديث أولاً ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق ثانياً ، ولـٰكن المتن ←

وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

٥١٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَتَوَخَّىٰ فَضْلَ صَوْمِ يَوْمٍ عَلَىٰ يَوْمٍ بَعْدَ رَمَضَانَ إِلاَّ عَاشُورَاءَ .

قلت : لابن عباس حديث في الصحيح[1] غير هٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن بكر[3] العلاف ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥١٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَىٰ يَوْمٍ فِي ٱلصِّيَامِ ، إِلاَّ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← صحيح . وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(١) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ برقم (٢٥٦٧) . وانظر فتح الباري ٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٩ .

(٢) في الكبير ١١/ ١٢٧ برقم (١١٢٥٥) ، وفي الأوسط ٣/ ٣٤٨ برقم (٢٧٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٩ برقم (١٥٨٧) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن العلاف ، حدثنا محمد بن سواء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس . . .

وهٰذا إسناد فيه محمد بن سواء متأخر السماع من سعيد بن أبي عروبة ، والله أعلم ، ومحمد بن عبد الرحمٰن العلاف ، ما وجدت له ترجمة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ سعيد ، ولا عن سعيد إلاَّ محمد بن سواء ، تفرد به محمد بن عبد الرحمٰن » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١١٥ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن بما قبله » .

(٣) في (ظ) : « بن أبي بكر » .

(٤) في الكبير ١١/ ١٢٧ برقم (١١٢٥٣) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٦٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٧٥ باب : صوم يوم عاشوراء ، من طريق عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت عُبَيد الله بن أبي يزيد يقول : قال ابن عباس : قال ←

٥١٨٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِصَوْمِ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ . ١٨٦/٣

قلت : له حديث في الصحيح[١] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه محمد بن هشام الحلبي ، وتكلم في

← رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الجبار بن الورد ، وهو ثقة ، ولـٰكن قال البخاري في الكبير ٦/ ١٠٧ : « يخالف في بعض حديثه » .

وهـٰذا مما خالف فيه فقد أخرجه عبد الرزاق ٤/ ٢٨٧ برقم (٧٨٣٧) ، والبخاري في الصيام (٢٠٠٦) باب : صيام يوم عاشوراء ، ومسلم فيه (١١٣٢) باب : صوم يوم عاشوراء ، والطبراني في الكبير برقم (١١٢٥٢ ، ١١٢٥٤ ، ١١٢٥٥ ، ١١٢٥٦ ، ١١٢٥٧) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٨٦ باب : فضل يوم عاشوراء ، من طرق كثيرة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد : سمع ابن عباس ، وسئل عن صيام يوم عاشوراء ـ فقال : ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم صام يوماً ، يطلب فضله على الأيام ، إلاَّ هـٰذا اليوم ، ولا شهراً إلاَّ هـٰذا الشهر ، يعني : رمضان ، وهـٰذا لفظ مسلم .

وقال الحافظ في الفتح ٤/ ٢٤٩ : « لـٰكن ابن عباس أسند ذلك إلىٰ علمه ، فليس فيه ما يرد علىٰ غيره .

وقد روىٰ مسلم في حديث أبي قتادة مرفوعاً : (إن صوم عاشوراء يكفر سنة ، وإن صيام يوم عرفة يكفر سنتين) .

وظاهره أن صيام يوم عرفة أفضل من صيام عاشوراء . . . » .

وأخرجه الطبراني أيضاً ١١/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (١١٢٥٢) مكرراً ، من طريق عبد الجبار بن الورد ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس يرفعه . . .

(١) عند البخاري في الصيام (٢٠٠٣) باب : صيام يوم عاشوراء ، وعند مسلم في الصيام (١١٢٩) باب : صوم يوم عاشوراء ، ولفظه : « هـٰذا يوم عاشوراء ، ولم يكتب الله عليكم صيامه ، وأنا صائم ، فمن أحب منكم أن يصوم ، فليصم ، ومن أحب أن يفطر فليفطر » .

وهـٰذا لفظ مسلم ، ومثله لفظ البخاري عدا « أحب » في المكانين ، عند البخاري « شاء » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٣٩) وفي المطبوع برقم (٦٩٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨ برقم (١٥٨٥) ـ من طريق محمد بن سفيان بن حدير الرملي ، حدثنا عبيد بن هشام الحلبي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم الجزري ، عن سعيد بن المسيب أنه رأىٰ معاوية بن أبي سفيان ، على المنبر يقول : سمعت رسول الله . . . ←

روايته عن ابن المبارك ، وهٰذا الحديث ليس منها .

٥١٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَجْرَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَصْبَحَ صَائِماً ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ صَائِماً ، فَلاَ يَأْكُلْ شَيْئاً ، فَإِنَّ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه حكيم بن جبير ، قال أبو زرعة : محله الصدق إن شاء الله ، وفيه كلام كثير ، وقد نسب إلى الكذب .

٥١٨٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَاءَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : « **ٱئْتِ قَوْمَكَ ، فَمَنْ أَدْرَكْتَ مِنْهُمْ لَمْ يَأْكُلْ ، فَلْيَصُمْ ، وَمَنْ طَعِمَ ، فَلْيَصُمْ**[٢] » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وإسحاق لم يدرك عبادة .

← وشيخ الطبراني محمد بن سفيان بن حدير الرملي ، روىٰ عن عبيد بن هشام ، وإبراهيم بن الحسن المصيصي ، وصفوان بن صالح الثقفي .
وروىٰ عنه الطبراني ، وإبراهيم بن أحمد الأردني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبيد بن هشام بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٦٠) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤ برقم (١٢٤٢٥) من طريق الحسن بن غليب المصري ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا سفيان ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف حكيم بن جبير . غير أن متنه صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٢) في (د) : « فليتم » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وقال أبو نعيم في « معرفة أسماء الصحابة » ٣/ ٩ : « وروىٰ موسى بن عقبة ، عن يحيى بن الوليد ، عن عبادة بن الصامت : أن النبي صلى الله عليه وسلّم بعث أسماء . . . » .
ولٰكن الحافظ قال في الإصابة ١/ ٥٩ : « وعن موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيىٰ ، عن عبادة بن الصامت . . . » . وإسحاق بن يحيىٰ هو : ابن الوليد بن عبادة ، لم يسمع من عبادة .
ويحيى بن الوليد هو : ابن عبادة بن الصامت ، جيد الرواية ، وقد بسطنا القول فيه عند ←

٥١٩٠ ـ وَعَنْ مَعْبَدٍ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : كَانَ[١] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدَيْدٍ[٢] فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطَعِمْتَ ٱلْيَوْمَ شَيْئاً ؟** » ـ لِيَوْمِ عَاشُورَاءَ ـ .

قَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنِّي شَرِبْتُ مَاءً .

قَالَ : « **فَلاَ تَطْعَمْ شَيْئاً حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، وَأْمُرْ مَنْ وَرَاءَكَ أَنْ يَصُومُوا هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ** » . (مص : ٣٠٦)

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥١٩١ ـ وعنْ عَبْدِ ٱلعَزِيزِ[٤] بْنِ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ عَائِذِ بنِ عَمْرٍو فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : ٱحْلُبْ لَهُمْ يَا غُلاَمُ .

فَقَامَ ٱلْغُلاَمُ إِلَىٰ نَعْجَةٍ فَحَلَبَهَا ، فَجَاءَهُمْ ، فَقَالَ لِلَّذِي عَنْ يَمِينِهِ : ٱشْرَبْ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ : قَبِلَ ٱللهُ مِنَّا وَمِنْكَ .

ثُمَّ قَالَ لِلثَّانِي ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَقَالَ لِلثَّالِثِ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَقَالَ : أَكُلُّكُمْ صَائِمٌ يُوشِكُ أَنْ تَتَّخِذُوا هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ بِمَنْزِلَةِ رَمَضَانَ ، إِنَّمَا كُنَّا

← الحديث (١٦٠٥) في موارد الظمآن .

(١) ساقطة من (د) ، وفي (ح) : « أتىٰ » .

(٢) قُدَيْد : وادٍ من أودية الحجاز التهامية يقطعه الطريق الذاهب من مكة إلى المدينة علىٰ نحو (١٢٠) كيلاً تقريباً .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٤٢ برقم (٨٠٣) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢٢١ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن معبد القرشي . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ برقم (٧٨٣٥) وإسناده حسن إن كان سماك سمعه من معبد .

(٤) في أصولنا جميعها « عبد الله » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه وانظر كتب الرجال .

نَصُومُ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا رَمَضَانُ ، فَلَمَّا ٱفْتُرِضَ عَلَيْنَا رَمَضَانُ ، نَسَخَ صَوْمُ رَمَضَانَ صَوْمَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ .

وَهَـٰذَا ٱلْيَوْمُ تَطَوُّعٌ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ ، فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْقَوْمُ ذَلِكَ ، أَفْطَرُوا جَمِيعاً .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه حشرج بن عبد الله ، ولم أجد من ترجمه .

٥١٩٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : لَيْسَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ بِٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي يَقُولُهُ ٱلنَّاسُ ، إِنَّمَا كَانَ يَوْمَ تُسْتَرُ فِيهِ ٱلْكَعْبَةُ ، وَيُقَلَّسُ[٢] فِيهِ ٱلْحَبَشَةُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يَدُورُ فِي ٱلسَّنَةِ ، وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَأْتُونَ فُلَاناً ٱلْيَهُودِيَّ فَيَسْأَلُونَهُ ، فَلَمَّا مَاتَ ٱلْيَهُودِيُّ ، أَتَوْا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلُوهُ[٣] .

---

(١) في الكبير ١٨/١٩ ـ ٢٠ برقم (٣١) من طريق حشرج بن عبد الله ، عن عبد العزيز ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن أبي سعد قال : دخلنا علىٰ عائذ بن عمرو . . . وعبد العزيز بن أبي سعد ـ أو سعيد ـ قال ابن حبان في الثقات ١٠٩/٧ : « يروي عن عائذ بن عمرو ، ولم يسمع منه » .

وحشرج بن عبد الله بن حشرج ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٦/٣ وقال أبو حاتم : « شيخ » .

وما عرفنا له رواية عن عبد العزيز فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) قَلَّسَ ، لعب بالألعاب المسلية بين يدي القوم ترويحاً لهم .

والمقلسون : اسم فاعل ، وهم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل .

وقَلَسَ ، يَقْلِسُ : رقص في غناء .

(٣) على الهامش حاشية للحافظ نصها : « الحمد لله ، الذي يتبادر إلىٰ ذهني : أن معناه أن زيد بن ثابت كان يذهب إلىٰ أن عاشوراء يومٌ في السنة ، لا أنه اليوم العاشر من المحرم .

وكان من كان علىٰ رأيه في ذلك يسألون رجلاً من اليهود ممن عنده علم من الكتاب الأول عن ذلك اليوم بعينه من طريق الحساب ، فكان يخبرهم .

فلما مات كان علم حساب ذلك عند زيد بن ثابت ، فكانوا يسألونه عنه . وهي مسألة غريبة جداً » . وهي من الإسرائيليات التي ينبغي تنقية التراث منها . وانظر فتح الباري ٢٤٨/٤ .

ملاحظة : حديث زيد بن ثابت هـٰذا متأخر في (ظ) علىٰ حديث عمار الآتي بعده .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ولا أدري ما معناه ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وفيه كلام كثير / ، وقد وثق .

٣/ ١٨٧

٥١٩٣ ـ وَعَنْ عَمَّارٍ (ظ : ١٦٢) قَالَ : أُمِرْنَا بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ ، لَمْ نُؤْمَرْ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥١٩٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَبْدٍ ، قَالَ : ٱخْتَلَفْتُ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ سَنَةً ، فَمَا رَأَيْتُهُ مُصَلِّياً ٱلضُّحَىٰ ، وَمَا رَأَيْتُهُ صَائِماً يَوْماً تَطَوُّعاً إِلاَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٣٨ برقم (٤٨٧٦) من طريق أحمد بن محمد الجواربي الواسطي ، حدثنا زيد بن أخزم ، حدثنا أبو عامر العقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه زيد بن ثابت . . .
وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣١٣٥) ، وباقي رجاله ثقات ، وذكره الحافظ في فتح الباري ٤/ ٢٤٨ وقال : « وسنده حسن » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الطبري في « تهذيب الآثار ـ مسند عمر بن الخطاب » ١/ ٣٨٠ برقم (٦٣٤) من طريق محمد بن بشار ، حدثني مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، حدثنا قتادة ، عن أبي حسان : أن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وأبو حسان هو الأعرج ، ويقال : الأحرد أيضاً ، بصري ، اسمه مسلم بن عبد الله ، روىٰ له الخمسة ، ولم يرو له البخاري شيئاً .
وما عرفنا له رواية عن عمار بن ياسر . والله أعلم .
وقال ابن خزيمة في صحيحه ٤/ ٢٨٤ : « باب : ذكر خبر غلط في معناه عالم ممن لم يفهم معنى الخبر ، وتوهم أن الأمر لصوم عاشوراء جميعاً منسوخ بفرض صوم رمضان » .
قال أبو بكر : « خبر عمار بن ياسر . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ولـٰكن يشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ١٠٠ برقم (٤٦٣٨) . وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً ، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث (٢٤٦٧) في مسند الموصلي ٤/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ ، والحديث (٥١٧٥) في المسند المذكور أيضاً ٩/ ١٠٦ ـ ١٠٧ .

رواه الطبراني[1] في الكبير (مص :٣٠٧) ، وقيس بن عبد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يرو عنه[2] غير الشعبي ابن أخيه .

٥١٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ـ قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَجَبٌ شَهْرٌ عَظِيمٌ يُضَاعِفُ ٱللهُ فِيهِ ٱلْحَسَنَاتِ ، فَمَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ ، فَكَأَنَّمَا صَامَ سَنَةً .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، غُلِّقَتْ عَنْهُ سَبْعَةُ[3] أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوابِ ٱلْجَنَّةِ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ عَشَرَةَ أَيَّامٍ ، لَمْ يَسْأَلِ ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ، نَادَىٰ مُنَادٍ فِي ٱلسَّمَاءِ قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَىٰ فَٱسْتَأْنِفِ ٱلْعَمَلَ ، وَمَنْ زَادَ ، زَادَهُ ٱللهُ .

وَفِي رَجَبٍ حَمَلَ ٱللهُ نُوحاً فِي ٱلسَّفِينَةِ فَصَامَ رَجَبَ ، وَأَمَرَ مَنْ مَعَهُ أَنْ يَصُومُوا فَجَرَتْ بِهِمُ ٱلسَّفِينَةُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ أُخَرَ .

ذَلِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ أُهْبِطَ[4] عَلَى ٱلْجُودِيِّ فَصَامَ نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ وَٱلْوَحْشُ شُكْراً للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٩٧ برقم (٨٨٧٧) ، وعبد الرزاق ٣/ ٨٠ برقم (٤٨٧٥) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٧٨) ـ من طريق حماد بن زيد ، وابن عيينة ، جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن قيس بن عبد قال : . . . ومجالد هو : ابن سعيد ، وهو ضعيف .

وقيس بن عبد ـ عند البخاري : عبدة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤٨ ـ ١٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١٠ .

(٢) في (د) : « عن » .

(٣) سقطت « سبعة » من (ظ) .

(٤) في (د) : « أهبط الله » على البناء للمعلوم وذكر الفاعل .

وَفِي يَوْمِ عَاشُوراءَ فَلَقَ ٱللهُ[1] ٱلْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ .

وَفِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ تَابَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ آدَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ مَدِينَةِ يُونُسَ ، وَفِيهِ وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الغفور ، وهو متروك .

٥١٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فُلِقَ ٱلْبَحْرُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه يزيد الرقاشي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٩ ـ بَابُ ٱلصَّوْمِ قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَبَعْدَهُ

٥١٩٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صُومُوا عَاشُورَاءَ ، وَخَالِفُوا فِيهِ ٱلْيَهُودَ : صُومُوا قَبْلَهُ يَوْماً ، وَبَعْدَهُ يَوْماً » .

---

(١) سقط لفظة الجلالة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٦/ ٦٩ برقم (٥٥٣٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا معلَّى بن مهدي الموصلي ، حدثنا عثمان بن مطر الشيباني ، عن عبد الغفور ـ يعني ابن سعيد ، عن عبد العزيز ، عن أبيه ـ قال عثمان : وكانت له صحبة ـ قال : قال رسول الله : . . .

وعبد الغفور هو أبو الصباح الأنصاري ، قال البخاري : « تركوه » . واتهمه ابن حبان ، وانظر الكامل لابن عدي ٥/ ١٩٦٦ ، والمجروحين ٢/ ١٤٨ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٤١ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٣ ـ ٤٤ .

وعثمان بن مطر قال الحافظ في تقريبه : « ضعيف » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به » .

(٣) في المسند ٧/ ١٣٣ برقم (٤٠٩٥) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

ولمزيد الاطلاع على الموضوع انظر الاعتبار للحازمي ص(٢٥٤ ـ ٢٥٧) ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٧٣ ـ ٧٩ ، والمحلىٰ لابن حزم ٧/ ١٧ ـ ١٩ ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٨٨ ـ ٢٩٠ ، وفتح الباري ٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٩ ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٢٥ ـ ٣٣٠ ، وجامع الأصول ٦/ ٣٠٥ ـ ٣١٥ .

١٨٨/٣ رواه أحمد[١] ، والبزار ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه / كلام[٢] .

٥١٩٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ يَوْمَ ٱلْعَاشِرِ .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٠٨) .

٥٠ ـ بَابُ ٱلتَّوْسِعَةِ عَلَى ٱلْعِيَالِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

٥١٩٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَسَّعَ عَلَىٰ أَهْلِهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَسَّعَ ٱللهُ عَلَيْهِ سَنَتَهُ كُلَّهَا » .

---

(١) في المسند ١/ ٢٤١ ، والبزار ١/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ برقم (١٠٥٢) ، وابن خزيمة برقم (٢٠٩٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٧٨ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٥٦ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٨٧ باب : صوم يوم التاسع ، من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن أبي ليلىٰ وهو سيِّىء الحفظ جداً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٧٠ برقم (٢٤٢٢١) إلىٰ أحمد ، والبيهقي .

(٢) سقط من (د) قوله : « وفيه كلام » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٩٢ برقم (١٠٥٢) من طريق محمد بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وقد تحرف عند البزار « عمرو » إلىٰ « محمد بن علي » .

وقال البزار : « لا نعلم روىٰ هٰذا اللفظ إلاَّ ابن أبي ذئب ـ محمد بن عبد الرحمٰن ـ » .

وقال الهيثمي : « أخرجته لقوله : يوم العاشر ، وباقيه في الصحيح » .

نقول : باقيه أخرجه البخاري في الصوم (٢٠٠١) باب : صيام يوم عاشوراء ، وقد استوفينا تخريجه برواياته المختلفة في مسند الموصلي ٨/ ٩٥ برقم (٤٦٣٣) .

ويشهد له بتمامه حديث ابن عباس عند الترمذي في الصيام (٧٥٥) باب : ما جاء في عاشوراء ، أي يوم هو ؟

وقال الترمذي : « حديث ابن عباس حديث حسن صحيح » .

والحسن لم يسمع من ابن عباس ، فالإسناد منقطع .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن إسماعيل الْجَعْفَرِيُّ ، قَالَ أبو حاتم : منكر الحديث .

٥٢٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَسَّعَ عَلَىٰ عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، لَمْ يَزَلْ فِي سَعَةٍ سَائِرَ سَنَتِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الهيصم بن الشداخ ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٩٧) وفي المطبوع برقم (٩٣٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٩ ـ ١٥٠ برقم (١٥٨٨) ـ من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفري ، حدثنا عبد الله بن سلمة الربعي ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . وشيخ الطبراني ضعيف . وقد تقدم برقم (١٣٠) .

وعبد الله بن سلمة الربعي قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٢ : « عبد الله بن سلمة الربعي منكر الحديث » .

ومحمد بن إسماعيل ضعيف ، وقد تركه أبو نعيم الأصبهاني .

ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١١٢ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال برقم (٣٨٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ برقم (٣٧٩٣ ، ٣٧٩٤) ، وفي فضائل الأوقات برقم (٢٤٥) من طريق عبد الله بن نافع الصائغ المدني ، عن أيوب بن سليمان بن مينا ، عن رجل ، عن أبي سعيد الخدري . . .

وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وانظر الحديث التالي .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن إسماعيل » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٩٤ برقم (١٠٠٠٧) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٤ وابن حبان في المجروحين ٣/ ٩٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٦٥ برقم (٣٧٩٢) من طريق علي بن أبي طالب البزار ، حدثنا الهيصم بن الشداخ ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . .

وقال ابن حبان : « هيصم بن الشداخ شيخ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وانظر لسان الميزان ٦/ ٢١٢ . وميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٦ وفيه هـٰذا الحديث .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث منكر بهـٰذا الإسناد » .

ومن طريق الطبراني السابقة أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١١١ .

٥١ ـ بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٥٢٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ لِعَرَفَاتٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٥٢٠٢ ـ وَعَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ[2] مِنْ شَرَابٍ[3] يَوْمِ عَرَفَةَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ بنحوه .

وفي الباب عن أبي هريرة ، وابن عمر ، وجابر وأسانيدها كلها ضعيفة ، وانظر الضعفاء الكبير ٤/ ٦٥ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ١١١ ـ ١١٣ ، والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ٢٠٣ ، والفوائد المجموعة ص (٩٨ ـ ١٠٠) ، وكشف الخفاء ٢/ ٨١ ـ ٨٢ ، والمقاصد الحسنة ص (٤٣١) ، وشعب الإيمان ٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧ .

(١) في الأوسط ٣/ ١٧٣ برقم (٢٣٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٤ برقم (١٥٧٧) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن برّة الصنعاني ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس ، حدثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة . . . وإبراهيم بن محمد الأسلمي ، متروك .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عبد الرحيم بن شروس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨ ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٦ وسمَّىٰ أباه « عبد الرحمـٰن » .

(٢) في (د) : « يشرب » .

(٣) عند الطبراني « شَنّ » .

(٤) في الكبير ١٨/ ٢٧٥ برقم (٦٩٤) وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٦٧١٩) من طريق حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس . . . وهـٰذا حديث جيد حتىٰ يثبت لنا أنه مدلّس .

ولتمام تخريجه ، والاطلاع علىٰ ما يشهد له انظر مسند الموصلي .

وانظر أيضاً حديث ابن عباس في مسند الموصلي ٥/ ١٢٩ برقم (٢٧٤٤) .

٥٢٠٣ ـ وعنْ عَطَاءٍ ٱلْخُرَاسَانِيِّ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهِيَ صَائِمَةٌ ، وَٱلْمَاءُ يُرَشُّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَفْطِرِي .

فَقَالَتْ : أُفْطِرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ[١] صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ ٱلْعَامَ ٱلَّذِي قَبْلَهُ » ؟!

رواه أحمد[٢] ، وعطاء لم يسمع من عائشة ، بل قال ابن معين : لا أَعلمُهُ لَقِيَ أَحَداً من أصْحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم ، وبقية[٣] رجاله رجال الصحيح .

٥٢٠٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، غُفِرَ لَهُ سَنَتَيْنِ مُتَتَابِعَتَيْنِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٥٢٠٥ ـ وعنْ أَبِي سَعِيدٍ[٥] ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ ، غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ » .

رواه البزار[٦] ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو متروك ، والطبراني في الأوسط

وهو عند عبد الرزاق ٤/ ٢٣٨ برقم (٧٨١٧) ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني ١٨/ ٢٧٤ برقم (٦٩٣) .

(١) سقطت « إن » من (ظ) . وهي موجودة عند أحمد أيضاً .

(٢) في المسند ٦/ ١٢٨ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا عطاء الخراساني : أن عبد الرحمـٰن . . .
وعطاء لم يدرك عائشة كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٣) سقطت « بقية » من (ظ ، د) .

(٤) في المسند ١٣/ ٥٤٢ برقم (٧٥٤٨) وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) في (د) : « سهل بن سعد » وهو خطأ .

(٦) في كشف الأستار ١/ ٤٩٣ برقم (١٠٥٣) من طريق محمد بن هياج ، حدثنا عبيد الله بن

باختصار يوم عاشوراء ، (مص : ٣٠٩) وإسناد الطبراني حسن .

١٨٩/٣ ٥٢٠٦ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، وأَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : ٱسْقُونِي/ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا غُلاَمُ ، ٱسْقِهِ عَسَلاً ، ثُمَّ قَالَتْ : وَمَا أَنْتَ يَا مَسْرُوقُ بِصَائِمٍ ؟ قَالَ : لاَ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ ٱلأَضْحَىٰ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَيْسَ ذَاكَ ، إِنَّمَا عَرَفَةُ يَوْمَ[١] يُعَرِّفُ ٱلإِمَامُ ، وَيَوْمُ ٱلنَّحْرِ يَوْمَ يَنْحَرُ ٱلإِمَامُ .

أَوَمَا سَمِعْتَ يَا مَسْرُوقُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْدِلُهُ بِأَلْفِ[٢] يَوْمٍ ؟

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، . . . .

← موسىٰ ، حدثنا عمر بن صهبان ـ وهو عمر بن عبد الله ـ هـٰذا خطأ ، واسم أبيه : محمد ـ بن صهبان عن زيد بن أسلم ، عن عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد . . . وعمر بن صهبان ضعيف ، ومحمد بن هياج نسب إلىٰ جده ، وهو : محمد بن عمر بن هياج .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ٤٥ برقم (٢٠٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٢ برقم (١٥٧٤) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن عطية بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري . . . وفيه ضعيفان : الحجاج ، وعطية .

وسلمة بن الفضل فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٠) في موارد الظمآن .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي قتادة عند مسلم في الصيام (١١٦٢) باب : استحباب صيام ثلاثة أيام ، والترمذي في الصوم (٧٤٩) باب : ما جاء في فضل صوم يوم عرفة ، وابن ماجه في الصيام (١٧٣٠) باب : صيام يوم عرفة .

(١) سقطت « يوم » من (ظ) .

(٢) في (د) : « ألف » بغير جار .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٢٦) وفي المطبوع برقم (٦٨٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (١٥٧٥) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه ابن حجر في الأمالي المطلقة ١/ ١٤٠ ـ وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٤١ والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٧٦٥) ، وفي فضائل الأوقات برقم (١٨٥) من طريق الوليد بن مسلم قال : حدثنا أبو داود سليمان بن ←

وفي إسناده دلهم[1] بن صالح ، ضعفه ابن معين ، وابن حبان[2] .

٥٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، كَانَ لَهُ كَفَّارَةَ سَنَتَيْنِ ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلاَثُونَ يَوْماً » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه الهيثم بن حبيب ، عن سلام الطويل ، وسلام ضعيف .

وأما الهيثم بن حبيب فلم أر من تكلم فيه غير الذهبي اتهمه بخبر رواه . وقد وثقه ابن حبان .

٥٢٠٨ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ

موسى الكوفي ، حدثنا دلهم بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق . . . وإسناده فيه دلهم بن صالح ، وهو ضعيف ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .

وسليمان بن موسىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ دلهم ، ولا عنه إلاَّ سليمان ، تفرد به الوليد » .

وهو عند العقيلي مختصراً .

(١) في (ظ) : (حكيم) ، وفي (د) : « دليحم » وكلاهما تحريف .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « وإسناده حسن » .

(٣) في الصغير ٢/ ٧١ ، وفي الكبير ١١/ ٧٢ برقم (١١٠٨٢) من طريق محمد بن رُزَيق بن جامع المصري المعدل ، حدثنا الهيثم بن حبيب ، حدثنا سلام الطويل ، عن حمزة الزيات ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٩) .

والهيثم بن حبيب وسلام الطويل متروكان ، وليث بن أبي سليم ضعيف .

وعند الطبراني في الكبير « ثلاثون حسنة » بدل « ثلاثون يوماً » .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٨١) بهـٰذا الإسناد ، ولفظه : « من صام يوم عرفة ، كان له كفارة سنتين » .

ويشهد لهـٰذا الحديث حديث أبي قتادة الذي ذكرناه شاهداً لحديث أبي سعيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حمزة الزيات إلا سلام الطويل ، تفرد به الهيثم بن حبيب » .

يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَتَيْنِ.

قلت: له عند النسائي[1] «يَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَةٍ».

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وهو حديث حسن.

٥٢٠٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ، قَالَ: «يُكَفِّرُ ٱلسَّنَةَ ٱلَّتِي أَنْتَ فِيهَا، وَٱلسَّنَةَ ٱلَّتِي بَعْدَهَا».

رواه الطبراني[3] في الكبير، وفيه رشدين بن سعد، وفيه كلام، وقد وثق.

---

(١) في الكبرىٰ ٢/ ١٥٥ برقم (٢٨٢٨) وقال النسائي: «أبو حريز ـ تصحف فيه إلىٰ: جرير ـ ليس بالقوي، واسمه عبد الله بن الحسين قاضي سجستان، وهٰذا حديث منكر». وقد استوفينا تخريج هٰذه الرواية في مسند الموصلي ١٠/ ١٧ برقم (٥٦٤٨) فانظرها مع التعليق المفيد عليها إن شاء الله.

نقول: وأبو عبد الرحمٰن النسائي هو الذي قال: «وقولنا: (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد» انظر «الموقظة» للذهبي.

وقد فصلنا القول في القاضي عبد الله بن الحسين في مسند الموصلي (٧٢٤٨)، فانظره.

(٢) في الأوسط ١/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ برقم (٧٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤١ ـ ١٤٢ برقم (١٥٧٣) ـ من طريق أحمد بن بشير، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا معتمر بن سليمان قال: قرأت على الفضل بن ميسرة قال: حدثني أبو حريز أنه سمع سعيد بن جبير يقول: سأل...

وشيخ الطبراني أحمد بن بشر ـ أو بشير ـ لين.

وأبو حريز عبد الله بن الحسين عندنا حسن الحديث. وانظر التعليق السابق.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ٧٢ باب: صوم يوم عرفة، من طريق علي بن عبد الرحمٰن، حدثنا يحيى بن معين، بالإسناد السابق.

(٣) في الكبير ٥/ ٢٠٢ برقم (٥٠٨٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن الحارث، عن عمر بن قيس، عن عطاء، عن أبي الخليل، عن زيد بن أرقم...

وأحمد هو: ابن محمد بن الحجاج بن رشدين، وأبوه، وجده، وجد أبيه ضعفاء، قال ابن عدي: «كأن بيت رشدين خصوا بالضعف...».

وأبو الخليل هو عبد الله بن الخليل، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٩٣٦) في مسند الموصلي.

٥٢ ـ بَابٌ : فِي صِيَامِ شَوَّالٍ وَغَيْرِهِ

٥٢١٠ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ فَلْقِ[١] فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَشَوَّالاً ، وَٱلأَرْبِعَاءَ ، وَٱلْخَمِيسَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٣١٠) .

٥٣ ـ بَابٌ : ٱلصِّيَامُ فِي شَهْرِ ٱللهِ ٱلْمُحَرَّمِ [وَٱلأَشْهُرِ ٱلْحُرُمِ

٥٢١١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ][٣] يَوْمَ عَرَفَةَ ، كَانَ لَهُ كَفَّارَةَ سَنَتَيْنِ ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلاَثُونَ يَوْماً » .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، وفيه الهيثم بن حبيب ، ضعفه الذهبي .

٥٢١٢ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً

← ولزيادة الاطلاع علىٰ موضوع صيام يوم عرفة انظر « جامع الأصول » ٦/ ٣٥٧ باب : صوم يوم عرفة ، ونيل الأوطار للشوكاني ٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٥ ، وفتح الباري ٤/ ٢٣٦ ـ ٢٣٩ ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٧١ ـ ٧٣ باب : صوم يوم عرفة .

(١) الفَلْقُ : الشق . والمراد من ذلك تأكيد السماع أي : سمع الحديث وهو ينساب من شق فم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلّم .

(٢) في المسند ٣/ ٤١٦ ، و٤/ ٧٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٩٦ برقم (٣٨٧٠) من طريق ثابت بن يزيد أبي زيد ، حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة بن خالد ، عن عريف من عرفاء قريش قال : حدثني أبي أنه سمع من فلق ـ تحرفت عند البيهقي إلىٰ : حلق ـ في رسول الله . . . وقد تحرف عند أحمد ٣/ ٤١٦ : « بن يزيد » إلىٰ « بن زيد » . وهـٰذا إسناد فيه راوٍ لم يسمَّ .

وانظر كنز العمال ٨/ ٥٥٩ برقم (٢٤١٦٦) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٤) في الصغير ٢/ ٧١ وقد تقدم برقم (٥٢٠٧) .

مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه الهيثم بن حبيب أيضاً[٢] .

٣/١٩٠ **٥٢١٣ ـ وعنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَفْضَلَ ٱلصَّلَاةِ بَعْدَ ٱلْمَفْرُوضَةِ ٱلصَّلَاةُ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ ، وَأَفْضَلَ ٱلصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ ٱللهِ ٱلَّذِي تَدْعُونَهُ ٱلْمُحَرَّمَ » .**

قلت : عزاه في الأطراف إلى النسائي ، ولم أجده في نسختي ، وكأنه في الكبرىٰ[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٢١٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرٍ حَرَامٍ : ٱلْخَمِيسَ وَٱلْجُمُعَةَ ، وَٱلسَّبْتَ ، كُتِبَ[٥] لَهُ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً » .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط عن يعقوب بن موسى المدني ، عن مسلمة ،

---

(١) في الكبير ١١/ ٧٢ برقم (١١٠٨٢) وقد تقدم برقم (٥٢٠٧) .

(٢) سقطت « أيضاً » من (ظ) .

(٣) نعم هو في الكبرىٰ ٢/ ١٧١ برقم (٢٩٠٤) من طريق هلال بن العلاء ، حدثني أبي ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن عبد الملك ، عن جندب بن سفيان البجلي . . . مقتصراً علىٰ فضل الصيام ، وإسناده ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٤) في الكبير ٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠ برقم (١٦٩٥) من طرق : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك ، عن جندب بن سفيان . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الملك هو ابن عمير . . .

(٥) في (د) : « كتبت » .

(٦) في الأوسط ٢/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ برقم (١٨١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥١ برقم (١٥٩١) ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٥٣ ـ ٥٥٤ برقم (٩١١) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١١٨ من طريق محمد بن يحيى بن الضريس ـ تحرفت في الموضح إلى : الفَرِيس ـ الفَيْدِيّ ـ تحرفت في الأوسط إلى : العبدي ـ حدثنا يعقوب بن موسى المدني قال : أخبرني مسلمة بن راشد ، عن راشد أبي محمد ، عن أنس . . . ←

ويعقوب مجهول ، ومسلمة هو : ابن راشد الحماني قال فيه أبو حاتم الرازي : مضطرب الحديث .

وقال الأزدي[1] في الضعفاء : لا يحتج به وأورد له هـٰذا الحديث .

وأبوه راشد بن نجيح أبو محمد الحماني ، أخرج له ابن ماجه ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .

وقال ابن الجوزي : إنه مجهول . وليس كما قال[2] ، فقد روىٰ[3] عنه حماد بن زيد ، وابن المبارك ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وآخرون .

٥٤ ـ بَابٌ : فِي صِيَامِ رَجَبٍ

٥٢١٥ ـ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ ٱلْحَرِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ يَضْرِبُ أَكُفَّ ٱلرِّجَالِ فِي (مص : ٣١١) صَومِ رَجَبٍ حَتَّىٰ يَضَعُونَهَا فِي ٱلطَّعامِ وَيَقُولُ : رَجَبٌ وَمَا رَجَبٌ ! إِنَّمَا رَجَبٌ شَهْرٌ كَانَ يُعَظِّمُهُ أَهْلُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلإِسْلاَمُ تُرِكَ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه . . . .

← ومسلمة بن راشد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٩ وقد سأله ابنه عنه : « مضطرب ، لا يوقف علىٰ حده » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠٨ : « قال أبو حاتم الرازي : مضطرب الحديث .
وقال الأزدي : لا يحتج به » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٣٣ .
ولـٰكنه قال في الميزان ٤/ ٤٥٥ : « يعقوب بن موسىٰ ، عن مَسْلَمَةَ ، كلاهما مجهولان » .
وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٣١٠ .

(١) في (ظ) : « الكندي » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « وليس بمجهول » .

(٣) في (ظ) : « رواه » وهو خطأ .

(٤) في الأوسط (٢ ل ١٨٢) وفي المطبوع برقم (٧٦٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٢ برقم (١٥٩٣) ـ من طريق محمد بن المرزبان الآدمي ، حدثنا الحسن بن جبلة ←

الحسن[١] بن جبلة ، ولم أجد من ذكره ، وبقية[٢] رجاله ثقات .

٥٢١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ـ قَالَ عُثْمَانُ : وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَجَبٌ شَهْرٌ عَظِيمٌ يُضَاعِفُ ٱللهُ فِيهِ ٱلْحَسَنَاتِ[٣] ، مَنْ[٤] صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ ، فَكَأَنَّمَا صَامَ سَنَةً .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، غُلِّقَتْ عَنْهُ سَبْعَةُ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوابِ ٱلْجَنَّةِ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ عَشَرَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَسْأَلِ ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ، نَادَىٰ مُنَادٍ فِي ٱلسَّمَاءِ ، قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَىٰ ، فَٱسْتَأْنِفِ ٱلْعَمَلَ .

وَمَنْ زَادَ زَادَهُ ٱللهُ .

← الشيرازي ، حدثنا سَعْدُ بن الصلت ، عن الأعمش ، عن وبرة بن عبد الرحمـٰن المُسْلي ، عن خرشة بن الحر قال : رأيت عمر بن الخطاب . . .

وشيخ الطبراني محمد بن المرزبان الآدمي ، روىٰ عن الحسن بن جبلة الشيرازي ، وابن أبي الدنيا ، ومحمد بن مقاتل الرازي ، وعمر بن حبيب العدوي ، في جماعة تزيد علىٰ أحد عشر شيخاً .

وروىٰ عنه الطبراني ، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي ، ومحمد بن القاسم الأنباري ، والمعافى بن زكريا الجريري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخه الحسن بن جبلة ، روىٰ عن سَعْد بن الصلت البجلي ، وعمر بن حبيب العدوي ، ومجاشع بن عمرو الأسدي ، ومهران بن إسحاق في آخرين .

وروىٰ عنه محمد بن المرزبان ، ومحمد بن حنيفة الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في (د) : « الحسين » والله أعلم .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في (ظ ، د) : « تضاعف فيه الحسنات » .

(٤) في (ظ ، د) : « فمن » .

وَفِي رَجَبٍ حَمَلَ ٱللهُ نُوحاً فِي ٱلسَّفِينَةِ ، فَصَامَ رَجَباً ، وَأَمَرَ مَنْ مَعَهُ أَنْ يَصُومُوا » .

قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم بتمامه والكلام عليه في صيام عاشوراء[1] .

٥٢١٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُتِمَّ صَوْمَ شَهْرٍ بَعْدَ رَمَضَانَ إِلاَّ رَجَباً وَشَعْبَانَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو ضعيف/ . ١٩١/٣

٥٥ ـ بَابُ ٱلصِّيَامِ فِي شَعْبَانَ

٥٢١٨ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي يَوْمِ خَمِيسٍ [فَدَعَا بِمَائِدَتِهِ فَدَعَاهُمْ إِلَى ٱلْغَدَاءِ ، فَتَغَدَّىٰ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ وَأَمْسَكَ بَعْضٌ .

ثُمَّ أَتَوْهُ فِي يَومِ ٱلِاثْنَينِ][3] فَفَعَلَ بِمِثْلِهَا ، ثُمَّ دَعَا بِمَائِدَتِهِ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى ٱلْغَدَاءِ فَأَكَلَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ ، وَأَمْسَكَ بَعَضٌ ، فَقَالَ لَهُمْ أَنَسٌ : لَعَلَّكُمُ ٱثْنَيْنِيُّونَ ؟! لَعَلَّكُمْ خَمِيسِيُّونَ ؟! كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ وَلاَ يُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ : مَا فِي نَفْسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُفْطِرَ ٱلْعَامَ [ثُمَّ يُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ : مَا فِي نَفْسِهِ أَنْ يَصُومَ ٱلْعَامَ][4] وَكَانَ أَحَبُّ ٱلصَّوْمِ إِلَيْهِ فِي شَعْبَانَ .

---

(١) برقم (٥١٩٥) فعد إليه إذا شئت .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٠٥) وفي المطبوع برقم (٩٤٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ١٥٢/٣ برقم (١٥٩٤) ـ من طريق هيثم بن خلف ، حدثنا الحسن بن شوكر ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٨٠٣) من طريق محمد بن عبد الله الأزدي ،
جميعاً : حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . ويوسف بن عطية الصفار متروك الحديث .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قلت : في الصحيح[1] طرف (مص : ٣١٢) منه .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عثمان بن رشيد الثقفي ، وهو ضعيف .

٥٢١٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحَبُّ ٱلشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَهُ شَعْبَانُ ؟

قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ يَكْتُبُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ مَيِّتَةٍ[3] تِلْكَ ٱلسَّنَةَ ، فَأُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي أَجَلِي وأَنَا صَائِمٌ » .

قلت : في الصحيح طرف منه[4] .

رواه أبو يعلى[5] ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

---

(١) عند مسلم في الصيام (١١٥٨) باب : صيام النبي صلى الله عليه وسلّم في غير رمضان .

(٢) في المسند ٣/ ٢٣٠ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٩٣) وفي المطبوع برقم (٤٧٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٣ برقم (١٥٩٦) ـ من طريق عثمان بن رشيد ، حدثنا أنس بن سيرين قال : أتينا أنس بن مالك . . . وعثمان بن رشيد ضعيف .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٣٨١٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٦١٨) من طريقين : أخبرنا حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
نقول : يشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٨/ ٩٥ برقم (٤٦٣٣) .
وانظر الحديث (٣٤٣١) في « مسند الموصلي » .

(٣) في فتح الباري ٤/ ٢١٥ : « يَكْتُبُ كُلَّ نفس ميتة » .

(٤) عند البخاري في الصوم(١٩٧٠) ، وعند مسلم في الصيام(١١٥٤) باب : صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦٣٣) وانظر فتح الباري ٤/ ٢١٣ باب : صوم شعبان .

(٥) في المسند ٨/ ٣١١ برقم (٤٩١١) والعقيلي في « الضعفاء »٢/ ٢٣١ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، حدثني طريف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ؛ سويد بن سعيد قال البخاري : ←

٥٢٢٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ[1] بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ : لاَ يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ : لاَ يَصُومُ ، وَكَانَ أَكْثَرُ صَوْمِهِ فِي شَعْبَانَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو متروك .

٥٢٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ .

رواه [الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو ضعيف .

← « حديثه منكر ، ضعيف جداً فيه نظر » . وكذبه ابن معين وسبه ، وقال : « هو حلال الدم » . ووثقه بعضهم : وانظر « ميزان الاعتدال »٢/ ٢٤٨ـ ٢٥١ .

وطريف قال العقيلي : « روىٰ عنه مسلم بن خالد ، ولا يعرف إلا به ، ولا يتابع عليه » يعني : هٰذا الحديث .

ولٰكن ترجمه البخاري في الكبير٤/ ٤٥٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٤/ ٤٩٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات٦/ ٤٩١ .

ومسلم بن خالد مختلف فيه .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١١٧ ، والدر المنثور ١/ ٢٦ ، وفتح الباري ٤/ ٢١٥ إضافة إلىٰ مسند الموصلي ، ومسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .

(١) في (ظ) : « سهيل » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٦/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٥٨٠٥) وفي الأوسط ٢/ ٤٦٠ برقم (١٧٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٣ برقم (١٥٩٥) ـ من طريق أحمد بن علي بن إسماعيل الرازي ، حدثنا عمر بن علي بن أبي بكر ، حدثنا أبي ، عن عمر بن محمد بن صهبان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وعمر بن صهبان ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمر إلاَّ علي » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٣) وفي المطبوع برقم (٥١٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٤ برقم (١٥٩٧) ـ من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا شجاع بن مخلد ، حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . ←

٥٢٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ [بِرَمَضَانَ][1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٢٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ يَصِلُهُمَا .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الأحوص بن حكيم ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٥٢٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَرُبَّمَا أَخَّرَ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ عَلَيْهِ صَوْمُ ٱلسَّنَةِ ، وَرُبَّمَا أَخَّرَهُ حَتَّىٰ يَصُومَ شَعْبَانَ .

← وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٥٥٤) .
ويوسف بن عطية ، متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ يوسف ، تفرد به شجاع » . وانظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢١٢ ـ ٢١٣ برقم (٧٧٥٠) من طريق داود بن رشيد ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في موارد الظمآن .
ويحيى بن الحارث هو الذماري .
نقول : ولـٰكن يشهد لمتنه ، ومتن حديث أبي هريرة الذي قبله ، حديث أم سلمة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٤٠٥ برقم (٦٩٧٠) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ برقم (٥٩٤) من طريق محمد بن محمد الجذوعي القاضي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا يزيد ، عن الأحوص بن حكيم ، عن حبيب بن صهيب ، عن أبي ثعلبة. . . والأحوص ضعيف ، وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٢٩٠ : « وروىٰ عن حبيب بن صهيب إن كان محفوظاً » . وأزعم أنه ليس بمحفوظ وانظر الطريق التالي .
وما وجدت لحبيب هـٰذا ترجمة ، وقد تحرف « حبيب » عند الطبراني إلىٰ « حكيم » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٥٦ ـ بَابٌ : فِي صِيَامِ ٱلدَّهْرِ

٥٢٢٥ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا ٱللهُ لِمَنْ أَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَأَلَانَ ٱلْكَلَامَ ، وَتَابَعَ ٱلصِّيَامَ ، وَصَلَّىٰ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات ، ولهـٰذا الحديث طرق / تذكر في مواضعها إن شاء الله . (مص :٣١٣) . ١٩٢/٣

---

(١) وأخرجه القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٣٠ من طريق محمد بن مهران ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأحوص بن حكيم ، عن مهاصر بن حبيب ، عن أبي ثعلبة قال : . . . والأحوص بن حكيم وقد ضُعِّفَ . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ١/ ١٩٢ـ ١٩٣ . وقد تقدم التعريف بمهاصر بن حبيب برقم (٢٣٥٢) . في الأوسط ٣/ ٦٣ برقم (٢١١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (١٥٩٨) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا علي بن حرب الجنديسابوري ، حدثنا سليمان بن أبي هوذة ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : سورة ـ حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن أبيه عبد الرحمـٰن ، عن عائشة . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيف سيِّىء الحفظ جداً .

ويشهد لأوله حديث حفصة وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٤٦٧ برقم (٧٠٣٧) ، وبرقم (٧٠٤٧ ، ٧٠٥٩) .

وحديث عثمان بن أبي العاص ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٣/ ٢٣٨ برقم (٩٣١) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٤٣ ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/ ٣٨٠ برقم (٦٤١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٠٩) .

وقد تقدم برقم (٣٥٧٤ ، ٣٥٧٥) .

٥٢٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ ٱلدَّهْرَ ، ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَـٰكَذَا » . وَقَبَضَ كَفَّهُ .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : « وَعَقَدَ تِسْعِينَ » .

والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٢٢٧ ـ [وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَىٰ عَمْرٍو : أَنَّ عَمْراً كَانَ يَسْرُدُ ٱلصَّوْمَ .

---

(١) في المسند ٤/ ٤١٤ ، والبزار ١/ ٤٨٨ برقم (١٠٤٠) وابن خزيمة ٣/ ٣١٣ برقم (٢١٥٤ ، ٢١٥٥) من طريق قتادة ، عن أبي تميمة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأبو تميمة هو طريف بن مجالد .

وأخرجه أحمد ٤/ ٤١٤ ، والبزار برقم (١٠٤١) والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢١٩ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٧٨ ، والطيالسي ١/ ١٩٢ برقم (٩٢٢) منحة ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٥٨٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥٨٣) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٣٠٠ باب : من لم ير بِسَرْدِ الصيام بأساً ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٣٨٩١) من طريق الضحاك بن يسار ، حدثنا أبو تميمة ، به .

والضحاك بن يسار ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال ابن عدي : « لا أعرف له إلاَّ الشيء اليسير » . وانظر نيل الأوطار ٤/ ٣٤٣ .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٢٩٦ برقم (٧٨٦٦) من طريق سفيان ، عن أبي تميمة ، به ، موقوفاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٧٨ ، والبيهقي ٤/ ٣٠٠ من طريق شعبة ، عن قتادة ، به موقوفاً .

وهو المحفوظ ، والله أعلم ، لأن من روى الموقوف أحفظ ، وأوثق .

وقال البزار : « قد رواه بعضهم عن أبي تميمة ، عن أبي موسىٰ موقوفاً ، وأسنده ابن عدي ، وابن أبي عروبة » .

وانظر فتح الباري ٤/ ٢٢٢ .

وقد سبق أن خرجت هـٰذا الحديث في صحيح ابن حبان برقم (٣٥٨٤) ولم يرد في موارد الظمآن ، والله أعلم .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح][2] .

٥٢٢٨ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا[3] وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلاَةً لِبَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَقَالَ : إِنَّهَا تَقُومُ ٱللَّيْلَ وَتَصُومُ ٱلنَّهَارَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَـٰكِنِّي أَنَا أَنَامُ وَأُصَلِّي ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، فَمَنِ ٱقْتَدَىٰ بِي ، فَهُوَ مِنِّي ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي ، فَلَيْسَ مِنِّي .**

إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ثُمَّ فَتْرَةً ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ بِدْعَةٍ ، فَقَدْ ضَلَّ ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ سُنَّتِي ، فَقَدِ ٱهْتَدَىٰ » .

رواه[4] أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٧٤ : « موسى بن عُلَيّ ، حدثنا أبي ، حدثني أبو قيس مولىٰ عمرو بن العاص : أن عمراً كان يسرد الصوم ، وقلما كان يصيب من العشاء أول الليل .

وسمعته يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ فَضْلاً بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ » .

وأخرج المرفوع مسلم في الصيام (١٠٩٦) باب : فضل السحور وتأكيد استحبابه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في (ظ) : « دخلت امرأة يحيىٰ » وهو خطأ .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « رواه أحمد » .

(٥) في المسند ٥/ ٤٠٩ من طريق يحيى بن سعيد ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٣٩) من طريق علي بن معبد ،

جميعاً : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد . . . وإسناده صحيح ، جهالة الصحابي غير ضارة فكلهم عدول .

ولـٰكن أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٣٨) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (٢١٨٦) من طريق يحيىٰ ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن جعدة بن هبيرة قال : ذكر لِلنَّبِيِّ مولىً لبني عبد المطلب يصلي ولا ينام ، بمثله . . . وهـٰذا ←

وقد تقدمت أحاديث بنحو هٰذا .

٥٢٢٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرَابٍ فَدَارَ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ صَائِمٌ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ، قَالَ لَهُ : « ٱشْرَبْ » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ يُفْطِرُ ، يَصُومُ ٱلدَّهْرَ .

قَالَ : « لاَ صَامَ مَنْ صَامَ ٱلأَبَدَ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وقال : « لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ مَنْ صَامَ ٱلأَبَدَ » .

وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولٰكنه مدلس .

٥٢٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ صَامَ مَنْ صَامَ ٱلأَبَدَ[٢] » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ....

← إسناد صحيح إن كان جعدة سمعه من النبي صلى الله عليه وسلّم .

(١) في المسند ٦/ ٤٥٥ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٩ ، ١٨٠ برقم (٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤) من طرق عن ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد. . .
وليث بن أبي سليم ضعيف .
وشهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
ويشهد للمرفوع منه حديث عبد الله بن الشخير ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٤٧ برقم (٩٣٨) . وحديث عمران بن حصين فيه أيضاً برقم (٩٣٧) .
وقال ابن العربي في عارضة الأحوذي ٣/ ٢٩٩ : « وأما قوله : لا صام من صام الأبد ، فمعناه الدعاء. . .
ويا بؤس من أصابه دعاء النبي صلى الله عليه وسلّم . وأما من قال : إنه خبر ، فيا بؤس من أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلّم أنه لم يصم ، فقد علم أنه لا يكتب له ثواب لوجود الصدق في خبره ، وقد نفى الفضل عنه ، فكيف يطلب ما نفاه النبي صلى الله عليه وسلّم » .

(٢) في (ظ) : « الدهر » .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٣٠ برقم (١٢٦٧٦) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن ←

وفيه عبيدة بن معتب[1] ، وهو متروك .

٥٢٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ صَامَ مَنْ صَامَ ٱلأَبَدَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٥٢٣٢ ـ وَعَنْ عَمْرٍو[3] بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ عَنْ صَوْمِ ٱلدَّهْرِ ، فَكَرِهَهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وإسناده حسن .

← موسىٰ ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن عبيدة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
ويحيى بن عيسىٰ فيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
ويشهد له ما قبله ، وانظر تعليقنا السابق أيضاً .

(١) في (ظ) : « عبيد بن معتب » ولا وجود في الإسناد لمن يحمل هٰذا الاسم .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٢٢٠) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/٦٨ من طريق الحسن بن سفيان ،
جميعاً : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي العبدي ، حدثنا بكر بن عبد الرحمٰن القاضي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ـ ساقط من إسناد ابن عساكر ـ عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن سفيان . . . وعبد الله بن سفيان قال ابن عساكر : « حدث عن النبي بحديث ، وروىٰ عنه عمرو بن دينار مرسلاً » ثم أورد هٰذا الحديث من طريق عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن رجل ، عن عبد الله بن سفيان . . .
ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى القاضي سَيِّىء الحفظ جداً ، وفي هٰذا الإسناد انقطاع أيضاً ، عمرو بن دينار لم يسمع عبد الله بن سفيان ، وانظر ترجمة عبد الله بن سفيان في « تاريخ ابن عساكر » ، وفي « الإصابة » .

(٣) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٩/٢٢٧ برقم (٨٩٨٣) من طريق أبي خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ←

٥٧ ـ بَابٌ : أَفْضَلُ ٱلصَّوْمِ

٥٢٣٣ ـ عَنْ صَدَقَةَ ٱلدِّمَشْقِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱلصَّوْمِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ ٱلصِّيَامِ صِيَامَ أَخِي دَاودَ عَلَيْهِ** (مص : ٣١٤) **ٱلسَّلاَمُ ، كَانَ يَصُومُ يَوْماً ، وَيُفْطِرُ يَوْماً** » .

١٩٣/٣ رواه أحمد[١] ، وصدقة ضعيف ، وإن كان فيه بعض توثيق ولم يدرك ابن عباس / .

← حدثنا شعبة ، قال : يحيى بن عمرو بن سلمة أخبرني عن أبيه قال : سئل ابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده جيد .

عمرو بن سلمة هو ابن الحارث الهمداني ، وابنه يحيىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٦٧) .

ولزيادة الاطلاع انظر مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٧٨ ـ ٧٩ باب : من كره صوم الدهر ، وباب : من رخص في صوم الدهر . ومصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٩٤ ـ ٢٩٨ باب : صيام الدهر . وفتح الباري ٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢٤ ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤ .

(١) في المسند ١/ ٣١٤ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٤٦ برقم (٥١٥٣) ـ من طريق أبي النضر ، حدثنا الفرج بن فضالة ، عن أبي هرم ، عن صدقة الدمشقي قال : جاء رجل إلى ابن عباس . . . وفرج بن فضالة ضعيف ، وأبو هرم هو : أبو هريرة الحمصي الدمشقي ، قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٤٦ : « كذا قال : عن أبي هرم ، وإنما هو أبو هريرة » . وقال الحافظ في « التعجيل » ص(٥٢٤ـ ٥٢٥) : « أبو هرم ، عن صدقة الدمشقي ، وعنه الفرج بن فضالة ، مجهول . قاله الحسيني .

قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : نبه ابن عساكر في ترجمة صدقة علىٰ أن الصواب أبو هريرة ، وأن من قال : أبو هرم فقد وهم وأنه مجهول . وفرج ضعيف » .

نقول : أبو هريرة روىٰ عن صدقة ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وغيرهم . وروىٰ عنه الفرج بن فضالة التنوخي ، وثور بن يزيد الرحبي ، وحسان بن أسد ، فهو ممن تقادم العهد بهم ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم (٥١٥٤) .

وأبو هرم جاء في « المطالب العالية » برقم (١١٦٦) : « أبو هبيرة » وهو تحريف وفي الهامش كتب المحقق : (في « ك » : أبو هريرة) وهـٰذا هو الصواب .

وصدقة الدمشقي وليس بالسمين ، روىٰ عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عباس ، وروىٰ عنه ←

٥٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ

٥٢٣٤ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ ، بَعُدَ مِنَ ٱلنَّارِ مِئَةَ عَامٍ (ظ :١٦٣) سَيْرَ ٱلْمُضَمَّرِ ٱلْجَوَادِ[١] » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه زبان بن فايد ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٥٢٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « [مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، جَعَلَ ٱللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

← أبو هريرة الحمصي الدمشقي ـ ويقال : أبو هر ـ وطريف بن سليمان الكوفي ، ويحيى بن عباد الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكنه ممن تقادم العهد بهم ، وانظر التعليق السابق . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٢٤/ ٤٦ ـ ٤٨ .

ونسبه الهندي في الكنز ٨/ ٥٥٨ برقم (٢٤١٥٩) إلىٰ أحمد .

(١) في مسند الموصلي « المجيد » .

(٢) في مسند الموصلي ٣/ ٦١ برقم (١٤٨٦) وإسناده ضعيف . وهناك ذكرنا ما يشهد له ويقويه ، وانظر أحاديث الباب . والترغيب والترهيب ٢/ ٨٦ .

(٣) في الأوسط (١ ل ١٦٠) وفي المطبوع برقم (٣٥٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٩ برقم (١٦٠٤) ـ وفي الصغير ١/ ١٦٠ من طريق خطاب بن سعد الخير الدمشقي ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني ، حدثنا سفيان الثوري ،

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٣٤١) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢١٣ ـ ٢١٤ من طريق زائدة بن قدامة ، وسفيان الثوري ،

جميعاً : عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .

وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وداود بن المحبر شيخ الحارث ، متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات وانظر ترجمته في التهذيب . ←

٥٢٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] :
« صِيَامُ ٱلْمَرْءِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، يُبْعِدُهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَاماً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

٥٢٣٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، جَعَلَ ٱللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّارِ خَنْدَقاً ، كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ[3] » .

وَفِي رِوَايَةٍ[4] : سَبْعِينَ خَرِيفاً .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناد السَّبْعِينَ بقية ، وهو ثقة ولٰكنه

وقد تابعه عبد الله بن الوليد العدني ، فيصبح الإسناد قابلاً للتحسين ، وله شواهد يتقوىٰ بها .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٨٦ وقال : « رواه الطبراني في الصغير ، والأوسط بإسناد حسن » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ عبد الله » . وانظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٤٥٠ برقم (٢٣٦٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) أخرج الطبراني هٰذه الرواية في الأوسط (١ ل ٢٩٧) وفي المطبوع برقم (٤٨٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠ برقم (١٦٠٥) ـ من طريق عبد الملك بن محمد بن عدي أبي نعيم الجرجاني ، حدثنا عمار بن رجاء الجرجاني ، حدثنا أحمد بن أبي طيبة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه أبو طيبة : عيسى بن سليمان ، وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٨٩٥ ـ ١٨٩٧ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٩٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ٢٧٨ . وانظر التعليق التالي .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٩٧ برقم (٢١٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٠ برقم (١٦٠٦) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن عمرو بن حَنَانَ الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وفيه عنعنة بقية ، وانظر التعليق السابق .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن ابن جريج إلاَّ بقية » .

مدلس ، وفي إسناد الأول عيسى بن سليمان الجرجاني ، وهو ضعيف .

٥٢٣٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، بَعُدَتْ مِنْهُ ٱلنَّارُ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٥٢٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، بَعَّدَ ٱللهُ وَجْهَهُ عَنِ ٱلنَّارِ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ رَكْضَ ٱلْفَرَسِ ٱلْجَوَادِ ٱلْمُضَمَّرِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه مطرح ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٨٥) وفي المطبوع برقم (٣٢٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٠ برقم (١٦٠٧) ـ وفي مسند الشاميين برقم (١٢٥٧ ، ٣٤٩٩) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن النعمان بن المنذر ، عن مكحول ، قال : قال عمرو بن عبسة : قال رسول الله . . . وبكر بن سهل ضعيف ، والإسناد منقطع ، مكحول لم يدرك عمرو بن عبسة ، والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق ٥/ ٣٠١ برقم (٩٦٨٤) ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٩٠) من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن النعمان إلاَّ يحيىٰ » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٨٦ وقال : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، بإسناد لا بأس به » . وانظر « تاريخ دمشق » ١١/ ٢٨٨ـ ٢٨٩ .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ برقم (٧٨٠٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، عن حسن بن مهران ، عن مطرح ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/ ٣٠١ برقم (٩٦٨٣) وإسناده فيه : مطرح بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ، وهم ضعفاء .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٩٠٢) من طريق أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد ابن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، به . . . وأبو عبد الملك هو علي بن يزيد الألهاني . ←

٥٢٤٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَرِيضَةً ، بَاعَدَ ٱللهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً ، بَاعَدَ ٱللهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق . (مص : ٣١٥) .

٥٢٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُفْيَانَ ٱلأَزْدِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِلاَّ بَاعَدَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ مِقْدَارَ[2] مِئَةِ عَامٍ .

قَالَ حبيبٌ لأَبِي بِشْرٍ : مِئَتَيْ عَامٍ ، قَالَ أَبُو بِشْرٍ لِعَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ : لَقَدْ ظَنَنْتُ ذَلِكَ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سُفْيَانَ : إِنَّمَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ ، لَيْسَ أُحَدِّثُكُمْ بِمَا تُحَدِّثُونِي .

← وأخرجه الترمذي في الجهاد (١٦٢٤) باب : ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله ، والطبراني في الكبير برقم (٧٩٢١) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا الوليد بن جميل ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، به . وهـٰذا إسناد حسن .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٨٩ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٨٧٢) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا معان بن رفاعة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر أحاديث الباب ، وحديث سلمة بن قيصر برقم (٩٢١) ، وحديث الخدري برقم (١٢٥٧) ، وحديث معاذ بن أنس ، برقم (١٥٨٦) ، وحديث عقبة بن عامر برقم (١٧٦٧) جميعها في مسند الموصلي .

(١) في الكبير ، وقد تقدم برقم (٤٩٧٩) .

(٢) سقطت « مقدار » من (د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وأبو بشر لا أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٢٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلْغُزَاةِ فِي سَبِيلِ / ٱللهِ خَادِمُهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِي يَأْتِيهِمْ بِٱلْأَخْبَارِ ، وَأَخَصُّهُمْ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً ٱلصَّائِمُ . . . » . فذكر الحديثَ . ١٩٤/٣

ويأتي بتمامه في الجهاد إن شاء الله[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عنبسة بن مهران الحداد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٦) وفي المطبوع برقم (٤٦٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (١٦٠٨) ـ وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٦٥١) من طريق أبي زرعة عبد الرحمـٰن بن عمرو ،

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٤٢١٩) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٢٣٨) من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، وأحمد بن يزيد أبي زيد ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » رقم الترجمة (٥٧٨) من طريق عبد الله بن سليمان حدثنا محمد بن عوف ،

جميعاً : حدثنا أبو اليمان ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن حبيب بن عبيد يرده إلىٰ أبي بشر ، وأبو بشر يرده إلىٰ عَثَّامة بن قيس البجلي ، وعثامة يرده إلىٰ عبد الله بن سفيان ـ وكلاهما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ـ قال : . . . وأبو بشر ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ١٥ وقد تحرفت فيه « عثامة » إلىٰ « ثمامة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٤٧ : « وسألته ـ سأل أباه ـ عنه فقال : « لا يدرىٰ من هو ؟ » . فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن سفيان إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٧٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٣٤٣ برقم (١٠٨١١) إلى الطبراني ، وسمويه ، وسعيد بن منصور ، وما وجدته في الجزء المطبوع ٢/ ١٩٧ ـ ١٩٨ من سنن سعيد بن منصور باب : من صام في سبيل الله .

(٢) باب : الخدمة في سبيل الله ، برقم (٩٥٨١) .

(٣) في الأوسط برقم (٤٩٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦١ برقم (١٦٠٩) ـ من طريق ←

٥٩ ـ بَابُ صِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

٥٢٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « صَامَ نُوحٌ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ ٱلدَّهْرَ إِلاَّ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ وَٱلأَضْحَىٰ .

وَصَامَ دَاوُدُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ نِصْفَ ٱلدَّهْرِ ، وَصَامَ إِبْرَاهِيمُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، صَامَ ٱلدَّهْرَ وأَفْطَرَ ٱلدَّهْرَ » .

قلت : صيامُ نوحٍ ، رواه ابن ماجه[١] ، وصيامُ داودَ ، في الصحيح[٢] .

← القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا يحيى بن المتوكل ، حدثنا عنبسة بن مهران الحداد ، حدثنا الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني القاسم بن عباد الخطابي روىٰ عن إسحاق بن بهلول الأنباري ، وأحمد بن عثمان النوفلي ، وسلم بن جُنادة السُّوائي . في جماعة من الشيوخ تزيد علىٰ عشرة .
وروىٰ عنه الطبراني ، وحبيب بن الحسن البغدادي ، ومحمد بن هارون الروياني ، في جماعة تزيد علىٰ ثمانية شيوخ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعنبسة بن مهران الحداد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٥٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٢٥) ، وانظر أيضاً « المقاصد الحسنة » برقم (٥٧٩) ، وكشف الخفاء برقم (١٥١٥) ، والشذرة برقم (٥٠٥) ، وأسنى المطالب برقم (٧٦٧) .

(١) في الصيام (١٧١٤) باب : ما جاء في صيام نوح عليه السلام ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ١/ ١١٨ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٨٨ برقم (٣٨٤٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن أبي فراس : أنه سمع عبد الله بن عمرو . . . وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .
وأبو فراس ، هو يزيد بن ربيعة مولىٰ عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢) عند البخاري في التهجد (١١٣١) باب : من نام عند السحر ، وفي أحاديث الأنبياء (٣٤٢٠) باب : أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، ومسلم في الصيام (١١٥٩) باب : النهي عن صوم الدهر ، وهو عند أحمد ٢/ ١٦٠ ، ٢٠٦ ، وعبد الرزاق ٤/ ٢٩٥ برقم (٧٨٦٤) ، وأبي داود في الصوم (٢٤٤٨) باب : صوم يوم وفطر يوم ، والنسائي في قيام ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو قَنَان ، ولم أعرفه .

٥٢٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلحَوْتَكِيَّةِ ، قَالَ : أُتِيَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ بِطَعَامٍ ، فَدَعَا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : وَأَيَّ ٱلصِّيَامِ تَصُومُ ؟ لَوْلاَ كَرَاهِيَةُ أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْتَقِصَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاءَهُ ٱلأَعْرَابِيُّ بِٱلأَرْنَبِ .

وَلَـٰكِنْ أَرْسِلُوا إِلَىٰ عَمَّارٍ ، فَجَاءَ عَمَّارٌ ، فَقَالَ : أَشَاهِدٌ أَنْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ[2] جَاءَهُ ٱلأَعْرَابِيُّ بِٱلأَرْنَبِ ؟

قَالَ : نَعَمْ إِنِّي رَأَيْتُ بِهَا دَماً ، فَقَالَ : « **كُلُوهَا** » .

← الليل ٣/ ٢١٤ ـ ٢١٥ باب : ذكر صلاة نبي الله داود بالليل ، وابن ماجه (١٧١٢) باب : ما جاء في صيام داود عليه السلام ، والدارمي ٢/ ٢٠ باب : صوم داود ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٨٥ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٦ باب : في صوم داود عليه السلام .

وقد خرجته مطولاً في صحيح ابن حبان برقم (٣٥٢) .

(١) في الكبير ١٤/ ١٠١ برقم (١٤٧١٧) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٢/ ١٢١ ، وابن كثير في البداية ١/ ٢٧٧ ـ من طريق روح بن الفرج ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قَنَانٍ ، عن يزيد بن رباح ، أبي فراس : أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف ، وفيه أبو قنَان ، قال الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ٨٥ : « أبو قَنَان : طلحة بن أبي قَنَان » .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » في تعليقه علىٰ إسناد الحديث رقم (٥٩٣) : « لا يعرف بغير هـٰذا » وذهب بعض فضلاء العصر إلىٰ أن أبا قنان هو : أيوب بن العلاء الحضرمي المصري ، وما عرفت مصدر هـٰذه التسمية عندهم .

ولـٰكن أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٨٨ برقم (٣٨٤٦) من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا جعفر بن ربيعة ، عن أبي فراس يزيد بن رباح : أنه سمع عبد الله بن عمرو . . . وإسناده ضعيف ، وقد حل مكان « أبي قنان » : « جعفر بن ربيعة » وهو ثقة . وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في (د ، ح) : « يوم » .

فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : « **وَأَيَّ ٱلصِّيَامِ تَصُومُ ؟** » .

قَالَ : أَوَّلَ ٱلشَّهْرِ وَآخِرَهُ .

قَالَ : « **إِنْ كُنْتَ صَائِماً ، فَصُمِ ٱلثَّلَاثَ عَشْرَةَ ، وَٱلأَرْبَعَ**[1] **عَشْرَةَ ، وَٱلْخَمْسَ عَشْرَةَ** » .

رواه أحمد[2] ، (مص : ٣١٦) وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي ، وقد اختلط .

٥٢٤٥ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِأَبِي ذَرٍّ وَعَمَّارٍ ، وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَتَذْكُرُونَ يَوْمَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِأَرْنَبٍ بِهَا دَمٌ ، فَأَمَرَنَا ، فَأَكَلْنَا وَلَمْ يَأْكُلْ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ لَهُ : « **ٱدْنُهْ ، فَٱطْعَمْ** » .

قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ كَمَا تَيَسَّرَ عَلَيَّ .

قَالَ عُمَرُ : هَلْ تَدْرُونَ مَا ٱلَّذِي أَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : نَعَمْ ، أَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ .

فَقَالَ عُمَرُ : هَـٰكَذَا قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في (ظ) : « والرابعة » .

(٢) في المسند ١/ ٣١ من طريق أبي النضر ، حدثنا المسعودي ، عن حكيم بن جبير ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكية : قال : أتي عمر . . . وحكيم بن جبير ضعيف ، وأبو النضر هاشم بن القاسم سمع من عبد الرحمـٰن المسعودي بعد اختلاطه ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٩٦ برقم (٩٤٢) من طريق المسعودي بالإسناد السابق .
نقول : هو حديث جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٩٤٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٣٦) .
وانظر مسند الموصلي برقم (١٦١٢) ، وعلل الدارقطني ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٣١ و ٦/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ .

قلت : حديث أبي ذر وحده رواه الترمذي[١] باختصار .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه حكيم بن جبير ، وفيه كلام كثير ، وقال أبو زرعة : محله الصدق إن شاء الله .

٥٢٤٦ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ دَفَعَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَهُوَ يُغَدِّي ٱلنَّاسَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ ـ أَوْ سَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ـ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هَلُمَّ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ / .

٣/ ١٩٥

قَالَ : وَأَيَّ ٱلشَّهْرِ تَصُومُ ؟

قَالَ : مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلَهُ وَأَوْسَطَهُ .

قَالَ عُمَرُ : أُدْعُوا لِي عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَسَمَّىٰ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاؤُوا .

فَقَالَ : هَلْ تَحْفَظُونَ يَوْمَ جَاءَ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلأَرْنَبِ[٣] فِي وَادِي كَذَا وَكَذَا ؟

---

(١) في الصوم (٧٦١) باب : في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، من طريق محمود بن غيلان ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش قال : سمعت يحيى بن سام قال : سمعت موسى بن طلحة يقول : سمعت أبا ذر بالربذة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقد تحرف « سام » عنده وعند الطيالسي أيضاً إلىٰ (بسام) .
والحديث عند الطيالسي ١/ ١٩٦ برقم (٩٤٣) . ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٤ باب : من أي الشهر يصوم هـٰذه الأيام الثلاثة .
وعند البيهقي طريق أخرىٰ عن يحيى بن سام ، به ، وصححه ابن خزيمة ٣/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم (٢١٢٨) .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (١٦١٢) وهناك استوفينا تخريجه .
ورجاله ثقات .
أبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٢) . وانظر سابقه ولاحقه .

(٣) ساقطة من (د) .

قَالُوا : نَعَمْ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قلت : حديثُ أُبيٍّ بنِ كعبٍ رواه النسائي[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سهل بن عمار النيسابوري ، وهو ضعيف .

٥٢٤٧ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ[3] ٱلشِّخِّيرِ ، عَنِ ٱلأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صَوْمُ شَهْرِ ٱلصَّبْرِ ، وَثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، يُذْهِبْنَ وَحَرَ ٱلصَّدْرِ** »[4] .

رواه أحمد[5] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قال : حدثنا رجل من عُكْلٍ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٢٤٨ ـ [وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الصيام ٤/ ٢٢٣ باب : ذكر الاختلاف علىٰ موسى بن طلحة في الخبر ، في صيام ثلاثة أيام من الشهر . وانظر مسند الموصلي ٣/ ١٨٧ ـ ١٨٨ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٣٧) وفي المطبوع برقم (٦٩٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٧ ـ ١٥٨ برقم (١٦٠٢) ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا سهل بن عمار النيسابوري ، حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عتيبة ، حدثني موسى بن طلحة : أنه دفعَ . . . وسهل بن عمار ضعيف ، واتهمه الحاكم وغيره . وانظر لسان الميزان ٣/ ١٢١ .

(٣) سقطت « بن » من (ظ) .

(٤) وَحَرُ الصدر ـ بالتحريك ـ : غشه ووساوسه . وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة ، وقيل : أشد الغضب .

(٥) في المسند ٥/ ٣٦٣ مختصراً ، ومطولاً من طريق وكيع ، حدثني قرة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله الشخير ، عن الأعرابي قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو عند ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١١٤٠) ، وعند ابن أبي شيبة برقم (٣٧٧٩٠) ، وفي الأوسط للطبراني برقم (٤٩٣٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٥٧) .
وانظر الحديث الآتي برقم (٥٢٥٤) .

« صِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ ٱلدَّهْرِ ، وَإِفْطَارُهُ » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح][٢] . (مص : ٣١٧) .

٥٢٤٩ ـ وَعَنْ هُنَيْدَةَ ٱلْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ ، قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنِ ٱلصِّيَامِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلُهَا ٱلاثْنَيْنُ ، وَٱلْجُمُعَةُ وَٱلْخَمِيسُ .

قلت : رواه النسائي[٣] خلا والجمعة .

رواه أحمد[٤] ، وأم[٥] هنيدة لم أعرفها .

٥٢٥٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَوْمُ شَهْرِ ٱلصَّبْرِ ، وَثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، يَذْهَبْنَ بِوَحَرِ ٱلصَّدْرِ » .

رواه البزار[٦] ، [والطبراني في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٥ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٩٤٧) وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٦٥٢ و٣٦٥٣) ، وعند الدارمي برقم (١٧٨٨) فانظره إذا أردت .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبرىٰ ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (٢٧٢٣ ـ ٢٧٢٨) وانظر اختلاف الناقلين له إسناداً ومتناً ، مع التعليق التالي .

(٤) في المسند ٦/ ٢٨٩ ، ٣١٠ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٣١٥ برقم (٦٨٨٩) وبرقم (٦٨٩٩ ، ٦٩٨٢) أيضاً ، ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٢١٦ ، ٤٢١ برقم (٣٩٧ ، ١٠١٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن الحريث صياح ، عن هنيدة بن خالد ، عن امرأته ، عن أم سلمة . . . وانظر التعليق السابق .

(٥) سقطت « أم » من (د) .

(٦) في البحر الزخار برقم (٦٨٨) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤ برقم (١٠٥٤) ـ وإسناده ضعيف . فيه الحجاج بن أرطاة .

٥٢٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَوْمُ شَهْرِ ٱلصَّبْرِ ، وَثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ ٱلصَّدْرِ** » .

رواه البزار[1]][2] . ورجاله رجال الصحيح .

٥٢٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلصِّيَامِ ، فَشُغِلَ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : صُمْ رَمَضَانَ وَثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ .

فَقَالَ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَمَا تَبْغِي ؟ صُمْ رَمَضَانَ ، وَثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١/ ٣٤٦ برقم (٤٤٢) ، والبزار برقم (١٠٥٥) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٨٧) وفي المطبوع برقم (٩١٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٥ ـ ١٥٦ من طريق الحجاج ، وموسى بن عقبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . .
وموسى بن عقبة متأخر السماع من أبي إسحاق .
وأما الحارث فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٠٥٦) من طريق محمد بن المنتشر الكوفي ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن يونس لم يذكر فيمن سمع أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .
وانظر المطالب العالية برقم (١٠٣٥) . وانظر أحاديث الباب .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٩٤ برقم (١٠٥٧) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .
وقال البزار : « تفرد به زائدة عن سماك » . وانظر الحديث السابق .

(٢) ملاحظة : ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ برقم (١٠٥٨) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي الزبير ، عن ←

٥٢٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصِّيَامِ ، فَقَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلْبِيضِ : ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

٥٢٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعَلاَءِ ، قَالَ : كُنَّا بِٱلْمِرْبَدِ[٢] فَأَتَانَا أَعْرَابِيٌّ وَمَعَهُ قِطْعَةُ

← جابر . . . وهٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم ، أبو الزبير لم يتهمه بالتدليس إلا النسائي ، ولم يسبقه أحد ، فإن شعبة الذي يقول : « لأن أزْني أحب إلي من أن أدلس » . يقول في أبي الزبير :
« لا يحسن يصلي » ويقول : « رأيته يسترجح في الميزان » لو كان يعلم أن أبا الزبير دلس لنشر ذلك في الخافقين ، ولفضحه بذلك علىٰ رؤوس الأشْهَاد ، وهو الذي يقول : « في صدري أربع مئة لأبي الزبير ، عن جابر ، ما حدثت منها بحرف » . وذلك لحملته عليه .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٧٠) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، حدثنا عيسى بن ميناء المعروف بقالون ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن موسى بن عتبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وقالون ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفاد أن من الرواة عنه أبو زرعة المشهور بأنه لا يروي إلا عن الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٣ ، وسئل أحمد بن صالح عن حديثه فضحك وقال : تكتبون عن كل أحد ؟ . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٢٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٨٦ـ ٢٨٧ والسير ١٠/ ٣٢٦ وفيهما مصادر أخرىٰ .
وانظر معرفة علوم الحديث للحاكم ص (١١١) .
وقد روىٰ مسلم من حديث أبي الزبير ، عن جابر ، بالعنعنة ، وإبراهيم بن مهاجر البجلي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلم أسند إبراهيم عن أبي الزبير ، عن جابر ، إلاَّ هٰذا » .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٣) وفي المطبوع برقم (٨٢٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/١٥٨ برقم (١٦٠٣) ـ من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن بدر بن الخليل ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عمر . . . وفي إسناده متروكان : موسى بن زكريا ، وشيخه سليمان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن بدر إلاَّ عيسىٰ ، تفرد به سليمان » .

(٢) المربد ـ بكسر الميم وفتح الموحدة من تحت ـ : المكان الذي تحبس فيه الغنم والإبل ، وبه سمي مربد البصرة والمدينة ، وهو من : ربد بالمكان : أقام فيه ، وربده : حبسه .

أديم ، فَقَالَ : ٱنْظُرُوا مَا فِيهَا ، فَإِذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَنِي زُهَيْرِ بْنِ قَيْسٍ ـ حَيٌّ مِنْ عُكْلٍ ـ « **إِنَّكُمْ إِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ/ ٱلزَّكَاةَ ، وَأَدَّيْتُمْ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَسَهْمَ ٱلنَّبِيِّ ، وَٱلصَّفِيَّ[1] ، فَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ ٱللهِ** » . ١٩٦/٣

قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **شَهْرُ ٱلصَّبْرِ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، يُذْهِبْنَ وَغَرَ ٱلصَّدْرِ**[2] » . فَسَأَلْنَا عَنْهُ ، فَقِيلَ : هَـٰذَا ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ .

قلت : رواه أبو داود[3] خلا ذكر الصوم .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، من طريق خلاد (مص :٣١٨) بن قرة بن خلاد ، عن أبيه[5] ، وكلاهما لم أعرفه .

---

(١) في (ظ) : « عليه السلام » بدل « والصفي » .

(٢) وَغَرَ الصدر ـ بالتحريك ـ : الغِلُّ والحرارة ، وأصله من الوَغْرَة ، وهي : شدة الحر .

(٣) في الخراج والإمارة (٢٩٩٩) باب : ما جاء في سهم الصفي ، وانظر موارد الظمآن ٢٦١/٣ .

(٤) في الأوسط (١ ل ٣٠٧) وفي المطبوع برقم (٤٩٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ١٥٦/٣ ـ ١٥٧ برقم (١٦٠١) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٥٧) ، وفي الموارد ٢٥٩/٣ ـ ٢٦٠ برقم (٩٤٩) بتحقيقنا ، وابن أبي شيبة ٣٤٢/١٤ : باب ما ذكر في كتب النبي وبعوثه ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣٠٦/١ ، والبيهقي في الفيء والغنيمة ٣٠٣/٦ باب : سهم الصفي ، من طريق قرة بن خالد ، حدثنا الجرير ـ وليست عند ابن حبان ـ عن أبي العلاء ، قال : كنا بالمربد . . . وإسناد ابن حبان صحيح .

وأما إسناد الطبراني فهو ـ إن كان محفوظاً ـ من المزيد في متصل الأسانيد ، فقد جاء في ذكر أخبار أصبهان « خلاد بن قرة ، عن أبيه ، وسعيد الجريري . . . » .

ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن حيث جمعنا طرقه .

وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » ٤٢٦/١ برقم (٣٤١) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا الجريري ، عن أبي العلاء .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣٩٢/٣ برقم (٣٨٥٨) مختصراً جداً ، من طريق عوف ، عن يزيد بن عبد الله أبي العلاء ، به . وانظر الشعب ٣٩١/٣ .

(٥) خلاد بن قرة ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣٠٦/١ ولم يورد فيه جرحاً ←

٥٢٥٥ ـ وعنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : جَلَسْتُ فِي ٱلْمِرْبَدِ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ بِحُلُبٍ[١] لَهُ مِنْ إِبِلٍ ، فَأَقَامَهَا عِنْدَنَا ، فَغَشِيَتْنَا إِبِلُهُ ، فَقُمْنَا مِنْ مَجْلِسِنَا وَغَشِيَتْنَا ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : إِنِّي لأَرَاكَ مَجْنُوناً .

قَالَ : مَا أَنَا بِمَجْنُونٍ ، وَإِنَّ مَعِي كِتَاباً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا هُوَ كُرَاعٌ مِنْ أَدِيمٍ ، فَقَرَأْنَاهُ ، فَإِذَا فِيهِ : « **صَوْمُ شَهْرِ ٱلصَّبْرِ ، وَثَلاَثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ ٱلصَّدْرِ** » .

فَقُلْنَا : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَكَ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ[٢] لِي .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا هـٰذا الرجل الذي من بني سليم ، فإني لم أعرفه .

٥٢٥٦ ـ وَعَنْ كَهْمَسٍ ٱلْهِلاَلِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثُمَّ خَرَجْتُ عَنْهُ فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ حَوْلٍ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قُلْتُ : أَنَا ٱلَّذِي كُنْتُ عِنْدَكَ عَامَ ٱلأَوَّلِ .

قَالَ : « **فَمَا غَيَّرَكَ بَعْدِي ؟** » .

قَالَ : مَا أَكَلْتُ طَعَاماً بِنَهَارٍ مُنْذُ فَارَقْتُكَ .

قَالَ : « **فَمَنْ أَمَرَكَ بِتَعْذِيبِ نَفْسِكَ ؟ [صُمْ يَوْماً مِنَ ٱلشَّهْرِ** » .

ـ ولا تعديلاً ، وأبوه قرة بن خالد السدوسي من رجال التهذيب .

(١) الحُلُب جمع واحده : حَلُوب ، وحلوبة وتجمع أيضاً علىٰ حلائب . وهي ذاتها ـ مفردة ـ تطلق على الواحدة أيضاً والجمع .

(٢) في (ظ ، د) : « كتبه » .

(٣) ما اهتديت إليه ، ولعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

قُلْتُ : زِدْنِي ، فَزَادَنِي حَتَّىٰ][1] قَالَ : « صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حماد بن يزيد المُقْرِىء[3] ، ولم أجد من ذكره .

٥٢٥٧ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفْتِنَا عَنِ ٱلصَّوْمِ .

فَقَالَ : « مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ ، مَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَصُومَهُنَّ ، فَإِنَّ كُلَّ يَوْمٍ يُكَفِّرُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَيُنَقِّي مِنَ ٱلإِثْمِ كَمَا يُنَقِّي ٱلْمَاءُ ٱلثَّوْبَ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وإسناده ضعيف .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٩٤ برقم (٤٣٥) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن يزيد المنقري ، عن معاوية بن قرة ، عن كهمس الهلالي . . . وهٰذا إسناد جيد .

حماد بن يزيد هو : ابن مسلم أبو يزيد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٥١ وقد روىٰ عن جمع ، وروىٰ عنه جمع ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢١٩ .

وأخرجه الطيالسي ١/ ١٩٤ برقم (٩٣٥) مختصراً ، و ٢/ ٧١ برقم (٢٢٤٩) مطولاً جداً ، من طريق حماد بن يزيد ـ تحرفت فيه إلىٰ زيد ـ بهٰذا الإسناد ، وانظر « المطالب العالية » برقم (١٠٣٦) .

(٣) تحرفت في (د) إلى المصري . وقد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢١٩ .

(٤) في الكبير ٢٥/ ٣٥ برقم (٦٠) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثني إسحاق بن رزيق الرسعني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن الطرائفي ، حدثنا عبد الحميد بن يزيد الحزامي ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد أنها قالت : . . . وعبد الحميد بن يزيد الحزامي ثقة ، تقدم برقم (٤٦٧٦) ، وآمنة بنت عمر ترجمها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ٤١ـ ٤٣ ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٢١ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

٦٠ ـ بَابُ صِيَامِ ٱلاثْنَيْنِ وَٱلْخَمِيسِ

٥٢٥٨ ـ عَنْ وَاثِلَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ ٱلاثْنَيْنِ وَٱلْخَمِيسَ ، وَيَقُولُ : كَانَ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُمَا وَيَقُولُ : « **تُعْرَضُ فِيهِمَا ٱلأَعْمَالُ عَلَى ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن القشيري، وهو متروك .

← وانظر نيل الأوطار ٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢ ، وفتح الباري ٤/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، والأحاديث في الباب يشهد قويها لضعيفها فيتقوىٰ ، وانظر أيضاً المحلَّىٰ لابن حزم ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

(١) في (ظ) : « وكان » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٩٧ برقم (٢٣٣) من طريق إسماعيل بن قيراط ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦٩/ ٣٠ـ ٣١ من طريق محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرذاني ، حدثنا حميد بن زنجويه ،

جميعاً : حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن : حدثتنا أسماء بنت واثلة ، عن أبيها واثلة . . . ومحمد بن عبد الرحمـٰن القشيري متروك ، ومنهم من اتهمه .

وإسماعيل هو ابن محمد بن قيراط العذري ، ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٢٠ برقم (١٢٨) وأفاد أنه روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأسماء ترجمها ابن عساكر في تاريخه ٦٩/ ٣٠ـ ٣١ .

وقد تابع إسماعيل بن محمد بن قيراط عليه ، حميدُ بن مخلد بن زنجويه عند ابن عساكر ، وهو ثقة .

ولـٰكن متنه صحيح يشهد له حديث عائشة عند أحمد ٦/ ٨٠ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، والترمذي في الصوم (٧٤٥) باب : ما جاء في صوم الاثنين والخميس ، والنسائي في الصيام ٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣ ، ٢٠٢ ، وابن ماجه في الصيام (١٧٣٩) باب : صيام يوم الاثنين والخميس ، وكنت قد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٣٦) ولم يرد في موارد الظمآن ، والله أعلم .

وحديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٢٦٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، وعبد الرزاق برقم (٧٩١٥) ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٦٥) ، وابن خزيمة ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ برقم (٢١٢٠) ، والترمذي في الصوم (٧٤٧) باب : ما جاء في صوم الاثنين والخميس ، وابن ماجه في الصيام ←

٥٢٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ٱلاثْنَيْنَ وَٱلْخَمِيسَ . (مص :٣١٩) .

١٩٧/٣ رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه أبو / بلال الأشعريُّ ، وهو ضعيف .

٥٢٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ ٱلاثْنَيْنَ وَٱلخَمِيسَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يحيى الحماني ، وفيه كلام .

٦١ ـ بَابُ صِيَامِ ٱلسَّبْتِ وَٱلأَحَدِ

٥٢٦١ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَصُمْ**[٣]

---

* (١٧٤٠) باب : صيام يوم الاثنين والخميس ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٣٧) .

وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٤٢ ـ ٤٣ باب : ما ذكر في صوم الاثنين والخميس ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ باب : الحث علىٰ صوم الاثنين والخميس . وشعب الإيمان ٣/ ٣٨٩ والدارمي ٢/ ١٩ ـ ٢٠ باب : في صيام الاثنين والخميس ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٩٣ باب : صوم يوم الاثنين والخميس .

(١) في الكبير ١٠/ ١٦٩ برقم (١٠٢٣٣) من طريق القاسم بن محمد الدلال الكوفي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود. . .
وأبو بلال ، وقيس بن الربيع ضعيفان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٤٣ باب : في صوم الاثنين والخميس ، من طريق الفضيل بن دكين ، حدثنا قيس بن الربيع ، به . وإسناده ضعيف لضعف قيس .
ولـٰكن المتن صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١/ ٣١٨ برقم (٩٤٢) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا مندل بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع. . . وفيه ضعيفان : مندل بن علي ، وشيخه محمد بن عبيد الله .
وأما يحيى الحماني ، فقد بسطنا فيه القول عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .
وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في (ظ ، د) : « يصوم » ، وهو خطأ .

يَوْمَ ٱلسَّبْتِ إِلاَّ فِي فَرِيضَةٍ وَلَوْ لَمْ تَجِدْ إِلاَّ لِحَاءَ[1] شَجَرَةٍ ، فَأَفْطِرْ عَلَيْهِ »[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وهو ضعيف فيهم .

٥٢٦٢ ـ وَعَنْ كُرَيْبٍ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي نَاسٌ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ أَسْأَلُهَا : أَيُّ ٱلأَيَّامِ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ لَهَا صَوْماً ؟

فَقَالَتْ : ٱلسَّبْتُ وَٱلأَحَدُ وَيَقُولُ[4] : « هُمَا يَوْما[5] عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ ، فَأُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ » .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، ورجاله ثقات ، وصححه ابن حبان .

٥٢٦٣ ـ وَعَنْ عُبَيْدٍ ٱلأَعْرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَغَدَّىٰ ، وَذَلِكَ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ ، فَقَالَ لَهَا : « تَعَالَي فَكُلِي » .

فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ . فَقَالَ : « أَصُمْتِ أَمْسِ ؟ » .

قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : « كُلِي فَإِنَّ صِيَامَ يَوْمِ ٱلسَّبْتِ لاَ لَكِ وَلاَ عَلَيْكِ » .

قلت : لها حديثٌ في صيام يوم السبت في السنن غيرُ هٰذا .

---

(١) اللِّحَاءُ : القشر . يقال : لحوت الشجرة ، ولحيتها ، والتحيتها ، إذا أخذت لحاءها .

(٢) في (ظ) : « عليها » .

(٣) في الكبير ٨/٢٠٣ برقم (٧٧٢٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني الحكم بن موسىٰ ، حدثني إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي أمامة . . .
وعبد الله بن دينار هو البهراني الحمصي ، وهو ضعيف .
وقد وهم الهيثمي رحمه الله فظنه العدوي . وانظر حلية الأولياء ٥/٢١٨ .

(٤) في (د) : « يقال » .

(٥) في (ظ) : « يوم » ، وما أثبتناه هو الوجه .

(٦) في الكبير ٢٣/٢٨٣ برقم (٦١٦) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان (٣٦٤٦) . وفي « موارد الظمآن » ٣/٢٥١ ـ ٢٥٣ برقم (٩٤١ ، ٩٤٢) .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٥٢٦٤ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ جُبَيْرٍ مَوْلَىٰ خَارِجَةَ : أَنَّ ٱلْمَرْأَةَ ٱلَّتِي سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَنْ صِيَامِ يَوْمِ ٱلسَّبْتِ ، حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « **لاَ لَكِ وَلاَ عَلَيْكِ** » .

رواه أحمد[٣] ، وعمير هٰذا لم أعرفه .

٦٢ ـ بَابٌ : فِي صِيَامِ ٱلأَرْبِعَاءِ وَٱلْخَمِيسِ وَٱلْجُمُعَةِ

٥٢٦٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ ٱلأَرْبِعَاءَ وَٱلْخَمِيسَ ، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه أبو بكر ابن أبي مريم ، وهو ضعيف .

وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[٥] ، وفيه أبو بكر (مص : ٣٢٠) ابن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٥٢٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

---

(١) في المسند ٦/٣٦٨ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا موسى بن وردان ، عن عبيد الأعرج قال : حدثتني جدتي . . . وإسناده ضعيف ، وانظر الحديث التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في المسند ٦/٣٦٨ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا موسى بن وردان ، قال : أخبرني عمير بن حنين ـ تحرف فيه إلىٰ جبير ـ مولىٰ خارجة . . .
وهٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف . وانظر التعليق السابق ، و « تعجيل المنفعة » ص (٣٢١) .

(٤) في المسند ١٠/١٠ برقم (٥٦٣٦) وإسناده فيه سويد بن سعيد ، وأبو بكر بن عبد الله الغساني ، وهما ضعيفان ، وبقية بن الوليد قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/١٢٦ إلىٰ أبي يعلىٰ .

(٥) في المسند ١٠/١١ برقم (٥٦٣٧) وعللُه هي علل الإسناد السابق .

صَامَ ٱلْأَرْبِعَاءَ وَٱلْخَمِيسَ وَٱلْجُمُعَةَ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، يُرَىٰ ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ ، وبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صالح بن جبلة ، ضعفه الأزدي .

٥٢٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَامَ ٱلْأَرْبِعَاءَ وَٱلْخَمِيسَ وَٱلْجُمُعَةَ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ قَصْراً فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ ، وَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ / ٱلنَّارِ » . ١٩٨/٣

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه صالح بن جبلة ، ضعفه الأزدي .

---

(١) في الأوسط ٣/ ١٨٧ برقم (٢٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٠ برقم (١٥٨٩) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا شهاب بن خراش ، عن صالح بن جبلة ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وهو منقطع ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٧ في ترجمة صالح بن جبلة : « روىٰ عن قيس بن عبدة ، وعن من أخبره ، عن ميمون بن مهران . . . » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ميمون إلاَّ صالح ، تفرد به شهاب » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٢٦ : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه في الكبير من حديث أبي أمامة » .

(٢) في الأوسط ٣/ ١٨٨ برقم (٢٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٠ ـ ١٥١ برقم (١٥٩٠) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا شهاب بن خراش ، عن صالح بن جبلة ، عن أبي قبيل المصري ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، والإسناد منقطع .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أنس إلاَّ أبو قبيل ، واسمه حي بن يؤمن » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٧٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٩٧ برقم (٣٨٧٣) من طريق بقية ، عن عبد السلام بن حميد ـ وهو أبو بكر بن أبي مريم ـ عن أبي قبيل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف أبي بكر ، وبقية قد عنعن أيضاً وهو مدلس . وعند البيهقي « أبو بكر العنسي » .
ولـٰكن أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٧٩) برقم (٢٣٢) من طريق سعيد بن عبد الجبار ، عن أبي بكر العنسي ، عن أبي قبيل المعافري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا دليل على الاضطراب في هـٰذا الحديث والله أعلم .

٥٢٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَامَ يَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ وَٱلْخَمِيسِ وَٱلْجُمُعَةِ**[١] ، [**بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ يُرَىٰ ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ ، وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه صالح بن جبلة ضعفه الأزديُّ .

٥٢٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَامَ ٱلأَرْبِعَاءَ وَٱلْخَمِيسَ ، وَيَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ]**[٣] **ثُمَّ تَصَدَّقَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ ، حَتَّىٰ يَصِيرَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ ٱلْخَطَايَا** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم ، ولم أجد من ترجمه .

---

(١) في (ظ) : « ويوم الجمعة » .
(٢) في الكبير ٨/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ برقم (٧٩٨١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا شهاب بن خراش ، عن صالح بن جبلة ، عن ميمون بن مهران ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وانظر تعليقنا على الحديث الأسبق .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٤) في الكبير ١٢/ ٣٤٧ برقم (١٣٣٠٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٩٧ برقم (٣٨٧٢) من طريق أبي شعيب ـ تحرفت في الشعب إلىٰ : سعيد ـ عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت محمد بن قيس المدني أبا حازم يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله . . .
وقال البيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٥ : « ورواه يحيى البابلتي . . . والبابلتي ضعيف » .
نقول : وأيوب بن نهيك ضعيف أيضاً . ومحمد بن قيس لعله الهمداني المرهبي ، وانظر التاريخ الكبير ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، والجرح والتعديل ٨/ ٦١ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٣٧٣ .
وأخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٥ باب : ما جاء في صوم يوم الأربعاء والخميس ، من طريق عبد الله بن واقد ، حدثني أيوب بن نهيك مولىٰ سعد بن أبي وقاص ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن واقد ، وهو الحراني ، وهو متروك أيضاً .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٢٦ .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي صِيَامِ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ

٥٢٧٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَصُومُوا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَحْدَهُ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وثقه ابن معين ، وضعفه الأئمة .

٥٢٧١ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ ٱلْخَصَاصِيَّةِ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَصُومُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَلاَ أُكَلِّمُ أَحَداً ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **لاَ تَصُمْ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ إِلاَّ فِي أَيَّامٍ هُوَ أَحَدُهَا ، وَأَمَّا لاَ تُكَلِّمُ أَحَداً ، فَلَعَمْرِي لأَنْ تَكَلَّمَ فَتَأْمُرَ بِمَعْرُوفٍ وَتَنْهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ** » .

هٰكذا رواه الطبراني[٢] في الكبير .

ورواه أحمد[٣] عن ليلى امرأة بشير أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلّم وقد قيل

---

(١) في المسند ١/ ٢٨٨ من طريق عتاب بن زياد قال : حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والحسين بن عبد الله ضعيف جداً . غير أن المتن صحيح ، انظر تعليقنا على الأحاديث الآتية ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٣٦ .
وانظر الحديث التالي فهو شاهد له .

(٢) في الكبير ٢/ ٤٤ برقم (١٢٣٢) من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط قال : سمعت ليلى امرأة بشير قالت : أخبرني بشير أنه سأل النبي . . . وهٰذا إسناد منقطع ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٣١٠ برقم (٢٥٧٤) ـ وعبد بن حميد برقم (٤٢٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٢٦) ، والبيهقي في النذور ١٠/ ٧٦ باب : ما يوفىٰ به من النذور وما لا يوفىٰ من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط : سمعت إياد بن لقيط يقول : سمعت ليلى امرأة بشير قالت : إن بشيراً سأل النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وانظر التعليق السابق . والحديث اللاحق .

إنها صحابية . ورجاله ثقات . (مص : ٣٢١) .

٥٢٧٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا[١] عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ يَأْكُلُ مِنْهُ ، فَقَالَ : « **ٱدْنُوا فَكُلُوا مِنْ هَـٰذَا ٱلطَّعَامِ** » . فَقُلْنَا : إِنَّا صُيَّامٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **هَلْ صُمْتُمْ أَمْسِ ؟** » . قُلْنَا[٢] : لاَ .

قَالَ : « **تُرِيدُونَ أَنْ تَصُومُوا غَداً ؟** » . قُلْنَا : لاَ .

قَالَ : « **ٱدْنُوا فَكُلُوا ، فَإِنَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ لاَ يُصَامُ وَحْدَهُ ، يُتَّخَذُ عِيداً** » .

قلت : لجابر حديث في الصحيح[٣] باختصار .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، والأوسط بزيادة « **يُتَّخَذُ عِيداً** » . وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وهو متروك .

---

(١) في (د) : « دخلت » .

(٢) في (ظ) : « فقلنا » .

(٣) عند البخاري في الصيام (١٩٨٤) باب : صوم يوم الجمعة ، ومسلم في الصيام (١١٤٣) باب : كراهية صيام يوم الجمعة منفرداً .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٤٥ برقم (٢٢٠٦) .

(٤) في الصغير ١/ ٢٢٩ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٢) وفي المطبوع برقم (٤٤٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (١٦١٧) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن شعيب الرجاني ، حدثنا يحيى بن حكيم المقوم ، حدثنا صفوان بن عيسى الزهري ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن جابر بن عبد الله . . .

وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/ ٨٤ ، وابن ماكولا في الإكمال ٤/ ١٢٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسيأتي برقم (٥٣٦١) ، وعبد الله بن سعيد متروك .

ولـكن يشهد له حديث جويرية بنت الحارث الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٢/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ برقم (٧٠٦٤) .

وكان سبق لنا أن خرجناه في صحيح ابن حبان ، وانظر فتح الباري ٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٥ ، وموارد الظمآن ٣/ ٢٦٨ برقم (٩٥٧) .

وحديث جنادة بن أمية عند الحاكم ٣/ ٦٠٨ وفيه عنعنة ابن إسحاق .

٥٢٧٣ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ لُدَيْنٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ : « إِنَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عِيدُكُمْ ، فَلاَ تَصُومُوهُ إِلاَّ أَنْ تَصُومُوا (ظ : ١٦٤) قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ » .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

٥٢٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : كَانَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ يُحْيِي لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَيَصُومُ يَوْمَهَا ، فَأَتَاهُ سَلْمَانُ ـ وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَىٰ بَيْنَهُمَا ـ فَنَامَ[2] عِنْدَهُ ، فَأَرَادَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ أَنْ يَقُومَ لَيْلَتَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ ، فَلَمْ/ يَدَعْهُ حَتَّىٰ نَامَ ، وَأَفْطَرَ فَجَاءَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ١٩٩/٣

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٩٩ برقم (١٠٦٩) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني أبو بشر مؤذن دمشق ، عن عامر بن لدين الأشعري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل ، أبو بشر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٤٧ ، والبخاري في الكبير ٩/ ١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٩١) : « تابعي ثقة » .

وعامر بن لدين ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ـ ثقات التابعين ـ ٥/ ١٩٢ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٢٧ : « رواه البزار بإسناد حسن » .

وأورد ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ١٣٨ ، وابن حجر في الإصابة ٧/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ هـٰذا الحديث من طريق أسد بن موسىٰ ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ ابن حجر : « هـٰكذا أورده ابن شاهين من طريقه ، ومن تبعه ، وهو خطأ نشأ عن سقط ، وإنما رواه معاوية بن صالح ، بهـٰذا السند ، عن عامر ، عن أبي هريرة. . . » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٠٣ ، ٥٣٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٧٩ ، وابن خزيمة ٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦ برقم (٢١٦١) وبرقم (٢١٦٦) ، والحاكم ١/ ٤٣٧ ، والبخاري في الكبير ٩/ ١٥ من طريق معاوية بن صالح ، حدثنا أبو بشر مؤذن دمشق ، عن عامر بن لدين الأشعري قال : سألت أبا هريرة. . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر مسند الموصلي ١١/ ٣١٨ .

(٢) في (د) : « ونام » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُوَيْمِرُ ، سَلْمَانُ أَعْلَمُ مِنْكَ ، لاَ تَخُصَّ لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ بِصَلاَةٍ وَلاَ يَوْمَهَا بِصِيَامٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٢٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِماً فِي جُمُعَةٍ قَطُّ .

رواه الطبراني[2] في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولـٰكنه مدلس.

---

(١) في الكبير ٦/٢١٨ برقم (٦٠٥٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : كان أبو الدرداء . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/٢٧٩ برقم (٧٨٠٣) ورجاله ثقات غير أنه مرسل . محمد بن سيرين لم يسمع أبا الدرداء .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/١٢٧ ـ ١٢٨ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، بإسناد جيد » . وانظر فتح الباري ٤/٢١١ .
وأخرجه أحمد ٦/٤٤٤ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن عاصم ، عن محمد بن سيرين ، به ، ولفظه : « يا أبا الدرداء ، لا تختص ليلة الجمعة بقيام دون الليالي ، ولا يوم الجمعة بصيام دون الأيام » .
وأخرجه الحاكم ١/٣١١ ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/١٤٢ برقم (٢٧٥٥) باب : الرخصة في صيام الجمعة من طريقين : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي . وهو كما قالا .
نقول : وقصة أبي الدرداء مع سلمان عند البخاري ، وقد استوفينا تخريجها والتعليق عليها في « مسند الموصلي » ٣/١٩٣ ـ ١٩٤ برقم (٨٩٨) .

(٢) في الكبير ١٣/٢١٦ برقم (١٣٩٤١) من طريق مسدد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن عمير بن أبي عمير ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . وعمير بن أبي عمير ترجمه البخاري في الكبير ٦/٥٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٧٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن يحيىٰ قال : « لا أعرفه » انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي برقم (٥٦١) . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٢٧٤ فقال : « يروي المقاطيع ، روىٰ عنه ليث بن أبي سليم » .

٥٢٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُفْطِراً فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قَطُّ .

رواه أبو يعلى[١] ، والبزار ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف .

وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة[٢] .

٥٢٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ لَمْ يَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْطَرَ يَوْمَ جُمُعَةٍ قَطُّ .

رواه البزار[٣]، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولـٰكنه مدلس. (مص: ٣٢٢).

---

(١) في المسند ١٠/ ٧١ برقم (٥٧٠٩) وهناك استوفينا تخريجه ، وإسناده ضعيف . وكلمة « قط » ليست في رواية المسند ، وهي موجودة في رواية البزار ، ورواية ابن أبي شيبة .
نضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٩٣٥٢) باب : من رخص في صوم يوم الجمعة ، وإسناده ضعيف .

(٢) انظر الكامل ٢/ ٧٢٢ . وهي في (ظ) : « صحيحة » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٩٩ برقم (١٠٧٠) وابن أبي شيبة برقم (٩٣٥١) باب : من رخص في صوم يوم الجمعة من طريق : ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .
ولـٰكن يشهد لأحاديث هـٰذا الباب حديث ابن مسعود عند ابن أبي شيبة برقم (٩٣٥٣) باب : من رخص في صوم يوم الجمعة ، وأحمد ١/ ٤٠٦ ، والترمذي في الصوم (٧٤٢) باب : ما جاء في صوم يوم الجمعة ـ ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ٣٥٨ برقم (١٨٠٣) ـ والطيالسي ١/ ١٩٤ برقم (٩٣٢ ، ٩٣٤) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه النسائي في الكبرىٰ ٢/ ١٤٣ برقم (٢٧٥٨) ، وابن خزيمة ٣/ ٣٠٣ برقم (٢١٢٩) ، وابن حبان بتحقيقنا برقم (٣٦٤١ ، ٣٦٤٥) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٤ باب : من أي الشهر يصوم هـٰذه الأيام الثلاثة ؟ ـ من طريق شيبان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم مفطراً يوم الجمعة . . . وهـٰذا لفظ الطيالسي .
وهـٰذا الحديث علىٰ شرط الهيثمي في « موارد الظمآن » ولم يورده فيه ، والله أعلم .
وقال الترمذي : « وقد استحب قوم من أهل العلم صيام يوم الجمعة . وإنما يكره أن يصوم يوم الجمعة لا يصوم قبله ولا بعده » .
وانظر مناقشة من استحب ذلك في نيل الأوطار ٤/ ٣٣٧ ـ ٣٣٩ .

٥٢٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[١] : « مَنْ صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ[٢] ، وَصَامَ يَوْمَهُ ، وَعَادَ مَرِيضاً ، وَشَهِدَ جَنَازَةً ، وَشَهِدَ نِكَاحاً ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وفيه محمد بن حفص الأوْصَابِيّ ، وهو ضعيف .

٦٤ ـ بَابٌ : ٱلشِّتَاءُ رَبِيعُ ٱلْمُؤْمِنِ

٥٢٧٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « ٱلشِّتَاءُ رَبِيعُ ٱلْمُؤْمِنِ » .

رواه أحمد[٤] ، وأبو يعلىٰ ، وإسناده حسن .

وانظر سنن البيهقي ٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ باب : النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصوم . ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٤٣ ـ ٤٥ باب : ما ذكر في صوم يوم الجمعة ، وما جاء فيه . ونيل الأوطار ٤/ ٣٣٦ ـ ٣٤٠ باب : كراهة إفراد يوم الجمعة ويوم السبت بالصوم .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « يوم الجمعة » .

(٣) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٠٥٥) ، وسيأتي برقم (٧٥٧٩) .

(٤) في المسند ٣/ ٧٥ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٥٢٥ برقم (١٣٨٦) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٧ باب : ما ورد في صوم الشتاء ، من طريق ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وابن لهيعة ضعيف .

وقال الإمام أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٣/ ٩٨١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٢٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١١٥ ـ ١١٦ برقم (١٤١ ، ١٤٢) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣١٣ برقم (٥٠١) من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث : أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . .

وأخرجه أبو يعلىٰ ١/ ٣٢٤ برقم (١٠٦١) من طريق أبي كريب ، حدثنا رشدين ، عن عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي .

٥٢٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلصَّوْمُ فِي ٱلشِّتَاءِ ٱلْغَنِيمَةُ ٱلْبَارِدَةُ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه سعيد بن بشير ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

← وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٢ ترجمة دراج : « ومما ينكر من أحاديثه بعض ما ذكرت ، وهو : صدق الرؤيا بالأسحار ، والشتاء ربيع المؤمن . . . » .

(١) في الصغير ١/ ٢٥٤ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٥٤) هـٰذا الحديث ساقط من النسخة بتحقيق الدكتور محمود الطحان التي بين يدي الآن ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٩ ـ ٩٠ برقم (١٤٧٦) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٢٦٠٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٩٤٣) ، وابن عساكر ٥/ ٤٥٦ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢١٠ من طريق الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن ، وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

ويشهد له حديث جابر عند ابن عدي ٣/ ١٠٧٥ من طريق أبي عروبة ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن زهير ، عن ابن المنكدر ، عن جابر . . . والوليد بن مسلم قد عنعن ، وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وقد اتهمه أبو حاتم .

كما يشهد له حديث عامر بن مسعود عند أحمد ٤/ ٣٣٥ ، وابن أبي شيبة ٣/ ١٠٠ باب : ما قالوا في الصوم في الشتاء ، وابن خزيمة ٣/ ٣٠٩ برقم (٢١٤٥) ، والترمذي في الصوم (٧٩٧) باب : ما جاء في الصوم في الشتاء ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٣٢٩ ـ ٣٤٠ برقم (٢٨٧٥) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ باب : ما ورد في صوم الشتاء ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٦٣ برقم (٢٣١) من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن نمير بن عريب ، عن عامر بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وهـٰذا إسناد جيد ، نمير بن عريب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١١٧ وقال : « روىٰ عن عامر بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسل » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٩٨ : « لا أعرف نمير بن عريب إلاّ في حديث : الصوم في الشتاء » .

والبغوي ذكره في الصحابة ، وقال : « يشك في صحبته » . وأورده أبو بكر بن أبي علي في الصحابة ، وأورد له حديث أبي إسحاق ، عنه .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٣ وقال : « وعامر بن مسعود لا صحبة له » . وانظر تاريخ البخاري ٦/ ٤٥٠ .

وصحح حديثه ابن خزيمة ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . ←

٦٥ ـ بَابُ صِيَامِ ٱلْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

٥٢٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَصُومُ ٱلْمَرْأَةُ يَوْماً وَاحِداً وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، إِلاَّ رَمَضَانَ » .

قلت : هو في الصحيح[1] خلا قولِهِ : « إِلاَّ رَمَضَانَ » .

← وقال الترمذي : « هٰذا حديث مرسل ، عامر بن مسعود لم يدرك النَّبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ في القسم الأول من حرف العين ، وهٰذا مصير منه إلىٰ إثبات صحبته : « له حديث عند الترمذي بإسناد صحيح إلىٰ أبي إسحاق ، عن نُمَيْر بن عَريب. . . » . وذكر هٰذا الحديث ، وما قاله الترمذي .

ثم قال : « وقال ـ يعني : الترمذي ـ : قال محمد ـ يعني : البخاري : لا صحبة له ، ولا سماع .

وقال أبو داود : سألت أحمد عنه : أله صحبة ؟ فقال : لا أدري . وسمعت مصعباً يقول : له صحبة .

وقال ابن حبان في الثقات : يروي المراسيل ، ومن زعم أن له صحبة بلا دليل ، فقد وهم .

وقال البغوي عن محمد بن علي ابن أبي علي : عن أحمد : ما أدري له صحبة .

وقال الدوري ، عن ابن معين : له صحبة .

وقال ابن السكن : روىٰ حديثين مرسلين ، وليست له صحبة » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٤٣ : « مختلف في صحبته. . . » .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٢٧ : « حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن مسعود. . . » . وذكر الحديث مع زيادة « أما نهاره فقصير ، وأما ليله فطويل » . وإسناده منقطع أبو إسحاق لم يرو عن عامر ، بينهما واسطة ، والله أعلم .

ويشهد له أيضاً ما أخرجه البيهقي ٤/ ٢٩٧ من طريق همام ، حدثنا قتادة ، حدثنا أنس قال : قال أبو هريرة : ألا أدلكم على الغنيمة الباردة ؟ قال : قلنا : وما ذاك يا أبا هريرة ؟ قال : الصوم في الشتاء . وإسناده صحيح ، وهو موقوف .

وانظر « المقاصد الحسنة » ص (٢٥٠) ، وكشف الخفاء ٢/ ٥ برقم (١٥٣٣) .

(١) عند البخاري ، ومسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ١٥٦ برقم (٦٢٧٣) وعلقنا عليه تعليقاً نرجو أن تكون فيه الفائدة .

وانظر أيضاً موارد الظمآن ٤/ ٢٤٩ برقم (١٣٠٩) .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن .

٥٢٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ صَامَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا ، فَأَرَادَهَا عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ، كَتَبَ ٱللهُ عَلَيْهَا ثَلاَثاً مِنَ ٱلْكَبَائِرِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه بقية ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس / . ٢٠٠/٣

٦٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَرَادَ ٱلصَّوْمَ

٥٢٨٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَلْبَسَهُ ٱللهُ نِعْمَةً ، فَلْيُكْثِرْ مِنَ ٱلْحَمْدُ للهِ ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، فَلْيَسْتَغْفِرِ ٱللهَ ، وَمَنْ أَبْطَأَ رِزْقُهُ ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، وَمَنْ (مص : ٣٢٣) نَزَلَ بِقَوْمٍ ، فَلاَ يَصُومَنَّ إِلاَّ بِإِذْنِهِمْ » .

رواه الطبراني في الصغير[3] ، والأوسط ، وهو طويل ، ويأتي بتمامه في البر

---

(١) في المسند ٢/ ٤٧٦ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٧٢ ـ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، موسىٰ بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٩٢) في موارد الظمآن ، وأبوه أبو عثمان التبان مولى المغيرة ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٤١) في مسند الموصلي ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٣ ـ ٤٤ برقم (٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٥ برقم (١٥٩٩) ـ من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وبقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن .

(٣) في الصغير ٢/ ٧٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ١٠٨) وفي المطبوع برقم (٦٥٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٢ برقم (١٦١١) ، و٥ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤ برقم(٢٩٢٣) ـ وفي الدعاء برقم (١٧٩٣) ، وابن عساكر ٥٨/٤٧ من طريق محمد بن أبي غسان أبي علاثة الفرائضي المصري ، حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا يونس بن تميم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . ←

والصلة[1] إن شاء الله تعالىٰ ، وفيه يونس بن تميم ضعفه الذهبي بهـٰذا الحديث .

٥٢٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيَّ ٱمْرَأَةٌ ، فَأَتَيْتُهَا بِطَعَامٍ فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمِنْ قَضَاءِ رَمَضَانَ ؟ » .

قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : « فَأَفْطِرِي » .

رواه الطبراني[2] [في الأوسط[3]] .

٥٢٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ ، فَلْيُفْطِرْ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ

← نقول : رجال هـٰذا الإسناد ثقات ، غير يونس بن تميم فإنني ما وجدت له ترجمة شافية ، وما رأيت للمتقدمين فيه كلاماً ، ولم يذكر الإمام الذهبي من سبقه إلىٰ تضعيفه .

ولـٰكن قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٧٨ : « يونس بن تميم ، عن الأوزاعي ، بخبر باطل . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ونسبه إلى الطبراني ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٣٣١ .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٣٦٥٠ ، ١٧١٠٧) .

(١) باب : أدب الضيف .

(٢) في الأوسط ٢/ ١١٥ برقم (١٢٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٣ برقم (١٦١٢) ـ من طريق أحمد بن عبيد الله بن جرير ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا أبو عبيدة بن عيسىٰ ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبيدة بن عيسىٰ ، روىٰ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم ، وعن حفص بن عمر بن طلحة ، وروىٰ عنه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرة إلاَّ عبد الله بن أبي بكر ، ولا عنه إلا أبو عبيدة ، تفرد به يعقوب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٩٣٨ برقم (٤٣٦١٢) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عساكر .

(٣) في (د) زيادة : « وفيه بقية وهو مدلس » . وهـٰذا خطأ ، إذ ليس في الإسناد من هـٰذا اسمه .

رَمَضَانَ ، أَوْ قَضَاءِ رَمَضَانَ ، أَوْ نَذْرٍ » .

رواه الطبراني][1] في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس .

٥٢٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَصْحَبَهُ فِي سَفَرٍ ، ٱشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ تَصْحَبَنَّا عَلَىٰ بَعِيرٍ جَلاَّلٍ[2] وَلاَ تُنَازِعَنَّا ٱلأَذَانَ ، وَلاَ تَصُومَنَّ إِلاَّ بِإِذْنِنَا .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلصَّائِمِ يُؤْكَلُ بِحَضْرَتِهِ

٥٢٨٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ ٱلصَّائِمَ إِذَا جَالَسَ ٱلْقَوْمَ وَهُمْ يُطْعَمُونَ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ ٱلصَّائِمُ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه أبان بن أبي عياش ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ برقم (١٣٤٠٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو تقي الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني محمد الكوفي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومحمد ـ : وهو ابن عبد الرحمـٰن الكوفي القشيري ـ كذبوه ، وباقي رجاله ثقات .

أبو تقي هو هشام بن عبد الملك اليزني ، وأما بقية فقد صرح بالتحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٦٠ برقم (٢٥٩٤٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) الجلال : الذي يأكل العذرة ، والجِلَّة : البعر ، فوضع موضع العذرة .

يقال : جَلَّتِ الدابة الجِلَّة ، واجتلتها إذا التقطتها .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (١٣٠٥٢) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن خالد الحذاء : سمع مجاهداً يحدث عن ابن عمر ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٩٧) وفي المطبوع برقم (٦٣٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٢ برقم (١٦١٠) ـ من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن مؤرق ، قال : كنت عند ابن عباس فقال : . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣٧) .

٦٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُصْبِحُ صَائِماً ثُمَّ يُفْطِرُ

٥٢٨٨ ـ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهُ بَكَىٰ فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟

قَالَ : شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْكَانِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱلشِّرْكُ (مص : ٣٢٤) وَٱلشَّهْوَةُ ٱلْخَفِيَّةُ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتُشْرِكُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، أَمَا إِنَّهُمْ لاَ يَعْبُدُونَ شَمْساً وَلاَ قَمَراً وَلاَ حَجَراً ، وَلاَ وَثَناً ، وَلٰكِنْ يُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ .

وَٱلشَّهْوَةُ ٱلْخَفِيَّةُ : أَنْ يُصْبِحَ أَحَدُهُمْ صَائِماً ، فَتَعْرِضُ لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ ، فَيَتْرُكُ صَوْمَهُ » .

٣/٢٠١ قلت / : رواه ابن ماجه[١] خلا ذكر الصوم .

رواه أحمد[٢] وفيه عبد الواحد بن زيد ، وهو ضعيف .

← وأبان بن أبي عياش متروك الحديث .

ولٰكن يشهد له حديث أم عمارة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٦٩ برقم (٧١٤٨) .

وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٣/ ٢٦٥ برقم (٩٥٣) .

(١) في الزهد (٤٢٠٥) باب : الرياء والسمعة ، من طريق محمد بن خلف العسقلاني ، حدثنا رواد بن الجراح ، عن عامر بن عبد الله ، عن الحسن بن ذكوان ، عن عبادة بن نسي ، عن شداد بن أوس . . .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٩٧ : « في إسناده عامر بن عبد الله ، لم أر من تكلم فيه بجرح ولا غيره ، وباقي رجال الإسناد ثقات » .

نقول : وفيه رواد بن الجراح اختلط بأخرة فترك .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٤ ، والحاكم ٤/ ٣٣٠ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (٧١٤٤ ، ٧١٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٦٨ ـ من طريق ←

٥٢٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَصْبَحَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ ، فَأُهْدِيَ لَهُمَا طَعَامٌ فَأَفْطَرَتَا ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْهُ إِحْدَاهُمَا ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : حَفْصَةُ ـ قَالَ : « ٱقْضِيَا يَوْماً مَكَانَهُ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه حماد بن الوليد ، ضعفه الأئمة ، وقال أبو حاتم : شيخ .

٥٢٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُهْدِيَتْ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ هَدِيَّةٌ وَهُمَا

← عبد الواحد بن زيد ، حدثنا عبادة بن نسي ، قال : دخلت علىٰ شداد بن أوس وهو يبكي . . .
وعبد الواحد بن زيد قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٥٥ : « كان ممن يغلب عليه العبادة ، حتىٰ غفل عن الإتقان فيما يروي ، فكثر المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به » .
وقال ابن الجارود : « كان ممن يقلب الأخبار من سوء حفظه وكثرة وهمه ، فلما كثر ذلك منه استحق الترك » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٨٠ ـ ٨١ .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : عبد الواحد متروك » .
نقول : لٰكن يشهد لبعضه حديث محمود بن لبيد ، وقد تقدم برقم (٣٧٨) .
وانظر كنز العمال ٣/ ٤٧٣ برقم (٧٤٨٩) .

(١) في البحر الزخار برقم (٥٧٤٤) وهو في كشف الأستار ١/ ٤٩٦ برقم (١٠٦٣) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠) وفي المطبوع برقم (٥٣٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (١٦١٣) ـ من طريق الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا حماد بن الوليد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وحماد بن الوليد قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ : « يسرق الحديث ، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به » .
وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٥٤ ، والكامل ٢/ ٦٥٧ ـ ٦٥٨ .
نقول : ولٰكن يشهد لمتنه حديث عائشة الصحيح وقد استوفينا تخريجه والتعليق عليه في « مسند الموصلي » ٨/ ١٠١ برقم (٤٦٣٩) .
ونضيف هنا : وانظر « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٩ ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٧٩ ـ ٢٨١ باب : من رأىٰ عليه القضاء ، والجوهر النقي علىٰ هامشها لابن التركماني . ونيل الأوطار ٤/ ٣٤٥ ـ ٣٤٨ . والحديث التالي . ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٢٩ ـ ٣٠ .

صَائِمَتَانِ ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱقْضِيَا يَوْماً مَكَانَهُ وَلاَ تَعُودَا** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي سلمة المكي ، وقد ضعف بهـٰذا الحديث .

٥٢٩١ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَأَنَا صَائِمَةٌ [فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ][٢] وَقَالَ : « **ٱشْرَبِي** » .

قُلْتُ[٣] : إِنِّي صَائِمَةٌ ، قَالَ : « **أَصَوْمَ قَضَاءٍ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : « **فَٱشْرَبِي**[٤] » . فَشَرِبْتُ .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٠٧) وفي المطبوع برقم (٨٠١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (١٦١٤) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٧٩ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن مهران الجمال قال : ذكره محمد بن أبي سلمة المكي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
ومحمد بن أبي سلمة المكي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٠٧ وقال : « محمد بن أبي سلمة بن فرقد أبو عبد الله ، مولىٰ بني مخزوم ، عن محمد بن عمرو . سمع منه محمد بن عبيد المدني » .
وتبعه علىٰ هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧٧ وقال : « سمعت أبي يقول : وهو مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٩ ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .
وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلاَّ به » ثم ذكر هـٰذا الحديث ، وقال : « وهـٰذا يروىٰ بغير هـٰذا الإسناد عن عائشة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ من طريق أصلح من هـٰذا » .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٩ ، ولسان الميزان ٥/ ١٨٤ حيث أوردا ما قاله العقيلي . والحديث السابق . والتعليق اللاحق .
(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .
(٣) في (ظ) : « فقلت » .
(٤) في (د) : « اشربي » .

قلت : لها عند الترمذي[1] حديث غير هٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه رجل لم يسم .

---

(١) في الصيام (٧٣١ ، ٧٣٢) باب : ما جاء في إفطار الصائم المتطوع ، وانظر ما قاله الترمذي بعد تخريجه .
وانظر أيضاً « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨ ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ باب : صيام التطوع ، والخروج منه قبل تمامه . والتعليق التالي .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٨٦) وفي المطبوع برقم (٧٦٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٥ برقم (١٦١٥) ـ من طريق محمد بن أحمد بن روح ، حدثنا عبد الملك بن عبد ربه، حدثنا سعيد بن سماك بن حرب ، عن أبيه ، عن جعدة بن هبيرة ، عن جدته أم هانيء . . .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٠٢ ، وابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٤٢٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسعيد بن سماك متروك الحديث ، وجعدة لم يسمع من أم هانيء فالإسناد منقطع ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٣٩ ولم ينسبه بل قال : « جعدة من ولد أم هانيء ، عن أبي صالح ، عن أم هانيء ، روىٰ عنه شعبة ، لا يعرف إلاَّ بحديث فيه نظر » .
وفيه : « قال شعبة : فقلت لجعدة : أسمعته أنت من أم هانيء ؟ قال : أخبرني أهلنا ، وأبو صالح مولىٰ أم هانيء ، عن أم هانيء » .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٩١ برقم (٩١٧) من طريق شعبة ، عن جعدة ، عن أم هانيء . . .
ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد ٦/ ٣٤١ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٠٦ ، والدارقطني ٢/ ١٧٤ ، والبيهقي ٤/ ٢٧٦ .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٩١ برقم (٩١٦) من طريق حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن هارون بن أم هانيء ، عن أم هانيء . . . وهارون قال الذهبي ، وابن حجر : مجهول ، وقال أبو الحسن بن القطان : لا يعرف .
وأخرجه الطحاوي ٢/ ١٠٧ ، والدارقطني ٢/ ١٧٤ من طريق حماد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطحاوي ٢/ ١٧٠ ، والدارقطني ٢/ ١٧٤ ، والبيهقي ٤/ ٢٧٦ من طريق أبي عوانة ، عن سماك ، حدثنا هارون ـ وقال البيهقي : سماك ، عن ابن أم هانيء ، وقال الدارقطني : ابن أم هانيء ـ عن أم هانيء . . .
وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٧٥ ، والحاكم ١/ ٤٣٩ ، والبيهقي ٤/ ٢٧٦ من طريق أبي يونس حاتم بن أبي صعيرة ، حدثني سماك بن حرب ، عن أبي صالح ، عن أم هانيء . . . وإسناده ضعيف .

٥٢٩٢ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِماً فِي غَيْرِ رَمَضَانَ ، فَأَصَابَهُ ـ أَحْسَبُهُ قَيْءٌ ـ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ أَفْطَرَ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلَمْ تَكُنْ صَائِماً ؟

قَالَ : « بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنِّي قِئْتُ فَأَفْطَرْتُ » .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « هَـٰذَا ٱلْيَوْمُ مَكَانَ إِفْطَارِي بِٱلأَمْسِ » .

قلت : لثوبان عند أبي داود[1] (مص : ٣٢٥) وغيره : « أَنَّهُ قَاءَ فَأَفْطَرَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه عتبة بن السكن الحمصي ، وهو متروك .

٥٢٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ صَائِماً مُتَطَوِّعاً ، ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَقُولُ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيءٌ ؟

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق الواسطي ، وهو ضعيف .

٦٩ ـ بَابٌ : رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ ٱلْجُوعُ

٥٢٩٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُبَّ

← نقول : وهـٰذا الحديث يصلح مثالاً للمضطرب متناً وإسناداً ، ولمزيد الاطلاع انظر مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٠ باب : من يفطر من التطوع ولا يقضي ، ومصادر التخريج التي تقدمت لمعرفة الاختلاف في إسناده وفي رواياته .

(١) في الصوم (٢٣٨١) وقد استوفينا تخريجه وبسطنا فيه الكلام في « موارد الظمآن » ٣/ ٢١٣ برقم (٩٠٨) فانظره إذا أردت .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٩٧ برقم (١٠٦٤) من طريق هاشم بن سعيد ، حدثنا عتبة بن السكن الحمصي ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني عبادة بن نسي ، وهبيرة بن عبد الرحمـٰن : سمعا أبا أسماء يقول : حدثنا ثوبان . . . وهـٰذا إسناد فيه عتبة بن السكن . قال الدارقطني : « متروك » . وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٨ : « يخطىء ويخالف » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٩٧ برقم (١٠٦٥) من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن حسين ، عن أنس قال : كان أبو طلحة . . . وعبد الرحمـٰن بن إسحاق الواسطي أبو شيبة ضعيف ، وكذلك شيخه وهو الحسين بن أبي سفيان .

صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ ٱلْجُوعُ وَٱلْعَطَشُ ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ ٱلسَّهَرُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٠ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْ صِيَامِهِ مِنْ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ وَغَيْرِهَا

٥٢٩٥ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنَادِيَ أَيَّامَ مِنىً : إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، وَلاَ صَوْمَ فِيهَا . يَعْنِي : أَيَّامَ ٱلتَّشْرِيقِ .

رواه أحمد[2] .

٥٢٩٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضاً : « يَا سَعْدُ قُمْ فَأَذِّنْ بِمِنىً . . . » . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[3] .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٨٢ برقم (١٣٤١٣) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٩٨ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ٢/ ٣٠٩ برقم (١٤٢٤) من طريق بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيى الإطرابلسي ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وفيه عنعنة بقية بن الوليد .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٤٨ : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده لا بأس به » .
نقول : يشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١١/ ٤٢٩ برقم (٦٥٥١) ، وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٢/ ٣٩٥ برقم (٦٥٤) .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٤٨ وقال : « رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ والنسائي ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح علىٰ شرط البخاري . . . ورواه البيهقي » .
ونضيف هنا : أخرجه البغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ٢٧٤ برقم (١٧٤٧) .

(٢) في المسند ١/ ١٦٩ ، ١٧٤ ، والبزار ١/ ٤٩٨ برقم (١٠٦٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٤٤ باب : المتمتع الذي لا يجد هدياً . . . والطبراني في « تهذيب الآثار » مسند علي برقم (٤١٨) من طريق محمد بن أبي حميد المدني ، حدثنا إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده . . .
ومحمد بن أبي حميد المدني ضعيف ، وهو ليس من رجال الصحيح .

(٣) في المسند ١/ ١٧٤ وإسنادها ضعيف كما تقدم .
نقول : ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي خرجناه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٢٠ برقم ←

ورواه البزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

٣/٢٠٢ ٥٢٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلشَّعْثَاءِ ، قَالَ : أَتَيْنَا ٱبْنَ عُمَرَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَوْسَطِ مِنْ أَيَّامِ / ٱلتَّشْرِيقِ ، قَالَ : فَأُتِيَ بِطَعَامٍ فَدَنَا ٱلْقَوْمُ ، وَتَنَحَّى ٱبْنٌ لَهُ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ : ٱدْنُ فَٱطْعَمْ .

فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ .

قَالَ : فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّهَا أَيَّامُ طُعْمٍ وَذِكْرٍ** ؟ » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٢٩٨ ـ وَعَنْ يُونُسَ بْنِ شَدَّادٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ صَوْمِ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ .

رواه عبد الله بن أحمد[٢] ، والبزار ، وقال : لا يعلم (مص :٣٢٦) أسند

← (٥٩١٣) ، وفي موارد الظمآن ٣/ ٢٧٠ برقم (٩٥٩) .

وحديث نبيشة في الصيام (١١٤١) باب : تحريم صوم أيام التشريق عند مسلم .

وحديث كعب بن مالك عند مسلم أيضاً (١١٤٢) فيهما .

وحديث عقبة بن عامر ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٦٩ برقم (٩٥٨) .

(١) في المسند ٢/ ٣٩ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٢٩٠٣) ، من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي الشعثاء قال : أتينا ابن عمر . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، إبراهيم بن المهاجر البجلي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٨٣) ، وأبو الشعثاء هو سُلَيْم بن أسود .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٣١ برقم (٢٣٩٤٨) إلىٰ أحمد .

(٢) في زوائده على المسند ٤/ ٧٧ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٥٣٠ ـ والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٤٩٨ برقم (١٠٦٨) ؛ من طريق محمد بن المثنىٰ أبي موسىٰ ، حدثنا محمد بن عثمة ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي الشعثاء ، عن يونس بن شداد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سعيد بن بشير تقدم الكلام فيه عند الحديث (١٤٤٢) .

وانظر الإصابة ١٠/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٥٢ . ←

يونس إلاَّ هـٰذا الحديث ، وفيه سعيد بن بشير ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

٥٢٩٩ ـ وَعَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ شَرِيقٍ : أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ أَبِيهَا ، فَإِذَا بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ عَلَى ٱلْعَضْبَاءِ رَاحِلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَلُهَا .

فَنَادَىٰ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ صَائِماً ، فَلْيُفْطِرْ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ مَعَ أُمِّهَا ٱلْعَجْمَاءِ ، وَفِي إسناد أحمد رجل لم يسم .

← وقال الحافظ في الفتح ٤/ ٢٤٢ : « وسميت أيام التشريق لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها : أي تنشر في الشمس ، وقيل : لأن الهدي لا ينحر حتىٰ تشرق الشمس .
وقيل : لأن صلاة العيد تقع عند شروق الشمس ، وقيل : التشريق : التكبير دبر كل صلاة .
وهي تلحق بيوم النحر في ترك الصيام ، كما تلحق به في النحر وغيره من أعمال الحج . . . » .
وانظر بقية كلامه هناك فإنه مفيد .
وانظر شرح السنَّة للبغوي ٦/ ٣٥٢ ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ .

(١) سقط هـٰذا الحديث من مطبوع مسند الإمام . وذكره الحافظ ابن حجر في « المسند المعتلي » (٣٢/ أ) ، وفي الإصابة ٥/ ٧٣ ، وفي « تعجيل المنفعة » ص (١٧٧) . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٧/ ٦٢ .
ثم وجدناه في المسند (٢٤٠٠٩) (١٥) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٠٢) وفي المطبوع برقم (٣٥٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٨ برقم (١٦٢٠) ـ والطبري في « تهذيب الآثار » ـ في مسند علي برقم (٤٠٣) والحاكم ٢/ ٢٥٠ من طريق عبد الله بن رجاء ،
جميعاً : أخبرنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن عيسى بن مسعود الزرقي ، عن جدته حبيبة ابنة شريق . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .
عيسى بن مسعود ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٨٨ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد ذكر البخاري الاختلاف في اسمه .
وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ .
نقول : وللحديث شواهد يترقىٰ بها إلىٰ مرتبة الصحيح .
وانظر « تهذيب الآثار » مسند علي ص (٢٥٦ ـ ٢٧٢) ، والإصابة ٥/ ٧٢ ـ ٧٣ .

٥٣٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ خَمْسَةِ[١] أَيَّامٍ مِنَ ٱلسَّنَةِ : يَوْمِ ٱلنَّحْرِ ، وَيَوْمِ ٱلْفِطْرِ ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ .

رواه أبو يعلى[٢] ، وهو ضعيف من طرقه كلها .

٥٣٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنَ ٱلسَّنَةِ : يَوْمُ ٱلأَضْحَىٰ ، وَيَوْمُ ٱلْفِطْرِ ، وَأَيَّامُ ٱلتَّشْرِيقِ ، وَٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ .

رواه البزار[٣] ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

٥٣٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ صَائِحاً يَصِيحُ : أَنْ لَا تَصُومُوا هَـٰذِهِ ٱلأَيَّامَ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ ، وَٱلْبِعَالُ : وِقَاعُ ٱلنِّسَاءِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير .

---

(١) في (ظ ، د) : « ستة » وهو خطأ . وانظر مصادر التخريج أيضاً .

(٢) في المسند ٥/ ٢٩٢ برقم (٢٩١٣) و ٧/ ١٤٤ ، ١٥٠ برقم (٤١١١ ، ٤١١٧) ، وأسانيده كلها ضعيفة ، ولـٰكن متنه صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٢٤٣ـ٢٤٨ .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٩٨ برقم (١٠٦٦) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٨٠ من طريق عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن سعيد متروك الحديث . ولـٰكن انظر أحاديث الباب .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٣٢ برقم (١١٥٨٧) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف .

والراوي عنه إبراهيم بن إسماعيل اليشكري مجهول الحال . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي برقم (٤١٩) من طريق أبي كريب ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، بالإسناد السابق ، وقد سقط من الإسناد إبراهيم بن إسماعيل اليشكري ، ولم ينتبه لذلك أبو الأشبال ، وجلَّ من لا يسهو .

٥٣٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ[١] فِي الأوسط وَالكبيرِ أَيْضاً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ ، وَإسناد الأول حسن .

٥٣٠٤ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْحَارِثِ بِنْتِ عَيَّاشٍ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ عَلَىٰ جَمَلٍ يَتْبَعُ ٱلنَّاسَ فَيُنَادِي : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ لاَ تَصُومُوا هَـٰذِهِ ٱلأَيَّامَ ، فَإِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٥٣٠٥ ـ وَعَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْعَدَوِيِّ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنَادِي فِي ٱلنَّاسِ بِمِنىً أَنَّ أَيَّامَ ٱلتَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ .

---

(١) في الكبير ١١/ ١١٠ برقم (١١٢٠٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٤٢) وفي المطبوع برقم (٧٠٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٩ برقم (١٦٢٢) ـ من طريق محمد بن يحيى بن سهل ، حدثنا سهل بن عثمان ،
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار ـ مسند علي » برقم (٤٠٢) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ١/ ٢٦٣ برقم (٢٢) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٦٣ وفي « معرفة الصحابة » برقم (١٢٤٢) من طرق ،
حدثنا المفضل بن صالح أبو جميلة الكوفي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . .
وشيخ الطبراني محمد بن يحيى بن سهل ، روىٰ عن جماعة منهم سهل بن عثمان ، وبشر بن هلال الصواف ، والفضل بن حسين الجحدري ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن إسحاق الصيني ، وابن قانع البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والصائح عرف في هـٰذه الرواية : وهو بُدَيْل بن ورقاء ، والمفضل بن صالح ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ٢٥/ ١٨٣ برقم (٤٢٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن ابن جريج ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن أم الحارث . . . وضرار بن صرد ضعيف ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
وقد تحرف فيه « حبان » إلىٰ « حسان » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٢٤٠ برقم (٣٤٧١) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣١٢ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق . وفيه عنعنة ابن جريج . وانظر الإصابة ١٣/ ١٨٩ ـ ١٩٠ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٥٣٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ : تَعْجِيلِ يَوْمٍ قَبْلَ ٱلرُّؤْيَةِ[2] ، وَيَوْمِ ٱلأَضْحَىٰ ، وَٱلْفِطْرِ .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط (مص :٣٢٧) ، وفيه سعيد[4] بن مسلمة ، وقد ضعفه البخاري وجماعة ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء / . ٢٠٣/٣

٥٣٠٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيَّامُ ٱلتَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن يزيد الأصبهاني ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٣٠٨ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ ٱلْهُذَلِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ مِنىً رَجُلاً عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَنَادَىٰ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، فَلاَ تَصُومُوا .

---

(١) في الكبير ٢٠/٤٤٦ ـ ٤٤٧ برقم (١٠٩٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٤٥ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٧٢ برقم (٧٦٧) من طريق محمد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن معمر بن عبد الله العدوي قال : . . . وإسناده ضعيف ، ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « الوتر » . وفي الكبير « التروية » وهو تحريف .

(٣) تقدم برقم (٤٨٨٥) وإسناده ضعيف .

(٤) سقطت من الإسناد في (ظ) .

(٥) في الأوسط (٢ ل ١٥٥) وفي المطبوع برقم (٧٢٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٠ برقم (١٦٢٣) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١١١ ، و٢/ ٤٨ من طريق عبد الله بن عمر بن يزيد الأصبهاني أخي رسته ، حدثنا محمد بن بكر البرساني ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن بكر سمع سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط ، وعبد الله بن عمر بسطنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٧٣) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبيد الله بن أبي حميد ، وهو متروك .

٥٣٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ ٱلْفِطْرِ وَيَوْمِ ٱلنَّحْرِ .

قلت : حديث عمر في الصحيح[2] وحده .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه حجاج بن نصير ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه جماعة .



---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٥١) وفي المطبوع برقم (٧١٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩ برقم (١٦٢١) ـ من طريق محمد بن أحمد الرقام ، حدثنا حبيب بن بشر أخو أبي الوليد الطيالسي لأمه ، حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري ، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه أسامة . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً تقدم برقم (٣٤٩٣) .

وحبيب بن بشر العتكي روىٰ عن سعيد بن سفيان الجحدري ، وحماد بن مسعدة ، ومحبوب بن الحسن . . . . وروىٰ عنه جماعة منهم : محمد بن أحمد الرقام ، وأسلم بن سهل الرزاز ، ومحمد بن هارون الحضرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

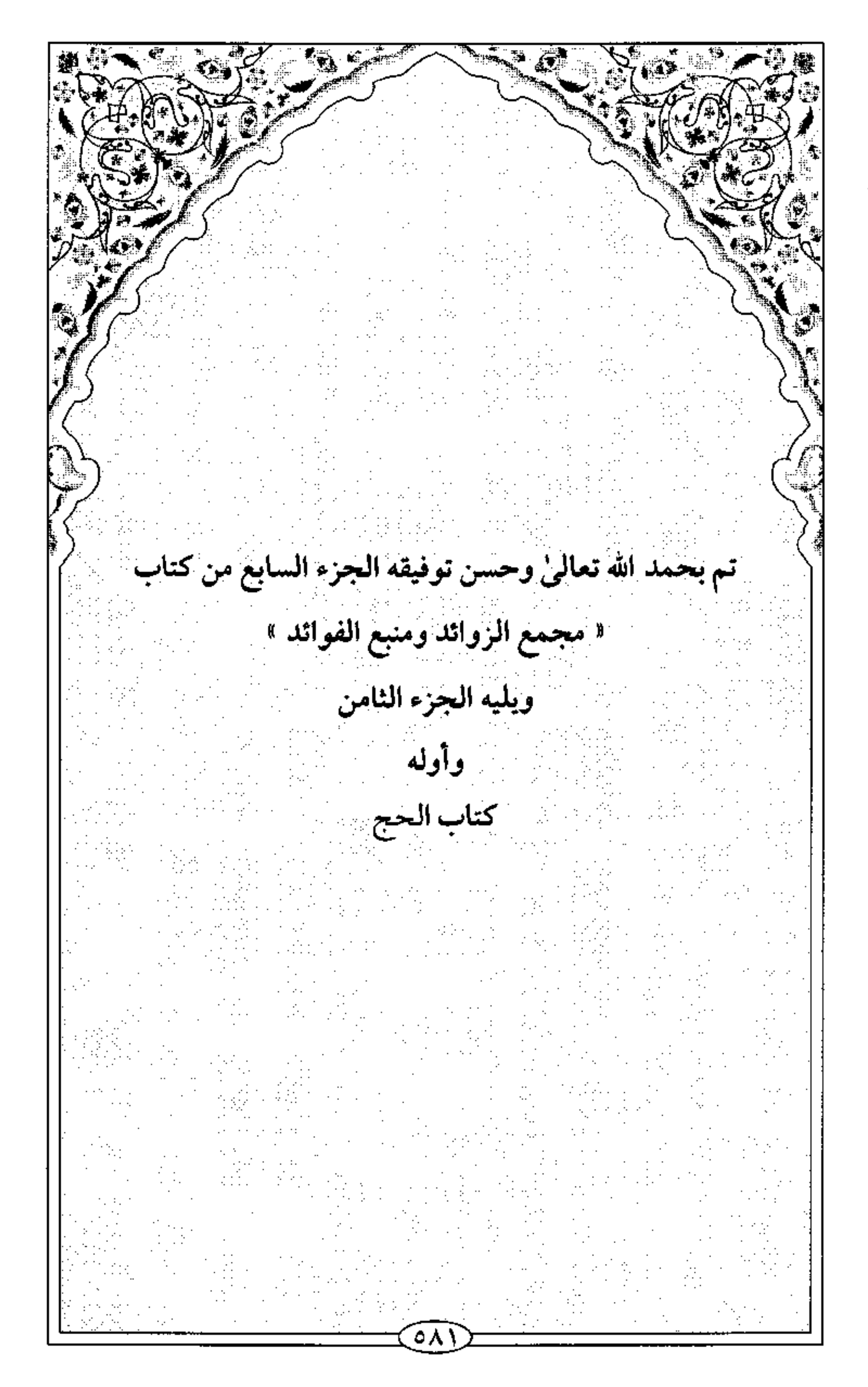
وعبيد الله بن أبي حميد متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٥) في معجم شيوخ الموصلي .

(٢) عند البخاري في الصيام (١٩٩٠) باب : صوم يوم الفطر ـ وطرفه (٥٥٧١) ـ وعند مسلم في الصيام (١١٣٧) باب : النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحىٰ .

(٣) في الأوسط (١ ل ١٤٣) وفي المطبوع برقم (٢٥٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٧ ـ ١٦٨ برقم (١٦٢١) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : شهد عندي رجال . . .

وحجاج بن نصير ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ ص (٢٥٦ ـ ٢٧٢) فإن فيه ما يفيد ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧ ، ونصب الراية ٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤/ ١٩ ـ ٢١ باب : من قال أيام التشرق أيام أكل وشرب ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٨ . ونيل الأوطار للشوكاني ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ .



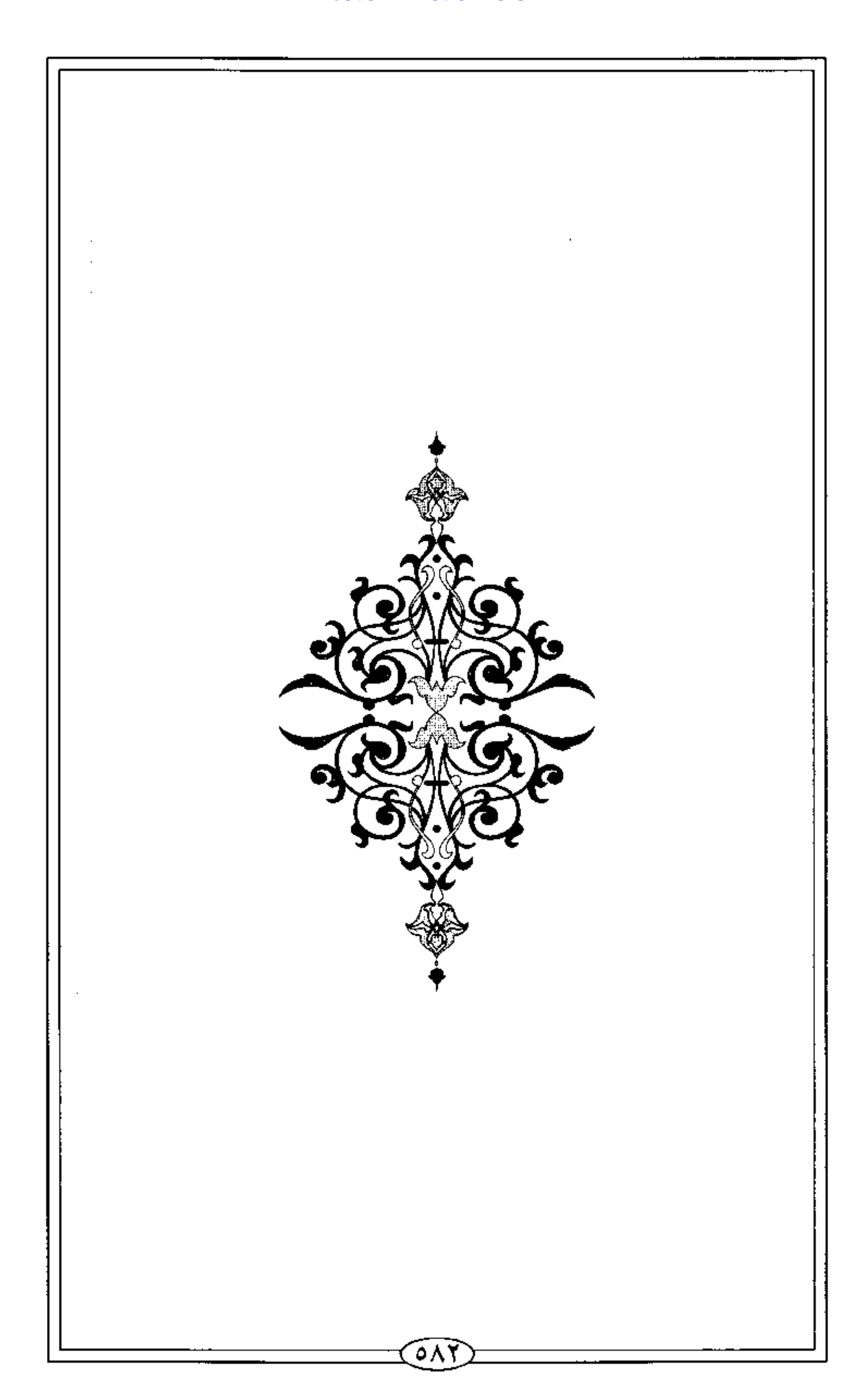
تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء السابع من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الثامن

وأوله

كتاب الحج



محتوى الكتاب

